رواية

لحن الحياة

سهام صادق

المقدمه

*****

لمحة من الماضي تعزف الحانها داخل قلوبنا .. ربما يكون اللحن سعيد او حزين ولكن لكل معزوفه حكايتها .. أنا وأنت مجرد مستمعين ، مصفقين ..نجلس علي مقاعدنا مغمضين العين

ساكنين الفكر ..سارحين بقلوبنا نبحث عن شئ ما

ربما يكون الحب او الذات

رواية

لحن الحياة

الماضي هو من يُبني عليه حاضرنا .. سمة
شيء داخلنا يوجعنا كلما لاحت الذكري
من حولنا كلما أراد قلبنا الحنين
البداية *(1)*
*****

يقف بعيدا يجفف دموعه وهو يري آخر
غير والده يحتضن والدته يقبل جبينها ..
ووالدته تبتسم بأستحياء وكأنه الرجل
الأول بحياتها الفرحه كانت تعم المكان
فالكل سعيد بهذا الزواج من أقاربهم
فأبن العم الأرمل قد عاد ليتزوج بأمه
الارمله
وكأن القدر أراد ان يلتقوا بعد ان افترقوا
وبعد وفاة ابيه منذ عامين عاد الحبيب يدق
أبواب حبيبته من جديد فالفرصه قد
سنحت له ولها ولكن والدته في البداية
رفضت بشده
أما الان هاهي سعيدة وقد نست أبيه

رواية لحن الحياة

دموعه أنسابت دون توقف رغم محاولته المُميته بأن يمنع هبوطها...

فوالده ذات يوم أخبره ان الرجال لا يبكون ..

ورفع صورة والده ببذلته العسكرية وقلبه يتقطر ألما الي ان شعر بيد جدته الحبيبه علي كتفه الصغير

- مش هتبارك لماما ياجاسم

فرفع عيناه نحوها فقد كانت تمسك بيدها اخيه الصغير"كريم" الذي يبلغ من العمر أربعة أعوام ..وشقهت بصدمه وهي تري هيئته التي تُقطع البدن وأسرعت في ضمه اليها تربت علي كتفه بحنان

ليسمع صوت والدته القريب منهم والتي ما ان رأت المشهد جثت علي ركبتيها أمامه باكية

- انا اسفه ياحبيبي .. سامحني

فأشاح وجهه بعيدا عنها ..

لحن الحياة

ثم ترك أحضان جدته وركض نحو غرفته الصغيره ولم يخرج منها الا عندما رحلت هي وزوجها وشقيقه الذي أخذته معها وتركته طفلا في الثاني عشر تحت رعاية جدته وأصبحت علاقتهما مجرد زيارات حين يسمح عمل زوجها ...ومن هنا بدأت حكاية

"جاسم الشرقاوي"

.....

.....

بدء الضجيج يعم منطقتها البسيطه الدافئه ..وصوت العم اسماعيل يعلو وهو يهتف بأسم الصبي الذي يعمل معه في ورشته الصغيره ففتحت عيناها ببطئ وأخذت تشعث شعرها بحركه معتاده عليها منذ الصغر

ونهضت من فوق فراشها بمنامتها غير المتناسقه فكل قطعه من منامة أخري وفردت ذراعيها وهي تهتف :

صباح الخير يامنطقتنا العظيمه -
وسارت نحو تلك المنضده الصغيره التي
تحمل صورة والدتها :
صباح الخير يا ماما .. وحشتيني اووي -
وسقطت دموعها وهي تتذكر يوم وفاتها
والذي مر عليه أربعة أعوام والدتها كانت
امرأه عظيمه أفنت عمرها عليها وعلي
شقيقتها التي تصغرها بعامين... ولكن
الغلطه الوحيده التي اقترفتها في حياتها
أنها تزوجت من رجل متزوج يبحث عن
زوجه كمجرد وِعاء تحمل وتلد اختارها من
قبل زوجته المُحبه وابنة العم الغاليه وام
الذكور حاليا
والتي لم تكن تنجب
وفور ان حملت والدتها بشقيقتها "ورد"
حملت الاخري بالتوأمين "كرم وأكرم"
وكانت هذه كالمعجزه ..فبعد عشرة اعوام
من الزواج قد تحقق ما أملت به

لحن الحياة

ومع مرور الوقت بدأت المشاكل تظهر الي
ان جاء والدها ذات يوم وهي فتاه في
الخامسة من عمرها ومازالت تتذكر ذلك
اليوم بشدة فقد كانت تقف علي أعتاب باب
حجرتها تحمل دميتها بيدها وتنظر إلي
دموع والدتها وهي تخبر والدها أنها
أحبته وراضيه بأن يأتي إليها يوم واحد
فقط بالأسبوع
ولكن والدها العاشق لتراب زوجته الأولي
كان رده الذي حفظته عن ظهر قلب
الحياه بينا انتهت يازينب .. بناتي -
هبعتلك فلوس ليهم كل اخر الشهر وهبقي
ازورهم من وقت للتاني ثم نطق وهو يزفر
أنفاسه بقوه :
أنتي طالق ! -
لتفيق علي صوت يهتف بأسمها من أسفل
البناية التي يعيشون فيها وقد كانت إرث
والدتها من والديها :

لحن الحياة

ياست مهرة، ياست الأستاذه مهرة ... مش -
هتفتحي محل البقاله عايزين نشتري
طلباتنا
لتتذكر امر بقالتها وتركض نحو المرحاض
وضحكات ورد تعلو المكان وهي تضع
اطباق الفطار علي المائده وبعد مده كانت
: تقضم احدي اللقم سريعا
عندي جلسة في المحكمه بعد الضهر .. -
أبقي اكويلي الروب وحضريلي الشنطه
وحطي الأوراق بتاعت القضيه جواها
: لتضحك ورد وهي تطالعها
حاضر ياحضرت الافوكاتو .. علم وينفذ -
فضحكت مهرة وهي ترفع خصلات شعرها
وتحكم في ربطها فتبدو وكأنها ناظرة
: مدرسه
اما أنزل بقي اشوف الواد بندق ده -
وكادت ان تلتف بجسدها الا أنها عادت إلي
كوب الشاي خاصتها ترتشف منه

لحن الحياة

القليل ..ثم وضعته علي المائده مره أخرى ولكن ألتقطته ثانية تحت نظرات ورد :

لاء تعالا انت معايا محتاجه اكملك تحت - وانصرفت نحو الأسفل بهيئتها التي تشبه الصبيه في الملابس ولكن كملامح رغم جمودها الا أنها تحمل وجه ملائكي تحاول ان تخفيه فهي رجل هذا البيت والرجال لا يحملون تلك الأوجه

.....
.....

تردف بخزي امام حارس تلك البناية الراقيه التي لا يقنطها الا أصحاب المال وبعد برهه كانت تغادر المصعد وهي تضم كتبها بذراعيها وتقاوم دموعها فوالديها اخبراها ان أحدهم تقدم لخطبتها ..

لحن الحياة

وأردفت لداخل الشقه التي شهدت حبهم المُحرم وأبتسم وهو يسمع خطواتها بعدما أغلقت باب الشقة التي تملك مفتاحها :

جيتي ياحببتي -

فأرتبكت مرام وهي تنظر اليه فكيف ستخبره اليوم ان يتعجل في أخبار أخيه بحبهم وان يأتي ليتقدم اليها... 7 أشهر مروا على علاقتهما ولا جديد يحدث الا تلك اللقاءات السرية التي تجمعهم واقترب منها وقبل وجنتيها ثم حاوط خصرها بذراعيه مبتسما

وبدء يحرك قمة أنفه علي أنفها الصغير مداعبا اياها :

مالك يامرام .. حد في البيت عندك حس بحاجه -

فحركت رأسها بنفي ونظرت لعيناه التي هي سبب في عشقه وتصديق كل وعوده :

انت هتيجي تتقدملي امتي ياكريم -

لحن الحياة

فأبتعد عنها بضيق بسبب تلك الاسطوانة التي أصبحت تُرددها يوميا وسار نحو المطبخ يعد لنفسه فنجان قهوه لعله يفيق

: من سهرة أمس

- قولتلك يامرام لما أثبت نفسي لجاسم الأول

: فأتبعته برجاء وأحاطت خصره بذراعيها

- ما انت بقالك 3 شهور شغال معاه في الشركة.. حتى قولتلي انه بدء يتبسط منك وطبعت بقبله علي ظهره وهي تهمس بحب

:

- مبقاش ليا مبرر في رفض العرسان .. ديه اخر سنه ليا في الكليه

ليلتف إليها وهو يزفر أنفاسه ويطالع قسمات وجهها

فقد بدء يمل من تلك العلاقه ولكنه لا يستطيع أن يتركها

فظن أنه عندما يحصل عليها سينتهي من تأثيرها عليه

لحن الحياة

ولكن كل يوم يرغب بها بشده
وعندما ظهرت الرغبه في عينيه .. نظر الي
ساعة معصمه وابتسم وقد ازاح حديثها
خلف ظهره :
- مش مهم اتأخر علي الشركه ساعتين
وهتف وهو يسحبها خلفه نحو الغرفه :
- أنسي اي حاجه دلوقتي ومتفكريش غير
في حبنا
وضاعت معه في الطريق الذي دخلته هي
بأرادتها
فمنذ ان دخلت الجامعه الامريكيه التي
حصلت علي منحتها من قبل الدوله كونها
من أوائل الثانويه العامه أصبحت نظراتها
نحو طبقات الأثرياء الي ان اقتربت منهم
وفي احدي أعياد ميلاد زميلاتها والتي
تعد ابنة أحد السفراء تعرفت علي كريم
وبدأت حكايتهم منذ عام ونصف

لحن الحياة

وبعدما إنتهت جولة العشق المُحرمه ...
أسرع في النهوض من جانبها لتغطي جسدها بأعين دامعه
وبعد دقائق كان يخرج من المرحاض وهو يُدندن ناظرا اليها يتفحص هيئتها أسفل الغطاء غامزا لها بمكر:
- كده الواحد يبدء شغله مع جاسم بطاقه لتبتسم اليه بأبتسامه ضائعه ..تتذكر كريم شقيق من فمن لا يعرف "جاسم الشرقاوي" في البلد.. ذلك الرجل الذي أصبح اسمه مميز في الوطن.. منذ أربع سنوات والكل يتكلم عن الرجل الثلاثيني الذي عاد من خارج البلاد يستثمر امواله في وطنه بجانب أعماله التي مازالت بكندا

.....
.....

بحضوره الطاغي يخرج من سيارته الحديثه .. ينظر إلى البناء الضخم الذي

رواية لعل الحياة

يحمل اسم الشرقاوي وبخطي دقيقه يسير
نحو الصرح العظيم لمجموعته يُطالعه
موظفينه برهبه وآخرين بحسد واخريات
.. بحاليه
واقترب منه مدير أعماله يخبره ببعض
المستجدات .. الي ان وصل للطابق الخاص
.. الذي يقبع فيه مكتبه
فتقف مديرة مكتبه " مدام مني " تلك المرأه
الاربعينيه والتي هي مثال للعقل المُحكم
المُحنك فقاعدتها في الحياه العمل ثم العمل
وبعد دقائق كانت مني تخرج من مكتبه
بعدما طالعته على أوراق
المناقصه الجديده
: ليرفع عيناه نحو مدير أعماله
كريم لسا مجاش -
فيحرك ياسر رأسه بنفي .. ليزفر جاسم
أنفاسه بقوه متمتما
برضوه لسا مع البنت ديه -

لحن الحياة

فطأطأ ياسر رأسه وهو لا يريد فضح أمر كريم أمامه...

ونهض من فوق مقعده بغضب :

الوضع ده لازم يتحط ليه حدود -

وأشار لياسر بالأنصراف ثم ألتقط هاتفه ..

وبعد ثواني كان كريم يهتف بمرح :

جاسم باشا -

وقبل ان يكمل باقي عباراته

عشر دقايق وتكون قدامي ياكريم ... -

مفهوم

وأغلق الهاتف .. لينظر كريم لهاتفه ثم الي مرام التي تجلس جانبه تتشبث بكتبها وتطالع الطريق بأعين شارده وأخيرا اوصلها كريم الي جامعتها وانطلق نحو مقر المجموعه

.....

.....

أردفت لداخل محل البقالة خاصتهم تُطالع شقيقتها التي تنظر الي هاتفها باحثة عن

وظيفه لا تطلب خبره وتناسب شهادتها
ولكن كالعاده كما هو لا شيء يناسب
: مؤهلها لتهتف مهرة بأرهاق
هاتي الكرسي اللي جنبك ده ياورد -
فتنهض ورد بفزع فهي لم تشعر بقدوم
شقيقتها
بسم الله الرحمن الرحيم انتي جيتي -
امتي
فتقذف مهرة بحقيبة أوراقها نحوها
: بضجر
شايفني عفريت قدامك -
فتطالع ورد هيئة شقيقتها في البذلة
: الرسميه التي تفتقر الانوثه
لا سمح الله .. اسفين ياأستاذه مهرة -
: وجلسوا بجانب بعضهم لتتسأل ورد
عملتي ايه في القضيه -
: لترفع مهرة جسدها بفخر
طبعا كسبتها -

لحن الحياة

فتُعاود ورد الضحك .. لتنظر إليها مهرة بغضب وهي تضم حاجبيها وتنهض ورد نحو الطفل الذي جاء يأخذ الحلوي :ضاحكه

نظراتك ديه بتخوفني -

.. فأبتسمت مهرة علي براءة شقيقتها .

ورد هي النقيض لها حتى في المظهر ملابس انثوية محتشمه وحجاب يغطي شعرها .. وابتسامه ودوده دوما علي محياها ودفئ يُرسم علي ملامحها وقلب هش اما هي

كأمواج البحر هادئه مع البعض وأحيانا قطة متوحشة ولكن كما تخبرها ورد أنها طيبة القلب حنونه تظهر عكس مابداخلها تساعد وتقدم قدر استطاعتها الخير ولا ينقصها شيء الا ان تُكمل فرائض دينها وترتدي الحجاب الشئ الوحيد الذي لم تتخذ فيه قرار الي الان رغم عمرها الخامس والعشرون

لكن الحياة

وتلملمت في جلستها وطالعة شقيقتها
التي وقفت ساكنها في مكانها بعد ان
باعت الحلوي للصغير
فوقفت بدورها لتجد ماحطم فؤاد شقيقتها
ف "ماجد" جارهم وكيل النيابه وحب
شقيقتها وخطيبها السابق يخرج من
سيارته هو وزوجته ابنة المستشار فمن
سيليق به غير تلك كما أخبرتهم والدته
منذ عام فسخت خطبة ابنها بشقيقتها
.. لكونها لن تنفعه مستقبلا
فهي تريد لأبنها زوجه من عائلة عريقة
تليق به وبمكانته وترفع مستواه وليس هم
بنات رجلا هجر والدتهم وتركهم يُصارعوا
الحياه بمفردهم ولا يسأل عنهم الا كلما
رغبت زوجته وأعطته الأذن حتى الأموال مع
الوقت بدء لا يتكفل بهم فزوجته رأت ان كل
قرش يذهب إليهم من حق أولادها رغم ان
وضع والدهم ليس بسئ فهو لديه متجرين

لحن الحياة

لبيع الأجهزة الكهربية وأيضا يعيش في
منطقة تعد من المناطق الراقية
ولكن هم ليس من حساباته كما أصبح هو
بعيد عن حساباتهم وربتت
علي كتف شقيقتها قائله بدعابه كي تهون
عليها :
حد يزعل علي واحد ابن امه -
وكمان الواد ده مبينزليش من زور
فأبتسمت ورد بشحوب :
الواد ده بقي يتقاله ياباشا -
فأمتعض وجه مهرة ومصمصت شفتيها
بطريقة مضحكه :
باشا الله يرحم -
وبدأت تسرد مواقفه المضحكه الي ان
ضحكت ورد ووضعت يدها على فمها :
بس كفايه -
فأبتسمت مهرة وهي تضمها لحضنها :

لحن الحياة

انا الود ودي أروح أضربه بوكس في -
وشه هو والست امه اللي بقيت في الرايحه
واللي جايه انا ام حضرت المستشار
وعندما وقعت عيناها علي تلك السيده
التي تهتف بصوت عالي :
أهلا ببنت الناس الأكابر -
لتزيح ورد بعيدا عنها وترفع أكمام
سترتها :
لاء وسعيلي كده بقي .. عشان هي -
جابت اخرها معايا هي والنغه ابنها
لتجذبها ورد هاتفة برجاء :
الله يخليكى يامهرة ملناش دعوة بيهم -
فعادت مهرة للهدوء مجددا تضمها إليها :
بحب
بكره يجيلك سيد سيده وهقعد واتشرط -
وأحط رجل علي رجل وفي الآخر هرفضه
فضحكت كل منهما .. لتسقط عين مهرة
علي مرام التي تقف على مقربة منهم بوجه
شاحب

لحن الحياة

فمرام تقطن معهم في بنايتهم في الطابق
الذي يعلوهم وتحبها مثل ورد شقيقتها رغم
أنها بدأت تبتعد عنهم وتصنع لنفسها عالم
وسط أناس تخشى عليها منهم
وتكمل مرام سيرها .. الي ان وصلت
لشقتهم فتجد والدتها ووالدها جالسين
يحتسون الشاي وعندما رأوها نهضت
...والدتها تلك المعلمه الفاضله
فوالدتها ووالدها يعملون بمجال التدريس
وقد جاؤا منذ اكثر من عشر سنوات الي
القاهره مبتعدين عن المشاكل بين عائلتهم
متطلعين لأبنتهم بحياة أفضل ... وعاشوا
في تلك الشقه التي أعطتها لهم زينب ام
مهرة وورد.. فوالدتها كانت من أقاربها
ويكنون لبعض المودة وهكذا أصبحوا
يعيشون في نفس المنزل كل واحداً بشقه
يدفعون أجر زهيد قد حددته زينب رحمها
الله فهي تعلم بحال صديقتها وزوجها

لحن الحياة

اتأخرتي كده ليه ياحببتي وطالعت -
وجهها بقلق :
مالك يامرام -...
وشك أصفر كده ليه وربتت على كتفها
بحنان :
لو علي العريس شوفيه بس ياحببتي و -
احنا مش هنغصبك علي حاجه
لترفع مرام عيناها نحوٍ والدها الطيب
ليبتسم لها مؤكداً كلام والدتها

.....
.....

أغلقوا محل البقالة سويا وصعدوا نحو
شقتهم ووقفوا يعدوا الطعام معا الي ان
جلسوا يأكلون بصمت
فتأملت ورد ملامح مهرة الشارده
مالك يامهرة -
فرفعت عيناها نحوها هاتفة بقلق :
مرام بعدت عننا اوي ياورد .. حاسه ان -
فيها حاجه

فأشاحت ورد عيناها وهي تتذكر نفور مرام منها ومن صداقتها رغم أنهم كانوا كالأخوه هي اللي اتغيرت وبعدت عننا -

ونظرت كل منهما لطبقها :

قربي منها ياورد من تاني ... ده انتوا كنتوا اكتر من أخوات -

فحركت ورد رأسها الي ان نهضت مهرة قائلة بشبع :

هدخل اريح شويه عشان انزل بعدين المكتب بتاعي -

فأبتسمت ورد وهي تحمل الأطباق :

معني كده اني اخد تلاميذي وأدرسلهم فوق السطوح لتومئ مهرة برأسها ضاحكة :

كلك أحساس والله .... وما من ورد الا ان ضحكت -

لتفتح مهرة ذراعيها بأرهاق :

جيالك يافراشي العزيز .....فعادت ورد تضحك علي شقيقتها متقلبة الأطوار -

تتمني لها السعاده

ونظرت للساعة المُعلقة فالوقت قد اقترب
علي وصول أبناء الجيران لتُذاكر لهم بمبلغ
من المال رغم قلته الا أنه يسد حاجتهم
بجانب محل البقالة وثمن ايجار شقة
الأستاذ عادل والأستاذة صفاء والدي مرام
وبعض القضايا الصغيره التي توكل الي
شقيقتها من أهل منطقتها والمناطق
المجاورة وكلها قضايا لا تذكر ولا يخرج
منها المال الا القليل وها هم يعيشون
بسعاده حامدين الله على رزقه ونعمه

.....
.....

جلس بأسترخاء يحتسي قهوته ويقرء
أحد الكتب الاقتصادية وهو يضع بساق
فوق ساق
إلى ان وجد كريم يهبط الدرج وهو يصفر
ويعدل من هندام ملابسه ليزيح نظارته
الخاصه بالقراءة عن عينيه ويطالع
شقيقه :

طبعا سهر وشرب زي كل يوم -
: فحرك كريم رأسه بالأيجاب
متحاولش تتعب نفسك معايا ياجاسم .. -
وفر كلامك ونصايحك فضحك جاسم
: بتهكم
وياريتك بتعمل حاجه بيهم -
: فتنهد كريم بضجر
عجباني حياتي كده ..خليك انت في -
نجاحاتك وشغلك وسار نحو الخارج
: ليهتف جاسم ببرود
تقطع علاقتك بالبنت اللي بتجيبها -
شقتك مفهوم
ولم يلتف اليه كريم
لا الا همنع عنك الفلوس وكل الرفاهية -
اللي عايش فيها
فأغمض كريم عينيه فكل هذا الذي يعيش
... فيه هو من سنين غربة شقيقه وتعبه
وشرد في الثلاث سنوات الماضيه يوم أن
توفت والدته وشقيقته التي أنجبتها من

زواجها الثاني وزوجها الذي كان يعده كأب له

كانت لحظه فاصله في حياته ..حولته من كريم المهذب المجتهد

الي مجرد شاب يلهو بالأموال ويشرب المخدرات والخمر

وقبل أن تهبط دموعه ..أنصرف من أمام شقيقه وصوت جاسم يعلو :

البنت ديه تنهي علاقتك بيها ..لا الا انا - هتصرف

وزفر أنفاسه وهو يضم قبضتي يديه بقوه

.....

جلست مهرة في مكتبها الصغير الذي كان في الأصل مخزن بضائع للبقالة

ورغم عدم رفاهية المكان الا انه كان نظيف ..تملئه كتب القانون

وخلعت نظارتها بعد ان أنهت قراءة أحد الكتب واخذت تفرك عنقها

لحن الحياة

لتجد مرام تتقدم نحوها بأعين باكية ..
فكريم بالأمس أنهي علاقتهما وتركها دون رحمه
وعندما رأتها مهرة بتلك الهيئة ..نهضت من فوق مقعدها الخشبي وأقتربت منها بقلق
مرام انتي بتعيطي .. طنط صفاء حصلها - حاجه .. طب عمي عادل
فتعالت صوت شهقات مرام ..فأزداد قلق مهرة ..وكادت ان تركض لأعلي كي تطمئن عليهم الا ان يد مرام أوقفتها :
انا ضعت يامهرة -
وتابعت وهي تنظر لعين مهرة قبل أن تسقط أرضاً :
انا ..... -

يتبع بأذن الله
****

لحن_الحياة <3#
سيمو#

.. (; التفاعل ورأيكم في البداية وتوقعتكم
صدمه (2)

****

أرتعشت شفتيها وهي جاثية أرضاً لا تقوي
علي أخبارها بمصابها
كلماتها أنحصرت بين انا وكلمات ضياعها
فوقفت مهرة تُطالعها بخوف دب بقلبها ..
وأنتبهت الي جلستها فأسرعت نحو كأس
الماء الموضوع علي مكتبها وألتقطته
وقبل ان تلتف اليها وتعطيه لها
سقط الكأس منها ليتناثر زجاجه تحت
قدميها :
- انا حامل يامهرة !
صدمه قاتلة تلقتها ..فمن يُصدق ان الفتاة
التي تربت معهم
هي وشقيقتها وكانت كالشقيقه لهم قبل ان
تبتعد عنهم
تفعل تلك الفعلة الشنيعه

وظنت للحظات ان ماسمعته كان مجرد تهيأت خلقها عقلها

ولكن مرام مازالت كما هي تجلس أرضاً تنتحب وتلطم وجهها وتحكي لها عنه وكيف أحبته وصدقت وعوده وتزوجته زواج عرفياً

ووجدت نفسها تجلس أرضاً جانبها تمسك كفوفها المرتعشه بكفوفها المتعرقه .. وهزتها بقوه :

- قولي انك بتكدبي عليا ... انتي بتكدبي صح

وتذكرت والدي مرام :

- قولي انك بتكدبي يامرام عشان خاطرهم .. قولي انك بتكدبي ومش هتكسريهم

فحدقت بها مرام بوجه شاحب وطأطأت رأسها بخزي :

- حبيته وضحك عليا ... ساعديني يامهرة .. ساعديني

رواية لكن الحياة

ولم تشعر بشئ بعدها الا صوت يأتي من بعيد يهتف بأسمها :

- مراااام !

.....

جلس كريم وسط رفقائه يحتسي الخمر وهو شارد فيما حدث أمس... مازال صوت توسلاتها يحاوطه

مازالت صدي كلماتها تخترق قلبه كالسهام

" انت ضيعتني منك لله "

وأخذ يرتشف من كأسه ببطئ الي ان وجد أحدهم يأخذ منه الكأس :

- فوق ياكريم انت كده بتضيع نفسك وبتدمر اللي حواليك

فرفع كريم عيناه نحوه قائلا بتهكم وبعقل غائب :

- قول لجاسم باشا أني سيبتها زي ماأمر

وضحك ساخرا وهو يضرب صدره بقوه : هي دخلت حياتي غلط

فأشفق ياسر عليه .. وجلس جانبه وهو يتنهد
ولا يعلم بما سيُجيبه
.....
.....

أغلقت غرفة مكتبها بعدما وضعت مرام علي الأريكة التي توجد بالغرفه وحمدت الله .. ان ورد في عرس إحدى رفيقاتها
ونظرت إلى مرام التي تمسح حبات العرق من علي وجهها وترتشف من كأس الماء الذي بيدها الأخرى ومازالت تبكي
فجذبت مهرة أحد الكراسي وجلست أمامها وقد أصبحت عيناها جامده :
مين اللي عمل فيكي كده -
فتعلثمت مرام ولم تستطع أخبارها بهويته فهو من وهم من :
انطقي مين اللي عمل كده -
فطالعتها مرام بخوف ثم طأطأت رأسها أرضاً :

كريم الشرقاوي .. اخوه جاسم الشرقاوي -
: ثم تابعت بأرتجاف ونبرة مرتعشه
احنا مش قدهم يامهرة -
: فنظرت إليها مهرة بغضب
مين جاسم الشرقاوي ده -
: فهتفت مرام بخفوت
صاحب مجموعة الشرقاوي -
لتحدق بها مهرة بقوه وهي تفكر بذلك
الأسم .. الي ان أتسعت عيناها فور ان
تذكرت أسمه
وكيف لا تتذكره وأحدي جارتها قد اطلقت
زعروطتها المعتدين عليها فور حدوث اي
حدث مهم بمنطقتهم لان ابنها عمل
محاسب بشركته
غير شقيقتها ورد التي من أحلامها العمل
بأحد افرع مجموعة شركاته
وعادت بنظراتها نحو مرام الباكية وصوتها
: المرتجف

لحن الحياة

انا ضعت يامهرة .. ضعت وكسرت أهلي -
معايا
: وتابعت وهي تكتم صوت شهقاتها
دول ممكن يموتوا فيها -
وكادت ان تصرخ بها مهرة تُخبرها أين كان
الندم قبل ان تفعل تلك الخطيئة ولكن وقت
العتاب قد فات آوانه
: وتمتمت بغضب ساحق
لو كان مين اخوه... مش هسيبهم وهرفع -
قضيه عليهم
: لتمسك مرام يدها وهي تشهق بخوف
لاء يامهرة انا كده هتفضح -
: وأخدت تلطم وجهها بقوه ثم بطنها
يارب اموت وأرتاح -
: لتقترب منها مهرة وتهز جسدها بقوه
وطي صوتك.. واخرسي خالص خلينا -
نفكر في حل للمصيبة ديه
وأبتعدت عنها وذهبت نحو كرسي مكتبها
تجلس عليه

لحن الحياة

ثم جذبت أحد الأوراق من علي مكتبها وقلماً وبدأت ترسم دوائر ..فهذه هي وسيلة تفكيرها
الي ان لمعت عيناها .. ورفعت وجهها نحو مرام التي وقفت تطالعها بشفتي مرتعشه
.....
.....

وقف امام سيارة شقيقه التي يقودها ياسر بعد ان اوصله للفيلا الراقية التي يعيشون فيها ومد يديه نحو كريم الذي لم يقوي علي الخروج من السياره
ونظر لياسر بأمتنان :
شكرا يا ياسر -
وأسند كريم وصعد الدرج نحو بهو الفيلا : امتي هتبطل الشرب -
فضحك كريم وهو يتطوح بجسده عليه : أنت ليه محسسني اني عيل صغير - قدامك

لحن الحياة

ودفع ذراعيه ووقف أمامه وهو يشير لنفسه :

بطل تعيش دور الاب بقي ... ابويا مات - من أربع سنين

ليصرخ به جاسم بقوه :

لاء أبوك مات من اكتر من اتنين وعشرين - سنه يااستاذ

وتابع وهو يضغط علي يديه بقوه

ابوك الحقيقي -

فدفعه كريم وهي يترنح في وقفته :

أبعد عني .. انت قلبك حجر .. انت كنت - بتكرههم

...هي اترجتك كتير عشان تحبها وانت

وقبل ان يُكمل باقي عباراته التي لم يشعر بقسوتها علي من يقف أمامه ... ترنحٍ بجسده للامام وكاد ان يسقط أرضاً

ليعود جاسم بأسناده وهو يتمتم :

مقدرتش أكرهها ولا أكرهه .. مكرهتهوش عشانك انت.. ولا حتي كرهت شهد

لحن الحياة

فهمس كريم أسمها بحنين وهي يتذكر
شهد شقيقتهما التي توفت معهم
بالحادثه :
شهد - !
ووصل الي غرفته ثم سقط بكامل جسده
علي فراشه لينحني جاسم نحو اقدامه
يزيل حذائه ..ثم عدل من وضع نومته
وطالعه بحنان وألم
ليفتح كريم عيناه
ونظر اليه بأعين يتراكم بها الألم :
ماما كانت بتحبك اووي ياجاسم -
وابتسم قبل ان يغفو :
وانا كمان بحبك ... انا أسف -
وسقط في بحور ذكرياته مع والدته
وشقيقته وزوج والدته الذي أحبه وكأنه
أباه لينظر إليه جاسم بحب ثم انصرف
نحو غرفته هو الآخر

.....

.....

لحن الحياة

جلست مهرة علي فراشها تتفحص
المعلومات الخاصه بأحد رموز الأقتصاد
بالبلد .. وتمسك مفكرتها وتدون كل معلومه
مهمه عن جاسم الشرقاوي
ووقفت للحظات امام صوره تنظر إلي
وقفته التي تليق برجل أعمال مثله ..
وأخذت تبحث عن كل صوره والتي لا تخلو
من الشخصيات الهامه أقتصاديا او
إعلاميا او سياسيا وزفرت أنفاسها بقوه
وهي تتأمل قسمات وجهه :
لو انت جاسم الشرقاوي .. فأنا مهرة -
بنت زينب
ورفعت أصبعها نحو شاشة هاتفها تحركه
امام صورته :
قال رمز يفتخر بيه قال .. كنت ربي -
أخوك ياأستاذ
لتدخل ورد عليها في تلك اللحظه دون ان
تطرق الباب... وتقترب منها قائله :
انتي لسا منمتيش -

لحن الحياة

ثم نظرت إلى المفكره اللي بجانبها
: وتسألت
انتي بتعملي ايه -
فأرتبكت مهرة وأغلقت هاتفها ثم وضعت
: مفكرتها أسفل وسادتها
ديه مجرد معلومات بجمعها -
: فحركت ورد حاجبيها بمكر
ومالك أرتبكتي كده -
فطالعتها مهرة بجديه مصطنعه تُداري
: ورائها أرتباكها
ورد الله يخليكي انا مصدعه اوي وعايزه -
انام... اطفيلي النور وخدي الباب في إيدك
فأبتسمت ورد ثم قفزت فوق الفراش
: بطريقه طفوليه
لاء انا عايزه انام جنبك النهارده -
ففردت مهرة أحد ذراعيها وأبتسمت بحنو
لينامو جانب بعضهم ومهرة تمسح علي
.. شعرها بحنان شاردة في أمر مرام
تتذكر لو ان شقيقتها من حدث معها ذلك

وعضت على شفتيها بقوة عازمة بأن تساعد مرام مهما كلفها الأمر ومهما كانت نفوذ ذلك من يدعي بجاسم الشرقاوي

وأنتبهت على تأوه ورد :

- مهرة انتي بتشديلي شعري ليه ولا حنيتي للعبة سيب وانا أسيب فطالعتها مهرة دونِ فهم ثم نظرت الي يدها المُلتفه حولها خصلات شعر ورد وتضغط عليها بقوه

فتركت شعرها فهي لم تشعر بفعلتها فقد كانت تتخيل ذلك الفاسق "كريم" أمامها وأبتسمت وهي تنظر إلي ورد ثم تذكرت تلك اللعبه التي كانوا يقطعون بها شعور بعضهم :

- معلش ياورد بس سرحت شويه في الراجل اللي في شارع اللي ورانا

فضحكت ورد بأستمتاع :

- هي مراته وكلتك في قضية الخلع هي

لحن الحياة

فحركت مهرة رأسها وهي تغمض عيناها بتثاوب

نامي يلا ياورد .. بكره يوم طوويل - وعايزه استعدله كويس

.....

رفعت مرام يداها وهي تدعو الله ان يغفر لها ذلك الذنب ويسترها ووضعت بيدها علي بطنها تُفكر

ماذا سيحدث لو أنكر كريم أبوته بالطفل فهي علمت بحملها في نفس اليوم الذي قطع فيه ورقة زواجهم العرفي

.....

.....

تناولت مهرة طعامها سريعا وهِي إلى الان لم تجد شئ يجعلها تقف نداً امام ذلك الرجل لتنظر إليها ورد بشك :

انتي في حاجه قلقاكي يامهرة -

رواية
لحن الحياة

لترفع مهرة عيناها عن طبق طعامها الذي تأكل منه ونظرت إلي شقيقتها :

عليكي طبق فول يابت ياورد... تسلم أيدك -

فأبتسمت ورد .. ثم تابعت مهرة عباراتها :

فكريني اعملك عربية فول -

لتضحك ورد وهي تكمل تناول طعامها :

تصدقي فكره حلوه -

وحركت يدها في الهواء وهي تهتف :

ونسميه فول ورد العظيم

زي اسم فيلم محمد هنيدي (فول الصين العظيم)

لينفجروا ضاحكين ... وأخذت مهرة كوب الشاي خاصتها :

انا هنزل المكتب بقي ... وانتي افتحي محل البقالة النهارده عشان عندي مشوار مهم بعد ساعتين -

وقبل ان تسألها ورد عن مشوارها...

انصرفت من أمامها سريعاً ونظرات ورد تخترقها :

لحن الحياة

مش مطمنالك يامهرة -
ونهضت تجمع الأطباق من فوق المائده
وهي تُدندن
" الحياه حلوه بس نفهمها..."
.....
...

جلست بيأس في مكتبها فالوقت يمر ولم تجد إلي الأن شيء مفيد .. وكادت ان تغلق تصفح هاتفها ورؤية كل ماينشر عنه
وفجأه توقفت على أحد الأخبار الحصرية والتي صدرت اليوم وكان الخبر ينص علي ترشيحه لأحد المنظمات الهامه دوليا وهذا سيكون حدث لم يسبق حدوثه لرجل أعمال .. بالوطن ليتهلل أساريرها
فبالتأكيد سيخشي علي وضعه في عالم المال..
فيبدو أن تلك المنظمه من المنظمات التي لا تسمح بأنضمام العرب الا نادرا وبحثت عن

عنوان الشركه الرئيسيه والتي يتواجد بها دوماً

وهندمت من ملابسها التي كانت عباره عن بدلة رمادية اللون وعقدت شعرها كالمعتاد

ثم ألتقطت نظارتها من درج مكتبها فأصبحت تبدو بهيئة الرجال

.....

جلس على مكتبه بزهو فالخبر الذي أخبره به أحد معارفه خارج البلاد يبدو سيكون حقيقيا .. فالصحف الدوليه قد تحدثت علي المرشحين الجدد للمنظمه غير الصحف المحليه

كما ان رجال السياسه بالدوله هاتفوه ليخبروه انهم متوقعين وجوده في تلك المنظمه وأن تلك التنبؤات ماهي الا حقيقه ولكن لابد ان تخفي المنظمه للنهاية أسم أعضائها الجدد .. تلك هي قوانينها ...

.....

وقفت مهرة أمام الشركه الضخمه تنظر
حولها تستجمع قواها
وتعيد علي نفسها الكلمات التي ستُهاجمه
بها
ولن تجعله ينطق بكلمه وسيُجبر اخيه علي
الزواج ويعترف بالطفل وزفرت أنفاسها
بقوه ثم تقدمت نحو الداخل ليسألها
حارس الأمن عن وجهتها
: فنظرت اليه بحنق
هو اي حد بيدخل هنا لازم تسأله رايح -
فين
: ليحرك حارس الأمن رأسه
ديه جراءات يافندم -
لتُطالع المكان بالداخل ...فالمكان عريق
كوجهته وعندما أستمعت لسؤال حارس
..الأمن مجدداً
... طالعه -

لحن الحياة

وقبل ان تكمل باقي عباراتها وجدت فتاتان يخبران الحارس الآخر علي وجهتهم فهم لديهم مقابلة عمل

ياأستاذه انتي مش بسألك طالعه لمين -

لتحدق به مهرة لثواني وقد وجدت أخيرا اجابتها ... فلو أخبرتهم أنها تُريد صاحب العمل سيصرفوها على الفور او

سيخبروها بأخذ ميعاد مسبق :

انا عندي مقابلة عمل -

ليزفر الحارس أنفاسه بضيق :

...وكل ده عشان تقوليلي الكلمتين دول -

اتفضلي ياأنسه عطلتيني -

فنظرت اليه مهرة بأمتعاض .. مُتمتمه قبل ان تردف للداخل :

يعني عطلتك على كوباية الشاي مثلا -

لتسمع صوت ضحكات الحارس الآخر...

اما هو وقف يطالع

أثرها بحنق

.....

.....

مرت بضعة دقائق وهي تبحث عن مكتب رئيس الشركه وقد ازداد حنقها من نظرات الموظفين لها

فالكل يتفحص ملابسها بطريقة مملهٍ

وأخيراً وجدت الطابق الذي به مكتبه...

ونظرت إلي مكتبه الضخم

وانا اللي فاكره الأوضة اللي كلها شبر - ف شبر ديه مكتب ... وفي النازله والطالعه أقول للبت ورد انا نازله المكتب انا طالعه المكتب..

ونفضت رأسها سريعا وهي تهتف داخلها

" مش وقت الأنبهار ده يامهرة "

وتقدمت للداخل لتجد سيدة مُنمقة ويبدو عليها الوقار ...

فترفع مني وجهها نحوها متسائله وهي تتفحصها :

شكلك تقصدي أدوار الموظفين يانسه -

لحن الحياة

وأشارت إليها بالخروج وعادت لمطالعة
أوراقها مجددا
لتضع مهرة يدها على الأوراق التي أمامها
: بحزم يخفي رهبتها من تلك المقابله
عايزه أقابل صاحب الشركه -
فرفعت مني طرف عيناها من تحت نظارتها
: الطبيه
عندك ميعاد سابق -
: فهتفت مهرة بحنق
لاء معنديش -
وبنفس الأصبع الذي أشارت به مسبقا كي
: تخرج...أشارت به بعد ان علمت اجابتها
أتفضلي يانسه -
: ورفعت هاتف مكتبها حانقة
ازاي موظف الأستقبال يطلعك هنا من -
غير ميعاد سابق وتركت مني سماعة
: الهاتف ونهضت خلفها مهرولة
انتي يأنسه هطلبلك الأمن -

لحن الحياة

وانتهت مني من تلك الكلمه عند دخول مهرة مكتب جاسم ... لينهض من فوق مقعده متسائلا

في ايه يامني -

: ونظر إلي مهرة وأشار عليها بأستياء

مين ديه -

: ليزداد أمتعاض مهرة من وقاحته

مدام الذوق والاحترام مبيجبش حاجه... -

نستخدم قلة الاحترام

وأشارت علي مني مثلما كانت تشير عليها :

قول لسكرتيرتك تخرج ولا حابب تسمع -

فضايح المحروس أخوك كيمو

فتهجم وجه جاسم ... وأقترب منها بغضب :

أتكلمي عدل ... بدل ماأطلبلك الأمن -

لتقف مني تُطالع المشهد ..الي ان وجدت مهرة تجلس علي أحد المقاعد بأسترخاء :

لحن الحياة

وماله خلينا نتكلم ونقول فضايحكم علي -
الملئ
فنظر جاسم نحوها بضيق... ثم الي مني
أتفضلي انتي يامني على مكتبك -
وعاد ينظر إليها بأشمئزاز فأبتسمت هي
بفخر ووضعت بساق فوق الآخر ونفخت
أنفاسها بالهواء وهي تُطالع نظراته
المشمئزه :
متخفش مافيش جراثيم -
ليضرب جاسم كفوفه ببعضهم بغضب :
لتقولي جايه ليها .. لتتفضلي تخرجي -
بره
ثم تابع بجمود :
انا لحد دلوقتي بتعامل معاكي -
بهدوء ..شكلك متعرفيش انتي واقفه قدام
مين
فتعالت ضحكاتها وهي تخبره بهويته :
جاسم الشرقاوي .. حصلنا الرعب -

رواية
لحن الحياة

ليتقدم جاسم نحوها وقبل ان يُبدي ردة
.. فعل
نزلت كلماتها كالصاعقة ...فتاة تحمل طفلا
من أخيه وبعد دقائق كان يجلس على أحد
المقاعد مفكرا في الامر :
- وأحنا ايه ضمنا ان الطفل ابننا
ثم تابع بتهكم :
- ما يمكن أختك زي ماهي تعرف كريم
تعرف رجاله تانيه
لتنتفض من مقعدها بغضب :
- لاء اختي وخط أحمر انت سامع
فحدق بها جاسم ساخرا وأقترب منها
ضاحكا :
المطلوب ؟
ثم تابع بعملية :
- عايزه كام ..مليون ولا أتنين
فأقتربت منه وقد ازداد بغضها لفظاظته ...
ورفعت سبابتها امام وجهه :
- وفر فلوسك لنفسك

: وتابعت بنظرات ضيقه

كده نجيب بقي حقنا بالمحاكم واه -

تحاليل ال

DNA تقدر تثبت كلامي

: وألتفت بجسدها .. فسمعت صوته

اتنين مليون ونص... والموضوع ينتهي -

: فضحكت وهي تتباطئ بخطواتها

مبرووك مقدما علي ترشيحك في المنظمه -

: وعندما فهم مقصدها

أستني عندك ...انتي فكراني بتهدد -

: فعادت صوت ضحكاتها تعلو

لاء انا مبهددش بس... انا بنفذ علطول -

: وتابعت حركتها بمكر

كان في صحفي كده بيحبك اووي -

وماهيصدق الصراحه وألتفت نحوه وأخذت تُفكر ببرود

أسمه ايه يامهرة... أسمه ايه -

اه افتكرت...هيثم فؤاد -

لحن الحياة

وقبل ان يهتف جاسم بحرف ... أردف كريم
: لداخل مكتب شقيقه متسائلا
.. جاسم انت فاضي ثم نظر لمهرة -
لتبتسم مهرة لرؤيه وهي تعلم جيدا
بهويته فقد وجدت أحد الصور تجمعهم
سويا وعلمت أنه المدعو كريم
! مين ديه ياجاسم -
وفجأه صدح صوت صفعة قوية لتتسع عين
جاسم وهو ينظر لأخيه الذي وضع بيده
علي وجهه من أثر الصفعة
القلم ده عشان تعرف ازاي تلعب ببنات -
الناس
وألقت بنظرة أخيرة علي جاسم الواقف
...يتابع المشهد بجمود
وأقتربت من طاولة مكتبه ووضعت عليه
كارتها الشخصي الذي يحتوي علي عنوان
مكتب المُحاماه خاصتها
: وسارت مرفعة الرأس أمام نظرات كريم

لحن الحياة

قدامك 24 ساعه بعدها انت عارف انا -
هعمل ايه
: ثم نطقت ساخره
ياجاسم باشا -
وبعد أن خرجت زفرت أنفاسها بقوه
لتنظر إليها مني ببرود..فأقتربت منها
: ومالت نحوها
حسبي ليطقلك عرق ياطنط -
وابتعدت عنها وهي تُصفر بزهو

يتبع بأذن الله
******
لحن_الحياة <3#
سيمو#

(: التفاعل ;) وتوقعتكم
زواج (3)
****

وقفوا دون حركه والصمت يخيم المكان

ليزفر جاسم أنفاسه بقوه وهو يقترب من أخيه بخطوات جامده :

- تستحق القلم اللي ادتهولك عشان تفوقٍ

فيعض كريم علي شفتيه بقوه ...قابضً علي يديه بغضب وألتف كي يلحق بمن صفعته :

- بنت ال ...

ليجذبه جاسم من ذراعيه بغضب :

- شايف استهتارك ياأستاذ وصلنا لايه

لينظر إليه كريم بجمود .. فتابع جاسم بحنق :

- البنت اللي متجوزها عرفي في شقة المهندسين

وصمت للحظات

- حامل ياأستاذ

وتلجم الصدمه كريم ..فهو قد ظن ان تلك الفتاه احدي اللاتي يمرح معهن ونسي ملامحها لكثرة من يعرفهن رغم ان شكلها لا

لحن الحياة

يوحي أنها ترتاد تلك الأماكن التي يذهب
اليها وهتف بتعلثم :
- مرام حامل
ثم وضع بيده علي خده الذي صفعته عليه
مهرة ، وهنا علم لما أستحق هذا
ليضحك جاسم ساخرا :
- حسيت بالذنب دلوقتي ... كنت فاكر
مجرد وقت والحكايه هتنتهي
ودار حوله بجمود :
- بقي في طفل ياأستاذ ... شوف بقي مين
هيطلعك من المشكله ديه
ليتأمل كريم ملامحه في صمت ..ثم غادر
وهو يعلم بضرورة انصرافه الأن فملامح
جاسم لا تُبشر بالخير

.....

صعدت مهرة راكضة الي شقتها والسعادة
تملئ شفتيها من نجاحها في ارهاب المدعو
"" جاسم الشرقاوي

لتجد مرام جالسة مع ورد في توتر ووجهها شاحب

: لتسألها عن حالها ثم تنظر لورد

ورد حببتي محتاجه كوباية شاي من - ايدك الحلوه اصل مصدعه اووي

فتبتسم ورد بحنان وتقترب من شقيقتها

: تربت بيدها علي كتفها

حاضر

وأنصرفت نحو المطبخ لتعد لها الشاي ..

: فأقتربت مرام بلهفة منها قبلتيه

فحركت مهرة رأسها بصمت ...فتفرك مرام

: يديها بتوتر

اكيد هددك يامهرة -

: وسقطت دموعها بندم

انا اللي ضيعت نفسي ...ولازم اتحمل - غلطتي

وتعالت صوت شهقاتها...لتقترب منها

: مهرة سريعا تضع بيدها علي فمها

هتفضحينا-

وازاحت يدها عن شفتيها كي تجعلها تخرج أنفاسها :

قولتلك متخافيش -

لتأتي ورد في تلك اللحظه وتجول بنظراتها حولهم

فقلبها يخبرها بوجود أمر ما بين شقيقتها ومرام

وقبل ان تسألهم عن شئ ... تقدمت مهرة نحوها

قائله بدعابه :

عايزه تشربيني شاي ياورد وانا علي - لحم بطني من الصبح

لتتسع عين ورد ..فهي من طلبت الشاي : ما انتي اللي قولتي عايزه تشربي شاي -

فأخدت مهرة الشاي منها ودفعت مرام نحوها :

خدي مرام وحضروا الغدا... عشان ناكل -

لحن الحياة

فطالعتها مرام بملامح باهته قد فقدت بريقها

: لتوكظها مهرة بذراعيها

فاكره نفسك ضيفه ...يلا علي المطبخ -

وتركتهم وانصرفت نحو غرفتها .... لتطالع كل من ورد ومرام خطواتها ..ثم ألتفوا نحو بعضهم

لتنظر مرام لورد بنظرات أسفه لبعدها عنها منذ ان دخلت الجامعه

: وأقتربت منها تحتضنها

انا أسفه ياورد -

لتضمها ورد بقوة وحنان تخبرها أنها أشتاقت لجلساتهم معا وأحلامهم سويا

: وقطع تلك اللحظه صوت أحدهم

ياأستاذه مهرة ...ياست الأستاذة -

لتخرج مهرة من غرفتها وقد ابدلت ملابسها

:

هو الواد شيكا بينده عليا -

لحن الحياة

ووقفت تحدق بهم بصمت وهم يبكون مُتمتمه بحنق

كملوا الدراما كملوا ... وسبوني جعانه -

لتضحك كل من ورد ومرام ولاول مره تكتشف مرام أنها اضاعت دفئ وسعاده بسبب سراب وأحلام وردية خرقاء أخذتها لطريق الخطيئة

وعاد الصوت يعلو ثانية :

ياأستاذه مهرة ..بضاعة المحل وصلت -

لتركض مهرة نحو الشرفة التي تطل علي شارع حيهم :

واد ياشيكا خليك واقف مع الأستاذ انا - نازله اه

وسارت نحو غرفتها تجلب المال لدفع ثمن البضاعة

متمتمه :

مبلحقش أرتاح -

.....

لحن الحياة

جالس علي فراشه يتأمل صورة والده بأسف لما وصل اليه شقيقه ..معتذرا منه انه لم يحافظ عليه

ليطرق كريم الباب ودلف إليه يطالعه ..ثم تنهد وهو يُطأطأ رأسه بخزي :

- انا هتجوز مرام ياجاسم ... الطفل اللي في بطنها طفلي

فرفع جاسم عيناه عن الصوره القابعه بين يديه ثم ألتف برأسه نحوه في صمت

.....

جلست تتصفح الجريدة في الصباح ... تنظر إلي خانة الوظائف لعلها تجد وظيفة تناسب شقيقتها

ثم قلبت الصفحات حتي وصلت لمبتغاها وانكبت علي حل الكلمات المتقاطعه ..الي ان وجدت صبي الحاج إسماعيل الذي يعمل بالورشة التي أمامها يخبرها :

في واحد بيه عايزك ياأستاذه مهرة.. -
تحسي كده من الناس المهمه اللي بتطلع
في التليفزيون
: لتتسع عين مهرة وهي تنهض
فين ياحماده -
ليبتعد حماده من أمامها... لتجد جاسم
يقترب من محل البقالة بملابسه المنمقه
يغطي عينيه بنظارة سوداء تخفي ملامحه
ونظر بتفحص الي محل بقالتها ثم نظر
الي الصبي
: الذي أشار نحوها
استاذه مهرة اهي ياباشا -
فحدق جاسم بمهرة الواقفه بصمت...ووقف
حماده بينهم يطالعهم بفضول ولكنه في
النهايه انصرف نحو الورشة التي يعمل
بها
ليقترب جاسم ببضعة خطوات ...يتفحص
تلك المرة مهرة بقميصها المُقلم الذي يشبه

رواية
لحن الحياة

الصبيه وشعرها المعقود بأحد الأقلام
ونظارتها المائله نحو قمة أنفها
: هاتفا بجمود وهو يشيرِ علي محل البقاله
هو ده مكتب المُحاماه -
لتطوي مهرة تلك الجريدةالتي مازالت
بيدها...
وقد فاقت أخيرا من صدمة قدومه بتلك
السرعه
لتلتقط حذائها ذو اللون الوردي الخاص
بورد ومن سوء حظها قررت اليوم ان ترتديه
...
لتكون أمامه لوحة فنية من الألوان التي لا
تلائم بعضها
وتقدمت منه وهي تلوي شفتيها بأمتعاض
وألتقطت أحدي الحلوي التي تسمي
"العسلية" من محل بقالتها
لاء متقلقش هنقعدك في مكان يليق -
بوضعك
: ثم أكملت ساخرة
يابشا-

وسارت لدخل البناية واتجهت نحو الباب الصغير لتفتحه
لتظهر حجرة مكتبها التي كانت بالنسبه له عباره عن جحر فأر فطالع جاسم الحجره قليلا .. ودلف داخلها لتهتف بحنق :
- اسفين اصل المكان مش قد المقام
فتنهد بسأم وهو يخلع نظارته :
- ياريت نتفاهم وننهي المهزله ديه
ثم اقترب منها ومال نحوها :
- ومتختبريش صبري
وقبل ان تهتف بشئ رداً علي وقاحته ..وجدته يتخطاها ويجلس علي أحد المقاعد بأسترخاء
لتقضم العسلية التي بيدها بقوه ...وتذهب نحو كرسي مكتبها بزهو وتضع ساق فوق الآخر فتجد نظراته الساخرة تحدق بها فأخفضت عيناها نحو قدميها لتجد حذائها الوردي ذات

لحن الحياة

الأصبع ..لتزيل ساقيها عن بعضهم
: متنحنحه بطريقة خشنه
.. التفاهم الوحيد اللي بينا هو الجواز-
: ثم تابعت وهي تقضم من الحلوي ببرود
اخوك يتجوز مرام -
فنظر اليها جاسم طويلا وكأنه
: يدرس الأمر وأخير هتف
الجواز هيتم بعد أسبوعين -
واعتدل في جلسته ... وهو يطالعها
: بجمود
الموضوع هيتم من غير فضايح ... -
ومحدش هيعرف
سبب الجوازه
ونهض من فوق المقعد ... وأغلق أحد ازرار
: سترته
كلمة واحده هتوصل للصحافه وحد -
يعرف بالموضوع ... هتعرفي ساعتها مين
جاسم الشرقاوي

لحن الحياة

وفي لمح البصر أختفي من أمامها وعاد
...يرتدي نظارته السوداء مجددا
لتقف مهرة مصدومه من صمتها أمامه فهذا
الرجل بحضوره يُربكها وسارت خلفه كي
تخبره أنها لا تخاف تهديده ولكن وجدته
يقف امام سيارته ينتظر انهاء احدهم
فحص سيارته
لتتقدم من الحج إسماعيل الذي وقف
: مبهورا بالسياره .. يضرب بيده عليها
لاء عربيه أمريكاني متينه -
واقترب من جاسم يمد له يده المشحمه
بشحم السيارات كي يصافحه
فتابعت مهرة المشهد بصمت وهي تعلم ..
أنه سينفر من مصافحته ولكن جاسم مد له
يده يصافحه

.....
....

رواية
لحن الحياة

كل شئ بدء يتم سريعاً... في البداية رفض أهل مرام تلك الزيجة السريعه خاشين علي ابنتهم

ولكن عندما بدء جاسم يخبر والدها عن أصولهم وقرية والدهم ... تذكره والد مرام لأنه من نفس قريته وأخذ يمدح به وبأخلاقه وترحم عليه...

كما أخبرهم جاسم بضرورة رحيل اخيه الي كندا لمتابعة اعمالهم هناك واتفقا والدي مرام ان لا ترحل ابنتهم قبل ان تكمل الشهر ونصف المتبقيان لها بالجامعه اولا ..

فهم ينتظرون تخرجها من الجامعه بفارغ الصبر كي يشعروا أنهم اتموا واجبهم معها...

زيجة كان الصغط يحاوطها والثغرات توضع أمامها ولكن مهرة كانت تساند مرام بأقناع السيد عادل والسيدة صفاء بكل

لحن الحياة

شيء حتي يلينو ويخضعوا للأمر...
فارحين ان أبنتهم ستتزوج زيجة لم ينالها
أحد من أقاربهم أو معارفهم

.....
.....

وقفت مهرة أمام مخبز الخبز تنتظر دورها
لجلب حصة الأرغفة التي يحصلون عليها
لتسمع بعض الهمسات عن زواج مرام
وشطارتها في جلب عريس كهذا ...لتهتف
أحداهن :
مش الحاجه إعتماد كانت بتدور علي -
عروسه لأبن اختها ... بس ايه ماشاء الله
موظف في بنك كبير ومعاه عربيه وشقه
تقول للخيل ارمح
وتابعت السيدة وهي تُمصمص شفتيها :
رشحتلها البت ورد .. وقالتلي هتقول -
لاختها
واكملت ولم تنتبه ان مهرة تقف خلفهم :

رواية لحن الحياة

رفضت لما عرفت ان ابوهم رميهم -
وعايشين لوحدهم
لتهتف الآخري :
عندها حق .. ام ماجد برضوه فسخت -
الخطوبه عشان كده .. مهما كان دول بنتين
عايشين لوحدهم ومافيش حد بيراقبهم ايه
ضمنا أخلاقهم
لتهتف الثالثة والتي كانت تتابع الحوار
بصمت :
حرام عليكم احنا عندنا بنات... امهم الله -
يرحمها كانت ست طيبه وبنت حلال
كانت الكلمات تخترق فؤادها دون
رحمه ..لتعض علي شفتيها بقوه وتقبض
علي يديها تغرز اظافرها في راحتي
كفوفها
تتمالك نفسها بصعوبه حتي لا تُلكمهم في
أوجههم
فلولا أنهم بأعمار والدتها لكانت فعلت بهم
مايستحقوه

رواية
لحن الحياة

فهم يتحدثون عن ورد ... شقيقتها الرقيقه الطيبه التي مازالت الي الأن تتعافي من صدمتها بما فعله معها ماجد خطيبها السابق

لو كانوا قد تحدثوا عنها هي .. ماشعرت بهذا الوجع

ولكن ورد لا

هي تعلم هيئتها التي هي بارعة في اظهارها من خلال ملابسها ونظارتها رغم ان نظرها علي مايرام وتسريحة شعرها التي تضاعف عمرها وأخيرا قد أخذت الخبز... ونظرت إلي تلك النسوة بنظرة ... تكاد تقتلهم

لينكمشوا بأنفسهم وهم يعلمون إنها بالتأكيد سمعت ثرثرتهم وأتجهت بخطوات سريعه الي شقتهم ...لتغلق الباب بقوة ثم وضعت الخبز علي الطاولة وركضت نحو غرفتها التي بالأساس كانت غرفة والدتها ...وجلبت صورتها وجلست علي

لحن الحياة

فراشها تُطالعها ودموعها تنساب علي وجهها
ومسحت دموعها سريعا بعدما سمعت صوت الباب يغلق ...
فيبدو ان ورد قد عادت بعد رفقتها لمرام ل فيلا الشرقاوي التي ستعيش بها مرام قبل ان تُسافر خارج البلاد فهتفت ورد بأسمها
- مهرة انتي هنا
لتخرج مهرة من غرفتها
بملامح جامده فتتقدم منها ورد بسعاده تُخبرها عما رأت :
- الفيلا جميله اووي يامهرة وفيها جنينه حلوه وحمام سباحه كمان وهتفت بدعابه كان نفسي انزل رجلي فيه وابلبط زي البط
لتضحك مهرة علي تشبيهها : بمناسبة البط ... عايزين ننزل السوق نشتري بطه بقالنا كتير مكلنهوش
لتضع ورد بيدها أمامها :

ايدك علي الفلوس .. لاحسن مصروف -
البيت خلص
لتتسع عين مهرة غير مصدقة :
لحقتي تخلصي مصروف البيت في -
أسبوعين
فهتفت ورد بقلة حيله :
كل حاجه بقيت غاليه اووي ..وتابعت -
أمسكِ انتي بقي المصروف وهتعرفي -
لترفع مهرة يديها بأستسلام :
لاا انتي العقل المنزلي المدبر ... نلغي -
البطه ونشتري فرخه فضحكت ورد
بأستمتاع :
وحياتك ولا بطه ولا فرخه .. احنا هنكمل -
باقي الشهر من قدرة الفول اللي انا بعملها
... ورضي علي كده وانفجروا ضاحكين
لتهمس :
مانطلب فلوس من بابا يامهرة... مش -
كفايه بطل يزورنا غير كل كام شهر مره ...

لحن الحياة

وبيجيب الست مراته معاه عشان تشوف هيدينا كام

لتضحك مهرة ساخرة وهي تتذكر منذ ثلاثة أشهر جاء إليهم

.. في مناسبة العيد

لتعطيهم زوجة أبيهم عديتهم التي كانت عبارة عن كل واحده منهم مائة جنيه

" تخبرهم بكل وقاحه

أنهم لا يحتاجون لشئ ...فأولادها بما إنهم الذكور فمتطلباتهم أكثر " واخدت تحرك بيديها تظهر لهم أساورها التي تملئ معصميها وهم حتي لا يرتدون أقراط بأذانهم

: لتضم مهرة ورد اليها هاتفة

- مش محتاجين منه حسنته

فحركت ورد رأسها وهي داخل حضن شقيقتها :

- لو تشوفي يامهرة نظره كريم لمرام

لحن الحياة

وأبتعدت عن شقيقتها متذكرة نظرات
كريم :
- بيحبها اووي ربنا يسعدهم ...ثم تابعت
:
- بس شكل مرام زعلانه منه في حاجه
وانتظرت مهرة باقي عبارات ورد
- كل مايجي يكلمها أو يقرب منها تسيبه
لتبتسم مهرة فتلك هي نصيحتها لمرام كي
يعرف ذنب مااقترفه بحقها وتركه لها ذليله
- اه كمان نسيت اقولك... اني شوفت
جاسم الشرقاوي .. ورحب بيا... طلع
متواضع اوي وجميل يامهرة
لتحرك مهرة شفتيها بأمتعاض :
- متواضع وجميل ...ورد فوقيلي كده
لتنتفض ورد من دفعة مهرة لها ... ثم
ضحكت :
- ياساتر عليكى
براحه... انا أنثي رقيقه ياماما

رواية
لحن الحياة

وفجأه ركضت من أمامها ومهرة خلفها
: تحمل نعلها تقذفها به
لاء فوقي يا بنت زينب -
لتضحك ورد وتقفز فوق الفراش بطفوله
وهي تري مهرة بتلك الهيئة

.....
.....

جاء يوم العرس كانت ورد تقف أمام خزانة
ملابسها تنظر الي فساتينها الطويله التي
أصبحت قديمه بعض الشئ
وزفرت أنفاسها بقوه فرفاهية الملابس
باتت غير متاحه لها ولشقيقتها منذ ان
ارتفع اسعار كل شئ
لتقرر ألتقاط افضلهم
لتقف مهرة علي أعتاب باب حجرتها
تتأملها بحب
: وهتفت بأسمها وهي تحمل حقيبتان
ورد -
فألتفت إليها ورد بأبتسامتها الهادئة

: وتخرج مهرة ما بهما قائله
جتلي النهارده قضيه ...وأخدت نص -
الأتعاب
لتركض ورد نحوها وتعانقها بسعاده ....
فأمر الملابس قد حُل ورفعت يداها بحمد :
ربنا مبينساش حد .. الحمدلله
: لتبتسم اليها مهرة بحنان
شوفي يلا الفستان عشان لو محتاج -
حاجه ... مافيش وقت وقبل ان تأخذ منها
: ورد الفستان ..تسألت
وانتي يامهرة جبتي لنفسك حاجه ولا -
برضوه نسيتي نفسك لتحرك مهرة رأسها
بنفي وتخرج بلوزه ذات لون هادئ
وبسيطة التصميم

.....

وقفت ورد تتابع العرس بأعين لامعه تتخيل
لو كان ماجد أحبها بالفعل لكانت الان
زوجته ونفضت تلك الأفكار سريعا من

عقلها وألتفت نحو مهرة التي تقف تطالع كل شئ بلامبالاه
تحاول مسح كحل عينيها الذي اصرت ورد علي وضعه وقد زاد من جمال عينيها
لتمسك ورد يدها بتحذير :
مش هتمسحيه يامهرة سامعه ونظرت - حولها
مش كفايه موقفانا آخر الجنينه -
فطالعت مهرة الحفل بضيق :
انا بقول كفايه كده ..ويلا نروح -
لتهتف ورد برجاء :
...لاء انا عايزه أتصور مع مرام -
وتابعت بألم :
شايفه ابلة صفاء واستاذ عادل فرحنين - ازاي
تفتكري هيجي يوم وهنلاقي حد معانا وبيفرح بينا
... لتضغط مهرة علي يدها بقوه
.. فكلمات شقيقتها تدمي قلبها

رواية لحن الحياة

فهي تحزن عليها أكثر ما تحزن علي نفسها لتجذب ورد يدها تنظر نحو مرام وعائلتها :

- ابلة صفاء بتشاورلنا عشان نروح نتصور

مهرة برفض : لتهتف

- لاء ياورد يلا بقي كفايه كده

وبعد إصرار ورد خضعت مهرة لتوسلاتها ..

وتقدمت معها نحو البقعة التي تضم جميع الشخصيات الهامه :

- هقف استناكي هنا ...روحي أتصوري مع مرام

فحركت ورد رأسها بسعاده وذهبت بخطوات متلهفه نحو مرام التي أحتضنتها بقوه

وألتُقطت الصوره التي تجمع العروسان وعائلة مرام وجاسم

رواية لحن الحياة

لتقع عين جاسم علي مهرة التي تتلاعب بأصابعها
ووقف لثواني يتأملها ثم أنصرف نحو ضيوفه

.....

تقدمت ورد من شقيقتها بخطوات خجله..
وتعصرت حركتها لتنصدم بأحداهن فيسقط بعض قطرات العصير الذي كانت تحمله
: تلك المرأة علي ملابسها فتصرخ بورد انتي حماره -
: لتدمع عين ورد بحرج وتعتذر منها
انا أسفه وأخذت المرأه تتأفف ..الي ان - :
اقترب ياسر سريعا منهم معتذرا
حصل خير يامدام أشكي -
وأخرج منديلاً من جيب سترته وأعطاه لها ببتسامه معتاد عليها وقبل ان تلتقط المرأه المنديل ...كان كأس ماء ينسكب علي ملابسها

رواية لعل الحياة

لتشهق المرأه بأعين متسعه وهي تري الماء
: يغرق فستانها الباهظ... لتبتسم مهرة لها
كده نضف ومش محتاج حاجه يامدام -
: لتصرخ المرأه بوجهها
انتي غبيه ... انتي متعرفيش انا مين -
فحركت مهرة رأسها ببرود وألتقطت منها
كأس العصير الذي كان أساس كل تلك
.. الضجه وسكبته هو أيضا عليها
لينصدم كل من ياسر وورد من تلك الفعله
ونظر ياسر حوله فوجد ان البعض أصبح
مُراقب للأمر ويجب عليه ان يحتوي ذلك
الموقف سريعا
وسمع صوت جاسم الذي جاء بعد ان رأي
الموقف
مدام اشكي -
لتلتف نحوه :
جاسم تعالا شوف انا أتهنت ازاي في -
بيتك
ليمسك جاسم يدها برفق :

أنا بعتذر منك علي الموقف السخيف ده -
لتحرك رأسها برفض :
لا ياجاسم انا اتهنت ... وأشارت نحو -
مهرة :
البنت ديه لازم تجبلها البوليس -
لينظر جاسم بأعين ثاقبه علي مهرة التي
تقف تمسك يد شقيقتها تطمئنها :
اتفضلي معايا بس وياسر هيهتم -
بالموضوع ويجبلك حقك أوعدك
وأخذ بيدها يقودها داخل الفيلا.... يخبرها
عن موافقته بعمل لقاء خاص لمجلتها
وفستان هدية لها منه من باريس
اما ياسر وقف ينظر إليهم ثم أشار لأحد
الحرس الواقفين علي أبعاد متفرقه :
وصل الأنسات يامنعم -
لتضغط مهرة علي يد ورد بقوه :
عارفين طريقنا كويس -

لحن الحياة

وسارت بشقيقتها تمسك يدها ..تطمئنها أنها دوما معها وبجانبها ليقترب جاسم من ياسر مجدداً :

البنت ديه عينك عليها ...ترقبهالي كويس - !

يتبع بأذن الله

لحن_الحياة <3#

.. ^_^ التفاعل ;) وتوقعتكم

ورطه (4)

****

يسيران بجانب بعضهم بعد ان غادروا حفل الزفاف الذي طردوا منه للتو ..

يداها ترتعش دون شعور منها ..فالغضب يشتعل داخلها بقوه .. رغم أنها أخذت حق شقيقتها الا ان شيء داخل قلبها يوجعها وحرقه تقف في حلقها وتريد ان تصرخ : وشعرت بيد ورد تضغط علي يدها بقوه

انا أسفه يامهرة انا السبب -

: وتابعت بألم

انا اللي اصريت اتحرك من مكاني واروح - اتصور مع مرام

لتتمالك مهرة غضبها وتتحول نظراتها لحنان ودفئ

ثم ربتت علي كفها بحنو واكملوا طريقهم وهم لا يعلمون ان الطريق مازال طويلا

.....

....

الأيام مرت وكل يوم يحمل شيء جديد وخبايا لا نعلمها ... سافرت مرام وكريم الي كندا بعد ان قضت مرام امتحاناتها النهائيه لسنتها الاخيره واخبرت اهلها بحملها قبل ان ترحل

حملها الذي لم تشعر بلذة إحساسه بسبب ما اقترفته بحق نفسها أولا

.....

.....

ضرب جاسم بقوة علي مكتبه وهو يتلقي خبر خسارته في عضوية المنظمه .. فمبدأ الخساره لا يستهويه

لينظر إليه ياسر بتوتر :

للاسف صور كريم وسهراته وصلت - ليهم .

فنظر إليه جاسم بصمت ..وأخذ يزفر أنفاسه بقوه :

البنت اللي بنرقبها تبقي علي معرفه ب - الصحفي اللي نشر عن كريم سهره وسكره في الكباريهات قبل مايتجوز

ثم تابع بتخمين :

اظاهر أنها حبت تنتقم منك بسبب يوم - الحلفله وطردك ليها هي وأختها

لتلمع عين جاسم بجمود .. وأشار بيده نحو الباب :

أخرج ياياسر دلوقتي -
ليجلس علي مقعده وهو يطرق علي مكتبه بطرقات خافته مفكراً في أمرها
فبعد زواج شقيقه أخذت الصحافه تعبث في ماضيه ..حتى انهم بدئوا يبحثون عن علاقة شقيقه بمرام قبل الزواج .. ووصلوا لحقيقة معرفتهم ببعض ولقائهم بشقة المهندسين
ولمكانة جاسم وامواله كان يجعلهم ينفون تلك الأخبار بعد تصريحها .. حتي بدء الأمر يبدوا وكأنه حقد علي نجاحه ولم يجدوا له ثغره ..فأصبحوا يتبعون شقيقه الذي لم يكن يوماً تحت الأنظار
وها الان كل شيء جاء ضده .. ولم يحصل علي منصب العضويه في تلك المنظمه لأنها تأخذ الحياة الشخصية علي محمل الجد
ونهض من فوق مقعده وسار للخارج ليجد ياسر يقف امام مني يُحادثها

فنهضت مني سريعا لتهتف :

- جاسم بيه في أجتماع بعد نص ساعه

ليرفع جاسم يده نحوها كي تتوقف عن الحديث :

- ألغى كل مواعيد النهارده

وتحرك من أمامهم في صمت لينظر ياسر لمني التي وقفت لا تعلم بما ستقوله

وتحرك ياسر خلفه بخطوات مهروله وأقترب منه قبل ان يستقل المصعد :

- هنعمل ايه بخصوص البنت ديه

فطالعه جاسم للحظات ...لينفتح باب المصعد وأردف داخله :

- اقفل الموضوع ده ياياسر .. لأنه أنتهي خلاص

لينغلق باب المصعد ..فيقف ياسر مدهوشا من قراره ولكن كما أمر

.....

.....

بعد أشهر

لحن الحياة

كانت ورد تمسك هاتفها بسعاده وهى تقلب فيه :

شوفتي يامهرة ولاد مرام -

لتأخذ منها مهرة الهاتف وتنظر إلى الصغيرين بأبتسامه واسعه :

دوول حلوين اوي ياورد -

لتنحني ورد نحوها وتكمل تصفح الصور بسعاده

فتلك الصور بعثتها لها مرام

واشارت نحو الصوره العائلية التي بها جاسم وعائلة مرام فهم ذهبوا اليها برفقة جاسم

فنظرت مهرة للصوره ..ووقعت عيناها علي جاسم

لتجده يحمل أحد التوأمين ويبتسم

صوره كانت تحكي ألف كلمه وكلمه

وأبتسمت اكثر وهي تري كيف يلتصق كريم بمرام فيبدو ان ثمار نصائحها جائت بفائده

لحن الحياة

وقلبت في باقي الصور إلى ان وجدت
صورة بها أمرأه تلتصق بجاسم
فرفعت عيناها نحو شقيقتها تُريد سؤالها
عن هوية تلك المرأه ولكن ورد قامت بالمهمه
وأخبرتها عما قالته لها مرام عندما سألتها
عنها :
- ديه حبيبته وقريب هيعلنوا عن
خطوبتهم
لا تعلم لما اجابة شقيقتها وقعت على قلبها
كالحجر وتمالكت نفسها ففي النهايه هي
تكره منذ آخر لقاء بينهم

.....
يقف وقطرات الجليد تتساقط عليه ..ينظر
للقبران بألم فمنذ سته أشهر توفت شقيقته
وزوجها في حادث
لتترك له صغيرها الذي قد نجي من الحادث
بأعجوبة دون ان يتأذي الا بكسر وخدوش
صغيره
ليضع باقة الزهور علي قبرهما بجمود

ثم تحرك نحو سيارته ليقودها بسرعة رهيبة في شوارع "أسطنبول"

.....
.....

تحمل قدرة الفول بصعوبة لتخرج بها للواقف أمام باب شقتهم

- اهي القدرة بتاعت كل يوم ياشيكا :

- ليحمل منها شيكا القدرة هاتفا الصراحه ياست الاستاذه ..الست ورد عليها قدرة فول تقولي ايه ملبن

فأبتسمت مهرة وهي تمسك باب الشقة لتغلقه :

- ماشي يابتاع الملبن انت ..يلا روح شوف المطعم بتاعك

وأنصرف شيكا وهو يحمل القدرة علي كتفه لتخرج ورد من المطبخ تجفف يديها بالمنشفه :

- شيكا أخد قدرة الفول

لتضحك مهرة وهي تلتقط حذائها : بيقولك عليكي قدرة فول ملبن -

: فتبتسم ورد .. وتنهى مهرة أرتداء حذائها
هنزل المحل بقي -
وانصرفت نحو الأسفل وهي تقفز على
الدرج
فمهما كبرت ستظل تلك العاده الطفولية

.....
..
نظر إليه مدير أعماله وهو لا يُصدق ان
أخيرا سيده
سيعود لمباشرة أعماله بعد ان اعتزل كل
شيء لأشهر بل وايضا سيسافر لمصر
لإكمال ذلك المشروع الذي بدئه زوج شقيقته
وشريكه قبل ان يتوفي هو وشقيقته
حقا لا أصدق أنك عدت سيد كنان -
: ليرفع كنان عيناه عن الأوراق التي أمامه
عزيز ، أريد منك ان تخبرهم في مصر -
بأيجاد مربية لجواد تتحدث التركيه ..
افهمت
ليحرك عزيز رأسه بنعم ..ثم انصرف ليُتابع
أعماله

ليتنهد كنان وهو يزيح الأوراق من أمامه
ويمد بيده نحو الصورة التي تجمعه
بشقيقته التي كانت كل شيء بالنسبه له :
لا تقلقي على جواد ياهازان -

.....
.....

جلست بداخل مكتبها تنظر إلي الفراغ
الذي أمامها تزفر أنفاسها بقوه .. فمنذ
شهران لا قضية قد أتت إليها
لتجد رقم احدي صديقاتها يدق عليها :
أيوة ياشروق بجد ..خال خطيبك وافق -
أشتغل عنده في المكتب
وتابعت بسعاده :
.. مش عارفه أشكرك أزاي -
.. وأغلقت الخط معها بأبتسامة مشرقة
فخطيب شروق صديقتها يبدو من عائله ذو
وضع
فوالده رئيس تحرير جريدة وهو يعمل
صحفي وقد تعرفت عليه عندما كانت
ستجتمع بشروق رفيقتها من أيام الجامعه

لتتنفس براحه ..فيبدو ان الحياه ستبتسم لها قليلا ولشقيقتها فهي تعلم ان صاحب مكتب المحاماه هذا لديه اسم عريق ولا يحصل الا علي القضايا الهامه
ونهضت من فوق مقعدها تُدندن بأحد الألحان الشعبيه :
واه لو لعبت يازهر .. واتبدلت الأحوال -
وركضت لأعلى تخبر شقيقتها ..أنها لديها مقابلة غدا

.....

.

وجاء يوم المقابلة ولم تسعى للتأنق كعادتها ..فأرتدت ملابسها العمليه التي تتكون من قميص وبنطال قماش أسود اللون وعقدت شعرها كالمعتاد وأرتدت نظارتها وحذاء مسطح وحملت حقيبتها ووقفت تنظر إلى اليافته الضخمه التي تحمل أسم المحامي الذي سوف تعمل معه وبعد دقائق كانت تقف أمام مكتب السكرتيره

لتجد فتاه غاية في الأنوثة ترتدي قميص شيفون أبيض فوقه ستره سوداء وتحته تنورة قصيرة بعض الشئ وحذاء ذو كعب عالي

فنظرت السكرتيرة لمهرة بتفحص ثم تسألت :

جايه عشان الوظيفه -

لتحرك مهرة رأسها بنعم .. فيردف بتلك " اللحظه المحامي المشهور " أشرف الجمال ويشير إلي سكرتيرته :

مين دول يانيره -

فأعتدلت نيرة في وقفتها وتمتمت بأحترام :

دول اللي متقدمين للوظيفة يافندم -

ليلقي أشرف نظراته المتفحصه عليهم...

فهتفت مهرة سريعا بعد ان شعرت بنظرة رفض منه :

انا جايه من طرف ... -

لحن الحياة

وقبل ان تُكمل باقي عباراتها جائها الرفض صراحة :

- انتي تعالي ورايا...

وكان يشير نحو الفتاه الاخري .. لتذهب الأخري خلفه

لتنظر مهرة للسكرتيرة بتسأل :

- يعني ايه مش فاهمه

لتشير إليها السكرتيرة نحوالخارج بأبتسامة عملية :

- يعني مع السلامه

لتبتلع مهرة ريقها بصعوبه وهي تتأمل المكان حولها

ثم غادرت وهي تجر اذيال خيبتها خلفها

.....

قفزت ورد بسعاده وهي تري الإعلان الوظيفي

جليسة أطفال تتحدث اللغه التركية "

بطلاقة للأعتناء بطفل احد المستثمرين الأتراك ..العمل سيكون داخل منتجع

سياحي مازال يتم انشاوه يقع خارج
"العاصمه بمرتب مجزي
لتنظر ورد للمرتب وهي لا تُصدق .. اخيرا
ستمارس عمل بشهادتها حتي لو كانت
مجرد جلسية لطفل
وعادت تنظر إلى الإعلان ثانية...وهي
تخشي ان ترفض مهرة بسبب بعد المكان
ولكن في النهايه حسمت أمرها وقررت ان
تُقدم في تلك الوظيفه
لتسمع صوت الباب يغلق بقوة ...فتخرج
من غرفتها راكضه :
عملتي ايه يامهرة .. أتقبلتي -
فترفع مهرة عيناها نحوها .. وتزفر
أنفاسها :
أترفضت -
فأقتربت منها ورد وجلست جانبها...تربت
علي يدها بحنو :
هما اللي خسروا محاميه شاطرة زيك -

لحن الحياة

فتبتسم مهرة بشحوب ..لتتنحنح ورد بحرج :

مهرة انا لقيت شغل بمرتب كويس أوي - وقدمت فيه

.....

كل شيء قد تم بسرعة ولا يعلم كيف انفتح نور الإضاءة ليظهر أحدهم ثم أتبعه شخص آخر يحمل سلاحا يصوبه نحوه...

ليهتف به ياسر الذي كان يقف في الأمام :

اتصل بالبوليس يامعنم -

لترتعش يد كرم الذي سقطت منه الأموال التي كانت بالخزنة القابعة في غرفة المكتب

ويتقدم منه ياسر وقد أخرج سلاحه :

واقف بتترعش ياحلتها -

ووضع السلاح بجانب رأسه :

بدور علي مين ها - ...

ثم تابع بقسوه :

هيام اعترفت عليك -

لحن الحياة

ليدفع الحارس الثالث هيام بقوة ..فينظر ياسر نحوهم :

- عضيتي الايد اللي أتمدتلك... عندها حق نعمه لما كانت بتشك في سلوكك

لتهتف هيام بخوف من المصير الذي سيحدث لها :

- انا مظلومه ياياسر بيه

ليطالعها ياسر ساخرا فكل شيء سار تحت مراقبته

فقد علم باليوم الذي خطت فيه مع شريكها من الخادمة الأخرى التي تُدعى نعمه

.....

أستيقظت من النوم فزعاً وهي تنظر لشقيقتها التي خرجت للتو من غرفتها لتهتف ورد بقلق :

- مين اللي جيلنا في الوقت ده يامهرة

فتقدمت مهرة نحو الباب ...لتري الطارق لتجد والدها أمامها يتنفس بصعوبه :

- أخوكي في القسم يامهرة

لحن الحياة

: وتابع وهو يضغط علي قلبه
سرق فيلة راجل مهم في البلد -
ولم تجد بعدها نفسها الا في قسم
الشرطه ...فلم تتحمل كسرة والدها امام
عينيها وترجيه لها
فقد كانت تظن أن قلبها أصبح متحجراً
بسبب تركه لهم ..ولكن أكتشفت الحقيقه
.. الدماء لا تكون يوماً ماء
ووقعت بعينيها علي زوجة أبيها التي
تجلس تنتحب وبجانبها شقيقها الآخر
أكرم الذي لم تراه منذ سنوات عندما كان
مراهق
: لتقف زوجة أبيها مقرتبة منها
انت رايح تجبلي بنتك اللي -
بتكرهنا ..انت عايز تضيع أبني
لتلتف مهرة بجسدها بعيده عنهم وهي
تتمتم بغضب لم يسمعه أحد
: ليجذبها والدها من ذراعها برجاء
هتسيبي أخوكي يابنتي -

أبتسامه ساخرة أرتسمت على
شفتيها ..فكلمة أخ لم تُدركها يوما كما لم
تُدرك معني كلمة اب

.....

كان جاسم يجلس مع ضابط الشرطه بجسد
مرهق
فاليوم عاد من لندن بعد ان أتم احد
الصفقات
وحينما وقف سائقه امام فيلته كانت سيارة
... الشرطه تقف
لتنتهي الليلة هنا
وفرك عنقه بأرهاق ... لينظر محاميه
: الخاص له
اتفضل انت ياجاسم بيه وانا هكمل -
المحضر
ونظر إلي الضابط يطلب منه تأكيد علي
: كلامه
اتفضل حضرتك وبكره تقدر تيجي نكمل -
الإجراءات قبل ما يتعرضوا على النيابه

رواية
لحن الحياة

وكاد ان ينهض جاسم من فوق المقعد ..الا أنه وجد العسكري يخبرهم عن حضور شقيقة المتهم وهي أيضا محاميته الخاصه فدلفت مهرة وقبل ان تنطق بكلمه وقفت مصدومه :

أنت - !

ليقف جاسم ساخرا وهو يطالعها بنظرات باردة :

طلعتي اخت الحرامي ده -

ثم تابع وهو يقترب منها ونظر إلي محاميه الخاص :

انا مش هتنازل عن -

القضيه ..وتحبسهوملي هو والخدامه أكبر مده تقدر عليها

وتخطاها ببرود وقد أرتسمت علي شفتيه أبتسامه مُتشفيه ... فالقدر جاء بها اليه مجددا كي يُعلمها كيف تتلاعب مع "جاسم الشرقاوي" فهو لم ينسي الي الان أنها السبب الأساسي في ازالته من المنظمه

لحن الحياة

وكيف وقفت تتحداه بل وأيضا تعاونت مع احد الصحفين في نشر كل مايسئ لشقيقه دون ان يعلم أنها لم تفعل ذلك فالقائها ب باسم الصحفي ماكان الا أنه خطيب رفيقتها

ولكن كل شيء جاء ضدها ووضعها القدر ذليلة أمامه

وانصرف دون كلمه..ليحرك لها الضابط رأسه بيأس :

لازم جاسم بيه يتنازل عن القضية انتي - عارفه القانون كويس .. اخوكي مسكوه وهو في بيته وبيسرق خزنته بعد ما اتفق مع الخدامه اللي سهلت دخوله للفيلا

فنظرت مهرة له ثم جلست على أقرب مقعد فيبدو ان الطريق لم ينتهي مع جاسم الشرقاوي

بل وتلك المره خيوط اللعبه في يده

.....

.....

لحن الحياة

في صباح اليوم التالي كانت تقف في وقت مبكر امام باب الفيلا بخطوات متثاقله مجبره

فأمس عندما ألتقت ب كرم شقيقها أخذ يترجاها بأن تساعده

لم تكن يوما قاسية كما عاهدت من قسوة الناس

واقتربت من الحارس تخبره :

عايزه اقابل جاسم بيه -

فنظر الحارس إلى ساعة يده :

الساعه سبعه دلوقتي والبيه لسا نايم .. -

ومنقدرش ندخلك غير لما هو يسمح بمقابلتك

لتزفر مهرة أنفاسها بقوه ثم أبتعدت قليلا

لتقف بجانب البوابه :

وماله نستناه -

ومرت ساعه وهي واقفه ... الي ان تأففت

ونظرات إلى البوابه التي اغلقها الحارس

لحن الحياة

لتبقي هي بالخارج وأطرقت على البوابه بقوه
ليخرج لها الحارس وهو يحمل كوب شاي
يرتشف منه :
ما قولنا تعالي وقت تاني -
فحدقت به بنظرات غاضبه :
عدي ساعه والبيه بتاعكم لسا نايم .. لاء -
وسع بقي كده
فوقف الحارس أمامها يزيحها عن طريقه ..
ودون قصد منه أسقطها أرضاً
ليخرج في تلك اللحظه جاسم بسيارته..
وعندما وجدها تقف وتنفض يديها
اوقف سيارته وهبط منها بملامح جامده :
قولت مش هتنازل عن القضية ..وياريت -
تتفضلي
فطالعته بنظرات محتقنه :
أنت إنسان معندكش دم ولا ذوق -
ليقترب منها بقسوة وكاد ان يجذبها من
ذراعها..فهتفت بضعف لأول مره يراه فيها :

متضيعش مستقبله عشان كرهك ليا... انا -
عارفه انك عايز تاخد بتارك مني
: وتابعت برجاء
بس انا كنت بدافع عن الحق وحكاية -
أخوك ومرام أنتهت
: فأبتسم ساخرا
انتي لعبتي معايا كتير من غير -
ماتحسي
: وألتف بجسده نحو سيارته
تنازلي عني القضيه بشرط ..تنفذيه كل -
حاجه تنتهي
: ثم تابع ببرود وهو يفتح باب سيارته
متنفذش نسيب القانون ياخد مجراه -
ياحضرت الافوكاتو

يتبع بأذن الله
****
لحن_الحياة <3#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

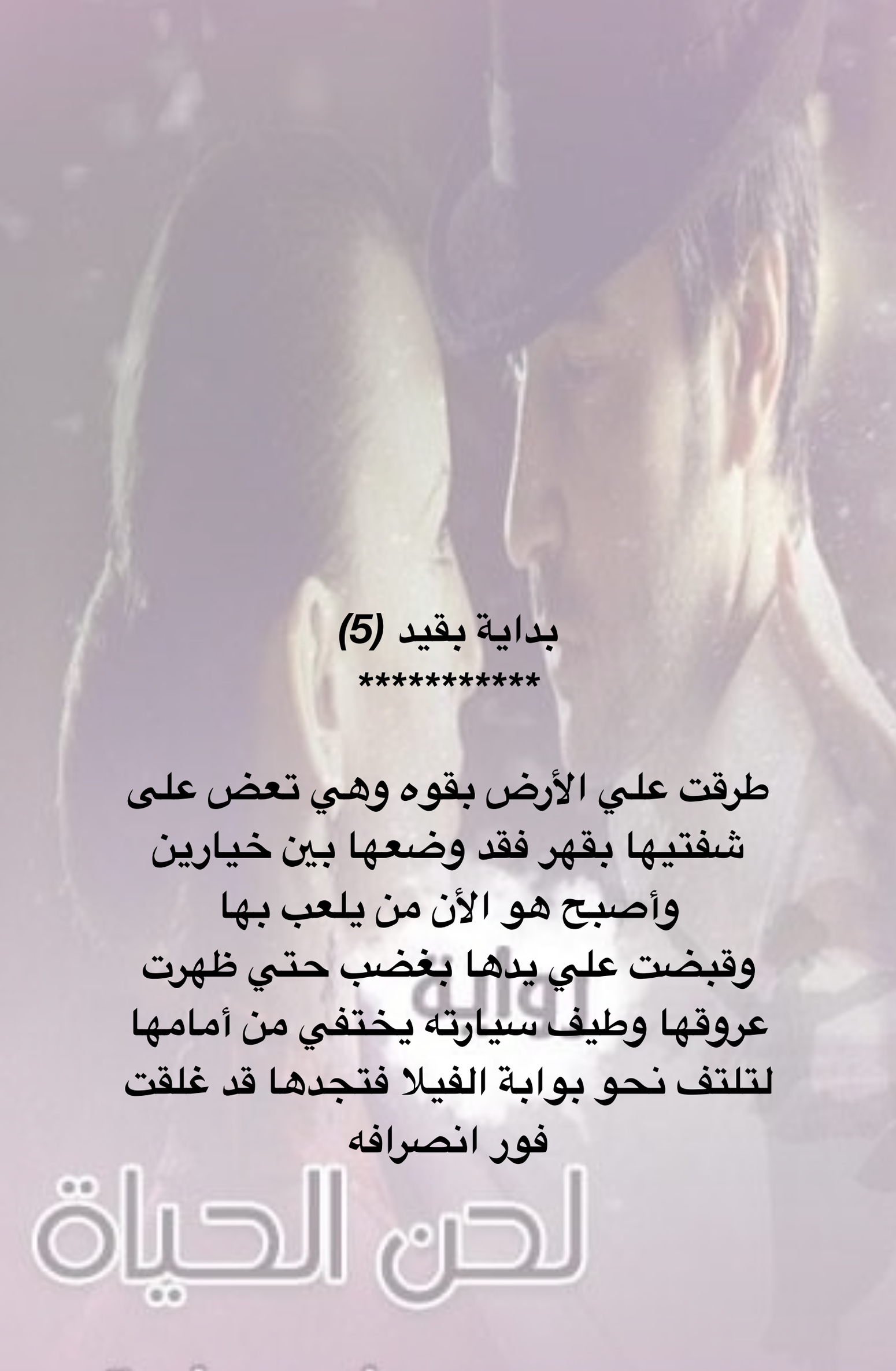

بداية بقيد (5)

****

طرقت علي الأرض بقوه وهي تعض على شفتيها بقهر فقد وضعها بين خيارين وأصبح هو الأن من يلعب بها
وقبضت علي يدها بغضب حتي ظهرت عروقها وطيف سيارته يختفي من أمامها لتلتف نحو بوابة الفيلا فتجدها قد غلقت فور انصرافه

لحن الحياة

وأصبحت كمثيلة أيامها السابقه تجر أذيال الخيبه خلفها

.....
.....

فتحت باب الشقه بأرهاق وهي تسترقي السمع

فيبدو ان لديهم ضيف ..وتقدمت بخطي ثقيله نحو الداخل لتجد ورد تجلس مع أكرم شقيقهما

وقبل ان يشعروا بوجودها ..أخذت تطالع وجه شقيقتها المبتسم وهي تحادث أكرم الذي يماثلها في العمر

تخيلت لو كانت علاقتها بأشقائها طبيعيه ولكن زوجة أبيها هي من بعدتهم عنهم فأصبح كل منهما في عالم أخر وكأنهم ليسوا أخوه

وزفرت أنفاسها بفتور... ليرفع كل من أكرم و ورد عيناهم نحوها

رواية لحن الحياة

لينهض أكرم متسائلا بأمل ان تكون قد توصلت لحلا .. ولكن علامات وجهها كانت لا توحي بالخير :

رفض مش كده -

وجلس علي مقعده ثانية يهتف بضعف : ضيع مستقبله وضيعنا معاه -

وتابع وهو يضع وجهه بين راحتي كفيه : قولت لماما بلاش الدلع الزايد والفلوس الكتير -

اه سرق عشان يصرف فلوسه علي شرب المخدرات والستات

كانت مهرة تقف تسمعه بوجه جامد .. دلع وأموال كثيره وهي وشقيقتها يصارعوا من أجل ان يعيشوا فقط

وتنهدت بأرهاق أثقل كتفيها وسمعت صوت شقيقتها الراجي :

أعملي حاجه ليه يامهرة عشان خاطري -

وأتبعها أكرم بتوسل :

لحن الحياة

كرم مش وحش يامهرة صدقيني ... حب -
ماما لينا الزايد هو اللي ضيعه
لتنظر لهم مهرة طويلا قبل ان تتحرك
ببطئ نحو غرفتها وهي تفكر هل تذهب
إليه وتسمع شروطه ام تتخلي عن شقيقها
كما تخلي عنهم أبيهم
.....
وقف ياسر غير مصدقا لما يقصه عليه
جاسم ما حدث في الصبح :
يعني هتتنازل عن القضيه بشرط أنك -
تشغلها هنا سنه كامله تذلها فيها
فأبتسم جاسم بجمود وهو يبعد أنظاره عن
حاسوبه :
مسمهاش أذلها ... بس هعلمها ازاي -
تقف قصادي بداية من حكاية كريم ومرام
وتهديدها ليا لحد يوم الحفله واللي عملته
وخسارتي لعضويه المنظمه
ليطالع ياسر جاسم قليلا وهو يتنهد :

لحن الحياة

- جاسم انا مش متأكد ان هي السبب في المعلومات اللي وصلت للصحافه

: ثم حك فروة رأسه

- انا شوفتها اه مع الصحفي ده ..بس معرفش ايه علاقتهم ببعض

ليسترخي جاسم بجسده وهو يدور بكرسي مكتبه بظفر :

- مش مهم .. لأن خلاص أخدت قراري

ليتسأل ياسر بعد ان علم ان لا رجوع فيما اتأخذه :

- طب وهتشغلها ايه هنا ..احنا مش محتاجين محامين

فضحك جاسم وهو يتوقف بكرسيه عن الدوران :

- اشغلها محاميه .. ده انا هخليها تنسي المهنه ديه

: ثم تابع ببرود

- هتشتغل كل حاجه... هتكون زي اللبيسه اللي بتكون للفنانين

: فأبتسم ياسر وكتم صوت ضحكته
مسمهاش لبيسه ... دلوقتي بقي أسمها -
مساعده شخصيه او مديرة أعماله
: فحرك جاسم شفتيه ساخرا
المسميات النضيفه ديه لناس التانيه -
النضيفه
: ثم تابع بقسوه
اما ديه لاء -
: لتتسع عين ياسر بدهشه
انت بتكرها كده ليه ياجاسم .. أحنا من -
ساعه ماعرفنا بعض مشوفتكش بتكره حد
كده
: وتابع بتشتت
أنت حتى يوم ماعرفت مني بلقائها -
بالصحفي اللي عمل هجوم عليك ..سيبتها
ومفكرتش تعمل ليها حاجه
فحدق به جاسم للحظات ..فهو بالفعل لم
يفكر قط بأذيتها ولكنها هي من تأتي اليه
بقدميها وكأنها تريد أن تذكره دوما

بأحداهن كانت شعلة من التمرد والقوه
مثلها تمام
كانت زميلته بالجامعه أحبها بشده خاصة
لطباعها الصبيانيه وملابسها التي تشبه
ملابس مهرة ولكن في النهايه كان ردها له
أنه ليس من الأشخاص التي "
تستهويها ..انه هادئ الطباع منطوي ..
"وهي لا تحب هذا النوع من الرجال
يومها كره ذاته وكرهها بشده ليس لأنها
رفضت حبه بل كره تكبرها الذي لم يراه من
قبل او بالأصح حبه لها هو من أعماه
وفاق علي صوت ياسر الذي كان يهتف
بأسمه ليتمتم هو بشرود :
بكرها لأنها شبها -

.....

.....

أستيقظ على قبلات دافئه تجول علي
صفحات وجهه ..وسمع صوت ضحكات
يعرفها ففتح عيناه ليجد جواد الصغير
فوق الفراش بجانبه :

استيقظ ياكسول -

فأبتسم كنان وهو يمد ذراعيه نحوه كي يجذبه اليه ثم أخذ يدغدغه الي ان أحمر وجه جواد من شدة الضحك :

لن أتركك ..الي ان تقول أسف خالو كنان -

فحرك الصغير رأسها برفض .. ورفع راية استسلمه أخيرا :

أسف خالو -

فأتسعت أبتسامة كنان التي كان قد نساها وضم جواد اليه بقوه ..ليجد الخادمه التي هي بالأصل من ربته ...تطرق الباب وتدلف بعدها مبتسمه وهي ترى إبتسامة كنان مع جواد

فريدة خانو هنا سيد كنان -

فزفر كنان أنفاسه بضيق ..فوالدته بالتأكيد جائت لهنا ليس لأجله ولا لأجل حفيدها بل من أجل المال

الي الأن يتسأل هل هذه ام حملت وأنجبت لم يشعر قط هو وشقيقته بحبها

لحن الحياة

وتنهد بألم وهو يتذكر شقيقته ..فهي لم تحزن علي أبنتها المتوفيه..فبعد وفاتها بشهران علم بسفرها الي باريس والمبرر كان

"أريد ان أنسي موت صغيرتي "

وشعر بدغدغت جواد له ..فنهض من فوق الفراش وحمله علي كتفه مخاطبا من تقف خلفه :

- أريد كأس من الحليب

ثم تابع وهو ينظر لجواد :

- أحرصي بأن يكون أكبر كأس لديكي عظيمه

فضحكت المرأه التي رغم سنها الخمسون مازالت جميله

لتتسع عين الصغير بشقاوه ثم أخفي وجهه بين كفوفه الصغيره صارخا :

- لاااااا

لحن الحياة

وهبط الدرج حاملا جواد وهو يضحك ..
الي ان تلاشت أبتسامته وهو يري خطيبته
تجلس بجانب والدته يتشاطروا الحديث
خطيبه أكتشف معدنها في شدته
ووضع جواد أرضا وأقترب منهم وشعره
مشعث من أثر النوم :
يبدو أنكم أتفقتوا اليوم على القدوم -
سويا
فنهضت سيلا وأقتربت منه تقبل وجنتيه
وتداعب عنقه :
أشتقت اليك كنان -
فأزاحها جانبا واقترب من والدته التي لم
تفاجأه بسؤالها :
صحيح أنك ستذهب لمصر انت وجواد؟ -

.....

نظرت إليها مني بنظرات متفحصه ثم
أشارت لها بأن تردف لمكتبه .. لتسير مهرة
من أمامها بوجه جامد

رواية
لحن الحياة

ودخلت الغرفه التي سبق لها ان دخلتها مرفوعة الرأس ولكن اليوم هي أتيه تسمع شروطه التي ستجاهد على تقبلها كي تخرج شقيقها من ورطته

ووجدته يتحدث بالهاتف بأسلوب جاد وصارم .. فطالعها بنظرات بارده ثم أشار لها بالتقدم والجلوس إلى ان ينهى مكالمته وبعد دقائق كان يلقي هاتفه بأهمال فوق مكتبه

ويرخي من رابطه عنقه التي باتت تخنقه وزفر أنفاسه بقوه ثم حدق بها بصمت :

- شروطك

فأبتسم جاسم وهو يستمع لنبرتها .. وجلس علي مقعده بأسترخاء وبنبرة متهكمه هتف :

- يعني مش هتسيبي القانون ياخد مجراه .. وهتتحملي انتي غلطت اخوكي

فصمتت مهرة للحظات وهي تهدأ من تسارع أنفاسها وتمالك غضبها :

رواية لحن الحياة

أفتكر ان قولت تنازلك عن القضيه قصاده -
شرط
: وتابعت بجمود
ياريت تقول الشرط -
فحدق بها جاسم قليلا وهو يطرق بقلمه
: علي مكتبه
هتشتغلي هنا سنه كامله مساعده -
شخصيه
: وتابع ببرود
شايفه كرم أخلاقي ..هخرج اخوكي من -
السجن وهديكي شغل في شركه مكنتيش
تحلمي تشتغلي فيها لاء وكمان بمرتب
متوقعش أنك بتاخديه من مكتب المحاماه
بتاعك
وهتف جملته الأخيره بتهكم... لتضغط
: علي راحتي كفيها بقوه
مش عارفه من غير كرم أخلاقك العظيم -
كنا عملنا ايه

لحن الحياة

فضحك وهو يري قسمات وجهها الحانقه ..
ورفع سماعة هاتف مكتبه :
اتصل بالمحامي يجي عشان تمضي -
علي سنه عقد عمل انا المتحكم فيه واتنازل
عن القضيه ولا
وهتف بسخريه :
نسيب القانون ياخد مجراه ونحقق -
العداله
فحدقت به ببرود وبهدوء قاتل :
أتصل -
فأبتسم جاسم بزهو وقد ظهرت أسنانه
المصفوفه واخذ يطالعها وهو يحادث
محاميه يأمره بالقدوم اليه

.....

وقف يتأملها وهي ترضع الصغيران بأرهاق
واقترب منها يطبع بقلبه دافئه علي رأسها
فنظرت إليه بهدوء تتأمل ملامح وجه
المرهقه من أثر العمل فيبدو ان جاسم

رواية لحن الحياة

يعاقبه علي طيشه السابق ويحمله فوق طاقته من عمل

ووضعت صغيريها في مهدهما . وسارت خارج الغرفه يتبعها هو بعدها :

- هتفضلي لحد أمتي بارده كده معايا فطالعته مرام ساخره ..ثم أتجهت للمطبخ تسخن الطعام في صمت... وكاد ان يقترب منها الا أنه قرر ان يتركها قبل ان يتشاجروا كالمعتاد ..فهذه هي حياتهم الماضي مازال عالق بينهم

.....

جلست مهرة في محل البقالة تتذكر كل ماحدث اليوم معها .. وأخذت تحرك قدميها بغضب وتقزقز حبات اللب وتقذف قشره أرضً .. لتدف ورد إليها بأكواب الشاي متسائله :

- من ساعه ماجيتي من عنده وانتي كده .. مالك يامهرة ماالشرط اللي قالوا عادي

وتابعت مازحه :

رواية
لحن الحياة

انا موافقه أروح أشتغل عنده ... ديه -
شركته كانت من أحلامي وأحلام شباب
كتير
فأخذت منها مهرة كوب الشاي خاصتها
لترتشفه بصمت... وعادت تهز قدميها إلى
: ان
سنه هقعد في خلقة الراجل ده سنه -
فضحكت ورد على تعبير شقيقتها .. لتقذف
: مهرة حبات اللب بوجهها
نضفي المكان وأقفلي المحل بقي ..عشان -
تعرفي تضحكي تاني
وانصرفت بخطوات حانقه وعقلها يفكر
بالغد وكيف ستقف ند لجاسم الشرقاوي
حتي بعد ان جعلها تحت رحمته بعقد عمل
يتحكم بها
.....
.....
خلع نظارته السوداء بعد ان هبط من
سيارته أمام المنتجع الخاص بسلسلة

مايملك في مجال السياحه بالكثير من البلاد

وشرد في بداية إقناع عدي له بأن ينشأوا منتجع هنا وانه سيشرف عليه هو وهازان وقد تم شراء الأرض ووضعوا أساسيات المشروع الي ان وصلوا لنهاء نصف المنتجع ولكن الحلم قد توقف بعد ان توفوا الم أحتل صدره فقد أشتاق لرفيق عمره وشقيقته بشده

ووجد جواد يجذبه من يده يحثه علي الحركه

: فأخفض رأسه أرضا يطالعه بحب

هل أعجبك المكان -

: فهتف الصغير بحماس

أجل ، أجل -

ليبتسم كنان وهو يلتقط يداه الصغيره

.....

...

أشرقت شمس الصباح لتبعث الدفئ

لحن الحياة

وقف يحتسي فنجان قهوته في الحديقه
ببرود قاتل
ثم نظر الي ساعه يده بتمهل
: ليدق هاتفه..فينظر إلي رقم المتصل
صباح الخير -
: فأبتسم جاسم وهو يستمع لصوتها
صباح الخير رفيف -
: وسألها بدفئ
أستيقظتي مبكرا اليوم -
: فدعبت رفيف عنقها وهي تبتسم
لقد اشتقت لك جاسم -
: فتحرك جاسم للداخل ومازال يحادثها
وانا أيضا -
رفيف شقيقة أحد أصدقائه من كندا تعرف
عليه وعلى عائلته حتي أصبحوا
كالعائله ..فهم من أصول عربيه جزائرين
الأصل ولكنهم عاشوا سنين
بكندا ..فأصبحت كندا وكأنها موطنهم
الأصلي

حتى العربيه لا يتحدثون بها الا والدهم
السيد عدنان
وألتمعت عيناه وهو ينهي حديثه معها
وتنهد وهو لا يعلم إلي الان لماذا لم يتزوج
ب رفيف رغم إعجابه الشديد بأنوثتها
وعقلها ونجاحها في عملها

.....
..

أرتدت مهرة ملابسها البسيطه المعتاده
عليها ولم تفكر في نظرة أحد بملابسها
التي لا تشير بوجود أنثي .. وأخدت
تتنفس ببطئ تخبر نفسها :
هي سنه يعني 12 شهر يامهرة -
لتسمع طرقات ورد على باب حجرتها ثم
أردفت بعدها تنظر إليها :
حضرتلك الفطار -
ونظرت إلى ملابسها بتقيم :
هتروحي كده -

رواية
لحن الحياة

فحدقت مهرة بهيئتها في المرأه ..فقد كانت ترتدي بنطال من الجينز وقميص
: فضفاض
اه هروح كده .. ولو مش عجبهم منظري -
يرفدوني
فأبتسمت ورد واقتربت منها تقبل وجنتها فبادلتها مهرة الابتسامه .. وسارت معها نحو المائده المعده بوجبة الأفطار التي تعد هي أساس يومهم الشاق من عمل
: وبعدما انهوا فطورهم ..تنحنحت ورد
مهرة انا هروح المقابله النهارده -
فطالعتها مهرة قليلا وكادت ان ترفض ولكن نظرات الرجاء اللي كانت في عين ورد
طب مين هيروح معاكي ..المكان في -
الصحرا
: فضحكت ورد وهي تنظر لشقيقتها
صحرا ايه يامهرة ده الطريق بقي كله -
شركات وقري سياحيه...متقلقيش عليا بقي

لحن الحياة

وأخذت تترجاها الي ان حركت مهرة رأسها :

- أول ماتوصلي تكلميني واول ماتخلصي المقابله تكلميني وأول ماتركبي عشان تروحي تكلميني واول ما تيجي البيت تكلميني

فضحكت ورد وهي تضرب لها التحيه العسكريه :

- علم وينفذ يافندم ... اي أوامر تانيه

فضمتها مهرة إليها بحنان :

- خلي بالك من نفسك

فأبتسمت ورد في أحضان شقيقتها ... فالعالم كله بالنسبه لها يتلخص بين ذراع شقيقتها التي تقصي حياتها بعيدا ولا تفكر بشئ غيرها

.....

وقفت في منتصف حجرة مكتبه تنتظر ان يخبرها بمكان عملها ..الذي مازالت تجهله ولكنها تعلم أنه سيذلها به

واقتربت من مكتبه حيث كان غارقا في
بعض الأوراق التي يتفحصها
: وطرقعت بأصابعها امام عينيه
انت ياحضرت المدير -
فرفع جاسم عيناه نحوها بضيق.. فتابعت
: بحنق
فين مكتبي اللي هشتغل عليه .. ولا هي -
المساعده الشخصيه ملهاش مكتب
فأسترخي جاسم بجلسته وهو يتفحص
: ملابسها التي لم تغير منها
اوعي تكوني فاكره ان المساعده -
الشخصيه هتكوني زي بتوع القصص ولا
المسلسلات وليكي قيمه
ونهض من فوق مقعده واقترب منها واخذ
: يدور حولها
عارفه صبي القهوه ..اللي بيعمل كل -
حاجه للزباين وبيخدم عليهم
وتابع بقسوه وهو يقف أمامها يطالع
: عيناها

انتي هتكوني كده .. مساعده شخصيه -
ليا ولكل موظفين الشركه
فأخذت مهرة تحدق به ثم حدقت بأركان
الغرفه باحثة عن شيء تقذفه به ووقعت
عيناها علي الأوراق الموضوعه على مكتبه
لتلتقطها ثم قذفتها أرضا وغادرت المكان
وهي تسمع صوته الغاضب يهتف بأسمها
.....
..
انقطع حذائها وهي تسير بالطريق الطويل
بعض الشيء كي تغادر المنتجع الضخم
الذي يبدو سيكون مكان كالخيال
وفي اللحظه التي انحنت كي تري فيه
حذائها وتخلعه عن قدمها
سمعت إطار سيارة يحتك بالطريق
بقوه ..ومن شدة احتكاكه اندفعت ورد ارضا
..فلم يكن يفصلها عن السياره الا سنتي
واحدا ..فالطريق لم يكن به اي سياره لذلك
كانت تسير بمنتصفه دون ان تدري ان
حظها سيضعها بذلك الموقف

ليخرج كنان من سيارته بفزع ويقترب منها متسائلا بالعربيه التي يتقنها بعض الشئ
هل انتي بخير ؟ -
لترفع ورد عيناها نحوه ..ثم أتسعت حدقتيها وفتحت فمها كالبلهاء

.....
.....

وجدتهم يضعون لها مكتب ومقعد في الحجرة الواسعه التي بها مكتب مني
وبعد ان جلست بظفر .. وجدت أحد الموظفين يضع أمامها أوراق كثيره :
رجعيهم -
ثم جائت إليها مني تحمل بعض الملفات : رتبي الملفات ديه حسب التواريخ -
وبعدها وجدت موظف أخر يضع أوراق أخرى...
فأنكبت عليهم بصمت تدعو داخلها عليه :
الي ان سمعت صوت مني مهرة خدي القهوه من عم سعيد ودخليها - لجاسم بيه

فنظرت مهرة للرجل الذي يحمل القهوة
ونهضت من فوق مقعدها بهدوء تعجبت
منه مني
وأخذت القهوه ..وسارت بها نحوه ليرفع
جاسم وجه مشيرا إليها بغطرسه :
حطيها وأخرجي -
فوضعت فنجان القهوة بقوه علي المكتب
وقد تناثرت بعض القطرات منها علي الملف
الذي يطالعه
لتتسع عين جاسم بغضب وطالعها بنظرات
قاتمه
ليجدها تفر من أمامه هاتفه :
سوري ياجاسم بيه -
وأنصرفت من أمامه تبتسم علي مافعلته
فهي كانت تود ان تقذف فنجان القهوه
بوجهه وليست بعض القطرات علي الورق

.....
.....

كانت مازالت تنظر إليه كالبلهاء الي ان
هتفت :

انا دخلت مسلسل تركي من غير ماأحس -
ليسمع كنان همساتها التي فهمها ودون
شعور منه أبتسم ثم أتسعت أبتسامته وهو
يراها تضرب جبهتها برفق :
فوقي ياورد وركزي -
ووجدته يمد لها يده ولكنها تجاهلتها
ونهضت تنفض ملابسها ..ثم سمعت رنين
هاتفها لتجد رقم أكرم شقيقها الذي أتى
معها اليوم بعد ان هاتفته تخبره بخجل
أنها تريده معها فهي لاول مره تشعر ان
لديها شقيق فذلك اليوم الذي جاء فيه اليهم
شعرت بحبها له وان بعده عنهم هو
وشقيقه كرم بسبب والدتهم
وهتفت بفزع :
انا جايه ياأكرم -
وركضت من امامه فوقف يطالعها بصمت
متعحبا من ركضها وهي ترتدي فردة من
حذائها وفردة أخرى تحملها بيدها

لحن الحياة

يتبع بأذن الله

****

لحن_الحياة <3#

سيمو#

(; تفاعل

الجوله الأولي (6)

****

فتحت عيناها بأرهاق من كم الأوراق التي أخذت تُدققها وأسترخت قليلا تُطالع مني المنشغله في عملها ... فرفعت مني عيناها نحوها وطالعتها ببرود فالأنطباع الأول الذي أخذته عنها جعلها تتحاشاها وعادت مني الي ماتفعله ..لتزفر مهرة أنفاسها بقوه

فرفعت مني عيناها مجدداً نحوها تدق بالقلم علي مكتبها

لحن الحياة

لتنهض مهرة من فوق مقعدها وهي تضع
بيدها علي ظهرها بآلم :
منكم لله -
ثم تابعت بحنق :
وهو بالذات منه لله -
ليخرج جاسم في تلك اللحظه من مكتبه
متسائلا وهو يقترب منها :
هو مين اللي منه لله -
فحدقت مني بمهرة ضاحكه ..وأنتظرت ان
تسمع ردها الذي ادهشها :
اي إنسان ظالم منه لله -
ثم أشاحت بوجهها بعيدا عنه :
وعلى رأي المثل اللي علي راسه بطحه -
يحسس عليها
فكتمت مني صوت ضحكاتها
بصعوبه ..لتتسع عين جاسم بغضب فهو
يعلم تمامً انها تقصده هو :
اتفضلي قدامي -
فتسألت بغباء :

اقف قدامك ليه ... ماترجع انت ورا -
وهنا انفجرت مني ضاحكه ..فطالعها
جاسم بقوه
: فكتمت صوت ضحكاتها بأحراج
الصبر يارب .. انتي جايه هنا تشتغلي -
مش تعرضي علينا غبائك
وقبل ان ترد علي اهانته وجدته يتركها
: وينصرف وهو يهتف
دقيقه والأقيكي قدام الشركه -
: لتنظر مني لمهرة قائله
الدقيقة قربت تخلص -
فحدقت بها مهرة بحنق .. ثم أخذت
حقيبتها وأنصرفت خلفه
وبعد نصف ساعه ..أوقف السائق السياره
امام أحد المجمعات السكنية الضخمه التي
مازالت في طور الأنشاء
ليترجل جاسم من مقعده وهو يشير لسائقه
ان يظل مكانه

لحن الحياة

فتعجبت مهرة من فعلته ولكنها ظلت
جالسة بمقعدها بجانب السائق :
ليلتف جاسم نحوها وهو يشير إليها بأن
تتبعه :
فطالعت مهرة السائق :
هو بيشاور عليك ولا بيشاور عليا انا -
فأبتسم لها السائق بطيبه :
لا يابنتي بيشاورلك انتي وألحقي -
أخرجي قبل ما جاسم بيه ...
وقبل ان يكمل السائق عبارته .. وجدت
جاسم يقف أمام السياره يزيل نظارته
السوداء عن عينيه :
هو انا جايبك معايا ليه .. عشان تقعدي -
في العربيه هانم
لتدفع مهرة باب السياره بحنق وطالعت
المكان متسائله :
وانا هعمل هنا ايه .. المكان كله عمال -
وصحرا

لحن الحياة

وكاد ان يهتف جاسم بشئ ...فوجد أحد
المهندسين يتقدم نحوه :
نورت يافندم -
فسار معه بأتجاه المباني.. وأشار لها
بعينيه أن تتبعه
لتبدأ رحلتها معه في الشمس الحارقه ..
رغم ان العمال أعطوهم خوذات يرتدوها
للوقايه من أشعة الشمس
ووقفت تطالعه بفتور وحبات العرق
تتساقط على وجهها ..فتمسح وجهها وهي
تتمني ان ينتهي الوقت سريعاً ..فلم تعد
تتحمل حرارة الشمس
ووجدته يقترب منها بحنق :
بقالي ساعه بنادي عليكي -
فتمتمت بوجه محتقن :
مسمعتش -
وتسألت بأمل ان تحصل على اجابه ترغبها
:
أحنا هنمشي من هنا امتي -

رواية
لحن الحياة

فحدق بها جاسم بتفحص وهو يراها كيف
: لا تستطيع ان تتحدث
لما نمشي هتعرفي -
: وتسأل ببرود
فين الميه -
: فحدقت به بغرابه
مية ايه ..أحنا في صحرا -
: ليتهجم وجه جاسم بجمود
ارجعي العربيه وهاتي ازازة المية -
: فأتسعت أبتسامتها وتسألت دون تصديق
في مية في العربيه -
وقبل ان يهتف بشئ ركضت نحو
السياره ..فهي كانت تشعر بالعطش بشده
وبحثت بعينيها كثيرا كي تجد مكان الماء
ولكن ليس شيء بعد فها هي زجاجة المياه
المعدنيه المغلقه
وروت جسدها وتنهدت براحه ..ونظرت
: للزجاجه التي أبتلعتها كلها
آه أخيرا شربت مية... الحمد لله -

ونظرت إلى العلامه التجاريه المطبوعه على
: الزجاجه هاتفه بتهكم
لاء ومن أنضف نوع .. بتاعت الوزراء -
وعادت إلى جاسم وهي تجفف وجهها
: بالمناديل الورقيه
فين المية يابني آدمه انتي -
: فأتسعت عيناها وهي تطالع وجه الحانق
هو انت كنت عايز تشرب -
وأدارت له ظهرها قائله بأسف وهي
: تبتسم
شربتها -
: ولمحت عامل يحمل زجاجة مياه
اهي فيه ازازة مية معديه ..معرفش كانت -
فين من زمان
وذهبت اتجاه العامل وأخذت منه الزجاجه
: فأعطاها لها بحبور
اتفضل ياجاسم بيه ولا انت مبتشربش -
زي عامة الشعب

لحن الحياة

فأغمض جاسم عينيه بغضب فرؤيتها تزيد
: من غضبه ... وألتقط منها الزجاجه
غوري من وشى -
فأبتعدت عنه وهي ترفع يدها نحو العامل
: الذى وقف يتابعهم من بعيد
شكرا ياريس -
فأشار لها عامل بيده ثم أنصرف
لتلتف نحوه فتجده يرتشق من زجاجة
المياه ..ثم أعطاها لأحد العمال

.....
....

: أقترب منه مساعده الشخصي
سيد كنان -
فألتف نحوه كنان يشير إليه بأن يمهله
لحظه حتي ينهي مكالمته الهاتفيه
وبعدما أنهى المكالمه ..تقدم معاذ مساعده
: المصري
ماذا هناك معاذ؟ -
: ليتنحنح معاذ بأحترام
لقد أنهيت المقابله مع المتقدمات للوظيفه -

ثم هتف :

ووقع الأختيار على أثنتين .. فبقي -

الخيار الأخير لك سيدي

ليحك كنان ذقنه بتفكير :

هاتفهم لأقابلهم غدا -

وانصرف من أمامه بخطوات واثقه صاعدا

نحو الجناح الخاص به

.....

.....

أتبعته بصمت وهي تجر أرجلها

بصعوبه ..ووجدته يصعد احد الأبنيه خلف

أحد المهندسين ونظرت للمبني الذي مازال

في بداية أنشاءه :

كان يوم مطلعلهوش شمس يوم -

ماطريقنا اتقابل ياابن الشرقاوي

ووقفت تنظر إلى درجات الدرج التي لا

يحاوطها شئ وهو يصعد

وقررت ان تظل مكانها هنا فقدماها قد

تورمت ولم يعد لديها جهد للصعود خلفه

رواية لحن الحياة

ووضعت بيدها علي رأسها فالصداع بدء يدرب رأسها من حرارة الشمس خاصه بعد ان تخلت عن خوذتها

وظلت تنظر هنا وهناك إلى ان وجدت أحدهم يقف بجانب طاوله بها بعض الأشياء المخصصه لصنع الشاي

فأبتسمت وتقدمت منه متسائله :

- ممكن كوبايه شاي

فأشفق عليها الرجل وأعطاها كأس الشاي خاصته :

- ميغلاش عليكي يابنتي خدي... وانا هعملي واحد تاني

فأعترضت مهرة بخجل بعد ان أدركت ان هنا كل منهما يخدم نفسه بنفسه ..وبعد أصرار الرجل عليها أخذت كأس الشاي وأرتشفت منه ووقفت تحادثه

فبدء الرجل يحادثها عن البلده التي يعيش فيها وأنه أتي إلى هنا من أجل لقمة

لحن الحياة

العيش ..الي ان ذكر زوجته وبناته ووجدته
يتحدث عنهم بكل حب
فتمنت لو كان أبيها مثل ذلك الرجل الذي
رغم سنه يغترب من محافظة لمحافظة أخري
كي لا يحوج أسرته لأحد
وشعرت بآلم بقلبها وهي تتذكر والدها
وبعد وقت أنصرف الرجل لتلتف مهرة
عائدة من حيث أتت ومازالت ترتشف من
كأس الشاي
ووجدت جاسم يصافح أحدهم...ثم وقعت
عيناه عليها فتقدم نحوها :
شايف أتأقلمتي على الموقع -
فتذوقت مهرة الشاي ببرود :
جميل اوى الشاي ده -
لتجد جاسم ينفخ أنفاسه بحنق ..ثم
تخطاها عائدا نحو سيارته :
حصليني بسرعه -
فأبتسمت وهي تري حنقه وتركت كوب
الشاي :

كانت كوبايه شاي طعمها حلو اوي -
وخطت بخطوات سريعه كي تلحقه
فوجدته احتلي مقعده بالخلف وقد خلع
نظارته السوداء .. فأردفت نحو مقعدها
وجلست بأسترخاء تتنفس براحه :
الحمدلله أخيرا -
فأبتسم السائق وهو يقود السياره بعد ان
أشار له جاسم بالمغادره
ولم تشعر مهرة بشئ بعدها الا عندما
وصلت أمام مقر المجموعه وصوت جاسم
يخبر السائق :
صحي الهانم اللي نامت ... شكلها فاكره -
نفسها على السرير في بيتها
وانصرف بحنق لتفتح مهرة عيناها متمتمه
بعبوس :
اللهي تتكعبل يابعيد وانت ماشي -
لتسمع ضحكات السائق ... وغادرت خلفه
حانقه :
اليوم معاك بسنه -

لحن الحياة

.....
...
جلست مرام تنظر إلي صور عُرسها
بأبتسامه منكسره ..فالكل ليلتها ظنها
بأنها أسعد عروس
ولكن في الحقيقه كانت عروس تُداري
خيبتها
وشردت في اول ليله جمعتها بكريم وهي
حلاله :
تعبتي من الفرح .. تحبي نروح لدكتور -
فنظرت إليه وهي تحبس دموعها :
ليه عملت فيا كده.. ليه كسرتني -
فطأطأ رأسه للحظات وهو يعتذر :
أسف يامرام وجودك في حياتي كان غلط -
ورفع وجهه نحوها فوجدها تبكي بحرقه
ليقترب منها بهدوء
أنت حبتني ياكريم -
وكانت الاجابه هي الصمت
وفاقت من شرودها على سقوط دمعة من
عينيها علي يدها .. وأكملت تصفح الصور

وهي تنظر إلى ملامحه التي مازالت تعشقها

.....

تأوهت بآلم وهي تتمني ان تصل لباب الشقه

واقتربت من البناية التي يقطنوها ونظرت الي محل البقالة فقد كان مغلقً وتذكرت ان اليوم موعد حصص ورد مع تلاميذها

وتمتمت وهي تكمل خطاها للداخل :

انا لازم اشوف حد يمسك فترة الصبح - بدالي .. ورد ملهاش في وقفت المحل

وأخيرا تنفست براحه رغم الآلم الذي يحاوط جسدها .. وفتحت باب الشقه بصعوبه دون ان تهتف بأسم شقيقتها كالمعتاد

وجلست علي أقرب مقعد قابلها... وخلعت حذائها بأرهاق ثم نظرت إليه بأسف :

مش هتكمل يومين مع الراجل المفتري ده - وزمت شفتيها بحنق ..لتجد ورد أمامها

تحمل طبق بيدها تقطع به الخضراوات :

شكلك ميبشرش بالخير -
ونظرت لهيئتها وأنفجرت ضاحكه...فلم
تتمالك مهرة غضبها وقذفتها بالحذاء
لتتعالا ضحكات ورد :
اومال فين الأسترونج ومن والأشعارات -
الحلوه ديه اللي بتحفظهالي كل يوم
فنهضت مهرة من فوق المقعد وهي تضع
بيدها علي رأسها :
..مش هستسلم ..لانا لأنت يا -
وقبل ان تهتف بأسمه تأوهت :
انا مبقتش عارفه ايه اللي وجعني .. ورد -
حضرليلي الاكل انا هموت من الجوع
وتابعت وهي تستنشق رائحتها التي لم
تعد تتحملها
لحد ما انقع نفسي في المية -
فضحكت ورد وجلست علي أحد المقاعد
.. تقطع السلطه
وبعد ساعه كانوا يجلسون على المائدة
يتناولون الطعام سوياً ومهرة تستمع إلى

ورد عما فعلته اليوم وكيف كانت مقابلة العمل وعندما وصلت شقيقتها بالحديث عن جمال أحدهم

: رفعت مهرة حاجبيها بمكر

انتي كنتي في الوقعه اللي -

وقعتيها ..ولا في صاحب اللحيه الجميله

: فأبتسمت ورد بحالمية

الراجل جميل اوي يامهرة .. يابختها -

: فأعتدلت مهرة بمقعدها أتجاهها

مين اللي يبختها -

: فهتفت ورد وهي تُسبل بأهدابها

حبيبته ... خطيبته ... مراته -

: فمالت مهرة نحوها وهي تمسك كأس الماء

اه قولتيلي -

وفجأه شهقت ورد وقد فاقت من هيامها ونظرت إلى كأس الماء الفارغ الذي أنكب على وجهها وملابسها

فوقت والله فوقت أرتحتي -

لحن الحياة

فضحكت مهرة برضى وهي تسترخي
بجسدها علي المقعد الذي تجلس عليه
ايوه كده يا بنت زينب -

.....
....
حمل كنان جواد الذي نام علي قدميه بعد
ان تعب من اللعب وأبتسم عندما وجده
يحاوط عنقه ولكن أبتسامته قد
تلاشت عندما وجده يهمس
"..لا ترحلي أمي "
ووضعه على فراشه وأخذ يُطالعها قليلا
بآلم وحزن يجاهد على تجاوزه من أجله
وانحني يطبع قبلة صغيره علي جبينه ثم
أغلق الأنارة وغادر الغرفه بل الجناح بأكمله

.....
كانت ورد تتقلب في فراشها تتذكر ماجد
وخطبتهم وكيف كان يخبرها بأنه يحبها
ولا يري غيرها ام لأولاده
وسقطت دموعها وتنهدت بآلم وهي تنفض
عقلها من تلك الذكريات

.....
....
أما مهرة كانت في سبات عميق تحلم بكل ماتمنت فعله بجاسم في الصباح ..تضربه في الحلم وتقذفه بالرمال وتخنقه بأيديها
.....
اما جاسم بعدما أنهي مكالمته مع رفيف التي بدأت تغدق عليه بأهتمامها ومكالماتها الهاتفيه
وضع هاتفه علي المنضدة الصغيره التي بجانب فراشه وتمدد على الفراش ولا يعلم لما صورة مهرة وهي تركض من أمامه نحو السيارة عندما علمت بوجود الماء أقتحمت عقله
وأرتسمت أبتسامه على شفتيه ثم غفا بأرهاق بعد ان طرد صورتها من عقله
.....
.....
جلست مهرة على مقعدها بعد أن ألقت التحية علي مني

ونظرت إلى جهاز الحاسوب الذي لم يكن موجوداً بالأمس
وتطلعت للأوراق التي لم تكملها وتنهدت بسأم
لتجد مني تخبرها عن بعض الايميلات التي ستبعثها ثم ذهابها إلى أحد المدراء لجلب بعض التقارير منه
لتضع بوجهها بين راحتي كفيها ثم دفنت وجهها بين الأوراق
وبعد ساعه نهضت من مقعدها وأقتربت من مني تمد لها يدها :
انا مهرة -
فأبتسمت مني بعد ان فهمت أنها تريد ان تبدء معها صفحه غير مشوها :
وانا مني او مدام مني -
فجلست مهرة على المقعد الذي أمامها :
اول أنطباع أخدتيه عني كان وحش -
فهزت مني رأسها وهي تضحك وتركت ما كانت تطالعه :

لحن الحياة

- بالعكس

فرفعت مهرة أعينها نحوها بدهشه

: لتتابع مني حديثها

- شخصيتك عجباني جدا يامهرة

بتفكريني بنفسي قبل مااتجوز

فأتسعت عين مهرة من ردها وعدلت من

: نظارتها .. لتبتسم مني

- لو اتجوزتي الراجل الصح ..هتعرفي

وعادت تنظر إلي الملف الذي كان أمامها

: وأكملت بجديه

- يلا علي شغلك

فنهضت مهرة من أمامها وفاقت على صوت

: رنين هاتفها ...فأخرجته من جيب سروالها

- ايوه ياورد

وأنهت حديثها مع ورد بعد ان أخبرتها ان

لديها مقابله ثانية اليوم وسيتحدد لها إذا

كانت ستعمل ام لا

كما أخبرتها ان أكرم سيذهب معها أيضا

.....

لحن الحياة

جلست ورد بتوتر تفرك أيديها وهي تنتظر دورها لمُقابلة والد الطفل كما ظنت .. وجدت الفتاه تخرج بأبتسامه متسعه فيبدو أن الأختيار سيقع عليها

فأزداد توترها فالأختيار بينها وبين تلك الفتاه بعد ان كانوا سبعه متقدمين لتلك الوظيفه

وطرقت الباب بطرقات خافته ..ثم أردفت وهي تهتف

السلام عليكم -

فرد كنان عليها بلكنته التركيه السلام وفعل ذلك أيضا معاذ مساعده

فرفعت ورد عيناها نحوهم... وأتسعت حدقتيها غير مصدقه ان الرجل الذي يجلس أمامها الأن هو نفسه من ألتقت به أمس فحدق بها كنان للحظات وأشار إليها بأن تجلس

لحن الحياة

فتقدمت ورد نحو المقعد وجلست عليه وبدء يتحدث معها بالتركية .. فكانت تجيب عليه بتوتر
الي ان إنتهت المقابله وشعرت من نظراته الجامده انها لا تُقبل في تلك الوظيفه وانصرفت وهي تُطأطأ رأسها ارضاً ونظرت الي الفندق الذي قد أنتهي تجهيزه بأبداع وكادت ان تغادر الفندق ..لتجد صوت معاذ يهتف بأسمها :

- أنسه ورد

فوقفت تنتظر قدومه نحوها ...فأبتسم معاذ مهنئا :

- مبرووك على الوظيفه

فأرتسمت السعاده علي وجه ورد غير مصدقه :

- يعني انا أتقبلت

فحرك معاذ رأسه بالموافقة :

- بكره تكوني هنا الساعه تسعه بالظبط ..

وتابع بأبتسامة عمليه :

اهم حاجه مواعيدك تكون مظبوطه ... -
سيد كنان دقيق أوي في مواعيده
: فهتفت ورد بسعاده
متقلقش حضرتك تسعه بالظبط هكون -
هنا
وأنصرفت من أمامه وهي تخرج هاتفها كي
تخبر أكرم أنها قادمه اليه
.....
....
وقفت مهرة امام مكتبه تُطالع الغرفه
الواسعه بتفحص...ثم نظرت إلي الأوراق
التي اعطتها لها مني قبل ان تسبقها
لاستراحة العمل كي تضعها علي مكتبه
ووقعت بعينيها علي مقعده وألتمعت
: عيناها
من زمان وانتى نفسك تقعدي علي -
كرسي زي ده يامهرة
ورغم ان مقعد مكتبها بالخارج مريح الا ان
هذا المقعد له هيبة خاصه أرادت ان تُجربها

رواية
لحن الحياة

ووضعت الأوراق علي المكتب ..وأتجهت
: نحو المقعد الجلدي ولمسته
هجربه عشان أشتري واحد للمكتب -
بتاعي زيه
: وجلست علي المقعد بأسترخاء
لاء عنده حق ميتعبش من القعده -
وظلت تطالع المكتب الفخم المرتب بعنايه
وحاسوبه الذي يحمل ماركه عالميه بأستياء
: متذكره أفعاله معها
.. شوف معاك فلوس ازاي -
: وتابعت وهي تشير نحو موضع القلب
بس مش نضيف من جوه -
وأخذت تدور بالمقعد بمتعه ..الي ان أصبح
ظهرها لباب الغرفه وعيناها نحو الشرفه
التي تطل علي منظر مريح للنفس
وزفرت أنفاسها ببطئ .. ثم بدأت تُقلد
صوته وتقمصت شخصيته

لحن الحياة

ولم تشعر بوقوفه خلفها إلى ان وجدت المقعد يدور للأمام ..فأتسعت عيناها وقد أخرستها الصدمه

.....وهي تنظر إليه وجاسم يحدق بها

يتبع بأذن الله

****

لحن_الحياة <#3

عمل ورد(7)

****

أبتعلت ريقها وهي تري نظراته الجامده تحدق بها

وأبتسمت بشحوب وألتفت حولها لعلها تهرب من نظراته وتجد لنفسها مخرج من تلك الورطه الحمقاء التي أقحمت نفسها بها .. ولأول مرة تشعر بشعور الفأر الواقع بالمصيده .. وعادت لأبتلاع ريقها مجددا

لحن الحياة

وهي تجده يعتدل في وقفته ويعقد ساعديه أمام صدره

متسائلا :

بتعملي ايه هنا ؟ -

فأعادت سؤاله عليه كي تلهيه قليلا إلي ان تجد فكرة تخلصها من هذا الحصار :

بعمل ايه هنا - !

وداعبت ذقنها بتفكير وهي تضم حاجبيها ببعضهما :

بتعملي ايه يامهرة هنا ... بتعملي ايه -

ثم ضربت جبهتها ونهضت من فوق المقعد متسائله :

هو انا قعدت هنا ازاي -

وتابعت دون ان تترك له فرصة للرد

وألتقطت الأوراق التي أتت بها لمكتبه :

كنت جيبالك الورق ده -

وعندما وجدته ينفخ أنفاسه وسيتكلم ..

وضعت الأوراق بين يديه :

لحن الحياة

وفرت هاربة من أمامه .. فأسلم حل هو الهروب

لينظر جاسم لطيفها ثم نظر الي الأوراق التي بيده متذكرا تقليدها له بصوت خشن ..متوعدا لها

.....

...

كانت السعاده ظاهرة علي وجه ورد وهي تقف أمام شقيقها أكرم تخبره عن قبولها في تلك الوظيفه

ليسيروا معا يتحاكون

وفجأه رن هاتفه ..ليقفوا عن السير ..لينظر أكرم الي الرقم بتوتر

ثم هتف بتعلثم :

ايوه يا ماما .. لاء انا مش في المحل انا - في مشوار كده

وتابع وهي ينظر لورد :

ساعه وهكون في المحل -

رواية
لحن الحياة

وبعدما اغلق هاتفه ..نظر الي ورد التي تحولت ملامحها للانكسار وتقدمت منه وهي تشفق علي حالها هي وشقيقتها هم ابنتي المرأة المنبوذه التي لم تتقبلهم زوجة أبيهم يوما رغم أنها هي من زوجة والدتها لوالدها

: ليقترب منها أكرم بأسف

متزعليش ياورد .. انا عملت كده منعا - للمشاكل انتي عارفه ماما

: فأبتسمت بفتور وهي تتذكر زوجة أبيها

اه عارفاها ..حتي بعد اللي مهرة عملته - عشان ابنها برضوه بتكرهنا

: وتابعت بألم

وانا اللي افتكرت ان تضحية مهرة بسنة - من عمرها تشتغل تحت رحمة واحد وهي عمرها ماحبت حد يتحكم فيها ..هيتغير حاجه

لينظر اليها أكرم بأسف وهو لا يعرف بما سيجيب

لحن الحياة

فالأجابه معروفه والدتهم هي من تتحكم
بكل شيء
ووالدهم لا يكسر لها كلمه

.....
.....

عادت مهرة من عملها بأرهاق وهي تسير
بخطوات بطيئة ... لتنظر إلي محل البقالة
ثم أقتربت منه :
ازيك ياشيكا -
فنهض شيكا من مقعده ..وجذب لها مقعد
وبدء يخبرها عن إيراد اليوم :
كل حاجه تمام ياست مهرة -
ووضع مفتاح محل البقالة أمامها :
كده الفترة بتاعتي خلصت .. -
وأنصرف نحو مصدر رزقه
الثاني ...لتبستم مهرة وهي تلتقط المفتاح
متمتمه :
جدع وأصيل الواد شيكا -

.....
.....

لحن الحياة

دلفت مهرة لداخل الشقه تستنشق رائحة الطعام بمتعة ودبدبت على معدتها بتلذذ :

- ريحة الأكل حلوه اووي

وهتفت بأسم ورد ..لتخرج ورد من المطبخ :

- أتأخرتي كده ليه يامهرة

لتستنشق مهرة الطعام مجددا .. وهي تتخيل أصنافه :

- عديت على المحل وأخدت المفتاح من شيكا

فحركت ورد رأسها بتفهم ... لتتسأل مهرة وهي تقترب من المطبخ :

- انتي طابخه ايه النهارده ياورد

فضحكت ورد على مظهر شقيقتها :

- أشتريت البطه اللي نفسك تكليها من زمان وعملت

وظلت تتباطئ في الحديث الي ان اتسعت عين مهرة :

- عملتي محشي

لحن الحياة

فتعالت صوت ضحكات ورد :

كل الأنواع..قولت أدلعك قبل ما ابدء - الشغل

لتبتسم مهرة وتقترب منها تحتضنها :

مع اني مش عايزاكي تتبهدلي .. بس - عمري ماهقف في طريقك

فضمتها إليها ورد أكثر الي ان شهقت بفزع :

صنية البسبوسه -

وركضت نحو المطبخ ..لتضحك مهرة وهي ترقص حاجبيها

يارب كتر من إحتفالات ورد -

.....

.....

جلس جاسم يتناول طعامه بمفرده دون شهية .. فبعد رحيل كريم وأصبح شعوره بالوحده يزداد

ليجد هاتفه يدق...فنظر لرقم المتصل وكل يوم فكرة أرتباطه برفيف تقتحم عقله

لحن الحياة

فبعد أشهر قليله سيكون في منتصف الثلاثين

وأشار للخادمه كي تزيل الطعام الذي لم يمس منه الا القليل وأبتسم وهو يعاود الأتصال بها صاعدا نحو غرفته

.....

وضعت مهرة بيدها علي معدتها بعد ان أنهت آخر قطعه من طبق الحلوى :

- عندي شعور اني هنفجر

فأبتسمت ورد هاتفه بسعاده :

- أحطلك تاني

لتزيح مهرة يد ورد عن طبقها :

- خدي صنية البسبوسة بتاعتك والطبق ده وامشي من قدامي

وتنفست بصعوبه وهي تنهض من أمامها :

- بطني بتتقطع

فضحكت ورد وهي ترفع الأطباق متجها نحو المطبخ :

- ياسلام عليكي ياشيف ورد ..

: وتابعت حديثها من داخل المطبخ

مهرة انا لازم اوصل الشغل الساعه 9 -

والطريق بياخد ساعه ونص

: لتهتف مهرة بآلم بمعدتها

انا مش عارفه ايه لزمته الشغل ده ... ما -

انا بشتغل أه

: لتضحك ورد من داخل المطبخ

ايه أخبارك مع جاسم الشرقاوي -

: ليتحول وجه مهرة للحنق

ليه السيره اللي تسد النفس ديه -

: ووجدت ورد تقف أمامها

نسيت أقولك حاجه مهمه -

فأنتظرت مهرة ان تكمل عباراتها ..فوجدت

: علامات الأرتباك ظاهرة علي وجهها

فاكره الراجل اللي حكتلك عنه -

: فلمعت عين مهرة بخبث

ابو لحيه حلوه وعيون ملونه -

: فأرتبكت ورد وهي تتذكره

طلع صاحب المنتجع -

لحن الحياة

لتصمت مهرة وهي تتابع ملامح شقيقتها إلي ان تنهدت بقوه :

ورد اسمعيني كويس ... الموقف ده - تنسيه خالص ولا كأنه حصل ...كده كده هو مش هيفتكره ولو أفتكره عادي مجرد صدفه وانتهت ..

وتابعت وهي تربت علي يد شقيقتها بحنان :

يلا ننام عشان نعرف نصحي بدري -

.....

.....

جلس كنان علي الأريكة الموجوده بالصاله التي يحتويها جناحه الفاخر يتابع أعماله عبر الحاسوب

ليجد هاتفه يدق برقم خطيبته ..فنظر لرقمها ثم أغلق الهاتف بوجه جامد ومشاعر قد أختفي منها الحب

.....

...

صباح جديد

أستيقظت ورد فوجدت مهرة تعد لها وجبة الأفطار بعد ان ذهبت للمخبز مبكرا لجلب الخبز

: وأبتسمت وهي تقبل مهرة علي وجنتها

صباح الخير علي أحلى أخت في الدنيا -

: فضمتها مهرة إليها

يلا استعدي بسرعه عشان مافيش وقت -

لتومئ ورد برأسها بسعاده... وتتجه نحو المرحاض

وبعد نصف ساعه كانت تتناول ورد الطعام سريعا فالوقت اقترب من السابعه

ووجدت مهرة تضع لها بعض السندويتشات في حقيبتها لتنظر إليها

: ورد بصدمه

مهرة انتي بتعملي ايه -

: فأبتسمت مهرة وهي تغلق حقيبتها

خليهم احتياطي معاكي ياورد ... انتي -

لسا متعرفيش نظام المكان هناك

لحن الحياة

فأتسعت أبتسامه ورد وأقتربت منها
تحتضنها باكية :
ربنا يخليكى ليا يامهرة -
لتربت مهرة علي ظهرها بحنان هامسة
داخل نفسها :
يارب تفرحي ياورد -
وبدئوا طريقهم في المواصلات سويا ...
وقد أصرت مهرة علي الذهاب معها اليوم
كي يطمئن قلبها

.....
....

دلفت مهرة لداخل الشركه بخطي سريعه
فمني قد هاتفتها أكثر من مره
ووصلت الي الطابق الذي تعمل به ..
تتنفس بصعوبه أثر ركضها
لتقف مني متسائله
كنتي فين كل ده يامهرة -
فوضعت مهرة بيدها علي قلبها وهي
تتنفس :
كنت بوصل ورد شغلها -

رواية لغز الحياة

: فنظرت مني الي ساعه يدها
احنا داخلين على الضهر -
: وأكملت وهي تنظر لغرفه جاسم
جاسم بيه سأل عنك .. ومبشركيش -
بصراحه
فضحكت مهرة بأستياء ..ونظرت لمني
بأمتنان
فمني أصبحت تعاملها بهدنه رغم انها
مازالت متحفظه أتجاهها
وجلست علي مكتبها تتابع عملها المتراكم
الذي لا ينتهي
الي ان دلفت مني داخل مكتب جاسم
تخبره بوجود أجتماع لديه مع شركائه
الجدد بعد ساعه
ليسألها جاسم عن مهرة فتخبره انها جائت
من نصف ساعه
تروح تحضر غرفة الأجتماعات وأي غلطه -
يا مني انتي المسئولة قدامي

لحن الحياة

فنظرت اليه مني بصمت... ثم غادرت لتقف
: امام مهرة قائله
مهمتك الجديده يا أستاذه مهرة -
فأنتظرت مهرة ان تخبرها مني بمهمتها ..
وأتسعت عيناها فهو بالفعل يتفنن في
التحكم بها وزفرت أنفاسها بحنق
: لتخبرها مني قبل ان تنصرف
روحي البوفيه وأفهمي منهم النظام -
لانهم المسئولين عن الحكايه ديه
لتنفخ مهرة أنفاسها بقوه
وقبل ان يتوافد شركائه الجدد... كانت قد
أنهت مهمتها
وتذكرت أنها نسيت جلب زجاجات
المياه ...فركضت لجلبهم
وعندما جاءت بهم كان جاسم يرحب
بضيوفه .. ناظرا إليها بضيق
لتضع مهرة الزجاجات علي الطاوله في
أماكنهم المخصصه

لحن الحياة

وكادت ان تنصرف من أمامه لتجده يخبرها ببرود

استني عندك -

وتقدم نحوها وبصوت خافت :

بعد كده تخرجي خالص من غرفة - الأجتماعات قبل ماالضيوف يجوا

وأشار لهيئتها بأستنكار وتابع :

مش لازم يشوفوا أني مشغل صبي - قهوجي عندي

لتدمي جملته قلبها ولكنها تجاوزت اهانته وأنصرفت في صمت

.....

جلست ورد بملل فالصغير لا يعيرها اي اهتمام

يجلس يلعب بجهازه الألكترونى

وشعرت باليأس من نجاحها في كسبه ..فهو ليس كأطفال منطقتها .. وكيف ستقارن أطفال حيها بطفل مثل جواد

رواية لحن الحياة

ولمعت في عينيها فكرة واقتربت منه تنظر إلي مايفعل :

- أحب تلك اللعبه بشده

فطالعها الصغير هاتفا :

- أنها للصغار فقط

فأبتسمت ورد وهي تزم شفتيها كالأطفال :

- ما انا أيضا صغيره

فعاد الصغير يطالع لعبته... لتنظر هي حولها

- ما رأيك ان نبني بيت صغير لنا بالوسائد

فلمعت عين الصغير تلك المره ونهض من جلسته هاتفا بسعاده :

- هل تحبي لعبة البيوت مثلي ؟

وتهلل بفرح ... لتنظر إليه ورد غير مصدقه بأنه فرح بتلك اللعبه

وبدئوا يعدون بيت بالوسائد وجلب جواد ألعابه جميعا وجلسوا في بيتهم الصغير خلف الأريكة والوسائد تحاوطهم

لكن الحياة

ولعبت ورد معه كل الألعاب التي تتذكرها من طفولتها... وكان الصغير متحمس لكل لعبه فهذه الأشياء لا يعلمها

وبعد مده شعرت ورد بالجوع فأخرجت السندوتشات خاصتها

ونظرت إلى الصغير متسائله :

- تأكل معي

فحرك الصغير رأسه بنعم... لتعطيه أحد السندوتشات ليأكل مستغربا من طعمه :

- ماذا سنأكل ؟

لتضحك ورد وهي تراه يأكل متعجبا من طعمه :

- أنه فول

ليهتف الصغير بعربيه ركيكه :

- فول

فتعالت ضحكات ورد علي نطقه ... الي ان أنفتح باب الجناح ليدلف كنان وخلفه معاذ لتتسع عين الصغير بسعاده ويخرج من خلف الأريكه :

لحن الحياة

أنظر خالو ماذا أكل -
ليأخذ منه كنان ما يأكله ..وأرتبكت ورد من نظرات كنان لها بعد ان خرجت هي أيضا من خلف الأريكه
: ونظر كنان الي معاذ بغضب
ما هذا ؟ -
وبدء يتحدث مع معاذ الذي أرتبك هو أيضا وكل كلمه كان ينطقها كانت تفهمها هي فيبدو أنه قد نسي انها تتحدث وتفهم لغته واوجعتها كلماته عن ما تأكله وتطعم به صغيره
وسقطت دموعها وهي تخفض رأسها أرضا وخرج كنان من الغرفه والصغير وقف ينظر إلي ردة فعل خاله الغريبه
: ليقترب منها معاذ بأشفاق
.. أنسه ورد انا أسف علي اللي سمعتيه -
: فرفعت ورد عيناها نحوه
والله ياستاذ معاذ انا كلت منه قبل ما أكله ليه -

لحن الحياة

.. وانا اللي بعمله في البيت
فأبتسم معاذ وهو يري طيبتها في الحديث
:
النهاردة كلنا مسلمناش من غضبه... لازم -
نستحمل مديرنا شويه
: فطأطأت ورد رأسها بحزن
بس انا متعودتش علي كده .. متعودتش -
أتهان
: فضحك معاذ وهو يطالعها
.. مدام بتشتغلي عند حد لازم تتحملي -
: وشعرت بيد الصغير جواد تمسك يدها
لا تبكي ورد -
فمسحت ورد بقايا دموعها .. وأنحنت نحو
الصغير تقبله هاتفه داخلها
أنتي كنتي فاكره ايه ياورد أنك هتتعملي "
زي البرنسيسات .. مهرة كان عندها حق لما
قالت مالناش دعوه بالناس اللي عايشه
ومش حاسه ان في غيرها بيجري ورا لقمة
" عيشه عشان يعيش بس

رواية
لحن الحياة

.....
.

جلست مهرة بحنق على مكتبها تدق
أقدامها أرضا وهي تتذكر اهانته لها
فنظرت اليها مني بصمت وبعد مرور ساعه
ونص كان جاسم يردف لداخل المكتب وخلفه
أحد مدراء الأقسام
ليهتف بأسم مني التي أتبعته على الفور
: وما انا خرجت مني من عنده هتفت
هتروحي تشرفي علي الاكل في مطعم -
كذا
النهارده في عشاء مع الشركاء الجدد
فقبضت مهرة علي القلم الذي كان بيدها
بقوه... وزفرت أنفاسها ببطئ الي ان لمعت
عيناها
: لتكمل مني
احنا متفقين علي نوع الأكل... مجرد -
أشراف بس يامهرة
فأخذت مهرة حقيبتها ...لتهتف مني
: بأسمها

رايحه فين لسا ساعه علي الميعاد -
: لتنصرف مهرة من أمامها
.. رايحه اشم شويه هوا -
وغادرت مهرة الشركه وسارت بلا هواده
تدفع الحجارة الصغيره بحذائها
الي ان وقفت أمام المحل التجاري الضخم
المعلق عليه اسم والدها وأشقائها كرم واكرم
فيبدو أنه أفتتح محل أخر بتلك المنطقه
..الراقيه
ووقفت أمام وجهت المحل تطالع الزبائن
وهم يدلفون ..لترى زوجة أبيها جالسه
علي أحد المقاعد ومعها والدها .. والعمال
يقفون بجانب الزبائن
: فضغطت علي يدها بقوه
عمري ماهسامحك ... وقفت مع أبنك -
عشان ميضعش شبابه في السجن
وحدقت بزوجة أبيها التي يهتز ذراعيها من
: كثره الأساور الذهبيه
مع أنكم متستهلوش -

وأبتعدت بخطوات سريعه عن المحل ...
لتصطدم بأحدهم.... فتجده شقيقها كرم
الذي انصدم من وجودها :
مهرة ! -
لتتركه وتتخطاه ..فوجدته يهتف بأمتنان لما
فعلته معه :
شكرا على اللي عملتيه معايا -
فسارت مهرة دون ان تلتف إليه... فهو
صادفها في أكثر لحظاتها حقدا عليهم
وعلي من أنجبهم
ووصلت أخيرا إلى المطعم الفخم وقد
ألتمعت عيناها بمكر

.....
...

أنهت ورد عملها أخيرا وسارت في الممر
الطويل المؤدي إلى الطريق السريع كي
تستقل مواصلة لداخل المدينه
لتقف على الطريق تنظر إلى السيارات
وهي تسير سريعا ... وأخذ الوقت يمر
حتي شعرت بوجع قدميها

ووجدت أحدي السيارات السوداء الفخمه
تقف امامها... فأبتعدت عن السياره
خوفا ..الي ان وجدت صاحب السياره
يغلق بابها بقوه :
ماذا تفعلين علي هذا الطريق في مثل -
ذلك الوقت ؟
لتتحاشي ورد وجوده بعد ان علمت بهويته
ليزفر كنان أنفاسه حانقا وهو يعبث بشعره
:
تعالي لأوصلك للمدينه -
فطالعته ورد بجمود :
شكرا يافندم ..مطلبتش مساعده من حد -
لينظر إليها كنان متحدثا بالعربيه :
هيا أنسه -
وتسأل وهو يجاهد علي تذكر أسمها :
عفوا ما اسمك -
لتضحك ورد ساخره :
ورد .. -

رواية
لحن الحياة

وتخطته لتجد فجأه يد كنان تجذبها لتلمع عيناها بغضب وهي تنفض ذراعيه
فيقف كنان يطالع مافعلته بدهشه الي ان وجدت ورد سيارة أكرم الصغيره أمامها فأتجهت نحوه سريعا ..تاركة كنان في دهشته من تصرفها
لتجلس ورد بجانب أكرم الذي جاء لأخذها خوفا عليها :
خوفت عليكي قولت أجي اجيبك -
وأصالحك من طريقة كلامي معاكي أمبارح
فأبتسمت ورد لطيبة أكرم
مين ده اللي كان واقف معاكي ياورد -
فأخبرته ورد بهويته ...الي ان اخبرها بحب أخوي قد شعرت به :
خلي بالك من نفسك ياورد ... لو -
احتاجتيني هتلاقيني ديما جنبك
فأرتسمت السعاده علي شفتي ورد وحركت رأسها بحب
.....
.....

جلست مهرة في محل البقالة تنفخ في
أظافرها بظفر متذكرة مافعلته في المطعم
: فقد أخبرتهم بوضع شطه حارقة بالطعام
نفسي أشوف منظره دلوقتي -
ووضعت بساق فوق الآخر وأخذت تهز
: قدميها
بكره مش بعيد -
اما جاسم كانت عيناه تشع غضبا وهو
ينظر لضيوفه وهم يتمتمون بحنق عن
الطعام ويرتشفون الماء
وصدح صوته بغضب علي ياسر بأن
يتصرف بهذا الأمر ويحله
وبالفعل تصرف ياسر سريعا معتذرا أنها
غلطت أحد العمال وتم تقديم طعام لهم اخر
مشهور لدي دولتهم وقد نال استحسانهم
وهم يرون أتقان صنع طعامهم
كانت سهرة طويلة لجاسم فقد رافقهم أيضا
في نزهة نيليه علي يخته

لحن الحياة

وأنقضي اليوم .. ليقترب ياسر من جاسم
مخبرا إياه عن هوية من فعل تلك الفعله

يتبع بأذن الله
****
لحن_الحياة <3#
سيمو#

جولة مع الايطالين (8)

****

تأملتها مني مبتسمة وهي تراها تمسك احدي قطع الشيكولاته تأكلها بمتعه.. كل يوم أصبحت تكتشف فيها شئ مختلف يذهلها ..لترفع مهرة عيناها نحوها تشير إليها إذا أرادت .. فأبتسمت مني وهي تعود لعملها :

انا عامله حمية غذائية -

ثم تسألت وهي تطالع بعض الملفات : اللي يشوفك النهارده ميشوفكيش - أمبارح

فأبتسمت مهرة وهي تأكل أخر قطعه... وأسترخت بعد ان انتهي مذاق طعمها في فمها :

هو ده حال الدنيا يوم نزعل ويوم - نتبسط

فضحكت مني علي تعبيرها ...لتضحك مهرة وهي تعلم حقيقة أنبساطها وتغير مزاجها

رواية لهن الحياة

وأنشغلت كل منهما بعملها... الي ان أردف جاسم لداخل المكتب مطالعا مهرة بوجه محتقن

ثم نظر الي مني التي وقفت تحمل بعض الملفات كي تتبعه :

صباح الخير يامني -

لتجيب مني علي تحيته كالمعتاد

وأختلست مهرة النظرات إليهم هاتفة داخلها :

وانا ايه هوا... مافيش صباح الخير -

وأندمجت في مُطالعة الحاسوب .. تنقر بالموس علي اي شئ الي ان ينصرف وشعرت بأقتراب خطواته منها .. ورفعت عيناها خلسة نحوه لتجده يحدق بها بجمود

وبدأت رائحة عطره تغزو رئتيها .. لتبتلع ريقها بتوتر وهي متيقنة انه علم بهوية الفاعل

لحن الحياة

وأنحني نحوها ..لترتبك هي أكثر الي ان أعتدل في وقفته

كانت مني تتابعهم بعينيها دون فهم

عشاء العمل بتاع امبارح يامني يتخصم - من مرتب الأنسه مهرة

: وتابع وهو يسير نحو غرفته

اتصلي بشئون العاملين عرفيهم .. كلامي - يتنفذ مفهوم

لتتسع عين مهرة وكذلك مني التي لم تفهم سبب هذا القرار العجيب

: فنهضت من فوق مقعدها ..متسائله

وهيتخصم مني كام بقي -

فنظرت مني الي هيئتها ضاحكه وأخبرتها بجديه عن ثمن ذلك العشاء .. لتفتح مهرة

: عيناها على وسعهما

ده تمن شهرين شغل -

: وتابعت وهي تتجه نحو غرفته حانقه

هو فاكر نفسه مين .. انا مش هشتغل - ببلاش ومش هدفع حاجه

لحن الحياة

ودلفت لغرفة مكتبه دون ان تطرق
الباب ..لتجده واقف في منتصف الغرفة
يعبث بهاتفه باحثا عن رقم ما
: وألتف نحوها بغضب
انتي فاكره نفسك فين -
: وتابع وهو يشير إليها نحو الباب
بره ...ولا أعيد تاني -
: ليحتقن وجهها وهي تتقدم منه
الخصم هيتلغي ... وانا مش هدفع تمن -
عشا ضيوف جنابك
لتتجمد ملامح جاسم وهو يطالعها
: بتفحص
قراري هيتنفذ .. هتدفعي تمن اللي -
عملتيه أمبارح
لاء وكمان هتقابلي المستثمرين وتفسحيهم
في شوارع القاهره
: وتابع بتهكم

لحن الحياة

أصلهم عايزين يشوفوا حياتنا العاديه .. -
وانتي أنسب واحده للمهمه ديه بما أنك
عايشه في السيدة زينب
لتبتسم مهرة وهي تمرر له سخريته...
وطالعته كيف يقف بشموخ .. وأعتدلت في
وقفتها كي تصبح مثله :
ومش خايف أكسفك معاهم تاني -
فلمعت عين جاسم بقسوة وهو يرفع أصبعه
بتحذير :
حذاري يامهرة تعملي تصرف -
ميعجبنيش
وتابع وهو ينظر لهاتفه الذي بدء يدق :
اللعب معايا فيه خسارة .. وانتي جربتي -
قبل كده
وأبتسم بسخريه قبل ان يشير إليها
بالأنصراف :
ياحضرت الأفوكاتو -

.....

.....

لحن الحياة

أرتشفت ورد من كأس العصير الذي أمامها
وهي تتأمل تفاصيل البهو الواسع الخاص
بالفندق
فمنذ وصولها من ساعه وهي تجلس تنتظر
جواد الذي خرج في نزهة مع السيد كنان
كما أخبرها معاذ
واليوم علمت من معاذ صحة ماسمعته
امس بأن كنان خال جواد وليس والده
ونظرت في ساعة يدها ذات اللون الطفولي
بتنهد ... الي ان وجدت صوت جواد يعلو
ويمسك بيد خاله ويقفز بسعاده
فأبتسمت لهيئة الصغير الحماسيه في كل
شئ يفعله
ووضعت كأس العصير علي المنضدة التي
أمامها
ووقفت تهندم فستانها البسيط .. منتظرة
ان يلمحها جواد
وبالفعل قد رأها الصغير وتقدم نحوها
: مهللا بحماس

رواية
لكن الحياة

- ورد

وأشار لها بأصبعه أن تنحني نحوه ..
لتفعل ورد ذلك بحب .. لتجده يهمس
بأذنيها :

- لقد أكلت فول اليوم

لتضحك ورد علي كلماته التي لها متعة
خاصه.. وهمست مثله :

- وانا أيضا

ليرفع جواد حاجبيه بطفوله :

- هل صنعت لكي شقيقتك طعام مثل أمس

لتحرك ورد رأسها بنعم .. لتتسع عين
الصغير متسائلا :

- ماذا صنعت ؟

كان كنان يقف يتابعهم بعينيه ولا يعلم بما
يتهامسون فيه ولكنه شعر بالراحه لأندماج
جواد مع ورد

فأعماله ستبدء تتراكم ولن يصبح متفرغا
للصغير

وسمع ضحكات جواد وهو يمسك يد ورد :

هيا بنا لبيت الوسائد خاصتنا -
قالها بطفوله ..جعلت ورد تضحك من قلبها
:
سنلعب لعبة السنافر -
وسارت ورد معه بعد ان ألتقت عيناها بعين
كنان
... فأشاحت وجهها سريعا
: ليقترب معاذ من كنان متسائلا
ما رأيك بها سيد كنان -
: لتظل نظرات كنان علي ورد جامده
مازالت تحت الأختبار معاذ -
وأنصرف وطيف ضحكتها يقتحم مخيلته
.....
.....
جلس أكرم بجانب والدته يخبرها عن واجب
ذهابها لمهرة وشكرها عما فعلته لشقيقه
كرم
فأمتعض وجه والدته وهي ترتشف من
: كأس الشاي
لاء وقولي كمان نعزمها ونجبلها هدية -

فنظر أكرم إليها :

وفيها ايه يا ماما .. من حقهم علينا -

حاجات اكتر من كده

ليزداد حنق والدته والتي هتفت بعلو صوتها :

ياعزيز تعالا شوف أبنك عايز ايه -

ومصمصت شفتيها بضيق .. وهي تضرب فخذيها بكفوفها

في ايه مالك ياسهير -

واقترب من زوجته يجلس جانبها يطالع أبنه متسائلا :

زعلت امك في ايه ياأكرم -

ليزفر أكرم أنفاسه بقوه منتظرا رد والدته :

ابنك عايز يركبني جميله مع بنت -

زينب .. ويقولي أروح اشكرها

وتابعت وهي تنظر لزوجها :

هو كرم ده مش أخوها .. ولا ايه ياحج -

فنظر اليها عزيز بأرتباك .. ثم رفع عيناه على أكرم الذي نظر إليه بأسف .. فالكلمه

الاخيره كالمعتاد وكما اعتادوا هم أيضا لوالدتهم :

اللي امك تشوفه ياأكرم أحنا هنعمله -

ليتهلل أسارير سهير .. وأرتشفت أخر رشفه من كأس الشاي وهي تنظر لأبنها :

عشان خاطرك أنت بس ياأكرم هروح انا -

لتفتكر ان أمك وحشه ياحبيبي - وأبوك ليهم ثم تابعت بمكر :

وتمسكنت في جعل صوتها يبدو ضعيف

طول عمري طيبه وقلبي حنين .. ولا انت - ايه رأيك ياعزيز

لينظر اليها عزيز بخنوع ثم ينقل نظراته إلى أكرم الذي تمني داخله ان يرى والده يوما يخالف والدته الرأي .. ولكن الاجابه كانت كالعاده :

طبعا ياام الولاد -

لتبتسم سهير بزهو وهي تربت علي كتف زوجها

.....

لحن الحياة

ودعت ورد جواد الذي بدء يتعلق بها
ونظرت إلى ساعتها بأمل ان تجد مواصلة
علي الطريق في ذلك الوقت
وعندما وصلت لبهو الفندق هتف معاذ
بأسمها :
- أنسه ورد
لتلتف اليه بأبتسامة هادئه ..فأقترب منها
معاذ مبتسما :
- في عربيه هتوصلك لداخل المدينه عند
أقرب موقف للمواصلات
فأتسعت عين ورد دون تصديق... فأمر
العوده قد حل وتنفست براحه :
- شكرا يا أستاذ معاذ ..حضرتك متعرفش
حلتلي مشكله الرجوع ازاي
فأبتسم معاذ وهو يتذكر اوامر كنان
صباحا ..بتوفير لها سيارة وسائق
وقادها نحو الخارج ..لتجد السيارة
تنتظرها وسائق بعمر والدها يقف أمام
السيارة ...فزاد ذلك من راحتها اكثر

وأردفت داخل السيارة في المقعد الأمامي
وتنهدت
وأسترخت في جلستها وصوت مذياع
السياره يعلو بالقرآن الكريم

.....
.....

وقفت تنظر إليه خلسة وهو يلاعب
الصغيرين بسعاده ويدغدغهم بلحيته علي
أوجههم والصغيران يبتسمان وكأنهم
يشعران بحب والدهم
فرفع كريم عيناه نحوها بصمت ثم عاد
للهو مع صغيريه .. لتتذكر مرام آخر حديث
دار بينها وبين مهرة منذ أيام
لو بتحبيه يامرام كملي حياتك معاه "
وأتخطي الماضي مدام اتغير ...الغلطه
" كانت غلطتكم انتوا الأتنين
وزفرت أنفاسها بآلم فكلما تذكرت تفاصيل
زواجها منه وكيف أرغمته على زواجها..
تستيقظ جروحها

لحن الحياة

.....
.....
عادت ورد من عملها تبتسم علي كل أفعالها
مع جواد وألتقت عيناها بآخر شخص
تتمني رؤيته
أزيك ياورد-
فنظرت إليه ورد طويلا إلي ان وجدت والدته
تخرج من منزلها متأنقه :
يلا ياماجد يابني -
وحدقت بورد الواقفه أمام أبنها وأقتربت
منها قائله بلؤم :
ازيك ياورد ياحببتي -
وأكملت وهي ترسم أبتسامة واسعة علي
شفتيها :
مش تباركي لماجد -
وتابعت وهي تري نظرات ورد نحو أبنها
الذي وقف يداعب شعره بيده التي تحمل
دبلة زواجه
مراته حامل -

لحن الحياة

فقتلت الكلمه أبتسامتها ... لتجد عين من كانت يوما أم خطيبها تتفرسها بملامح ثاقبه

مبروك -

تعلثمت في نطق حروف كلمتها كما تعلثمت خطواتها وهي تسير مبتعده عنهم نحو بنايتها ثم ركضت لداخل شقتهم تداري آلامها ودموعها تتساقط

لتجد مهرة أمامها تحدق بها بفزع ودون كلام فتحت لها ذراعيها

.....

أردفت مهرة لداخل الشركه وهي تعدل من الكاب الذي ترتديه... لتنظر إليها مني ضاحكة :

انتي طالعه رحله ولا ايه يامهرة -

فطالعت مهرة غرفة مكتب جاسم حانقه :

حاجه زي كده -

رواية
لحن الحياة

لتبتسم مني .. ورن هاتف مكتبها وبعد ان أخذت الأوامر من جاسم ..أشارت لها بصمت ان تردف له

فتقدمت مهرة من غرفة مكتبه وأردفت دون ان تطرق الباب

ليرفع جاسم عيناه عن مطالعة الأوراق التي أمامه :

- في حاجه أسمها أستأذن

لتنظر مهرة حولها ببرود

- أظن أنك طلبتني ..فمش محتاجه أستأذن

ليحتقن وجه وهو يزفر أنفاسه بحنق :

- العربية اللي هتوصلك الفندق جاهزة وهيكون معاكي مترجم .. واي تصرف يامهرة

وقبل ان يكمل باقي عباراته

- مبحبش حد يسمعني الكلام مرتين ..المرة التالته بقي لو قولت تهديدك .. هعمل اللي أنت خايف منه

لحن الحياة

ولمعت عيناها بتحدي ... ليهتف هو بجمود :

اتفضلي يلا .. وياريت الناس تتبسط -

فضحكت وهي تلتف بجسدها متجها نحو الخارج :

متقلقش ..ده انا هبهرك -

لتتسع عين جاسم من كلمتها الاخيره :

أبهرك ..ربنا يستر -

.....

.....

كانت تتجول وسطهم في شوارع القاهرة وهي تخبرهم عن كل شئ .. وشعرت بتخدر قدميها وتمتمت :

هما مبيتعبوش زينا ليه -

ونظرت إلى أعينهم المتحمسه لكل شئ يسمعوه منها

وجاء أحدهم يسألها عن أحد المساجد الاثرية وذلك بعد ان ترجم لها المترجم محتوي الكلمات فالشركاء الجدد كانوا أيطالين

لتحدق مهرة بالرجل الذي ينتظر إجابتها...ثم المترجم :

ماتقول اي معلومه يااستاذ معتز ولا انت ابيض -

وكالعادة رد معتز منذ ان بدئوا الجوله الثقافه عندي بعافيه حبتين ياأستاذة مهرة -

لتحدق به مهرة بحنق :

لاء ديه مش بعافية بس ديه ماتت وأدفنت -

لينظر إليها معتز متسائلا :

هي مين اللي ماتت -

وضحك وهو يجدها تبعده عن طريقها :

ثقافتك يا أستاذ معتز -

وبدء الرجل يسأل مجددا هو ورفقائه الآخرين فقد كان عددهم ثلاثة

يا أستاذه مهرة قولي اي معلومه ... -

اكدبي ياستي في معلوماتك التاريخيه

لحن الحياة

لتتسع عيناها وهي تفكر في بعض
الحكايات التي أتت بها من حصيلتها
التاريخيه .. وبدأت تدمج المعلومات التي لا
ترتبط ببعضها وسرحت فيما
تقوله ..ليحدق بها معتز وهو يكاد ينفجر
من الضحك
واعين المستثمرين تلمع بذهول مما
يسمعوه وكل ماكان ينطقوه
" يالها من حضارة عظيمه "
وأخيرا إنتهت الجولة وكان في نهايتها لابد
من حسن الضيافة وحسن الضيافة لا يكون
الا بعشاء فاخر كما أخبرها معتز
ووقف معتز مذهولا من المكان الذي
أصطحبتهم اليه :
- ايه ده ياأستاذة مهرة... هنأكل الإيطالين
كشري
لتتقدم مهرة من المكان بفخر :
وماله الكشري ياأستاذ معتز -

رواية
لحن الحياة

ونظرت الي المستثمرين وهم يحدقون بالمكان :

- قولهم يجوا ورايا .. وأنت كمان

وحجزت طاولة لهم .. وهي تحذر صاحب المكان :

- دول سياح اوعي تفضحنا يامعلم

ليقف صاحب المحل مرحبا بهم :

- أهلا أهلا .. لا ياأستاذة ده احنا عنينا لمصر والسياحة

ونادي علي أحد عماله :

- واد يازيكو أحلي كشري ينزل علي طربيزة الأستاذة وأتوصي بالشطه

لتهتف مهرة بسرعه :

- بلاش شطه

وبدء المستثمرين يأكلون بتلذذ ويتسألون عن مكونات الطبق الذي أمامهم ومعتز يأكل ويجيب عليهم

ومهرة مندمجة في طبقها

لحن الحياة

ورن هاتفها فجأه ..لتخرجه من حقيبتها الصغيره المعلقه على أحد كتفيها
ونظرت لرقم المتصل الغير مسجل لديها ..
فتركت هاتفها على المنضدة وأكملت تناول طبقها
ولكن هاتفها عاد لرنينه مجددا
: لينظر اليها معتز
خير ياأنسة مهرة -
لتفتح مهرة الخط وهي تشير لمعتز بأن ينتظر لتري من يهاتفها
وأتسعت عيناها وهي تسمع صوت جاسم الغاضب :
انتي فين -
ليهتز الهاتف من يدها هاتفه داخلها
" حتى التليفون اتفزع من صوتك"
ونظرت أمامها على الطاوله وهي تحدق بالمستثمرين وهم يأكلون :
احنا بنتعشا -
فسألها جاسم بضيق :

وبتتعشوا في أنهي مطعم ياأستاذة -
لترفع مهرة عيناها نحو يافتة المحل
: البسيط
مطعم كده وخلاص -
: وتابعت قبل ان تغلق الهاتف بوجهه
سلام ياجاسم بيه عشان مش فاضيه -
كان معتز يستمع الي المكالمه غير مصدقا
بما تفوهت به مع صاحب الشركة
ووجد معتز فجأه أحد المستثمرين يهتف
بأسم مهرة يشكرها بعربية ركيكة على كل
شئ وعن سعادتهم بهذا اليوم
لتسترخي مهرة بجلستها وهي تضع ساق
فوق الآخر مبتسمه ببلاهة

.....
.....

ألقي هاتفه بعنف علي الطاولة التي أمامه
: واعين ياسر تطالعه بفضول
قالتلك هي فين -
: ليزفر جاسم أنفاسه بقوه

رواية
لحن الحياة

ليلتها سودة بكره معايا ...انا تقفل في -
وشي التليفون
وأخذ يفرك عنقة بغضب...ليكتم ياسر
صوت ضحكاته بصعوبه
.....
.....
عادت مهرة من جولتها بأرجل منهمكه وقد
خلعت حذائها قبل ان تصعد الدرج
لتجد والدة مرام تخرج من شقتهم و ورد
تتبعها :
كويس أنك جيتي يامهرة يلا عشان-
نتعشا سوا
لتنظر مهرة لهم بأرهاق :
أتعشيت قبل مااجي ياأبلة صفاء .. انا -
دلوقتي بحلم بالسرير
فضحكت صفاء وهي تربت علي ذراعها
بحنان :
ربنا يعينك يابنتي -
لتشفق ورد علي شقيقتها وكادت ان تعتذر
من صعودها لأعلي

روحي انتي ياورد .. وسلمولي علي -
أستاذ عادل
: وتابعت مبتسمه
وحشتني القاعده معاه ... يوم اجازتي -
هطلع ألعب معاه طاوله
لتبتسم صفاء وهي تخبرها أنهم ينتظروها
في أي وقت
ودلفت لداخل الشقه... راكضة نحو
المرحاض

.....
.....
أنهت ورد سهرتها مع والدي مرام ..وذهبت
لغرفة مهرة تطمئن عليها ..لتجدها غارقة
في النوم
فذهبت لغرفتها ونظرت الي المال الذي
أعطاها لها والدها وزوجته اليوم عندما
جائوا يسألوا عن مهرة
فوالدها لم يكلف نفسه ويسأل عنها وكأنها
ليست أبنته .. وأتجهت نحو فراشها
تتسطح عليه

وقد قررت ان تخبر مهرة بمجيئه في الصباح

.....

نظرت مهرة الي المال الذي تضعه أمامها ورد قبل ان ترحل إلى عملها :

- ايه ده ياورد

لتنظر ورد لشقيقتها وهي تزفر أنفاسها بآلم :

- بابا ومراته امبارح كانوا هنا وسألوا عنك وسابوا الفلوس ديه

لتنظر مهرة للمال بأستنكار ..ثم وضعته بيد شقيقتها :

- اشتري بيه لبس ليكي ياحببتي ...فساتينك قدمة وبقيتي محتاجه لهدوم جديده عشان مظهرك في الشغل

وكادت ان تهتف ورد وتخبرها ان هي التي بحاجه لملابس جديده ولكن نظرت مهرة القاتمة جعلتها تصمت

.....
.....
ذهبت مهرة للعمل بحنق وهي تتذكر المال الذي بالتأكيد مقابل لتضحيتها بسنة من عمرها تعمل وكأنها خادمة لجاسم الشرقاوي
وتقدمت من مكتبها دون ان تطالع مني او تلقي عليها اي كلمه ...لتتعجب مني من أحوالها ولكن عادت إلي
.. ما كانت تطالعه
وفجأة وجدت جاسم يخرجٍ من غرفة مكتبه حانقاً :
- مهرة
فنظرت إليه بعبوس متمتمه بصوت قد سمعته مني وسمعه هو :
- مش وقتك خالص
ونهضت من فوق مقعدها ..تتبعه إلي ان وقف في منتصف الغرفة :
- بتأكلي المستثمرين كشري

.....
.....
أنتهي الصغير من نطق أحد الكلمات
بالعربية ..لتضحك ورد علي طريقة نطقه ..
ليقفز علي أحد الوسائد بفرح وفي تلك
اللحظه أردف كنان ونظر إليهم بصمت ثم
أتجها لغرفته التي يحتويها الجناح
الواسع وكان يبدو عليه الأرهاق
فنظر جواد الي ورد وهو يضع بيده علي
فمه :

سنلعب بعد ان يخرج -

لتضحك ورد هامسة :

اتفقنا -

ومر الوقت وقد نسيوا وجود كنان
بغرفته ..وجاء وقت طعام الغداء ليتناولوه
سويا و ورد سعيده من متعتها مع جواد
الذي يسبق عقله سنوات عمره الخمس
وبعد مدة كانوا يجلسون يلعبون لعبة لحل
الألغاز

رواية
لحن الحياة

ليمل جواد من تلك اللعبة ويقف يضع
: بيديه الصغيره علي خصره
هيا نلعب لعبة أخري ورد -
فأبتسمت ورد وهي تزيل لعبة الألغاز من
: أمامها
اختار انت تلك المرة -
: .. فداعب الصغير ذقنه مفكرا
وجدتها -
كانت ورد تجلس أرضا حتي تكون
: بمستواه وهو يعصب لها عينيها
سوف اطرقع لكي بأصابعي لتتبعي -
مكان وجودي أتفقنا
فحركت ورد رأسها ضاحكة .. وأتبعت
طرقعت أصابعه وكلما أقتربت من مصدر
الصوت كانت تجد نفسها تحتضن الهواء
وفتح جواد غرفة خاله فوجده مسطحا
بالعرض علي الفراش نائما بعمق بسبب
أرهاقه... وركض نحو الشرفه مختبئا خلف

لحن الحياة

الستار ومازالت أصابعه تطرقع ولكن
بصوت خفيض
جواد اين انت -
كانت تتقدم بخطواتها داخل الغرفة الي ان
وقفت في منتصفها تستمع لصوت الطرقعه
حتي تحدد أتجاه خطواتها
وأصبحت تتقدم بأتجاه الفراش ولا تدري
.... بأن خطواتها اقتربت

يتبع بأذن الله
****

لحن_الحياة <3#
سيمو#

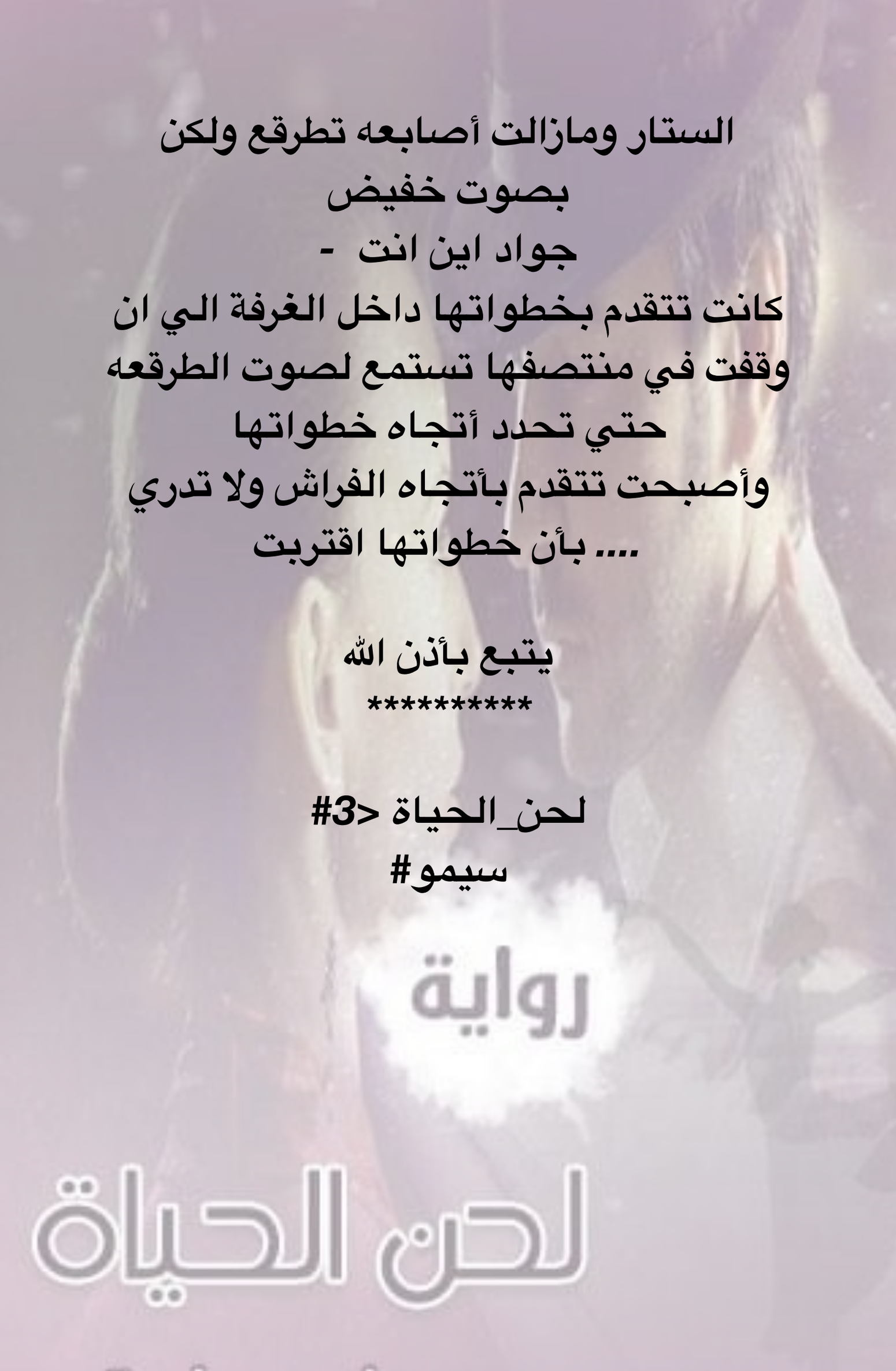

عمال المصنع (9)

****

كل شئ حدث في ثواني معدودة ..وجدت نفسها تهوي علي الفراش .. وقد أنصدم رأسها بشئ صلب لا تعلم هويته وكأن الصدمه قد شلت عقلها فبدلا من ان تزيل العصبة التي علي عينيها أولا ...أمتدت يدها تستكشف ما حولها ويا ليتها لم تفكر في رحلة أستكشافها هذا ..فيدها أصبحت على صدر كنان العاري

لتفيق على صوت كنان الذي أندفع من الفراش فزعا :

ما هذا؟ -

ونظر حوله ليجد جواد يقف خلف الستار

وقد ظهرت رأسه وعيناه تحدق بالموقف :

ماذا تفعلون في غرفتي ؟ -

وأرتعشت يد ورد وهي تزيل

العصبة ..تعض علي شفتيها بقوة وقد

أشتعل وجهها حرارة

ودون كلمة ركضت من أمامه هاربة دون رد

لينظر كنان الذي مازال واقف عاري الصدر

لطيفها ثم نظر لجواد

ليقترب منه جواد بخجل :

كنا نلعب ...أسف خالو -

.....

.....

اخد يدور حول نفسه وهو حانق

منها ...لتهتف مهرة ببرود أصبح يستفزه :

وماله الكشري ياجاسم بيه -

وتابعت بتهكم :

هو حضرتك مأكلتهوش قبل كده -

رواية
لحن الحياة

ليرفع جاسم يده مشيرا لها بأن تصمت
ولكن :
لاء شكلك مأكلتهوش ... كده فاتك نص - عمرك
فيزفر أنفاسه بغضب وقد أقتحن وجهه :
انتي ايه راديو وبيشتغل .. بره يامهرة - بره
لتقطب حاجبيها وهي تطالعه :
يعني ولا كلمة شكر ولا مكافأة -
وترجعت للخلف بخوف من صوته :
...مكافأة -
وقبل ان يكمل باقي جملته وجد ياسر يردف إليه مبتسما
المستمرين مبسوطين اوي من جولة - امبارح ..
ونظر إلي مهرة التي علم بوجودها هنا من مني :
وبيشكروا أستاذه مهرة علي اليوم - الجميل ده

لحن الحياة

: ثم تابع ضاحكا
وخصوصا الكشري -
فتتنهد مهرة بزهو ثم ضبطت من وضع نظارتها علي عينيها
والله الايطالين دول ناس ذوق مش زي ناس -
ليحدق بها جاسم بجمود بعد ان فهم مغزي جملتها
: فأبتسم ياسر قائلا
بصراحه تستحقي مكافأة ياأستاذة مهرة -
لتنظر مهرة لجاسم الذي وقف يطالعها بنظرات محتقنة
انا قولت كده لشخص ما .. بس للأسف في ناس عدوة النجاح -
وفجأة صدح صوت جاسم غاضبا وقد تفاجأ ياسر من ذلك :
بره علي مكتبك -

لحن الحياة

لتبتسم وهي تنظر لياسر الذي وقف يطالعها بأستمتاع

الخصم يتلغي .. واظن أستاذ ياسر قال -

ليا مكافأة وتابعت وهي تخطو نحو الخارج :

وحاسب علي ضغطك وانت بتقول بره -

ياجاسم بيه

.....

خرجت ورد راكضه من الفندق بأكلمه وطيف ماحدث يمر أمام عينيها .. لتنظر حولها وهي تتحسس حرارة وجهها :

انا ازاي وصلت لاوضته وسريره -

وقبضت على كفيها بقوة :

غبية ياورد -

وسقطت دموعها وهي تسير دون ان تعرف الي اين ذاهبه فمساحة المنتجع ضخمه :

انا كده هطرد بفضيحه -

لتعود تتأمل المكان الذي هي فيه وقد كان قريب من الشاطئ ..

منظر ساحر أصبح أمامها جعل عيناها تتسع من الأنبهار
ومرت ساعه وهي وحدها تخشى العودة ورأت رجلان يأتيان من بعيد وعلمت بهوية أحدهم فالأخر بعد ان أشار علي مكان وجودها أنصرف
وأقترب منها معاذ بأنفاس مرهقة :
- انسه ورد ايه اللي جابك هنا ..المكان هنا مفيهوش حد
لتنهض ورد من جلستها متأملة المكان حولها :
- انا محستش بنفسي غير وانا هنا
ليبتسم لها معاذ وهو يشير إليها ان تتقدمه :
- سيد كنان مستنيكي في الفندق ..ولولا ان شنطتك والأمن قالوله انك مخرجتيش من المنتجع
وتابع ضاحكا :

كان ممكن يبعتنا ندور عليكي بره -
المنتجع
وابتسم وهو يراها تطرق رأسها أرضا وقد
ظن أنه خجلا ولكن شعور أخر كان يقتحم
قلبها ولم يكن الا الخوف... فعقلها بدء
يصور لها مشهد طردها بعد اهانتها
وسارت مع معاذ الذي أخذ يثرثر معها
بأمور عدة .. الي ان دخلت الفندق ووجدت
: جواد يركض نحوها
اسف ورد -
فأنحنت ورد نحوه بتوتر تقبله علي لطافته
... واخذت تدور بعينيها باحثة عن كنان
الي ان ظهر امامها بعد ان صافح أحد
الموظفين
: وأقترب منهم بنظرات تلاشتها
أريد ان اتحدث معكي ورد -
وأشار إليها بأن تتبعه ..لتنظر الي معاذ
الذي أبتسم لها مطمئنا ثم جواد الذي
أمسك يدها يحثها على السير

لحن الحياة

لتردف الي أحد الغرف وقد كانت نفس الغرفة التي تم فيها مقابلتها أثناء تقدمها للوظيفه

: ليجلس كنان علي مقعده بأسترخاء

أجلسي ورد -

وفور ان جلست اخذت تشرح له ماحدث دون ان تترك لأنفاسها العنان حتى أنها بدأت تنطق بعض الكلمات بالعربية والبعض الأخر بالتركية

: وأخيرا تنفست

انا أسفه ولو حضرتك عايزني امشي - وأنهي عقد عملي معنديش مشكله .. انا غلطانه

كان كنان يستمع لها ويركز في تفاصيل كل أنش بوجهها ...سمة شئ عجيب بدء يجذبه إليها

ونفض أفكاره سريعا ففي النهايه هو المرؤس وهي مجرد عامله لديه وبضعة أشهر وسيعود لوطنه وينتهي عقد عملها

وتنفس بعمق وهو ينهض ويتأمل جواد الذي جلس يتابعهم دون فهم :

- أنسي الأمر ورد ..جواد أخبرني كل شئ لترفع عيناها البريئة نحوه .. فيشيح وجهه سريعا وهو يهتف :

- اذا اردتي الأنصراف باكرا فليس لدي مانع

.....

تهللت أسارير مهرة وهي تعلم من مني ان أمر الخصم من راتبها قد تم إلغاءه ... لتبتسم مني علي هيئتها :

- طب ركزي في شغلك بقي .. بدل ماتاخدي خصم تاني

وقبل ان ترد عليها مهرة ..كان جاسم يخرج من غرفة مكتبه ومعه أحد مدراء الأقسام أنسة مهرة :

فوقفت مهرة وهي تتمتم داخلها :

- هو انا مبلحقش ارتاح .

وتقدمت منه وهي تخشي ما سوف يتفوه به .. وحدث ماكنت تخشاه :

هتساعدي سكرتيرة أستاذ مسعود الفترة الجايه -

وتابع وهو ينظر إليها ببرود :

لحد ما المساعده الخاصه بأستاذه لطيفه ترجع من اجازتها -

فتمتت بحنق لم يسمعه الا جاسم :

يعني هي تاخد اجازه وانا اتبهدل -

ليحدق بها جاسم بجمود :

بتقولي حاجه يا أستاذه مهرة -

فأتجهت نحو مكتبها في صمت تجمع أشيائها وتغلق الحاسوب

.....

عادت من العمل بصداع يضرب رأسها بقوة ... فحياتها أصبحت اما أقدامها تتورم او صداع يفتك رأسها ..فقد ظنت ان العمل مع السيد مسعود سيكون لطيفا ولكن كما

رواية لحن الحياة

يفعل هو فعل مسعود وسكرتيرته الشمطاء التي لا يعجبها شئ
وضغطت على كفوفها بقوه وهي تتذكر ان السبب في كل ذلك هو جاسم
وأتجهت نحو محل البقالة ..لتجد شيكا كالمعتاد ينتظرها كي تستلم منه مفتاح المحل ويذهب هو نحو عمله الأخر
وجلست علي المقعد الخشبي القابع داخل المحل ومدت ساقيها :
- هستريح شويه قبل ما أقفل المحل وأطلع وأخفضت عيناها لتسمع صوت رجولي قد ميزته
كان أكرم يقف يطالعها بحنان أخوي مشفقا عليها
لتعتدل مهرة في رقدتها .. تنظر إليها وهي تمسح على وجهها :
- خير ياأكرم ..في مصيبة تانيه هرخجكم منها
فطأطأ أكرم رأسه بخجل :

لا يامهرة انا جاي عشان اطمن عليكم -

: لتتعجب مهرة من قرب أكرم العجيب منهم

انا أسف يامهرة -

لتضع بيدها علي المقعد الذي جانبها وهي تطالعه بعمق ..مهنة المحاماه جعلتها تدرك نوايا البشر

وأكرم شقيقها يبدو وكأنه ليس ابن زوجة أبيها

فطباعه هادئه طيبه

: فأبتسم أكرم وجلس جانبها

...شكلك تعبان -

: لتهمس بأرهاق

التعب ده انا متعوده عليه -

: وتابعت بأمتنان

ورد حكتلي علي اللي عملته معاها -

الفتره اللي فاتت

فأبتسم أكرم وهو يمسك كفوفها يحتويها

: بكفوفه

لحن الحياة

ده واجبي يامهرة... ولا انتي مش -
شيفاني راجل
فأبتسمت وقد غزي الآلم قلبها وهي تري
أخيها الصغير يخبرها برجولته نحوها
هي وشقيقتها

.....
.....

أغمض كنان عيناه ومازالت صورتها تقتحم
عقله
طيفها وهي تقع على ذراعيه وتمسد صدره
وفتح عيناه وهو يزفر أنفاسه ليعتدل في
وضع نومته هاتفا بحنق
ما الأمر كنان مجرد فتاة عادية تعمل -
لديك ...تجعلك تفكر بها هكذا
ونهض من فوق الفراش يبحث عن هاتفه ..
لتظهر مهاتفات سيلا الكثيرة التي لا
يعيلها اي اهتمام رغم أنه يوم ان قرر
الأرتباط بها كان القرار نابع من اختياره هو
وحده

رواية
لحن الحياة

.....
.....
وقفت مهرة غير مصدقة ما تسمعه من ثرثرة أهل الحي بأن حسين ابن الحج إسماعيل سيعود قريبا من هولندا ... حسين جارها الهادئ والوحيد الذي لم يكن يوم يراها كالصبية كما كان يلقبوها أولاد الحي لم يعلم حبها الخفي أحد وظلت تنتظره بأمل ان يعود ويعود حلمها في الرجل الوحيد الذي احتل قلبها وقد نست معه كرهها للرجال بسبب والدها

.....
.....
قرر كنان اليوم ان يشاركهم جلستهم ويعمل جانبهم

في البداية كانت ورد تشعر بالأرتباك من وجوده ولكن بعد فترة تأقلمت على وجوده كان يستمع إلى حوارها مع جواد ويبتسم واحيانا يختلس اليها النظرات دون شعور منه ..الي ان أقترب منه جواد :

أريد ان اذهب لمدينة الألعاب خالو -
: فربت كنان علي وجهه بحب
لك ماطلبت سيد جواد ولكن ليس اليوم -
: ليعقد الصغير ساعديه أمام صدره حانقا
متي؟ -
لتبتسم ورد علي أفعال جواد ..ليقع عين
: كنان عليها متمتما
أقترح انت و ورد علي اليوم وسأري -
مواعيدي
ليقفز جواد بسعاده وركض نحو ورد التي
ضمته إليها

.....
.....

رفعت مهرة عيناها عن لطيفة سكرتيرة
السيد مسعود وهي تراها كيف تتفنن في
وضع الزينة علي وجهها وحدقت بها
بتسلية ..فقد علمت ان السيد مسعود رجل
أرمل
: لتحدق بها لطيفة بحنق
بتبصي علي ايه ..خليكي ف شغلك -

فضحكت مهرة وهي تعود لعملها :

سمكة في طبق دقيق .. -

ليردف مسعود داخل الغرفه ناظرا لمهرة ..

دون ان يلتف للطيفة التي جعلت وجهها كالخريطه :

تعالى يامهرة -

فتبعته مهرة .. ولا تعلم لما ارادت مشاكسة لطيفة ..فغمزت لها بمكر لتضرب الاخري بقبضة يدها علي سطح مكتبها

وجودك معانا اليومين اللي فاتوا انجزوا - حاجات كتير

رغم أنها كانت حانقة من كم العمل واوامر لطيفة التي ليست لطيفة ، ولكن عبارات الشكر جعلتها تهتف برقه غير عادتها

العفو يافندم ده واجبي -

ليخرج مسعود كارت دعوة من درج مكتبه

بنتي رقيه عامله معرض تعرض فيه - لوحتها .. هكون سعيد لو جيتي واتعرفتوا على بعض

لكن الحياة

لتبتسم مهرة علي لطفه ... وخرجت من غرفته تحمل كارت الدعوه ولطيفة تكاد تنفجر غضبا

.....

وضع سماعة هاتف مكتبه بغضب ... ياسر وقد سافر من أجل أحد المهام التي طلبها منه واليوم هو لديه أجتماع مهم .. فمن سيذهب إلى أحد المصانع التابعه له ويحل تلك المشكله

لتتسع بريق عيناه وهو يتذكر مهرة ..ورغم خوفه من معالجة الأمر الا انها الوحيده التي اقتحمت عقله

وخرج من مكتبه يطلب من مني :

- ابعتيلي مهرة حالا

وعاد لغرفته ينتظرها .. إلي ان جاءت اليه حانقة :

- هو انا هشتغل ايه بالظبط هنا

ليلتف إليها جاسم ببرود :

- كل حاجه

وتابع وهو يتفحص وقفتها ونظراتها التي تكاد تقتله :

- ماعلينا خلينا في المهم

وبدء يشرح لها مهمتها ..فالعمال في أحد مصانعه علي أطراف المدينة يضربون عن العمل دون سبب كما أخبره مدير المصنع تحلي الموضوع بهدوء .. وفي سواق مستنيكي تحت -

لتتسأل وهي تعدل من هندام لياقة قميصها :

- واشمعنا انا اللي اخترتني في المهمة ديه ماعندك موظفين كتير

ليحدق بها جاسم ثم سار نحو مكتبه :

- مش مضطر اقولك عن اسبابي

وأشار إليها بالأنصراف دون ان يعيرها اي اهتمام مرة أخرى

.....

....

حدقت بضخامة المصنع وهي تسير نحو الداخل لتجد بعض العمال يحتجون علي

الوضع الذي هم فيه ... ومدراء الأقسام لا يعيرهم اي اهتمام فكل منهم يمسك فنجان قهوة يرتشفه ببرود او يجلس في مكتبه تحت المكيف

: واقتربت من أحد العمال متسائله

هو في ايه .. وليه انتوا وقفين كده -

: لينظر لها الرجل بشك

انتي مين -

: فأبتسمت مهرة وهي تدرك خوفه

ياعم متخافش بس وقولي ..مش يمكن أساعدكم -

حدق بها الرجل للحظات ولكنه حسم امره وبدء يسرد لها تهديد الإدارة لهم بطردهم وان أغلبهم يعمل بعقد فقط ..وان التثبيت لا يكون الا لأصحاب الوسطه واقارب المدراء

طب وليه موصلتوش كلامكم ده لصاحب الشركه -

: فضحك الرجل بأستهزاء وهو يلتف حوله

لحن الحياة

- صاحب الشركه سايب كل حاجه على البشمهندس شوقي اصل قريبه ياستي... مبيجيش المصنع ده غير كل كام شهر وبيكونوا مظبطينها ووعدينا ان كل مطالبنا هتتنفذ

ثم أكمل وهو يطالع المكان حوله مرة أخري :

- او يهددونا اللي هيتكلم ..هيطرد لتستمع مهرة لكل هذا بتركيز ... ووجدت المدير يتقدم منها مرحبا بها بعد ان علم بهويتها

وأخذها لمكتبه المكيف... طالبا من سكرتيرته كأس من الشاي بعد ان سألها بأحترام ماذا تريد ان تشرب

لتهمس بصوت لم يسمعه غيرها :

- ما الأوامر جايه من جاسم الشرقاوي لازم التعامل يبقي ليه وضع

وأسترخت في جلستها كالطاووس المتباهي :

لحن الحياة

اما اخد وضعي بقي وأعيش الدور - شويه

وقد جاء الشاي وأخذت ترتشفه وهي تستمع لكلام المدير عن مايفعله العمال وتمردهم ويجب ان يتأخذ جاسم أمر بطردهم

لتنهض مهرة أخيرا من مقعدها بعد ان انهت كأس الشاي وأعتدلت في وقفتها : سيبلي انا المهمه ديه يابشمهندس ... انا - هوقف العمال دول عند حدهم واللي مش عجبه مع السلامه

لتتسع أبتسامة شوقي علي تأيدها لقراراته

وسارت للخارج يتبعها شوقي منتظرا ما سوف تخبر به العمال المجتمعون بالأسفل : اسمعوا ياحضرات .. كل عامل هنا مرتبه - هيزيد حسب مرتبة الحالي... واللي بقاله سنه شغال هيتثبت

لحن الحياة

وألتفت نحو شوقى الذي أتسعت عيناه هو ومدراء الأقسام :

- عشان محدش بعد كده يبيع ويشتري فيكم وتضمنوا حقوقكم

ليتهلل أسارير العمال .. وشوقي يقف يهتف خلفها :

- انتي مجنونه... لا ده لازم جاسم بيه يعرف بلي عملتيه

وذهب نحو مكتبه يطرق الأرض بغضب .. ليرفع سماعة هاتف مكتبه.. طالبا محادثة جاسم الذي كان للتو قد أنهى اجتماعه

- وأردف لغرفة مكتبه تتبعه مني بتقول قرارات ايه ياشوقي

وبدء شوقي يسرد له بطريقته ماحدث من تلك التي بعثها للمصنع

لينظر جاسم لمني وأسم مهرة يتردد علي مسمعه من شوقي

وأغلق الهاتف بغضب ... محدقا أمامه بوعيد

لحن الحياة

ضغطً علي أسنانه بقوه هاتفا بأسمها
مهرة -

يتبع بأذن الله
****

لحن_الحياة <#3
سيمو#

هدوء وعاصفه (10)

****

وقفت أمامه بزهو وهي تتباطئ في
خطواتها وأقتربت من أحد المقاعد تجلس
عليه كي تسترخي من أرهاقها المفعم
بالفخر ...وأخذت تطالعه وهو يدقق بعض
الأوراق التي أمامه منتظره منه ان يبدء
الحديث
ف فور ان وصلت من المصنع أخبرتها مني
أنه يريدها
: ليرفع جاسم وجهه عن الأوراق التي أمامه
انا أذنتلك تقعدي -
لتعتدل مهرة في جلستها بعد ان أحرجها
: بعباراته الفظه
لاء مأذنتش -
: ثم تابعت بعلياء

أظن بعد المجهود الجبار اللي عملته .. -
تجبلي عصير وتديني اجازه يومين كده
: وسرحت بخيالها قليلا
وياسلام لو تحجزلي في الساحل -
وشهقت بفزع وقد أخرجها من طور
: أحلامها..فقد تخيلت البحر والهواء ولكن
انا لو أطول أنفيكي هنفيكي وارتاح منك -
: ونهض من فوق مقعده وأقترب منها
انتي ايه اللي هببتيه ده -
: فرفعت عيناها نحوه
بدل ماتشكرني اني حليتلك المشكله -
والعمال فضلوا يدعولك ... انا قولت خيرا
تعمل شر تلاقي
وأبتعدت بجسدها بخوف بعدما مال عليها
: ..وألتصقت بظهر المقعد
أنت مقرب مني كده ليه -
: وتابعت بقلق
.. يامدام مني -

لحن الحياة

فمال نحوها أكثر وقد أرتكز بكفيه علي مقعدها.. وأصبحت عيناه كالشرر :

- حد أذنلك تاخدي قرارات من غير ماترجعيلي

لتبتلع مهرة ريقها بتوتر وهي تحدق به ..ثم حركت رأسها :

- ايوه

وصم صراخه أذنيها .. لتدفعه بعيدا عنها : - انت قولتلي احل المشكله... وانا حلتها من وجهة نظري

وتابعت وهي تنهض من فوق المقعد .. وأخذت تمسح وجهها المتعرق :

- مش ذنبي اني مش بيزنس ومن وبدور علي مصلحتي زيكم

لتجده يطالعها بنظرات ثاقبه وقد هدأت وتيرة غضبه قليلا ..فمن متي وهو يحل مشاكله هكذا .. ولكن معها كل شئ يأتي بالعكس

لحن الحياة

وبدأت تسرد له مشاكل العمال وكل مايحدث الي ان تنفست براحه ..:

- تقدر تطردني .. زي ماتقدر تلغي القرار

وألقت عليه نظره اخيره فقد وقف معطيا لها ظهره دون كلمه :

- ابقي شوف مشاكل عمالك ..قبل ماتقعد تحت التكيف وفي مكتب مساحته مساحه الشقه

وقبل ان تخطو لخارج الغرفه هتفت ساخره :

- قرفتونا بفلوسكم

لتتسع عين جاسم بعد ان سمع سبابها .. وألتف سريعا نحوها ولكنها أغلقت الباب بوجهه

ليضم قبضتي يديه بقوه محتقن الوجه : ماشي يامهرة -

.....

.....

نظرة مني لمهرة بفزع بعد ان وجدتها تندفع من غرفته بتلك الحالة ثم أقتربت من

مكتبها لتأخذ حقيبتها وخرجت وكان من نصيبها ان تنصدم بأحد الموظفين الذي وقف يطالعها وهو يتسأل مالها ديه ؟-

.....

.....

عادت من عملها شاردة في تلك الدوامة التي دخلتها بقدميها .. لتتقدم من محل البقالة وقد كان شيكا جالس أمام المحل يتفحص أحد الجرائد وعندما رأها طوي الجريدة سريعا ونهض من فوق مقعده : جيتي بدري النهاردة يا استاذه -

لتهتف مهرة بفتور :

هاتلي الكرسي اللي جوه ده ياشيكا -

وتعالا كمل قراية

ليفعل شيكا ماأرادت وجلس يكمل قراءة الجريده بصعوبه فهو لم يكمل تعليمه بعد الابتدائيه

لحن الحياة

وألتقطت مهرة أحد أكياس الحلوي تأكل
منها وهي تضغط علي الكيس
بعنف ...الي ان أنهته لتأخذ أخر
وكيس أصبح يليه كيس وكلما أنهت واحد
نفخته بأنفاسها ثم طرقعته بغل
: لينتبه شيكا لما تفعله بقلق
- مالك ياأستاذه مين بس اللي زعلك
لتحدق به مهرة بجمود وهي تتخيل جاسم
أمامها ومن سوء حظ شيكا كانت صورة
جاسم مطبوعة بالجريدة ولم تراها الا بعد
ان أخذ شيكا يتصفح الجريدة
لتلتقط مهرة منه الجريدة بعنف وتقرء
ماكتب عن جاسم ومشروعه القادم ودعمه
للشباب
قال جاسم الشرقاوي قال -
ومزقت صورته وهي تنظر لشيكا الذي أخذ
: يطالعها بذهول
- سيرة وشكل الراجل ده بتعصبني

لحن الحياة

ونهضت من فوق مقعدها ... ملتقطه عدد من الجرائد التي يجلبوها في المحل :

الطبعه ديه فيها صورته مش كده -

ليحرك شيكا رأسه .. الي ان وجدها تشير نحو الجرائد :

صورته تتعمل قراطيس لب ولا اقولك -

يتحط عليها طعمية عم فلفل

ليقف شيكا متسع العينين إلي ان وجدها تسير من أمامه حانقه تضرب الأرض بحذائها الرياضي

.....

.....

لأول مره تشاركه حفل من الحفلات التي ينضم اليها

كانت تقف بينهم تشعر وكأنها غريبه عنهم ..وسرحت في المكان إلى ان وجدت كريم يحاوط خصرها بحب يعرفها علي البعض .. لا تنكر ان كريم قد تغير معها ولكن التغير كان من أجل أطفاله .. وتذكرت صغيريها بشوق وقلق علي وجودهم مع

مربيه كانت ترفض وجودها ولكن الضرورة
قد حكمت
وظهرت إحداهن تتباطأ في خطواتها وكل
نظراتها تتفحص ذلك الواقف بجانب
زوجته الشارده يضمها لصدره
: لتهمس لمن يقف جانبها
شكله مش غريب عليا -
: ليبتسم الرجل وهو يطالع سيدته
كريم الشرقاوي اخو جاسم الشرقاوي -
لتتفحصه بأعين راغبه .. فمن يعجب مشيرة
الشناوي لا بد ان يكون لها
.....
.....
جلست ورد بأرتباك بجانب مهرة التي
أندمجت مع احد المسلسلات الدراميه
وأخذت تبكي وكأن لديها واجب
عزاء...لتنظر إليها ورد بتأفف من ألقائها
المناديل الورقيه عليها
: وتنحنحت بحرج
مهرة -

لهن الحياة

لتكمل مهرة المسلسل بأندماج :

عايزه ايه ياورد ..قاعدتك ديه فيها حاجه -

لتبتسم ورد علي فهم شقيقتها لها :

من غير لف ودوران سيد كنان عزمني -

معاه هو وجواد على فسحه

لتترك مهرة علبة المناديل جانبا وتلتف

نحوها تطالعها :

ويفسحك بمناسبة ايه يابنت زينب -

فأرتبكت ورد وهي تنظر في عين شقيقتها

ثم أخذت تسرد لها سبب وجودها معهم :

ديه من مهام وظيفتي -

لتتأفف مهرة بحنق :

انا الشغلانه ديه مكنتش داخله -

دماغي ..قال جليسة أطفال

روحي ربي نفسك الأول

لتضحك ورد بعلو صوتها...فشقيقتها

اليوم بغير طبيعتها

وقبل ان تسألها ورد عن مابها

لحن الحياة

كان صوت حمادة صبي الحج اسماعيل يعلو بصياح

ياستاذة مهرة .. ياست الاستاذة -

لتنظر مهرة لشقيقتها :

انا قولت اليوم ده باين من أوله -

وذهبت نحو الشرفة تحت نظرات ورد شيكا اتقبض عليه في القسم في خناقة -

لتلتف مهرة نحو شقيقتها بحنق :

شايفه الليله باظت .. -

فطالعتها ورد وهي تتجه نحو غرفتها ..ثم أنفجرت ضاحكة

.....

.....

كان جاسم جالس في مكتبة يفكر في كل ما أخبرته به مهرة ... فرغم حنقه منها ومن أفعالها الا أنه لن يترك الأمر وسيفهمه .. ليعلو رنين هاتفه..

فلم تكن الا رفيف التي أصبحت تغزو عقله في الآوان الأخيره فيبدو ان الرجل حين

رواية لحن الحياة

يرغب بالمرأه يرغب بمن يجدها الجزء
الجميل الناعم بحياته

.....
.....

جلست على مقعدها بأسترخاء ثم فتحت
صفحات الجريدة التي جلبتها اليوم
معها ..فاليوم قررت الا تعمل
لتسألها مني بأبتسامة هادئه :
خلصتي شغلك مع الأستاذ مسعود -
لتحرك مهرة رأسها بصمت .. فحدقت بها
مني للحظات ثم أكملت عملها
فيخرج جاسم من غرفته ..ناظرا إليها ثم
نظر الي ساعته :
تأخير ساعتين -
لترفع مهرة عيناها نحوه :
ساعتين ونص وتلت دقايق وثانيتين -
فلم يجد جاسم مايقوله ... فلو تحدث الأن
سليفظ ألفاظ لم يلفظها من قبل
كانت مني تتابع عملها وهي تكتم صوت
ضحكاتها

ليقترب جاسم منها وأخذ الجريدة من يدها :

- مش وقت ثقافه دلوقتي

وتابع وهو يخطو نحو الخارج :

- حصليني عشان هنروح المصنع نشوف العمال

لتتسع عين مهرة بغير تصديق وحملت حقيبتها وركضت خلفه

لتنظر مني نحوها وهي تبتسم

.....

وفقت ورد تتأمل مدينة الألعاب بأنبهار ..فلا تتذكر أنها حصلت يوما علي نزهة هكذا ..كانت جميع نزهاتها كأي أسرة بسيطه تقضي نزهتها في الحدائق العامه وكلما كبرت هي وشقيقتها مع مرض والدتهم رحمها الله وقلة المال الذي يبعثه لهم والدهم

كانت المسئولية تثقل عليهم فأصبحت حياتهم تدور في كسب لقمة العيش

ليتأملها كنان بعد ان وضع جواد في أحد الألعاب وأطمئن عليه ... وأقترب منها

لأول مرة تأتي لهنا ورد -

فحركت رأسها كالأطفال وهي تنظر حولها بأستمتاع

.. ليبتسم كنان علي هيئتها

هل من حدثتك في الهاتف منذ قليل - شقيقتك

: لتنتبه ورد لسؤاله

نعم ..شقيقتي مهرة -

فتعجب كنان من الاسم قليلا ثم صمت وهو يتابع جواد الذي يمرح

ووجد ورد تبتعد عنه ... فتابعها بعينيه ليجدها تجلب أحد الألعاب التي تمثل شكل زهرة عباد الشمس

وعادت اليه وعلي وجهها أبتسامة سعيده

وماكان منه الا ان أبتسم ... لينهي جواد لعبته ويركض نحوهم مطالبا بصعود لعبة أخري ولكن معهم

لكن الحياة

وقد تم ما أصر عليه الصغير رغم خجل ورد وعدم رضي كنان ولكن مع جواد يتغير كل شئ

وصعدوا لأحد الألعاب العائليه .. وجواد يخفي رأسه في حضن كنان

مستمتعا ...اما ورد كانت تجلس مرتبكة خائفة :

خالو ألتقط لنا صورة هيا هيا -

ليضحك كنان وهو يقبله علي رأسه ، ونفذ له ما طلب بكل سرور

حاولت ورد الأبتعاد عن الصوره وقد ظنت انه لم يلتقطها ولكن كنان ألتقطها معهم .. متأملا أرتباكها

وعيناها الهاربة منه

.....

تفاجئ جاسم بتجمع العمال مرة أخرى ولكن هذه المرة يطالبوا بتنفيذ ما قالته مهرة

رواية
لحن الحياة

كل شيء كان يأتي إليه في مكتبه بصورة مجمله ولكن اليوم اكتشف الفساد الذي يعانيه هذا المصنع

وعندما أنتبه السيد شوقي لوجوده...

تبدلت ملامحه فجاسم يخبره دوما بقدومه قبل ان يأتي ولكن اليوم لم يظن أنه سيأتي ... وانصدم من وجود مهرة التي كانت تتبعه

وأرتبك عندما وجد نظرات جاسم الجامدة نحوه

وصفق جاسم بيديه بقوة من أجل ان ينتبه اليه البعض

ليصبح بعدها المكان ساحة ضخمه من العمال وقد اخذوا يخبروه بكل شئ غير خائفين

القرار اللي اتاخد امبارح مظبوط - واتمضي عليه

وتابع بصوت قوي :

لحن الحياة

المصنع ده مصنعكم انتوا -
بتعبكم ..وبعتذر من كل شخص فيكم علي
اللي حصل .. رغم أني كنت فاكر ان كل
حاجه ماشيه تمام
واخد ينظر إلى شوقي بجمود ولأعوانيه
ليتهلل اسارير العمال ..وتقف مهرة
متعجبه من طريقة سيطرته واقناعه ففي
لحظه أصبح العمال ملتفون حوله بحب ..
هاتفين بأخلاصهم للمصنع وحبهم للعمل
لتهمس وهي تطالعه :
سبحان مغير الأحوال امبارح كنت -
رافض قراري ..النهارده واقف بتأيده
وتابعت بفخر :
عشان تعرف قرارتي ديما صح -
ليلتف نحوها جاسم وقد كانت خلفه
مباشرة وقد سمع جملتها الاخيره
هما هيتكفؤا اما انتي هتتعقبي -
وتركها وانصرف نحو الاعلي حيث غرفة
شوقي

لحن الحياة

.....
.....
منذ فترة طويلة لم يشعر بتلك
السعادة ...سعاده خلقتها فرحة جواد
وشعور أخر بدء يتغلل داخل قلبه .. وكلما
كان يلتف كان يجد ورد أمامه تضحك
كالأطفال تضع بيدها علي فمها تكتم صوت
ضحكتها
وأنقبض قلبه وهو يري أحدهم يصدمها
دون قصد لتتعرقل قدمها في طرف فستانها
.. لتجد نفسها تهوي علي الأرض بيديها
التي انجرحت
ليقترب منها كنان بلهفة .. جاثيا على
ركبتيه أمامها :
ورد هل انتي بخير ؟ -
وألتقط يديها لينظر إلى تلك الخدوش
واخرج منديلا من سترته ليمسح الدماء
البسيطه من علي يديها...
كانت ورد تنظر إلي مايفعل كالمغيبة .. الي
ان وجدته يهتف بأسمها مجددا :

تؤلمك ..هل نذهب للمشفي -
فأتسعت عيناها ونظرت حولها .. وشهقت بفزع
ليطالعها كنان متسائلا
مابكي ورد -
لتنهض من أمامه وتبتعد عنه
بخجل ..تحت نظراته المتعجبه .. ولم يقطع تلك اللحظه الا جواد الذي انهي لعبته وركض نحوها

.....
.....

انهي نقاشه بحزم مع شوقي وأتباعه وقد أخبرهم ان من سيمسك الأداره شخص جديد
كان شوقي يتبعه وهو يخبرها بحسن نواياه
ونظر جاسم حوله يبحث عنها ..ليجدها تجلس وسط بعض العمال تأكل معهم وتضحك فقد كان وقت استراحتهم

رواية لحن الحياة

فوقف يطالعها وهو لأول مرة يراها هكذا ..
مهرة تضحك وجنتيها تصبح ورديه ..
غمازتها اليمني تظهر بوضوح
شعور عجيب في تلك اللحظه بدء يسير
داخله... وعندما رأته اختفت ضحكتها
وعادت إلى الوجه الذي اعتاده ..فضاع
سحر تلك اللحظه
وسار من أمامها بوجه جامد .. بعد ان ألقي
بتعليماته على شوقي وان مهامه قد زالت
لتضع مهرة كأس الماء الذي ترتشف
منه ..وشكرت العمال بلطافة وكأنهم
أصبحوا أسرة واحده
وخطت بخطوات سريعة للخارج نحو
السيارة
لتجدها قد أوشكت علي الحركه لتهتف
بحنق :
- أنت هتسبني في الصحرا ديه
وتابعت وهي تضرب كفوفها ببعضهما
ولكن بصوت خافت :

رواية
لكن الحياة

يعملها انا عارفاه -

وصعدت السيارة بجوار السائق تزفر أنفاسها بحنق :

الواحد يقول هنمشي .. اي حاجه ولا انا - هوا

ليميل جاسم بجسده نحوها :

بالظبط انتي هوا شئ مش مرئي -

ليحتقن وجهها .. ليعتدل هو في جلسته .. ممسكا بهاتفه يتفحصه ببرود يجيده

وعادت لوضعها تنفخ أنفاسها بقوه... إلى ان رن هاتفها :

ايوه ياحماده .. مين ده اللي عايزني - أرفعله قضيه

وأسترخت في جلستها بزهو .. واخذت تعلو من نبرة صوتها :

طب اديله ميعاد علي بليل كده ..اكون - خلصت أعمالي المهمه

كان جاسم يستمع لمحادثتها ساخرا ..الي ان انهت المكالمة

لحن الحياة

هايل شغل الصبح وشغل بليل في -
الكشك الصغير اللي اسمه مكتب ده
: لتلتف نحوه مجددا بحنق
محدش طلب وجهة نظرك في مكان -
شغلي
وأتسعت عين السائق وهو يتعجب من ردها
وأستمتاع رئيسه بذلك فقد رأي بعينيه
نظراته حتى انه تعجب
ونظرت له بأحتقار .. وعادت لوضعتها
تسبه
فأبتسم بمتعه وهو يري حنقها
.....
.....
عادت ورد من عملها تنظر الي خدوش
يديها ... ووجدت مهرة تجلس تنتظرها
: بقلق
اتأخرتي كده ليه ياورد -
فأبتسمت ورد وهي تتذكر تفاصيل
اليوم ..وتنهدت بسعاده جعلت مهرة تحدق
: بها بقوة

ثم نهضت من مكانها .. لتنظر ليديها
مالها ايدك ايه اللي حصل -
فأزالت ورد حجابها .. وجلست علي الأريكه
بأسترخاء تقص عليها تفاصيل اليوم
كانت تري السعاده بعين شقيقتها كلما
تحدثت عن لطافة ذلك المدعو كنان معها
وهذا مالم يسعدها فورد دوما تبهر من
لطافة الأشخاص كما كان ماجد يبهرها
لتربت على ذراعها قائله :
طب قومي ناكل عشان جعانه -
ورفعت يداها وهي تتذكر جاسم :
منك لله -
لتتسأل ورد بجوع رغم ان كنان قد أخذها
هي وجواد لأحد المطاعم ولاحراجها لم تأكل
الا القليل :
معقول مهرة عملت اكل -
ووضعت بيدها على بطنها :
هناكل ايه -

لحن الحياة

لتذهب مهرة نحو المطبخ بصمت... ثم تعود بعلبتان من الكشري وترفعهم بزهو وهي تحرك أهدابها :

- كشري وجبه سريعة ومضمونة

لتنفجر ورد ضاحكة وهي تنهض نحو غرفتها :

- ياريتني كنت أكلت مع جواد... كان لازم الواحد يتكسف

.....

.....

أخذ يجفف شعره بعد ان أنعش جسده بحمام دافئ

وجلس على فراشه يتذكر تفاصيل يومه بأبتسامة

ونظر لموضع هاتفه ..ليتأمل الصور التي ألتقطها لها مع جواد وصور قد ألتقطها وهي معهم ولكن كانت تبتعد عن الصوره كي لا تظهر فيها

يتعجب من أفعالها.. ورغم ذلك يشعر بالشغف نحوها

رواية لعل الحياة

وتمدد على فراشه ..ليقطع رنين هاتفه تلك اللحظه

متأملا رقم سيلا

نعم سيلا -

وتنهد بملل وهو يستمع لعبارات الشوق التي هي بارعة فيها

كما تحبي -

واغلق الهاتف بعد ان أخبرته برحلة سفرها

.....

.....

تنفست براحه بعد ان علمت من مني ان جاسم سيغادر اليوم مبكرا

كده انا اقدر أروح بدري .. وافاجئ ورد -

واعملها أكل

وتابعت وهي تخطط لما ستفعله :

وأنضف الشقه ... ورتب ال -

لتجد جاسم يقف أمامها... ومازالت تفتح فمها لتكمل عبارتها :

يلا -

لتغلق فمها وتطلق للسانها العنان :

يلا ايه -

وتابعت بأمل :

اكيد يلا عشان اروح ...شكرا يافندم بجد - كلك

وضغطت على شفتيها وهي تخرج الكلمه : ذوق -

وأخذت حقيبتها وخطت بخطوات سريعه

من أمامه ولكن :

انا أذنتلك بالأنصراف .. انتي ناسية انك - المساعده الشخصيه بتاعتي

وتابع بتهكم :

قدامي ياأستاذه وقتك يخلص في - الشركه لما انا أسمح بكده

ومن صوت همهمتها علم بأنها تسبه كالعاده

وتحركت خلفه ..لتبدء مشوار جديد معه

وتعجبت من دخول السيارة منزله دون ان يخبرها لما هي هنا

لحن الحياة

لو حابه تدخلي تشربي حاجه -
اتفضلي .. لو مش عايزه براحتك
: وانصرف من أمامها ..لتهتف بحنق
شكرا علي ضيافتك اللي ملهاش لازمه -
...إنسان عديم الدم
وظلت تنتظره إلي ان وجدته يأتي نحوها
بملابس رياضيه .. وأتسعت عيناها لمظهره
الشبابي الذي تداريه ملابسه الرسميه
لتجده يقف أمامها ملوحا بيده أمام عينيها
:
مش معقول اكون عجبتك ياحضرت -
الافوكاتو
فنفضت رأسها سريعا وهي تشيح وجهها
بعيدا عنه
وشهقت بفزع وهي تجده يرمي حقيبته
الرياضيه اليها
وسار نحو سيارة أخرى حديثة الطراز
بيضاء اللون
كي يقودها هو بنفسه

رواية
لحن الحياة

لتنظر مهرة للحقيبه بغل وكادت ان ترميها
: الا أنه أشار إليها بتحذير
هفضل مستنيكي كتير -
واقتربت منه بحقيبته وألقتها في المقعد
الخلفي وهي تعلم أن اليوم ستنفذ طاقتها
: معه
مش محتاجه اروح نادي رياضي انا -
: ليبتسم جاسم وهو يلتف نحوها
ومين قالك اني واخدك عشان تلعبي -
رياضه او معجب برفقتك في الأماكن اللي
زي ديه
: ونظر لجسدها بوقاحه
انتي رايحه للخدمه -
وغمز بعينيه عندما رأى نظراتها الجامدة
: نحوه
خدمتي انا وبس -

يتع بأذن الله
****

رواية
لحن الحياة

لحن_الحياة <3#
سيمو#

رواية

مشاعر (11)
****

ظلت كلمته تدور بعقلها دون هواده ولم يلجم لسانها من نعته بأبشع الألفاظ بل

لحن الحياة

وترك ذلك العمل البغيض الا ذلك العقد
اللعين الذي مضت عليه لعام كامل في
سبيل تنازله عن ما اقترفه شقيقها الذي لا
يربطها به الا الأسم والدماء
وعندما شعر بهدوئها أراد ان يستفزها
قليلا :
- الأدب ديما حلو .. وبيريح
فطالعته بجمود ..ليبتسم هو بسماجه
وبرود
وأخيرا وصلت السياره إلى أحد النوادي
الراقيه ليحيه حارس الامن
وبعد برهة كانت تسير خلفه تحمل حقيبته
الرياضيه التي تود ان تلقيها بوجه : -
- ليك يوم ياجاسم ياشرقاوي
وضغطت على أسنانها بقوه وهي تقف
خلفه بعد ان وقف ليصافح أحدهم ..وسار
مجددا نحو وجهته
فقد كانت صالة رياضية ضخمه بها كل
وسائل الرياضه

لحن الحياة

وألتف نحوها مشيرا لأحد الأركان
الجانبيه :
هتفضلي هنا تستنيني -
فعضت علي شفتيها بقوه ... وقبضة على
يديها قبل ان تمتد أظافرها وتخدش وجهه
الجميل
ومد يده ليخذ منها الحقيبة .. ليجدها
تتركها أرضا وتبتعد في صمت
فهتف بحنق :
حسابك معايا بعدين -
وخطي داخل الصالة الرياضيه .. لتنظر
حولها بضيق
فالكل ينظر إليها بتفحص وكأنها دخيله
على ناديهم العظيم
وبحثت بعينيها عن مكان تجلس فيه...
فوجدت مصطبة رخاميه ملتفه حول حوض
من الأزهار فجلست وهي تخرج أحد كتب
القانون والتي أصبحت تحملها في
حقيبتها كي لا تنسى مهنتها الأساسية

ومرت الدقائق وهي تختلس النظرات تارة في اسطر الكتاب وتارة أخري علي نظرات البعض وهم يمرون من أمامها او جهتها وقررت ان تنهض من تلك الوضيعه ..
وسارت نحو الصالة تتأمل كيف يلعبون الرياضة علي أحدث الأجهزة الرياضية ووجدت هيئتها في الوجهة الزجاجيه الخاصة بالمكان
وتأملت نفسها قليلا كالعاده ترتدي أحد القمصان المقلمة والتي تشبه قمصان الصبيه وبنطال من الجينز الباهت وتعقد شعرها ونظارتها تضعها على عينيها من أجل أتمام هيئتها التي لا توحي بوجود أنثي
وزفرت أنفاسها بحنق فالوقت يمر ببطئ ولا تعلم لما أتي بها هنا ..اهذا هو عقابها الذي اخبرها به في المصنع
وتمتمت وهي تلعنه داخلها.. ولمعت عيناها بمرح وهي تنظر حولها :

لحن الحياة

ليه مستغلش وجودي هنا .. وأتبسط - شويه
وتركت لقدميها حرية التمتع بالمكان .. مكان مخصص لملعب التنس وآخر لركوب الخيل وآخر للركض وآخر للهو الأطفال ..
ومساحات خضراء جميله الي ان أنتهي بها المطاف عند الجزء المخصص للجلوس وهي كافتيريا النادي
ونظرت إلي اعين النساء التي بطبيعتها دوما الفضول ..واتجهت نحو احدي الطاولات وجلست بأسترخاء وهي تضع ساق فوق الآخر ولكن عندما رأت هيئة حذائها
انزلت ساقها سريعا تستمتع حولها بهيئة الجالسين
حتى ان حديث البعض بدء يجذبها منهن تقص لصديقتها عن ابنتها الجميله المثقفة فيبدو ان الأخرى لديها شاب مقبل

لحن الحياة

علي الزواج ويريدون توفيق راسين بالحلال

: فتمتمت ساخرة ومازالت أذناها معهم

حتى هنا بيشقطوا عرسان -

ثم لفت أنتباهها لحديث أخرى تخبر صديقتيها

عن مافعلته في حفل خطبة حبيبها

وأخرى تحكي عن رحلتها لباريس

ورمت أذناها في الجهة الأخرى لتجد عصفوران من الكناريا كما شبهتهم تخبره بدلع عن اهانة والدته لها أمس لأن فستانها لم يعجبها

فضحكت بعلو صوتها فلم تعد تتحمل تلك الأجواء وقد نظر اليها البعض بنظرات ساخطه

لتجد أحد عمال الخدمه الخاصه بالمكان يسألها تنتمي لأي من الأعضاء ... فرفعت

: عيناها بغرور مصطنع تهمس داخلها

نستغل أسمك شويه يابن الشرقاوي -

رواية لحن الحياة

: وهتفت وهي تعدل من هندام قميصها
جاسم الشرقاوي -
لينظر إليها العامل بتفحص غير مصدق
أنها من ضيوفه .. وعندما لاحظت نظراته
تلك ..زاد سخطها
مالك مش مصدق ..محسسني ولا كأني -
أعرف رئيس الدوله
فأبتلع العامل سخريتها .. فهو يعلم ان
لاحد يدخل النادي الا برفقة عضو من
أعضاء النادي ولكن هي برفقة جاسم
الشرقاوي لا يصدق
يافندم مقصدش ..انا لازم أعرف انتي -
تبع مين من الأعضاء
: لتزفر مهرة أنفاسها بقوه
ما انا قولتلك جاسم الشرقاوي -
وأخرجت من حقيبتها كرنيه عملها في
شركته
: ليبتسم العامل مرحبا بها
منوره يافندم -

لكن الحياة

: لتطالعه مهرة بأستياء
ماكان من الأول -
وتابعت وهي تنظر الي الطلبات التي تقدم للجالسين
خلينا في المهم .. عندكم ايه يتاكل - ويتشرب
فبدء العامل يخبرها بما لديهم ..لتملي عليه بعض الوجبات وبعض العصائر والمثلجات
كان العامل يدون ماتطلبه وهو متسع العينين
هو في حد جاي مع حضرتك يافندم -
: لتستاء مهرة من سؤاله الفظ
لاء -
: وقبل ان ينصرف العامل هتفت بجوع
تجيب الأكل الأول وبعدين نوعين - العصير وبعدين الايس كريم اللي طلبته وياريت تكون الشيكولاته اكتر من الكريمه

لحن الحياة

وأنصرف العامل وهو ينظر إلي ماطلبته ثم ألتف نحوها بتعجب واستدار مجددا ينفذ ماطلبت فجاسم الشرقاوي عضو مهم ولديه معرفة قويه برئيس مجلس إدارة النادي وبعد نصف ساعه كانت طاولتها تملئها ماطلبته ..تأكل وتشرب الماء كي تبتلع الطعام إلي ان امتلئت معدتها .. وألتقطت بعض ورقيات المناديل وأخذت تمسح يداها وفمها... لتشير للعامل ان يحمل الأطباق ويأتي بنوعان العصائر الطازجه اللي طلبتها ..وأخيرا جاء وقت تناول المثلجات ورغم شبعها الا ان عنادها معه جعلها لا تفكر بالنتائج

وتذوقت طعم المثلجات بتلذذ .. لتترك المعلقة بفزع عند سماع صوته :

- مبترديش على تليفونك ليه

وتابع دون ان يترك لها مساحة للرد : مفضلتيش واقفه ليه في مكانك

ونظر الي ما تأكل

لكن الحياة

شايف أنك بقيتي صاحبة مكان -
وازاح أحد الكراسي ليجلس أمامها
: فهتفت متسائله
خلصت أسألتك -
وأخذت تجاوب علي أسئلته ببرود وهي
تتذوق طعم المثلجات
مفضلتش واقفه ليه ..انت مش طفل -
عشان اخاف عليه
ليحتقن وجه جاسم وأراد ان يضربها
بقبضة يده ولكن
وتابعت وهي تستطعم مذاق ماتأكل
مردتش على تليفوني ..عامله صامت -
أصل مبحبش الأزعاج وان بستمتع بوقتي
وتابعت وهي ترى الغضب في عينيه
اما بخصوص المكان... من واجب رئيس -
العمل أنه يرفه عن موظفينه
لا يعلم كيف يرد عليها فالكلمات تقف
بحلقه وهو يطالعها وهي تتحدث
وتستمتع بمذاق ما تأكل

وألتمعت عيناه وهو يراها هكذا ... ولم
ينجده من تأمله لها الا صوت أحد معارفه
وقد كان صديق والده رحمه الله
جاسم مش معقول ..اخيرا طرقنا -
اتصدفت يابن الغالي
ليقف جاسم بأحترام ويصافحه
بحرارة ..لتتابعه مهرة بعينيها متعجبه من
تحوله السريع
ونظر الرجل بعدها نحو مهرة متسائلا
بمرح رغم كبر سنه
مين الحلوه ديه -
وأقترب من مهرة يمد يده
يصافحها ..لتنهض من فوق مقعدها
بأرتباك ..لتصافحه وشعرت بالألفة نحوه
فأبتسم الرجل وهو يخبرها بهويته ..بعد
أن أخذ جاسم دور المشاهد
انا عماد الراوي لواء متقاعد -
لتهتف مهرة وهي تنظر لجاسم الذي وقف
يطالعها بجمود كعادته

لحن الحياة

أتشرفنا يافندم ..وانا مهرة -
وحدقت بجاسم بقوة
بشتغل عند جاسم بيه -
فنظر عماد الي جاسم ببشاشة ومرح
وبيعملك كويس الولد ده ولا ديكتاتور -
: وعلي الفور ردت مهرة
لاء ديكتاتور -
لتتسع عين جاسم من ردها ويضحك عماد بقوه
وهو يجلس على أحد المقاعد
وجلسوا يثرثرون .. وقد اندمج عماد مع مهرة التي كانت تمرح دون العادة وهذا ما أثار الدهشة لدي جاسم
سيادة اللواء هنا وكمان مين جاسم -
لينهض جاسم مبتسما ..مصافحا ذلك الشاب
أزيك يامراد -
وأنضم اليهم مراد بعد ان تسأل عن أحوال كريم .. وأحوال جاسم في العمل

وهتف جاسم بعملية :

مش ناوي برضوه تيجي تشتغل معايا -

فنظر عماد الي ولده الذي قد تخلي من أسبوع عن وظيفته بسبب عدم نزاهة مديره رغم أنه يعمل بشركة كبرى

ليهتف مراد مبتسما :

لو لسا عرض شغلك موجود فأنا موافق - ياسيدي

لتتسع أبتسامة جاسم فأخيرا قد وجد مديرا جديدا لمصنعه يثق به

وأنتبه مراد لمهرة التي أخذت تطالعهم بصمت إلي ان رحب بها

مش تعرفنا يابابا -

وغمز بمكر لوالده... لينظر عماد لمهرة بلطف

ديه مهرة عروستي الجديده -

فضحك مراد علي دعابة والده... ومدام قد مزح والده بتلك الطريقه فبالتأكيد أنه استشعر طيبتها

فعمل والده جعله يعرف متي يكون حازما
ومتي يكون لطيفا
وتوردت وجنتيها وهي تري الحديث ينقلب
عليها فيبدو أن علاقه عماد بولده علاقة
تشبه الأخوه وليس اب وأبنه
وألتقت عيناها بجاسم الذي أخذ يطالعها
بجمود ..يضغط علي قبضتي يديه بقوه
وقد ظنت أنه ينفر من وجودها بينهم ..
ولكن هو كان يطالعها بنظرة لأول مره
يخصها بها
نظرة رجل لأمرأه

.....
.....

وقعت عيناها دون قصد علي هيئته التي
تسلب الأنفاس دون قصد كنان رجلا
بالفعل وسيم وسامة طاغيه
وأشاحت وجهها سريعا وهي تخبر قلبها
ان يتوقف عن النبض كلما رأه

اليوم جواد أصر عليها ان يهبطوا لساحة الفندق ..فقد مل من جلوسهم في الجناح الواسع

وألتفت حولها تبحث عن جواد لتجده يقف مع أحد الموظفين يأخذ منه الحلوى

فأبتسمت لا شعوريا .. ولم تلاحظ ذلك الذي أخذ ينظر إليها بعد ان أشاحت وجهها عنه

.....

.....

بعدما أنهت عملها ..ذهبت حيث المكان الذي أخبرها فيه أكرم انه يريد ان يلتقيها فيه

ووصلت للمكان بأرهاق ..وأخذت تبحث عنه بعينيها لتجده يلوح لها بيده

وأقتربت منه ..وجلست علي المقعد تنتظر الحديث الهام الذي سيخبرها به ..

وانتظرت لدقائق وهي تري أكرم يفرك يديه بتوتر

أنت جيبني هنا ياأكرم عشان نقعد - ساكتين

ليرتبك أكرم وهي ينظر إليها ثم جذب تلك الحقيبة التي هي أسفل قدميه معطيا لها اياها

فحدقت مهرة بالحقيبة بقلق متسائله

فيها ايه الشنطه ديه -

ليفتح أكرم الحقيبة .. التي يملئها المال

لتشهق بفزع :

جبت الفلوس ديه منين -

ليتذكر أكرم التوكيل الذي لديه من والدته

فكل شئ يعد بأسم والدته

ده حقك انتي و ورد يامهرة -.

لتزيح مهرة الحقيبة بعيدا عنها بغضب

انت جبت الفلوس ديه ازاي -

فشحب وجه أكرم .. فعلمت ان الأمر به شئ

وبعد ضغطها عليه لمعرفة مصدر

المال ..اخبرها بكل شئ

لتنصدم من فعلة شقيقها

سرقة فلوسهم -

فتمتم أكرم سريعا :

انا مسرقتش انا جبتلكم حقكم ...ماما -
عمرها ماهتديكم حاجه
لتبتسم مهرة ساخره وهي تنهض
وتفتكر انا و ورد كنا بندور على فلوس -
ياأكرم
وتابعت وهي مازالت واقفه أمامه
احنا كنا بندور على الحنان علي السند -
فحدق بها أكرم بألم
رجع الفلوس ياأكرم -
وكادت ان تتابع طريقها وتتركه ..الا انها
وضعت يدها علي كتفه تربت عليه
انت مرحب بيك في أي وقت معانا -
وأنصرفت دون كلمة أخري .. لينظر نحوها
أكرم وهو يشعر بالحب القوي نحوها
ونحو شقيقته ورد

.....
.....

أنصدمت ورد عندما علمت من معاذ ان
وجود جواد مؤقت وفترة وسيعود كنان
وجواد لوطنهم

لم تركز يوم ان تقدمت للوظيفه أنها فترة عملها مؤقته وكل ما ظنته ان تلك الفتره ستكون كأختبار مدفوع الأجر ثم يكون تعينها

: ونظر لها ياسر متسائلا

روحتي فين ياأنسه ورد -

فأنتبهت ورد لياسر الذي يقف أمامها في بهو الفندق يتحدث معها قليلا يسألها عن أحوالها بالعمل حتي الأن

وتسألت ورد بأمل ان ينفي لها ما لا ترغب بسمعه

يعني المشروع يخلص وهيمشوا -

فحرك ياسر رأسه بأيجاب وهو يتمتم

اكيد هيجي السيد كنان زيارات بس اكيد -

علي فترات متباعده هو ليه مشاغله وشركته في تركيا

لتبتلع ريقها وقلبها بدء يؤلمها بألم لا تعرف سببه

.....
.....

نظرت مهرة للدعوة التي أعطاها لها السيد مسعود ..ورغم أنها لم تكن تفكر ان تحضر الا ان اليوم كان مرهق علي أعصابها فقررت ان ترفه عن نفسها اليوم وهاتفت ورد كي يلتقوا ويذهبوا سويا ولكن ورد تعللت بعدم رغبتها في ذلك

ووصلت لوجهت المعرض ودلفت للداخل تتأمل المكان واللوحات والأشخاص الموجودين ..لتقترب منها رقيه بأبتسامه هادئه

نورتينا -

فأبتسمت مهرة لها فتلك الفتاه تشبه شقيقتها بأبتسامتها

وأقترب مسعود من ابنته غير مصدقا من مجئ مهرة

مرحبا بها

ديه مهرة اللي حكتلك عنها يارقيه -

لتصفحها رقيه تلك المره بود

رواية
لحن الحياة

بابا حكالي عنك .. ومعجب جدا -
بشخصيتك
فأرتبكت مهرة ..فالمدح تلك الأيام أصبح
يتدفق عليها من جميع الناس الا شخصا
واحدا تود أكله بأسنانها
وأستأذنت منها رقيه بلطافه ..لتذهب
لضيوفها
كما استأذن مسعود مشيرا لها بأن المكان
لها
وأبتسمت بأنبهار وهي تقف أمام أحد
اللوحات ..لتسمع صوت أحدهم
أنسه مهرة -
لتلتف مهرة نحو مصدر الصوت فقد كان
مراد ابن السيد عماد
صدفة عجيبه -
لتتمتم مهرة بغرابه
فعلا -
وأقتربت رقيه من مراد بلهفه وحب
كبرتي ياورو وبقي ليكي مشاريع -

وفهمت من حوارهم أنهم اولاد خاله
وابتسم مراد وهو يطالع رقيه
رقيه أختي الصغيره -
وأنتبهت مهرة وهي تبتسم لهم لملامح رقية
التي تغيرت عند سماعها لتلك
الكلمه ..فعلمت ان أحدهم واقع بالحب
والأخر لا يري

.....
.....

كان يتفحص بعض أعماله علي حاسوبه ..
ليشعر بالملل والأرهاق ووجد نفسه يلتقط
هاتفه ..يتأمل صورتها معه و مع جواد

.....
.....

كانت دعوة مشيرة لكريم لأحد حفلاتها
ماهي الا بداية لخطتها
اقترب منها كريم مصافحا لها بأبتسامة
لطيفه
لتسأله مشيرة والتي هي مصريه من حيث
الأب وأردنية من حيث والدتها

فين المدام يابشمهندس -
وكانت الاجابه كما رغبت
زوجته لا تفضل تلك الأجواء ..غير أنها -
منشغله بطفليهم

.....
.....

رفعت مني وجهها نحو مهرة التي يبدو
عليها مستمتعه بيومها .. وأخذت
تتفحصها بعينيها تتعجب من هيئتها بها
شئ مختلف ولكن لا تعرفه
الملابس كالمعتاد ..نظارتها التي أصبحت
تشك بأمرها ..ملامحها كما هي ليس بها
زينة ..شعرها
نعم شعرها هو من به شئ عجيب رغم أنها
مازالت تعقده ولا تظهر طوله الا أن اليوم
تسريحته مختلفه قد أظهرت جمالها
الهادئ الذي تخفيه
وطرقعت أصابعها أمام مني:
مدام مني .. روحتي فين -
فأبتسمت لها مني :

فيكي حاجه عجيبه النهارده وكنت -
بحاول أكتشفها
: فخجلت مهرة ..فالكل بدء يخجلها بلطفه
بتهيألك انا زي ما انا -
: فضحكت مني علي أرتباكها
وبقينا نتكسف -
: وعندما لاحظت مني أرتباكها وتوترها
اتأخرتي كده ليه النهارده -
لتهتف وهي تبعث في الأشياء الموجوده
على مكتب مني المرتب
كنت بخلص شوية ورق لموكل عندي -
فأبتسمت مني بلطف
حظك حلو النهارده ان جاسم بيه مجاش -
لأنه تعبان شويه
لتظهر السعاده علي وجه مهرة وهي تفرد
ذراعيها
ياسلام علي الأخبار الحلوه -
: وتابعت وهي تميل نحوها

قوليله ياخد أجازه أسبوع كده عشان - صحته
فضحكت مني وهي تري سعادتها بذلك الخبر
أسبوع ..روحي يامهرة على مكتبك - لتبتسم مهرة وقد وجدت فرصه كي تغتاب جاسم مع مني
عشان نرتاح منه شويه -
وأخدت تنعته بمسميات كثيره .. ومني متسعة العينين وهي تري جاسم يردف للمكتب مشيرا لها ان تصمت ..ووقف خلفها يضع علي أنفه منديلا ورقيا
انتي ازاي أشتغلتي معاه خمس سنين - انتي تستحقي جايزه في الصبر
وتابعت وهي تلوي شفتيها بأمتعاض
انا السنه تخلص بس ومش عايزه أسمع - اسمه
ونظرت الي مني متعجبه من نظرتها وتحرك حاجبيها

مالك يامدام مني -
فتنحنحت مني بحرج... وصدح صوت
عطسة قد فلتت من جاسم دون قصد بسبب
نزلة البرد
لتتسع عين مهرة وهي تلتف نحو صاحب
تلك العطسه

يتبع بأذن الله
****

لحن_الحياة <3#
سيمو#

رواية

وبدء القلب يخفق دون شعور *(12)*
****

لحن الحياة

كانت الصدمة جالية علي وجهها وهي تراه يقف خلفها يطالعها بنظرات جامده ورفع يده مشيرا لها بتحذير ولكنه قد يأس منها

وأتجه نحو مكتبه وهو يهتف :

بعد نص ساعه استدعيلي مدير - التسويق

ثم ألتف مجددا ليجدها تقف متسعة العينين من صدمتها فيما سمعه

استاذه مهرة لو مش هنضيع وقت - حضرتك في استكمال شتيمة صاحب الشركه .. محتاجك دقيقتين

فتنحنحت مهرة حرجا من أسلوبه ... وأتبعته تحت نظرات مني

ودلفت خلفه لتجده يجلس علي مقعده بأرهاق

ويفرك جبهته من اثر الصداع .. وأحني رأسه قليلا

وأنتظرت ان يوبخها كالعاده ولكن
اللعبه هتنتهي امتي -
فطالعته دون فهم
لعبة ايه يافندم -
فزفر جاسم أنفاسه بتعب واضح علي
ملامحه
لعبة الند بالند -
فأرتبكت ووقفت تطالع اللاشئ
بعترف انى استمتعت بالعبه شويه .. -
بس الحكايه ابتدأت تمحي الأحترام
وكادت ان تهتف لتدافع عن نفسها وأنه هو
السبب في ذلك ..فأشار لها بأن تنتظر الي
ان يكمل حديثه
مش هنكر ان انا اللي قللت من احترامك -
الأول واتعاملت معاكي كخصم
ففتحت فاها كالبلهاء .. فيبدو ان نزلة البرد
قد فعلت أشياء عجيبه
لحد ماالسنه تخلص هتقضي مهمتك -
كموظفه ليها احترامها

وحدق بها بقوه
.. الفيصل في اي شئ هو شغلك -
: وتابع محذرا
وياريت تأجلي مقتك علي صاحب -
الشركه بعد ما مدة تعينك تنتهي هنا
وحاولت ان تتحدث من هول ماسمعت ولكن
أشار لها بحسم ان تنصرف
وانصرفت وقد أصبح عقلها يدور بحلقة
واسعه جاسم الشرقاوي شخصية لا تفهم
وتنهد جاسم وهو يدق علي سطح مكتبه
بأطراف أصابعه ..فأمس قد علم من أحد
مصادره بمن كان يتبع شقيقه وفضح أمره
في التشكيك بزيجته ..هو نفس الصحفي
الذي اخبره عنه ياسر وقد رأي مهرة برفقته
يوما ..ولكن معلوماته كانت عن طريق
أحدي رفيقات شقيقه القدماء وليس كما ظن
ياسر عندما أخبره بالأمر
وأخذ يزفر أنفاسه بحنق فأول تهمه ظنها
بها قد زالت

اما وجودها الذي يذكره بحبيبته
القديمه ..فأكتشف أنهم شتان .. مهرة
متمرده للدفاع عن حقها لا أكثر
لا من أجل ان تظهر بمظهر الفتاه المتمرده
كمن عرفها قديما
غير ان يوم النادي رأي شئ خفي بها ..رأي
طفله تخجل من كلمة جميله .. رأي هدوئها
مع من يلاطفها
وضحك وهو يتذكر كيف تكون قطة شرسه
عندما تشعر بأن من أمامها يقلل من قدرها
ويهينها
.. والقطه لا تظهر الا معه

.....

.....

نظرت ورد للطبق الثالث الذي وضعه
موظف الخدمه بعد ان وضع لهم وجبة
الغداء
لتجد كنان يردف للجناح وهو يطالعهم
: ليهتف جواد بسعاده
ستأكل معنا اليوم خالو -

فأبتسم كنان وهو يقترب منه ليقبله
بالتأكيد -
ونظر نحو ورد المرتبكه متسائلا :
كيف حالك ورد -
لتتمتم بخجل من حضوره :
الحمدلله -
وداعب شعر جواد
سأغسل يداي وأعود ..لا تأكل من غيري -
فضحك جواد وهو يحرك له رأسه بأنه سينتظره
وبعد دقائق كان يجلس كنان
معهم ..يتناولون الطعام ممازحا جواد ..و
ورد تقلب في طبقها بخجل ولم تأكل الا لتداري أرتباكها
يبدو ان ورد تخجل من وجودي جواد-
فنظر جواد نحو كنان غامزا له بعينيه
أغمض عينك قليلا خالو وستأكل هي -
فأرتبكت ورد وهي تنظر لجواد
بعتاب ..ليضحك بعدها من نظراتها

فأبتسم كنان وهو يري كيف أنسجم جواد مع ورد
هل تريدي ان أنصرف ورد لتأكلي براحه -
فأشتعلت وجنتي ورد بخجل
لا سيد كنان ..لقد شبعت -
ليحدق كنان بملامحها الهادئه ..فورد مايميزها هو هدوئها ونظرة عيناها الدافئه ..
ونهضت من أمامه مرتبكه خائفه من ذلك الشعور الذي بدء يسري داخلها جعلا أياها تحلم
.....
أوقفتها أحدي جارتها علي أعتاب البيت
مهرة عايزاكي في موضوع ياحببتي -
لتنظر مهرة نحوها بتوجس ..فالسيدة عزيزه تعد الخاطبة الخاصه بحيهم من كثرة توفيقها بين بنات الحي وشباب أخرين لا تعرف من اين تأتي بهم

وفتحت لها مهرة قفل مكتبها وأدخلتها الحجرة الصغيره .. ووضعت لها المقعد لتجلس عليه متسائله :

خير ياخالتي عزيزه -

فأبتسمت عزيزه وهي تتفحصها بعينيها

خير ياحببتي ان شاء الله .. هي فين ورد - صحيح

فلمعت عين مهرة وأخذت تتفحص هيئة وجهها

ورد لسا في شغلها -

فتمتمت عزيزه :

بكره تتهني في بيت جوزها ولا شغل ولا تعب -

لتحك مهرة ذقنها وقد فهمت قدومها

اه قولتيلي .. ندخل في الموضوع بقي ياخالتي عشان انا تعبانه وعايزه انام -

لترتبك عزيزه من نظرات مهرة

جايبه لورد عريس انما ايه صنيعي كسيب اد الدنيا -

: وتابعت
و ورد أختك فيها كل المواصفات هاديه -
ومالهاش حد يقرفه أصل ياعيني جوازته
الأولي باظت بسبب حماته وحماه
ونظرت إلي مهرة التي تجمدت ملامحها
ها ايه رأيك يامهرة -
لتحدق بها مهرة بجمود وقبل ان تنطق
بشئ
متأخذنيش يامهرة ياحببتي .. بس مين -
هيبصلكم من ولاد الناس اللي ليهم عائلات
..ابوكم ورميكم وأمكم الله يرحمها ملهاش
حد هنا ولا نعرف ليها حد
وتابعت وهي تلوي شفتيها
فكري وقوليلي رأيك ياحببتي -
لتنهض مهرة من فوق مقعدها وقد لمعت
عيناها بغضب
طلبك مرفوض... وياريت توفري -
نصايحك وخدماتك لنفسك
وهتفت بعلو صوتها

بره يازوزو .. ولا نسيتي نفسك -
لتتسع عين عزيزة وقد ظنت ان أصلها قد محيه الزمن
لتقف مهرة أمامها
نورتي يازوزو -
وركضت عزيزه بخوف للخارج وهي تتمتم حانقة فهي تفعل خير لتلقي هذا الشر
لتهوي مهرة علي مقعدها مجددا متذكرة والدها
انت السبب -

.....

ذهبت إلي عملها دون حماس .. لتجد مني تخاطب أحدهم بالهاتف تخبره بألغاء موعد اليوم لعدم وجود جاسم
وأغلقت الهاتف وهي تزفر أنفاسها
كويس انك جيتي يامهرة -
لتتسأل مهرة وهي تشعر بوجود خطب ما :
هو جاسم بيه مجاش -

فحركت مني رأسها بأيجاب ..ملتقطه بعض الملفات من علي سطح مكتبها

الملفات ديه المفروض جاسم بيه يشوفها -

ويمضيها وللأسف النهارده هو مش جاي لظروف صحيه

وتابعت مبتسمه :

وانتي اللي هتروحي توديها ليه -

فعقدت حاجبيها بتسأل :

اروح اودهاله فين -

فتمتمت مني وهي تطالع شاشة الحاسوب :

البيت يامهرة -

وأبتسمت وهي ترفع وجهها نحوها

اكيد عارفه العنوان -

فألتقطت منها مهرة الملفات

بحنق ..وانصرفت نحو فيلته التي تعرفها تماما وكيف لا تعرفها ولها بها اسوء لحظتان

واخيرا وصلت الي وجهتها لتجد نفس الحارس الذي قد اسقطها أرض هو من يفتح لها البوابه

ليحدق بها الحارس متذكرا ملامحها

انتي تاني -

لتتقدم منه مهرة بخطوات واثقه وهي تحمل الملفات

اه انا .. ووسع كده عشان مش فاضيه -

ليضع الحارس بيده أمامها

هي وكاله من غير بواب اتفضلي يا انسه -

فأغمضت عيناها قبل ان تدفعه بقبضه يدها وتردف للداخل ..مشيرة للحارس الأخر

ابعد زميلك ده عني ..عشان شكله - بيعصبني

وتابعت وهي تنظر إليهم بتحذير ..رافعة بعض الملفات

انا موظفه في الشركه .. واظن انك - شوفتني هنا من كام يوم مع جاسم بيه في عربيته

ليتذكرها الحارس
ايوه يافندم ..ثواني بس اعرف البيه -
بوجودك لان ديه أوامر
لتتأفف بحنق
داخله لرئيس الدوله انا -
ونظرت حولها لتجد مقعد .. فجلست عليه
وهي تنتظر الرد
جاسم بيه منتظر حضرتك -
لتنهض من مقعدها واقتربت من الحارس
الذي تفتعل معه شجار دوما
قال تتفضل اه يابتاع وكاله من غير بواب -
.....
.....
نظرت سهير الي اكرم وهي تضرب علي
صدرها
يانهارك مش فايت عايز تسرق أمك -
ياأكرم
ليطالعها أكرم بضيق
انا مسرقتكيش انا بديهم جزء من -
حقوقهم

وتابع وهو ينظر لفخامة شقتهم :

احنا مش فقره عشان نسيب أخواتي -

عايشين كده في بيت قديم بيصرفوا علي نفسهم

لتمتعض سهير من حديثه

وهما أشتكولك .. فوق كده ياأكرم انت -

ملكش غير اخ واحد هو كرم وبس

وتابعت بتصنع وهي تضع بيدها علي قلبها :

افضل زعلني منك كده لحد ما تموتني -

وترتاح يابن بطني

ليقترب منها أكرم بفزع يحاوطها بذراعيه

خلاص مش هفتح معاكي الموضوع ده تاني بس أرجعي ابعتلهم الشهرية بتاعتهم .. واعزميهم عندنا -

وتابع بأمل :

اقولك علي حاجه أحسن جبيهم يعيشوا معانا -

لتنفض سهير ذراعيه عنها بقوه

اجيب مين يعيش معانا .. فوق يااابن -
بطني ومتزعلنيش منك انا كل اللي بعمله
ده عشانك وعشان اخوك.. ديه فلوس جدكم
اللي هو ابويا
وكويس اووي اني صرفت عليهم طول
السنين اللي فاتت
وأنصرفت من أمامه ..تتباطئ في خطواتها
اعقل ياأكرم وخليك حبيب أمك يا حبيبي -

.....

.....

أصبح يجلس معهم بالجناح يتابع
أعماله .. كانت تسمعه وهي يتحدث في
هاتفه بحزم فأدركت حقيقة كانت غافلة
عنها كنان رجلا ذا أسم قوي في وطنه
ومستثمر له وضعه في بلدها لا تعلم لما
شعرت بحرقة بقلبها وعينيها وهي تجد
عقلها يخبرها بأن لا تنجذب لهذا الرجل
وتابعت أهتمامها بجواد وهي تعلمه
القراءة بالعربيه

ولم تدرك بنظرات كنان لها بعد ان أنهي مكالمته

وعاد يجلس علي الأريكة مجددا يضع حاسوبه علي قدميه وأندمج في أعماله..

ليرفع وجهه بعد برهة نحوهم علي صراخ ورد بآلم .. فجواد دون قصد منه قد طرف عيناها بأصبعه

فترك حاسوبه وتقدم منها بقلق

مابكي ورد ..أرفعي وجهك -

وجثي علي ركبتيه امامها ..منتظرا ان ترفع عيناها ولكنها نهضت سريعا من أمامه

وهي تضع بيدها علي عينها المتروفه

انا بخير -

ونظرت إلي الصغير مطمئنه

لا تقلق جواد .. لا يوجد شئ -

فطالعها الصغير بأعين دامعه من خجله ..

ليجد كنان نفسه مازال جاثي علي ركبتيه وقد نهضت من أمامه وكأنها تنفر أقترابه

لحن الحياة

هذا الشعور الذي وصله ولكن هي تفعل
ذلك كما تربت فهو الي الآن لم يركز انها
محجبه
وأعتدل في وقفته يطالعها بملامح
جامده ..لينصرف بعدها دون كلمه
لتحدق هي في خطاه بصمت

.....
.....

جلست مهرة علي أحد المقاعد المريحه
تحتسي كأس الشاي منتظره إنهاء جاسم
مطالعة وتدقيق الأوراق
ونهضت من فوق مقعدها بملل وهي تنظر
لساعة يدها .. فجاسم يجلس امامها مركزا
علي الأوراق يسعل ويضع منديلا ورقيا
علي انفه
أشفقت علي هيئته ولكن حتي وهو مريض
ذو هيبه
ورفع جاسم عيناه عن الأوراق
في حاجه يامهرة -
فأجابته بتلقائية

زهقت من القاعده الصامته ديه -
فأبتسم بيأس من لسانها الذي لا يراعي مع
من يتحدث
وعاد لمطالعة أوراقه ..فأخذت تدور حولها
بالمكان تزفر أنفاسها بحنق
مهرة الفيلا عندك كبيره... أتسلي مع -
نفسك لحد ما اخلص الورق
لتنظر إليه بتبرم .. وأنصرفت من أمامه
تبحث عن أي شئ يُسليها الي ينتهي من
مطالعة الأوراق وترحل
ومرت ساعه ولكنها وجدت متعتها في
المطبخ مع الخدم ..جلست علي أحد المقاعد
تثرثر معهم وتأكل من طبق الفاكهة الذي
وضعوه أمامها
بس انتي لازم تطلقي منه يافوزيه ..بقي -
كل يوم علقة وبتصرفي علي البيت ويعمل
فيكي كده .. ده ميتحسبش في سوق
الرجاله بنكله

ليمتقع وجه المدعوة فوزية وقد أرتسمت
علي ملامحها اليأس من حال زوجها
.. بحبه ياست الأستاذه -
وضربت علي موضع قلبها
قلبي ده مش عارفه اعمل في ايه -
لتحرك مهرة شفتيها بأمتعاض وهي تقضم
ثمرة التفاح
يبقي تستهلي اللي انتي فيه -
يافوزيه ..خليه يضربك بقي
ونظرت إلي مدبرة المنزل السيدة هدي
انتي ايه رأيك يامدام هدي -
فنظرت إليها هدي التي لم تشاركهم
الحديث
معلش يابنتي أصلي سرحت شويه -
فشعرت بأن تلك سيدة تعاني من خطب
ما .. وحدقت هدي بمهرة طويلا
انتي فعلا محامية يابنتي -
فأبتسمت مهرة لها وهي تحرك رأسها
منظري مايدلش انا عارفه -

وضحكت لتضحك فوزية معها
وأنقضي الوقت سريعا .. لتسمع صوت
جاسم يهتف بأسم أحدي الخادمات
لتركض إليه الخادمه وعادت تنظر لمهرة
- جاسم بيه بيسأل عنك ياأستاذه...
لتلقط مهرة أحدي الجزرات وتخرج اليه
وهي تقضمها ..لتجده يحمل الأوراق التي
دققها
ونظر لها وهي تقضم الجزره
- الورق خلص خلاص
ليعطيها جاسم الأوراق وهو يكتم ضحكته
بصعوبه علي هيئتها
- خلص يافندم
لتحدق به وهي تعلم بسخريته
وأنصرفت حانقة ومازالت تقضم ماتأكل
ولكن بشراسه
- السواق بره منتظر يوصلك الشركه

وعندما ألتفت لتخبره أنها لا تريد
خدماته .. وجدته صعد نحو الطابق
العلوي بخطوات رشيقه

.....
.....

وقفت أمامه تطالبه بأن تعمل فقد ملت من
وجودها هنا
كريم انا زهقت .. انا عايزه أشتغل لأرجع -
مصر انا وولادي
لتضيق عين كريم وهو يسمع تهديدها
ولو قولت لاء يامرام -
فلم تتمالك نفسها ..فالغربة أصبحت قاسية
عليها
يبقي هنزل مصر .. انا خلاص زهقت من -
حياتنا
وضحكت بألم
حياة أتبنت غلط ..حياة أتبنت عشان -
تمنع فضيحة عيلة الشرقاوي
ودمعت عيناها وهي تطالع الرجل الذي
أحبته ومازالت تحبه ولكنها مع حبها

كرهت نفسها فأصبحت لا تشعر بشئ
جميل بينهم يفعله
وأقترب منها ليضمها اليه ولكنها فجأته
بأبتعادها عنه

.....
.....

وقف يطالعها والصداع يضرب رأسه
بقوه ..فيبدو وجوده مع مهندسي المشروع
اليوم في الشمس الحارقة التي لا تشبه
حرارة موطنه قد أثرت عليه
كان معاذ يقف معها وجواد يسمك
بيدها ..يعلم ان معاذ سيأخذهم ليتجولوا
قليلا في المنتجع
وعندما لمحها تبتسم بخجل لشئ قد قاله
معاذ
ذهب نحو المصعد ليصعد لجناحه
وهتف معاذ بمرح :

- مستعدين نتمشي شويه في
المنتجع ..جو العصاري دلوقتي حلو اووي

فرحبت ورد بالفكره اما جواد كالعاده
متحمس لفعل أي شئ
وتذكرت ورد أنها لم تجلب حقيبتها من
أعلي .. فهي فور إنهاء تجولهم ستغادر
فلم يتبقي علي انهاء عملها الا ساعتين
أستاذ معاذ ثواني هطلع أجيب شنطتي -
من فوق وراجعه
: فهتف معاذ من أجل ان يريحها
استني هبعت حد من الموظفين يجبهالك -
فأبتسمت ورد بأمتنان
انا هطلع أجيبها متتعبش حد -
وأنصرفت من أمامه لتصعد لأعلي
وما ان وصلت للجناح وجدت كنان
مسترخي علي الأريكة مغمض العينين
فأرتبكت من وجوده ..وجالت بعينيها
تبحث عن حقيبتها فوجدتها كما تركتها
وتنحنحت بخجل
سيد كنان -
ففتح كنان عيناه بأرهاق

هل أنت بخير -

ليحرك كنان رأسه وهو يتحاشا النظر اليها

ليجدها تقترب منه بقلق

لا تبدو انك بخير -

فتمتم بتعب

انا بخير ورد .. اعاني فقط من الصداع -

فأشفقت عليه فهو يبدو بالفعل متعب

وألتقطت حقيبتها لتخرج منها قرص

مسكن للصداع الذي تعجله دوما في

حقيبتها

وأخذت كأس الماء الموضوع علي الطاوله

هاتفة بأسمه مجددا

سيد كنان -

ففتح كنان عيناه ثانية ونظر الي يدها

الممدوده.. لتخبره بأبتسامتها الهادئه

مسكن للصداع -

فتناول منها كأس الماء والمسكن وابتلعه

شكرا ورد -

فأرتسمت شفتيها بأبتسامه ودوده

العفو ..لم أفعل شئ لأشكر عليه -
فأبتسم كنان وهو يطالع ملامحها التي
تشع خجلا لم يراه من قبل في من عرفهن
وأنصرفت من أمامه بفستانها البسيط
المحتشم
كل شئ بها يجعله يفتن وعاد يغمض عيناه
يبدو ان قلبي اصبح يريدك ورد -

.....
.....

أنعشت مهرة جسدها بالماء الدافئ كي
تزيل عنها أعباء اليوم ..فاليوم كان لديها
جلسة بالمحكمة من أجل قضية خلع أنتهت
بمصالحة الزوج للزوجه ثم ذهبت لعملها
الأخر بعد ان كان لدي مني علم بتغطية
تأخيرها وعندما جاءت للعمل كانت مهمتها
ان تذهب لجاسم اليوم أيضا بأوراق احدي
المناقصات يومان علي التوالي تذهب لمنزله
لأنه اراد الراحه بالمنزل
وتنهدت ساخرة
.. ماهو صاحب الشركه -

وتابعت بحالمية :

امتي ارجع صاحبة عمل من تاني -

واشتغل حرة نفسي

ووجدت يد ورد علي كتفها تكتم صوت ضحكاتها

بتكلمي نفسك يامهرة -

فطالعتها مهرة بأستياء

ديما مطلعاني من أحلامي -

ودفعتها بيدها

تعالي معايا اودي ملف الصفقة ديه .. -

واوعدك نتمشي شويه في الهواء الطلق

فضحكت ورد وهي تفرد ذراعيها بأرهاق

متحاوليش تقنعيني عرضك مرفوض -

فأحتقن وجه مهرة وهي تجد ورد تتسطح علي الفراش فعلمت انا لا مفر من الذهاب بمفردها

وأرتدت ملابسها سريعا ..وأنصرفت تحمل الملف متوعده لمني لما تضعه عليها من مهام

رواية لحن الحياة

وأخيرا وصلت لوجهتها ودون جدال
كالعاده مع الحارس ..دلفت تتباطئ
بخطواتها
تستمتع بالهواء المنبعث من الحديقه
المصفوفة بعناية
وفتحت لها مدبرة المنزل السيدة هدي
بأبتسامه دافئه مرحبة بها ووجدت جاسم
يهبط الدرج ويتحدث بهاتفه بطريقة عملية
وأنتظرت ان ينهي مكالمته...ولكن يبدو ان
المكالمة طويله .. فأشار إليها ان تستريح
وتنتظره
وأردف لغرفة مكتبه .. فتأففت مهرة بحنق
فهي تريد ان تعطيه ملف المناقصه وتخبره
بالتعديلات التي تمت في الأوراق وتنصرف
فالظلام قد حل
ووضعت ملف المناقصة علي الطاولة التي
أمامها
وخرجت من الشرفه التي تطل علي المسبح
والحديقة

لتستنشق الهواء بمتعه
وفجأة انصدح صوت المُفرقعات عاليا
فألتفت تتأمل الأضواء في الظلام فيبدو
يوجد حفله في أحدي الفلل القريبه
كانت تتابع انطلاق المُفرقات بأشكالها ولم
تدرك ان كلما تحركت قدميها للخلف اقتربت
من المسبح
وأنزلقت قدماها..لتهوي في ماء المسبح

يتبع بأذن الله
****

لحن_الحياة <3#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

سقوط ولا ندري فيما يكون سقوطنا *(13)*

****

شهقت شهقات متتالية وهي ترفع رأسها
من أسفل الماء .. ولخبرتها القليلة
بالسباحة ولحظها ان حمام السباحه لم
يكن ممتلئ بالكامل تحاول ان تخرج دون
... مساعدة
لتجد جاسم متسع العينين وقد خرج للتو
من الشرفة مصدوما
بتعملي ايه هنا ؟ -

سؤال كان عبقريا فالمواقف تظهر أحيانا
عبقرية عقولنا الخارقة
وبدء عقله يستعب الموقف ..فأنفجر ضاحكا
وهو يقترب من حوض السباحه كي يلتقط
يدها ولكنها نفرت يده الممدوده وصعدت
بمفردها بملابسها المبتله صارخة بوجه
انت بتضحك علي ايه -
فما زاد من صراخها الا ازدياده بالضحك
فمهرة تقف أمامه يقطر الماء منها ونظارتها
في يدها وتمسح عيناها
لو سامحت بطل ضحك -
هتفت بنرة ممتعضه .. ليتوقف جاسم عن
: الضحك متسائلا بجديه
اوعي تقوليلي كنتي نازله حمام -
السباحه تعومي بهدومك
ليتهكم وجهها من سخافة الموقف
رجلي اتزحلقت ووقعت -
فعاد يضحك مجددا وهو يتخيل الموقف

لحن الحياة

انت ماصدقت تلاقي حاجه تضحك -
عليها
ونظرت إلي ملابسها بيأس فكيف ستعود
لمنزلها هكذا
انا هروح كده ازاي -
وعطسة فجأه ليدرك ان الموقف بات سخيفا
وأنها إذا ظلت هكذا ستمرض ..وزفر أنفاسه
بقوه وهو يهتف
ياهدي -
لتأتي هدي اليه مصدومه من هيئة مهرة
ولكن سريعا ماتجاوزت صدمتها
خدي مهرة أوضتي فوق .. وشوفيلها اي -
حاجه تلبسها
وسارت من امامه تعصر ملابسها الغارقة
بالمياة تتحاشا نظراته
ووقف يطالعها يضرب كفوفه ببعضهم
البنت ديه مواقفها فظيعه -
وعاد يتذكر هيئتها ..فأبتسم

صعدت إلي غرفته مع هدي التي ذهبت
تجلب لها شئ من ملابسها
نظرت لغرفته الواسعه ثم ركضت للمرحاض
كي تزيل عنها ملابسها المبتله
وبعد مرور عشر دقائق كانت جالسه في
المرحاض الفسيح تقلب في أنواع الزيوت
العطرية والشامبوهات التي لأول مره تراها
أعجبها الحمام بكل مافيه
الفلوس حلوه برضوه -
وأمسكت أحدي علب الشامبوه تشم رائحته
ريحته حلوه اووي .. اما اسأل مدام هدي -
علي سعره عشان اجيبه ليا انا و ورد
وطرقت هدي باب المرحاض
الهدوم قدام الباب هنزل اعملك حاجه -
سخنه وأطلعلك تاني
وفور مغادرة هدي ..ألتقطت الملابس
الموضوعه أرض .. وأغلقت باب المرحاض
لتنظر للملابس فتجدها واسعة بعض
الشئ ..فالسيدة هدي ذات جسد ممتلئ

قليلا ولكن طولها قريب منها لا يتعدي
الفارق ثلاث سنتي
كانت الملابس عباره عن بلوزة قطنية بأكمام
وبنطال قطني... يبدو أنها ملابس خاصه
بالنوم
ونظرت لوسع الملابس عليها .. وخرجت بعد
ان جففت شعرها وعقدته كما كان
لتجد هدي تدلف للغرفة بكوب من الليمون
الدافئ
تناوله لها
اشربي ياحببتي عشان متتعبيش -
فتناولته منها ..ليأتي دور سؤال كيف
سقطت ..فأخبرتها وهي ترتشف من كوب
الليمون
لتضحك هدي... فتنظر إليها مهرة
بأمتعاض فالكل يضحك عليها
حتي انتي يامدام هدي -
فتمتمت هدي بأعتذار
أسفه يابنتي ..بس الموقف فعلا مضحك -

وجاهدت علي كتم ضحكتها ..لتضحك مهرة هي الأخرى

يعني هي جات عليكي يامدام هدي .. ما السيد جاسم ماصدق -

فأبتسمت هدي وهي تربت علي ذراعيها بحنو

كلنا معرضين لمواقف زي ديه واسوء كمان .. وكله بيتنسي -

وأنهت مهرة احتساء الليمون متذكرة ماكانت ترغب في السؤال عنه وسألت هدي بالفعل لتبتسم هدي وهي تجيب

ديه كلها حاجات مستورده ..وبلاش اقولك علي السعر -

فطالعتها مهرة بفضول

ليه يعني .. قولي يامدام هدي أصل ريحته عجبتني -

وفتحت فاها كالبلهاء بعد ان أخبرتها هدي عن سعره

يارتني ماكنت سألت -

وناولت هدي الكأس الفارغ
شكرا يامدام هدي -
: وتابعت برجاء
ياريت تحاولي تنشفي هدومي بسرعه -
فتذكرت هدي أمر ملابسها .. ونهضت كي
تأخذها لتجعل الخادمه الأخري تهتم
بأمرهم
وأنصرفت هدي للأسفل .. وأخذت مهرة
تتفحص الغرفة
اوضه مش بطاله -
وضحكت وهي تضرب جبهتها
هنكدب علي نفسنا -
ووجدت باب آخر صغير في الغرفه فذهبت
نحوه .. ونظرت داخله
هي ديه بقي الاوضه اللي بيقولوا عليها -
غرفة الملابس ..ياسلام ياسلام علي العز
وتابعت وهي تردف لداخل الغرفة الموضوع
بها ملابسه بعناية

ماله الدولاب .. كل الهدوم فيه فوق -
بعضها
وأنبهرت من كم الملابس الأنيقة
المتنوعه ..ونهرت نفسها
ايه اللي انا بعمله ده -
وخرجت من غرفة الملابس ..تجلس على
فراشه الواسع منتظرة بملل قدوم هدي لها
بملابسها
ومر الوقت حتي بدأت تشعر
بالنعاس ..لتنظر إلي الوقت فالساعه
أصبحت التاسعه مساء
ونهضت نحو الأسفل تستجعل هدي حتي
لو سترتدي ملابسها مبتله
وهبطت تبحث عن هدي او فوزيه التي
تعرفت عليها في السابق ولكن وجدت
جاسم يخرج من غرفة مكتبه .. ووقعت
عيناه عليها فأبتسم ..فهيئتها اليوم تجعله
يقاوم ضحكاته بصعوبه
بدوري علي مين -

فتأففت بحنق
مدام هدي .. انا عايزه هدومي عشان -
أروح
وزمت شفتيها بضيق .. ثم عطست بقوه
وأقترب منها جاسم وكاد ان يضع يده علي
جبينها يتحسس حرارتها .. فأشاحت
وجهها بعيدا عنه
فأبتسم وهو يشير لها
تعالي اقعدي ..ارتاحي -
وجلست بالفعل ... تنتظر ملابسها وأصبح
مشروب ساخن يأتي وراء أخر وجاسم
يجلس علي مقربة منها تخبره بما أخبرتها
به مني عن التعديل الذي تم بعدما أمر هو
بذلك
: وعطست بوجه .. ليبتسم قائلا
انا ماصدقت الدور بدء يخف من عندي -
فضحكت ولأول مرة تضحك معه دون ان
تشعر ببغضها عليه
يعني هو الدور جيه عليا -

فضحك علي تعبيرات ملامحها .. ووجدها تنهض بفزع

الساعه 11 انا لازم أروح -

ووقفت تدور حولها... تهتف :

يامدام هدي .. الله يخليكي انا عايزه -

أروح هاتي الهدوم حتي لو لسا مبلوله

لتأتي لها هدي بالملابس وهي تتنهد براحه

لاء كل حاجه تمام... -

وصعدت درجتان نحو الأعلي ولكنها عادت تنظر الي هدي بأرتباك ونظرات جاسم تخترقها

فين اوضتك يامدام هدي -

فسارت هدي امامها لتتبعها .. وجاسم يقف يطالعها مبتسما من أفعالها المجنونه

وعادت إليه بعد ان ارتدت ملابسها .. واخذت حقيبتها وكادت ان تغادر مهرولة كي تلحق مواصله لبيتها ولكنها وقفت علي صوته

مهرة السواق بره هيوصلك -

ونظر لساعه يده
الوقت أتأخر ومينفعش تروحي لوحدك -
وكادت ان تعترض الا أنه أشار بحزم
ده أمر علي فكره -
ولحاجتها لتلك المواصله..أرضخت لأمره
وأخرجت هاتفها لتجد ان البطارية فارغة
فعلمت سبب عدم مهاتفة ورد لها
.....
.....
وقفت ورد بلهفة عندما رأتها تدلف من باب الشقة
اتأخرتي كده ليه يامهرة .. انا قلقت عليكي -
فزفرت أنفاسها بضيق وهي تتذكر كل ما مرت به الليله ..كانت لا تريد أن تحكي ولكن
لاء انا لازم احكي .. يمكن أنسي -
فأتسعت عين ورد متسائله بقلق
ايه اللي حصل -
لتقص عليها مهرة كل ماحدث ..لتنفجر ورد ضاحكه

أوسكار انيل موقف ..ياكسفتك يامهرة -
وركضت ورد وهي تري الشر علي وجهها
لتجد فجأة حذاء يضرب ساقيها
.. ماشي ياورد -
وضربت علي فخذيها بضيق
.. حتي انتي ياورد -
وندبت حظها
اه ياكسفتك يامهرة قدام الأعداء -
: لتتابعها ورد علي أعتاب غرفتها ضاحكة
كل حلفائك خانوك ياريتشارد -
وقبل ان يضرب الحذاء الآخر
وجهها ..أغلقت باب حجرتها وصوت
ضحكاتها يعلو

.....

.....
في غرفة يحاوطها الظلام ..كانت رقية
تغمض عيناها بآلم ..لا يراها إلا
كشقيقه ..مازال يذكرها بالحلوي التي كان
يجلبها لها وهي طفله ..وزفرت أنفاسها
وهي تتمتم أسمه بأمل

أمتي يامراد هتحس بمشاعري -
وتذكرت زواجه منذ ثلاثة أعوام .. وانفصاله
عن زوجته بعد أشهر .. يومها عاد الأمل
يتدفق إليها من جديد
.....
.....
منديلا ورا آخر تلقي به في السلة الصغيره
التي بجانب مكتبها .. وعطست بقوة
جعلت مني ترفع رأسها من علي الأوراق
يرحمكم الله -
وضحكت وهي تعد لها كم عطسة عطستها
ديه المره العشرين -
فوضعت مهرة المنديل علي أنفها تجاهد ان
تكتم العطسه الحاديه والعشرون كما
تحسب مني
ولكن خرجت عطستها
وأستنشقت الهواء متبرمه متذكره ماحدث
أمس
وعلي طيف ما تذكرته .. عطسة للمره التي
تنسي عددها

يرحمكم الله يامهرة -
فأتسعت عيناها وهي تجده أمامها
مبتسما .. يطالعها غامزا بعينيه
سلامتك -

.....
.....

أنشغل الصغير في لعبته الألكترونيه ..
وخرجت ورد للشرفة التي تطل علي منظر
ساحر تتأمل صفاء السماء والهواء يداعب
وجهها
ولم تشعر بكنان الذي وقف خلفها يسمع
تنهيداتها القويه التي تخترق صدره ..
وتقدم منها ليقف جانبها
وقد فزعت من وجوده ولكنها تمالكت نفسها
الجو رائع أليس كذلك -
فتمتمت ورد ومازالت نظراتها مصوبه
للامام :
سيكون مكان جميل جدا جدا -
فأبتسم وهو ينظر إليها
انتي أيضا جميله ورد -

فأتسعت عين ورد ..وقد سكن جسدها من الحركه

فوجدته يميل نحوها

. لماذا تخجلي من عبارات المدح ورد -

فأبتعدت عنه بصدمه

ماذا ؟ -

فأتسعت أبتسامة كنان

انا رجلا لا يخفي مشاعره إذا رأي شئ جميل او أعجبه شئ .. ولا أخجل من ان أعبر عن ما يدور بعقلي

فأشتعلت وجنتي ورد حرجا

اعلم أنك منجذبه لي ورد -

لتنظر اليه بصدمه فقد لاحظ نظراتها نحوه .. وفركت يداها بتوتر وهي تنظر لجواد المنشغل بلعبته ثم أتجهت نحوه بخطوات سريعة

عن أذنك سيد كنان -

.....

.....

رواية لحن الحياة

صافح جاسم مراد بعد أن انتهي من امضاء عقد عمله فقد أصبح مدير المصنع بدل من السيد شوقي

وخرج من غرفة جاسم بعدما فهم منه اخطاء شوقي

ليقع عيناه علي مهرة وهي تعطي لمني بعض الأوراق المطبوعة.. فحين جاء لم يقابلها

أنسه مهرة -

فألتفت مهرة نحو الصوت متذكرة مراد ووالده السيد عماد الرجل الضحوك

ازيك يا أستاذ مراد -

فأبتسم مراد بحبور

كويس انك لسا فاكرة أسمي -

فطالعته مهرة وهي تتسأل

حضرتك هتمسك المصنع مش كده -

فحرك مراد رأسه بنعم

جاسم حكالي علي اللي انتي عملتيه -

وانك اكتشفتي الفساد اللي فيه

لحن الحياة

وتابع بفخر :

انتي شخصيه تستحقي الأحترام يامهرة -

فتوردت وجنتيها من اطرائه .. لتجد جاسم يخرج من مكتبه فيبدو أنه لديه إجتماع بالخارج

وتفاجئ من وقوف مراد معها متسائلا

انت لسا هنا يامراد -

فنظر مراد نحو مهرة التي حاشت نظراتها عنهم

كنت بسلم علي مهرة -

وسار مبتعدا بخطواته

يلا مع السلامه .. عشان ألحق اوصل - المصنع

ووقف جاسم يطالع مهرة بأعين متفحصه

فأبتسامتها كانت تنير وجهها مع مراد

ولكن عندما جاء هو تلاشت ...وانصرف خارج المكتب بل الشركه بأكملها

.....

.....

لحن الحياة

أسند أكرم شقيقه كرم الذي يترنح من اثر الشرب
شقيقه يأتي كل يوم هكذا ووالديه في غفوتهم اما في محلاتهم التي يزداد عددها او نائمون لا يبحثون ورائهم
كانت الساعه الثالثة وهو يضع شقيقه علي فراشه
تاني ياكرم رجعت للشرب تاني والسهر - في الكباريهات
فتمتم كرم وهو بعالم أخر
هش هضيع الكيف اللي متكيفه -
لينظر أكرم لشقيقه بلوم
طب المره اللي فاتت مهرة نجدتك من - السجن .
ولكن كرم كان قد غفا دون ان يستمع لشئ
ليزفر أكرم أنفاسه بضيق
محدش ضيعك غير دلع ماما -

.....

.....

لحن الحياة

دفن وجهه في عنقها وهو يستنشق
رائحتها التي افتقدها ..فأخذت تبتعد عنه
موافق علي شغلك يامرام -
فجففت دموعها فمنذ ساعات أخبرته أنها
لن تتراجع عن قرارها وحدث شيجار بينهم
وترك لها المنزل وها هو يعود يراضيها
وحشني حضنك اووي -
تذكرت المرات العديدة التي منعته عنها
برفض صريح فكلما اقتربوا من بعضهم
ليله تستيقظ كارها لنفسها وله متذكرة
زواجهم العرفي ومافعلته معه في الحرام
.....
.....
يشعر بالغيرة كلما رآها تقف مع معاذ
يتحادثوا ..وتبتسم له
شعور الغيرة لم يجربه يوما مع سيلا ..أما
ورد كل شئ معها مختلف
منذ لقائهم بالشرفه وهي تتحاشا
نظراته ..وكأنها تخاف من شئ

رواية
لحن الحياة

تتحدث مع معاذ الذي يخبرها بسعاده عن خطبته لجارته الجميله التي يحبها ..رغم سعادتها بحديث معاذ عن خطيبته الا ان قلبها يوجعها وهي تتذكر ماجد من كان يوما خطيبها
واستأذن معاذ منها ليتابع عمله .. لتلتف حولها تبحث عن جواد فتجده بجانب كنان وتلاقت عيناهم

.....
.....

أنهي جاسم حديثه معها في الهاتف ولم يعد كما كان يشعر بالهفة في حديثهم .. وأخرج العلبة الأنيقة التي بها خاتم من الألماس ذو فص ازرق يليق بها وبعينيها الزرقاء .. رفيف هي الزوجه المناسبة له في كل شيء عائلة ومستوي وثقافة ... ولكن لما أصبح مترددا بعلاقتهما
وجائت صورة مهرة أمام عينيه بموقفها اليوم عندما أخبرها برحلتهم غدا مع المستثمرين الأيطالين ..وكان ردها

قولهم شكرهم وصل ..انا ادينـي اليوم ده "
اجازه وكده تبقي عملت معايا الواجب
" ياذوق
كانت تحادثه بتلقائية ولم تدرك آخر
جملتها الا عندما سمعت صوته المتهكم
ياذوق ..انتي فاكره نفسك فين يامهرة -
وعاد من شروده وأبتسم
.....
.....
وقفت أمام مرسي البواخر حانقة من تلك
الرحلة التي قد دعوة إليها من قبل
المستثمرين الايطالين
فهم أرادوا قبل رحيلهم ان يدعوها مع
جاسم ك شكر لها عما فعلت معهم
ونظرت إلي فستانها الصيفي الطويل
بمقت علي شقيقتها
فورد قد أصرت عليها بأرتدائه حتي
نظارتها حاولت أخذها منها ولكن في
النهايه نجحت بأن تخبئها في حقيبتها

رواية لحن الحياة

من أجل ان ترتديها ووضعت بيدها علي خصلات شعرها المعقودة وتمتمت بضيق انا ماليش في الأجواء ديه ..لاء انا لازم - امشي

وكادت ان تلتف... فسمعت صوت جاسم وهو يهتف بأسمها ويبدو أنه قادم أتجهها وتذكرت نظارتها التي تعطيها عمرا أكبر من عمرها

وفتحت حقيبتها سريعا لتخرجها ولكن أين النظاره

وظلت تبحث وتبحث ولكن دون فائده

ورزفرت أنفاسها بقوه وهي تعلم هوية من فعل بها ذلك فبالتأكيد ورد هي من أخذتها وألتفت بأرتباك ..لتجد جاسم يقترب منها ويخلع نظارته السوداء ويرتدي قميصا ابيض وبنطال من نفس اللون وحذاء رياضي

لحن الحياة

كان يسير وكأنه كعارض الأزياء فيبدو ان للمال مميزات كثيره منها ان تجعلك كالنجم اللامع

كويس أنك جيتي يامهرة -

فأشاحت وجهها نحو البواخر المصفوفه بالمرسي

ورد السبب هي اللي اقنعتني مرفضش الدعوه -

فأبتسم وهو يطالعها ولم ينتبه لفستانها ولا أنها اليوم لم ترتدي نظارتها

طب كويس ان في حد ليه تأثير عليكي -

وأشار لها نحو الباخره التي سيصعدوا عليها

اعتبريه يوم ترفيهي -

وسار أمامها لتتبعه في صمت الي ان صعد علي الباخره ليستقبله أحد المستثمرين مرحبا

ونظر إلي مهرة التي لم تصعد .. فمد لها يده كي يساعدها للصعود

لحن الحياة

لتنظر مهرة حولها وهواء البحر يداعب وجهها .. وأرادت ان ترفض مساعدته ولكن عندما رأت المسافه الصغيره الفارغه بينها وبين الباخرة جعلتها تمد يدها بأرتباك له فأبتسم جاسم خلسة وقد فهم نظراتها ولم يعلق

وبدأت الباخرة تتحرك وأندهشت بأن جاسم يجيد الايطاليه ببراعه ... كانت امرأه واحده غيرها معهم ويبدو أنها رفيقة أحدهم ولعدم فهمها للغتهم لم يتشاركوا الحديث

أخبرها جاسم بسعادتهم لقبولها الدعوة فهم الي الآن لم ينسوا ضيافتها لهم ولا طبق الكشري الذي اكلوه

ليندمج جاسم بعدها معهم ..فمشروعهم قد وضعت اساسياته وجاسم هو المسئول عنه هنا وهم سيعودوا لوطنهم

وأبتعدت عنهم الي ان يأتي موعد الغداء او العشاء

فالشمس قد قاربت علي الغروب

لحن الحياة

كان الجو مشحون بطاقة جميله جعلتها
تنسي حنقها من تلك الرحله وتقدمت لحافة
الباخرة وتركت لرئتيها حرية التنفس
بأستنشاق الهواء وتمتمت براحه
الجو جميل بشكل ورد كان عندها حق -
ونظرت حولها لتتأكد من خلو المكان الا بها
في هبطت للجزء السفلي من الباخرة
وقررت ان تطلق لخصلات شعرها العنان
واخذت تفرد خصلاتها الطويله المموجه
بأيديها
ولم تدرك بوجود جاسم الذي هبط من أعلي
باحثا عنها .. فاليوم لأول مره يري
خصلاتها الطويله ذات اللون البني
فهي دوما تعقد شعرها تخفي طوله..
عيناه اليوم كانت تري مهرة الأنثي
وفاق من شروده وهو يجدها تحني جذعها
العلوي علي حافة الباخرة وتمد يدها نحو
المياه الجارية

لحن الحياة

يتبع بأذن الله

****

لحن_الحياة <#3

سيمو#

رفيف *(14)*

****

كانت علي وشك ان تصل كفة يدها لملامسة
المياه ولكن صوته جعلها تتراجع سريعا
متذكرة خصلات شعرها التي قد تركتها
حره
المرادي احنا في النيل ..مش في حمام -
السباحه
فأرتبكت وهي تلتف نحوه تجمع خصلاتها
.. تطالعه بأعين متوتره
ليقترب منها جاسم متفحصا هيئتها
اول مره اشوفك لابسه فستان -
ونظر لعينيها التي تشبه لون خصلاتها
فين النضاره -
يبدو ان اليوم هو يوم رؤيتها وكأنها ليست
هي
وعقدت شعرها برابطته ثم مسحت عليه
ترتبه
مجرد تغير -

رواية
لحن الحياة

وضيقت عيناها وهي تتذكر فعلة ورد بأمر نظارتها

اما موضوع النضاره .. نسيتها -

فأبتسم جاسم وهو يطالعها

بس باين ان نظرك كويس ..ميستهلش - انك علطوول لبساها

فأشاحت وجهها بعيدا عنه ..تنظر إلى مجري المياه

ممكن نسميها تعود -

وابتسمت وهي تشعر بملمس الهواء يداعب وجنتيها

الجو جميل اوي -

فخطي خطوه لجانبها .. متنهدا براحه .. فعلا -

وتابع وهو يطالع ما أمامه بأعين ثاقبه

الجو الجميل والراحه النفسيه بتجدد - الطاقه

فزفرت مهرة أنفاسها ببطئ

لحن الحياة

حيث كده من واجب صاحب الشركه علي -
موظفينه رحله كل فتره عشان نجدد طاقتنا
وألتفت نحوه ..فوجدته يطالعها وهو يعقد
حاجبيه متذكرا يوم ان سألها صديق والده
في النادي الرياضي إذا كان ديكتاتورا في
عمله ام لا
للاسف انا ديكتاتور -
علمت من رده الساخر أنه يتذكر نعتها له
بذلك فيما مضى
ياخسارة .. كلها أحلام موظف غلبان -
فأتسعت أبتسامته ... وهو يحدق بها
انتي غلبانه يامهرة .. اي حد يقول الكلام -
ده غيرك
وتابع وهو يتذكر مواقفها
قوانين عمل وبتطبقي اللي يعجبك .. -
جدال وبتجادلي معايا انا شخصيا ..
قرارات وأخدتيها
فكشرت بوجهها بطريقة مضحكه
هو قرار واحد اللي أخدته وكان صح -

فطالعها جاسم بهدوء وهو يري أصبعها أمامه

كويس أنك كنتي بتشتغلي حرة نفسك -

وتابع ضاحكا

انتي مديرة نفسك يامهرة...دماغك ديه -

مينفعش معاها رئيس ومرؤوس

رغم أنها تعلم ان كلماته لم تكن مدح... الا أنها شعرت بفخر

أوعدك بعد تجربتي العظيمه في -

شركتك .. مش هكرر تجربة الشغل مع مدير .. يؤمر وينفش ريشه عليا ولا كأنه

وأتسعت عيناها وهي تجد ان كلماتها قد فهمها عليه وحده ..فهي تتحدث بالمجمل وقد أخذت راحتها في الحديث معه كونهم الأن خارج العمل

احم ، هو انت كنت جاي ليه -

ليزفر جاسم أنفاسه بحنق وهو يبتعد عنها صاعدا لأعلي

انتي لسانك ده محتاج تحجيم -..

لحن الحياة

وتابع دون ان يلتف إليها
ياريت تحصليني -
لتنظر اليه وهو يصعد لاعلي متمتمه بحنق
.. الراجل كان لطيف معايا -
وأتبعته وهي تحادث نفسها
بس ده طلع بيضحك ويبتسم وبيتعامل ببساطه -
وقبل ان تكمل باقي حديثها مع نفسها ..
وجدته يقف أمامها لا يفصل بينهم إلا خطوه واحده ..ومال نحوها
عدي السهره ديه علي خير وبلاش تحرجيني -
فأتسعت عيناها ..وهي تجده يكمل سيره
.....
جلست بأرهاق على فراشها وكادت ان تغمض عيناها
مهرة انتي هتنامي قبل ماتحكيلي التفاصيل -

لحن الحياة

فتأوهت مهرة بأرهاق وأخذت تتثاوب
بكره ياورده هحكيلك كل حاجه.. مش -
كفايه يوم الاجازه ضاع
لتتمتم ورد بألحاح
عشان خاطري يامهرة -
وازداد ألحاحها ..الي ان وجدت مهرة
تدفعها بيدها عنها
بس خلاص -
وزفرت أنفاسها وقد عادت ذكرى اليوم بكل
مافيه
الباخرة كانت جميله اوي ياورد .. ولا -
الأكل تحفه
فحدقت بها ورد بملل
أكل يامهرة .. انا عايزه أسمع تفاصيل -
مواقف
وغمزت بعينيها وهي تتنهد
مثلا الأيطالين كانوا بيتعاملوا ازاي .. -
جاسم بيه تعامله معاكي بره الشغل وفي
الهواء الطلق كان ازاي

فأبتسمت وهي تتذكر ماحصل بينهم
جاسم بيه والهواء الطلق .. ورد حببتي -
جو الأفلام والروايات بتاعتك انسيها
وتابعت وهي تأخذ وسادتها بين ذراعيها
وتعطيها ظهرها
وعشان أريحك انا مجرد لجاسم -
الشرقاوي حتت موظفه لا راحت ولا جات ..
وهو بالنسبالي بلاء مستنيه أخلص منه
وأرجع لحياتي ومكتبي الصغير والقضايا
بتاعتي
وغفت وهي تحلم بأحدي مرافعاتها أمام
القاضي وصوتها يزلزل المحكمه
.....
أرتدت ثيابها الرسميه بسعاده وهي تتأمل
هيئتها أمام المرآه لتجد كريم يقف خلفها
مبتسما
مبسوطه -
فحركت رأسها بفرح .. وأكملت وضع زينتها
ثم خرجت من الغرفة

رواية
لحن الحياة

دون ان تعطي له اي ردة فعل كما ظن
فقد ظن أنها ستعانقه كما كانت تعانقه
او ستطبع قبلة أمتنان علي وجنته
ولكن كل شئ أصبح في الماضي ..مرام
تبتعد عنه تريد ان تأخذ فقط .. تعاقبه علي
.. ماأقترفه بحقها رغم أنه ندم
يريد الفتاه التي أحبها ولكن اين هي
ونفض تلك الأفكار وخرج من الغرفه ..
ليجدها في حجرة صغيريه تقبلهما وتخبر
المربية بأمر طعامهم
فأبتسم وداخله يحادثه
" أعذرها وتحمل "

.....

دمعت عيناها وهي تستمع لأشتياق جواد
لوالديه
وضمته إليها وهي تتمتم
لا تبكي جواد... سأبكي وسنغرق المكان -

لحن الحياة

فأبتعد عنها جواد وهو ينظر لعينيها
الدامعه ووجنتيها المبتله بدموعها ..ثم نظر
لأرضية المكان متسائلا
مازالت الأرض نظيفه ورد ..ولم يغرق شئ -
وبعد ان كانت تبكي ..انفجرت ضاحكة
وانقضت عليه تقبله وتدغدغه
أريد ان أكلك -
فضحك جواد بشقاوة
لا تأكليني ورد -
فأكملت دغدغته بطفوله
يالك من لذيذ ..هممممم -
كان كنان يقف يطالعهم مبتسما فقد جاء
للتو من جولته من مطالعة أعمال المنتجع
ومتابعة المهندسين
حول الفترة المتبقية من أكتمال كل شئ قبل
أفتتاح المنتجع
ولم ينتبهوا لوجوده الا عندما أقترب
منهم .. وقد رأه جواد
خالو -

لحن الحياة

وركض نحوه ..ليحمله كنان بحب .. وعيناه علي ورد التي وقفت تطالعهم بأرتباك تفرك يديها بتوتر كعادتها

.....

حملت بعض الأوراق من أجل توزيعها علي مدراء الأقسام لتتفاجئ برقية تقف أمامها مبتسمه

صدفه جميله يامهرة -

فأبتسمت مهرة لشقاوتها وصافحتها بود رغم انهم لم يلتقوا الا مره واحده

ازيك يارقيه ..أكيد كنتي عند أستاذ مسعود -

فمالت رقيه نحوها بمشاغبة

لازم كل فتره اجي أشوف أحواله مع لطيفة -

فضحكت مهرة ... لتمتعض رقية

شوفتي اه انتي اخدتي بالك من نظراتها..الا هو عامل مش شايف -

فهتفت مهرة بتعجب

انتي موافقه يتجوز -

فحركت رقية رأسها له
مش عارفه.. بس انا نفسي اشوفه سعيد -
واقتربت منهم لطيفه بوجه مبتسم وصوت
كعب حذائها يطرق الأرض
انتي لسا هنا ياحببتي -
ورمقت مهرة بنظرات ممتعضه .. لتلتقي
عين رقية بمهرة فتبتسم
وكادت ان نتصرف مهرة بعد ان وجدت ان
وجودها ليس له داعي
.. مهرة ممكن رقم تليفونك -
وتابعت بود
عايزه نكون صحاب -

.....

تفاجئ كريم من وجود مشيرة مع شركائه
الجدد في الصفقة الضخمه التي ستدخلها
شيركته
وصافح المدعوين.. ثم صافحها
متعحبا ..لتبتسم مشيرة له ..فدخولها في
تلك الصفقة ماهو الا للأقتراب منه

.....

رواية
لحن الحياة

وقفت مهرة أمام مكتبه تضع بعض الأوراق بعنف
لينظر لها ياسر بتعجب ونظر لجاسم الذي أخذ الأوراق مبتسما ببرود
شكرا يامهرة .. أتفضلي على مكتبك -
فأنصرفت من أمامه بحنق.. ليتسأل ياسر أنا حاسس ان في المده اللي سافرت فيها - حاجات كتير أتغيرت
فأبتسم جاسم وهو يعود لمطالعة الأوراق التي أمامه
تقدر تقول أني أتعودت علي تصرفاتها -
وضحك وهو يعلم سبب ضيقها منه
فعندما علمت بالمصادفة بالأعلان الوظيفي عن طلب موظفه للشئون القانونية ورغبت في التقديم للوظيفه أخبرها أنها ليست مؤهلة لتلك الوظيفه

.....

لحن الحياة

جلست علي مكتبها بحنق وهي تزفر أنفاسها بقوه .. فجاسم الشرقاوي بغرورة وبروده لن يتغير

وأخذت تلقي الأوراق التي علي مكتبها بعصبيه في درج المكتب

فرفعت مني عيناها نحوها متسائله في ايه تاني -

فنظرت اليها مهرة بجمود ثم تلاشي جمودها وهي تتسأل

ليه بيقلل من قيمتي يامدام مني -

فلم تفهم مني سؤالها

تقصدي مين -

فتمتمت مهرة بحنق

السيد جاسم الموقر -

فأبتسمت مني وهي تنظر للملف الذي أمامها

من ساعه ماأشتغلت معاه مشوفتهوش - بيعامل حد كده غيرك انتي

ونظرت لمهرة التي تهكم وجهها

لحن الحياة

.. وشي مثلا بيعفرتوا -
فضحكت مني وقد بدأت تتعاطف معها
مع الأيام اكيد هنكتشف السبب يامهرة -
وأبتسمت وهي تجدها تلوي شفتيها
بأمتعاض
السنه تخلص ولا عايزه أكتشف حاجه -
ولا عايزه أسمع اسمه تاني
.....
أبتسمت ورد بسعاده وهي تري شقيقها
أكرم أمام شقتهم ويحمل معه بعض
الأكياس .. فقد أتت للتو من عملها
وأشتمت رائحة الطعام متسائلة
هو انا اللي جعانه .. ولا انا شميته صح -
فرفع أكرم الأكياس صوب عيناها
.. لاء بتشمي صح -
وتابع ضاحكا
هفضل واقف علي الباب كده كتير -
فتحركت ورد جانبا وهي ترحب به
ياخبر ..البيت بيتك طبعا -
فأبتسم أكرم بحب ..وتسأل

هي فين مهرة صحيح -
وسمع صوت مهرة خلفه تجر أقدامها بأرهاق
مهرة جات أهي -
فألتف نحوها أكرم بعد ان أعطي أكياس الطعام لورد
أتفضل ولا أمشي -
فدفعته مهرة بيدها
ياورد تعالي خدي اخوكي من قدامي ..انا تعبانه وجعانه -
لتأتي ورد من المطبخ تحمل طبقين بهم صنفين من الأسماك
أكرم هو اللي جايب أكلة السمك -
فنظرت مهرة للطعام بحماس ونظرت اليهم
عشر دقايق وجايه ..تقعدوا علي السفرة محترمين -
وفجأه صدح صوت شيكا
يا أستاذة مهرة .. ياست الأستاذه عربية البضاعة وصلت -

لتحدق مهرة بالطعام .. فأقترب منها أكرم
يربت علي كتفها بحنان
هنزل انا اشوفه وأستلم بضاعة -
المحل ..تكوني غيرتي هدومك
وأشار إليهم بدعابه
اوعوا تاكلوا من غيري -
وانصرف من أمامهم لتهتف ورد بحب
.. حنين اوي يامهرة -
فحركت مهرة رأسها وهي تسير نحو
غرفتها وشعور جميل داخلها .. لم تعد
وحيده هي و ورد
.....
ضحكت ورد بسعاده وهي تري جواد يقفز
في حمام السباحه المغلق ويسبح
.. بمهارة ..لم تكن تتوقع انه بارع هكذا
ألن تقفزي ورد -
فأبتسمت ورد وهي ترتشف من كأس
العصير
ورد لا تعرف كيف تسبح -

لينزل الصغير رأسه أسفل الماء كاتما
.. أنفاسه ثم يصعد ثانية
و ورد تتابع حركاته اما بقلق او
أندهاش ..فيبدو أنه كان يتمرن من وهو
رضيع
وضحكت علي تخيلها لتلك الفكره ...
ونظرت للقاعة المغلقه بأنبهار
كل حاجه في المنتجع جميله اوي -
وشهقت بفزع وهي تسمع صوت كنان
يسعدني رأيك بالتأكيد ورد -
وألتفت نحوه بفزع
فزعتني -
فتعجب كنان من الكلمه رغم فهمه وتحدثه
بالعربيه الا أنه لا يفهم التعبيرات العامية
وضحك وهو يري نظراتها الهاربه منه
أنظري الي ورد -
فنظرت إليه ثم اشاحت وجهها عنه
بخجل .. تنظر لجواد وهو يسبح ويبتسم
لهم

لحن الحياة

جواد بارع في السباحه -
فأبتسم كنان لتهربها منه
شقيقتي كانت تهتم بتعليمه -
وضاقت عيناه وهو يتذكر
شقيقته ..فطالعته ورد بعد ان علمت من
نبرة صوته عن آلمه
سيد كنان -
فنظر إليها كنان مبتسما
انا بخير ورد -
وصدح صوت الصغير يهتف
اريد انا اقول لك شئ خالو ..أقترب -
فأقترب كنان من المسبح وجاثي علي ركبتيه
كي يستمع إليه ولكن جواد جذبه لداخل
المسبح بشقاوة
ولحب كنان له الذي يطغي علي أي
شئ ..ضحك وهو يقذف قطرات الماء علي
وجهه
و ورد تنظر لهم بأعين لامعه ..وقلبها يخفق
بجنون فكنان رجلا بمتلك جاذبية طاغية

تجعل أنفاسها تتسارع .. فتأملها وهو يبتسم وليته لم يبتسم

.....

تجلس في مكتبه تدون علي الحاسوب الشخصي بعض الملفات ..تنظر إلي كل ملف وتري عدد صفحته ثم تكمل عملها بفتور

كانت في عالم روتيني تبغضه ولكن عليها الصبر العام لن يظل طويلا

وزفرت أنفاسها بقوه ..جعلته يرفع وجهه عن الأوراق التي أمامه .. ودون شعور منه أخذ يتأملها وهي في تلك الحاله ..وأبتسم عندما رآها تضعط على لوحة المفاتيح الخاصه بالجهاز بقوه

وأسترخي بجسده علي مقعده .. وبدأت عيناه تجول في تفاصيل ملامحها المتمرده وكاد ان يضحك وهو يري أتساع عيناها نحو الملف الذي امسكته للتو كي تشرع في كتابته علي الحاسوب

رواية
لحن الحياة

وألتفت نحوه فوجدته يطالعها بنظرات عجيبه لم تفهمها وتنحنحت حرجا فجعلته ينتبه لأمره

جاسم بيه -

فأبتسم جاسم بطريقة ساحرة لم تعتادها منه ..فيبدو أنه عندما قال لها أنه قد مل من لعبة القط والفأر هذه التي لا تناسب طباعه لم يكذب

مافيش مهرب من الشغل الملفات تتكمل - للنهايه يامهرة

وبنبرة حازمة أنهي كل شئ وعاد لعمله .. فتحولت نظراتها الهادئه الي نظرات حانقة وضعطت علي أسنانها بقوه وهي تقبض علي يديها بغضب

ليرفع عيناه نحوها بعد ان عادت لما كانت تفعله وأبتسم وهو يستمتع برؤية حنقها منه

.....

لحن الحياة

لمعت عين مراد وهي يستمع لرقية التي تخبره عن صداقتها بمهرة .. الي الأن لا يعلم سبب أنجذابه لها... ولكن أكثر شئ متأكد منه انه يكن لها مشاعر لم يفسرها قلبه

مراد انت معايا -

فطالعه مراد مبتسما

.. معاكي ياستي -

ونهض من فوق المقعد الخشبي في الحجرة التي تخصها لرسوماتها

انا مش عارف ايه اللي شيفاه في شكله .. -

عشان تقرري ترسميني

فأبتسمت رقية بعد ان مسحت يدها من الألون

بكره لما اللوحه تخلص هتعرف السر -

فضحك مراد وهو يطالعها بحنان

ماشي يالمضه هانم -

.....

أتسعت عين مهرة وهي تري فتاة كعارضات الأزياء بأعين زرقاء وشعر أشقر ترتدي

ملابس علي صيحات الموضه ...فوقفت
مني مرحبة بها
سيدة رفيف أهلا بحضرتك نورتي مصر -
فأبتسمت رفيف لها وهي تطالع مهرة
ميرسي مني -
وهتفت وهي تتجه نحو غرفة جاسم
جاسم منتظرني -
فتمتمت مني وهي تطالع مهرة التي
تتفحص رفيف
اكيد يافندم -
وأردفت لغرفة جاسم .. فأقتربت مهرة من
مني متسائله
مين ديه -
فضحكت مني
.. رفيف هانم أخت صديق جاسم بيه -
وتابعت وهي تنظر لمهرة
حلوة مش كده -
فحركت مهرة رأسها
ولا كأنها طالعه من مجله -

لحن الحياة

فكتمت مني صوت ضحكاتها
مش معقول يامهرة ..اول مره أشوف ست -
تقول كده علي ست تانيه من غير ماتغير
فنظرت مهرة لهيئتها وتذكرت هيئة الأخرى
أغير -
ورفعت كتفيها بفخر وأشارت نحو عقلها
الجمال هنا -
ثم اشارت لجسدها
مش هنا -
لتزداد ضحكات مني وهي تعود لعملها
رفيف هانم سيدة أعمال ومتخرجه من -
أشهر الجامعات في أميركا
وأخذت تعد لها مميزاتها الي ان
شكرا يامدام مني ..انك بتفوقيني من -
غروري
وعادت علي مكتبها تنظر للحاسوب
ومازالت رائحة رفيف تملئ المكان
ووجدتها تخرج من الغرفه تتباطئ في
ذراع جاسم مبتسمه

رواية
لحن الحياة

لتقع عين جاسم على مهرة التي أخذت
تحدق بهم بذهول
ونظر إلي مني يخبرها
رفيف هتمسك قسم التسويق لفترة في -
الشركه يامني عشان حملة الدعاية
الجديده
كانت مهرة تتفحص جسد رفيف وهي
تلتصق بجاسم بأعين ثاقبة ولم تنتبه
للفنجان الخاص بها الموضوع علي
مكتبها... وأنزلق الفنجان ليتحطم
فألتفت اعين ثلاثتهم علي أثر صوته إليها

يتبع بأذن الله
****

❤️لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

مهمة جديده *(15)*

****

رواية

أرتبكت من نظراتهم وتمتمت وهي تنحني

لتجمع الفوضي التي أحدثتها

مافيش حاجه ده مجرد فنجان أتكسر -

لحن الحياة

فأمتقع وجه جاسم وهو يراها تلتقط الزجاج بيدها

مهرة أطلبي اي عامل من النضافه هم - عارفين شغلهم

فأمتعضت رفيف من أهتمامه ..وضغطت على ذراعه بتملك

ألن تريني مكتبي جاسم -

فأبتسم لها وهو يبعد ذراعها عنه .. مشيرا لها بأن تتقدم أمامه

أكيد -

ثم ألقي بنظرة أخيرة علي مهرة التي لم ترضخ لأمره وأكملت جمع الزجاج ...

.. فالفنجان قد انكسر لقطع كبيرة مرئية ولوت شفتيها بأستياء

كان هديه من ورد -

فأبتسمت لها مني بخبث

لو مكنتيش مركزه اووي معاهم مكنش ده - حصل

لحن الحياة

لترفع مهرة عيناها نحو مني . ونهضت من جلستها بعد ان أنهت ألتقاط شظايا الزجاج

كنت بتابع الحوار يامدام مني -

وأنصرفت خارج الغرفة وهي تتمتم بحنق من نفسها

لازم تركزي وتفحصي في شكلها غبية - يامهرة

.....

.....

انقضت الأيام كما تنقضي بنفس الوتيرة مهرة بعملها الذي تمقته و ورد في عالمها الوردي وعملها الذي أحبته بل عشقته ولم يكن حب عملها الا لقربها من كنان

وقفت مهرة بملل تطالع رفيف تردف لغرفة جاسم بعد ان ألقت عليهم تحية الصباح

هي ايه الحكايه بالظبط يامدام مني -

فأبتسمت مني وهي تغلق الملف الذي أمامها

مالناش دعوه أحنا هنا مجرد موظفين -

فأحتقن وجه مهرة وهي تقترب
منها ..متذكرة عجرفت رفيف معها الأيام
الماضيه
طب انا خلصت كل الشغل المطلوب -
مني ..اقدر أمشي بقي
فأشارت لها مني نحو غرفة جاسم
وأفرض سأل عنك -
فأحتقن وجهها وهي تطالع غرفته تضرب
كفوفها ببعضهم
أدخله دلوقتي انا ازاي .. والليدي رفيف -
هانم جوه
فضحكت مني وهي تتذكر أمتعاض مهرة
من تعامل رفيف معها بكبر
. يبقي أستني لما تخرج من عنده -
فقطبت مهرة حاجبيها بضيق
وأستني ليه انا هدخله.. من حق اي -
موظف ياخد أجازة مش انصراف مبكر من
العمل
فطالعت مني الاوراق وهي تبتسم

الطريق لجاسم الشرقاوي فاضي -
قدامك ..أدخليله
ففردت مهرة جسدها بثقه ..ووقفت أمام
غرفته وطرقت الباب وأردفت
وسقطت أرض بعد ان تعرقلت قدميها ..
لتصدح صوت ضحكات رفيف
فنهض جاسم من مقعده فزعا وأقترب منها
يمد لها يده
انتي كويسه يامهرة -
فرفعت عيناها نحوه ونظرت ليده الممدوده
وكالعاده نفرت مساعدته ..ونهضت وهي
تنظر لرفيف بغضب
خصلت كل الشغل المطلوب مني .. ممكن -
اخد باقي اليوم اجازه
فنظر جاسم ليده الممدودة بحنق من
افعالها وزفر انفاسه وهو ينظر للوقت
فوجد الساعه تقترب من الثانية عشر ظهرا
وعندما شعر برغبتها في المغادرة بعد
حرجها من سقوطها

لكن الحياة

مافيش مشكله يامهرة تقدري تروحي -
وأنصرفت دون كلمه بعدما رمقت رفيف
بنظرات حانقه ..لتنهض رفيف من مقعدها
لا أصدق أنك تجعل هذه الفتاه مساعده -
لك جاسم
الا تري هيئتها
ولوت شفتيها بأمتعاض وهي تعبث
بخصلات شعرها
رفيف انا في الشغل بأحترم موظفيني -
بذكائهم مش شكلهم ولا لبسهم
وتخطاها وهي يعود لمكتبه
روحي كملي شغلك -
فأبتسمت وهي تقترب منه ..تجلس على
حافة مكتبه
سنسهر سويا اليوم أليس كذلك -
فأبتسم جاسم... فرفيف ذات سحر طاغي
بأنوثتها
ووجدها تنحني نحوه تطبع علي وجنته
قبلة سريعه ثم أبتعدت عنه

لحن الحياة

اذا أراك بعد دوام العمل -

.....

.....

كل شئ في المنتجع أصبحت تجربه هي .. وجواد .. ما يريده جواد ينفذ علي الفور

نظرت إلى القاعه الضخمه وشاشة العرض ..

وتقدم أمامهم أحد الموظفين بأحترام

فأخذت ورد تجول بنظراتها في المكان..جواد امس اراد ان يذهب للسينما ويحضر أحد أفلام الخيال العلمي ويأكل الفشار

وعندما أخبره كنان أنه يستطيع ان يري الفيلم في الجناح علي شاشة التلفاز ويصنعوا له الفشار ..رفض بطفوله واصر ان يري الفيلم بالسينما

وكانت القاعه المخصصه للسينما في المنتجع لاول مرة تفتح بعد ان تم تجهيزها وأبتسمت ورد بأرتباك بعدما جذبها جواد من يدها كي تنتبه ..

ووصلوا للصف الثالث وجلس جواد
بسعاده علي المقعد المريح وقدميه لا تصل
للأرض يحركهما بمتعه ويصفق بيديه
بحماس منتظرا عرض الفيلم والفشار
والكولا
وأبتسم كنان بحنان وهو يراه بتلك
السعاده
ونظر إلي ورد فوجدها تفرد المقعد ثم
جلست بخجل علي يمين جواد
اجلس هنا خالو -
وأشار الصغير نحو جهة اليسار .. فجلس
كنان وهو يشير للموظفان بأن يبدئوا
العرض
وأنطفئت الأنوار وبعد دقائق بدء الفيلم
يعرض ..واحد الموظفين اقترب بعلبتين من
الفشار بجانب الكولا
كنان أعد كل شئ من أجل جواد وهذا ما
كان يجعل ورد تغرق بحبه أكثر حنانه
جميل وعجيب يصبح كالطفل مع جواد رغم

أنها تعلم شخصيته الجامده وتعامله الصارم مع موظفينه ولطافته التي يخصها بها ماهي الا

وأبتسمت وهي تجد قلبها يرسم الأحلام وقد نسيت أنه قديما قد رسم وحلم وانكسر وحدقت بالفيلم واسترخت بجسدها فالمكان رائع بشده ...واختلست النظرات نحو جواد فوجدته يأكل حبات الفشار ومندمج مع الفيلم وتمتمت داخلها

طفل وبيتفرج علي افلام خيال علمي .. - وانا اللي بتفرج علي برامج الاطفال

وفاقت علي يد جواد يربت على يدها يحثها علي الأنتباه

أنظري ورد .. أريد ان أصبح رائد فضاء - مثل هذا

فأبتسمت على حماسه المحبب وتمنت ان يكون لها طفلا مثله ذات يوم

رواية
لحن الحياة

ونظرت نحو كنان بعد ان حاربت كثيرا رغبة قلبها في النظر إليه ..فوجدته يعبث بهاتفه وكأنه ليس معهم

فشعرت بالأحباط وعادت تركز في مطالعة الفيلم ولا تعلم ان كنان يركز معهم ...

وابتسم وقد رأي نظرتها الأخيره نحوه ..

فقد قرر ان يلعب قليلا معها

سنري ورد الي متي الهروب -

كان يحادث نفسه وهو يبتسم وعادت ورد تختلس النظرات نحوه ..فوجدته يبتسم وهو يعبث بهاتفه

فأصابها الأحباط مجددا فيبدو أنه لا يطيق تلك الجلسة ومندمج مع شئ آخر

ومر الوقت واندمجت ورد مع الفيلم وقد أصرفت فكرها عنه ..وأخذت تأكل من علبة الفشار بتلذذ

وتستمع الي حماس جواد

ونهض كنان من مقعده بعد ان رن هاتفه وهتف بالمتصل

لحن الحياة

دقيقه وسأكون معك -
وصعد الدرجات برشاقة نحو باب الخروج .. فألتفت ورد تنظر لأثره ثم عادت تطالع الفيلم وهي تزفر أنفاسها بفتور ومرت الدقائق الي ان وجدت يد بجانب يدها داخل علبه الفشار ..فسحبت يدها سريعا ونظرت الي من يجاورها ..فوجدت كنان يأكل حبة الفشار متمتما
رائع -
فأرتبكت ورد ومدت له علبه الفشار ليأخذها
تفضل -
فأبتسم كنان وهو ينظر لوجهها المتورد من الخجل
سنأكل سويا ورد -
فأزداد أرتباكها ونظرت نحو جواد فوجدته مندمج بمطالعة أحداث الفيلم
ورد -
فألتفت نحوه بخجل ثم وضعت علبة الفشار علي حافة المقعد بينه وبينها

.. ليضحك كنان بمتعه
لا أفضل تلك الأفلام -
فأبتسمت وهي تخبره
وانا أيضا -
فسألها كنان بأهتمام عن نوع الأفلام
المفضله لها وقد ظن أنها تفضل الأفلام
الرومانسية ولكن
احب الأفلام التاريخيه -
وتابعت بحماس
الحروب والخيل والسيوف -
فأتسعت أبتسامة كنان وهو يتأملها بمتعه
وشغف

.....
.....

أنهت مهرة لقائها مع المرأه التي جات إليها
توكلها في أمر قضية زوجها ..وجلست
علي مقعدها بأسترخاء ثم تأوهت بآلم
انتي فاكره الكرسي الخشب بتاعك زي -
كرسي جاسم الشرقاوي

رواية لحن الحياة

وأعتدلت في جلستها تسجل عنوان الشركه
التي كان يعمل بها زوج تلك السيده وقد
حدثت له إصابة عمل ولم يحصل علي
تعويض وطردوه من عمله
ليردف اليها شيكا كأس الشاي وهو يتسأل
هتساعديها ياست الأستاذه -
فأبتسمت مهرة وهي تأخذ منه كأس الشاي
تتذوقه بمتعه
تسلم أيدك ياشيكا -
وجلس شيكا أمامها وهو يخبرها بظروف
تلك المرأه
متقلقش ياشيكا هساعدها -
ليتسأل شيكا بقلق من أمر المال
بس هي معهاش فلوس .. ديه ست علي -
حد حالها
لتنظر مهرة لعنوان الشركه متمتمه
قولها متقلقش من حاجه -
فطالعها شيكا بأرتياح بعد ان علم أنها
ستتولي الأمر دون مقابل

لحن الحياة

.....
.....
تعجبت مني من سؤال مهرة علي اسم تلك
الشركه المعروف صاحبها بجشعه وسمعته
السيئه ..وأخبرتها بالمعلومات التي
تعرفها.. فتحجرت عين مهرة وهي تعلم ان
المهمة ليست هينه
وأردف جاسم وهو متعحب من جلوس مهرة
تدق علي الأوراق بتركيز
مهرة -
فلم تنتبه لندائه وأخذ يهتف بأسمها
مجددا ولكن لا حياة
لتفزع من صوت الضربه التي ضربها علي
مكتبها ونهضت بحنق وقد نست أنها
بالعمل
هو الواحد ميعرفش يفكر -
ونظرت حولها لتتذكر أنها بالشركه وجاسم
يقف امامها ومني تطالعها بدهشة

رواية
لحن الحياة

ومسحت علي وجهها .. وهي تشيح عيناها
عن جاسم الذي وقف يطالعها
بجمود ..عاقدا ساعديه أمام صدره
اسفين لحضرتك .. تحبي تدخلي مكتبي -
تقعدي مع نفسك وتفكري كويس
فأحتقن وجهها من تهكمه فهي قد نست
وجودها بالشركه
ولم ترد علي سخريته
ليعتدل في وقفته ثم سار نحو مكتبه
ورايا ياأستاذه -
وأتبعته وهي تنظر لمني التي تحدق بها
عايزني في ايه ده -
فضحكت مني ..فكل يوم أصبحت تكتشف
بها أشياء كثيره رغم تهورها الا أنها علمت
معدنها الطيب
وقف جاسم يزفر أنفاسه بحنق ..ثم ألتف
لها بعد هدأت أعصابه وقبل ان يوبخها او
يسخر منها

لحن الحياة

من غير تجريح بس انا عندي قضية -
وبفكر فيها
وتابعت وهي تضبط من وضع نظارتها
اكيد بتمر بلحظات زي ديه وبتحتاج -
هدوء
فضحك جاسم بتهكم وهو يطالعها
أحجزلك في فندق خمس -
نجوم ..تستجمي يومين وتفكري كويس
في القضيه
فتنهدت بأمل وحلم
ياريت ولو كسبت القضيه هعزمك علي -
كوباية عصير قصب
وعندما وجدت ملامحه قد تبدلت ..زفرت
أنفاسها بتأفف فكل شئ معه بحساب
قولي عايزني في ايه عشان نخلص بدل -
ما انا
وقبل ان تكمل كلامها صرخ بوجهها
مهرة -
فهمست بخوف

لحن الحياة

أفندم -
ليحدق بها جاسم للحظات ليلقي عليها
أصعب مهمه في حياتها وهي مرافقة رفيف
في البحث عن قاعة تلائم فكرها وتصلح
لحملة التصوير للدعايه عن المنتج الجديد

.....
.....

نظرت سهير لزوجها وهي تفكر في كيفيه
تزويج مهرة لأحد التجار
ايه رأيك ياعزيز في الحج صبحي -
فأبتسم عزيز وهي يرتشف من قهوته
راجل جدع وابن سوق وجزار ليه مركزه -
فأتسعت أبتسامة سهير وهي تقترب منه
بمكر تهندم له عبائته
طب ايه رأيك نجوزه لمهرة -

.....
.....

ارتسم الحزن علي محياها ومعاذ يخبرها
ان المنتجع لم يتبقي عليه الا شهر ونصف

رواية
لحن الحياة

ويصبح مجهز وهنا سيرحل جواد وينتهي عملها
حقيقه جاهدت علي نسيانها كي تستمتع بيومها
ولكن لا مفر من الحقيقه مهما كان
بجد ياورد انتي من الناس اللي - متتنسيش
وتابع بتفكير
أيه رأيك تشتغلي في خدمة العملا بعد - عقدك في الوظيفه الحاليه ينتهي
فأبتسمت ورد بشحوب وهي تنظر لبهو الفندق
ولم تجد ماتقوله
.....
.....
القاعه التاسعه ولم يعجبها شئ ..كانت مهرة تحادث نفسها بحنق وهي تتبع رفيف ومعها سكرتيرتها
وجلست علي أقرب مقعد قابلها تنتظر ان تنتهي رفيف من تفحص المكان مع المشرف

وزفرت أنفاسها وهي تتمني ان ينتهي هذا اليوم

فأقدامها قد تورمت.. فهي من تأتي لهم بالمسئول وترشدهم على الأماكن التي أخذت قائمتها من مني

وتسألت داخلها وهي تنظر لعلو كعب حذاء رفيف

هي مبتتعبش -

لتجد سكرتيرة رفيف تركض نحوها بتعب

انا هنقل نفسي من قسم السكرتارية - خالص.. ماله الرد على التليفونات

فأبتسمت لها مهرة... وأشارت للمقعد الآخر

أقعدي يانشوي لحد ماالليدي - ..تخلص ..فاكره نفسها في

وكات ان تكمل باقي عباراتها .. الا ان صوت رفيف أفزعها

نشوى -

لحن الحياة

لتنظر نشوي للمقعد ومهرة وذهبت نحو رفيف فهي سكرتيرتها وقد تم نقلها من أجلها

وبعد دقائق كانت رفيف تخرج من المكان ترتدي نظارتها السوداء وتهندم من خصلات شعرها المصففه بعنايه

وتأملت مهرة المكان قبل ان تغادر

والله حلو المكان ... مبتفهمش في فن - الأختيار

واتجوا نحو السياره المخصصه بالطبع لرفيف

وصعدت مهرة بجانب السائق تتمني أن تنال القاعه العاشرة مواصفات السيده رفيف

.. وبالفعل حدث ماتمنت وأنقضي اليوم وعادت للمنزل لتجد السيد عادل والد مرام يصعد اول درجه من الدرج بتعب يحمل بعض الطلبات

هات يااستاذ عادل عنك -

لحن الحياة

فألتف عادل لها بأبتسامته الطيبه
ازيك يامهرة يابنتي -
وتابع بعتاب
كده الشغل ينسيكي عمك عادل -
فتناولت مهرة منه مايحمل
غصب عني .. انت عارف غلاوتك عندي -
أنت وأبلة صفاء
وصعدت معه لشقته وهي تحمل الأعراض
ويسألها عن حالها .. ففتحت لهم صفاء
باب الشقة تنظر لمهرة مرحبة
تعالي ياحببتي .. ده انا النهارده عامله -
كيكة الجيلي اللي بتحبيها وكنت هنزلك
نصيبك انتي و وردٍ
فوضعت مهرة الأغراض أرضاً.. وقد نست
أرهاقها مع كعكة السيده صفاء

.....

.....

نظر كريم إلى مشيرة التي تجلس معه في
مكتبه يشرح لها بعض الأشياء في الصفقة
الجديده

لا يعلم لما أختارته هو ..فالصفقه بها شركاء أخرين
وأخرجت سيجارتها تدخن
مسموح أدخن -
وضحكت بأنوثه .. ليتمتم كريم بأستياء
وهو يرسم أبتسامة مجامله علي شفتيه
أكيد -

.....

.....

أطرحوها أرضاً فتأوهت بآلم وهي تنظر للرجلان ذو الأجساد الضخمه يتجهون نحو الشركه التي أتت لها لتتحدث مع صاحبها بخصوص مستحقات الرجل الذي لم يهتموا بأمره ولا بأمر أسرته
وتذكرت كيف كان لطيف معها عندما علم أنها مندوبة من شركة جاسم الشرقاوي ولكن بعد ان عرف سبب قدومها إليه كانت هذه هي نهايتها ..تفترش الأرض تتأوه بألم من ذراعها

رواية
لحن الحياة

وأشفق عليها أحد الماره وساعدها في النهوض
ربنا ينتقم منهم يابنتي -
.....
انصدمت مني من ذراع مهرة الملفوف برباط وتعلقه برابطه علي عنقها
ايه اللي حصلك -
فنظرت لها مهرة بوجع وهي تتذكر ماحدث
ماتخديش في بالك .. حادثه بسيطه -
وتسألت وهي تتمني ان لا يكون قد سأل عنها جاسم وأكتشف تأخيرها
سأل عني -
فحدقت بها مني بأسف
للآسف..وقال عايزك اول ماتوصلي -
فأتجهت نحو مكتبه وهي تزفر أنفاسها بقوه تدعي علي
الرجلان وصاحب الشركه
وأردفت لغرفته لتجده يطالع بعض الأوراق
مدام مني قالتلي انك عايزني -

فلم يهتم جاسم بالرد عليها ..فقد أخبرته رفيف في الصباح أنها سيئه في عملها ولم تنفعها بشئ غير سلوكها وما ساعد كلام رفيف من حنقه منها انها أيضا لم تأتي للعمل في وقته المحدد حتي أنها لم تخبر مني بأمر تأخيرها

جاسم بيه -

يتبع بأذن الله

****

❤️ لحن_الحياة#

سيمو#

رواية

لحن الحياة

حيرة (16)

****

أندفع واقفا وهو يري حالتها تلك ونظر لذراعها بقلق

ايه اللي حصلك -

فأرتبكت مهرة من نظراته .. ومسدت علي ذراعها برفق

مجرد حادثة بسيطه -

وأقترب منها وهو يحرك رأسه بيأس

حادثة ولا مصيبة عملتيها يامهرة -

فأتسعت عيناها ثم أشاحت وجهها بعيدا عنه متمتمه بحنق

انا بعمل مصايب -

رواية لحن الحياة

وأبتسم وهو يمسك ذراعها يفحصه برفق ..
فتأوهت وهي تسحب ذراعها
ليطالعها جاسم بضيق وهو يبتعد عنها
من ساعة معرفتك وانتي ياما بتدخلي -
للمصايب برجلك او هي اللي بتجيلك
ولم يجد منها رد الا نظرة الأستياء التي
ظهرت على ملامحها
ردي عليا ..غلطان انا -
فهمهمت بصوت هامس لم يسمعه .. فمال
نحوها متسائلا وهو يرفع أحد حاجبيه
سمعيني صوتك -
فأزداد حنقها وهي تشعر بوجع جسدها
مدام مني قالتلي أنك كنت عايزني -
ونسي توبيخها حتي حنقه منها .. لا يعلم
لما تحول مقته وغضبه منها لشعور أخر
عجيب .. شعور يترجمه عقله أنه ليس الا
تقدير وفهم لنواياها
احكيلي الحادثة ديه حصلت أزاي -

لحن الحياة

فلمعت عيناها وهي تتذكر كيف في البداية
وصلت لمكتب صاحب الشركه بأسمه
واقحمته في الأمر
وشحب وجهها وهي تتخيل الرجل يخبر
جاسم بأستغلالها أسمه
هحكيلك بس -
وحدقت به قليلا وهي تود ان تتراجع ولكن
جاسم اعتدل في وقفته منتظرا ان يسمع ما
ستخبره به
واستدارت بجسدها كي تهرب من نظراته
ولا اقولك بلاش -
ليهتف جاسم بقوه جعلت جسدها يرتعد
مهرة -
ففركت يداها بتوتر وهي تلتف إليه
مجددا .. تنظر الي ملامح وجهه تري إذا
كان هادئ ام
وبأنفاس سريعة أخبرته كل شئ ..ثم
وضعت بيدها علي قلبها ..تنتظر إعصار

لحن الحياة

غضبه ولكن ما حدث عكس ذلك .. فرغم تبدل ملامحه ونظرته الجامده
الا أنه اتجه نحو مقعده وجلس عليه .. ينظر أمامه ولا تعلم اذا كان ينظر إليها ام لشئ أخر
وأخذت تدور بعينيها في المكان متسائله وهي تشير للباب
أمشي -
ولم تجد منه رد .. فقررت أن تغادر من نفسها فيبدو أنه لا يطيق وجودها حاليا
انا سمحتلك تمشي -
فتجمدت في وقفتها من نبرة صوته الغاضبه
ردي -
فتمتمت بضيق
لاء -
ليتنهد جاسم بيأس منها ومن حماقتها
مني قالتلك عن ناصر ده إنسان سئ.. -
روحتي شركته ليه

رواية
لحن الحياة

وكادت ان تبرر سبب ذهابها الا أنه تابع بقسوة

هتفضلي متهوره لحد أمتي .. -

مبتفكريش في النتايج اللي ممكن تحصلك فحدقت به بضيق هي تعلم ان حساباتها تلك المرة أخطأت بها فلم تجمع المعلومات الكافية عن خصمها ولم تملك السلاح القوي لمواجهته

عارفه اني اتسرعت ..بس ديه مشكلتي - انا هقدر احلها

فنهض جاسم من مقعده وهو ينظر إليها من رأسها لقدميها

مهرة ناصر المحمدي راجل تاجر - سلاح ...شركته ديه مجرد غسيل أموال وتابع وهي يتذكر اقحامها لأسمه

هنسي أنك قبلتيه بأسم شركتي وهعدي - الحكايه ده وتابع وهو ينظر إليها

بلاش عند وسيبي القضية ديه -

فتهجم وجهها وأخذت تنظر إليها بجمود

رواية لحن الحياة

مش هتخلي عن القضية ديه .. ذنب ايه -
أسرة تتشرد عشان راجل معندهوش ضمير
وأقتربت وهي تحدق به بنظرات متحديه
وشكرا علي نصيحتك -
وخطت خطوه مبتعدة عنه الا أنها وجدت
يده تجذبها بعنف
دماغك ديه هتقضي عليكي في يوم -
فدفعت مهرة يده عنها .. وهي تضغط علي
أسنانها بقوه
مش مهم ..المهم يوم ماأموت اموت وانا -
قضيت حياتي صح
ونظرت نحوه لتجده مغمض العينين
وانفاسه تتسارع من شدة مجادلته معها
يبقي مش هتتصرفي خطوه غير وانتي -
مع أستاذ فؤاد المحامي
قالها وهو يمسح علي وجه بفتور
اكيد عرفاه طبعا -

لحن الحياة

فلمعت عيناها بسعاده .. فؤاد منصور
استاذها الجامعي الذي أحبت مهنتها
بسببه
أشهر وانزهه محامي في البلد ..تمنت لو
ان تصبح مثله يوما
وعندما وجدها صمتت علم بموافقتها ..
فزفر أنفاسه بأرهاق
روحي ارتاحي ولو عايزه اجازه معنديش -
مشكله
وعاد يجلس على مقعده يتابع عمله ..
وفاقت من شرودها وأنصرفت لتنصدم ب
ياسر الذي كان على وشك الدخول لجاسم
مالك يامهرة -
سألها ياسر متعحبا من هيئتها
حادثة بسيطه ياأستاذ ياسر متقلقش -
فحرك ياسر رأسه بتفهم .. ثم أردف لجاسم
فنظرت لها مني متسأله
هتروحي ولا هتقعدي -

لحن الحياة

فأتسعت أبتسامة مهرة وهي تتذكر أجازتها

لا انا اجازه -

وأشارت لمني بيدها

سلام يامدام مني -

فضحكت مني وهي تطالع طيفها ثم عادت لعملها

.....

رفع جاسم عيناه عن الأوراق بعد دخول ياسر

مهرة مش عجبة رفيف خالص -

وضحك وهي يجلس على المقعد الذي أمامه

النهارده الصبح فضلت تسألني ازاي - بقيت مساعده ليك وبتشتغل في مكتبك

انت مش حد تاني من مدراء الأقسام

فطالعه جاسم بحنق من تصرفات رفيف

رفيف مش عارف ليه حاطه مهرة في - دماغها

فأبتسم ياسر وهو يخبره

بتغير منها -
فتعجب جاسم من رد ياسر ..رغم ان ياسر موظف لدي جاسم الا ان خلال فترة عمله جعلت بينهم ود واحترام متبادل فأصبح ياسر عقل ومستودع أسرار جاسم كما ان ياسر قد رشحه السيد عماد له مما زاد ثقته به
رفيف بتغير من مهرة ازاي -
وضحك بتعجب
طب تغير من اي حد تاني .. اما مهرة - عجيبه
فطالعه ياسر وهو يحرك رأسه بأقتناع
انا فهمتها وجود مهرة فترة في الشركه - وعقد عملها هيخلص
فتجمدت ملامح جاسم عندما تذكر ذلك الأمر ..فوجود مهرة جدد داخله أشياء كثيره
وأنتبه لسؤال ياسر

لحن الحياة

الذكري الخمسه لافتتاح مجموعة -
الشرقاوي بعد أسبوعين

.....

أتسعت عين ورد بصدمه وهي تري ذراع
شقيقته تربط الرباط عليه برفق بعد ان
دلكته بالمرهم
مهرة ايه اللي حصلك -
فنظرت مهرة إليها تطمئنها بعد ان احكمت
ربط رباط الضغط عليه
متقلقيش ياورد ده شرخ بسيط .. أسبوع -
وهبقي تمام
فأقتربت منها ورد تحتضنها بقوه وقد
نست أمر ذراعها .. فتأوهت مهرة
بآلم ..لتبتعد عنها ورد بقلق
انا أسفه يامهرة مأخدتش بالي -
فأبتسمت مهرة بحنان وهي تفتح لها
ذراعها الأخر تضمها إليها
احكيلي ايه اللي حصل -

رواية
لحن الحياة

وقصت لها ماحدث فورد ان لم
تعرف ..ستنقلب الي مذياع قد علقت
بطاريته
ففزعت ورد بما حدث لشقيقتها
ازاي يرموكي كده ..هما فاكرين نفسهم -
مين
فتمتمت مهرة بضيق وهي تتذكر كيف
ألقوها
رموني ولا كأنهم بيرموا كيس زباله -
وتابعت وهي تنظر لقبضة يديها
بس عارفه يابت ياورد انا اللي مريحني -
نفسيا اني ضربت واحد فيهم بوكس في
بطنه
فضحكت ورد علي سعادة شقيقتها الحنقاء
من ضربها لأحدهم وقد نست مافعلوه بها
.....
كان يبتسم مع كل كلمة تنطقها ..يتناول
الطعام بمتعه

لحن الحياة

طعام رائع ..موسيقى هادئه .. واطلالة علي
مياه النيل ووجه حسن كرفيف
كل شئ بها يفتنه ..قدومها جعل اضطرابه
يزداد
ففي الفترة الماضيه شعر بأن لهفته بها
أنطفئ بريقها اما الأن العين والعقل يرغب
اما القلب به شئ راقد لم يعد يخفق
ومسح شفتيه بالمنديل بعد ان أنهي
طعامه .. ونظر لساعة يده
فمسكت رفيف كفه بنعومه
مازالنا في العاشرة جاسم -
ونظرت لساحة الرقص الفارغة
أريد ان نرقص -
وبعد ألحاح منها ..نهض معها علي
مضض
ووضعت رأسها علي صدره بعد ان شعرت
بتجمد جسده قليلا ومدت يدها نحو عنقه
تداعبه بأغراء

لحن الحياة

ليجد نفسه دون شعور يسترخي ويحاوط خصرها وقد أنبعث سحرها يزلزله

.....

نظر أكرم بصدمه لوالدته وهي تخبره بأنها جلبت عريس لمهرة والعريس ما هو الا صبحي صديق والده ويماثله في العمر

انتي بتقولي ايه ياماما -

وتابع بقسوة

مش كفايه رمينهم كمان عايزه تتحكمي - في حياتهم

فأمتعضت سهير من صراخه بها

ابوك موافق علي الجوازه .. واه نسترها - وتابعت وهي تحرك يدها على أساورها الذهبيه

وبعدين مالك زعلان كده ليه .. هو الحج - صبحي في حاجه تتعايب ده جزار اد الدنيا

فتنهد أكرم بيأس قبل ان ينصرف من أمامها

لحن الحياة

- ده فعمر أبوها

.....

الشاطئ الخاص بالمنتجع قد تم
تجهيزه ..فأصبح المكان كلوحة فنية ..
نظرت ورد للمكان بأنبهار وهي تمسك يد
جواد
- المكان جميل اوي
فتمتم معاذ وهو يتاول كف خطيبته حسناء
- كل التجهيزات ديه بملاين.. المشروع ده
يمتلكه السيد كنان ومستثمر تاني أماراتي
فطالعته ورد وهو يحادثها وكيف يحدق
بخطيبته بهيام .. فمعاذ اليوم أتي بها هنا
بعد ان أخبر كنان أمس بالأمر
وبعد ان علم كنان بخطبته كانت السعاده
واضحه علي وجهه
- هيا جواد نلعب ونترك العصفورين مع
بعضهم
فأبتسم معاذ علي حديث ورد ..ليهتف
جواد بطفوله

لحن الحياة

من هم العصفورين ورد -
ليضحك معاذ وحسناء على فكاهة الصغير
..فتبتسم ورد له بحب وهي تسحب يده
خلفها
عندما تكبر ..ستفهم بمفردك -
وبدئوا يفترقوا .. ورد مع جواد يركضون
علي الشاطئ برماله الناعمه .. ومعاذ مع
حسناء يلتقطون بعض الصور هنا
مبتسمين لبعضهم بحب
وكلما ألتفتت ورد حولهم يزداد تمنيها لهم
بالسعادة
ومر الوقت وهم هكذا .. ويأست من قدوم
كنان رغم ان جواد أخبرها أنه سيأتي فور
ان ينهي عمله
ولم تنتبه للحفرة الصغيره التي فعلتها
هي وجواد فور ان بدء مرحهم..فتعرقلت
قدمها بها .. لتسقط علي وجهها

لحن الحياة

كان كنان قادم ..يبحث عنها بعينيه فقد لمح
جواد مع معاذ وحسناء يصورهم وأتسعت
عيناه بعد أن لمحها منكبه على الأرض
فأسرع راكضا نحوها وهو يهتف
ورد -
وأصبح أمامه فوجدها تتألم قليلا
مابكي ورد -
فتمتمت ورد بأرتباك
انا بخير لا تقلق -
فجثي على ركبتيه.. وقد وجد بعض التراب
علي وجهها ومد يده يمسحه
لها ..فأنتفضت من لمسته
سيد كنان لا يصح هذا -
فلم يعد كنان يفهم نفورها ... ولمعت عيناه
بأتساع وهو يجدها تربت علي
حجابها ..ففهم أخيرا وأبتسم
وكاد ان يتحدث الا ان اقتراب معاذ
وخطيبته وجواد جعله يتراجع
.....

لحن الحياة

نظرت مهرة الي شقيقتها وهي تعرج على قدمها

ايه اللي حصلك انتي كمان -

فضحكت ورد وهي تجلس على الأريكة تفرد قدمها

ألتواء بسيط متخديش في بالك -

وسمعت طرقات علي باب الشقة ..فنظرت مهرة لورد

طبعا هفتح انا -

فأبتسمت ورد وهي تسترخي بجسدها علي الأريكه

اكيد مش هقوم وانا بعرج -

وازداد طرق الطارق .. فذهبت لتري من وجدت حماده صبي الحاج إسماعيل المعلم بيسأل مين اللي كان بيوصل ست - ورد

وتابع بأنبهار وهو يتذكر ماركة السيارة .. هو انتوا وصلتوا ولا ايه ياست مهرة -

رواية لحن الحياة

فألتفت مهرة نحو شقيقتها تحدق بها
بجمود ..فهي تعلم ان الشركه توصلها الي
أقرب موقف ثم تكمل هي بعدها حتى تصل
إلي حيهم ..ف ألسنة الناس لا ترحم
وخاصة هم
وتمالكت نفسها بعد ان وجدت ورد تنهض
بصعوبه من علي الأريكة
ديه عربية الشركه ياحماده ..رجلي اتلوت -
ومكنتش عارفه أروح
فنظر لها حماده .. ثم تمتم قبل ان ينصرف
معلش ياست الأستاذه انتوا عارفين المعلم -
بيحب يعرف كل حاجه وبالذات لو شاف
نوع عربيه لسا نازل السوق
وهبط الدرجات بحنق من معلمه الذي حين
يري سيارة تعجبه يتلهف في فحصها
وأغلقت مهرة الباب لتنظر لورد التي
اخفضت عيناها أرض

لحن الحياة

انا أسفه يامهرة .. انا والله طلبت من -
السواق ينزلني على أول الشارع بس
السيد كنان امره أنه ينزل عند البيت
لتتنهد مهرة بضيق
متصلتيش بأكرم ليه يجيبك -
فضاقت عين ورد بآلم
تليفونه كان مقفول -
وعندما وجدت دموع ورد تنساب اقتربت
منها بلهفة وضمتها إليها
انتي عارفه انا بثق فيكي ازاي -
ياورد ..بس غصب عني ياحببتي
وربتت علي ظهرها بحنان وهي تقضم
علي شفتيها بقوه
انا اللي يجيب سرتك بحاجه وحشه -
أقطعه
فرفعت ورد عيناها الدامعه وهي تبتسم
لشراسة شقيقتها حينما يتعلق الأمر بها
.....

لحن الحياة

نظرت مهرة الي هاتفها وهي لا تصدق ان من كان يحادثها منذ قليل يطمئن عليها جاسم الشرقاوي

وفاقت من مطالعة هاتفها علي جرس الباب .. فنهضت بملل فورد بعملها رغم أنها طلبت منها ان تستريح ولكنها أصرت على الذهاب... اما هي قررت ان تجلس بالبيت وتأخذ أجازتها

وفتحت الباب لتتسع عيناها وهي تجد زوجة أبيها وابيها أمامها

ودخلت سهير دون ان تنتظر منها ان ترحب بوجودها ... لينظر عزيز ل مهرة

ازيك يابنتي -

فطالعته بجمود وقد تجمدت مشاعرها نحوه

بخير طول ما انتوا بعاد عني وعن أختي -

لتشهق سهير وهي تلوي شفتيها

.. شوف بجاحة البت حد يقول لأبوه كده -

ثم تمتمت ساخرة

رواية
لحن الحياة

فعلا زينب عرفت تربي -
لتلتف نحوها مهرة وهي تضغط علي
أسنانها بقوه..فتتراجع سهير بخوف
وكادت ان ترد عليها ..فسمعت صوت
أحدهم
هي ديه العروسه ياعزيز -

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

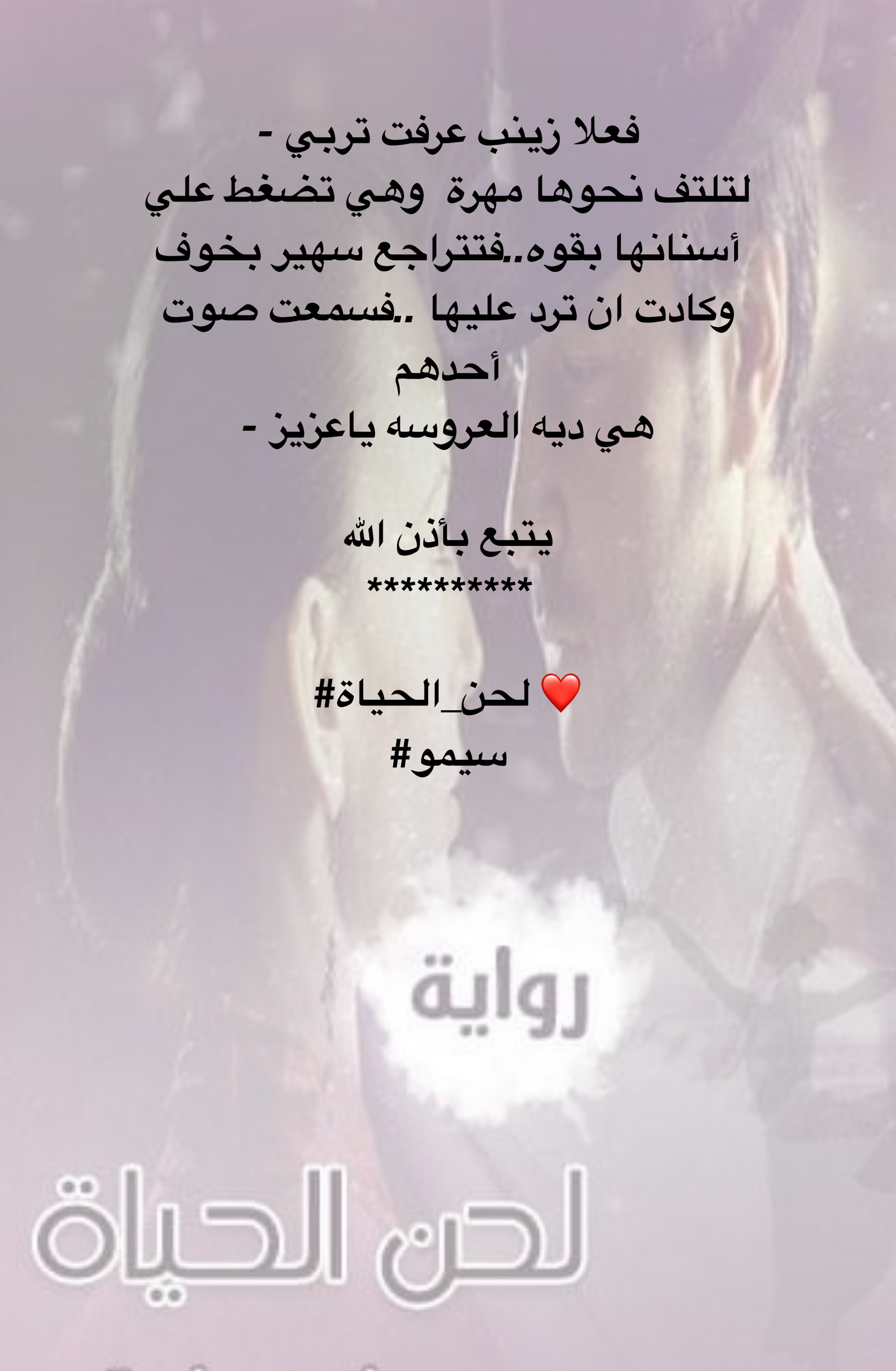

حفلة (17)

****

تجمدت ملامحها وهي تنظر للرجل الذي سمعت صوته للتو يتسأل عن عروسه .. كان رجلا أصلع الرأس بدين الجسد ذو شارب ضخم ..وأقترب الرجل منها يتفحصها وهي مازالت في صدمتها وصوت سهير يهتف بتهليل

هي ديه العروسه ياحج صبحي -

لتحدق مهرة بوالدها الذي أرتبك من نظراتها ..حسرة تملكت قلبها وهي لا تصدق ان هذا الرجل الماثل أمامها

رواية
لحن الحياة

أبيها ..وشعرت بيد الرجل علي وجنتها
فنفضت يده عنها وأبتعدت بفزع
أنت أتجننت ياراجل أنت -
ونظرت إلي زوجة أبيها
عروسة مين ديه اللي جاين عشانها -
وأقتربت من والدها وهي تضحك ساخرة
دلوقتي أفتكرت ان ليك بنات ياسيد عزيز -
فأبتلع عزيز ريقه بخنوع فهو زوج الست ..
وكاد ان يتكلم الا ان سهير قامت بواجبها
.. لا انتي لازم تتجوزي عشان تتربي -
وتابعت بتهكم
لتكوني يابت معيوبة وخايفة من حاجه -
ولم تشعر بنفسها الا وهي تدفع سهير بكل
قوتها نحو صبحي
أخرسي -
وجاءت علي صوتها السيدة صفاء .. تنظر
لهم بفزع وأقتربت من مهرة تحتضنها
عايزين ايه منهم .. مش كفايه رمينهم -
وأخذت سهير تهلل وتضرب علي صدرها

شايف بنتك ياعزيز .. شايف قلة ادبها -
ونظرت إلي صبحي الذي طالعهم بحنق معيوبة أخص -
وأنصرف الرجل.. ليعلو رنين هاتف عزيز
وصرخ بأنفعال في العامل الذي يعمل في أحد متاجره
حريقة ايه ديه اللي حصلت -
فأتسعت عين سهير .. وقد نست ماجاءت إليه
حريقة .. حريقة ايه ياعزيز -
فأندفع عزيز للخارج وهي تركض خلفه تهلل وتعول
فأبتسمت السيدة صفاء وهي تضم مهرة إليها
سبحان الله ..ربك كريم -
فطالعتها مهرة بأعين شارده
هو ده أب ازاي .. ده كان جاي يعرضني - على راجل قد ابويا

لحن الحياة

فدمعت عين صفاء وهي تحتويها في
أحضانها بحزن
يُمهل ولا يُهمل يابنتي -

.....

أخفي سعادته سريعا عندما وجدها تجلس
علي مكتبها تدون الملف الذي بيدها علي
الحاسوب وتضع كل تركيزها عليه..وسمعت
صوته وهو يلقي عليهم تحية الصباح ثم
أردف إلي مكتبه وشعور الراحه تسلل لقلبه
حينما رأها
وأندمج في عمله ليجد رفيف تقتحم عليه
مكتبه تخبره بضيق
لا أحد يستجيب لأوامري جاسم -
فتعجب جاسم من اقتحامها لمكتبه متسائلا
ايه تاني يارفيف -
وتابع بحنق
انا بدأت أتخنق من حملة التصوير ديه -

لحن الحياة

فجلست علي حافة المكتب بالقرب منه ..تتأفف بدلال وقد أنزاحت تنورتها القصيرة لأعلى

المصور أعتذر عن وجوده اليوم ..بعد ان - حجزنا المكان وأكدنا على العارض

وألتفت بملل وهي تسمع طرقات علي باب الغرفة ثم أردفت مهرة وهي تتحاشا النظر اليهم

جاسم بيه ده الورق اللي طلبته من - السيد أشرف

فوقف جاسم وأقترب منها يأخذ الملف الذي قد طلبه من مني .. وتفحص محتواه ثم نظر اليها بأهتمام

دراعك بقي احسن دلوقتي -

فأبتسمت مهرة وهي تحرك رأسها .. وقد أسعدها سؤاله

كانت أعين رفيف تخترقها .. فأندفعت نحوهم بدلالها

لحن الحياة

جاسم لم يتبقي على موعد التصوير الا - ساعتان
فأستأذنت مهرة منهم ولكن عند الباب
سمعت جاسم وهو يخبرها انه سيتصرف في أمر المصور
لتعود إليهم
انا عندي مصور هو صحيح مش مشهور - بس هينفع
ورغم أعتراض وحنق رفيف الا ان جاسم وافق علي اقتراحها
وأنصرفت من أمامهم سريعا ..تبحث عن رقم أحدهم

.....

وقفت بعيدا تنظر الي رقية بسعاده وهي تلتقط الصور .. فالمصور لم يكن الا رقية ..فبجانب هواية الرسم أخبرتها رقية عن حبها وعشقها للتصوير
وأعطتها حسابها الشخصي تنظر لأعمالها تخبرها عن رأيها

لحن الحياة

علاقتهم لم تصبح قوية للغاية ولكن نشأت صداقة بينهم حتي ان رقية زارتها في منزلها عندما عملت بأصابة ذراعها

كانت رفيف تقف حانقه من موافقة جاسم علي كل ماتقوله مهرة ..لم يعجبها ثقته بها بذلك الشكل

وأتجهت بعينيها نحو مهرة بملابسها التي لا تعرف من أين تأتي بها ..فهي تشمئز منها

ثم أنتقلت الي ملامحها الصغيره الهادئه .. وهي تعلم ان مهرة إذا اهتمت بمظهرها ستصبح فاتنة ...صحيح لن تكون مثلها ولكن تشعر أنها منافسة لها

.....

أردف جاسم بهيبته الطاغية وهي يطالع القاعة المخصصه لحملة تصوير المنتج الجديد

ودار بعينيه ليقع على ضالته وأبتسم وهو يراها كيف تقف وتحمل علبة عصير

رواية لحن الحياة

ترتشفها وتسند ظهرها على الحائط تتابع مايحدث بحماس
ووجد يد رفيف علي ذراعه تهلل بسعاده سعيده أنك أتيت جاسم -
فأبتسم وهو يتحرك معها ..يسألها عن أمور الحملة الدعائية
ووقعت عين مهرة عليهم وهي تلوي شفتيها بأمتعاض
ولا كأنها خايفة يهرب منها -
وعادت لأندماجها مع رقية كيف تقف وتلتقط الصور بأحتراف
وأنهت رقية التصوير وصافحت جاسم الذي لم يصدق أنها أبنة السيد مسعود واثني علي عملها بتقدير
وأندفعت بعدها لمهرة تحتضنها بحب
انا كنت خايفة اوي يامهرة ..شكرا بجد - عشان ادتيني الفرصه ديه ووثقتي فيا
فأبتسمت مهرة وهي تربت علي وجهها بحب

لحن الحياة

انتي موهوبة يارقية ... انا بس دلتهم -
علي طريقك
وغمزت بعينيها ضاحكة
فضحكت رقية بسعاده
انا لحد دلوقتي مش مصدقه أني -
أشتغلت في حملة دعائية كبيره كده
وتابعت وهي تتذكر والدها
بابا هيتفاجئ من الأنجاز ده ..لسا -
ميعرفش اني مضيت عقد عمل في شركة
الشرقاوي
لتتقدم مهرة منها وهي تضحك علي
.. حماسها الطفولي
وحدقت مهرة بالعارض وهي يقف مع
جاسم متسائلة
هو مش العارض ده ممثل من الممثلين -
اللي لسا ظهرين
فأبتسمت رقية وهي تطالع العارض ، ثم
أخبرتها بأسمه

لحن الحياة

فأتسعت عين مهرة وهي تتذكر هوس شقيقتها بذلك الممثل

ديه ورد معجبة جدا بتمثيله -

ونظرت لرقية ثم له بعد ان صافح جاسم وانهي حواره معه

تعالي نتصور معاه -

وأخرجت هاتفها الصغير ذات الكاميرة الخلفية فقط

لتبتسم رقية وتشير لكاميرتها

تعالي اصورك بالكاميرا أفضل -

وتقدمت مهرة نحو العارض هي ورقية .. ليرحب بهم .. وألتقطت رقية لهم صورة ثم نظرت لمهرة

تعالي صوريني معاه انا كمان -

فنظرت مهرة للكاميرا

بلاش انا ممكن أطلعك بالمشقلب -

فضحكت رقية وهي تخبرها بوضع الكاميرا ناظرة لذراعها..

لو دراعك لسا وجعك قوليلي واشوف حد -

لحن الحياة

ورغم آلم ذراعها الا ان التجربة كانت
بالنسبة لمهرة ممتعة
وألتقطت الصوره بسعاده لهم .. وأخذوا
يضحكون
لتقع عين جاسم عليهم بجمود وكاد ان
يتقدم خطوة نحوهم الا ان رفيف كالعاده
تلتف حوله

.....

نظرت ورد إلى الهاتف الذي جلبه جواد
للتو يخبرها بهمس
سأريكي الصور التي أخبرتك عنها -
فحركت ورد رأسها وهي تطالع الصغير
بحب ..فقد أخبرها أنه سيريها صور والديه
وجلسوا على الأريكة لتظهر بعض صور
كنان ..فأدركت ان الهاتف خاص بكنان
ثم نظرت إلى أعين الصغير المشتاق لوالديه
وضمته إليها تخبره بحب
تشبههم كثيرا -
فلمعت عين الصغير بسعاده

رواية
لحن الحياة

وصوره وراء صوره إلى ان جائت صوره
لأمرأة بجانب كنان تحتضن ذراعه
وملتصقة به بشده ..ليعلو صوت كنان
بأسم جواد فنظر الصغير الي ورد بفزع
سينكشف أمرنا ورد -
كانت ورد شاردة في الصوره تريد ان تسأله
لمن ولكن اندفاع الصغير خلف ظهرها
جعلها تضحك
ثم نظرت لكنان الذي ضحك هو الآخر
من الفأر الذي خلفك ورد -
فأبتسمت ورد وهي تحرك رأسها بنفي
لا شئ -
ووجدت يد جواد تتشبث بظهرها بقوه
لست فأر ورد -
فتعالت ضحكات ورد لينظر لها كنان وقد
نسي كل شئ وغرق في ضحكتها وكأنها
أعزوفة

.....

اندفع أكرم لداخل الشقة بأسف وهو ينظر
لمهرة

انا أسف يامهرة -
وطأطأ رأسه أرضا
اغلب الأجهزة اللي في المحل أتحرقت -
فنظرت اليه مهرة وهي تربت علي ذراعه
تفتكر اني هشمت فيكم ياأكرم -
وتابعت بأسف على حالها وحال شقيقتها
كل اللي عايزاه منك تبعدهم عننا ..انا -
مبقتش عايزه أعرفه خلاص
فحرك أكرم رأسه بتفهم ونظر لذراعها
دراعك بقي كويس -
فأبتسمت له وهي تتذكر يوم ان علم بما
حدث لها .. أخبرها أنه سيجمع أصدقائه
ويذهب لهؤلاء الرجال ليقتص منهم وبعد
محايلة كثيرة منها هي و ورد هدء وتراجع
عن اندفاعه

.....

جلست رقية بسعاده مع والدها ومراد تقص
لهم مافعلته مهرة معها .. فضمها والدها
بحنان

رواية
لحن الحياة

بنت جدعه والله .. وبتتحمل شغل كتير -
اوي في الشركه
فتسأل مراد عما تفعله ..لتتسع عيناه
ماله جاسم بيتعامل معاها كده -
فحرك مسعود رأسه وهو لا يعلم
فهتفت رقية وهي تتذكر كيف استجاب
جاسم لأقتراح مهرة لأمرها
بس انا اللي لاحظته ان جاسم بيه -
بيسمع ليها ويقدرها
وساد الصمت للحظات فنهض مراد معتذرا
وهو ينظر لساعة يده
الوقت اتأخر وعندي اشراف علي العمال -
بكرة في المصنع
فأبتسم مسعود داعيا له بالتوفيق ..لتندفع
رقية عن أحضان والدها وهي تتبع مراد
بحماس تخبره أنها ستصبح مصوره
ورسامة مشهوره
فألتف اليها مراد يحتوي وجهها بين
راحتي كفيه بحنان أخوي

لحن الحياة

انا فخور بيكي يا رورو -
وانصرف لتقف وراء الباب تتنفس بسرعه
وهي تحلم باليوم الذي سيكون لها
.....
حفلة أخرى من حفلاتها تدعوه لها ورغم
هروبه منها ومن اتصالاتها الا ان مشيرة
تلتف حوله كالعلقة
خناقة أخرى حدثت بينه وبين مرام جعلته
يستجيب لدعوة مشيرة
وعندما ألتقت عين مشيرة به أندفعت نحوه
تحتضنه
مبسوطة أنك جيت -
وداعبت لحيته الخفيفة ثم قادته نحو
ضيوفها تعرفه عليهم
تيجي نرقص -
فتمتم كريم بأعتذار ولكن يدها سحبت يده
نحو ساحة الرقص وبيد خبيرة كانت
تحاوطه تنظر له بعينيها المرسومة بدقة
تشبه أعين القطط ثم لفت يداها على عنقة

.....
.....
وضع جاسم هاتفه بضيق بعد ان أنهي مكالمته مع مرام بعدما نهرها بأخوة على فعلتها .. فهي هاتفته تخبره عن رفض كريم ثانية للعمل بعد ان مرض أحد الصغار ولكن هي تري أنه حقها تتذكر لشقيقه خذلانه لها في الماضي
رغم أثناءه لشقيقه عن ذكاء زوجته في أخر لقاء بهم ولكن اليوم أدرك ان زوجة شقيقه متشبثه بالماضي وستهدم حياتهم بسببه .. ووجد الخادمه تخبره بقدوم رفيف له ليجد رفيف تتطاوح في خطواتها...تندفع نحو جاسم تحتضنه
لا أحب تلك الفتاة جاسم -
فنظر لها جاسم بضيق وهو يساعدها على الوقوف بثبات
انتي ازاي تشربي يارفيف -
فتعلقت بعنقه
اطردها من عملها -

يعلم أنها غائبة عن وعيها .. ليسندها وهو
يصرخ بأسم الخادمه
هتيلي مفتاح العربية بسرعة -
وتمتم وهو يضرب بكفه على وجهها
فوقي يارفيف -
كانت تتشبث به بقوة وعقلها كالغائب
واسندها برفق بعدما اعطته الخادمه مفتاح
سيارته المصطفة بالخارج
ووضعها في المقعد المجاور لمقعده
إلى اين جاسم ؟ -
ليلتف الي المقعد الآخر وهو ينظر لها
هوديكي الفندق يارفيف -
وأمتعضت وهي تضم يديها
لجسدها ..لتندفع السيارة لخارج الفيلا
نحو الفندق الذي تقيم فيه

.....
...

جلست ورد شاردة علي فراشها تتذكر تلك
الصوره وداخلها ألف سؤال تريد معرفة من
هي تلك المرأة الفاتنه

وشعرت بيد مهرة علي ظهرها تسألها بقلق
مالك ياورد .. انتي مخبية عني حاجه -
فأرتبكت ورد وجاهدت ان تداري أرتباكها
عن شقيقتها ..فلو علمت مهرة أنها غرقت
في حب صاحب العمل ووقعت في نفس
تلك التجربة اللعينة
فلن تتهاون معها
وأبتلعت غصة بحلقها ورسمت أبتسامة
هادئة علي ملامحها
انا كويسه يامهرة متقلقيش -
فطالعتها مهرة بشك
انا بس زعلانه شويه عشان الأيام بتمر -
وعقد العمل بتاعي هيخلص وجواد هيرجع
بلده
فأرتخت ملامح مهرة بعد ان علمت السبب
والذي كان مقنع بشدة كي يرتاح قلبها
بكرة ان شاء الله تلاقي شغل أفضل منه -
فأبتسمت ورد وهي تحتضنها بقوة
انا بحبك اوي يامهرة -

رواية
لحن الحياة

فداعبت مهرة خصلاتها وهي تضمها اليها
طب ما انا عارفه ياعبيطه -
لتتعالا ضحكاتهم وكل منهم تخبر الأخرى
بحبها
.....
....
أندفعت مهرة لغرفة جاسم بعد ان رحل مراد
وهو يخبرها بأسف رفض جاسم لأنتقالها
معه للعمل في المصنع
انت ليه رفضت نقلي من هنا -
فرفع جاسم عيناه نحوها بعدما أغلق الملف
الذي أمامه وحدق بها بقوه
اطلعي بره وأدخلي زي البني آدمين -
فوقفت مكانها وهي تحدق به بغضب
ولو مطلعتش -
فصرخ بها وهو ينهض عن مقعده ويقترب
منها
مهرة متختبريش صبري -
وطالعها بجمود
عقد عملك هنا في مكتبي فاهمه -

فتنهدت بهدوء وهي تنظر حولها
وانا مش عايزه اشتغل هنا ..عايزه -
اشتغل في المصنع مع أستاذ مراد لحد ما
مدة عقدي تخلص
وقطبت حاجبيها بأستياء
انت مش هتحتكرني لنفسك ياجاسم -
ياشرقاوي
وصدرت شهقة مستنكرة من رفيف وهو
تنظر لمهرة
كيف تحادثك ذلك جاسم؟ -
ليمتقع وجه جاسم بغضب
لو سامحتي يارفيف روحي علي مكتبك -
وأشار لها بأن لا تجادله
وتنصرف ..فأنصرفت رفيف وقد تجمدت
ملامحها من طرده لها
وتقدم جاسم من مهرة التي ألتفت لتطالع
رفيف تتمتم بكلمات مبهمه
وأنتفضت من صوته القوي
علي شغلك -

لحن الحياة

.....

.

وضعت مني الدعوات أمامها وهي تنظر لها

انتي اللي هتوزعي دعوات حضور - الحفلة السنوية الخاصه بالشركه

فتناولت منها الأظرف وهي تعلم بأن هذا هو عقابه

وأبتسمت بتهكم وهي تطالع الدعوات وأخذت حقيبتها وأنصرفت وهي تتمتم الصبر ..بكره امشي من وشك ياجاسم - ياشرقاوي

فضحكت مني عليها وهي تدق على مكتبها بقلمها

.....

نسيت أمر الفتاة ونسيت كل شئ .. وهي تنظر له وهو يعد لها ولجواد اكلة أسبانية طلبها منه جواد وبالطبع هي تشاركهم كانت تشاهده وهو يشمر اكمام قميصه لاعلي ويبتسم لهم بعد ان أعدوا له

المسئولون المطبخ وانصرفوا ليتركوا سيدهم في مهمته
ونظر إلي ورد وجواد المسترخين علي مقاعدهم منتظرين تناول الوجبة التي يريدها جواد بحماس لأنه تذوقها منه من قبل اما ورد ارادت ان تستكشف الوجبة الجديده
وأبتسم وهو يناول ورد السكين
لا تخبريني أنك لا تعرفي تقطيع الفلفل -
فضحكت ورد وهي تنهض من مقعدها
انا من اطهو لي ولشقيقتي -
فرفع كنان حاجبيه بخبث
كان الله بعونها ..بالتأكيد تمرض من طعامك -
فحدقت به ورد بغضب وهي تحرك السكين أمامه..ليهتف كنان متصنعا الخوف
امزح ورد -
واندمجوا فيما يصنعوه وجواد يمازحهم منتظرا الطعام ..

وانتهوا من مهمتهم لينظر كنان لورد
.. بحب
معها نسي كل شئ نسي أنه رجلا خاطب
لأخري ..هدء حزنه قليلا علي شقيقته وكأن
وجودها في حياته كان كالبلسم
وجلسوا يتناولون الطعام والذي حفظت
ورد كل مقاديره وطريقته كي تطهوه لمهرة
وأكرم بل وستعلمه للسيدة صفاء أيضا

.....

نظرت مهرة بضيق إلي الملابس التي
تعطيها لها شقيقتها كي ترتديها ..هي
تحب قمصانها وستراتها وبناطيلها
والبذلات الرسمية التي تجعلها كالناظرة
ولكن ورد اليوم أنتقت لها تنورة طويلة
ملونة بألوان هادئة وبلوزه شيفون مبطنه
ذات أكمام طويلة تهبط بوسع من عند
معصميها .. ملابس محتشمة ذو ذوق رفيع
..
ولم تترك ورد مهرة الا بعد ان أرتدت تلك
الملابس مخبره اياها بضحك

ده انا دفعت فيهم دم قلبي -
وأبتسمت بسعاده وهي تنظر لشقيقتها
بحب متمنية داخلها ان ترتدي تكمل فرضها
وترتدي الحجاب الذي سيجملها
ولعلمها ان مهرة ستفعل ذلك يوما هو من
يجعلها لا تخاطبها في الأمر بل تدعو لها
واقتربت منها ورد وأحاطت وجهها
زي القمر ياحببتي -
وألتقطت منها النظارة وهي تضحك
هي ديه لتكملة الديكور ولا ايه -
فأندفعت مهرة نحوها
هاتي النضاره مش هروح الحفله غير -
بيها
ومع ورد كل شئ يتحول للرضوخ ..وعقدت
شعرها كالمعتاد تحت نظرات ورد التي لمعت
عيناها وهي تجذبها نحو الفراش تجلسها
عليه
استني اما هعملك تسريحة حلوه شبه -
تسريحة أبلة نظيرة

لحن الحياة

فدفعتها مهرة برفق وهي تضحك
انا تسريحتي شبه ابلة نظيرة -
فحركت ورد رأسها وهي منشغلة فيما تفعل
ومر الوقت ليستعدوا سويا ولم تنسي ورد
الحذاء الذي يلائم ملابسها
ونظرت مهرة لورد التي وضعت دبوس
حجابها وحملت حقيبتها
تعالي معايا وهاتي أكرم والبنت اللي -
بيحبها كمان واه اتعرف انا كمان عليها
فأبتسمت ورد وهي تحرك رأسها برفض
لا احنا ملناش في الجو الممل ده -
فأستائت مهرة منها وتأففت بحنق
خلاص أجي معاكم ..انا برضوه بتخنق -
من الحاجات ديه
فلوت ورد فمها بأمتعاض
ديه حفلة الشركة اللي انتي شغاله فيها -
يامهرة ..يلا ياحببتي أكرم هيموتنا بقاله
ساعه مستنينا
وتابعت بحماس وهم يغادروا

هنوصلك الأول -

.....

نظرت مني لمهرة بسعاده علي تغيرها لنمط ملابسها

طالعه جميله ورقيقة يامهرة -

وتابعت بود حقيقي لها

ديما البساطه في الشكل والهيئة هي - اللي بتكسب

لم تتكلف مهرة بوضع اي شئ علي وجهها الا كحل العين الذي اصرت ورد لها بوضعه

ملابس جديده منمقة وحذاء ذو كعب بسيط وتسريحة شعر ليست مختلفة كثيرا عن تسريحتها وكحل لعينيها .. بدأت تمتعض من نظرات البعض لها وكأنها لم تكن ذات ذوق

ووجدت ياسر يقترب منها غير مصدقا مش معقول مهرة -

فتمتمت بأستياء جعلت ياسر يضحك بقوة وهو يهتف

رواية
لحن الحياة

الاختلاف ديما بيميز .. وبصراحه انتي - مميزة النهارده

وابتعد عنها عندما لمح سيارة جاسم تصطف بالخارج.. فهي وياسر وقفوا ينتظروا قدومه وبالطبع لكونها مساعدته الشخصية ولكون ياسر ذراعه الايمن حتي مني كانت تنتظر قدومه ولكنها دخلت للقاعه مع أحد الضيوف

ونظرت لجاسم الذي خرج من سيارته ورفيف معه بفستانها القصير العاري ثم اقتربت منه تتباطئ في ذراعه بتملك وبدء عقلها يخبرها وهي تراهم يتقدمون نحوها

زوج وزوجه رائعين ..فمن سيليق بجاسم " الشرقاوي غير رفيف "

ونفضت رأسها سريعا من تلك الأفكار عندما سمعت صوت رفيف الساخر

مهرة ... لا أصدق -

لحن الحياة

كانت عين جاسم تجول عليها بتفحص ..كل شئ بها بسيط وهادئ ... وشعر بلمسة رفيف علي ذراعه

فألتف إليها وسار معها للداخل

فتأففت مهرة من نظراته وكأنه يخبرها انها مهما فعلت لن تصل للأناقة ..هذا ماظنه عقلها

وسارت بجانب ياسر الذي أخذ يحادثها وهم يسيروا في الممر الطويل المفروش بالسجاد الأحمر

كانت أحدي الفتيات العاملات تسير بهروله نحو القاعة ويبدو أنها خرجت للخارج لامر ما وتركض لتعود لخدمتها

ودون قصد منها انزلقت قدماها فأنصدمت بجسد رفيف

انا أسفه يافندم -

ونظرت إلي مهرة وياسر الواقفين بالخلف تستنجد بهم لأنهم بتأكيد لاحظوا انزلاق قدمها

لحن الحياة

ذراعي ايتها الغبية -
فنظر جاسم لرفيف التي تتأوه
خلاص يارفيف -
فأمسكت رفيف يده تضعه على موضع الآلم
أنظر جاسم ..لابد ان تحاسب من وظفها -
فنظرت الفتاه لداخل القاعة ومديرها يشرف على المكان
انا أسفه ياهانم -
وقبل ان تتمتم الفتاه بأعتذار آخر
اندفعت مهرة وهي تنظر لهم
ماقالتلك خلاص... ايه تموت نفسها - يعني
وحدقت ب ياسر ..ليشرح ياسر ما رأه
ولكن رفيف لم يعجبها الأمر ..فهتفت بغضب
كيف تتحدثي معي هكذا ؟ -
فأقتربت منها مهرة وهي تعض علي شفتيها بقوه

لحن الحياة

لتجد يد جاسم تجذبها بعد ان أبتعد عن
رفيف ومل من شغل النساء هذا
خد رفيف وادخل الحفله يا ياسر -
ونظر للفتاه برفق
وانتي ادخلي كملي شغلك -
فتمتم الفتاه بشكر..لتنظر رفيف لياسر ثم
جاسم الذي أخذ مهرة بعيدا يجرها خلفه
وهي تجاهد ان تنزع يدها عنه ولحسن
الحظ لم تكن يدها التي لم تشفي بعد
ووقف أخيرا وهو يزفر أنفاسه يحدق بها
أعمل فيكي ايه -
فطالعته بتحدي
انت سكت وياسر سكت وانتوا شايفينها -
بتهين البنت ازاي مع ان الحكاية مش
مستهلة
وتابعت بحنق
بس عشان خاطر رفيف هانم لازم تسكتوا -
وتراضوها

لحن الحياة

فلمعت عين جاسم وهو يتأمل تفاصيل وجهها
وتفتكري انى كنت هظلم البنت واطردها - من شغلها عشان اللي حصل
فحركت مهرة رأسها بأمتعاض وهي تلوي شفتيها بتهكم
تعملها عادي -
فأبتسم وهو يطالعها كيف تحرك شفتيها وحدق بها بمتعه
طالعه تجنني النهارده بس لسانك ده - بيهدم كل حاجه
وابتعد عنها وسار نحو القاعه كي يلقي كلمته مرحبا بضيوفه وموظفينه
لتنظر هي لخطاه مبتسمة

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

مذاق الحلوى (18)

****

وقفت وسط الحضور تنظر للمكان حولها
وكيف الجميع يضحك ويثرثر مع

لحن الحياة

بعضهم ..عرفتها مني علي زوجها الذي قد جاء لتلبية رغبتها بأن يكون جانبها اليوم بالحفل وكانت تتمني ان تعرفها علي أولادها ولكن المكان لا يسمح بهذا ووعدتها .. يوما ان تعرفها عليهم

اليوم مني أخبرت زوجها أمامها انها تعدها شقيقتها الصغري .. ثم انشغلت مع زوجها

مندمجين مع بعضهم

ووقعت عيناها علي رفيف وهي تصافح البعض بجانب جاسم وقد جاء ياسر يهمس له بشئ

ليعتذر لضيوفه ويصعد للمنصه كي يلقي كلمته المرحبه ويرد علي الصحفين أصحاب الأسئلة الفضولية عن حياته

أنطفأت الأضاءة ولم تتبقي الا الاضاءة المسلطه علي المنصه ... كانت بداية حديثه الترحيب بضيوفه الكرام والشكر والأمتنان لكل موظف يعمل معه

لكن الحياة

كلماته كانت مرتبة ومتقنة مع انه لا ينظر لشئ الا لهم
اليوم علمت من حديثه أنه لم يكن من الطبقة العليا
وانما نشأته كانت في طبقة متوسطه ربته جدته المرأة العجوز لم يدخل في تفاصيل أكثر عن تربيته وأين كان والديه .. ولكن بعد برهة عندما صمت ثم عاد يتحدث عن عائلته كان يتحدث بفخر عن والده الذي استشهد في أحدي المداهمات العسكرية وكانت المفاجأة الأخرى التي لا تعلمها ولم تتوقعها رغم أنها من قبل بحثت عن معلومات عنه قبل اول لقاء لهم
جاسم طبيب صيدلي كان هذا حلمه قبل الجامعه .. الا أنه اكتشف أنه لم يكن شغوف بالأمر كما توقع
شغفه كان بعالم التسويق مع ان شخصيته كانت هادئه انطوئيه بعض الشئ إلا انه كان عبقريا في هذا

رواية
لحن الحياة

ثم هاجر لكندا ومع مساعدة احد أقاربه هناك

بدء جاسم الشرقاوي يصعد سلم نجاحه ويبني كيانه في عالم آخر غير الذي درسه الاغلب كان مبهورا بالأمر ف القليل من يعرف حياته

لأنه لا يحب التطفل علي حياته الخاصه العمل والنجاح بالنسبه له شئ وحياته وكيف كانت وكيف ستكون شئ آخر ...وضحك وهو ينهي حواره النهارده الذكرى الخامسة لمجموعة - الشرقاوي ..ويمكن لأول مره بتكلم بأستفاضه عن تفاصيل حياتي ... وده لان أسئلة الصحافه بدأت تكتر عن غموض شخصيتي

وتابع وهي يزفر أنفاسه

نجاحنا مش بنحتاج نتكلم عنه - كتير ...بس ديما ورا كل نجاح حقيقي حلم

لحن الحياة

انت كنت مؤمن بيه وفي الأول والأخر ده
توفيق وفضل من ربنا عليا
تصفيق الحضور صدح عاليا .. فأبتسم
وهو يهتف بعلو ويخص كلمته لموظفينه
احتفال الشركه مش احتفال لمؤسسه ..ده -
احتفال ليكوا انتوا بتعبكم وجهدكم
وتابع بفخر وحب
النهارده بنحتفل بنجاحنا كلنا -
ولم يجد كلمه أخرى يقولها بعد كل هذا
التصفيق ..فهبط من علي المنصه وبعض
الكاميرات تلتقط له الصور
وشعرت مهرة بيد أحد علي كتفها ..فألتفت
وهي تسمع صياح رقية
مهرة -
فأبتسمت وهي تري رقية وبجانبها مراد
الذي وقف يطالعها بنظرات لم تستطع
تفسيرها
السيد مراد العظيم ساعه بتحايل عليه -
يجي

لحن الحياة

وتابعت رقية بتذمر وهي تنظر اليه ثم لمهرة

قال ايه مبحبش جو الحفلات -

فتعالت ضحكت مهرة وهي تجد مراد يدفع رقية أمامه

كبرت وبقيت زنانه اوي البنت ديه -

فطالعت مهرة رقية التي تفضحها نظراتها نحو مراد .. اما مراد كالعاده لا يري رقية الا الفتاه الصغيره التي تربت أمام عينيه وعلى يديه

وتقدم مراد من جاسم يصافحه ..وعين جاسم على مهرة التي تتحول لأنثي تضحك ويتورد وجهها مع الجميع الا هو لا يري منها الا الوجه الجامد والمناطحه ووجد نفسه يريد ان يتقدم منها وهي تضحك مع رقية الا ان رفيف كانت ملتصقة به ..تحتوي يده بيدها وأصابعها تتخلل أصابعه وصوتها يهمس بأغراء

لحن الحياة

كنت اريد ان اغضب منك واخاصمك -
وارحل
ثم أبتسمت وهي تنظر لعينيه
ولكن لم استطع جاسم ... قلبي لا يغضب -
منك
كلماتها كانت كالسحر تجعل عقله يغيب
معها
عقله يضع له رفيف في المرتبة الأولى
كزوجه حتي لو سيتزوجها كأعجاب ورغبه
ليس أكثر
اما قلبه لا يعلم لما انطفئت لهفته عليها
فأبتسم وهو يضغط على يدها التي مازالت
في يده
تعالى أعرفك علي بعض الضيوف -
فأبتسمت رفيف وداخلها يتراقص
.....
أنتهت الحفله أخيرا وعقلها شارد في
تفاصيل بعض الأشياء بالأصح شارد
بشخصين
جاسم ورفيف الثنائي الذي يليق ببعضهم

رجل وسيم وغني مع امرأه حسناء تليق به وبعالمه
كانت تقف خارج القاعه تنتظر اكرم و ورد ..
عرض عليها مراد ورقية توصيلها ولكنها رفضت حتي السيد مسعود ومني وزوجها ووقفت سيارة سوداء حديثه تعرفها تمام فقد كانت سيارة جاسم
جاسم بالخلف مع رفيف وسائقة بالامام
تعالى يامهرة اوصلك -
فنظرت مهرة له وعيناها على رفيف التي تأففت من رؤيتها وأخذت تلعب بخصلات شعرها وكأنها تخبرها صراحة انها لا تطيق وجودها
شكرا ..مافيش داعي -
ولمحت سيارة أكرم الصغيره تصطف في الناحية الأخرى علي الطريق ..فأشارت له هو ورد
عن أذنكم -

لحن الحياة

فألتف جاسم نحوها وهي تخطوا الطريق
نحو من أشارت لهم بيدها ... رأي شقيقتها
من قبل ويتذكرها ولكن الشاب الأخر لا
يتذكر أنه رأه او من المحتمل رأه ولكن قد
نسي ملامحه
وشعر بيد رفيف علي يده ثم اقتربت منه
تلتصق به وتهمس بهدوء
ايه رأيك نسهر مع بعض -
وطالعته بحماس
وافق جاسم ..أرجوك -
فضحك جاسم علي تعبيرات ملامحها
المتوسله
للأسف مش موافق يارفيف -
فأمتعضت بدلال وهي تدفن وجهها بصدره
رفيف هتزعل ..انت المفروض تصالحني -
وبدلالها المحنك حدث ماأرادت وذهبوا
ليكملوا سهرتهم

.....

..

لحن الحياة

ذهبت للعمل بحماس وقد عادت لملابسها العاديه ولم تعد مهرة التي كانت بالأمس بالحفل

اليوم هي سعيده بشدة بعد ان اخبرها شيكا وهو يفتح محل البقالة عن آخر مايعرف من اخبر حيهم

ف حسين سيأتي بعد شهر من الآن

حسين جارهم واول حب لها حب طفولتها ومراهقتها حتي عمرها هذا .. حبها له نابع من أمتنانها لكل لحظه كان يقف بجانبها وهم صغار حينما كانوا الأطفال يسخرون منها ومن هيئتها التي لا تشبه الفتيات حتى الي ان كبروا كان يدعمها ويساعدها لم تصرح له بمشاعرها ولكنه قبل رحيله إلى خارج البلاد أخبرها بحبه لها في جواب صغير مازالت محتفظه به بين طيات ملابسها

وصعدت بعض الدرجات نحو بهو الشركه وهي لا تري أمامها لتشهق بآلم

لحن الحياة

فوجدت فتاة بعمرها او تصغرها بقليل
ترتدي السواد وقد وقعت منها بعض
الأوراق ويبدو عليها اليأس
انا أسفه -
فأبتسمت مهرة بود
مافيش داعي للاسف انا برضوه غلطانه -
ماشيه مش شايفه قدامي
فأرتسمت أبتسامة شاحبة علي وجه الفتاه
وأنحنت تجمع الأوراق التي بيدها
فأنحنت مهرة تجمع معها الورق... ونظرت
في أحد الأوراق لتجدها شهادة جامعية
فأعطتها الشهادة وهي تتسأل بفضول
انتي جايه تقدمي في وظيفة هنا -
فأبتلعت الفتاه غصة بحلقها وهي تضع
اوراقها في ملفهم
انا جيت اقدم ورقي بدل أخويا ..اتعين -
هنا من شهر وكان حلم حياته يشتغل في
الشركه ديه بس
ودمعت عيناها وهي تتذكر شقيقها

مات -
لم تجد مهرة ما تقوله لها ..فربتت على كتفها بحنو
ربنا يرحمه -
ولشدة رغبتها في ان تفهم سبب وجودها هنا تسألت
طب هم وافقوا علي طلبك -
وعندما حدقت بها الفتاه بصمت
مش قصدي حاجه ..انا بسأل عشان لو -
في أيدي أساعدك
فلمعت عين الفتاه بأمل ولكن هيئة مهرة لا توحي بأنها موظفه مهمه بالداخل ..ولكن اخبرتها بكل شئ لعلها تستطيع مساعدتها
وفهمت مهرة منها ان وظيفة شقيقها هي حلم عيلة تتكون من اب وام مسنين وشابان وفتاه

لحن الحياة

شاب سعي بشده بعد تخرجه ليحصل علي تلك الوظيفه كي يريح والده الذي يعمل في النجارة

وأم تعمل فراشة بمدرسة .. شقيقه تعلم ودرس بجد وتخرج من كلية الهندسه ولكن الحياه لا تعطي كل شئ

وانتهت حياة شقيقها الاكبر ..لتبقي هي من عليها ان تتحمل مشقة الحياه عن والديها كما كان يفعل شقيقها

ولأملها ان يعطوا لها فرصة بدلا من شقيقها

ولكن لا فرصة هم شركة لا تقبل الا بالأشخاص المميزين ولا بديل لديهم

فأبتسمت لها مهرة وهي تطيب خاطرها

هو صعب أنك تشتغلي بداله انتي - .. خريجة تجارة واخوكي كان مهندس

فتنهدت الفتاه وقد عاد اليأس إليها

لحن الحياة

كان عندي امل يشغلوني في قسم -
المحاسبه ...ديه شركه كبيره وليها فروعها
ومركزها مش معقول مافيش وظايف فيها
فضحكت مهرة وهي تشعر بأن نسخ
شقيقتها ورد بكل مكان
ماهي عشان شركة كبيره ف التعين فيها -
بيكون صعب وكله بالكوسه
ووضعت بيدها علي فمها تنظر حولها
او حظوظ برضوه عشان منظلمش -
صاحب الشركه وتذكرت جاسم لو سمع
مانطقت به للتو
وعندما وجدت الفتاه تتحرك للمغادره
انتي رايحه فين -
فتمتمت الفتاه بحزن
همشي خلاص مدام مافيش امل اني -
اشتغل
لتمسك مهرة يدها نحو الداخل

رواية
لحن الحياة

لاء ان شاء الله هتشتغلي تعالي بس -
معايا.. لتشتغلي لأطرد انا واخلص من هنا
خالص
وضحكت ساخرة علي الحياه وهي تحادث
نفسها
سبحان الله الناس بتدور علي فرصه -
تشتغل هنا
وانا بدور علي اي فرصه اطرد منها قبل
السنه ماتخلص

.....

نظرة مني الي ساعة يدها ثم لمهرة التي
أردفت وخلفها فتاه
اتأخرتي كده ليه يامهرة -
وأبتسمت وهي تتذكر حفلة أمس
اكيد راحت عليكي نومه -
فأقتربت منها مهرة ضاحكه
مش المفروض الشركه كانت أدتنا أجازه -
فحركت مني رأسها بيأس
قولي الكلام ده لجاسم بيه -

لحن الحياة

فطالعت مهرة باب غرفته ثم نظرت للفتاه
هو فاضي -
فنظرت مني للفتاه بفضول
رفيف هانم جوه عنده -
وتسألت مني وهي تنظر للفتاه التي تقف
مرتبكة
مين ديه -
فأتجهت مهرة نحو غرفة جاسم متمتمه
لما اخرج من عنده هفهمك كل -
حاجه ..ضيفيها من النسكافيه بتاعك
يامدام مني
فضحكت مني وهي تطالعها
حاضر يامهرة -
لتطرق مهرة الباب وتدخل بعدها ..لتجد
جاسم يجلس علي مكتبه بأسترخاء ويدور
بمقعده يطرق بالقلم علي المكتب ويحادث
رفيف ويبتسم لها. ورفيف تجلس على
المقعد الذي أمامه تضع ساق فوق الاخر
وتتحدث بحماس وتضحك

لحن الحياة

ورفع جاسم عينيه عليها وهو يشير لها بأن تقترب

ام رفيق تأففت كالعاده من وجودها

في حاجه يامهرة عايزه تقوليها -

نظراتها المرتبكه جعلته يعلم ان وجودها في مكتبه لشئ مهم

ونظر إلى عيناها المتجه نحو رفيف ففهم أنها لا تريد ان تحادثه أمامها

اتكلمي يامهرة قدام رفيف ..رفيف مش - غريبه

فأتسعت أبتسامة رفيف بزهو

لتنظر لهم مهرة بضيق وهي تهمس داخلها وتقلد صوته

" اتكلمي يامهرة قدام رفيف"

وزفرت أنفاسها وهي تتذكر أمر الفتاه وأخبرته عنها وعن شقيقها الذي عمل هنا لشهر

لحن الحياة

ونظرت رفيف نحو جاسم الذي كان يستمع بصمت وانتظرت ان يرفض طلبها من توظيف الفتاه

ولكن جاسم

تمام يامهرة خليها تقدم وراقها في شئون - العاملين .. وانا هوصي عليها بنفسي

فأتسعت أبتسامتها وهي لا تصدق أنه لم يعترض على توظيف الفتاه

شكرا -

وأنصرفت سريعا من المكتب... لتخبر الفتاه بأمر عملها

اما رفيف حدقت بمهرة وهي تغادر وقلبها يشتعل بنيران الغضب ..وألتفت الي جاسم الذي لمعت عيناه لسعادتها

.....

كنان الذي كان أهم شئ بحياته هو عماله ..يضع العمل في المقدمة فوق كل شئ .. ولكن الأن أصبحت رؤيتها هي الأهم

لحن الحياة

أختلس النظرات لها وهي تتابع أحد برامج الكرتون مع جواد
وأبتسم وهو يسمع تعليقها مع جواد علي اسم أحد الشخصيات الكرتونيه ويبدو ان كل منهم يشجع شخصية
كان جالس كالمراهق علي الأريكه الأخرى يتابع الأوراق التي بيده تارة وتارة أخرى ينظر لهم
وسمع شهقتها بعد ان جذب جواد السلسلة التي بعنقها دون قصد فكان هدفه ان يراها ولكنه قطع السلسال خاصتها
ماذا فعلت جواد ؟ -
فدمعت عين جواد بخوف من صوت كنان
ونظر لورد وهي تحدق ب سلسالها
تحب تلك السلسال لأنها من والدتها ..
اهدتها لها حينما دخلت الجامعه ...لأنها كانت دوما تخبرها أنها تريد سلسال ذهب كصديقتها ..
اما مهرة كعادتها لا تطلب ولا تتدلل

وفاقت علي اعتذار جواد وهو يبكي وقد عنفه كنان..لتنظر له بفزع معتذرة

لا تبكي جواد حبيبي -

دارت حزنها وهي تحتضنه ..وهمست بأذنه بحنان

سأصلحه لا تقلق -

فلمعت عين جواد وهو يطالعها

انا احبك ورد ..انتي لا تغضبي مني -

مثلما كانت ماما

اوجعتها كلماته .. فضمته إليها أكثر تحت نظرات كنان الذي وقف متعجبا من تصرفها صادف الكثير ولكن كمثال ورد بأحتوائها لغيرها لم يصادف

نظرتها لسلسالها كانت تدل علي انه ذكري غالية

ومد له يده وهو يطالع جواد الذي يتشبث بها

أعطيني إياه ورد سأصلحه لك -

لحن الحياة

فرفعت ورد عيناها نحوه بخجل وقد نسيت وجوده تماما
لا تتعب نفسك سيد كنان -
واشاحت وجهها ..فعلم أنها لن تقبل منه خدمته رغم أنه هو من يجب عليه تصليح ما أفسده جواد

.....

.
ارضخ كريم لرغبة مرام للعودة للعمل بعد ان اطمئنت علي صحة صغيريها
ونظر لفراشهم الذي جمعهم سويا ليلة أمس بأبتسامة حالمة..فمرام ليلة أمس كانت كمرام التي عشقها
ولكن بعد ليلتهم طلبت منه ان تعود للعمل....فعلم أنها تسير علي مبدء أعطي وأخذ المقابل
تقبل الأمر برضى لأنه يريد حبها مجددا وتصليح ما ما أقترفه بحقها قديما

.....

لحن الحياة

نظرت مهرة للأوراق التي أمامها
بسعاده ..فاليوم عملت ريم بالشركه تلك
الفتاه التي تعرفت عليها منذ
أيام ..فتأملتها مني بشك
وشك بيضحك النهارده لوحده -
فنهضت مهرة من فوق مقعدها واقتربت
منها وهي تبتسم
ريم اشتغلت في الشركه ..والنهارده -
استلمت الشغل
فتذكرت مني أمر الفتاه وقد سعدت هي
الأخري بالأمر وفاقت علي سؤال مهرة الذي
فاجأها
هو جاسم بيه بيفضل ايه من الهدايا -
فتعجبت مني من رغبة مهرة بأهدائه شئ
هتجيبي هدية ليه مش معقول -
فقطبت مهرة حاجبيها بحنق ...لتضحك
مني وهي تفكر
علي العموم هساعدك ..بس الهدية ممكن -
تكون غالية شويه

لتتسع عين مهرة وهي تتذكر شامبو
الاستحمام الذي لديه وكانت تريد ان تجلب
مثله
لاء انا معاكي من كذا لكذا في الفلوس -
غير كده ..كفاية عليه كلمة شكرا
فضحكت مني وهي تضع بيدها علي فمها
اللي أعرفه أنه بيحب نوع شوكولاته -
جدا ..هي مستورده بس النوع ده
.. بيفضله
وتابعت وهي تنظر للحاسوب الذي أمامها
ومتقوليش عرفت منين ديه سر المهنه -
لتلمع عين مهرة وهي تردد أسم نوع تلك
الشوكولا

.....

لمعت عين ورد بسعادة وهي تري شقيقتها
تردف نحوها ومعها علبة شوكولاته ...
وركضت إليها دون تصديق
أخيرا أمنيتي اتحققت وحد جبلي هدية -
حلوه كده بتتاكل

وتابعت بحماس
عقبال الورد -
فأخفت مهرة منها العلبة وراء ظهرها
انتي بتخبي العلبه مين يامهرة .. اه -
قلبي
فأبتسمت مهرة لشغب ورد .. وأخرجت من
حقيبتها نوع اخر من الشوكولاتة المعتاده
عليها هي وشقيقتها
خدي ديه بتاعتك انتي -
فنظرت ورد للعلبة ثم لقطعة الشوكولاته
خاصتها
لاء انا عايزه من ديه شكلها غاليه -
ونضيفه
فضحكت مهرة علي تذمرها
الطفولي ..وصدح صوت ورد عاليا وهي
تلتقط منها العلبه مهلله بحماس
أنسي خلاص ديه بقت من ممتلكاتي -

.....

لحن الحياة

أعطت ورد جواد قطعه من الشوكولاتة
خاصتها تقص له عما فعلته شقيقتها بها
وتفضيلها لصاحب الشركة عنها
فقضم الصغير قطعته ضاحكا وهو يخبرها
مهرة شريرة ورد -
كان كنان يردف للجناح وهو يحمل علبة
حمراء بها سلسال جديد من الذهب الأبيض
وعندما سمع حديثهم خبئ العلبة سريعا
في جيب سترته وقد لمعت عيناه بفكرة
يضع بها هديته
ومنه يسعدها وأقترب منهم وقد انتبهوا
لقدومه فأعتدلت ورد في جلستها بأرتباك
كيف حالك ورد -
فتمتمت ورد بهدوء
الحمدلله -
وفتح ذراعيه لجواد يسأله عن يومه .. هو
يعلم ان الصغير سيحكي كل شئ
بأستفاضه

لحن الحياة

وجاء إلى الشوكولاه التي أخذتها مهرة ولم تعطي منها لورد
فأتسعت عين ورد وأشاحت وجهها بخجل وهي تهمس
ماشي ياجواد مبتسترش علي حاجه -
فتعالت ضحكات كنان ..فأقامته هنا قوة فهمه للغه العربيه بل وفهم بعض العامية المصريه
مانوع تلك الحلوي ورد ..أريد ان أجلبها -
هدية لصديق عزيز لي يعشق الحلوي
فنظرت اليه ورد وأخبرته عنها وبتلقائية اقترحت
وممكن مع الشوكولاته... ورد -
وتمتمت بأرتباك
لو كان الصديق ده بنت -
فطالعها كنان مبتسما وهو يتفحص حركتها المعتاده
تفرك يديها كلما توترت وأرتبكت
شكرا ورد ..اقتراح رائع -

رواية
لحن الحياة

.....
.....
نظرت مهرة لمكتب مني الفارغ ..فمني
أخبرتها أنها ستتأخر لساعه ثم ستأتي
وفتحت حقيبتها لتخرج العلبة
المغلفه ..ودخلت مكتبه لتضع له العلبة ..
وابتسمت بحماس
وأستدرات بجسدها قليلا ..لتقف ساكنه
وقد تجمدت أقدامها بعدما سمعت صوته
واقفه كده ليه يامهرة -
لتتنهد بأحباط ..فلم تكن تريد ان تكون
موجوده وهو يري هديتها
وتنحنحت وهي تستدير بكامل جسدها له
كنت بنضف المكتب .. برتبه وكده يعني -
فضحك جاسم على ارتباكها وهي تتحدث
وتقدم منها ..فأتسعت عيناها وهو تراه
يقترب
لاء اقف عندك -
فتعجب جاسم منها

مالك يامهرة ..اوعي تكوني عملتي -
مصيبة تانيه
فحدقت به بغضب
ليه هو انا مكتوب عليا مهرة مصايب -
فعلت ضحكته وهو يتفحصها
حاشا لله -
وتابع بجديه
وقفتك ديه مش مريحاني ..في ايه ورا -
ضهرك
فركزت حول نقطه خلفه
جاسم بيه بص كده ناحية الباب -
فألتف جاسم نحو ما أشارت إليه...ليجدها
تركض من امامه وأغلقت الباب خلفها
فوقف جاسم يحدق بفعلتها مندهشا
مجنونه -
وألتف بجسده ثانية..لتقع عيناه علي
العلبة المغلفه وعليها كارت صغير مدونة
به كلمه واحده
" شكرا "

لحن الحياة

فمد يده نحو الهدية يلتقطها وازال تغليفها
..لتقع عيناه علي نوع الحلوي التي
يفضلها
وأبتسم بسعاده يلتقط واحده كي يتناولها
يتلذذ بمذاقها داخل فمه وانفتح باب الغرفة
فأغمض عيناه وهو غارق في عالم أخر
وهمس بصوت لا يسمعه الا هو
هتجنيني يامهرة -

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

آلم وعرض زواج (19)

****

لم يكن الشخص الا ياسر وقف يخبره عن
أجتماع اليوم الذي سيكون خارج
الشركه ..وأنصرف ياسر متعجبا من صمت
جاسم ووقوفه هكذا
ثم أغلق الباب خلفه ..ليتنهد جاسم ببطئ
وهو يبتسم علي تلك الحاله العجيبه التي
أحدثتها مجرد هدية بسيطه من الحلوي
تأمل ياسر مهرة المنكبة علي
الحاسوب ..تداري وجهها في الشاشة
فتمتم وهو يكمل طريقه
هو في ايه النهاردة -
وبعدما أنصرف ياسر ..تنفست مهرة بتوتر
ونظرت للغرفة المغلقه وعادت مجددا لعملها
ولكن بعد دقائق وجدت جاسم يفتح باب
مكتبه ويهتف بأسمها
مهرة تعالي -

رواية لحن الحياة

فأتبعته بأرتباك وهي تتسأل أيعقل ان هديتها لم تعجبه .. ووقفت خلفه تتسأل بخيبة

هي الهديه معجبتكش -

فألتف لها وهو يحمل العلبة مبتسما يناولها واحده

بالعكس يامهرة -

فنظرت إلي العلبة وهو يمددها لها ..يحرك رأسه بأن تشاركه في مذاقها

وأبتسمت وهي تلتقط واحده بخجل ..ليأتيها سؤاله

دوقتي طعمها قبل كده -

فحركت رأسها وهي تمضغها بتلذذ

الميزانية متسمحش بالنوع ده من الترفيه -

فضحك جاسم... لتنظر اليه ضاحكة

في أنواع تاني بتكفي بالغرض وفي -

متناول الجميع

لحن الحياة

فأزدادت ضحكاته... لتكتشف مهرة لأول مرة أنه جميل بصدق إذا ضحك وخرج عن جموده

فأرتبكت من نظراته ..فتمتمت وهي تغادر مسرعة من أمامه

عن أذنك -

ليحدق بها جاسم وهي تغادر بأعين شاردة

.....

نظر كريم بصمت نحو مرام الجالسة تطالع بعض الأوراق بتدقيق .. العمل قد انتقل أيضا للمنزل وأصبح بعدها عنه لحجة أخري من قبل خذلانه لها ثم انشغالها بالطفلين وبعدها رغبتها في بناء كيان لها منفصل

وتنهد بيأس من تلك الحياه التي يعيشها فقد بدء شيطانه يجره لحياته السابقه الشرب والسهر

ولكن نظرة واحده في أوجه صغيريه تجعله يتراجع عن كل شئ .. فهو يريد لأطفاله حياة سوية يجمعها اب وام متفاهمين

ونهض من مقعده ليقترب من مرام
يحتضنها بحب
ايه رأيك نخرج نسهر -
فرفعت عيناها نحوه بتملل من محاصرته
وبدأت تتثاوب
انا تعبانه ومرهقة هخلص الورق اللي -
معايا ..وهدخل انام
لينظر لها بصمت ثم أبتعد متجها إلي
الشرفة لعله يجد في الهواء تخفيف لأفكاره
ومايجثم علي روحه

.....

لمعت عين ورد وهي تجد علبة جميله
متوسطة الحجم وفوقها باقة أزهار .. هدية
في بداية الصباح يا له من يوم جميل
وألتفت خلفها لتجد كنان وجواد ولا تعلم
من أين ظهروا فعندما دلفت للجناح لم تري
أحد
هدية مني ومن جواد ورد -

لحن الحياة

فحدقت بهم ورد بفرحة لم تخفيها عيناها..
ليحرك الصغير رأسه وكأنه يخبرها بأجابته
فنظر لها كنان يتأمل نظراتها نحوهم ونحو الهدية
وتيقن ان لولا اخباره لها ان الهدية منه ومن جواد
ماكانت قبلت الهديه إذا علمت أنها منه وحده

.....

عادت ورد من عملها تحمل هديتها بفرحة طفله صغيره ورغم فرحتها خشية من ردة فعل مهرة خاصة عندما تري السلسال
ودلفت لداخل الشقه لتجد مهرة تخرج من المطبخ تحمل بيدها المعلقة الخشبية ويبدو أنها جاءت مبكرا من عملها .. وحدقت مهرة بالهدية متسائله
اوعي تقوليلي انك قررتي تهادي نفسك - وتبسطي نفسك

لحن الحياة

فضحكت ورد وهي تحرك رأسها
بنفي ..لتتسأل مهرة مجددا
يبقي ديه هدية عيد ميلادي مش كده -
لتزداد ضحكات ورد محركة رأسها بلا
مهرة عيد ميلادك لسا فاضل عليه شهور -
فأقتربت منها مهرة ونظراتها مصوبة نحو
أعينها
مفضلش غير احتمال تاني يابنت زينب -
فعلمت ورد فهم شقيقتها لأمر الهدية بشئ
اخر ..فأسرعت بأخبارها
جواد والسيد كنان هما اللي جابولي -
الهديه... انا رفضت في الأول بس
فضحكت مهرة ساخرة
بس ايه عجبتك الهدية -
والتقطت منها العلبة تنظر الي
مابداخلها ..فبلعت ورد ريقها من تسليط
مهرة نظراتها علي العلبة الحمراء
ايه ديه -
فأشاحت ورد عيناها وهي تتمتم

سلسلة -
فلوت مهرة شفتيها لتفتح العلبه ..
فأتسعت عيناها من شكل السلسال الذي يبدو عليه انه غالي الثمن فهو من الذهب الأبيض
ودية بمناسبة ايه ..اوعى تقوليلي عشان - جواد قطع سلسلتك
فحركت ورد رأسها بأرتباك ... لتنظر اليها مهرة بهدوء وعيناها التي انطفئت لمعتها بعد ان كانت سعيده بالهدية
بصي ياورد الشيكولاته والورد انا - معنديش اعتراض فيهم ..هنعتبرهم هديه بسيطه ونقدر نردها لجواد قبل مايسافر بتذكار بسيط مننا
وتابعت وهي تقترب منها بحنان وترفع الهدية الأخري ذو العلبه الحمراء
اما ديه تفتكري هنقدر نردها -
فحركت ورد رأسها بخجل متمتمه
عندك حق -

لحن الحياة

وأسرعت ترتمي في حضن شقيقتها
وهتفت بحالمية
السلسلة حلوه اوي يامهرة -
فضربتها مهرة بخفة علي ظهرها
اه حلوه ..نبقي ندخل جمعية مع الحجه -
كوثر وابقي أجبلك زيها
وانفجر الأثنان ضاحكين ..لتشتم مهرة
رائحة الطعام المحروق
الأكل -
وركضت نحو المطبخ ثم عادت بحلة
الطعام ..لتتعالا ضحكات ورد مجددا

.....

دخلت لمكتبه بعد ان أمرها بأن
تتبعه ..وأنتظرت ما سيخبرها به
انتي و ورد معزومين يوم الاجازة علي -
الغدا عندي يامهرة
وقبل ان تبدي اي اعتراض وجدته يتابع
حديثه

لحن الحياة

السيد عادل والسيدة صفاء معزومين .. -
وانا بلغتهم بحضوركم معاهم ..بس قولت
اعزمك برضوه بنفسي
وفتحت فمها لتخبره بأعتذراها ولكن أشار
لها
مافيش اعتراض يامهرة -
فحركت رأسها بصمت وغادرت مكتبه وهي
مغلوبة علي أمرها من تلك العزيمة
.....
...
وضعت ورد العلبة علي الطاولة امام كنان
الذي جلس ينظر لبعض الأوراق منتظرا
قدومها ليترك لها جواد ويباشر أعماله
مش هقدر اقبل الهدية ديه سيد كنان -
فنظر كنان لهديته ثم نظر لها
لماذا ورد؟ -
فتنحنحت حرجا وهي تطرق رأسها أرضا
اعذرني سيد كنان .. انا قبلت الورد -
والشوكولاته

لم يجد كنان شئ يقوله لها فأخذ هديته وجمع أوراقه وانصرف بصمت

.....
..

عزيمة رائعة ضمت عائلة مرام ومهرة اللي أتت بمضت بعد اصرار السيدة صفاء عليها

اما ورد سعدت بذلك الشئ كثيرا

كان جاسم يتعامل مع اهل مرام ببساطة وود جعلت مهرة تنظر لذلك متعجبة من الأمر

ولكن في النهاية أدركت أنهم أصبحوا أهل

لو تعكر صفوا الجلسة الا قدوم رفيف التي أنضمت معهم علي طاولة الغداء

لتصافحهم رفيف ببرود ..فتنظر ورد لمهرة مقاربة منها تهمس بتسأل

مش ديه البنت اللي شوفنا صورتها قبل - كده في الصور اللي بعتتها لينا مرام

فأرتشفت مهرة من كأس عصيرها وهي تطالع رفيف كيف تضحك وتقرب جسدها من جاسم في تجلس جانبه مباشرة

اه هي -
فحدقت ورد بهم
شكلهم مرتبطين -
لتنظر مهرة للطعام ثم لها وصمتت
فأخذت ورد تتأمل رفيف وقد خاب حلمها
بأن يقع جاسم في حب شقيقتها ويتزوجها
ولكن يبدو أنها تعيش بعالم الأحلام
.....
دلفت الي مكتبة بوجه جامد تتذكر
ماأخبرها به السيد فؤاد عن القضية التي
قرر جاسم ان يتولاها هو ولكن فؤاد اليوم
اخبرها ان القضية لا تجدي نفع لان العامل
يعمل بعقد يتجدد سنويا وهذه السنه إم
يتجدد عقده .. فبالتالي حقه قد ضاع
ووجدها جاسم تقف أمامه بتلك الهيئة
التي لا تبشر بالخير
خير يامهرة -
فأنفجرت به تخبره عما قاله فؤاد ...ليزفر
جاسم أنفاسه وهو يسترخي بجسده علي
مقعده

اكيد الأستاذ فؤاد مش هيقول كده من -
عنده يامهرة .. وانتي اكتر واحده عارفه
خبرته ونجاحه في اي قضية بيمسكها
فتمتمت بضيق فهي تعلم أنهم علي حق
ولكن رغبتها في مساعدة المرأه التي
قصدتها بأمل لا تريد خذلانها
بس ده ظلم -
فأبتسم جاسم وهو ينهض من
مقعده ..واستدار نحو الشرفه ليطالع
الطريق
هو ده عالم الفلوس يامهرة المصلحة -
أهم ..ومافيش عواطف
وعندما سمع صوت تنفسها السريع ألتف
لها بجمود
وعاد يجلس علي مكتبه يطالع حاسوبه
بتركيز
هاتيلي بيانات الأسرة ديه وانا هتكفل -
بيهم

لحن الحياة

قراره ألجمها ..وظهرت السعاده علي محياها
ولم تعرف كيف تشكره ..ولكن جاسم الشرقاوي كل يوم معها يأخذ طريق أخر لقلبها ربما أعحاب او إحترام او ربما شئ مجهول

.....
....
مرت الايام وقد اقترب كل شئ .. اقترب مجئ حسين وأقتربت رأس السنه وحفل افتتاح المنتجع ورحيل كنان وجواد ..ام رفيف مازالت تسعي إلي مبتغاها ومشيرة كالعلقة حول كريم

.....
تأنقت مشيرة كعادتها في عشاء العمل الذي ضمه وضم البعض .. وأقتربت من هدفها الأساسي وهي تمشي بدلالها ثم جلست بجوار كريم ووضعت بيدها علي فخذه
ليه بتهرب مني -

فنفض يدها عنه برفق ثم نهض معتذرا منهم وهو يطالع هاتفه من اجل إجراء مكالمة

.....

جالس شاردا في قراره الأخير... أيسلك سلوك الكثير ويبحث عن الزوجه التي يتوقعها الجميع ام يتمهل في قراره ويترك لقلبه حق الأختيار
وأخرج العلبة المخملية التي تحتوي على الخاتم المميز وأخذ يطالعه بهدوء

.....

الحج إسماعيل يخبر الصبي خاصته عن سعادته ان حسين ولده سيأتي أخيرا...
كلما نطق إسم حسين ازدادت ضربات قلبها

.....

وضعت ورد بحزن هديتها لجواد فالأيام تمر وموعد رحيله أقترب فالمنتحع أصبح علي أكمل وجه

لحن الحياة

كان جواد يتشبث بعنقها يخبرها أنه
سيحادثها كل يوم وسيأتي لمصر دوما
لرؤيتها
ونظر إلي كنان الذي وقف يحدق بهم بهدوء
يعقد ساعديه امام صدره
أليس كذلك خالو -
فتمتم كنان بهدوء
نعم جواد -
رده الهادئ أوجعها وعلمت أن النهاية قد
سطرت
وأن ماحلم به قلبها ماهو الا خيالا
أرادت ان تبكي ولكن تحملت علي نفسها
ونظرت نحوه بشحوب واعين
باهته ..فتراقص قلب كنان لأن خطته
الاخيره اقتربت ويوم الحفل سيعترف لورد
بحبه ولن يرحل الا بها زوجه
فعلاقته بسيلا انتهت حتي لو لم تصدق
سيلا الي الآن أن طرقهم قد أنقطعت
.....
ألتقط أسم رجلا وهو يخرج من غرفة مكتبه

مهرة تخبر مني بسعاده عن قدوم رجلا
اسمه حسين نبرة صوتها اليوم كانت
مختلفة بها شوق عجيب
كصوت المحبين
ليأتي سؤال مني قبل ان ينتبوا لخروج
جاسم من غرفة مكتبه
هو ده حسين جارك حب الطفوله يامهرة ؟ -
فأرتبكت مهرة وهي تنتبه لجاسم الذي
طالعهم بصمت وانصرف دون ان يخبرهم
بشئ كالمعتاد

.....

جلس مراد في مكتبه بالمصنع يفكر بمهرة
وهو ينظر لرقم هاتفها يريد أن يحادثها
يطلب لقائها ولكن شخصية كمهرة لن تقبل
بهذا الشئ
ووجد رقم رقية يدق ..فأبتسم وهو يحادثها
أهلا بالمشاغبة -
فصدحت ضحكت رقية عبر الهاتف تسأله
هتخرجني فين في حفلة راس السنه -

لحن الحياة

فداعب مراد لحيته مفكرا
المكان اللي تختاريه يارقيه -

.....

الكل يستعد لسنه الجديده مهرة تعلم ان قدوم حسين سيكون في هذا اليوم ..و ورد تريد أن تري كيف يحتفل الناس كما تشاهد في التلفاز .. اما جاسم صراع قوي أصبح فيه منذ ان علم ان مهرة لديها حبيب من الطفوله... وكأن هذا الخبر هو الفيصل لقراره

.....

أتسعت عين ورد بصدمه وهي تنظر الي عائلة كنان العريقة ومعاذ يخبرها ان تلك السيده الأنيقة التي يقف معها جواد هي جدته والدة السيد كنان
وان الأخرى ذو الأعين الخضراء والجسد الطويل الممشوق " سيلا " خطيبته

.....

ازاح المقعد قليلا لتجلس عليه ..فأبتسمت رفيف بسعادة وهي تطالعه .. تشعر ان

اليوم به شئ مختلف .. وسألها جاسم بهدوء
تحبي تطلبي ايه -
فأخبرته رفيف عما ترغب ثم وضعت يدها أسفل ذقنها وطالعت من يرقصون بحالمية انهوا طعاهم ووضع النادل المشروبات التي طلبوها ومع دقات عقارب السنه الجديده كان جاسم يخرج من جيب سترته علبة مخملية وفتحها امام رفيف دون مقدمات لتلمع عين رفيف بسعاده مواقفه بالطبع جاسم -
ونهضت من فوق مقعدها تطبع قبلة رقيقة علي شفتيه

.....

وقفت مهرة تنظر من الشرفة تنتظر مجيئه بعد سنون الغربه.. وتمللت في وقفتها من كثرة الانتظار وتخيل كيف أصبح حسين وتنهدت بحالمية وقد رتبت شعرها .. اليوم ورد تعجبت من اهتمامها بنفسها وبشرتها

ولكن لم تسألها عن السبب فقد كانت
منشغلة بحفل افتتاح المنتجع وقد رافقها
أكرم
وصدح صوت سيارة وخرج السيد
إسماعيل من ورشته ووالدة وشقيقات
حسين خرجوا من الشرفة
ثم هبطوا لأسفل مشتاقين لشقيقهم
فرقص قلبها وهي تجده يخرج من السيارة
ولم تلمح الا نصف وجه.. وارتبكت من
وقفتها فقررت ان تهبط لأسفل متعلله بأي
شئ
هنزل اتحجج اني واقفه استني ورد -
عشان قلقت عليها
وهبطت درجات الدرج سريعا وفتحت باب
المنزل بكل حنين الجار قد عاد وحب
الطفوله ها هو
لتقف كالصنم وهي تسمع والدة حسين
ديه مراتك ياحبيبي -

لحن الحياة

وكان رد حسين ان أحتضنها وهو يخبرهم بهوية زوجته العربية التي تعيش مغتربة بهولندا

.....

خرجت من المنتجع راكضه بعدما استطاعت قدماها ان تتحرك وتترك المكان وتهرب .. فأتبعها كنان بلهفة فلم يكن يعلم بقدوم والدته ولا سيلا وقد تفاجئ بحضورهم منذ ساعات قليلة

ورد انتظري -

فأكملت ورد ركضها ...ليجذبها من مرفقها فطالعته بأعين دامعه فلم تستطع اخفاء دموعها

اترك يدي سيد كنان -

فحرك كنان رأسه بنفي ناظرا لعينيها بعمق

لن أتركها ورد بعد ان وجدتك -

لتقف سيلا خلفهم بأعين قاتمه

هذه من فضلتها علي كنان -

وتابعت بحقد

لحن الحياة

هذه من خنتني معها -
لتنهمر دموع ورد وأرتخت يد كنان
عنها ..واقترب من سيلا محدقا بها بجمود
اخبرتك سيلا من قبل ..فلا داعي تمثلي -
دور الضحية الأن
وعاد يلتف نحو ورد التي سارت مبتعده
عنهم وصدح صوته عاليا
ورد -
ولم تلتف اليه فأسرع بخطواته نحوها
واعين سيلا تتابعهم ووقف أمامها يتنفس
ببطئ
تزوجيني ورد -

يتبع بأذن الله
****
رواية
❤️لحن_الحياة#
سيمو#
لحن الحياة

زواج ورد (20)

****

الماضي مر أمامها ..حسين يعطي لها الحلوي يضرب اطفال الحي من أجلها ..يسألها عن أحوال دراستها ..يطبطب علي كتفها وهي تبكي بعد صراخ والدها بوالدتها ككل مره يأتي إليهم وتطالبه بحاجتهم إليه

لحن الحياة

يواسيها في أحزانها.. يفرح ويبتسم
معاها وقت سعادتها ونجاحها
ذكري وراء ذكري تمر ..ودموع وقفت في
مقلتيها متحجرة وهي تطالع والدة حسين
تحتضن زوجته مرحبه بها
وارتعشت شفتاها .. وحركت قدماها بضعف
حتي لا تكون متطفله أكثر من ذلك فمع
فرحتهم تلك لم تكن مرئية
ووقفت ساكنه وقد تجمدت حركتها وهي
تسمع صوته غير مصدقا
مهرة مش معقول -
وتقدم منها يسألها عن حالها
ازيك يامهرة .. متغيرتيش -
فرسمت أبتسامة باهته على ملامحها وهي
تري أعين زوجة حسين عليها
حمدلله على سلامتك -
فأبتسم حسين وهو يلتف نحو زوجته
الله يسلمك -

لحن الحياة

ثم نده على زوجته التي تراقب الموقف
وأخوات حسين يخبروها أنها جارتهم
وتربوا معا
تعالي يامريم اعرفك علي مهرة صديقة -
طفولتي
فأقتربت مريم تصافحها بود وبأبتسامه
لطيفة
مرحبا مهرة -
فمدت مهرة يدها تصافحها بملامح باهتة
وصمدت وصمدت الي ان انتهي ذلك الجمع
وانصرف حسين وزوجته الي بيت والديه
.....
نظرت ورد إلى أكرم الجالس جانبها يقود
السيارة بصمت ..فلم يسألها عن شئ بعد
ان جاء إليها راكضا بعدما وجدها تبكي
وكنان يقف ينتظر اجابتها
لم تعطي لكنان إجابة فهي مازالت في
صدمتها من كل ماحدث
وفركت يدها بتوتر متسائله بأرتباك

هو انتوا اتكلمتوا في ايه -
فطالعها أكرم بهدوء متذكرا الحديث الذي
دار بينه وبين كنان في طلب زواجه منها
وانه يريد رقم هاتفه ليتواصلوا معا ..
فأخبره أكرم ان طلبه ليس هينا وانه من بلد
أخرى وهذا سيصعب الأمر ولكن في
النهايه احترمه أكرم لأنه حين أراد شقيقته
أرادها زوجه دون ان يتلاعب بها
ورد متتكلميش مع مهرة في حاجه -
النهارده ..قبل ما اتكلم معاها انا ..اتفقنا
فحركت ورد رأسها بتفهم وطالعت الطريق
وهي هائمة فيما سيحدث

.....

اوصل جاسم رفيف للفندق الذي تقيم
فيه ..فأقتربت منه تعانقه وتقبل خديه
مبسوطه كتير جاسم -
فأبتسم جاسم لسعادتها بعرض الزواج
الذي اتفقوا بأن بيكون الزواج بعد عام

رواية
لحن الحياة

والخطبة ستتم في كندا وسط عائلتها
كحسب الأصول
وخرجت من سيارته تودعه .. لينظر جاسم
لها وهو لا يعلم لما عقله يصنع السعاده
وقلبه لا يخفق بها
ونفض تلك الأفكار فبعد يومين سيسافر
لكندا من أجل طلب يد رفيف رسميا من
عائلتها وامضاء بعض الوقت في كندا
لمطالعة أعماله هناك ويطمئن على شقيقه
وكيف تمضي حياته

.....

انكمشت على فراشها تضم ساقيها
ببعضهم .. تنظر للقطع الصغيره الخاصه
بالرسالة التي عاشت بها سنوات غربة
حسين منتظره ان يأتي
وسمعت غلق باب الشقة فعلمت ان ورد قد
أتت.. فنظرت للساعه جانبها ف الساعه
الثانية صباحا

لحن الحياة

ولولا انها تعلم بأن أكرم معها وأنها حفله
افتتاح للمنتجع الذي بعد أيام سينتهي
عملها فيه ماكانت وافقت على هذا التأخير
ولكن تأخير ورد جاء بصالحها ولم يري
أحد لحظه ضعفها
نظرت ورد نحو غرفة مهرة لتجدها
مظلمة ..فعلمت ان مهرة قد غفت ..فتنفست
براحه فهي الآن ليست مستعده لتحكي
تفاصيل ماحدث ولا عرض زواج كنان فمهرة
بالتأكيد سترفض

.....

أعدت ورد طعام الأفطار بأرتباك وهي تنظر
لمهرة التي تجلس امام الطاوله تقلب في
كوب الشاي خاصتها .. تعجبت من صمتها
وعدم سؤالها عن الحفل ولا حتي عملها
ذهبت إليه ولم تسألها لما لم تذهب هي
أيضا لعملها الذي سينتهي عقده بعد أيام
ولكن ما حدث وتر الأمور
وقررت أخيرا ان تسألها

لحن الحياة

مالك يامهرة -
فأوقفت مهرة الملعقة عن التقليب وتمتمت
مافيش حاجه... انا هنزل المحل -
فأزداد تعجب ورد
طب وشغلك مش هتروحي -
فأكملت مهرة طريقها نحو الباب ووقفت
ترتدي حذائها
أخدت اجازه يومين -
لتقف ورد في مكانها وهي تنظر للباب
الذي اغلقته وانتبهت لرنين
هاتفها ..لتتعجب من الرقم الذي يرن عليها
للمرة الثانية
صباح الخير ورد -
فأتسعت عين ورد وهي تنظر للهاتف
وتسمع صوته
سيد كنان -
فأبتسم كنان وهو يسمع صوتها العذب
كنان فقط ورد -
.....
....

لحن الحياة

رفعت مني عيناها نحو رفيف التي وقفت أمامها تعبث بخاتمها الألماس ..فتعلقت اعين مني علي الخاتم

الن تقولي لي مني مبارك علي خطبتي - بجاسم

فتعجبت مني ووجدت عين رفيف تبحث عن مهرة وكأنها تريد ان تخبرها هي أيضا عن خطبتها

مبرووك سيدة رفيف -

وجاء جاسم علي صوت مني لتقف مني تهنئه بحبور

ونظر جاسم لمكتب مهرة الفارغ ولم يسأل بشئ

ليدلف لمكتبه ومعه رفيف تخبره عن التهنئة التي وصلت إليها عبر حسابها الشخصي فور ان أعلنت خطبتهم

.....

وقفت مهرة تنظر إلى أكرم و ورد بعد ان حكي لها أكرم عرض كنان ورغبته في مقابلتها هي ووالدهم لعرض الزواج

واتمامه في أسرع وقت حتي يعود إلى وطنه من أجل أعماله المعلقة

انت بتقول ايه .. جواز ايه وكمان تسافر - بلد تانيه وتعيش مع ناس غريبه عننا في كل حاجه

وحدقت بورد الصامته

قوله طلبه مرفوض ..ولا هو فاكرنا - ماهنصدق

فأبتلعت ورد ريقها وأطرقت رأسها أرضا في حزن لتنظر مهرة نحوها وقد تيقنت ان شقيقتها عاشقة لهذا الرجل لذلك تصمت ليقف أكرم وحرك رأسه بتفهم

معاكي حق يامهرة ... بس ده ميمنعش - انك تقابليه وتتكلمي معاه

فعادت مهرة تنظر نحو شقيقتها وجلست علي المقعد وهي تزفر أنفاسها

موافقه تقابله .. بس مش موافقه علي - القرار ده

لحن الحياة

وبعد ان كان الأمل عاد لورد ..انقطع الأمل مجددا

.....
..

أخذ جاسم يجمع بعض الأوراق المهمه من علي مكتبه وبدء يخبر مني عن مهامها مع ياسر الي ان يعود بعد شهر من كندا

كانت مني تقف تحرك رأسها بتفهم

وقرر أخيرا يسألها عن مهرة فيومان الأجازه قد انقضوا

مهرة بكره هتكون علي مكتبها مش كده -

اظن اليومين خلصوا

وتابع بجمود وهو يتخيل ان سبب اجازتها ماهي الا ان تكون بجانب جارها المدعو حسين

ياريت مهرة تلتزم شويه ومافيش اجازات - تانيه

لرتبك مني من رده فعله

مفهوم .. اي أوامر تانيه -

لحن الحياة

ليشير لها بالأنصراف ويجلس علي المقعد القريب منه
زافرا أنفاسه بضيق
.....
تمعنت مهرة في النظر إلى كنان الذي جلس أمامها بطريقة استقراطية تدل علي مكانته
فأبتسم لها كنان بتفهم
أعلم انكي قلقه مني علي ورد مهرة -
.. فتعجبت مهرة من اتقانه للعربيه
صدقيني مهرة انا أريد ورد زوجه لأني - أحببتها حقا
فتنهدت مهرة بقوة وهتفت بأندفاع
حبيتها في الكام شهر دول -
فحرك كنان رأسه وهو يسترخي في جلسته
بضعة أشهر غيرت داخلي أشياء كثيره - ... مهرة
وتابع بصدق

لحن الحياة

كنت ضد دوما ان يتزوج الرجل من أمرأه -
ليست من موطنه...ولكن لا اعلم ماذا حدث
وكأن الحب يخبرنا لا يوجد مكان ولا زمان
له ولا حتي معتقد
أعجبها صدقه في الحديث ..ولكن خوفها
علي شقيقتها كان أكبر
ما يمكن حبك لورد مجرد انبهار وهيروح -
مع الوقت
فضحك كنان وهو ينحني للأمام قليلا
أنبهار مع رجلا في عمري ...انا في -
الثالثه والثلاثون مهرة
فحركت رأسها بأستياء
النضوج مش بالسن -
فأبتسم كنان وهو يحك ذقنه
معكي حق .. أخبريني مهرة بمخاوفك -
مني
فضيقت مهرة عيناها للحظه ... وأنفجرت
به تخبره

رواية
لحن الحياة

مايمكن تتجوز ورد نزوة وبعدين -
.. ترميها
عاداتكم وتقليدكم مش زينا ..صحيح انت
مسلم بس عادات الأوطان بتختلف
وتابعت وهو تطالع صمته
اهلك رأيهم ايه اكيد هيرفضوا زي ما انا -
رافضه
للحظات صمت كنان ونظر بعمق إليها وهو
يقدر شعور الخوف لديها
احترم مخاوفك مهرة .. ولكن لن اتخلي -
عن ورد لمجرد أوهام وعواقب يفترضها
القلب ..عرضي مازال قائم مهرة
رغم شعورها بالراحه اتجاه كنان الا ان
شعور الخوف كان أكبر

.....

.....

تفاجأت مني من ملامح مهرة وصمتها
الذي أصبح دائم ومايجعلها تجد سبب
لصمتها هذا.. لأنها علمت بأمر شقيقتها

رواية
لحن الحياة

وهذا الأمر الذي جعلها تغيب عن العمل لأربعة أيام

ولكن لا أحد يعلم السبب الأساسي الذي حطم قلبها .. لو لم تكن تنتظر وتحلم بقدومه

لو لم تعيش على الذكريات التي جمعتهم قبل ان يرحل

لو لم تكن تنظر لكلمة "أحبك" كل يوم وهي تعلم ان أحدهم يحبها وراضي بها هكذا بهيئتها وعقدتها وظروفها ولكن كل هذا كان كالسراب

النهارده خطوبة جاسم بيه في كندا - وتابعت مني وهي تدقق الأوراق التي أمامها

الخبر محتل مجلات المشاهير ..غير - صفحات التواصل الاجتماعي

فرفعت مهرة عيناها عن الحاسوب وماكانت تسجله به ...فهي علمت بسفر جاسم ومدته عندما عادت للعمل كانت أتية ترغب ان

تسأله عن كنان ومعلومات تخصه فبالتأكيد جاسم بعلاقاته ومكانته سيفيدها
ولكنه سافر من أجل ان يتم خطبته برفيف رسميا
تقبلت الخبر بملامح هادئه وحركت رأسها فنهضت مني بقلق عليها
مهرة مالك فيكي ايه -
وتقدمت منها تضم رأسها إليها
الحكاية مش حكاية ورد يامهرة أحكيلي - اعتبريني اختك
فنظرت لها ورسمت علي شفتيها أبتسامة باهته
انا بخير متقلقيش -
فتنهدت مني ولم ترغب بأن تضغط عليها أكثر من ذلك

.....

عادت من عملها لتجد حسين يجلس مع والده الحج إسماعيل امام الورشة ثم وقعت عيناها علي زوجته مريم تتجه نحوهم في

فستانها الجميل وعندما لمحها حسين
نهض من جانب والده ليحتوي كفها بكفه
ايه الجمال ده ياحببتي -
الجمله أخترقت أذنيها ...فخطت بخطوات
سريعه نحو بنايتها ثم صعدت لشقتهم
متجه الي غرفتها تنفرد بنفسها قليلا قبل
ان تنهار وتري ورد أنهيارها
ولكن قررت ان تتغالب على أحزانها وتتجه
لغرفة ورد ..فمنذ عودة كنان لتركيا من أجل
مشاكل هناك وهي تعتكف في غرفتها او
شارده
وتنهدت بيأس فهي لا تريد إحزان ورد
والوقوف أمام سعادتها ولكن تخاف عليها
بشده حتى أنها اليوم طلبت من مراد لو
استطاع بعلاقاته وعلاقات والده ان يعرف
لها حياة كنان وهل تستطيع تصديق حبه
لشقيقتها
واقتربت من غرفة ورد لتسمع صوتها وهي
تحادث أحدهم ويبدو أنه كنان

لحن الحياة

وسمعت طرقات علي باب الشقه ..لتتجه
نحو الباب لترى من الطارق
وألتوت شفتيها بضيق وهي تجد سهير
زوجة أبيها
ازيك يامهرة -
فطالعتها مهرة بهدوء
خير -
لتبتسم سهير وهي تتقدم للداخل ببطئ
اومال فين ورد -
لتخرج ورد في تلك اللحظه لتطالعهم سهير
بنظرات طويله
سمعت أنه جالك عريس غني لاء وكمان -
تركي
ومصمصت بشفتيها
لاء وقعتي واقفه يابنت زينب -
لتحدق ورد بمهرة تنتظر منها ان تتكلم
اه شوفتي عشان تعرفي شطارة بنات -
زينب

لحن الحياة

ألقت جملتها الأخيره بتهكم ..جعلت سهير تضحك

عقبال ماتطلعي شطره انتي كمان -

وتلاقي واحد شيل الشيلة كلها ولا يقولنا جهاز ولا جيب وهات

ياخدك كده من ايدك

لتلمع عين مهرة بجمود

قولتي الكلمتين اللي جايه عشانهم -

لتمضغ سهير العلكة ببرود

... ابوكم موافق على العريس -

ونظرت لورد واقتربت منها

متسمعيش كلامها وتمشي وراها زي -

الخيبة وتضيعي جوازه لقطه من ايدك

وعادت تحدق بمهرة التي تقف أمامها ببرود ..ثم انصرفت كما أتت

لتركض ورد نحو مهرة

مهرة انا عمري ما هعمل حاجه انتي -

رفضاها حتي لو علي كنت بحب الحاجه ديه اوي

رواية لحن الحياة

ورمت نفسها في أحضانها .. لتجد مهرة تبكي في صمت
وانا عمري ماهقف قدام سعادتك ياورد -

.....
.....

استيقظت مهرة تمسح على وجهها تتذكر ابتسامة والدتها بالحلم وهي تعطيها فستان زفاف أبيض

.....
....

تأكدت من حب كنان لشقيقتها فور ان علم بموافقتها ترك كل شئ وجاء من بلاده ركض الصغير جواد نحو ورد يحتضنها بشوق فلم يرى ورد منذ ليلة الحفل فقد رحل مع جدته
أشتقت اليكي ورد -
وهمس بخفوت وهو يدور بعينيها نحو مهرة وكنان وأكرم
صحيح ستكوني عروس لخالو -

لحن الحياة

فأرتبكت ورد وتوردت وجنتيها ليضحك كنان وأكرم ...وأبتسمت مهرة بحنان وهي تري السعاده عادت لشقيقتها

.....

أرتبكت مهرة في تحضير عرس ورد والكل يتعجب كيف ستتزوج ورد بهذه السرعه ومن من رجل وسيم غني من بلد أخرى اغدق عليها بكل الهدايا القيمة واخبرها أنها يريدها هكذا ولكن مهرة أصرت ان تجلب لشقيقتها ملابسها ومتعلقاتها الشخصيه حتي لو كان هو قد جلب لها كل شئ

كانت رقية تشاركهم تلك الفرحه ومراد أيضا الذي اقترب من مهرة أكثر منذ ان جمع لها كل المعلومات عن كنان وحياته ..فعلمت أنه كان خاطب لاخري ولكن كنان وضح لها كل شئ وأنه انفصل عنها قبل ان يعرض الزواج على ورد

لحن الحياة

احترمت مهرة كنان مع الأيام ..فكل ماتخبره
به يتقبله بصدر رحب...ارادة فرح هنا
لشقيقتها وافق
يتقبل تقلبات مزاجها بهدوء بل ويخبرها
انه يشعر بها ويقدر سبب قلقها
وشعرت بأندفاع شئ داخل ذراعيها
فضحكت وهي تضم جواد إليها
خضتني -
الصغير رغم أنه لا يتكلم الا القليل من
العربيه الا أنه أصبح يفهمها
هيا لنفتح محل البقالة ونجلس به ونأكل -
الحلوي
لتنظر مهرة للوقت فتجد ان الساعه تخطت
العاشره
مبتعرفش مهرة غير عشان ديه -
وربتت على معدته فضحك جواد بشقاوة ..
وجذبها من يدها
هيا مهرة -
لتتسأل مهرة وهي تتحرك معه

لحن الحياة

فين ورد -
فأشار لها جواد ان تهبط لمستواه ليهمس بخفوت
تحادث خالو بالهاتف -
وأصبحت هذه هي حياتهم تلك الفترة وكان أجمل شئ فعله كنان أنه ترك لهم جواد واصبح هو بين المنتجع وبينهم وبين ذهابه لتركيا
وها شهر ونصف يمر ولم يعد جاسم بعد من كندا

.....
.....

دلفت مرام لغرفة جاسم في الشركه التى ضمن مجموعة شركاته وكانت هي بداية صعوده
انت طلبتني ياجاسم -
فأشار لها بأن تجلس ..لينهض من فوق مقعده وأقترب منها ليجلس على المقعد الذي أمامها

لحن الحياة

انتي وكريم حياتكم وتصرفاتكم مش -
عجباني يامرام
فتمتمت مرام بأرتباك
انت شوفت كل مشاكلنا دلوقتي عشان -
الشغل
فنظر إليها جاسم وهو يتنهد بيأس منهم
ومن افعالهم ..فأقامته معهم تلك الفتره
جعلته يكتشف أشياء كثيره
الحكاية مش حكاية شغل بس يامرام ..لان -
كريم فكره مش راجعي انه يقضي على
طموحك
وكادت ان تبرر له الا ان جاسم نهض من
أمامها
حياتك هتدميرها يامرام بنفسك وافتكري -
كلمتي ديه
لتقف مرام أمامه تفرك يديها بتوتر
كريم هو السبب -
لينظر إليها جاسم ساخرا

لحن الحياة

برضوه الماضي واقف بينك .... انتي -
السبب هو السبب كل حاجه بقيت في
الماضي
وتابع بجمود وهو يطالعها
كريم بيحبك ... فبلاش تخسري حبه -
بتمردك وتعيشي نفسك جوه الماضي وأنه
هيتخلي عنك في
يوم
فأرتبكت بشده ورغم حديث جاسم الجامد
لها الا أنها تقدره وتعده كشقيق فهي إلي
الان لا تجد منه اي شئ مسئ لا هي ولا
عائلتها
وهمست بخفوت
انا قلقانه من مشيرة وقربها من كريم -
ليعود جاسم إلى مقعده خلف مكتبه بهدوء
مدام خايفة علي جوزك وحياتك ..حفظي -
عليهم

لحن الحياة

وأنصرفت من أمامها بتوتر ثم وقفت وهي تمسك مقبض الباب قبل ان تخرج من الغرفه

هترجع مصر امتي -

فتمتم وهو يطالع الأوراق

آخر الاسبوع -

واغلقت الباب خلفها لينظر جاسم الي هاتفه ..وتنهد بيأس من رفيف ..فقد ذهبت لباريس رغم اعتراضه والإجابة أنها تريد ان تستمتع بكل شئ قبل الزواج الذي حدد موعده بعد أشهر وليس عام ونظر إلى دبلته وأخذ يحركها في أصبعه ولا يعرف لما شرد بمهرة فطيلة الايام الماضيه ابعد تفكيره عنها ولم يسأل ياسر او مني عن أحوالها او كيف تبدو في عملها حتى ظن أنه قد نسيها ولكن الحنين عاد عندما اقترب موعد عودته

.....

لحن الحياة

ورد عروس أمامها وقد أصبحت زوجة
كنان ..دموعها انسابت دون شعور لتترك
ورد ذراع كنان بعد ان سلمها له أكرم
واقتربت من مهرة تحتضنها بقوة
كفايه عياط يامهرة لاحسن اعيط -
فأبتعدت عنها مهرة قليلا لتحتوي وجهها
بين كفيها
لاء خلاص مش هعيط وانتي متعيطيش -
فأبتسمت مهرة لتجد كنان يقترب منهم ..
يضم ورد له بحب
اوعدك مهرة سأحافظ عليها -
فحركت مهرة رأسها له بصمت ..ليبدء
العرس
عرس ضم معارف كنان وأصدقاء وجيران
ورد
ونظرت مهرة نحو والدة كنان التي تطالع
كل شئ بهدوء اقلقها
لتجد جواد يمسك يدها ويقفز بسعاده
ستأتي معنا مهرة أليس كذلك -

رواية
لحن الحياة

لتضحك مهرة وهي تمسح بقايا دموعها
وسمعت صوت رقية خلفها ومعها والدها
السيد مسعود ومراد وأيضا مني وزوجها
وأطفالها والسيد عماد والد مراد
فأبتسمت مرحبة بهم
أكيد اتفقتوا تيجوا سوا -
وعبست قليلا وهي تضرب رقيه علي
ذراعها برفق
كان لازم تروحي وتسبيني انا و ورد -
عشان تجهزي في البيت
ورغم ان مهرة تعلم السبب الأساسي لرحيل
رقية لتحهز نفسها بعد ان قضت أغلب
اليوم معهم ..فهي تريد ان تأتي مع مراد
الذي كانت نظراته تتابع حركة مهرة
بفستانها الأزرق الطويل وخصلات شعرها
المنسابه على وجهها برقه
وضحكوا جميعهم ليقترب عماد من مهرة
بأبوه

لحن الحياة

ايه الجمال ده ..ده انا افتكرتك انتي - العروسه

فأبتسمت مهرة بخجل من لطافته

وجذب يدها قائلا

.تعالي عرفيني على ورد وجوزها -

فتحركت معه مهرة وهي تكتم

ضحكتها ..فالسيد عماد هو من يجعلها تبتسم وتضحك بحق

الكل يرقص وسعيد ومستمتع بالقاعه الفخمه

وسهير تقف مع عزيز الذي وقف كالغريب

وكأنه ليس بعرس ابنته

كانت سهير تنظر علي أولادها

فكرم منشغل في معاكسة الفتيات ..وأكرم

يقف بجانب احداهن وقد عرفها عليها

ليهمس بعدها ان هذه هي الفتاه التي يريد خطبتها

ولوت شفتيها بضيق

خيبه علي خلفتك ياسهير -

لكن الحياة

.....

وقف مراد بجانب مهرة بعد ان استطاع الانفراد بها ..فقد حسم قراره وسيخبرها اليوم بحبه لها

- مهرة

فألتفت نحوه بعد ان كانت منشغلة برقص ورد مع رقية واصدقائها

- في حاجه يااستاذ مراد

فتنهد مراد بيأس

- بلاش أستاذ ديه يامهرة

فأبتسمت له بلطف

- بلاش أستاذ ..نعم يامراد

وطال صمت مراد ..لتنظر مهرة اليه ثم إلى رقية التي تطالعهم من حين لاخر

- بص قدامك هتلاقي اللي بدور عليه

وغمزت له وأبتعدت عنه .. ليجد مراد رقية تقترب منه

.....

لحن الحياة

اتسعت عيناها وهي تجد جاسم يدلف للحفل بكامل اناقته وذهب مباشرة نحو كنان و ورد

علمت من كنان عندما اخبرته أنها تعمل في شركة الشرقاوي .. انه يعرف جاسم معرفة سطحية ليس أكثر وها جاسم عاد وتلقي دعوة كنان

فنظرت مهرة لمني

وصل النهارده الصبح -

فحركت مهرة رأسها بتفهم ... فأخذ جاسم يبحث بعينيه عنها ليجدها تقف بجانب مني ثم أتجهت نحو رجل وامرأه ترحب بهم قلبه الذي كان كالبحر الهادئ ..اخذ يدق بعنف

وهو يراها بفستانها وابتسامتها

وتقدم منها دون شعور فسبب قبوله للدعوه

هي رغم أنها لم تأتي منها

واقترب منها

مهرة -

لحن الحياة

لتلتف إليه بعد ان رحبت بحسين وزوجته
وأشارت لجاسم تعرفه عليهم
السيد جاسم صاحب الشركه اللي بشتغل -
فيها
ونظرت لحسين
حسين جاري ومريم زوجته -!

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

فراق ورد وطريق جديد (21)
****

تحجرت عيناه وهو يسمع ماتخبره به ..
حسين جارها متزوج متي وكيف حدث
هذا ؟

رواية
لحن الحياة

اسئلة كثيرة دارت بعقله وشعر بضيق يحتل صدره وهو يراها تتحاشا النظر لكلا من حسين وزوجته

وصافح حسين بعد ان مد له الأخر يده مبتسما

اتشرفت بمعرفتك سيد جاسم -

فأبتسم جاسم بلطف ينظر إلي مهرة التي تقف بينهم مرتبكه

شرف ليا أستاذ حسين -

وألتقت عيناه بعين مهرة

مهرة ممكن دقيقه -

وسار أمامها فأتبعته بصمت إلي ان خرجوا خارج قاعة الزفاف

فأبتلعت ريقها معتذرة

أسفه اني معزمتكش بس كنت فاكره أنك لسا مسافر -

فتنهد جاسم ومسح علي وجهه ثم ألتف نحوها

لحن الحياة

مبروك لورد يامهرة .. كنان شخصية -
محترمه ورجل أعمال ناجح
فحركت رأسها له بتفهم ..لتجده يخرج
علبتان من جيب سترته
معرفتش اقدم الهدية لورد...ياريت تديها -
هديتي بالنيابه عني وعن مرام
وأعطاها أحد العلب المخملية كانت علبة
صغيرة زرقاء تحتوى علي خاتم رائع
التصميم
ديه هديتي -
ثم أعطاها العلبة الأخرى وكانت حمراء
تحتوي على قرطان قريبين من تصميم
الخاتم
وديه هدية مرام -
لم تقدر مهرة علي الرد وهي تفتح كل علبة
تتأمل مابداخلها ورفعت عيناها نحوه
بس ده كتير -
فطالعها جاسم قبل ان ينصرف فلم يعد
قادر علي الوقوف أمامها فصدمة زواج

حسين وصوتها وهي تخبره بهويته
وتعرفه عليه وعلي زوجته مازالت تقتحم
فؤاده
بالعكس ديه هدية بسيطه لورد ... -
وأتمني أنها تعجبها
وخطي بخطوه ليغادر ... ثم وقف بوجه
خالي من المشاعر وهو يسمعها
مبروك علي خطوبتك انت والسيده رفيف -
فتمتم بخفوت وهو يرخي من رابطة عنقه
شكرا يامهرة -
لتقف متعجبه من رحيله السريع ..وظنت
انه بالتأكيد مرهق من رحلة
عودته ..وأتجهت نحو القاعه مجددا
لتشبع عينيها بورد قبل رحيلها لتركيا
.....
تنهدت رقية بحالمية وهي تنظر لورد
وسعادتها... وألتفت نحو مراد الصامت
الذي يقف شاردا
مراد -

لحن الحياة

فأنتبه مراد لها وعقله مازال يدور حول جملة مهرة

في حاجه يارقية -

فأبتسمت وهي تشير له نحو ورد وكنان ورد وكنان لايقين على بعض اوي...امتي -

الاقي الشخص اللي يحبني وأحبه

ضغطت علي جملتها الأخيره لترى ردة فعله ..ليحدق بها مراد بغضب

انتي لسا صغيرة علي الكلام ده يارقية -

فطالعته بغضب ..ف إلي متي سيراها صغيره لقد كبرت وبعد شهران ستتخرج من الجامعه

انا كبرت علي فكره ..بس انت اللي ديما شايفني الطفله الصغيره -

وأبتعدت عنه تقاوم ذرف دموعها ..لينظر مراد في خطاها متعجبا من غضبها وغضبه عليها عندما أخبرته برغبتها في ملاقات الشخص الذي ستحبه ويحبها

لحن الحياة

وألتقت عيناه بمهرة وعقله مازال يدور في عبارتها

.....
..

أنتهي الحفل الرائع وانتهت فرحتها بشقيقتها ..رؤيتها لسعاده ورد هي من تجعلها تضحي ببعدها عنها

أكثر شئ طمئنها بهذا الزواج حلمها بوالدتها وهي تبتسم لها وتعطيها فستان الزفاف وكأنها تخبرها بسعادتها بالأمر

وقفت ورد تحتضن مهرة بقوة في المطار قبل ان يصعدوا للطائرة الخاصه التي هي ملك لشركات كنان .. وداعا صعبا ولكن حين تري في الوداع سعادة الآخر تتنازل عن آلمك في فراق أحبتك

كان كنان ينظر لهم بصمت ..والدته وجواد سبقوه الي الطائرة وهو وقف بجانب أكرم الذي دمعت عيناه

فبعد تقربه من شقيقتيه افترق عن احداهن

لحن الحياة

انهارت حصون مهرة وهي تضم ورد تستنشق رائحتها

مش عايزه اسيبك وتمشي بعيد عني -

فدمعت عين ورد وهي تتشبث بها أكثر

ولا انا يامهرة ... انا خلاص مش عايزه - اسافر

وابتعدت عنها تمسك يدها ثم نظرت لكنان

يلا نروح بيتنا .. وكنان يسافر لوحده -

فطاوعتها مهرة بالأمر .. ونظرت لكنان

سافر أنت ولما تعوز تشوفها تعالا -

لم يتمالك كنان ولا أكرم ضحكاتهم من منظر مهرة وهي تجر ورد ..ولكن ورد وقفت تنظر لكنان وكأنها عادت لوعيها وأنها زوجة ذلك الرجل الوسيم الذي يقف خلفها ينتظرها فأسرع كنان يشد ورد له

ستأخذي زوجتي مهرة ...اعذريني اريدها -

وضم ورد لصدره... لتجذب مهرة ورد لها وتنظر إليه بضيق

لحن الحياة

من كام ساعه بس بقيت مراتك ..اما انا -
اختها من سنين ..انا غيرت رأي عايزها
تعالا عيش في مصر
فضحك كنان فهو يتفهم مشاعر مهرة بشده
..يوما كان له شقيقه لا يريدها ان تبتعد
عنه وتتزوج
مارأيك ان تأتي معنا انتي ..عرضي مازال -
قائم
فأستاءت مهرة من هدوئه
لاء انا عايزه اختي -
ونظرت لورد بتحذير
قوليله ياورد عايزه مين فينا -
فنظرت لهم ومازالت تذرف دموعها
انتوا الأتنين -
فحدقت بها مهرة بغيظ
بتحطيني في مقارنة مع واحد لسا -
عارفينه
فنظر كنان لأكرم يستنجد به ..فموعد اقلاع
الطائرة قد حان

أكرم ستظل كالمتفرج -
فأقترب أكرم منهم وقبل ورد على جبينها بحنان
.روحي مع جوزك ياورد -
فحركت ورد رأسها برفض
مقدرش اسيب مهرة -
ووجد ذراع مهرة يمتد وهو واقف بينهم تحاول أن تجذب ورد
ابعد ياأكرم خليني اخدها واروح -
فنظر أكرم لكنان الذي لا يعلم كيف يتصرف
خدها لانك لو فضلت مستني مهرة -
تسيبها او ورد تتحرك مش هتسافر
وتآلم أكرم من ضربات مهرة علي ظهره وذراعه .. فمسح كنان علي وجه ورد بحنان
حبيبتي..أوعدك سنأتي مصر عن قريب -
وتابع بدفئ جعلها تنسي كل شئ حولها
مهرة إذا أرادت في اي وقت تأتي لنا -
سأبعث لها تذكرة الطائرة فورا

لحن الحياة

فلمعت عين ورد بحب فكلمات كنان وكفيه
اللذان يتجولوا علي صفحات وجهها أسقط
حصونها وسكن آلامها من فراق شقيقتها
وسارت معه بهدوء وكل خطوه كانت تلتف
نحو مهرة التي كانت تتشاجر مع أكرم
وتخرج فيه ضيقها وأكرم يقف أمامها
كل من كان يمر بجانبهم يتعجب مما يحدث
ولكن الجميع مشغول بحياته ..مجرد نظره
وينصرف نحو وجهته
وأختفي كنان بورد بعد ان صافح أحد
الرجال وصعد الي طائرته الخاصه
لتسقط مهرة أرضا باكية وهي تطالع
ماحولها ..فقد فاقت من صراخها علي أكرم
ورد -
لم يتمالك أكرم نفسه وجثي علي ركبتيه
يحتضنها
سعادة ورد مع كنان يامهرة ..شايفه -
بيحبها ازاي وهي كمان بتحبه
وربت على ظهرها بحنان

رواية
لحن الحياة

مش انتي عايزه سعادتها -
فحركت مهرة رأسها داخل احضانه وهي تهمس بحب
لو هي ديه سعادتها فأنا هستحمل - بعدها
وساعدها أكرم في النهوض وضمها إليه ليسيروا معا خارج المطار في ظلام الليل
.....
...
وضع أكرم الفطور أمامها ..فلم يتركها بعد تلك الليله
وربت علي ظهرها
الشيف أكرم شايفه الفطار الملوكي ده -
فرفعت مهرة عيناها الباهته من كثرة بكائها
أتصل بورد ياأكرم -
فضم أكرم رأسها إليه ومسح علي ظهرها وهو يتمتم
... بلاش نزعجهم النهارده يامهرة -
وتابع بتعقل

رواية لحن الحياة

لو ورد سمعت صوتك كده مش -
هتستحمل
فحركت رأسها بتفهم .. ليرفع وجهها نحوه
فين مهرة القوية العاقله -
فدمعت عيناها وهي تنظر له
انا مش قوية ياأكرم مين قالكم اني -
.. قوية
كلماتها اوجعته .. مهرة شقيقته أظهرت
ضعفها أمامه ..مهرة مثلهم ضعيفه بل
وأضعف منه هو و ورد
.....
ارتدي جاسم بذلته الأنيقه ووقف أمام المرآه
ينظر لهيئته بفتور ...لم ينم ليلة
أمس ..طيلة الليل أخذ يتقلب علي فراشه
يتذكرها وهي تعرفه علي الجار الذي عاد
بزوجته وهي لا تتحمل ان تنظر لهم
رفع يده اليمني لينظر في بنصره الذي
يحتوي علي دبلة رفيف

لحن الحياة

لاول مره تحس انك مش فاهم نفسك -
ياجاسم
ألقي جملته الاخيره بعد ان أرتدي ساعته
ونثر عطره
.....
....
أستيقظت من نومها علي لمسات ناعمه
علي شعرها وقبلات صغيره تجول علي
صفحات وجهها
لتنظر بأعين مازالت غافية ...كنان منحني
عليها بل وملتصق بها ..وأتسعت عيناها
فزعا ودفعته عنها بخجل
اين انا ؟ -
فأبتسم كنان بحب
في بيتنا حبيبتي -
فحدقت بأرجاء الغرفه الواسعه ذات
الجدران البيضاء والأثاث العصري الراقي
بيتنا - !
فضحك كنان وهو يضمها اليه بحنان
في اسطنبول ورد -

فأرتخت أهدابها وتسألت وهي تحك رأسها
لم اشعر بشئ بعد ان اقلعت الطائرة كنان -
فأبتسم كنان وهو يطبع بقبلة علي رأسها
لقد غفيتي ورد طيلة الرحله -
ومسح علي وجهها بحب
ولم أريد ايقاظك حتي لا تبكي مجددا -
حبيبتي
وجاءت ذكري الأمس فهبطت دموعها
مهرة أين مهرة كنان ..ارجوك ان لا أريد ان -
أعيش هنا
وأزاحت الغطاء من عليها لتنهض من فوق
الفراش.. وأتسعت عيناها بصدمه وهي
تجد نفسها ترتدي منامة قصيره ...فنظرت
لما ترتديه
اين الفستان ؟ -
ولم يعد يتحمل كتم ضحكاته أكثر من ذلك
فأنفجر ضاحكا ونهض من فوق الفراش
ليقترب منها
زوجك هو من أبدل لكي ملابسك ورد -

لحن الحياة

لتحدق به ثم تعود تنظر لما ترتديه
من .. انت .. كيف ؟ -
نطقت كلماتها المتقطعه بأرتباك .. وانفجرت باكية

.....
...

هبطت معه لأسفل بعدما هدأت من نوبة بكائها .. سألته عن جواد وكانت الإجابة انه ذهب مع جدته ليقضي معها اليوم وسيأتي لهم غدا

ادهشها تصميم المنزل بكل مافيه..بيت عصري ذو حديقة خلابه .. كان يضم خصرها اليه وهو يفرجها على كل ركن بالمنزل

وجاءت الخادمه اليهم ترحب بسيدتها الجديده

فلا أحد كان متوقع ان يعود سيد المنزل بعروس من بلد أخرى

رواية
لحن الحياة

وتفاجئ كنان من ابتعاد ورد وتقدمها نحو الخادمه تصافحها وتخبرها أسمها دون تكلف

وأتت بعدها مدبرة المنزل السيده عظيمه ترحب بها أيضا وفعلت معها ورد كما فعلت مع الخادمه الأخرى التي تقربها بالعمر

حبيبتي تريدي ان نأكل هنا ام بالخارج -

فألتفت اليه ورد واقتربت منه بسعاده

أريد ان اري كل شبر بأسطنبول -

فحاوطها كنان بحب وأنصرفت الخادمتان متعجبين من سعاده سيدهم بعروسه البسيطه الهادئه

لكي كل ماتريده -

وغمز لها وهو يمسك بيدها وتابع

حتي لا تتذمري مني حينما انشغل عنك - في العمل

.....

تعجب جاسم من عدم مجئ مهرة للعمل .. كان يوم ممل بالنسبه له فهو يريد رؤيتها

ولكن في النهايه انشغل بأعماله المتراكمه
مع ياسر

.....

مسحت مهرة دموعها بعدما حادثتها ورد
وبعثت لها صور تجمعها بكنان وهم
يتجولون بشوارع اسطنبول
سعاده شقيقتها كانت أغلي من اي شئ من
وحدتها وحزنها وتمتمت بدعاء
يارب تعيشي طول حياتك سعيده ياورد -

.....

أسبوع مر علي زواج ورد
أندمجت مهرة مع حياتها الجديده بروح
منطفئه وملامح باهته
طرقات خافته على مكتبها افاقتها من
شرودها لتجد مني أمامها
بقالي ساعه بنده عليكي -
فتمتمت مهرة بخفوت وهي تنظر لملامح
مني ويبدو عليها الضيق
ادخلي لجاسم بيه عايزك -
وتابعت وهي تذهب لمكتبها

مش عارفه ماله النهارده مش طايق حد -
فنهضت مهرة بأستياء وأتجهت اليه لتجده
يتحدث بالهاتف وألتف نحوها يخبرها
امسكي ورقه وقلم واكتبي التقرير اللي -
هقولهولك
فجلبت ورقه وقلم وجلست تنتظر ما
سيمليه لها
ولكن شردت كالعاده في الأيام الاخيره
كان جاسم يمليها دون ان ينظر لها وعندما
وقعت عيناه علي اصبعها الممسكه بالقلم
ولا تتحرك حدق بها بضيق
مهرة -
فرفعت عيناها نحوه ثم نظرت للورقه
البيضاء
أفندم -
لتتجمد ملامح جاسم فهو منذ الصباح
يحل مشاكل في أحد مصانعه مع ياسر
بالهاتف ..وتأتيه هي بشرودها الذي أصبح
يلازمها

لحن الحياة

أفندم ايه ياأستاذه ..السرحان اللي -
بقيتي فيه ده بره الشركه مش هنا
ضايقها صياحه بها ..فنهضت من فوق
المقعد الجالسة عليه وتركت الورقه والقلم
دون ان ترد بكلمه
ليحدق جاسم بها وهي تخطو لخارج
الغرفه... وأمسك ذراعها بعنف ليجذبها
نحوه
رايحه فين .. انا قولت تخرجي -
وأتسعت عيناه وهو يجدها تبكي ..مهرة
تبكي أمامه لم يتحمل قلبه رؤيتها هكذا
مهرة انتي بتعيطي -
ومد أنامله يمسح دموعها برقه ..فأستكانت
للحظات ولكن سريعا أدركت الوضع
وأبتعدت عنه
فزفر أنفاسه بقوه وهو يطالعها
بطلي عياط طيب ..ولو علي التقرير -
خلاص اي حد يكتبه
فمسحت دموعها سريعا وهي تنظر اليه

انا عايزه اسيب الشركه -
لينظر لها جاسم بجمود ..وجلس خلف مكتبه
عقد عملك فاضل فيه 3 شهور -
.....
أشاحت سهير وجهها بعدما أستمعت لحديث أكرم وهو يخبرها بأن تأتي مهرة للعيش معهم فقد أصبحت وحيده وأنتظر ردها..فهو يعلم ان القرار هو قرارها وليس قرار والده
اجيب مين تعيش معانا مهرة -
وضحكت بتهكم
لو كانت ورد كنت ممكن أفكر .. اما مهرة -
لاء
وتابعت بضيق
مش كانت وافقت علي الحج صبحي ... -
كان زمانها دلوقتي متجوزه زي أختها ونهضت من فوق الأريكة التي كانت تجلس عليها

لحن الحياة

خليها قاعده بقي لوحدها -
وأمسكت خصله من شعرها
وتبقي تشوف مين يرضي يتجوزها -
وأتجهت نحو المطبخ تدندن بلحن شعبي
ليتنهد أكرم بيأس من ظلم والدته ... والذي
سيأتي يوم وتكفر عنه

.....
....

اقترب منها كنان راغبا بشده في أخذها
لاحضانه وإتمام زواجهم ولكن ورد ابتعدت
عنه كمثيل الايام السابقه
سأذهب لغرفة جواد -
وتركته بالفعل دون كلمه..منذ مجئ والدته
لتقيم معهم لفترة وهي تبتعد عنه .. يعلم
ان الأمر به شئ
ولكن لا يريد الضغط عليها حاليا مدركا انه
لا بد ان يصبر قليلا

.....

لحن الحياة

كالعاده لا يتلقي اهتمام منها بل زاد البعد والهجر الذي اصبحت مشيرة تغدقه عليه وكلما بعد اقتربت منه

قبلته مشيرة علي خده بعد ان أهدته هدية عيد ميلاده ...عيد ميلاده الذي لم تتذكره زوجته

مكنش في داعي للهديه يامشيرة -

فنظرت له مشيرة برغبة وهي تداعب عنقه

المهم الهديه تكون عجبتك ياكريم -

فأبتسم وهو ينظر لهديتها الأنيقة

أكيد عجبتني -

ونظر إلى يد مشيرة التي انتقلت من عنقه لصدره ..فتجمدت عيناه علي يدها ... وأنتفض من محاصرتها

لازم أمشي -

ورحل دون ان يلتفت لها ..لتنتظر مشيرة له وهي تبتسم فطريق وصولها له قد أقترب

.....

لحن الحياة

أنهت ترتيب محل البقالة ..فشيكا يفتحه بالصباح وهي عندما تعود تستلمه منه كالعاده

لم تكن تهتم كثيرا بفتحه ليلا ولكن عندما رحلت ورد اصبحت تفضل الجلوس به الي ان ينتبها النعاس وتغلقه وتصعد للنوم

وقفت تحكم غلق المحل بأرهاق .. وألتفت تنظر إلى سيارة جاسم الواقفه أسفل البناية

فجاسم جاء اليوم ليطمئن علي صحة والد مرام السيد عادل بعد ان علم بمرضه يومها أصبح عمل بالصباح بالشركه وبعد ان تعود تحمل طعامها وتجلس في المحل تأكل

واتجهت إلى مدخل البناية ولكن صوت حسين اوقفها

مهرة -

وأقترب منها لتتسأل

خير ياحسين -

لحن الحياة

فأبستم ليطمئنها ..ونظر لها طويلا قبل ان يخبرها بغبطه

في عريس صديقي عايز عروسه -

وتابع وهو يصيغ باقي كلماته

بصراحه مش هلاقي احسن منك ليه -

كلماته كانت كالطعنة .. حسين يأتي بعريس لها

بل ويرشحها له .. أرادت ان تصرخ بوجه ولكن ماذا ستقول هل ستصرخ بالرجل الوحيد الذي رسمت معه أحلامها وانتظرت قدومه

ورطبت شفتيها بلسانها ونظرت إليه وهي تستجمع قواها

وطعنه أخرى جاءت منه قبل ان تخبره بعدم رغبتها في الزواج

مهرة خديها نصيحه من اخ انتي دلوقتي -

لازم تتجوزي انتي بقيتي عايشه لوحدك

بعد ما ورد اتجوزت وسافرت

لحن الحياة

لم تكن ضعيفه يوما لتقف
كالمستمعه ..ولكن حسين هو من يطعن
فؤادها ..من كان يسندها ويشعر بها هو
من يخبرها دون شعور بكلماته تلك
تعجب حسين من صمتها
مهرة انتي معايا .. اوعي تكوني زعلتي -
مني
فلمعت عيناها وتنفست ببطئ وكادت ان
تنطق اخيرا ..لتسمع صوت جاسم خلفها
بعد ان خرج من بنايتهم
مهرة -
فألتفت نحوه لتجده يحدق بهم بجمود ...
وتقدم حسين يصافحه فقد ألتقوا مسبقا
في زفاف ورد
ولم تشعر بنفسها الا وهي تمسك يد جاسم
وتخبر حسين
انا وجاسم هنتخطب قريب -
ونظرت لجاسم الذي تجمدت نظراته على
يدها المرتعشه التي أمسكت يده

رواية لحن الحياة

وكأن القدر يلعب لعبته معه اليوم
ينهي ارتباطه برفيف وتأتيه مهرة كالتفاحة المقشرة دون جهد
وتجمدت ملامحه وهو يطالعه الشخص الواقف أمامه .... وقد فهم السبب
وأبتسم داخله وهو يحادث نفسه
" عجبتني اوي اللعبه يامهرة "
فتهللت اسارير حسين وقد اوجعتها سعادته بذلك
مبروك يامهرة ..مبروك سيد جاسم -
ليرسم جاسم ابتسامة جامده علي شفتيه وهو ينظر لها كيف بهتت ملامحها عندما رأت سعادة حسين علي وجهه
وأتسعت حدقتي عيناها وهي تسمع ماتفوه به
خطوبة ايه بقي ياحببتي ..احنا هنتجوز علطول -

يتبع بأذن الله

****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

بداية اللعبه (22)
****

أخترقت الجلمه اذنيها ..ظنت أنه يسخر او يكمل تمثليتها ولكن نظراته كانت لا توحي الا أنه جاد بالأمر
وعندما وقف عقلها عند تلك النقطه ..ازدادت ضربات قلبها وشعرت بيده تضغط علي يدها بعد ان تسأل حسين

كده تسبيني يامهرة اقولك علي العريس -
وتابع بمحبه
عشان كده زعلتي مني وانا بتكلم عن -
العريس
ونظر إلي جاسم معتذرا
بعتذر منك ياسيد جاسم ..بس مهرة -
مقلتش لحد الخبر ده
فنظر جاسم نحو مهرة التي رفعت عيناها
نحوه ..وكادت ان تنهي تلك المهزله الا ان
وجدت حسين بعلو صوته يهتف بأحدهم
حماده نادي الحج من جوه الورشة يجي -
يسلم علي السيد جاسم خطيب الاستاذه
وفي غمضت عين خرج البعض من الشرفة
يتابع وآخرين وقفوا يهنئون .. وانتشر
الأمر وهي لا تفعل شئ الا ان تتقبل التهنئة
بصمت وصدمه
وحدقت بهدوئه العجيب فكيف لرجل خاطب
بأخرى يتقبل هذا بل ويقبل التهاني وكأن
بينهم شئ

وقضمت على شفتيها بقوه وهتفت داخلها
اللعبه اتقلبت عليكي يامهرة -

.....
.....

نزلت من سيارة أكرم تنظر إليه ثم إلى فيلة جاسم
فبعد ما حدث انصرف من أمامها وكأن شئ لم يحدث
وتركها تتخبط في أفكارها .. وقررت ان تهاتف أكرم يأتي إليها ليصطحبها إلى بيته فالوقت أقترب من منتصف الليل حتي أكرم تعجب من الأمر ولكن إلى الآن لم يعرف بأي شئ ففور ان جاء إليها صعدت معه سيارته لينطلق بها إلي وجهتهم وكلما سألها عن سبب ذهابها في ذلك الوقت كانت تقضم أظافرها بعنف تخبره
" بعدين يا أكرم هقولك "
وها هي تتحرك صوب الباب ..لتقرع الجرس وبعد دقائق كانت الخادمه تقف متعجبه من قدومها في تلك الساعه

مهرة -
فنظرت مهرة لهدي بأتبارك ..فما ستظن بها
خير ياحببتي في ايه -
فتسألت وداخلها يتأكل من الغضب
جاسم بيه هنا ..عايزه في امر ضروري -
فرحبت بها هدى التي كانت تستعد لذهبها
لغرفتها والنوم
ثواني هدخل أبلغه بوجودك -
وأتجهت هدي نحو غرفة مكتبه...فوقفت
تنتظر قدومه وسمعت صوت هدي
ادخليله غرفة المكتب..مستنيكي -

.....
....

يقف أمام شرفته يطالع الظلام الذي أمامه
شاردا في الصور التي أتته بالصباح
رفيف بحضن رجل يتبادلون القبلات في
بهو أحد الفنادق في دبي التي ذهبت إليها
من أجل رحلة عمل كما أخبرته ولكن رحله
العمل قد ظهرت حقيقتها
فأحد احبابه ألتقط الصور وبعثها له

ازال دبلتها اليوم من أصبعه بقلب
مرتاح ..فاليوم اكتشف ان حياته لن ولم
تكن مع رفيف
اليوم رغب أن يسير وراء قلبه ويترك
مشاعره مع مصيبة الرأس التي أقتحمت
عالمه ولكن هي استخدمته كوسيلة في رد
كبريائها امام من أحبت
وتمتم ساخرا بصوت هامس
بتلعبي بيا يامهرة ..بس للأسف لعبتي -
مع الشخص الغلط
وسمع خطوات أقدامها بعد ان دخلت غرفة
مكتبه وصوت أنفاسها يعلو ..وألتف
نحوها بجمود
ايه الموضوع المهم اللي عايزاني فيه -
فنظرت إليه وهي تقبض على يديها بقوة
ازاي تقول أننا هنتجوز... ازاي تستغل -
الموقف
فعلت صوت ضحكاته وأبتسم بتهكم

لحن الحياة

استغل الموقف ..ولا استغل اللعبه اللي -
لعبتيها علي حبيب القلب
فتنهدت بيأس ففي النهاية هي الحمقاء
انا مكنتش أقصد .. كانت ذلة لسان عشان -
ولم تستطع ان تعري نفسها أمامه
فماذا ستقول له ..اتخبره أنها أرادت ان ترد
كبريائها من كلمات حسين به ..ولكن كيف
اقحمت رجلا كجاسم في الأمر
ووجدته يقترب منها ببطئ وعيناه
تتفحصها
عشان ايه قولي يامهرة ولا مكسوفه -
تقولي ان حبيب القلب اللي استنتيه رجع
متجوز
لم تجد رد تخبره به وهي تصارع ضربات
قلبها وأنفاسها
ردي -
فعضت على شفتيها حتي ادمتها ورفعت
عيناها نحوه

رواية
لحن الحياة

أنت راجل هتتجوز قريب من سيدة -
مجتمع ...وانا غلطت لما حطيتك في الموقف
ده
وتابعت برجاء
انهي عقد عملي في شركتك وانا هتصرف -
وأقول محصلش نصيب ..وكل واحد يرجع
لحياته
فتمتم بتهكم وهو يدور حولها
كل واحد يرجع لحياته .. طب واللعبه -
اللي لعبتيها علي جارك
كانت قواها قد استنفذت جميعها فصرخت
بضيق
لعبه وخلصت خلاص..انا استقيل -
والحكاية تنتهي بسيطه ...ايه المشكله
فضحك وهو يدور حولها وقد لمعت عيناه
بمكر
المشكله ان اللعبه عجبتني وعايز أكملها -
وتابع ساخرا
وانتي عارفاني لما بتعجبني حاجه -
فصدح صوتها وهي تبتعد عنه

ديه كذبه وانت عارف سببها -
فأبتسم وهو يتفحص وجهها المحتقن
كذبه كذبتيها واتحملي نتايجها ..عشان -
بعد كده تختاري الناس اللي تعرفى
تلعبي معاهم وتستخدميهم ياحضرة
الافوكاتو
علمت من نطقه لهذا اللقب ان جاسم
الشرقاوي بغروره وعنجهيته قد عاد ثانية
ويبدو ان هذا نتائج خطبته برفيف
وعندما جاء بذهنها اسم رفيف أبتسمت
وقررت ان تسير معه في نفس الطريق
مأظنش رفيف هانم هتعجبها الحكايه لما -
الخبر يتنشر في الشركه
فضحك وهو يطالعها
انا ورفيف انفصالنا -
ألجمها الخبر ..لتتسع عيناها وتجاوزت
صدمتها سريعا لتطالعه بجمود
هستقيل من شركتك وهتقبل -
استقالتي ...واللعبه اللي عجبتك هنهيها

وخطت للخارج
وقد فاض بها كل شئ ..فلم تعد تتحمل وليحدث مايحدث وسمعت صوته الساخر
بلاش تهددیني یامهرة .. جوازنا آخر - الشهر
ولم تشعر بنفسها الا وهي تجلس في سيارة أكرم
روحني علي البيت يا أكرم -
ورغم رغبة أكرم في معرفة مايحدث الا أنه فضل الصمت حاليا

.....

يداه كانت تتحرك علي خصلات شعرها وهي نائمه بجانب جواد ..كانت تشعر بأنفاسه القريبه منها .. وشعرت بجسدها يرفع لتجد نفسها بين ذراعيه يحملها نحو غرفتهما
أعرف انكي مازلتي مستيقظه ورد -

لحن الحياة

ففتحت عيناها تطالعه بوجع تريد ان تسأله هل سيتركها كما ترك سيلا وتخلي عنها بعد اخذ منها ما أراد

فقد علمت من والدته ان حيات كنان كانت لا تخلوا من المتعه والنساء ..رجل لديه أموال كثيرة يسافر الكثير من البلدان حتي أنها أخبرتها عن النساء اللاتي مروا بحياته وحلموا بالزواج منه ولكن فور أن يمل منهم .. يتركها وهي ستنضم لهم قريبا

شردت في الجملة الأخيره التي ألقتها عليها والدته بعد ان أخبرتها انه تزوجها هي

- تزوجك لانه يعلم بأنه لن يحصل عليكي غير هكذا

مازالت صدي جملتها في عقلها وصوت ضحكاتها في أذنيها

- ما الأمر بكي ورد ...أخبريني ورد بما يقلقك

لحن الحياة

وجدته يضعها علي الفراش برفق وهو يتسأل ولكن مازال ستقول له واشاحت وجهها بعيدا عنه

انا مازلت اتأقلم علي الحياة هنا وافتقد - مهرة كثيرا

وشهقت ببكاء لتجده يسرع في ضمها إليه

اعلم حبيبتي ولكن لابد ان تشاركيني - معك لا تصمتي وتبتعدي عنها

ومال نحو عنقها يلثمه بقبلات صغيره متفرقه ..ليجدها تبتعد عنه

أريد ان أنام -

فأبتعد عنها وهو يحدق بها مذهولا مما فعلت

.....

.....

دعته علي العشاء في أحد المطاعم المعتدون الذهاب إليها ..قررت ان تتجمل اليوم وتظهر كالانثي لعله يتأكد ان رقية قد كبرت ولم تعد الفتاه الصغيره التي غمرها الكثير بالحب والدلال لفقدانها لوالدتها

اليوم هو عيد ميلاده ..عيد ميلاده الذي لا يحب الاحتفال به ولكن مع اصرارها والحاحها يغضع كالعاده

كانت تنتظره في المطعم وقد فضلت ان تأتي بمفردها دون صحبطه ..عيناها لم تتحرك عن باب المطعم وملت من مطالعة كل من يردف فقررت ان تنظر للناحية الاخرى وقد أعجبها مشهد لزوجين بجانبهم طفلهم الصغير... ولمعت عيناها وهي تتمني حياة هكذا مع من تحبه ولا ينظر إليها الا شقيقة وابنة الخالة اليتيمه

وعادت تطالع الباب لتجده يردف للمطعم ووقعت عيناه عليها وهو لا يصدق ان تلك الفاتنه هي رقية

لا يعلم ما تغير بها ولكن اليوم بها شئ مختلف

ربما تكون عيناها التي لأول مره تكحلها بالكحل الأسود ..ام ماذا مراد

رواية
لحن الحياة

كان هذا يدور بخلده وخطي ببطئ نحوها
وقد ارتبكت من نظراته واشاحت وجهها
بعيدا عنه بخجل
وهتف داخله وهي تقدم منها
اه يامهرة منك ..خلتيني أفكر برقية "
الطفله ..رقية اللي ربيتها على ايدى وكبرت
"قصاد عيني
ورسم ابتسامه هادئه علي شفتيه عندما
وجدها تنهض من فوق مقعدها
اتأخرت عليكي -
فحركت رأسها وهي تبتسم ولأول مرة يشعر
كالمغيب أمام ابتسامتها ..واسئلة كثيره
تدور بعقله
لماذا اليوم ينظر للرقية وكأنه "
يكتشفها ..ايعقل بسبب تفكيره الايام
الماضيه بحديث مهرة الذي جاهد ليتخطاه
حتي انه بسببه ابتعد عن رقية واللقاء بها
" في الفترة الماضيه
وجلسوا لتنظر إليها بحب

لحن الحياة

كل سنه وأنت طيب -
فتنحنح مراد وهو يداعب شعره
وانتي طيبه يارقيه ..قوليلي اخبارك ايه -
وأخبار عمي مسعود ايه
فنظرت له بعتاب
بابا زعلان منك عشان بطلت تيجي عندنا -
وتسأل
فتنهد لتعاتبه
ليه بطلت تسأل عني يامراد -
فنظر إليها بأسف
الشغل بقي واخد كل وقتي يارقية -
وتابع وهو يبتسم ويلطافها
ليكي عليا بعد امتحاناتك نسافر دبي -
عند مياده
فأتسعت أبتسامة رقيه كالأطفال ..مياده
ابنة خالتها وشقيقة مراد
وابتسم وهو يطالعها وجاء النادل يأخذ
طلباتهم وقامت هي بطلب ما تعرف أنه
يحبه ثم غمزت للنادل الذي فهم غمزتها...

ليتسأل ضاحكا
ماشاء الله بقيتي حافظه كل حاجه بحبها -
فرفعت كتفيها بغرور مصطنع
طبعا طبعا -
فضحك وهو يعقد حاجبيه
وبتغمزي للجرسون وانا قاعد كمان -
فأتسعت ابتسامتها فقد لاحظ الأمر وهتفت
بأرتباك
ديه غمزه بريئه متاخدش بالك -
فتمتم وهو يطالع ارتباكها
نعديها مدام غمزه بريئه -
فضحكت بخفوت ورفعت هديتها من أسفل
الطاوله .. لتقدمها له بعشق
ديه هديتي .. أتمني تعجبك -
وتابعت وهي تعطيه الهديه
كنت عايزه اقدمهالك بعد العشا ..بس -
عايزاكي تشوفها وتفتحها ومش قادره
اصبر

لحن الحياة

فتفهم الأمر وهو يضحك ..وفتح الهدية
ليجد صورته التي كانت ترسمها له وقد
انقطع في الذهاب إليها...ويبدو أنها أكملت
اللوحه من خيالها
وياله من خيال الهذا الدرجة تراه جميلا
وأنتظرت رده فعله وظنت ان هديتها لم
تعجبه فعبست بوجهها... ليطالعها مراد
وقلبه يخفق بقوه
لدرجاي انا جميل كده يارقيه -
فحركت رأسها وعيناها تلمع بالحب ..
وكانت هذه البداية

.....
.

يومان مروا ونفذت مااخبرته به .. قدمت
أستقالتها لمني دون ان تدخل له مكتبه
بتتحديني يامهرة -
ولمعت عيناه وهو يفكر ...ليجد ياسر يقتحم
مكتبه بعد ان طرق الباب
رفيف اتصلت بيا عايزه تكلمك ..بتقولي -
مبتردش علي اتصالاتها

وتسأل
هو في ايه ..مش فاهم -
فحدق جاسم بالأوراق التي أمامه بجمود
انا ورفيف انفصالنا -
وعندما رغب ياسر ان يعلم السبب
دلوقتي انا عايزك في موضوع -
وأتسعت أعين ياسر وهو يستمع لكل
مايخبره به
عايز تنزل صوره ليكم وميعاد جوازكم -
بمين
فتنهد جاسم بضيق
بمهرة يا ياسر وركز معايا -
وتابع بجمود
في فرح كنان كمال الدين كان في مصور -
.. اخد ليها معايا صورة و احنا في الحفل
وأشار له بجديه
تجبلي الصورة ديه وتشوفي لو في -
صور تانيه جمعتني بيها في الحفل
وتذكر كيف كان قريب منها يومها وابتسم

ليقف ياسر متعجبا من الأمر ومما يسمع فمازال لا يصدق ما أخبره به

.....
..

زفر كنان أنفاسه بضيق بعد ان أعطي لسكرتيرته الأوراق التي وضع امضته عليها

لينظر له بشير صديقه

ما الأمر كنان ..اهذا وجه أحد متزوج - حديثا

وضحك وهو يتأمل صديقه

وانا الذي كنت افكر ان اتزوج مصرية - مثلك ..لقد غيرت وجهة نظري

فنهض كنان من فوق مقعده يحك ذقنه بحنق

لا تمزح بشير -

ليقف بشير خلفه يربت علي كتفه

سافر كنان مع زوجتك واقضوا يومان - بمفردكم...الم تخبرني ان السيدة فريدة تقيم معكم

فضاقت عين كنان وهو يتذكر والدته التي تعشق السفر من بلد لاخري وتحب ان تعيش بمفردها
ونظر لصديقه بعمق وهو يتذكر أمر الأعمال المتراكمه عليه حاليا
انتهي فقط مما انا فيه وسأبتعد بها - قليلا

.....
.....

ترمقها فريدة بنظرات بارده لا تعرف لما تكرهها هكذا رغم انها حاولت التقرب منها واشاحت وجهها بعيدا عن نظراتها لتندمج مع جواد في بيت الألعاب خاصته

.....
.....

وضعت سهير المجلة التي دوما تحب ان تقرأها وأبتسمت بتهكم لأكرم الجالس أمامها يراجع بعض حسابات المتجر خاصتهم
شوف الخبر ده -

لحن الحياة

وضحكت بتهكم
وأحنا اللي فكرينها مالهاش في -
الحاجات ديه طلعت خبيثه ولافت علي
الراجل وهو خاطب ومش خاطب اي حد ديه
بنت ناس تقول للقمر قوم وانا أقعد مكانك
لم يفهم أكرم ماتتفوه به والدته
انتي بتتكلمي علي مين يا ماما -
فألتقطت سهير المجله تفتحها أمامه
اختك ياحبيب امك -
فتناول أكرم المجله منها وأتسعت عيناه
وهو يري صورة مهرة بجانب جاسم في
حفل زفاف ورد وخبر موعد زواجهم
وبالطبع بعض الكلمات أسفل الصورة عن
تعجبهم لفسخ جاسم الشرقاوي خطبته من
خطيبته السابقه والتي وضعوا صورتها
هي أيضا
مهرة مش معقول الخبر ده اكيد في -
حاجه
لتلوي سهير شفتيها بأستياء

انا زيك مصدقتش لما شوفت الخبر علي - النت ..قولت لازم اتأكد قال مهرة ترتبط بواحد زي ده

وامتعضت وهي تنظر لأكرم الذي ظل محدقا بالمجله

واه الخبر في أغلب مجلات المشاهير - وتمتمت بضيق

بنات زينب بقوا من المشاهير ..يافرحتك - بولادك ياسهير

ونظرت لاكرم وهي تتذكر الفتاه التي يرغب بخطبتها

اصرف نظر عن البنت اللي عايز تخطبها - ..انا لازم اجوزك بنت حد مهم ..مش مجرد موظف علي قد حاله

لم يكن أكرم يستمع لها .. فقد كان عقله منشغل بشقيقته التي لم تخبره بشئ وتذكر آخر لقاء بينهم عندما اصطحبها اليه واصبح بعدها يطمئن عليها بالهاتف لأنشغاله في جلب بضاعه لمتاجرهم

لحن الحياة

وألتقط مفاتيح سيارته وركض خارج المتجر
وصوت سهير يعلو بأسمه
ياأكرم -
وجلست علي المقعد الذي كان يجلس عليه
وأبتسمت بسخريه
اكيد حصل بينهم حاجه -
ووضعت يدها علي ذقنها
عشان كده رفضت الحج صبحي -
وتذكرت زوجها لتلتقط هاتفها وعيناها
تلمع بخبث
لازم عزيز يعرف بفضايح بنته -
.....
.....
رتبت مهرة البضاعة علي الأرفف ثم جلست
علي المقعد بداخل المحل تبتسم براحه
الأيام عدت اهي ومقدرش يعمل -
.. حاجه ..كان فكرني بتهدد
وأتسعت عيناها وهي تتذكر أكثر نساء
حيهم ثرثرة

لحن الحياة

النهارده هروح اقعد مع الست جملات -
رويتر الحارة وأقولها أن محصلش
نصيب .. وهي ايه ماهتصدق تزيع الخبر
وزمت شفتيها بضيق
منك لله ياحسين فضحتني -
وأرتشفت من كأس الشاي بحنق
مش عارفه هفضل اعمل شاي طعمه -
وحش لحد امتي
وتابعت بحزن
فينك ياورد -
وانتفضت فزعا وهي تجد أكرم يردف لداخل
المحل يقذف لها المجله
مالك ياأكرم -
ليزفر أنفاسه بقوة وهو يمسح علي وجهه
افتحي المجله وهتعرفي -
فوضعت كأس الشاي الذي كانت ترتشف
منه جانبا ثم ألتقطت المجله لتفتح أول
صفحاتها لتتجمد عيناها عما تقرأه

لحن الحياة

ورفعت عيناها نحو أكرم ثم عادت تحدق بالخبر

.....

تباطأت مشيرة في خطواتها وهي تدخل لبهو الشركة التابعة لمجموعة الشرقاوي بكندا

واردفت لغرفة السكرتيرة الخاصه بكريم فلم تجدها

فقررت ان تدخل اليه دون ان تنتظر ..وفتحت الباب لتجد كريم منحني نحو مرام يدلك لها رأسها من أثر الصداع ومرام تغمض عيناها

لتتجمد عينيها علي ذلك المشهد

هاتي الاسبرين والميه يامايا -

كان يظنها سكرتيرته فألتف بعينيه نحو الباب ليجد مشيرة واقفه تنظر إليهم

مشيرة -

لحن الحياة

ففتحت مرام عيناها علي الفور ..ونظرت
نحو مشيرة الصامته وهتفت بآلم
اصطنعته
راسي وجعاني أوي ياحبيبي -
.....
..
أبتسم جاسم بزهو عما قرئه رغم أنه عنف
من كتب تلك الأسطر فهو لم يكن يريد الا
صورتهم ثلاثتهم وفسخ خطبته برفيف
وموعد زواجه بمهرة
لينظر له ياسر بغرابه
اول مره أشوفك بتصرح بحاجه خاصه -
بحياتك ..طول عمرك بتبعد حياتك
الشخصيه عن الصحافه
ليحدق جاسم بالفراغ الذي أمامه فهي من
جعلته يفعل هذا ..فكلما تذكر كيف كانت
نظرتها لحسين تشتعل النيران بداخله
.....
شرحت لاكرم كل شئ ورغم غضبه بما فعلته
بنفسها الا أنه أخبرها أنه معها دوما

ورن هاتف أكرم ليتعجب من اتصال والده
ولكنه ادرك ان والدته بالتأكيد اخبرته
بالخبر فقرر ان ينصرف بهدوء
مهرة انا ورايا دفع فواتير وحاجات -
هخلصها وارجعلك علي بليل نفكر مع
بعض ماشي ياحببتي
ورغم مابها الا أنها ابتسمت له
ماشي ياأكرم هستناك بليل -
وانصرف أكرم بعد ان مسح علي وجهها
بحنان
لتقف تطالعه وهو يغادر بسيارته ... وعادت
تجلس على المقعد وعيناها تطلق
شررا ..تود أن تلكمه
وقبضت علي يديها بقوه ..لتجد حسين
يردف إليها
هو الخبر ده صحيح يامهرة ...جوازكم -
فعلا اخر الشهر

لحن الحياة

فأبتلعت ريقها وتنفست ببطئ قبل ان ترفع عيناها نحوه وكادت ان تخبره بأن الخبر غير صحيح

ولكن سؤال ظل يلح على عقلها تريد ان تعرف اجابته...حسين سعيد جدا بأمر خطبتها المزيفه وموعد زواجها وكأن كلمة أحبك التي أخبرها به في جوابه وسط كلمات الوداع لا شئ وحدقت به للحظات تسأله

انت حبيت مريم ياحسين -

فأجابها على الفور

اكيد حبيتها اومال اتجوزتها ليه -

واجاب علي السؤال الذي كان على طرف شفتيها

تعرفي يامهرة أنا حبيت مريم لأني - حسيتها شبهك

وابتسم وهو ينظر لها

مريم كان ليها موافق في هولندا معايا - عجيبه ديما كنت الاقيها واقعه في مشكله

وضحك وهي يشرد في أحدي لقاءته بمريم
يوم ماحبيتها قولتلها انتي بتفكريني -
بأنسانه غاليه عليا
وتابع وهو ينظر لها مبتسما
كانت فكراني بتكلم عن حببتي ..بس -
فهمتها ان انتي زي هناء وهنيه اخواتي
وابتسم بحب لزوجته
حبنا بدء يكبر يوم بعد يوم..لحد -
ماعرضت عليها الجواز
غصة مؤلمه تحجرت في حلقها ... حبه لها
كان كالشقيقه

.....
....
أردفت لغرفة مكتبه تحت نظرات منى التي
كانت عيناها تسألها أهذا الخبر صحيح ام
لا
فمنذ وصولها للشركه والكل ينظر إليها
بتعجب
جاسم الشرقاوي ترك خطيبته الحسناء
ليرتبط بهذه

رواية
لعل الحياة

تعلم تماما ان هذا مايدور بخلدهم
وتجمدت عيناها وهي تنظر اليه كيف
يجلس ببرود يحتسي قهوته ومسترخي
علي مقعده .. واغمضت عيناها كي تهدء
قليلا
اكيد كنت عارف بموضوع الصوره قبل -
ماتتنشر في المجلات
فأبتسم جاسم وهو ينظر لها ...كان يعلم
تماما أنها لن تقبل ان تدخل اللعبه دون قيد
وها هو احكم القيد عليها وجعل الجميع
يعلم بخبر زواجه منها ومع صوره تم
ألتقطها لهم في عرس ورد أصبح كل شئ
مهئ له
حد من معارفي حب يهادين اقوله لاء -
فضاقت عيناها بجمود وهي تنظر
لبروده .. منذ تلك الليله التي أخبرته فيها
انها استخدمته لرد كبريائها امام حسين
وهو يتعامل معها هكذا واشاح بوجهه
بعيدا عنها

رواية
لحن الحياة

وزي ما انتي رديتي كرامتك قدام جارك -
وتابع ساخرا
حب الطفوله ...انا كمان برد كرامتي -
لخيانه رفيف
وألتقت عيناهم في صمت الي ان
لعبتها صح ياجاسم ياشرقاوي -
فضحك جاسم ببرود قاتل
انا راجل أعمال ومينفعش خصمي يرمي -
ليا خيوط اللعبه ومستغلهاش
فألتمعت عيناها بجمود
نفس جاسم الشرقاوي اللي قبلته اول -
مره...غرور أصحاب السلطه والفلوس
فظهرت ابتسامته وهو ينتظر ان تكمل
سبها
هتستفاد ايه لما تتجوزني -
فأرتسمت ابتسامه ساخره علي شفتيه
ودني منها
قولتلك برد كرامتي زيك بالظبط -
فخطت للخلف وهي تحدق به

لحن الحياة

وانا موافقه نلعب اللعبه ديه سوا -

يتبع بأذن الله

****

❤️ لحن_الحياة#

سيمو#

وأصبحت اللعبه حقيقه (23)

****

وقف جواد يأخذ أنفاسه بصعوبه وهو
ينظر إلي كنان
ورد تبكي -
وتابع بأعين خائفه
آنه فريده جعلتها تبكي-
لينحني كنان نحو جواد بحب يضمه اليه
اين ورد جواد -
فأشار له الصغير نحو الأعلي...ليصعد
كنان الدرج بخطوات مهرولة..وفتح
غرفتهما فوجدها تدفن وجهها في الوساده
وأقترب منها يسألها
مابكي ورد -
فأنتبهت لقدومه ورفعت عيناها نحوه
بآلم ..وأخذت تطالعه بصمت ..صمت
أصبح دائم منها ليهتف بغضب
اجيبي ورد ..لانى لن اتركك اليوم قبل ان -
أعرف سبب هجرك لي
حدقت به بآلم وحيرة..ماذا ستقول له
هل ستقول ان والدته هي السبب ام تصمت

وعندما لم يجد أجابه ..تجمدت عيناه نحوها
جهزي اغراضك سنذهب لمصر -
وتركها دون كلمه ..لتتجمد حركة يداها وهي تهتف بأنفاس ضائعه
كنان -

.....

طيلة رحلة سفرهم لا يتحدث معها ..دموعها تنساب دون توقف تظن أنه سيعود بها لوطنها ثم سيطلقها
فبالتأكيد قد أنطفئت رغبته بها عندما لم يجد منها نفع
أفكار وخيالات تقتحم عقلها ..وكلما قررت ان تترجاه ان لا يتركها تجد ملامحه بارده
فتعلم ان كل شئ قد انتهي سريعا
كان داخله يضحك علي فهمها الخاطئ لأمر ذهابها لمصر وكل لحظه واخري يختلس إليها النظرات ويشعر أنه يريد ان يخبرها سبب ذهابهم

.....

كانت جالسة تحدق بالحائط وعقلها يدور في زواجها من جاسم ..احكم القيد عليها من كل اتجاه

جعل الجميع ينتظر زيجتها

زوجة ابيها لا تصدق كيف شخص كجاسم يتزوجها وأهل حيها

الكل ينظر لها أنها لا تليق بزوج كهذا

ونهضت بفتور بعد ان سمعت طرقات علي الباب

فظهر لها أكرم

ساعه عشان تفتحي -

فألتفت بجسدها عائده الي جلستها

اعملك مفتاح ياأكرم وريحني -

فضحك أكرم وهو ينظر خلفه بمكر

شوفتي أختك ياورد -

فتمتمت دون تصديق وهي تلتف بجسدها نحوهم

ورد -

لحن الحياة

لتركض ورد اليها بسعاده وتحتضنها بقوه
...لحظات مرت وهم في أحضان بعضهم
ليقترب منهم أكرم يحيطهم بذراعيه
والله هعيط ياجماعه -
فوكظته مهرة بخفه بعد ان ابتعدت عن ورد
ومسحت دموعها ..لتحدق بشقيقتها
وملابسها
ف ورد أصبحت جميله جدا جمالها ظاهر
من لمعة عينيها كما انها ترتدي ثياب فاخرة
محتشمه وكأنها مصممه خصيصا
لشقيقتها
وحشتيني يامهرة -
وعادوا ليحضنوا بعضهم مرة أخرى
ليهتف أكرم وهو يتجه صوب الباب
هنزل اجيب الشنط من تحت لحد -
ماتخلصوا عياط واحضان
وألقي عليهم نظره اخيره فهم حتي لم
ينتبهوا لحديثه
.....
.....

نظر مراد للرقية بصمت وهي تخبره عن سعادتها بزواج مهرة من جاسم

مهرة ديه جميله تستاهل كل حاجه حلوه -

لم تنسي رقية معروف مهرة معها عندما أتاحت لها فرصة التصوير في الحملة الخاصة بجاسم الشرقاوي والتي جعلت لها اسم مميز

كان مراد يسمعها وهو يتسأل داخله لما لم يحزن عندما علم بخبر الزواج المرتقب والذي كان مفاجئ للجميع وقد أدهشهم فالكل يتسأل كيف جاسم الشرقاوي يربط أسمه بفتاه بسيطه تعمل لديه وقد ترك خطيبته الحسناء

وأبتسم وهو يجد رقيه تقفز من جلستها

انا شامه ريحة اكل محروق -

فأتسعت عين مراد وهو يتذكر زوج خالته السيد مسعود الذي قرر ان يفاجأهم بأكله جديده من صنع يديه وضحك وهو يطالع

لحن الحياة

رقيه وهي تركض لوالدها...فذهب خلفها ونظر لهم

انا بقول اعزمكم على الأكل بره -

.....

أنهى اتصاله مع صديقه والذي يعد شقيق رفيف

ريان صديقه كان متفهما للامر ولكنه أراد توضيحا لكل مايحدث ولكن عندما اتضحت له الصوره صمت وتمني له السعاده بحياته الجديده

وفاق من شروده علي صوت هدي وهي تخبره بأبتسامه هادئه

جاسم بيه في ضيف مستنيك بره اسمه - كنان كمال الدين

ليتخطاها جاسم بصمت ..فقد تفاجئ بمجئ كنان إليه

كان كنان يقف يتأمل المنزل إلى ان سمع صوت جاسم المرحب

أهلا كنان -

فأبتسم كنان وهو يمد يده يصافحه

منزلك رائع جاسم -
فأبتسم جاسم علي مجاملته
مجامله لطيفه منك ..اتفضل -
وأشار إليه بأن يجلس ثم تسأل
تحب تشرب ايه -
فتمتم كنان بهدوء
لا شئ جاسم .. أريد الحديث معك -
بخصوص مهرة
فحدق به جاسم بصمت وانتظر ان يستمع
اليه
مهرة أصبحت كشقيقة لي جاسم .. إذا -
احزنتها ف يوم سأقف لك
فأبتسم جاسم بهدوء وهو سعيد من
توصية كنان ووقوفه مع مهرة ..الكل خائف
عليها منه أكرم وكنان وايضا مراد وكأنهم
يظنون أنه سيعاملها بسوء او انها مجردة
نزوه بحياته

.....

لحن الحياة

ضحكت ورد وهي تجيب علي كل سؤال تسألها مهرة فيه عن حياتها وكيف يعاملها كنان ..حكت لها كل شئ يفعله من أجلها حتى انه عندما علم بخبر الزواج جاء بها لها وقد ظلمته وهي تظن انه سيتركها وألتمعت عيناها بحب فكل يوم تزداد عشق له

مهرة انتي عماله تسألينى عن نفسي -

وغمزت لها بعينيها

ولحد دلوقتي مش راضيه تقوليلي جاسم -

عرض عليكي الجواز ازاي

وتابعت بحالمية

قوليلي امتي اعترفتوا لبعض بمشاعركم -

فنظرت لها مهرة بأرتباك وأشاحت بوجهها بعيدا عنها

.ورد روحي اتصلي بجوزك اطمني عليه -

فضحكت ورد على أفعال شقيقتها وهي تظن أنها تخجل من الأعتراف ولا تعلم ان لا

لحن الحياة

يوجد شئ تخبرها به زيجه أتت من لعبة كبرياء
وارتسمت أبتسامة ساخره علي شفتيها وهتفت داخلها
بلاش تعرفي حاجه ياورد -
لتجد ورد أمامها تحدق بتفاصيل وجهها وتصفق بسعاده
اكيد افتكرتي جاسم ووحشك صح -
فتجمدت ملامحها عندما تذكرت اسمه .. ونظرت الي شقيقتها
اتصلي بجوزك خليه يجي يخدك -
لتتعالا ضحكات ورد
بتتكسفي يامهرة -
ولم ينجد ورد الا مجئ كنان واندفاع ورد لأحضانه
لتلمع عين مهرة بسعاده وهي تتمني ات تحظي بيوم بمثل ذلك
لتأتي صورة جاسم فتنفض رأسها سريعا من تلك الأفكار

رواية
لكن الحياة

.....
اقترب موعد الزفاف ولم يتبقى عليه سوى يومين
طيلة الايام السابقه أغلقت هاتفها حتي لا يحادثها جاسم او أحد ..وكانت اتصالات جاسم تأتيها عن طريق ورد او مرام التي اتت هي وكريم لحضور حفل الزفاف
كانت تستمع لورد ومرام وهي تلوي شفتيها بتهكم وهم يحضرون لها حقيبة ملابسها ويضعون لها ملابس هي لن ترتديها من الأساس فقد أخبرته يوم ان وافقت على عرضه لن يحدث بينهم شئ
وضحكت وهي تستمع لثرثرة مرام مع ورد تسألها
هو كنان زي اي زوج مصري ياورد ولا كل - الرجاله شبه بعض
لتسمع مهرة تنهيدت شقيقتها
كنان هو في زيه -

لحن الحياة

لتتنهد مرام هي الأخرى بحالمية ...لتقترب مهرة منهم بأستياء

ماشاء الله عليكم ..فين الكسوف والخجل -

لتضحك مرام وهو تنظر لمهرة

بكره هتكوني زينا كده -

ونظرت لورد لتغمز لها ثم انفجروا ضاحكين وهم يرون مهرة تتجه نحو الباب ترتدي حذائها

انا هنزل اقعد في المحل -

وأشارت نحو مرام

ياريت تبطلوا رغي..واطلعي لجوزك فوق -

ونظرت لورد التي تقف تضحك

وانتي روحي اتصلي بكنان اطمني عليه -

لتغلق الباب بقوة بعد ان غادرت ..فتنظر كل منهما للاخري وعادوا يضحكون على أفعالها

.....

...

لحن الحياة

لم يتبقي الا ليلة واحده علي زواجها الذي لم تعد له شئ ..مرام و ورد ومعهم رقيه هم مايفعلون كل مايخصها

وأردفت لغرفتها بعد ان رأت مرام و ورد جالسين يحملون التوأم ويداعبوهم

وأتسعت عيناها وهي تجد غرفتها بها العديد من العلب ..عندما ذهبت صباحا لمقبرة والدتها لم يكن يوجد بها شئ لتفتح علبة وراء علبه وتحمل مابداخله بيديها

فستان زفاف رائع التصميم..حذاء ذو كعب عالي

وشبكتها التي تلمع بفصوصها

فقبضت علي يديها بغضب فهي اخبرته لا تريد زفاف ولا تريد فستان عرس

وخرجت من الغرفه لتنظر لورد ومرام

ايه اللي جوه ده -

ليطالعوها بفرحه

لحن الحياة

جاسم هو اللي بعت ومرضناش نفتح -
حاجه غير لما تيجي
ونهضوا بحماس
عايزين نتفرج -
وسمعت طرقات علي الباب لتركض ورد نحو الطارق
لتجد رقية التي اندفعت للداخل بحماس
وقد اكتمل الثلاثي خاصتها
وتركتهم مندفعه لغرفتها مرة أخرى
وتحركوا خلفها
لتغلق في وجههم الباب ..فوقفوا يطالعون الباب بصدمه

.....

ألتمعت عين جاسم وهو يري رقمها يظهر علي شاشة هاتفه ..كان يعلم أنها اليوم ستهاتفه
فأغلق الملف الذي كان يطالعه مع شقيقه
نكمل مناقشه فيه في بليل ياكريم -
فطالعه كريم مبتسما وهو يراه ينظر لهاتفه بلهفه

وانصرف كريم بصمت
وانتهي الرنين ليتصل بها وفور ان دق
عليها صدح صوتها عاليا فجعلته يبعد
الهاتف عن اذنيه
انا قولت مش عايزه فرح ولا فستان ولا -
عايزه منك حاجه
فأبتسم جاسم زافرا أنفاسه
أهلا يامهرة -
لتنظر للهاتف بغيظ
تعالي خد حاجتك انا مش عايزه منك -
حاجه
فضحك بسخرية
مش بمزاجك يامهرة -
لتهتف بحنق
احنا هنضحك على نفسنا ونعمل فرح -
ونبان مبسوطين
ليأتيها صوته الحانق
ايوه يامهرة هنعمل -
مبسوطين ..ومتنسيش مكانتي في البلد

لحن الحياة

وكادت ان ترد عليه ..لتنظر للهاتف بصدمه
فقد أنهى المكالمه

.....

جاء يوم الزفاف وقد تم عقد عقد
القران ...أكرم هو كان وكيلها بعد ان سمح
..له والده بذلك
لمعت عين ورد بدموع الفرح وهي تري
شقيقتها كيف تكون... كانت مهرة جميله
بجمال فطري نقي
فأحتضنتها ورد بسعاده
مش مصدقه أنك لبستي الحجاب -
يامهرة ..انا فرحانه اوي
لتضمها مهرة إليها بحب
متعيطيش ياورد لاحسن انا بقيت دمعتي -
قريبه
فضحكت مرام وهي تحمل أحد اطفالها
باركي لمرات عمك ياشهد -
فمدت الصغيره يدها بشقاوة لمهرة التي
اخذت أصابعها الصغيره تقبلها
لتقترب مرام من مهرة تعانقها بسعاده

قدرنا كان واحد يامهرة -
فشردت مهرة في بداية معرفتها بجاسم
وكأن القدر كان يأخذها لمصيرها
لينفتح الباب فتقدم رقية منهم تخبرهم
بأنتظار جاسم لها
تنفست بعمق وهي تتقدم لتخرج من الغرفه
التي وضعت بها زينتها وارتدت فستانها ..
لتركض رقية لها قبل ان تخرج تعطيها باقة
الأزهار هامسه
ترميها ليا ماشي -
وقرصتها بخفها لتضحك كل من ورد ومرام
اما مهرة فتأوهت
بخفه... ودفعتها رقية للخرج لتجد نفسها
بين ذراعي جاسم الذي أتسعت عيناه وهو
يطالعها
وألتقت عيناهم فنسي معها كل شئ نسي
ضيقه منها ومن جرحه لكرامته حين اتخذته
لعبه

لحن الحياة

نسي المبدء الذي كان يريد ان يسلكه بأن يتزوج بقوانين رجال المال حينما يجدوا الزيجة الرابحه

نسي اللحظه التي انجذب فيها لرفيف ونسي رفيف وخيانتها له

نسي ونسي وهو خارق في عينيها كيف تطالعه

ولم يكن شعوره هو وحده بل هي أيضا وكأن تلك اللحظه كان لها سحر خاص واتمنى قليلا بجسده يطبع بقبلة رقيقه علي جبينها

فأرتعش جسدها فشعر هو برعشتها فهمس بجانب اذنها ببطئ

طالعه قمر يامهرة بالحجاب -

فألتمعت عيناها وهي تبتعد عنه ثم وضعت بيدها علي رأسها ..وجاء يلتقط يدها فخطت للخلف قليلا كانت تطالعه بنظره ضياع

لحن الحياة

تريد ان تهرب ولكن الأمر قد انقضي
واصبحت زوجته واللعبة الحمقاء تحولت لحقيقه
وسمعت همسات خلفها كانت من كلا من ورد ومرام ورقية
فأرتبكت لتجده يقترب وأنحني نحوها هامسا
هاتي أيدك يامهرة -
فأنصاعت له بصمت فلا وقت للجدال
ونظرات شقيقتها تخترقها فورد اليوم سألتها عن سبب بعدها هي وجاسم وكأنهم لا يطيقون بعضهم

.....

كان حفل زفاف رائع في أفخم الفنادق ...
كانت سهير تطالع كل شئ بحسرة فبنات ضرتها تزوجوا من رجال يحلم بهم الكثير
ونظرت إلى زوجها فوجدت يحدق ببناته بألم وحسرة لبعده عنهم
عزيز زوجها الخنوع لاوامرها ومطالبها

وشردت في زمن بعيد عندما عرفتها احدي
صديقاتها علي امرأه تعرف بالسحر
والأعمال
جعلته لها وحده ينصاع لها بكل صغيرة
وكبيرة
فأرضت نفسها وأضاعت دينها
وها هم ابنتي الزوجه التي زوجتها لزوجه
ثم جعلته يطلقها ويرميها ... واصبح لا
يري أحد سوها هي وأولادها
حصاد بدء يجني وكان الحصاد نحو من
ظلمتهم الحياه ب أب معمي
.....
همس كنان لورد ببعض الكلمات التي
اخجلتها فأرتبكت وأبتعدت عنه بخجل
ليضحك هو واندمج مع احد الضيوف
لتذهب نحو رقية التي تنظر لباب القاعه
من حين لاخر تنتظر مراد
لسا مجاش -
فتمتت رقية بألم

لحن الحياة

لسا -
فربتت علي ذراعها بدفئ ..ثم اتسعت
ابتسامه ورد وهي تشير لها بعد ان طأطأت
رقيه رأسها أرضا
ارفعي راسك وبصي كده -
لتلمع عين رقية بسعاده وتتجه نحوه
.....
كانت ترقص هي وكريم بحب...لينحني
كريم نحوها هامسا
فكرة فرحني -
فأبتعدت عنه مرام بوجه حانق ..ليبتسم
وهو يضمها أكثر إليها
.. ياريت ننسى الماضي يامرام -
لتنظر مرام له ثم وقعت عيناها علي طفليها
اللذان يحملاهم كل من والدها
ووالدتها ..ومالت برأسها علي صدره
ساعدني ياكريم -
وتشبثت به بقوة ليمسح هو علي ظهرها
بحنان مقبلا رأسها بحب
.....

جذب كنان يد ورد لأحد الغرف بالفندق
الذي أقيم فيه حفل زفاف جاسم
ومهرة...لتضحك ورد علي فعلته فبعد ان
ودعوا مهرة واتجهوا معها لفيلة جاسم لم
يتمهل وعاد بها للفندق
لقد صبرت كثيرا ورد .. ويبدو ان هواء -
مصر يفيدك
فأرتبكت وهي تفهم مقصده
ورد حبيبتي -
فلمعت عين ورد بسعاده واقتربت منه
تحاوط عنقه
حقا ان حبيبتك كنان -
فمال كنان نحو احدي وجنتيها ليطبع
بقبلة عليها
هل تشكي بحبي ورد -
وطبع بقبلة أخري علي وجنتها الاخري..
لتتورد وجنتيها بخجل
تمهل كنان .. أريد ان اطمن علي مهرة -
فأبتعد عنها كنان قليلا

لحن الحياة

مهرة والان -
وحملها بخفه وهو يتجه نحو الفراش
غدا حبيبتي .. مهرة لديها الآن أمور -
خاصه
ليصدح رنين هاتفه
كنان هاتفك -
فوضعها كنان على الفراش ومال نحوها
متمتما
اتركيه ورد -
فدفعته عنها قليلا
لابد ان نصلى اولا كنان -
وقبلته بخفه على وجنته الملتحيه ونهضت
من فوق الفراش
يوجد أشياء كثيره أريد ان اعلمها لك -
فأبتسم وهو يحدق بخطاها نحو المرحاض
اجيب علي الهاتف من الممكن ان يكون -
جواد
ثم تعالا لتتوضئ انت الاخر

لحن الحياة

فأسرع كنان يلتقط هاتفه كي يري
المتصل ..لم يشك بأنه جواد فقد هاتف
جواد منذ ساعتان يطمئن عليه
ويسأله عن احواله مع اولاد عمه الذي عاد
لتركيا كي يستقر بها بعد سنين قضاها
بأمريكا
وكان المتصل مدير اعماله يخبره بضرورة
حضوره لأمر هام فهتف بعلو صوته وهو
يمسح علي وجهه
ورد -
فخرجت ورد اليه وهي تمسح وجهها
بالمنشفه
سنرحل ورد -
ثم تابع بقهر
يبدو أننا سنظل كالأخوة مدي الحياه -
.....
حملت فستانها بأرهاق وهي تستمع لكل
مايدور خلفها

رواية
لحن الحياة

رفيف لم تكن تصدق ان جاسم سيتزوج
حقا ، كل تلك المده كانت تظن أنه عقاب
تترجي جاسم ان يعود لها ان يغفر لها
خيانتها ان يعطيها فرصه لاجلهم وان
يتركها ويطلقها
فمن هي هذه لتكون بديل لها ويتزوجها
خطوه وراء خطوه تشاهد شريط حياتها
يمر أمام عينيها
جملة حسين مازالت صدي في عقلها وهو
يخبرها ان كلمة أحبك لم تكن الا تعبيرا
أخويا ليس اكثر
ووصلت إلى غرفته التي دخلتها من قبل ...
ونظرت لأثاثها الجديد ..أثاث عروس يالها
من سخرية
واوصدت الباب خلفها بأحكام وأغلقته
بمفتاحه
ووقفت تتأمل هيئتها بالمرآه وأبتسمت
وهي تنظر لحجابها ..فقد تحجبت أخيرا
وأكملت باقي فروضها

رواية
لحن الحياة

تحجبت في الليلة التي يرغب البعض فيها بالعري وهم يقنعون أنفسهم أنها ليله العمر

الكل تفاجأ حتي جاسم

وسريعا زالت زينتها وفستانها فالنعاس ينتابها ... وارتدت احدي منامتها القديمه

وذهبت نحو الفراش الواسع وأبتسمت وهي ترمي نفسها عليه ووضعت مفتاح الغرفه أسفل الوساده

شوف بقي هتنام فين ياسيد جاسم -

وكادت ان تغفو علي الشرشف ذو الملمس الحريري

فسمعت طرقات ومقبض الباب يتحرك

وصوت جاسم يعلو بضيق

مهرة أفتحي الباب -

فأبتسمت بخبث وهي ترفع رأسها من علي الوساده

بلاش إزعاج لو سامحت -

وتابعت وهي تحدق بمقبض الباب

رواية لحن الحياة

.. انا اخترت الأوضه ديه وعجبتني -
ورفعت حاجبيها وهي تسمع لسبابه
بصراحه هي كانت عجباني من زمان -
فنظر للباب المغلق بحنق
كنت متوقع هتعملي كده -
وشهقت وهي تجده قد فتح
الباب ..فأنتفضت من نومتها فزعا
انت دخلت هنا ازاي -
وحدقت بالمفتاح الذي يحركه أمامها بيده
بقي انا تعملي معايا كده -
وألتمعت عيناه بخبث وهو يميل نحوها
وقد أزال رابطه عنقه واحل الأزرار العلويه
من قميصه فأصبحت هيئته عابثه
احنا اتفقنا ان كل واحد ليه اوضه -
فصدح صوت ضحكاته عاليا
وانا مقولتش اني موافق علي الأتفاق ده -
وسحب خصلة من شعرها يلفها حول
أصبعه
يعني ايه ؟ -

لحن الحياة

فتمتم وهو يميل نحوها أكثر
يعني لعب العيال ده مش معايا انا -
وغمز بعينيه بوقاحه
الليله ليلتنا ياعروسه -
لتنتفض فزعا وتحركت للخلف قليلا وهي
تتعجب من أسلوب جاسم ونظراته
وكلما تحركت على الفراش تحرك هو معها
حركه منها وحركه منه وهو يزيل ازرار
قميصه
انت مقرب كده ليه مني ..انت عايز ايه -
ورفعت اصبعها نحوه تشير له
انا بحذرك انك تلمسني -
فأبتسم جاسم بخبث
ولم مبعدتش يامهرة هتعملي ايه -
فحدقت به وهي تلتقط أنفاسها وقد اقتربت
من حافة الفراش
هصوت ولم عليك الناس -

لحن الحياة

لم يتمالك صوت ضحكاته .. وألتقط لياقة
منامتها ليقربها منه حتى أصبحت المسافه
بين شفتيهم تكاد تنعدم
صوتي يامهرة -

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

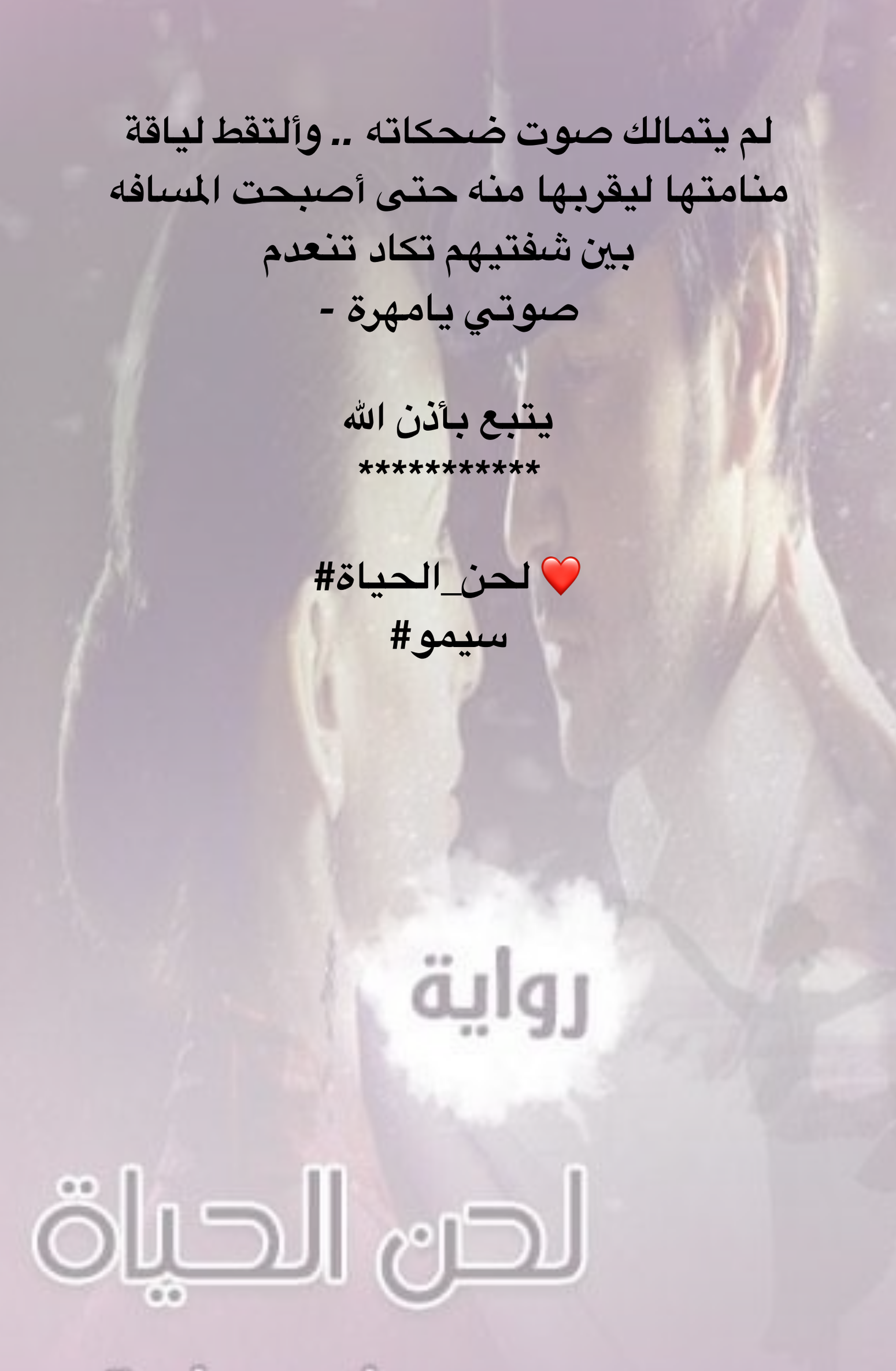

حياه جديده معه (24)

****

نظرت إليه طويلا وأرتجف جسدها من نظراته الماكرة وأبتلعت ريقها وهي تحدق بصدره العاري الذى ظهر من فتحتي قميصه

هصوت أه خلاص لو مبعدتش -

كان صوتها يخرج خافتا وكادت ان تسقط علي الارض فأحتوي خصرها بذراعه ..فأرتبكت من قربه الشديد أصبحت أنفاسه قريبه جدا من صفحات وجهها... ومال نحو عنقها مداعبا اياه بأنفاسه

مش سامع يعني ليكي صوت -

ولم تشعر بعدها الا وهي تهوي من فوق الفراش وأصبحت رأسها أرضا ام ساقيها مازالت عالقه أعلى

لحن الحياة

لينظر لها جاسم ثم انفجر ضاحكا من وضعها
فتأوهت وهي تعتدل سريعا ووضعت يدها على فروة رأسها تدلكها
بتضحك على ايه ..انت السبب -
وكلما ازداد حنقها .. ازدادت ضحكاته
متضحكش -
ولكن جاسم كان في عالم آخر وهو يطالع حنقها متذكرا سقوطها واقتربت منه تدفعه بقبضتي يديها علي صدره ..ليمسك يديها ناظرا لها بعمق بعد ان هدأت أنفاسه من نوبة الضحك
مهرة انا متجوزتكيش عشان انتقم من - رفيف
ونهض من فوق الفراش واعتدل في وقفته
متقلقيش مش هلمسك غصب عنك -
وتابع وهو يتحاشا النظر اليها
تصبحي علي خير -
لتحدق بخطاه بصدمه مما أخبرها به

.....
.....
أردف لداخل أحدي الغرف ورمي بثقل جسده علي الفراش واغمض عيناه بأرهاق متذكرا حديثه مع رفيف بالأسفل قبل ان يطلب من أحد رجالة ان يوصلها لوجهتها لو كانت مهرة وقفت قليلا لعلمت بحقيقة زواجه منها
يحبها ولكن كرامته تأبي ان يخبرها بهذا فهي تحب رجلا أخر غيره ويعلم انها وافقت على الزواج الذي احكم قيوده عليه وتحدي لعبتها السخيفه لترد جزء من كبريائها أمام نفسها
كانت رفيف تسير نحو غرفتها بالفندق وأحد رجال جاسم يرافقها حتي يطمئن عليها كما أمره سيده عقلها كان غائب في كلمة جاسم الاخيره قبل ان يتركها ويصعد لعروسه
اتجوزت مهرة عشان بحبها يارفيف "
".. خيانتك ليا عرفتني أختار ازاي

وكادت ان تهوي علي الارض بعد ان تعرقلت
ولكن تلقاها من يرافقها
خدي بالك يافندم -
واسندها وفتح لها باب غرفتها
.. عايزه حاجه مني تاني -
لترفع رفيف عيناه نحو الرجل الذي بعثه
معها جاسم ودققت عيناها في
ملامحه ..فطيلة مرافقته لم تنظر له
انت وسيم جدا -
وتسألت وهي تقترب منه وتهرب من صراع
افكارها
ما أسمك ؟ -
فتمتت الرجل بأرتباك من قربها
عمار -
وفي لحظه وجدها تدفعه للداخل وتغلق
الباب
ليخرج عمار بعد دقائق يلهث غير مصدقا
ماحدث

لحن الحياة

فقد تبادل القبلات مع خطيبة سيده السابقه بل هي من قبلته ليدرك فداحت الأمر ويبتعد عنها مغادرا الغرفه سريعا يطالع الباب الذي اغلقه فور خروجه بصدمه

.....
....

نائمه علي صدره تغمض عيناها وتفتحهما ..متذكرة تفاصيل تلك الليلة فبعد ان أنتهي حفل الزفاف وأصر والديها على أخذ الصغيرين ..قادها كريم إلي شقتهم التي شهدت علاقتهم المحرمه قديما ..نفر جسدها من المكان ولكن مع لمسات كريم واحتوائه لها نسيت كل شئ لتكون اول ليلة لهم في تلك الشقه وهم أزواج

ومدت بيدها نحو وجه كريم الغافي بجانبها لتمسد علي وجهه بعشق مازالت تعشقه بل وهائمه في كل شئ به رغم تمردها اليها واصرارها على تنفيذ ماترغب

لحن الحياة

وأحكمت تغطية جسدها ونهضت من فوق الفراش لتنظر إلى تلك الغرفة وكل ذكري قضوها هنا تسير أمام عينيها
هنا كانت أول قبلة ..وكان اول ضياع وراء الحب ..وهنا كانت أول صرخة عندما فقدت عذريتها
واول رعشة خوف وهي تعلم أنها أضاعت نفسها وأول همسة منه يخبرها إنهم لم يخطئوا فهم زوجان ..وارتسمت ابتسامة ساخرة علي شفتيها
وهل الزوجان يخافان من الفضيحه والأهم من الذنب أمام ربهم .. إلي الأن هي امام والديها الفتاة التي صلحوا في تربيتها ولكن أمام نفسها هي أثمة
وزفرت أنفاسها بآلم لتسرع بخطاها نحو المرحاض فهي لا تطيق الجلوس بتلك الشقة التي تذكرها بأثمها

لحن الحياة

أنهت استحمامها وأرتدت ملابسها التي أتت بها... لتتجه نحو الفراش تدفع كريم برفق علي صدره

كريم...كريم قوم يلا عشان نمشي من هنا -

ففتح كريم عيناه بنعاس ثم أغلقهم مجددا

سبيني انام يامرام -

وتسأل قبل ان يغفو مجددا

هي الساعه كام دلوقتي -

فتمتمت بضيق فمنذ قليل قد رأت الوقت من علي هاتفها

الساعه 5 -

ليتمتم بحنق

الساعه خمسه ومصحياني ..نامي -

ياحببتي الله يهديكي عندي يوم طويل في الشركه بدل جاسم

لتدفعه مجددا وبقوه

بقولك قوم انا مش طايقه اقعد في الشقة - ديه

وتابعت وهي تنظر حولها

لحن الحياة

انت جبتني هنا ليه -
وانسابت دموعها ليفتح كريم عيناه غير
مصدقا رؤيتها هكذا
انت عايز تفكرني بالذكريات اللي رخصت -
فيها نفسي
صدمه ما تفوهت به كما صدمه
هيئتها ..ليسرع في ضمها اليه
أهدي يامرام ..مكنش قصدي انا قولت -
إنك أكيد لسا بتحبي الشقه ديه
فرفعت عيناها نحوه
خلينا نمشي ارجوك -
ودفنت وجهها بصدره وتشبثت به
فأبعدها عنه قليلا ليمسح وجهها برفق
حاضر يامرام -

.....

فتح الغرفه برفق ليطالعها وهي ممدة على
الفراش نائمة بعمق واقترب منها بهدوء
وجلس جانبها يتأمل ملامحها

رواية
لحن الحياة

نايمه ولا علي بالها .. اه ياجاسم يوم -
ماتقع متقعش غير في اللي هطلع روحك بتمردها
وعندما وجدها تتقلب في نومتها نهض من جانبها
ذاهبا نحو غرفة الملابس التي تضم ملابسه وملابسها ..فالخدم رتبوا الغرفة علي اساس أنهم زوجان طبيعيان يتشاركوا الغرفه
وألتقط بعض الملابس ثم تحرك بحذر وترك الغرفه
وأغلق الباب خلفه لتفتح مهرة عيناها متسائله وهي تمسح على وجهها
هو الباب أتقفل ولا انا بيتهيألي -
وحركت رأسها بيأس من حالها ..فهي لم تغلقه بالمفتاح بعد ان طمئنها جاسم
اكيد بيتهيألي -
وفردت ذراعيها علي الفراش بمتعه

لحن الحياة

وحشني صوت الحج إسماعيل وهو -
بينده على الواد حماده ولا صوت الواد
شيكا ولا زيكو
وتنهدت وهي تضع ساق فوق الآخر
ومازالت نائمه على الفراش
ولا نميمة ام ماجد مع ستات المنطقه -
وتمطأت بجسدها لتتسع عيناها متذكرة
ورد ..فأخدت تدور بعينيها باحثة عن
هاتفها
لتضرب جبهة رأسها متذكرة انه مع أكرم
هتصل اطمن على ورد ازاي دلوقتي -
ونهضت من فوق الفراش تنظر حولها ثم
خرجت من الغرفة متذكرة ان الحل الوحيد
هو ذهابها لجاسم
المنزل كان فارغا فيبدو أن الخدم قد اخذوا
اجازه حتي لا يزعجوهم
فاكرينا زي اي عريس وعروسه -
وصعدت الدرج ثانية تبحث عنه في الغرف
التي يحتلها هذا الطابق وآخر غرفة قد

بحثت فيها عنه هي الغرفة القريبه من غرفتها
لتفتح الغرفة وتنظر داخلها لتجد الفراش عليه ملابس نظيفة مرتبة ..فأدركت أنه نام بتلك الغرفة أمس
وهتفت بأسمه
جاسم -
ووقفت في منتصف الغرفه لتسمع صوت المياه ثم انغلق الصنبور ..فجلست علي الفراش تنتظر خروجه
كانت تعطيه ظهرها .. تجلس ممدة ساقيها تزفر أنفاسها بقوه مسموعه
صباح الخير -
فألتفت اليه وهي تتمتم
انا عايزه -
واتسعت حدقتي عيناها وقد تجمد نظراتها وهي تراه بتلك الهيئة فلا يستر جسده الا منشفة حول خصره

لحن الحياة

ونهضت من فوق الفراش تشيح نظراتها عنه وبأنفاس سريعه تمتمت

تليفونك ..عايزه تليفونك اكلم ورد اطمن - عليها

كان يكتم صوت ضحكاته بصعوبه ..ليتقدم منها

لتلتف بجسدها بالكامل

وألتقط هاتفه وهو ينظر لظهرها المقابل لعينيه

هتاخديه ازاي وانتي مديانـي ضهرك - فمدد يدها لاعلي... ليعطيها الهاتف

فأخدته منه وتحركت نحو الباب دون ان تنظر إليه

ليقف يطالعها واخيرا صدح صوت ضحكاته

.....

أغلقت الهاتف بضيق ثم قذفته على الفراش بحزن ف ورد قد عادت لتركيا لاضطرار كنان للمغادرة بسبب مشاكل حدثت بعمله

وسارت بالغرفة بملل ثم نظرت لهيئتها
بصدمه فشعرها مشعث وأثار النوم مازالت
على عينيها
واقتربت تنظر لوجهها أكثر
..وشي بقي أصفر كده ليه -
وزفرت أنفاسها بحنق ..فضغط الأيام
الماضية أثر على وجهها وجسدها
وشعرت بتقلص معدتها ..فمنذ ان أكلت
بالصباح ليلة أمس لم تأكل ثانية فشهيتها
ذلك اليوم كانت منعدمه
وأبدلت ملابسها بملابس أخرى لم تهتم
بالملابس التي اشتراها لها رغم ان عيناها
كان سيقتلها الفضول لتدقق النظر في كم
الملابس الموجوده بالغرفه
ونفضت رأسها سريعا لتهبط لاسفل متجها
نحو المطبخ الذي دخلته مسبقا
لتجد جاسم يقف امام مكينة القهوة يعد
لنفسه قهوته

لحن الحياة

لتتنحنح بحرج ..فيلتف نحوها ومدت يدها له بهاتفه
فألتقطه متسائلا
كلمتي ورد -
فتنهدت بيأس
سافرت -
فتناول فنجان قهوته ثم تذوقه ببطئ
اكيد حصلت حاجه مهمه اضطرت كنان - يسافر
فحركت رأسها فهذا ماحدث حقا .. ووجدته يغادر المطبخ
محدش من الخدم هنا ليومين .. مضطرين - نخدم نفسنا بنفسنا
وانصرف ليتركها مذهوله من حديثه ..فكانت تظن أنه سيخبرها ان تخدمه وتعد له الطعام ولكنه بكل هدوء أخبرها ان كل من هما سيخدم نفسه ..فأبتسمت وهي تتجه نحو الثلاجه

رواية
لحن الحياة

وانا اللي كنت فاكره هتقولي حضريلي -
الفطار انتي لازمتك ايه هنا
وألتقطت بعض الاطعمه الخاصه بوجبة
الافطار متمتمه
ظلمتك -

.....

جلست ورد علي فراشها تعبث بهاتفها ف
الي الأن لم يأتي كنان ولم يرد علي
هاتفه ..ففور ان وصلوا بالطائرة الخاصه
ذهب كنان مع مدير أعماله لرؤية المستودع
الذي حدث به حريق
وانفتح الباب ليدلف كنان بتعب حاملا
سترته على أحد كتفيه
فنهضت من علي الفراش واقتربت منه بقلق
ثم رفعت قدماها تتحسس وجهه المرهق
لماذا لا ترد علي اتصالتي -
فضمها كنان اليه بحنان
يبدو انى نسيته علي وضع الصامت ..لا -
تقلقي ورد انا بخير

رواية
لحن الحياة

فكادت ان تسأله عن سبب الحريق ..الا ان
هيئته المرهقه جعلتها تتراجع
أذهب لتستحم وانا سأهبط لاسفل -
لأحضر لك طعام تأكله ثم تنام حبيبي
فجذب كنان يدها ليجعلها بين ذراعيه
مجددا ..هابطا بشفتيه نحو وجنتها يطبع
بقبلة ممتنه عليها
لتذهب بعدها ورد من أمامها ودقات قلبها
تخفف
وبعد نصف ساعه كانت تحمل صنية
الطعام وتخرج من المطبخ متجها نحو
الدرج ..فرمقتها فريدة بأستهزاء
كنت اتمنى الا تعودي مجددا من فتمتمت -
ورد بحزن
لما تكرهيني هكذا -
لتضحك فريده وهي تدفعها بذراعها ثم
تخطتها ..لتسير بغرور تتباطئ في
خطواتها وتداعب خصلات شعرها
المصفوفه بأناملها

لتقف ورد تطالعها بآلم ...وأبتلعت غصتها
وصعدت لاعلي
وعندما وصلت الي غرفتهما تمتمت لنفسها
لا تبكي ورد... كوني قويه -
ودلفت لداخل الغرفه ..لتجد كنان غارق في
النوم ..فوضعت صنية الطعام
جانبا ..واقتربت منه
كنان استيقظ لتأكل ثم عود للنوم -
ليفتح كنان عيناه بنعاس
اقتربي ورد -
فاقتربت منه أكثر ..لتشهق وهي تجده
يجذبها إليه يزيل حجابها عن رأسها غارقا
في أحضانها
أريد ان اغفو بين ذراعيك ورد -
وتمتم بنعاس
داعبي شعري مثلما تفعلي لجواد -
لتبتسم وهي تفعل له ما يريد

.....

.....

لحن الحياة

تعجب جاسم من الطعام الذي وضعته أمامه ..مهرة اليوم تبهره أعدت طعام الفطور له والآن طعام الغداء ..لتنظر له مهرة متسائله وهي تضع بطبق آخر علي المائدة في حجرة الطعام

بتبصلي كده ليه -

فأبتسم جاسم وهو يتذوق ما أعدته

بتبهريني الصراحه ..انا كنت عامل - حسابي اطلب اكل من بره اليومين اللي دول لحد ما الخدم يرجعوا شغلهم

فنظرت مهرة الي الطعام وهي تضع بأصبعها على صدرها بغرور مصطنع

وانا روحت فين -

وتابعت وهي تحدق به

مش معني أننا علي خلاف فأنا مش - هقوم بدوري كضيفه

وضغطت علي كلمتها الاخيره...لينظر لها جاسم بجمود

لحن الحياة

انا بقول بلاش تتكلمي كتير ..لانك كل -
مابتعدليها بتنيليها
فحدقت به وهتفت بضيق
انا بعمل كده ..مش انت اللي استمريت -
في اللعبه ديه واجبرتني على الجواز
فطالعها جاسم بجمود ونهض من فوق
المقعد .. وكاد ان يتحرك ويترك لها المكان
بأكمله ..ليقف مندهشا وهو ينظر ليدها
التي تمسك ذراعه
انت مش هتاكل -
فنظر لها وهو يزفر أنفاسه
نفسي اتسدت -
وازاح يدها ليجدها تمسك ذراعه متمتمه
بحرج
متزعلش خلاص -
تجمدت عيناه عليها وهو يطالعها كيف
تتحاشا النظرات اليه حتي لا يري
ضعفها ..فتنهد بيأس من أفعالها .. وعاد

لحن الحياة

يجلس علي مقعده وبدء يأكل بصمت
وعقله شارد بحياته القادمه معها

.....

.

في المساء ..خرج من غرفة مكتبه بعد ان
اطلع على بعض الأوراق التي أتى بها
كريم اليه
هتسافر بكره مش كده -
فتمتم كريم بأسف
للاسف لازم ارجع كندا بأسرع وقت عشان -
الاوراق المتعطله امضتها ..كان نفسي اقعد
اكتر من كده
كان صوتهم قد وصل إلى مرام ومهرة
الجالسين علي أحد علي الارائك يداعبون
الصغيران ويضحكان
ليبتسم كريم وهو ينظر لجاسم
مراتك شكلها بتحب الأطفال اوي -
ووكظه برفق في ذراعه
لو جبتوا ولد هتسموه كريم علي أسم -
عمه

رواية
لص الحياة

لينتبه جاسم لحديثه وعيناه علي مهرة التي ارتبكت من حديث كريم واشاحت وجهها بعيدا عن انظارهم بخجل ..لتنهض مرام متجها لكريم متسائله

احنا مسافرين بكره -

فحرك كريم رأسه بأسف

عارف اني وعدتك هنقعد كمان أسبوع ... - بس مضطر يامرام

لم تجد ماتقوله ففي النهايه هم حياتهم أصبحت هناك .. وانتبهوا لصوت جرس المنزل فنهضت مهرة بأمل بعد ان وضعت الصغيران في عربتهم

ده اكرم -

وركضت صوب الباب بسعاده ..واول مافتحته أندفعت لحضنه ..فضمها أكرم إليه هاتفا بمرح

لدرجادي وحشتك -

فتشبثت به ولا تعلم لما بكت

لحن الحياة

ورد سافرت ..خوفت أنت كمان متسألش -
عني
ليبعدها عنه أكرم وعيناه اتجهت نحو
جاسم وكريم اللذان وقفوا يطالعوهم
حد ينسي برضوه اخته الكبيره .. ام -
لسان طويل
وعقب تلك الكلمه ابتعدت عنه .. ليضحك
جاسم وهو يتقدم نحوهم مصافحا أكرم
ونظر لمهرة التي تحدق بشقيقه بشر
الحمدلله أنك اعترفت بالحقيقة اللي انا -
هضطر استحملها طول حياتي
لتتجه مهرة بنظراتها نحو جاسم ورفعت
حاجبيه بضيق
بقي كده -
ليجذبها أكرم له ويضمه بحب
.. بهزر معاكي -
كان جاسم يشعر بالغيره من احتواء أكرم
لها بهذا الشكل .. وانتبهوا علي صوت
مرام

لحن الحياة

أحنا بقي مضطرين كمان نمشي عشان -
نلحق نجهز حاجتنا واقعد مع بابا وماما
واشبع منه
ليومئ كريم رأسه مخاطبا اخاه
واه نكون خفاف ولذاذ برضوه -
وبعد الوداع .. رحل كريم ومرام
ليجلس جاسم مع أكرم واتجهت مهرة
للمطبخ لتعد له مشروب بارد وبعض
الحلوى
وحملت ما أعدته لتقترب منهم فتسمع أكرم
وهو يوصي جاسم علي مهرة مخبرا اياه
أنها اطيب واحن شقيقه
سعاده لا توصف وهي تسمع عبارات المدح
من شقيقها الذي اكتسبته من بداية
حكايتها مع جاسم وعملها في شركته
تعويضا لما فعله شقيقها الأخر

.....
....

حاوطها كنان بذراعيه وهو يري لمعت
عيناها المتحمسه بعد ان اخبرها أن تتجهز

وتنتظره وأنحني نحوها يقبل جبينها
هامسا بشوق
سأخطفك يومان ورد ..فقد أشتقت اليكي -
لتتسأل ورد عن المكان الذي سيذهبوا إليه
الي اين كنان ؟ -
فداعب كنان أنفها بأصبعها
سنذهب ل أنطاليا -
كانت والدته تتابعهم من شرفة حجرتها
بوجه محتقن...لا تصدق ان كنان عاشق
لتلك الفتاه
وهي التي تعلم ان ابنها دوما كان يسير
بعقله

.....

رفعت مني عيناها نحو تلك التي وقفت
أمامها تفرك يداها بتوتر
لتتذكرها مني ..فهي نفس الفتاه التي
ساعدتها مهرة لتعمل هنا
ريم مش كده -
فطالعتها ريم بخجل وهي تحرك رأسها
ممكن رقم مهرة ..اصل تليفوني ضاع -

ففهمت مني علي الفور ..وامسكت ورقه
ومن ثم دونت لها الرقم
لتعطيه لها ببتسامة لطيفة ...فأبتسمت ريم
شكرا -
وغادرت الغرفه وهي تنظر للرقم ودون ان
تنتبه لما أمامها
أصطدمت بجسد احدهم ..فأرتدت للخلف
فزعا ورفعت عيناها التي دوما تخفضها
خجلا
مش تحسبي -
فرفعت عيناها التي تخفضهما
خجلا ...فهي تعلم بهوية من يقف امامها
ياسر الذراع الايمن لجاسم الشرقاوي
انا اسفه -
ينظر لها ياسر سارحا في حزنها الذي
يطغي علي ملامحها حتي صوتها
.....
مرت بضعة أيام قضوها في المنزل رغم
عرض جاسم عليها الخروج او السفر لمكان

ما ..خلال تلك الأيام كل منهما اكتشفوا
طباع وهويات بعضهم أكثر
جاسم يهوي القراءة ويعشق فن الحرق
علي الخشب
ادهشها اتقانه لها بل وشغفه
اما هي لا هواية الا قراءة كتب القانون
وقفت تنظر من غرفتها عليه وهو يتجه
بالغرفة التي بالحديقه حيث يمارس فيها
هوايته ..لتتعلق بأنظارها عليه متنهده ..ثم
عادت تلتف نحو فراشها تحدق بالملابس
الكثيرة التي جلبها لها اليوم وتناسب
حجابها
حاسه اني عايشه مع انسان -
مختلف ..غير اللي اتعملت معاه .. انت
انهي شخص يابن الشرقاوي
.....
.....
في صباح يوم جديد

لحن الحياة

جلس يحتسي فنجان قهوته الصباحي
وهو يطالع الجريدة .. ليرفع عيناه نحوها
فيجدها تأكل بسرعه
وترتشف من كأس الشاي
أسبوع مضي علي زواجهم وقد اكتشف من
خلاله
عشقها للشاي
وحدق بها وهو يراها تمسح فمها بالمنديل
الحمدلله شبعت.. ام ألحق اروح شغلي -
فطالعها جاسم وهو يلقي الجريده جانبا
شغل ايه اللي تروحيه ..ما انتي -
استقالتي من الشركه خلاص
لتقف تنظر اليه بعلياء
وتفتكر هفضل عوطليه .. انا عندي -
اشغالي زيك
فتمتم بنفاذ صبر
سؤال وسألته من غير جدال كتير ..شغل -
ايه اللي هتروحيه
فنظرت حولها قليلا ثم طالعته

رواية
لحن الحياة

شغلي في محل البقالة والمكتب بتاعي -
لتتجمد ملامحه وهو يطالعها ..وقبض على يديه بقوة ومال نحوها لترتبك من تحديقه بها
انت بتبصلي كده ليه -
فتمتم بهدوء
قوليلي تاني كده شغل ايه اللي عايزه - تروحيه
فكررت ما أخبرته به وتلك المرة بثقة أكبر
.. هرجع لمكتبي ومحل البقالة بتاعي -
واكملت وهي تشيح بوجهها بعيدا عنه
انا عندي أملاك بديرها زيك -
فنهض جاسم من أمامها قبل ان يرتكب شئ يندم عليه وصدح صوته عاليا
هدي -
لتأتي هدي على صوته ركضا
نعم يافندم -
فحدق بمهرة التي وقفت متعجبه من أمره الهانم متخرجش من البيت مفهوم -

رواية لحن الحياة

فأرتبكت هدي وحركت رأسها بتفهم
هنبه على الحرس بره مافيش ليها طلوع -
لتضيق عيناها بقهر
لاء هخرج -
وانصرف دون كلمه أخرى .. فأوامره ستنفذ
وغادر الفيلا بعد ان أخبر رجاله علي بوابة
الفيلا ان يمنعوا خروجها
تعجبت هدي من الأمر ونظرت لمهرة التي
وقفت ساكنه في مكانها... وألتمعت عيناها
وركضت للأعلي تأتي بحقيبتها
وعادت تهبط الدرج لتهتف هدي بأسمها
وهي تغادر المنزل
يامهرة هانم تعالي بس .. البيه منبه أنك -
متخرجيش
ولكن مهرة لم تستمع لها .. وذهبت اتجاه
البوابه تهتف بغضب
افتح البوابه -
ليحرك الحارس رأسه بأحترام وقد كان نفس
الحارس الذي دوما تتشاكل معه

لكن الحياة

ممنوع يافندم ..البيه أمر بعدم خروجك -
لتظل واقفه في مكانها تفكر في أمر
خروجها والتمرد علي قراره ويأست من
الحارس الذي وقف ثابت أمامها هو والأخر
ووجدت أحد المقاعد التي يجلسوا عليها
الحرس وجلست عليه هاتفه
انا قاعدلكم هنا لحد ما البيه بتاعكم -
يرجع

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
هدوء ومكر (25)
****

لحن الحياة

دقائق أتبعتها ساعه كاملة وهي تجلس
هكذا وأعين الحارسان تخترقها بتعجب...
وأقترب منها الحارس بهدوء
يافندم اتفضلي جوه هتتعبي من قاعدك -
هنا .. وديه أوامر واحنا لازم ننفذها
فطالعته مهرة بضيق وهي تمسح وجهها
المتعرق
افتح البوابه -
ليحدق بها الحارس بيأس ..فأشعة الشمس
اليوم حارقة وهي مازالت على رأيها
كان الحارس الآخر يتابعهم بعينيه وهو
جالس بغرفة المراقبة ...ليتجه اليه صديقه
متمتما بملل
برضوه مصممه علي قعدتها ديه -
لينظر لها الحارس الذي يدعي محروس
أتصل بالبيه قوله ..لانها لو فضلت قاعده -
كده هتاخد ضربة شمس ..مش عايزين
نروح في داهية

لحن الحياة

فحرك الأخر رأسه وأخرج هاتفه ليهاتف سيده

.....

تنهد جاسم بسأم وهو يوقع علي بعض الأوراق لتحمل مني الأوراق من أمامه بتعجب ..فهل هذه هيئة شخص متزوج من بضعة أيام

وأنصرفت على الفور ليردف ياسر لداخل مكتبه

ناظرا له بتسأل

في حاجه حصلت -

فرفع جاسم عيناه نحوه ..مشيرا له بأن يجلس

وكاد ان يتحدث ويخبره بأشياء تخص العمل ..فقطعه رنين هاتفه

.. ايوه ياجمال -

وتجمدت عيناه وهو يستمع لما يخبره به الحارس

ادي الهانم التليفون -

رواية لحن الحياة

فتحرك الحارس نحو مهرة التي أخذت تتململ من جلستها بأرهاق فطاقتها تحت اشعة الشمس قد خارت

ووجدت الحارس ينظر لها وهو يمد هاتفه نحوها ..ألتقطت الهاتف سريعا كي تخبره بأن يأمر رجاله بفتح بوابة المنزل لها ولكن تجمدت في جلستها وهي تسمع صوت جاسم الحازم

انتي مجنونه في عقلك ..كلمة واحده - يامهرة ترجعي على الفيلا ولما ارجع لينا كلام تاني

وأغلق الهاتف بوجهها فمعها فهم لا محايلة لا جدال

وطالعت الهاتف بصدمه ونهضت من جلسها وهي تعطي الهاتف للحارس متمتمه بضيق

انا اصلا تعبت من القاعده هنا -

لحن الحياة

وسارت بهدوء من أمام الحارس الذي وقف يطالعها بأعين متسعه.. فهي قد انصرفت بهدوء دون جدال

.....

أتسعت أبتسامة ورد وهي تهبط من سيارة كنان تتأمل المنزل الذي أمامها ومايحيطه من إطلالة ساحرة

هذا منزل العائله ورد...لقد قضيت - طفولتي هنا

فألتفت نحوه ورد لتجد عيناه قد غامت بالحزن

هازان كانت تعشق هذا البيت بشده -

وحدق بالفراغ الذي أمامه بصمت ...

لتقترب منه ورد تضم كفه بين راحتي كفيها وعندما شعر بضغط يدها على يده ..طالعه بأبتسامة حانيه ثم ضمها إليه بعشق يقبل قمة رأسها

لن تمحي تلك العطلة من ذاكرتك ورد -

رواية لحن الحياة

ليخرج في تلك اللحظه رجلا بعمر
الخمسين مرحبا بهم
أهلا سيد كنان لقد أشتقنا اليك -
ونظر إلى ورد مرحبا بها
أهلا ياخانو -
لتبتسم له ورد بلطف ..ويقودها للداخل
بعد ان أملي علي حارس مزرعته ما يريده
لتقف ورد في منتصف المنزل .. لتطالع
ماحولها بأنبهار ..فجمال المنزل بالحديقة
الشاسعه التي تحاوطه كما تصميمه
بسيط ورائع
المنزل جميل حقا كنان ..اريد ان أسير -
بالحديقة
ليتأمل كنان سعادتها بحب ..وأقترب منها
يحرك أطراف أنامله علي وجهها
سأريكي كل شئ لاحقا حبيبتي ..ولكن -
الأن أريد ان أخبركي سرا
لتتسأل ورد وهي تنظر لعينيه الراغبة
ما هذا السر -

لحن الحياة

وشهقت بفزع وهي تجده يحملها بين ذراعيه متجها نحو الدرج الخشبي
ستعرفيه حبيبي لا تقلقي -

.....
ضحكت مهرة وهي تقضم حبة الطماطم وتستمع لطرائف فوزية مع زوجها
وبعدين يافوزيه عمل ايه جوزك -
فأتسعت أبتسامة فوزيه وهي تقلب الطعام ثم زفرت أنفاسها بهيام
باس راسي في وسط اهل الحارة -
كلهم ..وعزمني علي أكله كباب وكفته انما ايه
لتنظر اليها مهرة بتعجب متسائله
يعني بعد ما ضربك وفرج عليكي -
الناس .. سامحتيه بالسهوله ديه عشان اكله يافوزيه
فهتفت فوزيه وهي مازالت علي وقفتها
ماهو صالحني قدام أهل الحارة ياست -
مهرة

لتضحك هدي علي بساطه فوزيه ..فهي لم تكتشف حكاياتها الا مع مهرة التي تندمج معها في الحديث

شوفتي يامدام هدي بعد ماضربها - صالحها بأكله

لتصحح فوزية الأمر مجددا

وباس راسي كمان ياست مهرة خدي بالك - .. ده منعم جوزي مفيهوش منه اتنين

فحركت مهرة حاجبيها بيأس من حال تلك العاشقة بزوجها

الحمدلله مافيش منه أتنين -

ونهضت بعدها تنظر لهدي

عايزه مني حاجه أسعدك فيها يامدام - هدي

لتبتسم هدي بحنو

ده احنا اللي نسألك يابنتي .. احنا هنا - خدامين عندك

لتضيق ملامح مهرة وهي تطالعها

لحن الحياة

لاء مش خدامين عند حد .. انتوا هنا -
موظفين زي اي موظف في اي مكان
ونظرت إلي فوزية التي هتفت بسعاده
بجد ياست مهرة احنا موظفين -
فضحكت مهرة على تلقائيتها ..لتكمل
فوزية بأسي
اصل عيال الحارة بيقولوا للواد حمو -
ابني يابن الخدامه
الكلمة اوجعتها بل وذكرتها بذكريات قديمه
عندما كانت تأتي ورد تخبر والدتها ان
أصدقائها في الحي يتهامسون عليها بأن
والدتها تبيع لهم اطباق الكشري
فقد أتي وقت عليهم لا يستطيعون تكفية
حاجتهم من المال القليل الذي يبعثه لهم
والدهم
ومحل البقالة لا يدخل لهم الا حاجات
طعامهم

لحن الحياة

فكانت والدتهم تسعي دوما في ابتياع اي شئ هي ماهرة به من أجل الا تنقصهم شئ عن أقرانهم

ولطبيعة ورد الهادئة كانت لا تتحمل اي إهانة عن والدتهم فتأتي لها باكيه

وبالجانب الأخر كانت هدي تشعر بالألم متذكرة ابنها الذي اعطته شقتها ليتزوج بها ثم طردها بعد ان كلت زوجته من وجودها مخبرة اياها أنها عالة عليهم بعد ان تركت خدمتها كموظفة خدمة في أحد الفنادق

بعدما طلب منها ابنها تركها لعملها فهو اصبح يعمل وسيتكفل بكل شئ يخصها فهو يريد ان يريحها من مشاق الحياة

ولكن الحقيقة كانت كي لا تفضحه أمام عروسه وأهلها

لتتمتم مهرة قبل ان تغادر المطبخ مخاطبة فوزية

لحن الحياة

قولي لابنك أنك بتشتغلي وبتكسبي -
فلوسك بالحلال... مافيش فرق بين وزير
ولا بياع الجرجير كلنا زي بعض عند ربنا
مش هيفرقنا غير أعمالنا
لتبتسم فورزية وهي تنظر لهدي الشاردة
طيبه اوي الست مهرة -

.....
.....

صعد جاسم الدرج بعد ان سأل السيدة
هدي عليها
وأخذ يدلك عنقه بأرهاق متمتما
استعد ياجاسم للرديو اللي هيشتغل -
دلوقتي
واتجه صوب غرفتها ..وطرق الباب طرقة
خافته ثم فتحه
ليجد الظلام حاوط الغرفة .. فالوقت الأن
السابعه مساء
ونظر للفراش فوجدها غافية ..فأقترب منها
مناديا عليها
مهرة... مهرة -

فأدارت مهرة جسدها للناحية الأخري متمتمه

امممم ...سبيني انام ياورد وافتحي انتي - المحل

فجلس جاسم جانبها بأرهاق متمتما بأستياء

يادي ام المحل اللي واخد كل تفكيرك - ووضع بيده علي كتفها

ورد اتجوزت ومع جوزها في تركيا .. - ودلوقتي انتي مش في السيدة زينب انتي في المهندسين

لتنتبه ان هذا الصوت ليس صوت شقيقتها ...وتذكرت أين هي ..فألتفت اليه وفتحت عيناها ببطئ تطالعه بأعين غاضبه

انت دخلت عليا الأوضه وانا نايمه ازاي - فتنهد بحنق ..وزفر أنفاسه بقوة

والله انا ليا الحق في صلاحيات كتير... - بس انا اللي صابر عليكي

رواية لحن الحياة

فأعتدلت في نومتها وفركت عيناها كي تفيق له ولحديثه

اللي هي ايه ديه مثلا -

فمسح علي وجهه بأرهاق... ورفع بسبابته يضعها على عقلها

ده في مخ ولا زتونه -

لتتجمد نظراتها على أصبعه.. ثم اشاحت بوجهها بعيدا عنه متذكرة ما فعله معها بالصباح ، ونهض من فوق الفراش ليقف يطالعها

الواحد يرجع من الشغل يلاقي مراته - مستنيه وعلي وشها ابتسامة لطيفه .. مش نايمه لاء وكمان بتقوله دخلت عليا الأوضه ازاي

وكاد ان يتجه لغرفة الملابس لتبديل ملابسه التي مازالت بهذه الغرفة ولن يفكر في نقلها فذلك الأمر لن يطيل كثيرا

لحن الحياة

انت بتداري علي اللي عملته الصبح -
فعشان كده بتتريق عليا صح ..بس انا
فاهمه كل حاجه
ولم يجد جاسم أمامه الا الوساده فجذبها
من علي الفراش ثم دفنها بوجهها متمتما
بحنق
نامي يامهرة نامي عشان انا النهارده -
معنديش دماغ للعب معاكي ولا مع عقلك
اللي زي عقل النمله
وتركها محتقن الوجه .. لتدفع عنها
الوساده محدقه بخطاه بصدمه
هو اتجنن ولا ايه -

.....
.....

تجلس بجانب والدتها تخبرها عن رغبتها
في الذهاب للفتاة التي ساعدتها في
الحصول على وظيفها ..لتربت والدتها
علي يدها بحب
روحي يابنتي ..البنت ديه انا حبيتها -
قوي من كلامك عنها

لتحتضن ريم والدتها بحب ثم قبلتها علي وجنتها وهي تهتف

طب هاخدلها ايه هديه ... انا خايفة -

اخدلها هدية متعجبهاش ومتطلعش اد المقام

لتجيب والدتها بتلقائية امرأة لم تري شئ من الدنيا الا القليل

اديها فلوس يابنتي واه تنفعها -

لم تتمالك ريم ضحكاتها من بساطه والدتها

يا ماما ديه مرات صاحب الشركه اللي انا - شغاله فيها ...اديها فلوس برضوه

فطالعتها والدتها بنظرات مفكرة متنهده بيأس

خلاص نشتريلها مفرش من عند خالتك ام - حسن

فأبتسمت ريم وهي ترفع يدي والدتها لها تقبلهما غير مصدقة طبية وبساطة والدتها

في عالم أصبحت المظاهر تغلبه

.....

.....

رواية لحن الحياة

أستيقظت ورد علي لمسات دافئة .. فأرتبكت
بخجل متذكرة مع حدث بينهم منذ
ساعات ..اليوم أمتلكها كنان وأصبحت
ملكه قولا وفعلا ...اليوم ضاعت كل
مخاوفها فكيف ستخاف من رجلا الي الآن
يعاملها كالملكه
لا تغمضي عيناكي ورد ...أعلم أنك -
استيقظتي
فتوردت وجنتيها وضمت الغطاء لجسدها
متشبثه به ومازالت مغمضمه العينين
لست مستيقظه -
فضحك كنان بمتعه وهو يداعب وجهها
بأنامله
ومن اين يأتي هذا الصوت .. هل -
تتحدثين وانتي نائمه ورد
فأبتسمت بمشاغبة
أجل اتحدث وانا نائمه -
ليميل عليها بمكر ... دافنا وجهه بعنقها

لحن الحياة

ماذا تقولون بمصر عند استيقاظ العروس -
وماذا تفعلون
لتفتح ورد عيناها بحنين متذكرة وطنها
وعاداته وتحدثت بتلقائية
بيقولولها صباحية مباركه ياعروسه ..مع -
زغروطه حلوه كده
فأبتعد عنها كنان يكتم ضحكاته
بصعوبه .. ورد تتكلم بلغة موطنها المحببه
للنفس
زغروطه ياورد -
فأرتبكت من نظراته وهمست بخجل
احم .. ابتعد كنان أريد ان أنهض -
ولم يجد نفسه الا وهو غارق معها في
عالمها البسيط

.....

انهت طعامها سريعا ثم طالعته وهو
يمضغ طعامه ببطئ
انتي هنتناقش في موضوع شغلي -

رواية
لحن الحياة

ليتجنب جاسم النظر إليها ..ثم أرتشف الماء وكأنه يبلع حديثها ويرطب حلقه مما لا يعجبه

أكيد مش هنتناقش وانا باكل يامهرة -

فنظرت الي طبقها بملل

ما انا خلصت أكلي اه وشبعت -

ليضغط جاسم على شوكته وهو يائس منها ثم طالعها بتهكم

معلش استحملي .. ممكن تقومي تعملي اي حاجه -

ثم تابع بهدوء

اقول علي حاجه اعملينا فنجانين قهوة واستنيني في الجنينه -

لتبتسم له بحماس ونهضت دون جدال ..

فقد بدء يفهم طباعها ويتعامل معها

وألتمعت عيناه بخبث

الصبر يامهرة... الطريق لسا قدامي طويل معاكي -

لحن الحياة

ونهض من فوق مقعده بعد ان مسح فمه بالمنديل
وسار نحو غرفة مكتبه يريح رأسه قليلا ويفكر
.....
حملت فنجاني القهوة داعية الله في سرها ان تكون صنعتها جيدا فهي لا تحتسي القهوة الا نادرا ولا تتذكر انها صنعتها من قبل الا مرة او مرتين بعد ارشادات من والدتها
والآن كانت هدي هي من ترشدها
وخرجت للحديقه ثم جلست تنتظر قدومه
فبالتأكيد صعد لغرفته وسيأتي .. دقيقة والتها دقيقة أخري إلى ان بردت القهوة .. لتنهض من جلستها بحنق تبحث عنه
لتنتبه ان حجرة مكتبه مضاءة
فأندفعت للداخل بضيق
استنيتك في الجنينه زي ماقولت وعملت - كمان القهوة واهي بردت

ليترك جاسم الأوراق التي كان يطالعها ببراءة

معلش يامهرة افتكرت حاجه مهمه في - الشغل .. هخلصها وافضالك

لتحرك رأسها وهي تطالع الأوراق التي يطالعها

هستني قد ايه -

فتمتم دون ان ينظر إليها

ساعه كده -

فزفرت أنفاسها بقوة وغادرت وهي تتمتم

مش مشكله استني ساعه ما انا كده كده - مستنيه من الصبح

.....

.....

هتفت سهير بغضب وهي تنظر الي أكرم

بتحطيني قدام الأمر ياأكرم وبتحدد - ميعاد مع الناس عشان نروح نخطب بنتهم

وتابعت وهي تلقي بجسدها علي الأريكه

طب شوف مين اللي هيروح معاك -

لتتجمد ملامح أكرم بغضب

ليه مش عجباكي فهميني ..انا بحب -
ضحي وهتجوزها سامعه ياماما
لتضحك سهير ساخرة
ابقي شوف مين اللي هيجوزك ياروح -
ماما
وألتقطت هاتفها علي الطاولة التي أمامها
ونظرت له وهو يرحل من أمامها بغضب
لازم اتصل بعزيز يشوف ابنه ده -
لتجد كرم يردف اليها وهو لا يستطيع
إسناد جسده ويحك رأسه
صباح الخير -
لتمتعض سهير من حال أبنها الآخر
.. الليل بقي هو الصبح بتاعك -
وتركت الهاتف ف عزيز لم يجيب
عليها ..وأخذت تضرب على فخذيها
ياميلت بختك ياسهير في عيالك -
ليجلس كرم جانبها بملل ..ويداه تتحرك
على انفه وكأنه يستنشق شيئا
.....
.....

ظلت ثابتة طيلة الوقت حتي لا تنهار باكية أمامهم
الكل يبحث لمراد عن عروس واختاروها هي لقربها الشديد منه وتنفيذه لكل ما ترغب به كي تجمع بين من تحب مع فتاة أخري ... كانت تتأمل الفتاة وتقارن نفسها بها ..هي جميله مثلها مثقفة ..لما لا ينظرون اليها لتسمع صوت الفتاة وهي تسألها
انسه رقيه ..استاذ مراد هيجي أمتي -
لترفع رقية عيناها نحو الفتاة وقبل ان ترد عليها وجدت مراد يردف لداخل المقهى وينظر بأتجاة رقية فوجد فتاة أخري تجلس جانبها وظن أنها صديقتها واقترب منهم مطالعا رقية
ايه يامزعجه ايه الأمر الضروري اللي - طلبتيني عشانه
ثم نظر للفتاة الآخر محركا رأسه بترحيب لها

لحن الحياة

فأرتبكت رقية فماذا ستخبره الأن .. فهم اتفقوا معها علي ان تخبره انها صديقتها اقعد الأول وهحكيلك -

فجلس بشك ..فرقية تعد له كتاب مفتوح وبعد ممطالة في الحديث فهم ما يحدث ونظر إلى رقية التي تبدلت ملامحها وهي تري كيف الفتاة تتجاذب معه الحديث .. ولا يعلم لما أراد مضايقتها او بالأصح حاجه أخرى بنفسه أرادت ان تعرف كيف تحبه ممكن يارقية تسبيني شويه مع الانسه - نسرين

لتبتسم نسرين بخجل فتجمدت ملامح رقية ليضحك هو

ايه يارورو روحي علي التربيزه اللي - قدامي ديه عشان تبقي تحت عنيا واطلبي كل اللي انتي عايزه

وغمز لها ليشحب وجه رقية من طريقة اصرافه لها

وداخلها يهتف

" مراد أعجب بيها وهيتجوزها اكيد "
كان يشفق عليها ولكنه تابع تمثليته بمكر
يلا ياورو متبقيش عزول ياحببتي -
دموعها وقفت متحجرة في
مقلتيها ..لتنهض سريعا من أمامهم
وجلست علي طاوله أخري واعطتهم ظهرها
حتى لايروا دموعها
وبعد ان هدأت قليلا وقاومت
دموعها ..واختلست النظرات نحو الفتاة
لتجد عيناها تلمع بأنبهار نحو مراد

.....
.....

انقضت الساعه وعاقبتها أخري وأخرى
وكلما ذهبت اليه ليتناقشوا في موضوع
عملها أخبرها أنه منشغل
ارتشفت الشاي الذي أعدته لها هدي
بنعاس وهي تتمتم لنفسها
لا فوقي يامهرة انتي هتنامي -
واخدت تفتح جفونها الي ان سمعت صوته
يهتف بأسمها ..فأتجهت نحوه تسأله

هنتكلم فين -
فدلك عنقه وتثاوب بنعاس
معلش يامهرة انا مش قادر افتح عيني -
ومرهق اوي خلينا نتكلم بكره علي الفطار
فتثاوبت هي الأخري وتنهدت بيأس
استني للصبح مافيش مشكله -
واقتربت منه تضع بسبابتها على صدره
وعد -
فأبتسم جاسم بهدوء وداخله يضحك
اكيد -
وصعدوا لاعلي ليتجه كل منهما لغرفته
.....
.....
استيقظت وهي تنظر للساعة جانبها
متذكرة الهلاوس الكثيرة التي اقتحمت ليلتها
مش معقول يضحك عليا -
وتنهدت وهي تمسح علي وجهها
لاء انا هروحله اوضته أصحيه واتناقش -
معاه أضمن دلوقتي

وهتفت بملل وهي تنهض من فوق الفراش
وتخاطب نفسها
الساعه لسا سته .. استني شويه كمان -
ولا أروح
ووقفت للحظات تفكر ..الي ان عزمت أمرها
وأتجهت صوب غرفته
لتطرق علي باب حجرته طرقتان خافتتان
ثم أدلفت
لتتسع عيناها

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

دفئ بين ذراعيه(26)

****

الفراش كان فارغ وشبه مرتب .. شعرت بالدماء تتصاعد لرأسها من شدة غضبها فبالتأكيد هو فعلا ذلك متعمدا.. وضغطت علي مقبض الباب متوعدة له

ساعة قضتها جالسة علي الدرج بعدما تفقدت الجراح الخاص بسياراته فقد أكتشفت انه محب لأقتناء السيارات الحديثة

وسمعت صوته وهو يتجه نحو الدرج ويتحدث بهاتفه ..ليغلق مع من يحادثه

رواية لحن الحياة

ووقعت عيناه عليها وهي جالسة هكذا
تضع بكلتا يديها أسفل ذقنها وتحدق به
ليصعد الدرجات نحوها مبتسما بهدوء
قاعده ليه هنا -
وداعب أنفها بأصبعه ضاحكا
مالك متخشبه كده -
لم يجد منها رد رغم ان نظراتها توحي
بنيران تشتعل داخلها ..فأعتدل في وقفته
وأكمل صعود الدرج
شكلك اتخرستي ..وانا مش فاضي -
وعند سماع تلك الجمله اندفعت واقفه
ووقفت أمامه
لاء مش هتضحك عليا زي امبارح -
وأخذت تقلده
استني اخلص اكل ..استني أراجع -
الأوراق اللي قدامي ..لاء مرهق نأجلها
لبكره
لتتسع أبتسامته ويمد كفيه نحو وجهها
يضمه

لحن الحياة

ومالة لما تستني جوزك -
وقرص وجنتيها بخفه ..وهي تقف أمامه
تنظر ليديه التي تداعب بشرتها بأنفاس
مضطربه .. وضحك وهو يري يدها تدفع
يديه بعيدا عنها
اه بتصرفاتك ديه هتخسري معايا -
وأزاحها من أمامه متجها إلي غرفته مزيلا
سترته الرياضيه عن جسده ليظهر جسده
المتعرق من أثر الركض
ليجدها خلفه
احنا لازم نتكلم -
ليتابع طريقه نحو المرحاض...فأتبعته
لينظر لها جاسم وهي تردف للداخل
معنديش مشكله علي فكره -
لتنظر لمكان وقوفها ثم شهقت بفزع لتندفع
للخارج
وتصدح صوت ضحكاته عاليا
ياريت تحضريلي هدومي زي اي زوجه -
شاطره عارفه دورها

ليتهكم وجهها وتهتف بتذمر
لاء -
فأبتسم وهو يحرك الماء علي جسده بيديه
نفذي يامهرة اللي طلبته منك .. عشان -
نتفاهم مع بعض بالعقل علي موضوع
شغلك وتقنعيني بوجهة نظرك الجباره يا
روحي
لا تعلم لما انصاعت لطلبه واختارت له
ملابسه بعناية بل وكانت سعيده بهذا الأمر
.....
...
نظر كنان لورد التي تتحرك أمامه كالفراشة
تحضر له الفطور ..وأقترب منها مطوقا
خصرها بذراعيه بتملك
صباح الخير زوجتي الجميله -
لتلتف له ورد بعد ان تحكمت برعشة
جسدها من ارتباكها لافعاله التي لم تعتاد
عليها ..فمنزلهم الأخر تشعر بالتقيد
صباح الخير زوجي العزيز -

فيضحك كنان بقوه وهو يقضم شريحة الخيار التي وضعتها بفمه ..حتي ظهرت كلتا غمازتيه ..فتذمرت

- كنت أتمني ان يكون لدي غمازات مثلك

فتوقف كنان عن الضحك وأبتسم وهو يري تذمرها

- لا تضحك ولا تبتسم أمام أحد كنان

فأتسعت أبتسامته وهو يطاوق خصرها بتملك ..فدفعته علي صدره برفق

- قولت لا تبتسم

لينفجر كنان ضاحكا

- ما الأمر ورد ..تريدني الا أضحك والا أبتسم الاثنان معا

فحركت رأسها بمشاغبه

- أجل

ولم تشعر بعدها الا وهو يحملها بمكر

- سنري هذا الأمر في غرفتنا ورد

لتهتف بأعتراض وهي تنظر نحو الفطار الشهي الذي اعدته

لحن الحياة

الطعام كنان أنه جميل -
وضاعت جملتها الاخيره بعد ان اسكتها بطريقته الخاصه

.....
..

كانت تتابع كل رشفة يرتشفها من فنجان قهوته بملل
وتنهدت بحنق من أفعاله معها متمتمه
انا هادية خالص اه -
فأبتسم وهو يطالعها وقد اردك أنها علي حافة الانفجار بوجهه ..وترك الفنجان جانبا وحدق بها بصمت .. لتزفر أنفاسها بقوه
هنزل الشغل -
فتمتم بهدوء
مش موافق يامهرة -
لتضرب الطاوله بقبضة يديها ..ووجدته ينهض متمتما بضيق

لحن الحياة

اسلوبك ده لو متغيرش هتعامل معاكي -
ديما بالأمر .. وزي ماشوفتي أمبارح
اوامري بتتنفذ
لتنظر له بغضب
انت اتجوزتني عشان تحبسني .. انا -
عايزه أطلق
وتأوهت بآلم وهو يضغط علي ذراعها
ولما اطلقك هتروحي لحبيب القلب يمكن -
يتجوزك وتبقي الزوجه التانيه
اوجعته عباراته فكيف يظن بها هكذا
فحسين قد محته من حياتها بعد ان اخبرها
أنه كان لا ينظر لها الا كشقيقه فهو راجل
غارق في حب زوجته.. فحبها لحسين كان
وهم ودفعت ثمنه في تلك اللعبة
التي دخلتها بأرجلها وكل هذا من أجل
كبريائه الذي في لحظه حثها ان تخبر
الجميع أنها أنثي مرغوب بها وليس اي
شخص رجلا تعلم بأن اغلب النساء ومن
اعرق العائلات ترغب به ..فجاسم جماله

كان يتمركز في رجاحة عقله الذي يفقده معها
وعندما رأي الآلم ظاهر علي وجهها ..ترك ذراعها زافرا أنفاسه بضيق
انتي ليه عايزاني اتعامل معاكي - بالتسلط والأوامر
فدمعت عيناها وهي تدلك ذراعها
انت اللي عايز تحرمني من حياتي - .. القديمه...عشان خايف ليعيروك بيا وتابعت بوجع
وهتفضل تعيرني بحبي لحسين مع إنك - متعرفش انا حبيته ليه ونسيت كرهي للرجاله معاه
عيناه كانت جامده عليها وهو يصارع أنفاسه من تلك المشاحنه التي تنفذ طاقته
انا حبيت حسين عشان كان حنين هو - الوحيد اللي معيرنيش بشكلي ولا بلبسي ... ولا اني بنت الست اللي جوزها

لحن الحياة

رميها هي وبناتها ..الست اللي كل ستات الحي بتخاف علي جوزها لتخطفه منه كلماتها اوجعته مثلما اوجعها .. لتجده يقترب منها يضمها بحنان ..انصدمت في البداية من فعلته ولكن شعور غريب اقتحمها وهي بين ذراعيه فيبدو ان هذا هو شعور الأمان الذي أخبرتها به ورد

انا مش موافق علي شغلك في محل - البقاله

وعندما شعر بتملصها منه .. ابتسم

اسمعي كلامي للأخر -

فأستكانت علي صدره تشم رائحة عطره بخمول واغمضت عيناها وهي مستمتعه بضمه إليها

إي شغل شريف فهو بالنسبالي قمة - الفخر ..بس ده لو انتي محتاجه يامهرة

فتمتمت بنبرة خافتة

بتحاول تقنعني -

لحن الحياة

فضحك وهو مستمع بتلك اللحظه متعجبا من سكونها الذي يعلم أنه هينتهي بلداعة لسانها

اكيد بحاول اقنعك بالعقل يامهرة ..انا - معنديش مشكله انك تحققي طموحك في المحاماه ..تعملي دراسات بالعكس هشجعك

فوجدها ترفع عيناها نحو غير مصدقه بجد -

فتمتم بمرح

لاء بهزر يامهرة -

وتابع بحنان وهو يمسد علي ظهرها نجاحك من نجاحي .. انا ديكتاتور اه زي - اي راجل شرقي في حاجات معينه بس في حاجات تانيه لاء

لتتسأل وهي غائبة معه في تلك اللحظه ... الي الآن تظن انها تحلم فهل هذا حقا جاسم الشرقاوي الرجل الذي عاشرته من خلال عملها معه

لكن الحياة

زي ايه ؟ -
فطالعها مستفهما وعيناه مركزه علي
عينيها التي تلمع بوميض عجيب
تقصدي ايه - !
فعادت تستكين بوداعة بين ذراعيه مما اثار
دهشته
ايه اللي حاجات اللي هتقف معايا فيها -
ومش هتكون ديكتاتور
فأبتسم وهو يضع بذقنه علي قمة رأسها
زي أحلامك يامهرة ...طموحك .. رأيك -
مدام صح مش مجرد عند وتمرد
فأتسعت ابتسامته أكثر وقد شعرت انها
تريد ات تغفو
فسمعها وهي تتثاوب
مهرة انتي هتنامي -
وكأن سحر تلك اللحظه أنتهي ..لتبتعد عنه
بفزع تنظر إليه والي قربهم
أنت ازاي حضنتني -
فأنفجر ضاحكا

لحن الحياة

رواية

- ده علي اساس ان حضني مكنش عجبك
لترتبك من حديثه ونظراته .. تلوم نفسها
علي ضعفها وأشاحت عيناها بعيدا عنه
عائدة إلي نفس السؤال
- هشتغل في المكتب بتاعي ..وهسيب محل
البقالة لشيكا
فرفع حاجبيه بتعجب
- مين شيكا ده
لتجيبه بهدوء
- شيكا جارنا في المنطقه ..هبقي أعرفك
عليه
شعر باليأس منها .. وتنهد بضيق متذكرا
حسين
- مدام عايزه تشتغلي تعالي امسكي
الشئون القانونية عندي
لتهتف بصياح
- شغل تاني معاك لاء ..انت راجل ديكتاتور
في شغلك

لحن الحياة

وكأن اليوم هو يوم الضحك ..فأشار علي نفسه

انا ديكتاتور يامهرة -

فحركت كتفيها بلامبالاة

ايوه ..انا محبش شغل الرئيس والمرؤوس - ده .. بحب ابقي مستقله بعملي الحر

فتهكم وهو يتذكر مكتبها الذي يعد حجرة ضيقها صغيره ويعلم أن موكلينها في القضايا ما هم الا اهل منطقتها البسطاء

مكتبك اللي شبه جحر الفار ده عمل حر -

وحرك رأسه بيأس ..لتتجمد عيناها بضيق من سخريته

بتتريق عليا .. علي العموم نفذ وعدك - ومتقفش قدام أحلامي وطموحاتي

وبدء رنين هاتفه يعلو .. لينظر في ساعته غير مصدقا ان حديثهم طال لتلك الدرجه

فتنهد بتعب وهو يكتم صوت رنين الهاتف

اه شوفي لأول مره بسببك هتأخر علي - إجتماع

رواية
لحن الحياة

ومسح وجهه بأرهاق من مجادلتها والسير مع طريقة تفكيرها وطالعها بهدوء
مدام رافضه الشغل معايا .. ادربي مع - أستاذ فؤاد في المكتب بتاعه وبعدها هفتحلك مكتب كبير في اي مكان تشاوري عليه
اغراه اقتراحها حتي ان عيناها قد لمعت بسعاده ولكن تذكرت هدفها السامي من مهنتها هي لا تريد المال ولا الشهرة هي تريد ان تساعد الناس ومن كانت تحي وسطهم .. تقف بجانب المظلوم الضائع حقه وسط عالم ملئ بالحيتان ... وإذا ذهبت لعالم جاسم لن تحقق كل ماحلمت به انا موافقه ادرب مع أستاذ فؤاد بس هفتح - مكتبي اللي تريقة عليه وسميته حجر الفار وضغطت علي عباراتها الاخيره وهي تحدق به بتمرد
ليزفر جاسم أنفاسه متنهدا بقوه
وانا موافق يامهرة .. وواثق فيكي -

رواية
لحن الحياة

لم تفهم معني عباراته الأخيره .. رغم ان مغزاها كان واضح وهو حبها لحسين الذي مازال مقيما مع والديه ولم يسافر بعد

وأتسعت عيناه ثم ضحك وهو يسمعها تهتف بحماس

والله انت راجل عسل .. وهبدء اغير وجهت - نظري عنك

ليرحل جاسم من أمامها قبل ان ينفذ مخزون صبره منها

الصبر يارب -

لتحدق في خطاه متمته

انا قولت حاجه غلط -

وألتفت نحو المائدة التي تحتوي علي فطار صحي ولذيذ كانت تظنه انه في المسلسلات فقط.. وتذوقت المربي هاتفة

المربي بتاعتهم طعمها غريب ..اكيد - مستورده

.....

..

لحن الحياة

كانت ريم تحمل الكثير من الملفات وتسير
بها نحو أحد الأقسام
لا تعلم لما مديرتها غليظة معها في التعامل
منذ ان انضمت للقسم الخاص بالمحاسبه
والمعاملات المالية بالشركة ... زملائها
يتعجبون من هيئتها البسيطه ومن دخولها
للعمل في شركة ضخمة دون ان تكون
مؤهله فهي من وجهة نظرهم لا تستحق
هذا العمل ...وكأن الأرزاق توزع علي
مؤهلاتك او هيئتك
وسقط منها ملف لتنحي لتجلبه ولحظها
العثر سقطوا باقية الملفات ..لتلتقطهم
سريعا ونظرات بعض الموظفين
تخترقها ..واكمل حظها اليوم
ان يمر كل من جاسم وياسر من جانبها
فهذا الدور
ليقف جاسم ينظر لها بجمود فترتبك من
نظراته وانصرف...ليطالعها ياسر ببرود

لحن الحياة

بتمشي في الشركه اما تخبطي في حد -
او توقعي حاجه
وتقدم نحو جاسم الذي سأله عن هويتها
واي قسم كي ينذر مديرها لتنتبه فيما بعد
مش عارف بصراحه .. بس تقريبا الملفات -
كانت محاسبات مالية ممكن تكون موظفه
جديده في الحسابات
فوقف جاسم أمام المصعد وهو يحرك رأسه
بتفهم

.....
.....

اتجهت إليه في وقت استراحة
العمل ..لتجده جالس بأسترخاء يضحك
علي حديث مشيرة التي ما ان انفتح باب
الغرفة ابتسمت بمكر
المدام باين عليها بتحبك اوي -
يابشمهندس
ليبتسم كريم لزوجته التي وقفت تحدق بهم
بجمود ...وارخت ملامحها سريعا حتي لا
تفسر مشيرة انها تخشاها ..فمن نصايح

مهرة لها التي لا تعلم من اين تأتي
بالنصائح تلك ..ان لا تجعل زوجها يشك
بنوايا مشيرة الحقيقية اتجاهه .. حتي لا
تفتح عيناه علي أبواب طريق هي في غني
عنها
ورسمت ابتسامه هادئة علي شفتيها عكس
مابداخلها
أكيد يامدام مشيرة مقدرش استغني عنه -
فلمعت عين كريم بسعاده وتقدم منها ..
لتنهض مشيرة من مقعدها بأستياء
نتكلم في مشروعنا مره تانيه -
يابشمهندس
وحملت حقيبتها لتسير بخطوات هادئة من
أمامهم
وفور ان انصرفت... تحركت مرام نحو المقعد
وجلست عليه ثم نهضت تتحرك مثلها
بغنق
لينفجر كريم ضاحكا وهو يراها كيف
تقلدها

لحن الحياة

وجذبها نحو بحب
قولي انك بتغيري -
فهمست وهي تحرك يديها علي وجهه
مبحبش مشيرة ديه ياكريم -
فضمها إليه بعشق
ولا انا بستلطفها بس ده شغل يامرام -
والشغل مفيهوش بحب او اكره
فأبتسمت بسعاده فتصريحه قد اراحها

.....
.....

وقفت تفرك يديها بتوتر وهي تستمع لتوبيخ مديرتها لها
الاهمال ده ميتكررش تاني ..مش علي -
آخر الزمن واحده زيك بسببها اخد لفت انتباه من جاسم الشرقاوي
فطأطأت ريم رأسها بخزي
مش هتتكرر تاني اوعدك -
لتنظر لها مديرتها والتي تدعي جيهان بضيق
اتفضلي علي شغلك -

رواية لص الحياة

ثم هتفت قبل ان تنصرف
ياريت تهتمي شويه بكورسات اللغه -
والمحاسبه زي زمايلك علطوول بيطوروا
نفسهم ولا عايزه تفضلي زي ما انتي كده
ولا حاجه ..الانجليزي بتاعك سئ للاسف
فحركت رأسها بصمت وغادرت وهي لا تعلم
من اين ستدفع مصاريف تلك الدورات
المكلفه ... فراتبها يكفي معيشتها ودراسة
أخيها وعلاج والديها
الهم أصبح مثقل علي اكتافها منذ وفاة
...شقيقها
وتنهدت بآلم وهي تتذكر ذهابها اليوم لمهرة
...
.....
.....
أغلقت الهاتف بسعاده بعد ان اخبرتها رقية
بأنها ستأتي إليها لتتحدث معها ... لتنظر
إلي فوزية اللي كانت تقص عليها
مغامراتها مع جارتها ..فمغامرات فوزية لم
تتوقف مع زوجها فحسب

وضربتيها بالشبشب يافوزيه -
فتمتت فوزية بضيق
وكان خسارة فيها و الله ياست مهرة -
وتابعت وهي تضغط علي أسنانها بغل
يعني يرضيكي تضحك عليا في فلوس -
الجمعية .. اه كل ما أفتكر الفلوس اللي
راحت قلبي يوجعني... لاء انا هروح
اضربها علقة كمان
فضحكت مهرة ...ثم نظرت إلى هاتفها الذي
دق برقم غير مسجل لديها وتمتمت بسعاده
وهي تسمع صوت ريم وهي تخبرها
بهويتها ثم استأذنت منها لتأتي لزيارتها
كي تبارك لها علي زواجها ..ونظرت هدي
نحوها بتسأل
في حد جاي تاني من أصدقائك -
فحركت مهرة رأسها ... وهي تنظر لفوزيه
نوقف النهارده مغامراتك اللي -
هتوحشني لما ارجع الشغل

لحن الحياة

فضحكت فوزيه كما ضحكت هدي ..لتتجه
مهرة نحو الخارج متذكرة ان عليها أخبار
جاسم بالأمر ففي النهايه هذا منزله
وهاتفته وهو ينهي اجتماعه ..ليجيب
عليها بهدوء
خير يامهرة -
وتنهد بهدوء وهو يستمع لها
في ضيوف جايلي .. اقابلهم هنا ولا -
بره ..لو هنضايقك بلاش
قاتل بحنق من تصرفاتها
السؤال ده ميتسألش تاني ..ده بيتك -
انتي كمان وضيفي اللي تحبيه فيه
انتبه ابتسامتها
شكرا... انا موافقه ادرب مع أستاذ فؤاد -
وبرضوه هفتح المكتب بتاعي
ليزفر جاسم أنفاسه وهو يطالع ياسر الذي
مازال يجلس معه في غرفة الاجتماعات
بمفردهما
لما ارجع نبقي نتكلم .. سلام -

لحن الحياة

وأغلق الهاتف ..لتنظر لهاتفها
سلام -
.....
نظرت ورد للمياه بفرحه وكلما لامست
قدماها الماء ابتعدت ..ليضحك كنان علي
أفعالها حاملا أيها بين ذراعيه
سنعوم ورد -
لتنظر ورد حولها فالمكان كان خالي من
الناس
.. لا كنان أرجوك -
ولكن كنان كان يستمتع بتشبثها به القوي
لا تخافي ورد ... لو كان جواد هنا لضحك -
عليكي
فأبتسمت ورد بحنين إلى جواد الذي
اعجبته الاقامه مع أبناء عمه
وبدأت رحلة تعليمه لها التي كان يملئها
الضحك والمرح
.....
تنهدت رقية بأسى وهي تقص لمهرة عن
لقاء مراد بالعروس المختارة من خالتها

وزوجها .. وكيف كانت هي الوسيط
بينهم .. اوجعها ماعاشته رقية لتضمها لها
بحنان
بكره هيحس بحبك ...بس هو للاسف لسا -
شايفك البنت الصغيره اللي كبرت قدام
عينه
ونظرت نحو ريم التي تجلس بخجل
وانتي ياريم عامله ايه في شغلك -
فرفعت ريم عيناها نحوها ..وهي تشرد في
معاناتها مع مديرتها
الحمدلله -
فأبتسمت مهرة وهي تحذرها
اي حد يضايقك قوليلي -
فداعبتها رقية وهي تمسح دموعها
دلوقتي بقت قوة عظمي -
لتضحك مهرة ووكظة رقية في ذراعها
لاء مش هستخدم سلطتي ..انا هستخدم -
معاهم القانون
لتتسع عين رقية

لحن الحياة

هترفعي على شركات جوزك قضية -
فأبتسمت بزهو
اه لو ظالم هعمل كده -
لتأتي هدي إليها تخبرها
الغدا جاهز -
ورغم اعتراض ريم وخوفها من التأخير
علي والديها الا ان مهرة قد ارغمتها بل
وحادثت والدتها ..اما رقية اتجهت لتناول
الطعام وهي تمسح على معدتها بجوع
كانت جالسة ممتعه يملئها الضحك وكل
منهم نست ما يشغل بالها
وانصرفت ريم مع رقية التي اصرت على
توصيلها بسيارتها
انتهي اليوم بسلام وصعدت نحو غرفتها
وهي تتذكر إنها الي الآن لم تنعم بحمام
الجاكوزي الذي كل يوم تنوي عليه ولكن
لعدم تعودها على هذه الأشياء كانت
تنسي الأمر وتكتفي بأستحمامها الذي
اعتادت عليه

لحن الحياة

وواعدت كل شئ وهي تهتف بحماس
انا فعلا محتاجاك النهارده ... اما نجرب -
الجاكوزي اللي قرفنا بيه في المسلسلات
ومدت ساقيها ثم كان كامل جسدها أسفل
المياه المعطرة بأرقي أنواع الزيوت العطرية
وأبتسمت بسعاده وهي تري المياه كيف
تتدفق
لاء انا كده ممكن انام فيه -
ومر الوقت وهي تشعر بالأسترخاء
ومستمتعه بوجودها حتي أنها بدأت
تدندن مع نفسها
.....
اردف جاسم بأرهاق للغرفة متعجبا من عدم
وجودها فهدي اخبرته أنها صعدت منذ مدة
لأعلي
وأسترقي السمع...لترتسم علي شفتيه
ابتسامة خبيثة وهو يستمع لغنائها
ياطالعة من باب الحمام وكل خد عليه -
خوخه
يامهرة

رواية لهن الحياة

وحرك مقبض الباب وعيناه تلمع بوميض من المكر

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#
الشركة (27)
****

أنتهت من دندنتها وهي تسترخي أكثر في المياه الدافئة ..ومالت برأسها للخلف وأغمضت عيناها
فحمام كهذا جعلها في قمة الهدوء والراحة ..حتى عضلات جسدها المتشنجه استرخت كما استرخت هي
انفتح الباب فجأه لتلتف برأسها وعيناها متسعة
تحدق بالواقف أمامها .. وتذكرت وضعها

فهبطت بجسدها بالكامل أسفل المياه حتي أصبحت المياة تغمرها
أخرج بسرعه من هنا -
كان صوتها يخرج مخنوقا من أسفل المياه
فأشفق عليها وانتشل نفسه من لحظه هيامه بها .. أراد ان يلاعبها ويتسلي قليلا
وكانت النتيجة عبث بمشاعره
وأغلق الباب وأخذ يتنفس بصعوبه وهو يدلك عنقه
هايل ياجاسم نجحت أنك تبان ضعيف - قدام نفسك وقدمها
وانصرف من الغرفة فلم يعد قادر علي مواجهتها

.....

كانت تقف خلف الباب تتشبث بالمنشفة التي تحيط جسدها والمياه مازالت تقطر منها ... وعندما سمعت باب الغرفه يغلق بقوة علمت أنه غادر

لحن الحياة

فتنهدت براحه وخرجت وهي تضم المنشفه بقوة بأيديها حول جسدها ..تكاد تبكي من فرط خجلها ومما حدث

وجلست علي الفراش تزفر أنفاسها متمتمه أكيد مكنش قصدها -

وضربت علي رأسها بضيق

انا غبية عشان مقفلتش باب الحمام - كويس

ووقفت تدور حول نفسها وهي تتذكر تفاصيل تلك اللحظه تقنع نفسها أنه بالتأكيد لم يري جسدها

.....

جلس في غرفة مكتبه سارحا ..يغلق الكتاب الذي بيده ثم يفتحه .. وتنهد وهو ينظر في الساعة التي بجانبه فالوقت قد اقترب من منتصف الليل وهو مازال جالس هكذا يصارع عقله بأن ينسي تلك اللحظه التي جعلته يدرك أنه راغب بها بشدة

لحن الحياة

ونهض من فوق مقعده نافضا عقله من تلك الأفكار
... فمن متي كانت الرغبه تتحكم فيه
وخرج من الغرفة ليجدها تهبط الدرج بخفة
وأرتبكت عندما رأته مازال بالأسفل
فتنحنح وقد قرر ان يتحدث في ذلك الأمر
انتي لسا منمتيش -
فحركت مهرة رأسها بصمت... وأكملت هبوط الدرج
لتقع عيناه علي بنطالها الجينزي الذي تشمر أطرافه لاعلي قليلا ونعل منزلي طفولي مضحك لا يعلم من اين اتت به ..
وسلطت عيناها علي قدميها لتفهم سبب ضحكته ..فتمتمت بحنق طفولي
بتضحك على ايه -
فأقترب منها وهو مازال يطالع أقدامها
مش عارف ليه حاسس اني شوفت -
الشبشب ابو صباع ده قبل كده

لحن الحياة

فعقدت حاجبيها بضيق وهي تري تهكمها علي حذائها الذي جلبت منه ألوان عده

انا لسا أول مره ألبسه .. معجبتنيش - اللي انت جيبهوملي ..ذوقهم وحش

فتعالت صوت ضحكاته وهو يرفع حاجبيه

ذوقهم وحش ..سبحان الله دول ماركة - عارفة يعني ايه

فوقفت قبالته

ميهمنيش .. انا بحب أجيب الشباشب - بتاعتي من ماركة سوق التلات

فتمتم ضاحكا

سوق التلات -

لتتخطاه نحو الشرفة الزجاجية التي تطل علي حمام السباحه ..وتدق الأرض بنعلها

شايف بيترقع ازاي -

لم يعد قادر علي كتم صوت ضحكاته وتمتم وهو يجدها تفتح الشرفة وتتجه نحو حمام السباحة

اظاهر الجوازة ديه ليها فوايد كتيره -

لحن الحياة

وسار خلفها وهو يعد فوائدها
حرقة الدم ..الضحك... وفقد الأعصاب -
ووجدها تجلس على حافة حوض السباحة
وتخلع نعلها لتضعه جانبا .. وتدلي
بساقيها للمياه مستمتعه ببرودة الجو في
ذلك الوقت
.. ووقف جاسم خلفها يائس من فهمها
وقرر ان يخرج عن طور الوقار ويفعل مثلها
وجلس جانبها ..فتعجبت من أمره
عجيبة جاسم بيه الشرقاوي قاعد القعده -
ديه
فأبتسم لها جاسم وهو يحدق بها بمتعه
ما مرات جاسم بيه الشرقاوي قاعده -
برضوه كده .. فميقعدش ليه ويشارك
زوجته استمتعها
فأبتسمت ف رده قد ارضي شئ داخلها لا
تعرف ما هو
أنت غريب اوي -

لحن الحياة

فضحك جاسم بتسلية وهو يشيح عيناه عنها

- غريب ليه يامهرة ..انا إنسان طبيعي جدا وتابع بهدوء وهو يلتف نحوها مجددا

- جاسم اللي أشتغلتي معاه ..غير جاسم الزوج ..لان الإتنين مافيش وجه مقارنه بينهم

فتنهدت وهي حائرة من حديثه

- مش كل الناس بتقدر تفصل في شخصيتها فشغلها ومع الناس وشخصيتها مع أهل بيتها لتشعر بملمس كفه علي وجهها وتأملها بدفئ قد رأته في عينيه

- والدي الله يرحمه كان بيعرف يفصل بين شغله وحبه وحنانه ليا ولوالدتي .. واغمض عيناه وهو يتذكر والدته بآلم ..فكيف تنسى ذكري رجلا كأبيه وتتزوج ولكن حدث ماحدث وانتهى

لحن الحياة

فالحياه أصبحت تعلمه ان لكل شخص أسبابه
كان ضابط في الجيش ومع ذلك كان - بيعرف يحتوي عيلته ازاي
وتذكر أحد المرات التي ذهب معه لمقر عمله حينما ورغم صغر سنه حين عاش تلك الذكريات الا أنه مازال يتذكر كل شئ
مرة صممت اروح معاه شغله ... كنت - طفل صغير بس لأول مره كنت أخاف منه وهو بينفذ القرارات بحزم وهو واقف قدام عساكره والكل بيبصله بأحترام رغم أنهم كانوا بيحبوه بس بيخافه منه
وتابع ومازالت كفه تجول علي وجهها بنعومة ورفق
تعرفي وانا صغير كان نفسي ابقي ظابط - فأبتسمت بتوتر وهي تبتلع ريقها من اثر سحره عليها حينما يتحدث بشخصيته الأخرى الحنونه
.. انت كان نفسك تكون ايه بالظبط -

لحن الحياة

وتابعت وهي تضحك بخفه بعد ان اشاحت وجهها بعيدا عنه

ظابط ولا دكتور صيدلي ولا رجل أعمال -

فأبتسم بهدوء وهي يراها تتهرب عنه بعينيها

كان نفسي ابقي إنسان ناجح وبقيت -

فضربت كفوفها ببعضهم

اه غرور جاسم الشرقاوي رجع -

فضحك بصوت رخيم

بعض من الغرور لا بأس منه -

واحاطها بذراعه .. فأنكمشت على نفسها وحاولت ان تبتعد ولكن كالعادة جذبها بحديثه

جدتي كان حلمه ابقي دكتور صيدلي زي -

جارنا اللي كانت بتحبه .. وبصراحه انا كمان كانت عجباني شخصيته... بس لما سافرت كندا لقيت نفسي ناجح في مجال تاني خالص التسويق والبيزنس

فتسألت وهي ترفع عيناها نحوه

جدتك اللي ربتك -
فأبتسم وهو يتذكر جدته الحنونه
بعد ما ماما اتجوزت وسافرت مع جوزها -
فعادت تتسأل
وكريم -
فزفر انفاسه وهو يطرد ذكرى تركها له
سافر معاه لأنه كان لسا صغير .. اما انا -
كبير وراجل
تمتم جملته الأخيره بتهكم ممزوج بالألم قد
شعرت به ..حتى انه ارخي ذراعه عنها
وابتعد عنه قليلا
أدركت حينها ان للكل ذكري مؤلمه حين
يتذكرها يتذكر آلامها
وشعر بيدها تربت علي يده برفق وأبتسمت
وهي تخاطبه
والولد اللي جدته العجوزه ربيته بقي -
رجل أعمال كبير وعنده شركات واسمه بقي
.. ليه وضع في البلد كلها

لحن الحياة

لا يعلم لما كلماتها كانت كالبسلم علي جروح ماضيه
ووجد نفسه دون شعور يميل عليها يلثم جبينها بقبلة حنونه أرتجف جسدها لها وابتعد عنها ينظر لعيناها فوجدها تغلقهما بقوه ..وعاد يقرر فعلته ولكن بأتجاه شفتيها
لتنقطع سحر تلك اللحظه قبل ان يقترب من مبتغاه ووجد نفسه يهوي في حوض السباحه ومهرة تركض للداخل
فضحك بضخب وهو يتكئ بساعديه علي حافة حوض السباحه
يامجنونة كل ده عشان ابوسك -
وتنهد بحب وهو يضع بكفه علي قلبه الذي يخفق بقوة
كنت محتاجك من زمان يامهرة -

.....
....

يقود سيارته وهو يرفع كفها من حين للأخر يقبله ..ويطالعها مبتسما

سأخذك لكل مكان ذهبت له -
وأعجبني ..أريدك ان تشاركيني كل شئ
ورد
فتوردت وجنتي ورد بخجل
وانا أيضا -
فتعجب من إجابتها فتسأل وهو يغمز لها
هل سافرتي لخارج البلاد ورد من قبل -
وانا لا أعرف
فصدح صوت ضحكاتها متذكرة أحلامها
التي كانت تقصها على مهرة ..فكانت مهرة
تضحك عليها وتهتف بأستياء
عايزه تلفي العالم وانتي حتي "
" مروحتيش بلطيم ..اتغطي ونامي ياورد
ليلتف نحوها كنان متسائلا
ما الأمر ورد -
فوضعت بيدها علي فمها كي تكتم صوت
ضحكاتها

لحن الحياة

انا لما أتجول داخل مصر كنان حتي -
اسافر حول العالم ..كنت اقصد حينا نسافر
لمصر سأخذك لكل مكان تجولت فيه
فأبتسم بحنو ومد له ذراعه حتى تقترب
منه .. فأقتربت ليضمها له وهو يركز
بعينيه علي الطريق متمتما
سأرفقك لكل مكان تريده ورد ... أريد ان -
تأخذني لعالمك الهادئ حبيبتي
فأبتسمت وهي داخل احضانه ..واتنفست
بعمق رائحته
بحبك كنان -
فأتسعت ابتسامته
وانا أيضا حبيبتي -
وتذكر أنها إلى الأن لم تخبره سبب
ضحكاتها
لما كنتي تضحكين بقوة -
فضحكت بخفه وهي مازالت على وضعها
يحيطها بذراعه

لحن الحياة

تذكرت مهرة عندما كنت أقص عليها -
احلامي في السفر حول العالم
فضحك هو أيضا وهو يتذكر طبيعة مهرة
وماذا كانت تخبرك -
فرفعت عيناها نحوه لتجد يركز في القياده
ويحادثها
تخبرني كيف سأسافر حول العالم وانا لم -
اذهب إلى بلطيم
فتسأل كنان بغرابه
بلطيم .. هل لديكم مكان اسمه هكذا -
فأبتعدت عنه وهي مازالت تضحك
نعم .. وسنذهب إليها ونأخذ مهرة -
وجاسم
وكانوا قد أخيرا وصلوا إلى مسكنهم ...
لتنفتح البوابة الإلكترونية فيضحك كنان
نذهب لاي مكان تريديه حبيبتي -

.....

.

كانت فريدة تقف أمام الشرفة تنظر الي
ابنها وهو يهبط من السيارة ثم يذهب

اتجاه ورد ويضمها له صاعدين بعض الدرجات نحو المنزل لتضغط علي شفتيها بقوة وهي تتحدث بالهاتف

اخرجي من احزانك سيلا وعودي من - رحلتك

كنان يجب ان يعود لكي.. انا لا أطيق تلك الفتاه

.....

زفرت رقية أنفاسها بحنق وهي تجد نفسها جالسة مع عروس أخرى اختارتها خالتها لمراد

وفور ان وصل مراد النادي بعد ان مارس رياضة الاسكواش المفضله لديه ..جلس علي الطاوله يأخذ أنفاسه ويرتشف من زجاجة الماء

انسه كارما مش كده -

فأبتسمت كارما بأنبهار فهي لم تتوقع ان يكون العريس بمثل تلك اللياقة والوسامة

ممكن تقولي ياكوكو -

فأبتسم مراد وهو يلتف نحو رقية الجالسة معهم

جميله اوي كوكو ديه -

فنهضت رقية تسحب حقيبتها بغل

مهمتي كده انتهت ..هروح اتمشي شوية -

لحد ماتخلص اللقاء اللطيف ده

لتشير لها كارما بسعاده من انصرافها

باي رقية -

فنظر مراد إلى كارما التي تحرك اهدابها له بطريقة عجيبه

انت جميل اوى يابيبي -

فأتسعت حدقتي عين مراد

بيبي -

.....

..

ظل يبحث عنها بعينيه ليجدها تقف بجوار سيارته تمسك أحدي المثلجات في يدها

تلتهمها بشراسه

ليقترب منها مراد ضاحكا

ايه الغل ده -

رواية لعل الحياة

فأبتلعت رقية ما تأكل ونفضت يدها سريعا
عجبتك العروسه -
ليحرك مراد رأسه بخبث
لاء معجبتنيش ..ويلا عشان نروح -
فتهللت اسارير رقية وأتسعت ابتسامتها
بعد ان كانت تقف عابسة وتسألت وهي
تجلس بجانبه في السيارة بفضول
ومعجبتكش ليه -
فتمتم مراد بحنق وهو يقود سيارته ويخرج
من بوابة النادي
عشان كلمة بيبي -
فطالعته رقية بدهشة من حنقه من كلمة
معتاده علي سماعها بل وتقولها لرفيقاتها
بيبي - !

.....

ابتسم جاسم وهو يراها تتناول فطورها
بحماس تخبره عن سعادتها بذلك التدريب
هدرب فترة وهتابع مكتبي برضوه في -
الحي بتاعنا

فحرك جاسم رأسه بيأس ..فقد كان يود ان تتخلى عن أمر ذهابها لمكتبها بالحي ..فقد فرح أنها وافقت علي اقتراحه من بدء العمل من بداية الأسبوع وظن أنه يستطيع التأثير عليها

وها هو بداية الأسبوع قد أتي وهي كما هي متشبثه بعنادها

وجودك هنا يبقي قبل ميعاد وصولي - مفهوم

فحركت شفتيها بأستياء

ايه التحكمات ديه -

فتجمدت ملامح جاسم وهو يتناول فنجان قهوته

مهرة -

فتمتمت بضيق

انا كان مالي ومالك ومال الجواز واللعب - معاك ..انا كنت قاعده مع نفسي متستته وببني كياني المرموق

لتصدح ضحكات جاسم عاليا

نحن الحياة

كيان مرموق ايه ده في محل البقالة ولا-
جحر الفار بتاعك
فنهضت بضيق
قولتلك متتريقش على طموحاتي -
ومشاريعي
وأولته ظهرها بحنق ..ليقف خلفها
يلا عشان اوصلك ياام مشاريع عريق -
وتقدم أمامها وهو يبتسم .. فسعادته
أصبحت حين يرى حنقها ويسمع تذمرها
.....
..
رحب بها فؤاد بحفاوة
اتفضلي اقعدي ياأستاذه مهرة -
فجلست مهرة قبالته
انا عايزاك تعاملني كأي شخص عادي -
محدش متوسط ليه
فأبتسم فؤاد بسعاده
تعرفي ان كلامك ده فرحني ...انتي كده -
اثبتيلي نظرتي فيكي

رواية لحن الحياة

فأبتسمت وهي تتذكر تلك القضية التي اوكلها له جاسم

انتي تلميذتي دلوقتي يامهرة ..وان شاء - الله شغلك هنا هيضفلك خبرة كبيره في حياتك المهنية

فحركت مهرة رأسها بسعاده فهي تعلم ان عملها هنا سيجعلها تتعمق في القضايا الكبري وتفهم خبايا القانون أكثر وأكثر ..فخبرتها للأسف ضئيلة تتمحور في القضايا الصغيرة

وأستدعي فؤاد أحدهم يخبره بنضمامها لهم

لتبدء اول يوم كتعارف وفهم بعض الأمور وأنصرفت في وقت الظهيرة وقررت ان تذهب لشركة جاسم فقد كانت قريبة من مقر عملها

.....

.....

رواية
لحن الحياة

أصرت ورد ان تطهو اليوم لكنان وتعد له طعام مصري وقد تركت لها عظيمة مدبرة المنزل المطبخ هي والخادمة الأخري لتفعل ماتريد فهي سيدة المنزل..

لتقف فريدة علي أعتاب باب المطبخ الواسع

هذا هو مقامك وليس بجانب ابني -

وانصرفت فريدة لتظل ورد ثابتة في مكانها ودموعها تنهمر على وجهها ..ف فريدة تكرهها بشده

لماذا تكرهني هكذا -

.....

جلست مشيرة بجانب احداهن ضاحكة شاطره عايزاكي تقربي منها لحد ماتثق - فيكي .. ديما تفهميها انها لازم تنجح وتبقي سيدة أعمال وان الراجل لما بيلاقي مراته شخصيتها منعدمه بيهنها

لتنظر لها الفتاه مبتسمة وتدعي بسمة مغتربة وتعمل بكندا في الشركة التي يترأسها كريم بدل من شقيقه

متقلقيش يامشيرة هانم هي بدأت -
تسمعلي ..انتي متعرفيش انا عملت ايه
عشان تقرب مني ..اصلها مبتثقش في حد
فأزداد ضحكات مشيرة
كل ماتنفذي المطلوب ..فلوسك هتزيد -
لتلمع عين بسمة متذكرة كيف كونت صداقة
مع مرام

.....
.....

رفعت مني عيناها عن الأوراق التي أمامها
وهي لا تصدق ان مهرة تقف
أمامها ..ووقفت بتراحب تداعبها
اقولك يامهرة ياهانم دلوقتي ولا يامدام -
فأحتضنتها مهرة ضاحكة
ابنك عامل ايه دلوقتي -
فتمتت مني وهي تبتعد عنها
الحمدلله بقي احسن كتير بس لسا كسر -
رجله ودراعه مخفش
وتابعت بأعتذار

كان نفسي اجي اباركك كأخت في بيتك -
بس اوعدك اول ما ادم يقوم بالسلامه
هاجي ازورك انا ومحمد والاولاد يوم اجازه
كده واقرفك
فأزدادت ضحكات مهرة فهي ومني قد
أصبحت هكذا صداقتهم
تنوري -
ومالت نحوها وبصوت هامس
ونبقي نطرد جاسم -
فأبتسمت مني واجابتها بنفس الهمس
مش موجود للأسف راح يباشر مصنع -
الاسمده ..اه لو كان موجود هنا
فتبدلت ملامحها عندما علمت بعدم
وجوده ..فقد كانت أتية اليه كالطفلة
الصغيره تخبره عن أول يوم لها في مكتب
فؤاد
وانتبهت على صوت مني
تحبي تشربي ايه يامهرة -
وأشارت بتحذير

رواية لحن الحياة

اوعي تقولي شاي -
فحركت مهرة رأسها ضاحكه
شاي -
لتضحك مني هي الأخري وجلست أمامها
تثرثر معها قليلا

.....

.

جلست ريم كعادتها وحيدة علي أحدي الطاولات في كافترية الشركة وقت استراحة العمل تأكل السندوتشات البسيطة التي تعدها لها والدتها .. تريد ان تختلط معهم ولكن هي لا تعرف كيف تفعل هذا فحياتها كانت دائما منغلقة .. وتذكرت المشروب الساخن الذي طلبته وأخبرها العامل ان تعود بعد دقائق و تأخذه .. وقدمه لها العامل لتأخذه منه ومن سوء حظها اصطدمت في إحداهن
انتي عاميه ياحيوانه -
لتسرع ريم نحو حقيبتها وتأتي بعلبة المناديل كي تزيل عنها ما سكبت

انا همسحه اه ليكي -
تابعها البعض بصمت فالكل يعلم بهوية المدعوة نادين ..نادين التي تتباهي دوما أمامهم بخالها الوزير ولم تحصل على الوظيفة الا بمساندته
لم يرد البعض التدخل فهم يعرفون لذاعة لسانها
وارتطمت ريم بالأرض بعد ان دفعتها تلك المدعوه نادين
ابعدي ايدك عني ..ايه الأشكال الغريبه - اللي بقوا يعينوها في الشركه ديه
ابكتها تلك الإهانة لهذا السبب كان يخبرها أخيها رحمه الله أنه لا يريده ان تعمل فهو من سيعمل
وسيتكفل بكل احتياجاتها إلى ان يزوجها لشخص يستحقها
كانت مهرة تقف أول الغرفة الواسعه تنظر الي ريم الواقعة على الأرض والأخرى تتأفف بحنق وهي تنظر لملابسها الثمينة

قدماها أخذتها لمكتب ريم بعد ان رحلت من مكتب جاسم وقضت بعض الوقت مع مني وكأن القدر يساقها لتري بعينيها ماتتعرض له ريم

واندفعت بخطواتها نحو نادين التي انحنت تمسح المشروب الذي سقط أيضا علي بنطالها الضيق

لتدفعها مهرة وهي تنظر لريم ثم اقتربت من أحد الطاولات وأخذت مشروب قد ترك صاحبه نصفه فالكل انصرف إلى عمله الا .. عدد قليل جدا أصبح كالمشاهد فقط

انتي ازاي تعملي كده .. اعتذري -

فأبتسمت مهرة وهي تجدها تحاول النهوض... وسكبت عليها الباقي من المشروب بتشفي

واه نكمل علي البلوزه اللطيفه بتاعتك - عشان منحرمهاش من حاجه

لتشهق نادين بفزع فملابسها قد فسدت بالكامل

لحن الحياة

- ياحيوانه

لتمد مهرة يدها نحو ريم بغضب من ضعفها

- وانتي ايه عجباكي القاعده ديه

وشهقت ريم بفزع وهي تجد يد نادين تدفع مهرة للخلف .. فأرتطم جسد مهرة بالطاولة

- انتي تعرفي انا خالي يبقي مين يامتخلفة انتي... انا هخليه يحبسك

وأشارت نحو ريم

- انتي والبنت ديه

فطالعتها مهرة بأحتقار

- مهرة خلاص عشان خاطري

لتكتم مهرة سبابها وهي تنظر لريم الخائفة

- روحي شغلك مالكيش دعوه انتي ... وحسابي معاكي بعدين عشان تسمحي

للأمعة ديه تتكلم معاكي

لتندفع نحوها نادين

- انا أمعة ياحشرة انتي

لحن الحياة

ولم تجد مهرة غير حذائها لتخلعه وتقذفها به ..ضحك من كان يقف فمهرة قد احرزت هدفها بالحذاء وقد ارتطم بوجه نادين فشمتوا بها بسبب عنجهيتها غير أنهم يعلموا بهوية مهرة الجديدة ولكن نادين لا تعلم من تكون فقد تم تعينها بالشركة بعد زواج جاسم

وجاء ياسر راكضا بعد ان كان ينتظر في بهو الشركة بعض الضيوف المهمين الي ان يأتي جاسم من أحد مصانعه ..فأحد الموظفين أخبره عما يحدث

ونظر بصدمة إلى وجه نادين وشعرها

مدام مهرة ارجوكي -

فحدقت به مهرة بغيظ

... لو سامحت يااستاذ ياسر متدخلش -

واندفعت نادين نحو ياسر تختبئ خلفه

مستر ياسر ديه متوحشة انا عايزه -

البوليس ..انا هقول لخالو الوزير وعمو السفير وجوز خالتو اللواء

لحن الحياة

فأرتبكت ريم أكثر ..لتبتسم مهرة بهدوء
وماله أستاذ ياسر يجبهوملك -
لتنظر لها نادين بغيظ هاتفة ثم لياسر
الذي وقف يزفر أنفاسه بحنق
ولازم الموضوع ده يتصاعد لجاسم بيه -
يامستر ياسر

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية

تمرد (28)
****

لحن الحياة

شعور عجيب دعمها وهي تسمع
أسمه ..أيعقل أنها اصبحت تتحامي به بعد
ان ظلت طيلة حياتها تدافع عن نفسها في
مجتمع لا يحترم الا اصاحب المال
والسلطه .. وأنتبهت الي ياسر الذي
يخبرها بأن تنهي تلك المشاحنة فما فعلوه
ليس بتصرف متحضر والأفضل ألا يعلم به
جاسم
كانت ستوافق اذا كان انتهي حديث ياسر
الي هذا الحد ولكن عندما رأت نادين تصب
غضبها علي ريم وأنها هي السبب في كل
هذا
نادين خشت منها لأنها لم تري ضعفها ...
فوجدت ان كرامتها سترد إذا أخذتها من
ريم التي تقف بينهم مرتبكه خائفة
البنت ديه تطرد ، انا مستعده انسي -
الموضوع يامستر ياسر

لحن الحياة

وتأففت بحنق وهي تنظر
لملابسها ..وتمتمت ببعض الكلمات البذئية
بلغة المتحضرين كما تظن
ليحدق ياسر بريم بجمود
غلطاتك كترت -
وكاد ان يقترب منها يوبخها فوجد مهرة
تقف في المنتصف
ريم لو اتهانت هنا فأنا اللي بتهان -
فتمتم ياسر بضيق
مدام مهرة هنا مكان شغل ومافيش -
مجاملات... الأستاذه اللي قدامك هتتجازي
لتعرضها علي انسة نادين
لتهتف نادين من خلفه
لاء مستر ياسر تطرد عشان كل اللي -
حصل بسبب الغبية ديه
لتنظر مهرة خلفها حيث ريم الذي وقفت
تبكي لخسارتها وظيفتها ..وعادت تحدق
بهم بجمود

لحن الحياة

لو ريم اتطردت يبقي الاستاذه المسنودة -
بعيلتها العريقة تطرد هي كمان
ومع شهقات ريم التي تأكدت من
طردها ...صدحت ضحكات نادين الساخرة
مدام مهرة ارجوكي متصعبيش -
الموضوع .. انتي ليكي وضعك ومكانتك
دلوقتي
قالها وهو ينظر لنادين
انسه نادين لو كانت تعرف بهويتك -
مكنش كل ده حصل
لتتسأل نادين بتوجس
هي تقرب لحد مهم صديق خالو او عمو -
فأبتسم ياسر بتهكم
اه تقرب لجاسم بيه -
فنظرت نادين لها ضاحكه
اكيد لما هيعرف اللي عملته -
معايا ..هيقطع علاقته بيها
لتزفر مهرة أنفاسها بضيق
ساكتها عشان طريقة كلامها بتستفزني -

ليتنهد ياسر بحنق وهو ينظر لساعة يده
... انا عندي اجتماع مهم دلوقتي -
وحدق بريم قليلا متمتما بضيق
وأنتي اعتذري من أنسه نادين -
لتنظر لها نادين بكبر مشيرا لها
انا ممكن اسامحك لو اعتذرتي مني -
عشان خاطر مستر ياسر
ليتعالا صوت مهرة
المفروض انتي اللي تعتذري..انا كنت -
موجوده وشوفتك وانتي بتعامليها
بمنتهي قلة الذوق
ونظرت حولها لتجد اي شخص
غيرهم ..فوجدت ان كل الموظفين انصرفوا
إلي عملهم بعد ان انتهت استراحتهم
ولم يعد ياسر قادر علي تحمل هذا الجدال
مدام الحكاية مش راضيه تنتهي هنا .. -
يبقي الموضوع الأفضل يتصاعد لجاسم
بيه

لحن الحياة

فأتسعت أبتسامة نادين ..لتنظر لها مهرة بجمود ..اما ريم وقفت تنظر لهم وهي تعلم أن طردها سيكون اليوم فمن هي بينهم ووجدت مهرة تربت علي ذراعها ..بعد ان تقدم ياسر ونادين لخارج قاعة الإستراحة

متقلقيش انا معاكي .. بس لينا حساب -

تاني علي سكوتك عن حقك

لتحرك ريم رأسها بصمت وهي تجفف دموعها بآلم

.....

..

أتسعت عين مني وهي تنظر لنادين وهيئتها المشعثه وياسر يقف يزفر أنفاسه بحنق

لتردف مهرة خلفهم بهدوء تتبعها ريم ..فتقدمت منها مني متسائله

حصل ايه يامهرة -

فهتف ياسر بجمود

جاسم بيه ساعه ويوصل -

لحن الحياة

ونظر إلي مني قبل ان يغادر ..مشيرا لها بعينيه بأن تهدء الوضع قليلا مع مهرة
ومالت مني نحوها هامسة
عملتي مصيبة ايه .. جاسم بيه مبيحبش - المشاكل في شغله
فنظرت مهرة لها ثم اشاحت عيناها بعيدا وخشت ان ينصر نادين عليها
ليمر الوقت ونادين تجلس بتكبر بعد ان هندمت من هيئتها وملابسها ..وكلما وقعت عيناها علي ريم شعرت بالشفقة نحوها..
ياسر عامل نادين بمنتهي الإحترام لمكانة عائلتها
وشردت فيما سبق فهي كانت تهان هكذا ولكنها كانت تتمرد وتأخذ حقها كي لا تجعل أحد يستقوي عليها
لم تنسي ذكري ذهابها لأحد مكاتب المحامين الكبار ب البلد وتم تفضيل عليها إحداهن لأن مظهرها لقي استحسان ورضي صاحب العمل

لحن الحياة

ولمعت عيناها وهي تحدق بمني التي كانت تنظر لها بأن تهدء وتمر الساعه علي خير حتي يأتي جاسم

.....

وقف كنان بجمود يطالع سيلا التي أردفت لمكتبه ببتسامه تعجب من أمرها .. فتقدم كنان منها مرحبا

أهلا سيلا -

فصافحته سيلا وكادت ان تقبله على وجنتيه كالمعتاد...الا انه أشار لها بهدوء ان تتوقف..فضاقت عيناها وداخلها يصرخ من نيران الغيره ولكن فضلت الصمت فهي ستلعب دور المرأه التي تقبلت هزيمتها

كيف حالك كنان .. مبارك لك الزواج -

فحرك كنان رأسه متسائلا

لما أتيت اليوم سيلا .. ما الأمر -

واتجه نحو مقعده يجلس عليه منتظرا سماع سبب وجودها فهي اختفت من حياته منذ ان انفصل عنها

فجلست قبالته بأبتسامة هادئه مصطنعه
جئت لأبارك لك كنان ففي النهايه نحن -
أصدقاء قبل ان نرتبط
فتنهد متعجبا من هدوئها
لم أعد حزينه منك كنان ولكن لم أتقبل أمر -
انفصالك عني في البداية والان وبعد ان
تركت تركيا كلها وعدت مجددا ..فقد تفهمت
ولا اريد شئ سوا صداقتنا القديمه
فأبتسم كنان بعد ان استشعر صدق
حديثها وشعر بالراحه من امرها وتمتم بود
وقد اتسعت ابتسامته
انتي امرأه رائعة سيلا وصدقا ستلتقي -
يوما بمن يحبك وتحبيه اتمني لكي ذلك
فطالعته سيلا وهي تصغط علي ايديها
بقوه فدور المرأة اللطيفه لا تتحمله ولكن
الخطه لابد ان تسير كما اتفقوا هي وفريدة
ونهضت وهي تمد يدها لتصافحه
سعيده بأنك سعيد كنان بحياتك -

لحن الحياة

وانصرفت بتمهل وهي تبتسم
بمكر ..ليتعجب كنان وهو يطالع خطواتها
ثم زفر أنفاسه
أتمني ان تكوني حقا صادقة سيلا في -
تجاوزك لأمر زواجي

.....
....
وقف ياسر يصافح الضيوف بعدما انتهي
الاجتماع ..وفور ان غادروا الغرفة
المخصصه لتلك الاجتماعات ..وجدوا جاسم
يتقدم منهم مع أحد المهندسين ..وصافحهم
معتذرا عن عدم وجوده لمقابلتهم
جاسم كان يتمتع بشخصية دبلوماسية
قوية تجعل من أمامه يحترمه ويتقبل قرارته
وهو مقتنع برجاحة عقله هذه الحنكه كانت
بوالده ونمت لديه حينما قضي سنوات في
كندا
وانصرف الضيوف موافقين علي بنود
الصفقة الجديدة والعمل سويا... ليميل
ياسر نحو جاسم

رواية
لعن الحياة

مدام مهرة هنا وللأسف حصلت مشكله -
مع نادين التهامي اللي متوصي عليها من
بهجت باشا
فتذكر جاسم امر نادين فأمر تعينها قد
صدر منه هو شخصيا بعد ان طلب منه
بهجت باشا هذا الطلب بعشم كما ان نادين
دراستها في أعرق جامعات لندن كانت
مكسب لشركته
فتهجم وجه جاسم وهو يهتف داخله
ياتري عملتي مصيبة ايه يامهرة -
وبدء ياسر يسرد له كل ماحدث أمام عينيه
وشاهده فضعط جاسم علي يده بقوه
فزوجته الحمقاء قد نسيت وضعها الحالي
ومكانته
وأردف لمكتبه تحت نظرات مني .. لينظر لها
بأن تجعلها في عملها
واقترب جاسم من نادين فهو يتذكرها جيدا
فقد ألتقي بها في احدي الحفلات وتعرف
عليها من قبل خالها

لحن الحياة

ازيك يانادين -
فصافحته نادين بسعاده
انا مش كويسه خالص ياجاسم بيه -
حقيقي انا النهارده اتهنت جامد
وأشارت نحو ملابسها وتمتمت بحنق
خالو لو عرف اللي حصل هيزعل خالص -
فأبتسم جاسم بلطف
كده هتزعليني منك ...مدام انا موجود -
معالي الباشا اكيد موجود
فأتسعت أبتسامة نادين
انت جينتل مان خالص -
فضحك جاسم علي عباراتها وألتف اخيرا
نحو مهرة التي وقفت تعقد ساعديها
بضيق
انتي لطيفة خالص يانادين... وبجد -
بعتذر منك علي اللي حصل .. واوعدك ان
حقك هتاخديه

لحن الحياة

فأبتسم ياسر وقد علم ان الامر قد حل
ونادين بهيامها بجاسم ووقفته هذه أمامها
ستجعلها تنصاع للامر
وبالفعل رحلت نادين بدموعها ورقتها وهي
ترمق مهرة بنظرة تحدي غير مصدقا
داخلها ان هذه هي زوجته فهي كانت تظن
رفيف التي تابعت اخبار خطبتهم في كندا
وكانت كالصدمه بالنسبه لصديقاتها وبعد
ذلك انشغلت بأمور عدة فلم تتابع خبر
انفصاله عن رفيف وزواجه
ليحدق جاسم بعدها بريم
انتي سبب المشكلة كلها -
فكادت ان تهتف ريم الا ان جاسم قاطعها
ارجعي شغلك وياريت نعرف ان ده مكان -
شغل مش خناق
فأنصرفت ريم علي الفور .. لينظر جاسم
لمهرة التي حملت حقيبة يدها وكانت
ستغادر
رايحه فين يامدام ..تعالي ورايا -

واندفع لمكتبه .. ليطالعها ياسر بأسف ثم انصرف

فتحركت خلفه واعين مني تحدق بها

واغلقت مهرة باب مكتبه بقوة خلفها لعله يعطيها بعض الاهتمام فهو وقف امام الشرفة يطالع الطريق

يضع كلتا يديه في جيب سرواله

وألتف نحوها بملامح جامده

جيتي الشركه ليه النهارده من غير علمي -

فنظرت إليه بكبر فهل هذا هو سؤاله

جيت اشوف مدام مني وريم -

فتسأل وهو يحدق بها

كبرتي الموضوع ودافعتي عن البنت اللي -

مش عارف امتي بقيت صاحبتك ولولا اني محبش اظلم كنت طردتها بسبب اللي عملتيه

ألجمها أسلوبه الفظ .. اهذا من تحامت خلف ظهره وشعرت بنشوة الانتصار

حينما أرادت نادين ان يعلم هو بالأمر

فقد عامل نادين بمنتهي اللطف حتي أنها تعجبت من لطفه هذا اما هو الأن يحادثها ببرود

خلصت كلامك .. علي العموم انا كنت - واثقة أنك مش هتطرد ريم لانك مبتحبش الظلم .. وبخصوص نادين هانم بنت الناس المهمه ده الطبيعي اللي بيحصل في البلد مستغربتش معاملتك اللطيفه ليها ياجاسم بيه

وألتفت بجسدها كي ترحل... فوجدته يجذب ذراعها بعنف

انا اذنتلك تمشي من قدامي - لتدفع يده عنها بعنف

انا مش موظفه عندك عشان تأذن ليا - امشي ولا لاء

فهتف وهو حانق منها

اه مش موظفه عندي بس مراتي يامهرة .. - واسلوبك الهمجي ده لازم يتغير انا طول عمري حياتي مفيهاش فضايح

اوجعتها كلماته وأشارت نحو نفسها
يعني انا بفضحك -
فتمتم وهو يعلم أنه ضغط عليها بالحديث
ولكن ما شرحه ياسر عما فعلته جعله لا
يتحمل
زوجته تضرب أخري بالحذاء والموظفين
يشاهدون الأمر
اعقلي يامهرة -
فأبتسمت ساخرة وهي تخطو نحو الباب
حاضر انا هعقل كويس اووي -
وانصرفت بعدها دون ان تلتف
لندائه ..ليجلس علي مكتبه بأرهاق متمتما
انا اللي جبت وجع الراس لنفسي -

.....

.....

ضحك كنان وهو يحتوي ورد بذراعه
ويحادث جواد عبر الهاتف بخاصية
الفيديو
كان جواد يسرد لهم تفاصيل يومه مع أبناء
عمه وخاصة سيدرا الصغيره

ليحرك اصبعه الصغيرة أمام شاشة الهاتف
بطريقة مضحكه كي يجعلهم يقتربوا من
شاشة الهاتف وبصوت هامس
اريد نونو صغير ألعب معه خالو ..اتي -
لي ب نونو مثل سيدرا وانا سأعود
فخجلت ورد بعد ان غمز لها كنان بمكر
حاضر حبيبي .. سأكثف جهودي في ذلك -
الأمر
لتدفع ورد ذراعه عنها بخجل وكادت ان
تنهض من جانبه الا أنه امسك مرفقها
محادثا جواد
انتبه لنفسك جواد -
فحرك الصغير رأسه وأغلق بعدها
المحادثه ..لينظر كنان لورد التي تتملص
من قبضة يده
الي اين انتي ذاهبه زوجتي -
فتمتمت ورد بخجل
كنان اترك يدي -

لحن الحياة

ليدفعها كنان جانبه ثم مال عليها ليقبلها ..
ليسمعوا نحنحت فريدة...فأبتعد كنان عن
ورد التي توردت وجنتيها
اريدك كنان في أمر هام -
ليضم كنان وجه ورد هامسا
اصعدي لغرفتنا حبيبتي ...سأتبعك بعد -
ان أري فريدة خانو
لتصعد بتوتر ..فتنظر لها فريدة بضيق
وجلست بأستقراطية
لابد ان نقيم حفل لتعرف زوجتك علي -
مجتمعنا كنان

.....

نظر أكرم بخجل لوالد حبيبته فقد أتي
اليوم لخطبتها بمفرده بعد ان رفضت
والدته الأمر وكالعاده انصاع والده
لرغبتها .. وانتظر موافقته لينهض الرجل
منهيا تلك الجلسة

لحن الحياة

طلبك مرفوض يابني ..لو اهلك مش -
عايشين كنت قولت ماشي بس مدام
مجوش معاك يبقوا رافضين الجوازه
فتبدلت ملامح أكرم ونظر له
بس انا بحب ضحي -
فطالعه والد من أحبها بأسف
مش أكتر من حبي لبنتي ..لما هتبقي اب -
هتفهم
وأشار اليه بأن الحديث قد
انتهي...لينصرف أكرم وهو مطأطأ الرأس
.....
...
كانت منشغلة بقراءة بعض الملفات التي
أصطحبتها للمنزل وهو يحمل صغيريه
يداعبهم بحنو وذهب لغرفة الصغيران ثم
وضعهم برفق علي فراشهم
ليعود لها وقد عاد الوضع لما كان عليه
بجانب دلالها اذا سمعت تذمره
ياريت يامرام نخلي الشغل في الشركة .. -
مش حتي يوم الاجازه تشتغلي

فرفعت عيناها نحو بتأفف
في ايه يا كريم انت ليه عدو لنجاحي كده -
ونهضت بحنق وسارت نحو غرفتهما
وحديث رفيقتها الجديدة يقتحم عقلها
فالرجال لا يحبون نجاح زواجتهن
ووجدته يقف خلفها يحاوطها بحب
مرام انا نفسي نعيش أسرة سعيده...مش -
عايز ولادي يتحرموا من حنانا
فألتفت نحوه وعانقته بحب
انا عايزه انجح ياكريم وابقي سيدة -
أعمال زي مشيرة العزمي

.....

هبط من سيارته وهو يطالع محل البقالة
المظلم ونظر نحو الشرفة ليجد النور مضاء
فتأكد من وجودها هنا
وخطي بخطوات هادئه لداخل البناية ثم
صعد الدرج وهو حانق من تمردها
فعندما عاد علم أنها لم تأتي للمنزل منذ
خرجت معه

لكن الحياة

وطرق الباب عدت طرقات لفتح له بعد
دقائق ناظرة له بضيق ثم تركته فتمتم
جاسم بحنق وهو يغلق الباب خلفه
المفروض ارجع من شغلي الاقي المدام -
مستنياني وتعتذر عن اللي عملته... مش
غضبانه وسيبه البيت
لتلتف نحوه مهرة بضيق ولكن قررت
الصمت ..وتقدم نحوها
مبحبش الدلع كتير يامهرة ..يلا عشان -
تعبان ومرهق
كان مخزون هدوئه قد أنتهي
روح لوحدك انا هقعد هنا في بيتي -
ليقترب منها جاسم بهدوء
غلطانه وبتعاندي -
فتقدمت منه هي الأخري بغضب
انا مش غلطانه -
وتابعت بحنق وهي تتذكر حديث نادين
معه
ياجاسم بيه ياجنتل مان -

فأتسعت أبتسامة جاسم .. ولمعت عيناه بمكر
تضربي البنت بجذمتك في وشها يامهرة -
فأشاحت وجهها بعيدا عنه
مبحبش الظلم .. وانتوا ناس ظالمه -
بتفتروا علي اللي ملهوش ضهر
وكاد ان يتحدث .. فأشارت له وقد ألتقت عيناهم
عملتوا نادين وكأنها ملكه -
فمال جاسم نحوها
ديه علاقات يامهرة .. شوفتيني طردت -
ولا أهنت البنت التانيه
فلمعت عيناها بقسوه
كانت ممكن تعملها ولو انت مكنتش -
عملتها كان إي حد مسئول في الشركه
عاملها ما هي البلد ديه ماشيه مع اللي ليه ضهر ومسنود بس
أما الغلبان حقه ضايع
فحاوط وجهها بين كفيه وابتسم

لحن الحياة

اهدي خلاص ياحاضرت الافوكاتو -
فنفضت يداه عنها
جاسم سيبني عشان مش طيقاك -
لتتسع عين جاسم بصدمه
نعم ياختي -
وجذب ذراعها بقوه
اعدلي حجابك ..وقدامي على البيت -
وصرخ بوجهها
صبري ليه حدود يامهرة -
فوقفت تحدق به بقوة زادت حنقه
انت ايه انسي بقي دور الراجل اللي -
عايشالي فيه ..انا مش متجوز واحد
صاحبي
ليجدها تدفع يده عنها وأتجهت نحو
غرفتها القديمه
طلقني ودور علي واحده غيري تبقي ست -
مش راجل
وعلى سماع جملتها هذه أندفغ
خلفها ..ولكن صوت من أسفل البناية أتي

يامهرة تعالي يلا مستنينك انا والبنات -
فوق السطوح عشان نسهر
ليركز جاسم بالصوت وتعلقت عيناه علي
مهرة التي وقفت تطالعه بأرتباك
ده صوت حسين مش كده -
وأظلمت عيناه وهو يقترب منها .. فخطت
للخلف إلى أن تعثرت قدماها وسقطت علي
الفراش

.....

نظرت مشيرة إلى المخدر الذي بيدها
متسائله
يعني ده هيخليه ليا وبس -
فأبتسم الرجل الذي أعطي المخدر لها
كل ليلة هيكون عندك وتحت طوعك كمان -
لتلمع عين مشيرة برغبة فصبرها قد
نفذ ..ولا بأس ان تجعله مدمنا لهذا النوع
وتعالجه فيما بعد
ونهض الرجل بعد ان أخذ المال .. لتعدل من
جلستها
هتكون ليا ياكريم بأي تمن -!

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

حلم (29)
****

لم تدري بنفسها الا وهو تهبط الدرج خلفه ويقبض على يدها بقوة .. لا تعلم كيف انصاعت لامره بأن تتبعه في صمت ..

رواية
لحن الحياة

وخرجوا سويا لتجد كلا من حسين وزوجته يقفان ينتظراها
ليتفاجئ حسين من وجود جاسم واقترب منه مبتسما يصافحه
مكنتش أعرف بوجودك .. مهرة لما جات - الحي كانت لوحدها
فحرك جاسم رأسه ثم صافحه بهدوء وألتف نحو مهرة
معلش هقطع سهرتكم اللي كنتوا مرتبنها - النهارده
فأبتسم حسين وهو يجذب زوجته نحوه
كنا ناوين نسهر النهارده انا ومريم - والبنات ونحتفل بالضيف الجديد اللي هيشرفنا
لم يفهم جاسم مغزي كلماته... لترتبك مريم الواقفه في صمت ..اما مهرة كانت في عالم آخر وهي تنظر لحسين وهو يحتوي زوجته بعشق ويقفان بجانب بعضهم

لحن الحياة

بسعاده ..وهتف حسين والفرحه تلمع بعينيه

اصل مريم حامل -

ليختلس جاسم النظرات نحو مهرة التي تحركت شفتاها أخيرا لتتمتم

مبروك ياحسين ..مبروك يا مريم -

وأقتربت منها مريم تحتضنها بحب .. تخبرها انها كانت تريد حقا ان يسهروا سويا وتشاركهم احتفالهم الصغير

مبروك يااستاذ حسين -

هتف جاسم بهدوء ..لتهتف مريم بخجل بعد ان حدقت بمهرة مبتسمه بلطف

العقبي لكم سيد جاسم -

لتقع عين جاسم علي مهرة التي اتجهت نحو السياره بصمت .. فأتبعها بعد ان بارك لهم مجددا

.....

فور ان فتحت لهم هدي الباب ورحبت بهم...صعدت الدرج سريعا واردفت لغرفتها

وسقطت بعدها علي الفراش تائهه في حياتها
مازالت صورة حسين وزوجته والحب الذي في عينيهم يقتحم مخيلتها هي لا تحقد عليهم بالعكس أنها تشعر بالسعادة وهي تراهم أزواج سعداء ...
ليعلو رنين هاتفها فألتقطت حقيبتها لتخرج هاتفها فوجدت رقم ورد وكالعادة اتصال ورد يكون بخاصية مكالمات الفيديو وابتسمت وهي تجد ورد تزداد جمالا كل يوم والسعاده واضحه علي ملامحه
وحشاني اوي يامهرة ..تعرفي اني حلمت - بيكي امبارح
فأتسعت ابتسامه ومهرة ونسيت كل مامرت به اليوم لتظهر أمامها مبتسمه
وحلمت ب ايه بقي ... اوعي يكون حلم - وحش ادبحك
فتعالت ضحكات ورد وغمزت لها بشقاوة
حلمت أنك هنا في تركيا انتي وجاسم -

فضحكت مهرة وهي تعلم أنه ليس حلما
وانما رغبة شقيقتها في لقائها
واضح أوي انه حلم -
فتعالت ضحكات ورد
تعالى بقي يامهرة انتي وجاسم وقضوا -
كام يوم هنا
وهمست بخجل
كنان عنده مزرعة في انطاليا حلوه -
اوي ... هتتبسطي انتي وجاسم جدا
وعندما ارتسمت الحالمية والهيام علي وجه
ورد ..ابتسمت مهرة
فين كنان ياسندريلا هانم -
وسمعت صوت كنان ويبدو أنه قد أتي للتو
كيف حالك مهرة ؟ -
فتمتمت مهرة وهي تطالع زوج شقيقتها
يحتضن شقيقتها ويقبل وجنتها بحب
بخير كنان -
وضحكت وهي تستمع لتذمر ورد
ابتعد كنان -

لكن الحياة

فأشار كنان لمهرة
اتري مهرة كيف تعاملني شقيقتك -
فأبتسمت مهرة بسعاده وكيف لا تسعد
وهي تري كيف يعامل كنان شقيقتها
ليتسأل كنان ويداه تحاوط خصر ورد
الحانقه
كيف حال جاسم .. واين هو -
فأرتبكت وهي تنظر لشقيقتها عبر الهاتف
صحيح يامهرة فين جاسم... نفسي في -
مره اكلمكم سوا مع بعض
فهتفت وهي تتحاشا نظراتهم
في غرفة المكتب وراه شغل مهم -
وابتعد كنان بعد ان قبل ورد مجددا علي
وجنتها
سأهاتفه غدا ليصطحبك لهنا في عطله -
وفور ان أصبحت ورد بمفردها هتفت بلهفة
أخبار جاسم معاكي ايه -
وتابعت ورد بأمتنان

لحن الحياة

تعرفي يامهرة ديما يتصل يسأل عني .. -
ويوصي كنان عليا بجد انا بعتبر جاسم
زي أكرم اخويا
ورفعت اصبعها بتحذير
اوعي تزعليه سامعه ..هقف معاه ضدك -
وضحكت بعدها.. لهتف مهرة بحنق
كده ياورد تبعيني -
فأبتسمت ورد بمشاغبة
انتي اختي وانا عارفاكي -
وانتهى الحديث بعد ان وصتها ورد
بنصائح لا تعلم من اين اكتسبتها شقيقتها
..فيبدو أن الحب له سحر خاص
وعادت تستلقي علي الفراش بعد ان ازالت
حجابها وأغمضت عيناها لتغفو بعدها
دون شعور

.....
....

جلس في غرفة مكتبه شاردا .. متسائلا هل
هي هذه الحياه التي تمناها ... يريد ان
يعيش براحه زوجه تحبه ويحبها وأطفال

ينجبهم ويعوضهم عما رأه هو بحياته...
واغمض عيناه بأرهاق ليسمع طرقات علي
باب غرفته..فزفر أنفاسه هاتفا
أدخل -
لتردف هدي متسائله
احضر العشا ياجاسم بيه -
فأجاب جاسم وهو ينهض
لاء انا خارج ياهدي... ابقي شوفي مهرة -
واطمني عليها
وانصرف بعدها ..لتنظر هدي له متعجبه
من هيئته المرهقة تلك

.....
...

وجد والديه جالسان يرتشفان الشاي
ويشاهدون احدي المسلسلات القديمه
ومندمجان ..ثم تعالت ضحكاتهم
ليقترب أكرم منهم دون سلام وجلس علي
الأريكة المقابة لهم
فتلوي سهير شفتيها بأمتعاض
الناس تقول سلام عليكم ..مساء الخير -

ليرفع أكرم عيناه ..ثم نظر الي والده المندمج في المسلسل

انا هنقل لشقتنا القديمه -

فأنتبه عزيز له ثم حدق بزوجته التي لطمت على صدرها

وتبعد عن امك حببتك ياكرم -

فتسأل عزيز

ليه كده يابني ..مش كفايه أخوك -

مبنشفهوش غير علي النوم

لتنهض سهير متجها نحوه

ياميلت بختك ياسهير في ولادك ..ربيتي -

وكبرتي وابنك عايز يسيبك

وأخذت تولول علي حالها إلي ان سقطت مغشية عليها

فصرخ عزيز وهو يري زوجته ساقطه على الارض وانتفض أكرم بفزغ واقترب منها هاتفا

ماما فوقي -

ليدفعه عزيز

لحن الحياة

اطلع شوف الدكتور اللي قصادنا امك - هتروح مني

.....

.....

حاوطها كنان بحب وهم يشاهدوا احدي المسلسلات التركيه والتي تحكي عن تراثهم وتاريخهم

وكلما سألته ورد عن شئ أجاب بأعتزاز وحب لتاريخ وطنه .. لتشعر ورد بالحنين إلى وطنها هاتفه

نحن أيضا لدينا تاريخ عظيم -

وابتعدت عنه قليلا ليصبح وجهها مقابل لوجهه

مصر جميله جدا كنان -

فأبتسم كنان وهو يعلم شعورها

اعلم حبيبتي -

واحتوي وجهها بين راحتي كفيه

واحببتها عندما تزوجت -

فعقدت ساعديها أمام صدرها وابتعدت عنه قليلا

ماذا تقصد انت لم تكن تحب مصر -
فضحك وهو يحرك رأسه ويجذبها له مجددا
صراحه لا ..انا احب الدول الأوربية أكثر -
لتحضر عقولهم
لتدفعه عنها
ابتعد كنان ..كيف تخبرني بهذا -
ونهضت وهي تهتف بتذمر
كيف لا تحب مصر... وانا لا احب تركيا -
فضحك وهو ينهض نحوها
قولت لم اكن أما الآن انا أعشقها واحبها -
ومغرم بها
وقبل عنقها مع كل كلمه ينطقها وتمتم
مابكي اليوم ورد -
فأبتعدت عنه بحنق
اشتقت لوطني .. انا هنا اشعر بالغربة -
كنان لا أحد معي
فضمها كنان بحب
سأعرفك على ليليان شقيقة بشير -
صديقي

لحن الحياة

وتذكر أمر الحفل
صحيح ورد اريد ان أخبرك بأمر ما -
لتنتبه له ورد وقد نسيت كل شئ وهي
سارحة في عينيه
ما هو الامر حبيبي -
لينسي كنان نفسه ويميل نحوها ليحملها
غدا أخبرك حبيبتي ..فكما تقولون -
الصباح رباح

.....
....

استيقظت مهرة بفزع من نومها وهي تجد
نفسها بنفس ملابسها التي خرجت بها
بالصباح ..وأخذت تحرك يدها على وجهها
وهي تتذكر وجه والدتها الحزين وهي
تخبرها أنها حزينه منها وعليها
ليه زعلانه مني يا ماما -
وألتقطت هاتفها لتجد ان وقت اذان الفجر
قد اقترب فنهضت من فوق الفراش بتكاسل
وأتجهت نحو المرحاض لتنعش جسدها

رواية لحن الحياة

بالماء الفاتر وتبدل ملابسها ثم تتوضئ
.. وتنتظر أذان الفجر

.....
.....

هبطت الدرج وهي تشعر بالجوع فبعد ان
صلت واستغفرت شعرت بالراحه وأيضا
بالجوع ..فضحكت على حالها وهي تدبدب
على بطنها
لتتجه نحو المطبخ وتفتح الثلاجه لتبدء في
تحضير وجبة خفيفة لها
وبالفعل أعدت طبقين وبدأت تأكل بنهم ...
إلي ان شعرت بخطوات خلفها لتجد جاسم
بملابس امس ويبدو أنه أتى للتو من
الخارج
واقترب منها ..لتتوقف عن الطعام
كملي اكلك يامهرة ...انا جاي اعمل -
لنفسي قهوة وهخرج
لتنظر إليه بأشفاق فالأرهاق ظاهر علي
ملامحه
تعالا كل معايا الأول وبعدين اعملك قهوة -

وكاد ان يرفض ولكن عندما مدت يدها له بالخبز مع ابتسامة استعجبها منها قرر مشاركتها

ايه كمية الطماطم اللي في الأكل ديه -

فضحكت بمتعه وهي تأكل

بيض بطماطم ..وجبنة بطماطم بس ايه - رأيك

فتناول جاسم لقمه

من زمان اوي مأكلتش الأكل ده -

فحركت رأسها وهي تأكل

هتسيب الجبنه الرومي والكيري - واللنشون والزيتون والبسطرمه وبيض الأومليت وتاكل ده يعني

فضحك علي عباراتها

انا باكل كل ده -

فتمتمت وهي تأكل

اه نسيت القهوة اللي ليل نهار بتشربها - فأبتسم وهو يمسح فمه بعدما قضم لقمتان نمتي ليه وانتي جعانه -

لحن الحياة

فرفعت عيناها نحوه
مكنش ليا نفس اكل ..صحيت صليت -
وبعد كده نزلت أشوف حاجه اكلها
وتسألت
انت كنت فين -
فتنهد وهو يغمض عيناه
... قبلت صديق ليا -
ولا تعلم لما أرادت ان تسأله ذلك السؤال
انت بتصلي ياجاسم -
فضحك ساخرا
هو انا مش مسلم -
فأشاحت وجهها عنه بخجل
مقصدش بس في ناس كتير مسلمين -
بالاسم بس
فأبتسم وهو يميل نحوها
بصلي من وانا طفل علي فكره ..والدي الله -
يرحمه من عمر الاربع سنين كان بيوديني
المسجد احفظ قرآن وبعد ما مات استمريت
علي كده

لحن الحياة

وابتسم وهو يشعر بالحنين نحو والده واغمض عيناه

كان ديما يقولي ان المسلم الصح لازم - يوازن بين دينه وعلمه .... النجاح ميبقاش نجاح وانت جاهل دينك

فتعجبت من ذلك الاب الذي رغم انه رحل وتركه وهو لم يتعدي الثانية عشر الا ان كل شئ مازال مترسخ في عقل ابنه بل ويتحدث عن والده بكل حب وفخر .. ماهذا الاب الذي ظلت ذكراه محفورة إلي اليوم وشردت في والدها فأرتسمت الحسرة علي شفتيها

لتجد نفسها تسأله دون وعي

وكنت هتتجوز رفيف ازاي وهي يعني - فأبتسم وهو يعلم مغزي سؤالها

الدنيا بتاخد الواحد يامهرة ومن وقت - للتاني بنحتاج اللي يقومنا ويمسك ايدينا ومال نحوها وهي ينظر ليعينيها

لحن الحياة

كلنا تايهين في الحياة يامهرة...وبندور -
على نفسنا الضيعة والمحظوظ فينا اللي
بيلاقي طريقه
فأبتسمت بأرتباك ثم طأطأت رأسها
انا قبلت حسين قبل مااطلع الشقه -
وعزمني اني اسهر مع اخواته بعد ماعرف
اني طالعه اقعد مع ابلة صفاء واستاذ
عادل وانك جاي تاخدني بس متأخر
فمد جاسم يده نحو وجهها ولامس خدها
بحنان
انا واثق فيكي يامهرة ...وفاهمك كويس -
بس احيانا الضغوط بتخلينا نلغي تفكيرنا
ومتنسيش اللي عملتيه في الشركه
فحدقت به متذكره اهانته لها
قولتلي أنك مبتحبش الفضايح ومعناها -
كان واضح أوي
ودمعت عيناها لتجده ينهض ويضمها اليه
انتى اخدتي ليه الكلمه عنك ..انا كنت -
أقصد عموما

لحن الحياة

وعلى العموم متزعليش
وبعد برهة ابتعد عنها مبتسما
بتشمي في ايه -
فرفعت عيناها نحوه ضاحكة
هعترفلك بحاجه بس متضحكش -
عليا ..انا بحب ريحة البرفان بتاعك أوي من
أول يوم قابلتك فيه
فتعالت ضحكات جاسم بدهشه
من اول يوم قابلتيني فيه وجيتي -
تهددديني
فحركت رأسها متمتمه
أصل ريحة البرفان مميزه اووي -
وبعد يوم مرهق وشد وجذب انتهي بضحك
وأشرق الصباح وهم مازالوا جالسان
بالمطبخ يحتسي هو القهوة وهي ترتشف
من كأس الشاي خاصتها
ريم هي البنت اللي حكتلك حكايتها قبل -
كده وساعدتها
ليشرد جاسم قليلا ثم حرك رأسه بتذكر

على العموم انا هنقلها الفرع الجديد -
اللي هيتفتح .. عشان تبعد عن نادين
وميحصلش تصادم بينهم من تاني
فضاقت عيناها
واشمعنا نادين متتنقلش ولا عشان خالها -
الوزير وعمها السفير وجوز خالتها اللي
معرفش ايه
فضحك جاسم وهو يرتشف من فنجان
قهوته
لواء وباباها مدير بنك -
فتهجم وجه مهرة وتمتم وهو يكتم ضحكته
بعد ان رأي حنقها
نقلي لريم في مصلحتها صدقيني هناك -
وضعها هيبقي أفضل وعلي فكره ياسر هو
اللي هيمسك الفرع الجديد لأني واثق فيه
رغم أن وجوده معايا في الشركه بيفرق
فطالعته مهرة قليلا وهي تدور الفكره في
عقلها وبدأت تتثاوب ..ليبتسم جاسم
تعالي نطلع ننام ساعتين -

لحن الحياة

لتنهض معه وهي تفكر في أمر ريم مع طباع ياسر الجامده فهي رأت تعامله معها أمس

.....
.....

وقفت رقية بجانب خالتها بالمطبخ وهي ترغب ان تخبرها لما لا تفكر بها فقد فكرت بصديقاتها زوجة لمراد

ايه رأيك في تسنيم صاحبتك انا حاسه - أنها معجبه بمراد

لتقطع رقية حبات الطماطم بقوه ..فتنظر لها خالتها ضاحكه

ديه طماطم يارقية مش لحمه ياحببتي - فأنتبهت رقية ونظرت للسكين وكيف تصب غضبها عليها

انتي مالك النهارده كده -

فرفعت رقية عيناها تطالع خالتها

انا كويسه ياخالتو اه -

لتربت خالتها علي ذراعها برفق

لحن الحياة

مقولتليش بقي ايه رأيك في تسنيم -
صاحبتك
فتشيح وجهها بعيدا عن أنظار خالتها
حاضر ياخالتو هعرفهم ببعض -
لتجد خالتها تحتضنها بسعاده
يارب المرادي العروسه تعجبه ونفرح بقي -
وغمزت لها بحب
عشان نفوقلك انتي بقي ياروقية -
فضحكت رقية ساخرة وداخلها يتقطر آلما
تبحث عن عروسه لحبيبها

.....
.....

بدأت تجهيزات الحفل التى ستقام بعد غد
بالفيلا وتولت فريدة خانو كل مايتعلق
بالأمر ... كانت ورد تقف في الحديقة تطالع
التجهيزات وقد اشتاقت لجواد رغم انها
يوميا تحادثه ولكن قد اعجبته الاقامه لدي
عمه وزوجة عمه اللطيفه ويبدو انها طيبه
فجواد يقص لها معاملتها الحنونه كما ان
أبناء عمه يحبوه ويحبهم

لتجد والده كنان تهتف في أحد الأشخاص ويبدو انه مسئول الحفل
اريد نبيذ من افخم الأنواع بالحفل مفهوم - فطالعتها ورد بصدمه وهي لا تصدق ان الحفل ستكون بها خمور ..لتتجه نحو غرفتها راكضه تدور بالغرفة بصدمه هل يشرب أيضا زوجها الخمر هي لم تراه يشرب ولكن والدته توصي بها بالحفل وظلت تدور بالغرفة تفكر وقررت ان تنتظر الي ان يعود كنان لن تهبط للحفل اذا كانت بها خمور يكفيها أنها تختلط مع معارفهم المتحررين .. يكفيها الصلاة التي يقصر بها زوجها وتتفهم امره وتمسك يده خطوه خطوه

.....

.....

طالعت مرام مشيرة كيف ترتدي وتتجه لغرفة الاجتماعات مع زوجها وبعض الشركاء ..لتلوي شفتيها بضيق ووجدت بسمة خلفها تتمتم بمكر

ديما الرجاله بيميلوا للست الناجحه -
والعمليه
لتلف نحوها مرام تحدق بها بصمت وعقلها
يدور في تلك النقطه وقد نست طباع زوجها
.....
.
ضحك جاسم بمتعه وهم يتناولوا الطعام
بعد يوم مرهق من العمل
مش معقول يامهرة انتي عملتي كده -
فرفعت مهرة حاجبيها وهي تمضغ الطعام
حظه كنت راجعه قي نفس الوقت اللي -
خرجت فيه فوزية من الفيلا
ولوت شفتيها بأمتعاض
والغبية لسا بتحبه ..جاي يبهدلها وياخد -
منها الفلوس وبرضوه بتحبه
فأبتسم جاسم وهو يطالعها
للاسف مراية الحب عاميه -
لتضحك ساخره
نكسر المراية ونريح دماغنا -

لحن الحياة

فتجمدت ملامحه ثم وجدها ضحكت بصخب ..فقد تذكرت خوف زوج فوزية منها بعد ان هددته

انت حلقت دقنك -

فحرك جاسم يده علي وجهه

بس انت بالدقن الخفيفة احلي بتديك -

هيبة كده ووقار

فعاد يضحك علي طريقة حديثها ومال نحوها

افهم من كده أنك بتعكسيني يامهرة هانم -

فلمعت عيناها وهي تطالعه بهيام لم تشعر به

ليدرك جاسم ان الطريق بينهم لا يحتاج الا الوقت

.....

هبط كنان الدرج سريعا هاتفا بأسم والدته ..لتأتي اليه فريدة بحماس

أعدت كل شئ كنان ..الحفلة ستبهرك لا تقلق ..ستليق بمكانتك بالبلد

فهتف كنان وهو يتذكر حديث ورد معه
لا خمر في الحفل -
لتتعجب فريدة من الأمر
ماذا انت تشرب كنان ام نسيت -
ليحرك كنان رأسه متذكرا شقيقته وحزنه
عليها
لم أعد أشرب منذ وفاة هازان -
وتابع ساخرا
ولكن فريدة خانو كيف ستعرف ما تغير -
بحياة ابنها .. فهي بعالم آخر
رغم وجهها من حديثه لاء أنها رسمت
أبتسامة علي شفتيها
افعل ماشئت ..يبدو ان زوجتك ستغير بك -
الكثير
وانصرفت حانقة من أمامها ..ليصعد
لغرفته فيجد ورد جالسة علي الفراش
حزينة ..فجلس جانبه يضمها إليه
لم احزن من صراخك عليا ورد ..ولكن -
يجب أن نتحدث بعد ذلك بهدوء

لتدفن وجهها بصدره
لقد دفعتني بقوة كنان وسخرت مني -
فضمها بقوة اليه
كرهت نفسي وانا أسمعك تخبريني -
بصفات الزوج الذي كنتي تتمنيه ورد
ورفع وجهها ليمحي أثر الدموع برفق ثم
مال نحو وجنتيها ليطبع عليهم قبلتان
دافئتان وبعدها غرق معها في بحر عشقهم
.....
.....
ابتسمت مشيرة بزهو فأخيرا ستنفذ
خطتها ..فاليوم هاتفت كريم تخبره
لحاجتها له في مشكله مع طليقها الأخير
وتعاطف كريم معها ..لتستعطفه أنها تريده
يأتي اليوم ليكون معها حين يأتي محامي
طليقها
وها هي الأن تقف تنظر للمخدر ثم فستانها
المنمق
وأنتبهت لجرس الباب فقد صرفت الخادمة
مبكرا اليوم

مش معقول لسا الميعاد -
وذهبت نحو الباب وفتحت وهي تتمايل بخطواتها لتتسع عيناها بصدمه وهي تجد الواقف يدفعها
اكنتي تظني اللعب معي سهل -
عزيزتي ...كم اعطوكي لتقذفي ب بالسجن ليجف حلق مشيرة
أنا لم أفعل شئ ..فقد كذبوا عليا مايكل -
وعندما رأت فوهة المسدس نحوها انحنت نحو قدميه
انا مشيرة حبيبتك ..هل ستقتل حبيبتك -
ليهبط بعيناه نحوها باثقا عليها
من يبيع يباع عزيزتي -

.....

.....

أوقف جاسم سيارته بالجهة المقابلة لمحل البقالة التي يعلم بأن من يديرها الآن هو شيكا ابن من أبناء ذلك الحي ..فقد أتي اليوم من أجل تلبية عزيمة والدي مرام

رواية
لحن الحياة

ووقعت عيناه على زوجته التي تصعد علي
أحد المقاعد الخشبيه وترفع يدها لتلتقط
أحدي العلب الغذائية
وشاب في الثامنة عشر يقف منتظرا ما
ستجلبه له من فوق الرف
ليتقدم بخطوات جامده هاتفا .. فتهتف
مهرة وهي مازالت واقفه علي المقعد
وتعطي ظهرها للواقف
هتاخد من النوع ده ولا التاني -
وألتفت نحو الشاب ..لتنظر لعين جاسم
الجامده نحوها ..فشيكا قد طلب منها ان
تقف بدلا عنه لنصف ساعه الي ان يعود
فقد كانت جالسة بغرفة مكتبها ترتب الغرفه
وتبحث عن كتاب ما
ووضعت قدميها على الارض بأرتباك
واعطت الشاب مايريد ليحاسبها ثم
انصرف سريعا بعد ان طالع جاسم وهيئته
المنمقة وعلبة الحلوى الفخمه التي يحملها
لتقترب منه بتوتر

لكن الحياة

خلفتي شروطنا يامهرة -
فهتفت وهي تبتلع ريقها
انا هفهمك صدقني -
وكادت ان تتحدث الا أنه اسكتها بأشارة
منه
لينا بيت هنتحاسب فيه ..دلوقتي هنطلع -
للناس اللي مستنيانا
وتجمدت عيناه علي فستانها متذكرا
هيئتها وهي ترفع جسدها لتلتقط العلبه
وخرج من المحل
لتطالع خطواته
! هو ممكن يعمل فيا ايه لما نروح البيت -

.....
....

وقف كريم مذهولا وهو يجد سيارات
الشرطه أسفل تحاوط منزل مشيرة... فقد
كان أتيا لها كما اتفقوا صباحا من أجل ان
يساعدها في حل قضية ما

.....
....

لحن الحياة

ترنحت ورد في وقفتها بعد ان أرتشفت من
كأس العصير الذي أعطاه لها
النادل...وحدقت ب ليليان شقيقة بشير
صديق زوجها ضاحكة
اراكي اثنان -
وتعالت ضحكتها أكثر وهي تطالع
الضيوف الموجدين بالحفل
بل اراكي أربعة -
وبدأت تدور حول نفسها وتغني وتصفق
حتي جذبت أنظار البعض ..لتطالعها
ليليان بصدمه وهي تلتف حولها لعلها
تجد شقيقها او كنان
وأخيرا لمحت شقيقها ولكن ورد كانت بعالم
اخر تبتسم لمن حولها ببلاها
لتمسك يدها
تعالي معي ورد -
فهتفت ورد وهي تحرك رأسها بنفى
لا اريد ان اذهب معك .. أريد ان ارقص -

رواية
لحن الحياة

واشارت ليليان نحو شقيقها بعد ان يأست من جذب ورد للداخل ..ليأتي لها شقيقها مصدوما من هيئة ورد

ماذا حدث لها ؟ -

لتحرك ليليان رأسها

لا أعرف بشير ساعدني لنقودها -

للداخل..اين كنان

فرفع كفه نحو شعره يمسح عليه

يتناقش مع أحد شركائنا في غرفة مكتبه -

ونظر الي ورد التي تتمايل كالسكيرة

اخبريها انكم سترقصوا بالداخل -

ليليان ..وسأذهب لكنان

وبالفعل فعلت ليليان ما أخبرها به شقيقها لتهتف ورد بحماس..

سنرقص بالداخل .. هيا هيا -

لتقودها ليليان برفق إلي ان وقفت فريدة أمامها وبجانبها سيلا هاتفة بغضب

ستفضحينا أيتها الحمقاء ..انا لا أعرف -

كيف تزوجك ابني

رواية لحن الحياة

لتندفع ورد نحوها تعانقها
هيا نرقص -
فدفعتها فريده عنها بعنف وابتعدت
عنها ..لتنظر لها سيلا بمكر
اين كنان ليري فضيحة زوجته -
وانصرفت سيلا ضاحكة .. فأشفقت ليليان
عليها متعجبة مما حدث فجأه لها
وأخيرا وصلت للبهو الخاص بالفيلا لتجد
كنان يندفع نحو ورد متسائلا
مابها ! -
فأقتربت ورد من بشير الذي وقف يطالع
الموقف
هيا نرقص -
لتتجمد ملامح كنان ليجذبها نحوه
ورد افيقي مابكي -
ولكن ورد كانت بعالم أخر
أصعد بها لاعلي كنان وانا سأهتم بأمر -
الضيوف...يبدو ان زوجتك ليست بوعيها

لحن الحياة

تذمرت وهي تجد كنان يسحبها من يدها
إلي ان وصلوا لغرفتهما
اترك يدي أريد ان ارقص -
ودفعت يده عنها .. لترقص حول نفسها ثم
نظرت لكنان واقتربت منه
انا أرقص وانت طبل لي وصقف -
.. واخذت ترقص وكنان مصدوما من هيئتها
الي ان توقفت عن الرقص متذكرة شيئا
ما ..فدفعت كنان على الفراش
انتظرني هنا ..سأعود سريعا لكي نرقص -
واتجهت نحو غرفة الملابس لتبحث عما
تخفيه في طيات ملابسها وقد جلبته لها
مرام في فترة تجهيزات زواج مهرة
وأرتدت ضالتها بعد ان خعلت حجابها
وفستانها
كان كنان يقف يحادث بشير بالهاتف
لا يوجد خمر بالحفل بشير ..كيف حدث -
لها هذا

لحن الحياة

ليطمئنه بشير أنه سيفهم الأمر ويسأل شقيقته

سأطمن عليها واهبط للضيوف -

وأغلق الهاتف وسمع صوتها

كنان -

فألتف نحوها لتتسع عيناه بصدمه

يتبع بأذن الله

****

❤️ لحن_الحياة#

سيمو#

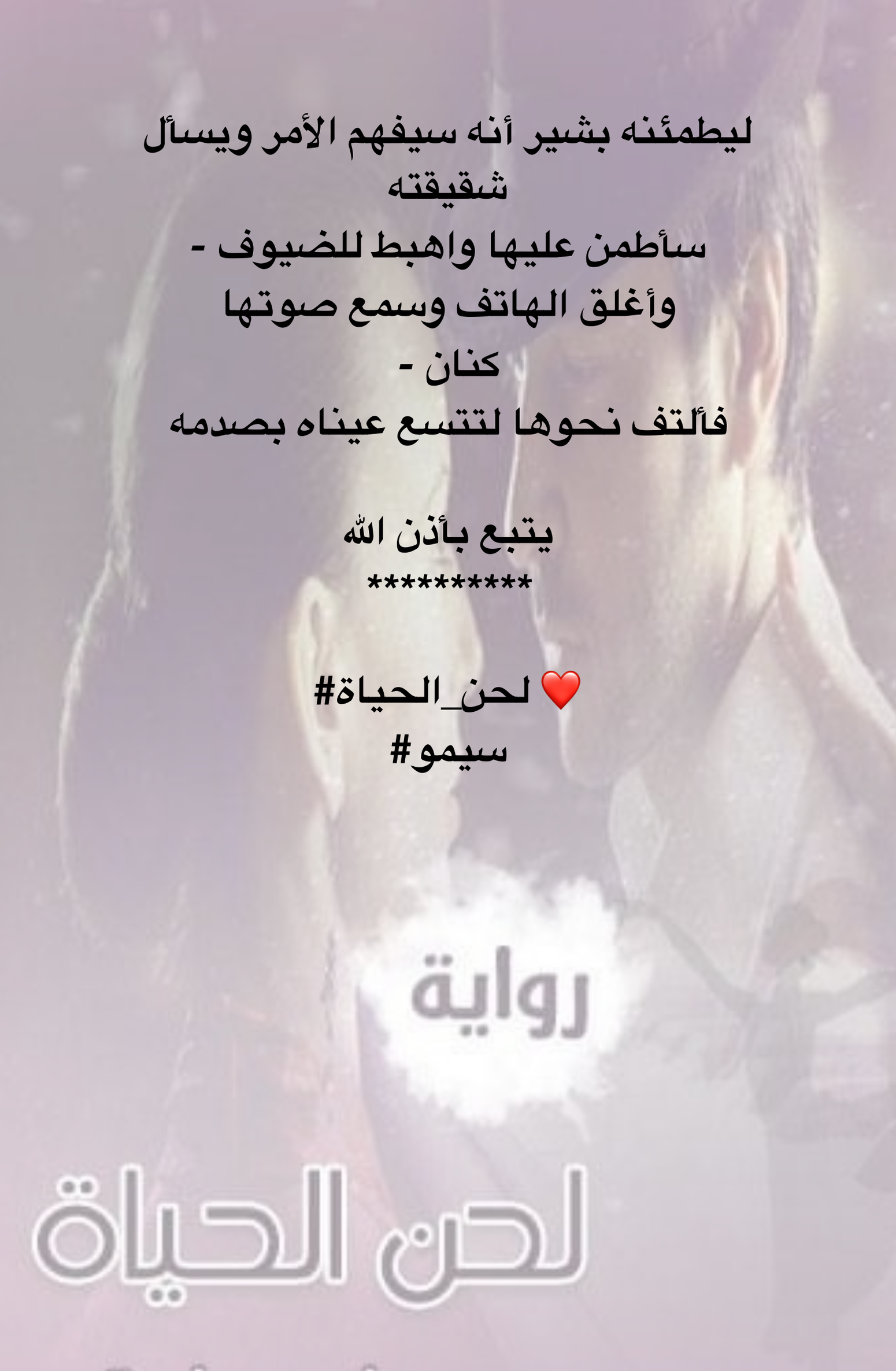

وتظن أنها بحلم جميل (30)

****

كان بعالم أخر وهو يراها كيف تقف أمامه
بهيئتها تلك ورد وزي شرقي للراقصات ..
كانت مغوية ب بدلة الرقص الحمراء والتي
يتوسطها حزام مدهب وأشياء
تلمع ..وبدأت أعصابه تتلف فمسح علي
وجهه برفق هاتفا
تحكم بنفسك كنان -
ونظر إلي ورد التي تبتسم وتنظر له ثم
تنظر الي ما ترتديه
صقف كنان لي -
وهتفت بتذمر
الم يعجبك ما ارتديه -
ثم نظرت حولها
اين الطبلة كنان -

لحن الحياة

وضحكت وهي تذهب نحو طاوله مستديره تتوسط حجرتهم مع أريكة أنيقة.. وانحنت وبدأت تطرق عليها وتضحك وتنظر اليه متعحبة من صمته ومطالعتها

أنظر كيف أفعل انا ...هكذا نطرق على - الطبلة

أنفاسه كانت تتعالا وهو يتوعد بمن فعل بها هذا .. فيبدو ان المخدر كان مفعوله عالي ومن فعلها كان يريد له ولها الفضيحه ..حزن عليها رغم أنه كان سعيد بما تفعله من اغواء له ... واقترب منها يرفعها من الارض ويبعدها عن الطاوله

ورد حبيبتي هيا لتنامي وفي الصباح - نرقص

لتنهض معه وتحرك رأسها بلا

أريد ان ارقص كنان مثلما شاهدت - الراقصة تفعل ذلك في التلفاز

لحن الحياة

وهنا اتضحت له الرؤية فزوجته تفعل ما
رغب به عقلها ولم تستطع تنفيذ ذلك
لخجلها
وتأملت بدلتها
مرام قالت لي ان ارقص لك كي لا تعجبك -
الفاتنات هنا فأنت وسيم
ونظرت لجسده وهي تعض على شفتيها
وطويل وتشبه عارضين الأزياء -
.. بجسدهم
ومدت يدها لصدره ثم أزاحت سترته ..
وانتقلت بيديها نحو ذراعيه
ولديك عضلات -
كان تأثير لمساتها عليه كالنيران ولكن
ضمها إليه بحب
انتي أجمل شئ حدث بحياتي ورد -
فرفعت عيناها نحوه ومدت اناملها
تتحسس وجهه وقد ظن انها نسيت امر
الرقصه
سنرقص أليس ذلك -

لحن الحياة

فقبل جبينها وهو ينظر لما ترتديه متذكرا ضيوفه المهمين

عندما تعودي لوعيك حبيبتي سنرقص -

فدفعته عنها ولم يعجبها حديثه وبدأت ترقص بطريقة مغوية ولكن مضحكه .. كان يود ان ينفجر من الضحك ولكن تمالك نفسه حتي لا تحزن .. ومرر يده على خصلات شعره... ليجدها تدفعه نحو الطاوله

هيا اطرق علي الطاوله وصفق -

فضحك وهو يطالع هيئتها العابثه

الاثنان معا ورد -

فحركت رأسها ثم حركت خصرها يمينا ويسارا .. لتتسع عيناه فيجدها تهلل كالأطفال

فعلتها .. فعلتها -

فتمتم كنان وهو لا يصدق مايراه امامه

ماذا شربتي ورد -

لحن الحياة

وصدح رنين هاتفه فيبدو أن بشير
يستعجله من أجل ضيوفه .. وكاد ان يلتقط
هاتفه الملقي على الفراش الا ان ورد مسكت
.. يده لتجعله يدور بها
ألقي عليا الأموال كنان ...الرجل فعل ذلك -
مع الراقصه
فطالعها كنان بصدمه
ما هذا الفيلم ورد .. لا تشاهدي أفلام -
هكذا مرة أخرى
فخجلت منه وكأنها عادت إلي طبيعتها
لن أشاهد ..كنان رأسي يدور وأشعر أني -
اطير
وضحكت وهي تتمايل حوله
وتعالا صوت رنين هاتفه مجددا ..فزفر
انفاسه وهو يطالعها ولانشغالها فيما تفعل
ألتقط هاتفه
بشير ابعث لي عظيمه بقهوة او إي -
شئ .. لا احضر الطبيب افضل

لحن الحياة

ووجد ورد تصعد علي الفراش وتتعلق
بعنقه وتقبله
وهتف بشير
كنان الضيوف ينتظروك ويسألون عنك -
فأرتبك وهو يجدها تتعلق به وتقبله علي
خده قبلات طويله
تحجج بشير بأي شئ -
وفجأه وجد نفسه يهوي علي الفراش وقد
تحولت ورد من راقصة لفتاة ليل واتسعت
عيناه وهو ينظر لها
وشعر بأنه فقد تعقله
قم بدوري اليوم بشير واعتذر عن وجودي -
.. وانسي أمر الطبيب وعظيمه
ولم يمهل بشير الرد فقد اغلق الهاتف
وطالعها وهي تحل أزرار قميصه
انت وسيم وسيم -
كنان كان بعالم الصدمه زوجته الخجوله
تفعل هذا
وتمتم وهو يجدها تنحني نحوه

لحن الحياة

يبدو انكي بعالم آخر ورد -

.....

.....

تحركت بغرفتها دون هواده تجلس تارة علي الفراش ثم تنهض .. فبعد ان انتهت العزيمة وعادوا للمنزل انصرف بسيارته دون ان يحادثها الا بأشاره منه بأن تخرج من السيارة

وتنهدت بسأم وهو تشعر بالدوار من كثرة تحركها حول نفسها

انتي قلقانه كده ليه يامهرة منه .. من - امتي وانتي بتخافي

وذهبت نحو المرآه لتحادث نفسها

انا مبخفش منك يابن الشرقاوي -

.....

.....

هبطت الدرج بخطوات بطيئة وهي تستمع لصراخه بالهاتف فقابلتها هدي وهي تحرك رأسها بأنها لا تعلم شئ ..وتمتمت داخلها

رواية
لحن الحياة

ولا كأنه شايف كابوس بليل ..انا أحسن -
حاجه اخد بعضي واروح علي الشغل
وشعرت بالجوع .. فبالتأكيد الفطور قد تم
تحضيره واتجهت نحو غرفة الطعام
لتجذب قطعة من الخبز وتضع المربي عليها
وتأكلها سريعا وتذهب إلي عملها في
مكتب الأستاذ فؤاد
كان جاسم قد أنهي مكالمته مع محامي
شركته بكندا .. فشقيقه تم استدعائه بمقتل
مشيرة المرأة التي حظر شقيقه منها ومن
سلوكها .. ونظر إلى مهرة وهي تقضم من
قطعة الخبز وتقلب الشاي بعد ان وضعت
معلقة من السكر وسأل بتهكم
الأستاذه العظيمه مستعجلة اوى كده ليه -
..لدرجة معندهاش وقت تفطر
فأرتبكت من نظراته فيبدو أنه غاضب من
شئ وهتفت بتعلثم
اه مستعجله جدا -

لحن الحياة

وكادت ان تتخطاه وتنصرف فأوقفها صوته وطالع ساعة يده

مكتب أستاذ فؤاد بيفتح الساعه تسعه -

يامهرة .. ومظنش أنك عندك قضية في المحكمه

فوقفت بتوتر لا تعلم سببه وألتفت نحوه وقد طغي عليها فضولها

انت كنت بتزعق مع مين في التليفون -

فحدق بها جاسم للحظات

حساب أمبارح لسا متحسبناش عليه .. -

وحظك اني قرفان من المشاكل حاليا ..ف هأجله

اغضبها أسلوبه البارد

لاء خلينا نتحاسب دلوقتي احسن -

ووجدته يجلس علي المقعد أمام الطاوله ويتناول قهوته لتقترب منه وتطرق علي الطاوله بقوة لم تقصدها ...كانت تريد ان تطرق بهدوء ولكن خانتها يدها .. لتجد

لحن الحياة

فنجان القهوه ينساب محتواه على بذلته الأنيقة وقميصه
فأنصدمت من غباء فعلتها فالفنجان علي طرف الطاوله وقريب منه .. ووجدته يرفع عيناه نحوها
لتبتلع ريقها بخوف
انا شايفه أني امشي دلوقتي من قدامك - احسن
كان صمت جاسم عجيب .. فحركت رأسها وهي تخطو للخلف
بقعة بسيطه بس على البدله .. لو عايز - انضفها معنديش مشكله
وتابعت بتوتر وهي مازالت تخطو للخلف وتطالعه
هو انت مبتردش عليا ليه -
ووضعت يديها علي اذنيها بعد ان خرج اخيرا من صمته وصرخ
ياريت تمشي من قدامى يامهرة عشان انا - ماسك نفسي بالعافيه

فهتفت وهي تحدق به بقوة
انت بتزعقلي كده ليه .. انا هلم هدومي -
وامشي من هنا .. انا محدش يزعقلي
ولم تدرك بنفسها الا وهي تصعد الدرج
بخطوات سريعه بعد ان انتفض من فوق
مقعده
ولسوء حظها بدلا ان تدلف من باب غرفتها
قبل ان يلحقها.. وجدت نفسها تحتضن
الحائط
لتضعط بيدها علي جبهتها صارخة بآلم
اما هو وقف يطالع المشهد
سبحان الله هي ديه العداله الإلهية... -
تستاهلي يامهرة كل اللي بيجرالك
واقترب منها يطالعها ساخرا ثم تخطاها
ليبدل ملابسه قبل ان يذهب لعمله ويتابع
مصيبة شقيقه فلو لم ينتهي الأمر سيسافر
له رغم ان المحامي طمئنه
اما هي وقفت تتآلم ثم ضربت الحائط
بقدمها

لحن الحياة

غبية ...غبية -

.....

.

أنتهى التحقيق معه وهو إلى الأن لا يصدق ان مشيرة قد قتلت ..وفور ان خرج من غرفة التحقيق وجد مرام تركض نحوه تحتضنه

أنت كويس ياكريم -

وبكت بخوف ...ليمسح دموعها بحنان

.. انا كويس متعيطيش -

وخرج محاميه يزفر أنفاسه بتوتر

القاتل شكله محترف .. معطل كل كاميرات المراقبة بتاعت المبني والشارع اللي عايشه فيه

فتسألت مرام

كريم هيخرج معايا مش كده -

فحرك المحامي رأسه بنفي

للاسف لاء ..لحد ما تسجيلات التليفون -

.. تظهر وتقرير الطب الشرعي

ونظر المحامي بأرتباك نحو كريم

متقلقش يابشمهندس مافيش حاجه عليك -
..لانك وصلت بعد اكتشاف الحادثه ب تلت
ساعات
كان كريم بعالم آخر وهو يحتضن مرام
الباكية
يكره القتل والحوادث بشده فهذا يذكره
بوفاة والدته وزوجها وشقيقته
.....
.....
كان يأخذ غرفة مكتبه ذهابا وايابا وهو
يحادث ريان صديقه بكندا وشقيق رفيف
ريان اهتم بالأمر أرجوك -
ليأتيه صوت ريان
لا تقلق جاسم .. كريم مثل اخي يارجل -
وانهي جاسم الإتصال وأخذ يفرك رأسه من
اثر الصداع
ليجلس علي مكتبه بقلق ...فشقيقه لوجود
اخر اتصال بينه وبين القتيلة تم حبسه
الي ان يروا سجل المكالمات ويتم تشريح
الجثة وتحديد وقت الوفاة بدقة

وأردف ياسر اليه كي يطمئن علي مجري الأمور

المحامي قال ايه -

فزفر جاسم أنفاسه ونهض من فوق مقعده للاسف لسا بيحققوا في القضية .. ياسر - احجزلي طيارة خاصه حالا ..مش هقدر استني هنا

فحرك ياسر رأسه بتفهم فهو يعلم مدي مقدار حب جاسم لشقيقه

وخرج من الغرفه يفعل اتصالته .. اما جاسم حمل هاتفه وارتدي سترته ..فنهضت مني تتعجب من رحيله وقبل ان تسأله عن شئ

انا مسافر كندا يا مني ...ألغي كل - الاجتماعات

وانصرف دون كلمة أخرى

.....

استيقظت ورد بآلم برأسها تشعر بالدوار... بعض اللقطات تسير أمام عينيها دون

ترابط .. لتنظر لساعه هاتفها فتجد
الساعه قد تخطت الثانية ظهرا
فشهقت بصدمه...وكادت ان تنهض من فوق
الفراش لتجد فريدة تندفع لغرفتها تلقي
بوجهها المجله
ماهذا؟ -
فنظرت ورد للمجله بخوف لتتسع عيناها
وهي تجد نفسها وكأنها كالمخمورة
انتي حمقاء .. لا أعرف كيف تزوجك ابني -
وتابعت فريده بكره
فتاة رخيصة ..وجدوا أهلها فرصة زواج -
لتعوض فقبلوا بها علي الفور
كلمات وكلمات كانت تلقيها عليها ... و ورد
احلي صامته تنظر لصورتها وصداع
يضرب رأسها بقوة
جعلتي الصحف تتحدث عن ابني ... -
فضحتي عائلتنا
لتنهض ورد بتشوش وتنظر لها
انا لا اتذكر شئ صدقيني -

فدفعتها فريده بقوة
عودي لوطنك .. انتي وباء علي عائلتنا -
كانت كلمات فريدة قاسية ..وخرجت من
الغرفه وهي تبتسم بخبث فاللعبه قد
نجحت .. وقد نشرت سيلا الخبر في المجله
التابعه لصديقها وستظهر سيلا الآن الملاك
لكنان بعد ان تتدخل في الأمر ..فتلك المجله
الوحيده من نشرت الصوره فجميع رؤوساء
المجلات يخشون من دعم كنان لهم فلا
ينشروا شئ عن حياته الا اذا رغب وعلم
بالأمر أولا

.....

ألقي كنان المجله علي مكتبه... لينظر له
بشير
اهدء كنان يبدو انها لعبة من -
احداهم ..أسأل الخادمات
فزفر كنان بضيق
اتظن لم أفعل ذلك بشير... سأجن بشير -
من وضع لها مخدر في مشروبها

رواية لحن الحياة

فطأطأ بشير رأسه ..وتذكر أمر المجله
ماذا ستفعل مع تلك المجله صحيح -
لتضيق عين كنان وهو يشرد فيما صدر عن
زوجته
صدمه الظهور الأول بتركيا لزوجة رجل "
الأعمال كنان كمال الدين .. ويتسألوا هل
هذه تليق بشخص مثله وأسأله كثيرة كيف
" تزوجها وهل سيستمر هذا الزواج
وانصرف بشير بعد ان أتاه اتصال ...لتردف
سيلا بتلك اللحظه وترسم علي ملامحها
الحزن
كيف تسمح لهم بذلك كنان ..هل رأت ورد -
الخبر
ليتذكر أمر ورد فمنذ ساعه هاتف المنزل
ليخبروه أنها لم تستيقظ بعد
سأعاقب من نشر ذلك الخبر -
فأقتربت منه سيلا وربتت علي كتفه بدعم

لحن الحياة

اهدء كنان انا اعرف رئيس تلك المجله .. -
وسأجعلهم يلغوا الطباعات الأخرى ..
ويعتذروا من ورد
وتابعت بحزن
حقا لا أعرف من يفعل بها هذا ..ولكن ان -
تعلم مكانتك والراغبين بك كثيرا
فطالعها كنان بصمت وهو يفكر فيما
حدث .. فقد شك بسيلا ولكن وجودها الآن
ألغي شكه
وصدح رنين هاتفه ..ليهتف بعجله
مابكي ورد -
ووجدها تبكي
رأسي توجعني كنان ... انا لا اتذكر شيئا -
من ليلة أمس
فأسرع كنان لخارج مكتبه دون ان يهتم
بأمر سيلا الواقفه وقد استشاطت غضبا
أهدي حبيبتي ..فأنا قادم إليك -

.....

.....

لحن الحياة

بكت رقية بحرقة وهي تخبر مهرة عما
يحدث معها تلك الأيام
قوليلي يامهرة ليه محدش شايفني -
مناسبة لمراد انا وحشه
فوضعت مهرة يدها على جبهتها تتحسس
الكدمه التي حدثت لها بالصباح ..
وصرخت رقية كالأطفال
انا وحشه يامهرة .. ردي عليا -
وبكت كالأطفال ..لتنظر مهرة حولها بحرج
فكل الجالسين بالمقهي اتجهت أنظارهم
نحوهم
بس فضحتينا .. بعياطك ده فعلا عامله -
زي الأطفال
فزمت رقية شفتيها ..لتضحك مهرة على
أفعالها
مشكلتك بتسألي الشخص الغلط في -
الأحوال العاطفيه
فغمزت لها رقية بشقاوة وقد نست حزنها

لحن الحياة

الشخص الغلط اللي وقع جاسم -
الشرقاوي ... اه ما بيبان فعلا أنك الشخص
الغلط
وتابعت بتهكم
داري انتي كمان علي شمعتك -
فضربت مهرة كفوفها ببعضهم
تصدقي اني غلطانه جيت اقابلك .. -
استأذنت من المكتب بدري عشانك وعشان
الزفت أكرم
ونظرت حولها
هو اتأخر كده ليه -
لتشير لها رقية نحوه متمتمه
شوفيلي حل يامهرة ماليش دعوه ..انا -
عايزه مراد يحبني
فلوت مهرة شفتيها بأمتعاض
اكبري وهيحبك ..استغفر الله -
العظيم ..رقية كملي الأيس كريم بتاعك
ياحببتي

لحن الحياة

لتنظر رقية الي كأس المثلجات خاصتها
واندمجت معه بحماس وأخذت تأكل
ليقترب منهم أكرم بعبوس وجلس بالقرب
من مهرة بعد ان حيا رقية برأسه
مالك انت كمان -
فتمتم أكرم بفتور
ماما مش موافقه على ضحي يامهرة -
فعبست مهرة وتسألت ساخره
والوالد العزيز فين من كل ده -
وعندما طالعها أكرم بنظرة يائسة علمت
الإجابة التي تعلمها ولا تحتاج لسؤالها
وهتفت رقية بحزن وهي تأكل من المثلجات
انت كمان مش عارف تتجوز اللي بتحبها -
عمرك أكرم رأسه بصمت...لتطالعهم مهرة
بضيق هاتفه
ياسلام عليكوا انتوا الاتنين ...ايه اليأس -
ده
وأشارت نحو رقية

لحن الحياة

انتي انشغلي بأي حاجه في حياتك -
وابعدي عن مراد لفترة ...أقولك حاجه
سافري عند عمتك الكويت
وأشارت لاكرم
وانت أهدي وهنشوف حل .. بس اجمد -
كده مش مع أول خبطه في حياتك تيأس
وتستسلم
كانوا يحدقوا بها بصمت محركين رأسهم
بأنصياع
وحركت شفتيها بأستياء
انا بقيت أسامه منير علي ايدكم... الله -
يسامحكم

.....
...

وجدها تضع ملابسها في حقيبة سفرها
لن أظل هنا ثانية كنان -
وبكت كالأطفال
انا لا أليق بك -
ليجذبها كنان نحوه برفق متذكرا ليلة أمس
بقلب هائم وبمكر هتف

تريدي تركي ورد .. اين حبك لي -
فتمتمت بحزن
مازال موجود كنان ولكن لا أحد يحبني -
هنا
فضاقت عين كنان
من ورد -
وتذكر والدته وكيف تلمح له عظيمة بسوء
معاملتها لها
.. ورد أخبريني بكل شئ يحدث معك -
فطأطأت رأسها وهي تتذكر حديث والدته
القاسي لها .. وبكت بحرقة فهي تعلم
بعلاقة كنان ووالدته والتي لا تحتاج لهدم
فإذا اخبرته بما تفعله فستخرب أخر طريق
بينهم
ورفع كنان وجهها نحوه
لا تحني رأسك ورد -
وسألها وهو شارد
ماذا شربتي أمس -
فهتفت وهي تتمني ان تجد الاجابه

لحن الحياة

عصير برتقال كنان ولم أشرب شئ غيره .. -
انا لا اتذكر شئ وكيف فعلت ذلك
الحيرة أصبحت تضرب رأسه شك بسيلا
ووالدته والخدم ولكن سيلا بفعلتها اليوم
ازالت شكه...والخدم اقسموا انهم لم يفعلوا
ذلك .. ووالدته لما تفعل هذا بزوجته
انا لا اشرفك في مجتمعك كنان أليس -
كذلك
وتابعت بآلم
... اذا اردت ان تطلقني فأنا -
ولم يترك لها تكمله الاجابه فقد ضمها إليه
بعنف
لا أريد ان أسمع منك تلك الكلمه مجددا -
ورد
وابعدها عنه قليلا ومسح علي وجهها
وغمز لها بوقاحة
.. كنتي رائعه حقا ورد ليلة امس -
فأتسعت عين ورد وعقلها يسير أمامه
مقاطع لا تجمعها ..وحدقت به وهي تتسأل

ماذا فعلت أمس كنان -
فمال نحوها وهمس
رقصتي ليه... قبلتني كثيرا وكثيرا .. -
.. قولتى لي إني وسيم
ومع كل كلمه ينطقها كانت تفتح فاها
كالبلهاء وحدقتي عيناها تتسع بصدمه
وهتفت بتعلثم
ماذا .. انا .. فعلت هذا ..وقولت هذا -
فلم يتمالك كنان ضحكاته ..وانفجر ضاحكا
وارتديتي لي بدلة رقص حمراء ورد -
وتعالت ضحكاته وهو يجدها تنفجر في
نوبة بكاء كالأطفال

.....
..

تسطحت مهرة على الفراش وهي لا تصدق
أنه سافر دون ان يخبرها بهذا ..فقد علمت
بسفره من هدي بعد ان أخبرتها أنها لن
تتناول طعامها الا عندما يعود
ليكون رد هدي المتعجب
" لكن جاسم بيه سافر يابنتي "

رواية
لعل الحياة

وأخذت تتقلب على الفراش وهاتفها
بجانبها تنظر من حين لآخر له لعله يهاتفه
او يبعث لها برساله وهتفت لنفسها
انسي انه يفتكرك يامهرة ... انتي منسية -
من كل اللي حواليكي
ودمعت عيناها إلى ان غفت تردد اسمه
علي شفتيها

.....
.....

مر يومان على سافره شعرت خلالهم
.. بالوحده وافتقاده
قررت اليوم ان تذهب لريم بعد ان علمت
بمرض والدتها
وقفت أمام شقة ريم المتواضعه وطرقت
الباب ليفتح لها رجل بعمر والدها ويبدو
أنه هو والد ريم لتشابه ملامحهم
ازيك ياعمي ..أنا مهرة صديقة ريم -
فأتسعت أبتسامة الرجل البسيط ورحب
بحب

لحن الحياة

اتفضلي يابنتي يا اهلا وسهلا ..انتي -
متعرفيش ريم بتحكيلنا ايه عنك
فخرجت ريم من حجرة والدتها غير مصدقه
ان مهرة قد أتت لزيارتها ..ونظرت لعبائتها
المنزليه القديمه بخجل
فأقتربت منها مهرة تحتضنها
تصدقي عندي منها واحده شبها -
... بالظبط
فأبتعدت عنها ريم ضاحكه
تقريبا كان موديل ونازل السوق -
فضحكت كل منهم .. لينظر والد ريم لمهرة
تعالي يابنتي اقعدي ..معلشي البيت -
مش قد المقام
فتقدمت مهرة وجلست علي أحد المقاعد
هاتفه بلطف
مش قد المقام ايه بس ياعمي... علي فكره -
انا من السيدة زينب
فأبتسم الرجل وأخذ يخبرها عن الأشخاص
الذين يعرفهم وعن القهوة التي

بحيهم ..واندمج والد ريم بالحديث معها ..
لتخرج من الغرفة والدة ريم تتحرك ببطئ
وعندما رأته مهرة نهضت من مقعدها نحوه
تمسك يدها
تعبتي نفسك ليه .. ألف سلامه عليكي -
فربتت والده ريم علي وجهها بحنو
كان لازم اطلعلك وأشكرك علي كل حاجه -
عملتيها مع ريم
لتخرج ريم من المطبخ تحمل كوب العصير
انا مش مصدقه نفسي انك هنا -
فأبتسمت مهرة بود وهي سعيده بوجودها
بينهم وهتف والد ريم
عصير ايه ياريم.. حضري الغدا يابنتي -
فأرتبكت ريم فغدائهم اليوم لن يكون الا
عدس
اصل يابابا -
ففهم والدها الأمر
انا هنزل اشتري سمك مشوي ..وانتي -
اعملي الرز

رواية
لحن الحياة

فأعترضت مهرة ..لتجد والده ريم تخبر زوجها

ايوه ياحج أنزل اشتري السمك -

وقبل ان يتجه والد ريم نحو الباب ..اندفعت مهرة هاتفه

انا هاكل من اللي انتوا عملينه في البيت -

وكنتوا هتتغدوا منه غير كده ابدا والله وهمشي

ومع اصرارها ..حدث ما اصرت عليه فهي لم تأتي لتكلفهم

وبعد ساعه قد أتي الشقيق الاصغر لريم وألتفوا حول الطاولة ذات الأرجل القصيرة وتناولوا الطعام مع أحاديث مرحه وكانت والدة ريم تجلس بينهم تأكل من شربة الخضار الموصي بها الطبيب

ألفة أسرية هادئه والدة ريم ذكرتها بوالدتها ووالدة مرام اما والد ريم لم يذكرها الا بالسيد عادل بل وأكثر منه طبية...فهو رجلا بسيط للغاية

لحن الحياة

وانقضت الجلسة وقد اندمجت مهرة مع "علي" شقيق ريم .. وفي النهايه وضعت لهم ظرف به مال

لتهتف والده ريم بعزة نفس

ايه ده يابنتي -

فأبتسمت مهرة بحب لتلك السيدة

انا مجبتش عصير ولا فاكهه وانا جايه .. - ده واجب الزيارة ولا ايه

فأبتسمت لها المرأة ولم تستطع النطق

متقلقيش ديه حاجه بسيطه خالص -

وانصرفت بعدما ودعتها ريم وشكرتها .. وهبط معها علي ليوصلها لأسفل بنايتهم

لتنظر ريم لوالدها الذي تمتم

بنت حلال وطيبه اوى البنت ديه -

.....

.....

خرجت مهرة من الحي الذي تسكنه

ريم ..فرن هاتفها لتظن بأنه جاسم فقد هاتفته صباح لتخبره بأمر ذهابها لريم واحتياجها لبعض المال... وكان رده

مقتضبا فعذرته لتوتره فاليوم سيصدر قرار
اما خروج كريم او استمرار حبسه
ووجدت رقم مرام ففتحت الخط سريعا
طمنيني يامرام ..بجد خرج بالسلامه -
فهتفت مرام بسعاده
ايوه يامهرة خرج الحمدلله ..انا مضطريه -
اقفل هكلمك بعدين
وأغلقت معها الهاتف .. وفور ان وضعت
الهاتف بحقيبتها .. دفعها أحدهم بقوة
أرضا بعد ان اخذ منها حقيبة يدها .. كانوا
رجلان يقودوا دراجه هوائية وبعدما أخذوا
المال والهاتف قذفوا بها
ليقف الناس حولها يساعدوها بأن
تنهض .. ذراعها قد جرح وركبتها اليمني
أيضا .. وجاء إليها أحدهم بحقيبتها
يخبرها بأسف
للآسف سرقوا الفلوس والتليفون -
يابنتي ..بس اوراقك الشخصية موجوده

لحن الحياة

فأخذت الحقيبة منه وهي تتآلم وتنهدت بأرتياح وهي تري متعلقاتها الشخصية موجوده

وسمعت صوت إحداهن

عوضك على الله بقي يابنتي -

وانصرف البعض والبعض الآخر وقف يضرب كفوفه ببعضهم مما حدث

وبعدما استطاعت الوقوف قليلا ..اوقفت سيارة اجرة .. كان رجلا كبيرا بالسن

وعندما رأها تتآلم

اوديكي على المستشفي يابنتي -

فحركت رأسها وهي تنظر لجرح ذراعها..

واغمضت عيناها بآلم .. تتمني ان تعود للمنزل وتجد جاسم ينتظرها وتدفن جسدها بين احضانه

لم يتركها السائق وظل معها إلى ان اوصلها

لتهبط من سيارة الاجرة بعد ان دخلت من بوابة الفيلا

لكن الحياة

هجيبلك الفلوس ورجعالك -
ورغم الم ركبتها صعدت الدرج سريعا
وهبطت بالمال فشهقت هدي من رؤية
ذراعها ملفوف وتعرج قليلا
وعادت للداخل بعدما حاسبت السائق
وراضته بالمال ووقوفه جانبها
وتسألت هدي بقلق
مالك يامهرة ايه اللي حصل يابنتي -
فقصت لها ما حدث
الحمد لله جات علي أد كده -
وساعدته هدى للصعود لغرفتها بل ودللتها
.. وانتهى اليوم بمساؤه
وفي اليوم التالي
كانت نائمه تحلم بجاسم وهي تعاتبه لعدم
اهتمامه بها وسؤاله عنها
وشعرت بملمس شفاه على جبينها وظنت
أنها تحلم ثم كانت ملمس الشفاه على
جرح ذراعها ثم ركبتها التي ظهرت من
منامتها القصيره

لحن الحياة

وهي تظن أنها بحلم وهمست بعتاب وهي
تفتح عيناها وقد تخيلت جاسم أمامها
سافرت ومسألتش عني .. انا زعلانه منك -
كان يجلس جانبها .... يحزن علي رؤية
جروحها فندم أشد الندم لتجاهله لها
ومال نحو جبينها يلثمه مجددا
انا أسف يامهرة -
لتبتسم له وهي تظن أنها مازالت بالحلم
خلاص سامحتك ... انت طيب اوي في -
الحلم
فضحك ف الحمقاء مازالت تعتقد انها تحلم
.. واغمضت عيناها وفتحتهم ببطئ

يتبع بأذن الله
****

رواية
❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

لحن الحياة

سحر اللحظة (31)

****

ابتسمت وهي مازالت بين الغفوة
واليقظه ..تظن بأنها بحلم جميل تري فيه
جاسم الحنون الذي تريده وترى نفسها
دون مشاعر مقيدة خائفه
ومدت يداها نحو وجهه تتحسه ثم رفعت
جسدها نحوه كي تحتضنه
الحلم ده جميل اوي .. وانت حلو اوي فيه -
فكتم ضحكاته بصعوبه وضمها إليه أكثر
هامسا
فعلا حلم جميل يامهرة .. ياريت تفضلي -
تحلمي كده علطوول
فأبتعدت عنه قليلا وأتسعت عيناها
فالوضع به شئ عجيب ... ووضعت يديها
علي ذراعيه ثم وجهه
بسم الله الرحمن الرحيم -

رواية
لحن الحياة

وهنا لم يقدر علي كتم صوت ضحكاته
التي صدحت عاليا وطالعته وقد تيقنت انه
ليس حلما بل حقيقة وصرخت بكل قوتها
اكدب عليا وقول انه حلم -
وأغمضت إحدى عيناها تنتظر منه ان
يخبرها ما ترغب في سماعه ولكن املها قد
خاب
للأسف حقيقه يامهرة -
وضحك بقوة وهو يطالعها ثم غمز لها
بمكر
كنت أتمني اكدب عليكى -
فضاقت عيناها بصدمه مما تفوهت به
فيبدو ان هذا تأثير المسكن الذي تناولته
قبل ان تغفو وتمتمت بأرتباك وتعلثم
انا .. يعني... اصلا .. آه هو الدوا السبب -
خلاني مش حاسه بنفسي
وحركت رأسها كي يتفهم الأمر ... فأبتسم
بحنو

لحن الحياة

خلاص يامهرة انا نسيت اللي -
حصل ..اعتبريني حلم
فتنهدت براحه وكأنها اقتنعت وعندما لمحت
المكر في عينيه علمت أنه يجاريها وكأنها
طفله
وانتفضت من فوق الفراش
أنت بتاخدني على اد عقلي مش كده -
فتنهد بيأس منها
مهرة انا جاي من السفر تعبان وحقيقي -
مش فايق ولا فاكر اي حاجه قولتيها
ارتحتي كده
فطالعته بصمت إلي ان وجدته ينظر إلى
ذراعها متسائلا
حصلك ده إزاي -
فحركت رأسها وهي تتحاشا نظراته الثاقبة
نحوها
متاخدش في بالك ..ديه حدثه بسيطه -
فزفر أنفاسه بحنق واقترب منها يحاوطها
بذراعيه

لحن الحياة

لاما بتروحي للمصايب برجليكي او هي -
اللي بتجيلك
فضحكت رغما عنها
مقدرات كونية -
فضحك علي مشاغبتها وتمتم بهدوء
سلامتك -
كلمه واحده منه حانية جعلتها كالضائعه
وكأن قلبها كان مشتاق لمجرد كلمه تسعده
وطأطأت رأسها عندما شعرت بأن قواها
خارت
ووجدت يده ترفع وجهها كي تعود لمطالعته
فأرتبكت وهي تتمتم.
هو انت متأكد أننا مش في الحلم -
فأبتعد جاسم عنها ضاحكا بقوه لتهتف
بحنق
أنت بتضحك علي ايه -
فتنهد وهو يتسطح على فراشها بعد ان
خلع سترته
بضحك علي غلطة عمري -

لحن الحياة

لم تفهم مغزي كلماته في البدايه وأتسعت حدقتي عيناها بعدما فهمت مايقصد واندفعت جانبه علي الفراش

انت تقصدني انا -

ولينهي هذا الجدال سريعا تمتم بأرهاق مهرة ارجوكي انا جاي من السفر تعبان - ومحتاج انام

فأشفقت على حاله فالارهاق ظاهر علي ملامحه

خلاص مش هتكلم أه -

ووضعت بيدها علي فاها تطالعه وهو يغمض عيناه علي وسادتها

جاسم -

ففتح عيناه لتنظر إلى إليه ثم الفراش

انت هتنام هنا -

فحرك رأسه بنعم وأشار اليه بأن تقترب ..فأقتربت منه ببطئ

تعالى جنبي يامهرة -

فوقعت عيناها علي المكان الذي يشير له

لحن الحياة

لاء هنا كويس -
فتعالا صوته بضيق
مهرة ممكن بلاش عند النهارده -
وانصاعت لامره بهدوء .. وجلست بالقرب
منه لتجده يعتدل في نومته هاتفا
عايز انام في حضنك -
ولم يمهلها الرد ..لتجده يجذبها له ..
وتملصت من ذراعيه فتمتم بنعاس
اهدي يامهرة ونامي -
فهتفت بتذمر
طب انا مش عايزه انام -
ولكي يلهيها قليلا بدء يتجاذب معها
الحديث
احكيلي ايه اللي حصلك في غيابي -
فأخبرته عما حدث من سرقة ليهتف بغضب
بعد كده تاخدي السواق معاكي ... ربنا -
ستر المره ديه وعدت على الخير
فزفرت أنفاسها ببطئ ثم تسألت

لحن الحياة

كريم اخباره ايه وايه اللي حصل في -
القضيه
فتنهد بأرتياح
القاتل أعترف بكل حاجه ..كان سكران -
وحكي لعامل في الملهي الليلي اللي كان
سهران فيه والعامل راح بلغ عنه
فحدقت به مهرة غير مصدقه
سبحان الله ..كويس ان خرج من الحكايه -
ديه بالسلامه
ونست وضعها هذا بين ذراعيه ورفعت كفها
تداعب خصلات شعره بشرود غير منتبها
لاستسلامها هذا
كان يغمض عيناه ويفتحهما متعجبا من
هدوئها بل وأيضا الدفئ الذي يشعر به بين
ذراعيها ووجد نفسه يسألها دون وعي
مهرة ايه رأيك نسافر نغير جو -
اعجبتها الفكره بشده ... فالأول مره تسمع
تلك العباره وأحد يخصها بها
نسافر -

لحن الحياة

وابتسمت بحماس
موافقه بس فين -
فضحك علي تعبيرات وجهها التي تتغير
بتلقائية في دقائق
اختاري انتي ايه رأيك -
فأسترخت في جلستها ومازالت تحرك يدها
علي خصلات شعره
اقترح انا -
وسألت نفسها
عايزه تروحي فين يامهرة -
انا عايزه أروح مكانين .. بس ممكن عادي -
نأجل واحد ونروح واحد دلوقتي
فأبتعد عنها قليلا وطالعها وهو يضمها
إليه
قولي اللي نفسي فيه وانا -
موافق ..استغلي سحر اللحظه ديه
وضحك مع جملته الأخيره ..فأنتبهت انه
ابتعد عنها وقد حررها من ذلك الحصار

لحن الحياة

الذي للآسف اعجبها بشده واشعرها بالدفئ

عمره عايزه اطلع عمره ياجاسم والغردقه -

فأبتسم وهو يطالعها وظنت انه يري ذلك استغلال منها

انا ممكن اتنازل عن الغردقه -

فداعب ذقنه ومازال يحدق بها

نفسك تروحيهم يامهرة -

فحركت رأسها سريعا

ماما كان نفسها اوي تروح عمره -

واتذكرت اليوم الذي وجدت والدتها تبكي فيه بعد ان علمت ذهاب والدها وسهير لأداء لمناسك العمره

كلمتها مازالت صدي في اذنيها

" كان نفسي أروح اوي يابنتي "

هعمل عمره ليا وليها -

وسألته وهي تتمني ان يوافق

موافق صح -

فلمعت عيناه بحب

لحن الحياة

حاضر يامهرة -
وكادت ان تنهض من فوق الفراش كي لا
يعود ويحصارها بين ذراعيه فجذبها
مبتسما
تعالى هنا ... ولا انتي بتاخدي حقك -
القطط وتهربي
فضحكت وهي تخلص نفسها من ذراعيه
اسمها زي القطط تاكل وتنكر -
فأبتسم بخبث وهو يطالعها
مش مهم .. المهم العبي في شعري زي -
ماكنتي بتلعبي من شويه
فحدقت به بصدمه
انا لعبت في شعرك ..امتي ده -
فضحك بصخب وقد طار النعاس من عينيه
ونسي ارهاقها
لاء الليله ديه لازم تتكتب في تاريخ -
حياتنا مع بعض

لحن الحياة

وانتهت الليله وكل منهم يشعر بأنه ليس هو ..فيبدو ان القلب أراد ان يستمتع قليلا دون قيود

.....

انتقلت ريم لفرع الشركه الجديد وهي تشعر بالسعادة لأنها ابتعدت عن تسلط مديرة قسمها السيدة جيهان وأيضا تخلصت من حكاية نادين التي لازمتها في عملها وكيف وقفت زوجة صاحب الشركه معها .. وكلام كثير بدء يقال بها

واتجهت نحو مكتب مدير الفرع الجديد.. كل ماتعرفه أنها ستكون سكرتيرة المدير رغم انها كانت تفضل ان تبقي في قسم الحسابات ..ولكن المرتب والخبرة التي ستكتسبها كما أخبرتها مهرة جعلتها تفكر ونظرت لمكتبها فأبتسمت بسعاده .. ولكن ابتسامتها لم تدوم وهي تجد ياسر يردف خلفها بعنجهيته فالذراع الايمن لجاسم الشرقاوي كيف سيكون

رواية
لحن الحياة

انتي بتعملي ايه هنا -
فأبتلعت ريقها بخوف
انا .. انا -
فتنهد ياسر بسأم
انتي ايه ما تنطقي -
فطأطأت رأسها بتوتر
انا اتنقلت للفرع ده -
فزفر ياسر أنفاسه بضيق
وايه اللي جايبك مكتب المدير -
وضاقت عيناه بحنق ثم انتبه توصية
جاسم عليها والتي تعجبها في البدايه
ولكن عندما تذكر صداقة تلك الفتاة لمهرة
علم لما تمت التوصية
اوعي تقوليلي أنك السكرتيرة -
فحركت رأسها له بصمت ..ليصغط على
يديه بقوه
ملقوش غيرك انتي -

لحن الحياة

وسار نحو غرفة مكتبه الجديدة متمتما
ببعض الكلمات بضيق .. فهذه الفتاه بكل
ما فيها يضايقه
لتطالع ريم خطواته بحزن .. وسؤال واحد
تتسائله
لما يكرها هكذا ؟

.....
.

حدق بصديقه بصمت وهو يدق بقلمه علي
سطح مكتبه
وجود والدتي معانا يشغلني بشير ..منذ -
متي ووالدتي تحب المكوث في البلد دون
ان تسافر
فحرك بشير رأسه مفكرا
حقا ان أتعجب من فريدة خانو ..فهي -
تعشق التنقل من مكان لأخر
ثم ضحك بعبث
ولكن يبدو ان عاداتها تغيرت منذ ان -
تزوجت واحبت العيش معكم

لحن الحياة

فتنهد كنان زوجته لا تشتكي من شئ بل وتطلب منه ان يحسن معاملتها ولا تعلم ان تلك تسمي اما لا تحب الا نفسها والمال الذي تأخذه منه

صحيح بشير سيلا تريد ان تكون - العارضه للمنتج ما رأيك

فطالعه بشير ولم يعجبه عودت سيلا مجددا في إطار حياتهم ..فبراءة سيلا لا تستهويه .. صديقه يعطيها فرصه بالعمل ويعرف أسبابه فهو يشعر بأنه ظلمها بعد فسخ خطبته منها وزواجه من أخري رغم انه لا يهتم بمشاعر أحد ولكن يبدو ان ورد غيرت به أشياء كثيره ظاهريا وخارجيا

أفعل ماتريد كنان ولكن احترس قليلا من - نوايا سيلا

فطالعه كنان بصمت إلى ان صدح رنين هاتفه لينظر لرقم زوجته وفور ان فتح الخط هتفت بحماس

لحن الحياة

كنان والدتك طلبت مني ان اذهب معها -
للتسوق
وتابعت بسعاده
انا سعيده جدا كنان أنها تريد ان تقترب -
مني
فوجد كنان بشير ينهض من مقعده مشيرا
له بأنه سينصرف ليتابع أعماله
كل هذه السعاده لانك ستشاركي والدتي -
التسوق
فأتاه صوت تنهيداته
أجل كنان... اموافق انت علي ذهابي -
أليس كذلك
فتمتم وهو يتمني ان تنبسط في تلك
الجوله مع والدته ورغم قلقه الا أنه لم يرد
ان يكسر فرحتها
اذهبي حبيبتي واشتري كل ما ترغبي به -
فضحكت بصخب ومشاغبه
سأجعلك تفلس حبيبي -
فأبتسم بسعاده

لحن الحياة

زوجتي حنونه ولا تفعل ذلك بزوجها ... -
ولكن لكي ما ارادتي حبيبتي
فتمتمت برقه وعشق
ادامك الله نعمه بحياتي كنان -
اسعدته جملتها البسيطه وتنهد بعشق ثم
لمعت عيناه بمكر
ورد لا تنسي شراء ملابس للرقص -
وعلى ذكرى تلك الليله ..أغلقت الهاتف
بوجه
لتتعالا صوت ضحكاته بسعاده

.....

عدت كل شئ بحماس لرحلتهم
تلك ..فجاسم أخبرها ان رحلتهم ستكون
غدا
ووجدت هاتفها يدق وكان المتصل هو أكرم
ايوه يااكرم ..انت جاي دلوقتي ..تمام -
مستنياك

لحن الحياة

وبعد نصف ساعه كان يقف أمامها أكرم وقد طالت لحيته .. فنظر إلى ذراعها الملفوف بالشاش الطبي

ايه اللي حصلك يامهرة ... اوعي تقوليلي - مصيبة من مصايبك تاني

فدفعته برفق علي صدره

انت هتعمل زي جاسم -

فضحك أكرم وقد نسي الهم الذي به ..فوالدته مازالت على رفضها بل وهددته انها ستسحب منه كل شئ تحت سلطته من مال وسياره وإدارة المتاجر خاصتهم ولن تساعده بأي قرش في زواجه

للاسف ديه الحقيقه اللي جاسم - بيقولهالك

وتساءل وهو ينظر حوله

هو فين جاسم صحيح -

فقادته نحو غرفة الجلوس وتمتمت لسا في الشركه ..بيحاول يخلص الشغل - اللي عليه عشان مسافرين

لحن الحياة

فأبتسم أكرم وهو يجلس علي أحد الارائك
مسافرين فين .. ومن ورايا يامهرة -
فضحكت بتلسية
كنت هتصل بيك النهارده انت و ورد -
ومرام وريم ورقية ..أسألكم عايزني ادعيلكم
.. ب ايه
فأتسعت أبتسامته وقد علم برحلة سفرها
واحتضنها
فكره جميله اوي يامهرة بجد ..انا قولت -
هتسافروا باريس ولا اي مكان سياحي
هنا .. بس مكنتش متوقع الرحله ديه
وأشتد في احتضانه فهتفت وهي تكاد
تختنق
أكرم انا كده هموت في ايدك وشكلي مش -
هسافر اي مكان
فأبتعد عنها أكرم ضاحكا وضربها برفق
علي جبهتها
الله يعينك جاسم -

لحن الحياة

وعندما زمت شفتيها بأستياء ..ضحك وهو يهتف

اسفين خلاص .. بصي بقي انتي تكثفي - الدعوات اوي واهم حاجه اني أتجوز

ضحي يامهرة .. ادعيلي اتجوزها وماما ربنا يهديها

فضاقت عين مهرة بضيق عندما تذكرت ان والده شقيقها هي سهير التي لم تكره أحد مثلها بحياتها

وحركت رأسها وهو تربت علي يده

هدعيلك ياكرم ..وان شاء الله هتتجوزها - ورفعت كتفيها بثقه

انا معاك متقلقش -

فأبتسم وهو يحتضنها بحب أخوي

جاسم محظوظ بيكي يامهرة ..مع انك - مصيبة من مصايب الزمن

وعلى نطق تلك الجمله كان جاسم قد عاد واتجه نحوهم مبتسما

لحن الحياة

مقولتش حاجه من عندي حتي اكرم -
شايفك مصيبة
لتدفع أكرم عنها ..ووقفت تنظر لهم بغضب
وانصرفت من أمامهم بضيق
بقي كده ماشي -
فتسأل جاسم بعد ان تخطته
خدي هنا رايحه فين -
فألتفت نحوه
رايحه المطبخ أقعد مع هدي وفوزيه هما -
احسن منكم
فأنفجر جاسم ضاحكا وهو يصافح أكرم
الذي هتف بدعاء
ربنا يعينك -
فأبتسم جاسم بحنو وزفر انفاسه بتنهيده
عاشقه وقد تأكد أكرم انه جاسم حقا يحب
شقيقته وليس ما تظنه شقيقته انه تزوجها
ليرد كرامته وكبريائه من خطيبته السابقه

.....

..

لحن الحياة

جلست ورد علي فراشها تطالع الفراغ الذي أمامها بحزن ..فوالدة كنان اصطحبتها للمتجر الخاص بصديقتها التي ظلت تنظر لها بضيق ونقض لملابسها وحجابها واظافرها التي لا تطليها بطلاء الأظافر وبشرتها الخالية من مساحيق التجميل ولولا احترامها لأعمارهم لكانت قد ردت عليهم ولكن تقبلت كل شئ بصمت فتركتهم ينتقضوا ما أرادوا فهي تعلم تماما ان ماهي عليه هو الصحيح

الدنيا التي يظنه خالده ماهي الا رحله سنتتهي يوما ما قريب ام بعيد ستنتهي ولن يبقي شئ إلى أعمالنا وطاعتنا لله

ووجدت فريدة تفتح باب عرفتها بأندفاع وقذفت بوجهها الملابس العاريه التي اشترتها إليها

.. ايعجبك مظهرك هذا -

وضحكت ساخرة

لحن الحياة

ماهذه الحشمه التي انتي بها يافتاه .. -
كيف زوجة رجلا لامع لديه اسم في المجتمع
تكون هكذا
وزفرت أنفاسها بغضب
ياربي يوم ان يتزوج ابني يتزوج من -
.. هذه
وانصرفت حانقة ..لتغمض ورد عيناها
بوجع
هي عكس شقيقتها لا تتمرد لا تهين من
يهينها
وتسطحت علي الفراش وغفت بملابسها
وبعد ساعه كان كنان يردف للغرفة ..ناظرا
لحقيبة الملابس الملقاه علي الارض ثم إلى
ورد الغافية علي الفراش بطريقه غير
مريحه .. فجلس جانبها يداعب وجنتيها
بأنامله
ورد حبيبتي استيقظي -
ففتحت ورد عيناها واندفعت نحوه
تحتضنه بقوه هاتفه

كنان ضمني إليك -
فأسعده طلبها وضمها بشده هامسا
لك كل ما ترغبي به صغيرتي -

.....
.....

أردف علي غرفتها وحدق بها وهي تدور هنا وهناك تسأل نفسها بصوت مسموع
صوتها معجبنيش ..ياتري فيكي ايه - ياورد
فضحك جاسم وهو يجدها هكذا وتأكل اظافرها
مالها ورد -
فحركت رأسها وهي لا تعلم سبب شعورها هذا
إحساس عندي ..اصل صوته معجبنيش -
فأقترب منها جاسم ونظر الي ذراعها وركبتها
جرح دراعك وايدك خفوا -
فهزت رأسها بيأس من كثرة سؤاله هذا
انت سألتني السؤال ده كتير اوي -

فأبتسم بهدوء
ياربي عليكي حد يكره الاهتمام... انتي -
مش طبيعيه يامهرة اي ست بتفرح
بالاهتمام والدلع
فلوت شفتيها بأمتعاض وهي تضع بكلتا
يديها علي خصرها
انا استرونج ومان على فكره .. وبعيش -
تحت ضغط
فضحك بأستمتاع وهو يطالعها واتجه
نحوها ..وهدفه منصب علي شئ لا
تعرفه .. كانت تخطو للخلف بقلق من
نظراته الماكره الي ان شهقت بفزع وهي
تسقط علي الاريكه التي بغرفتها
اه ياضهري -
فمال نحوها جاسم بأستمتاع
مش شايف الاسترونج فين .. عارفه -
يامهرة انتي بوء على الفاضي .. انتي
ماشية في الحياة ديه بستر ربنا
وحرك رأسه بيأس منها ثم طالعها ضاحكا

قومي ياسترونج ومان -
ونظر الي الحذاء المنزلي الطفولي الذي
ترتديه وأشار نحوه
في استرونج ومان بتلبس شبشب مقاس -
اطفال
فضاقت عيناها بحنق وقبل ان تفتح فاها
لترد عليه وجدته قد انصرف
فهو يجيد اللعب والمكر
وتمتمت بضيق وتذمر
زي التعلب المكار -

.....
.....

دلال اغرقته به بل وجعلته اسعد رجلا
بالعالم ... لم يعد يفهمها ولكنه سعيد بهذا
ياريت تفضلي كده يامرام -
فأبتسمت له وهي تقترب لتقبله برقه
بحبك -
وكاد ان يغرق معها مجددا في بحور الغرام
والعشق
فأبتعدت عنه ونظرت له بأرتباك

رواية لعل الحياة

كريم ممكن اطلب منك طلب -
فأبتسم وهو يضمها إليه ويقبلها على عنقها
اطلبي ياحبيبتي -
فتمتمت وهي تشعر بملمس يديه علي جسدها
عايزه اكون مديرة القسم اللي انا فيه -
ليبتعد عنها كريم ..ناظرا لها بصمت
انا سمعت ان المدير هيتشال وواحد مكانه -
هيمسك ..ازاي اكون مراتك ومجرد موظفه
فلمعت عين كريم بصمت ..زوجته تريد النجاح السريع .. ورفعت كفيها تضم وجهه بنحو
اطلب من جاسم أمر تعيني ..انا عارفه انه -
هو اللي بيختار مديرين الأقسام ومش اي حد بياخد المنصب ده
.....
.....

ايام جميله قضوهاوراحة شعرت بأنها
تغللت بروحها دعت كثيرا انا يغفر الله لها
تأخر ارتدائها للحجاب
دعت لوالدته بالرحمه ودعت لشقيقتها
بالسعادة ودعت لاكرم كما رغب وأيضا رقية
وريم ورمرام
ودعت لنفسها كثيرا ان تسير في الطريق
الصحيح وتجد سعادتها ودعت لجاسم
كثيرا لدرجة تعجبت من نفسها وانتهت
رحلتهم في الأراضى المقدسه
وتفاجأت في المطار بتوجه رحلتهم الجديدة
احنا مش رايحين علي مصر -
فأمسك جاسم يدها وقادها
لاء هنروح مكان هادي وجميل -
فتسألت
فين عند ورد -
فضحك وهو يسير بها متشابكين الايدي
فلا توجد اي ملامح لرحلتهم الجديده ولم

لحن الحياة

يجيب عليها واتسعت عيناها وهي تجده
ينهي الإجراءات وعلمت بوجهه رحلتهم
- ايه المادليف !

.....

رغم ارهاقها من رحلة السفر الا أن عيناها
زادت اتساعا وهي تري مظاهر الجمال
الطبيعي في ذلك المنتجع السياحي الذي
... يطلع علي المياه مباشرة
ووقفت أمام الشرفة في الكوخ الذي تم
حجزه تتأمل المياه الصافية
لتجد جاسم يقف خلفها
.. الجو هنا جميل جدا -
فألتفت له بسعاده كالأطفال
عمره وجزر المادليف .. انت الفانوس -
السحري ولا ايه
فضربها جاسم برفق علي جبهتها
لاء انا عفركوش اللي كان جوه الفانوس -
فضحكت وهي تتثاوب وتعلقت بعنقه
بس برضوه مش هتنازل عن الغردقة -

لحن الحياة

فوجدته بدفعها عنه برفق ضاحكا
الصبر من عندك يارب -
ووجدته يخرج ملابسه ويتجه نحو
المرحاض ..فقذفت بحذائها واتجهت نحو
الفراش لتغفو في دقائق معدوده دون ان
تبدل ملابسها

.....

نظرت رقية الي والدها بصدمه
عريس مين اللي متقدملي يابابا -
فأبتسم والدها بسعاده
ابن صديق ليا شافك معايا في مناسبه -
لتتجمد ملامحها وهي تتمني في تلك
اللحظه مراد
اتفق امتي علي الميعاد ..شوفي اليوم -
اللي يناسبك ياحببتي
فصمتت للحظات وهي تتذكر كل ما مرت به
وأرادت ان تثأر لكرامتها من مراد
شوف اليوم اللي يريحك انت يابابا -

لحن الحياة

فضمها والدها بسعاده غير مصدقا ان صغيرته قد كبرت

.....

مدت ذراعيها على الفراش لتنهض بفزع فجاسم بجوارها بصدر عاري فشهقت وتجمدت ملامحها بعد ان رأت نفسها ترتدي ملابس غير التي غفت بها وصرخت وهي تيقظه

اصحي قولي مين اللي غيرلي هدومي -

فأستيقظ جاسم بفزع وتنهد بحنق

العفريت يامهرة ارتاحتي -

فضربته علي صدره

مصحتنيش ليه .. وازاي نايم جنبي كده -

وأخذت تعول كالأطفال

بس خلاص ..اللي يشوفك وانتي -

بتصرخي مشوفكيش وانتي كنتي حاسه وانا بغيرلك هودمك

فأتسعت عيناها وهي تحك علي رأسها غير مصدقه

لحن الحياة

ازاي ده انا مش فاكره حاجه -
فأبتسم بمكر وهو يعلم أنه كاذب فهي من شدة ارهاقها لم تشعر به وهو يبدل لها ملابسها
زي الحلم كده يامهرة -
وغمز لها بوقاحة وهو يتناول التشيرت خاص به ويرتديه
لترتبك وتشيح عيناها عنه وهي تعصر عقلها بأن تتذكر اي شئ .. فذلاتها أصبحت كثيرة معه تلك الأيام

.....
.....

سارت خلفه وهي تنظر لروعة المكان .. كانت تتعثر بخطواتها في الرمال الناعمه من شدة اندماجها في مطالعة جمال الطبيعه .. فألتف نحوها وهي يزيح نظارته عن عينيه
خدي بالك -
وعلى أثر تلك الكلمه سقطت فوق الرمال لتصرخ بحنق

لاء كده كتير -

فضحك جاسم وهو يمد يده لها

سبحان الله كل مابتزعليني بتحصلك -

حاجه

ورفع حاجبيه ضاحكا

انا بركه -

فدفعت يده بعيده ونهضت بمفردها وهي

تتمتم داخلها

اظاهر كده -

وحدق بها ليجدها تزم شفتيها كالأطفال ثم

اكملوا سيرهم

ونظرت الي المنشفة التي يضعها علي

كتفه.. فهيئته تدل على أنه سيسبح

انت هتعوم -

فنظر حوله بأسترخاء وهو يجلس على

أحد المقاعد الخشبية الموضوعة علي

الشاطئ وتسطح قليلا

اكيد يامهرة -

لحن الحياة

فجلست علي المقعد الاخر تطالع جمال الشاطئ لم يكن بتلك الساعه الكثير من السياح فكان المكان هادئ
ورن هاتفها لتجد رقم ورد فهتفت بسعاده ديه ورد -
ونهضت من جلستها لتسير بعيدا قليلا لتحادثها وتخبرها
عن بعض المشاعر التي تشعر بها حاليا
وعادت بعد دقائق لتجد أحدهم يضع أمامها مشروب به فواكه تزينه عند فوهته ..وجاسم ليس موجود فألتقطت التشيرت الخاص به ونظرت حولها ثم جلست تخرج من حقيبتها الصوفية كتاب وقررت ان تستمتع وتندمج
واتسعت عيناها وهي تجد البعض بدء يتوافد علي الشاطئ فتمتمت براحه
الحمدلله جاسم مش هنا .. الثواب ضاع - اه

لحن الحياة

ووضعت الكتاب أمام عينيها بحنق
واندمجت في القراءة
وبدء هواء البحر ينعشها بل وأفاد
مزاجها.. وشعرت بالاسترخاء وهي تعيش
مع سطور الكتاب الذي بين يديها ولكن هل
يترك أحد هذا النعيم وينسجم في القراءة ..
وزفرت أنفاسها بحنق ثم جذبت كأس
العصير الخاص بها وأرتشفت منه بتلذذ
بحر وعصير مش عارفه اسمه ايه وف -
جزر المدليف كمان .. انا اكيد بحلم
وارخت جفنيها بمتعه ونسمات الهواء
تداعب وجنتيها
واتسعت عيناها وفتحت فاها كالبلهاء
وحدقت بالجسد الذي يخرج من المياه
وينفض خصلات شعره .. ومع كل خطوه
كان يخطوها خارج مياه البحر ..كان قلبها
يخفق بقوه
هل هذا الرجل هو جاسم زوجها ؟ .. ولمعت
عيناها

لحن الحياة

وألتفت نحوها ..لتجد احداهن تحدق به بل وتعبث بشعرها الأشقر وتتجه نحوه بجسد رشيق لا يستره الا قطعتين

هدفها أصبح بأتجهين مع تلك التي تتجه نحو زوجها برغبه ومع زوجها الذي يستعرض وسامته ولياقته دون شعور منه لتلطم وجهها كي تفيق وألتقطت المنشفه التي بجانبها وركضت نحوه تشير له بالمنشفه

جاسم ... جاسم -

فأبتسم وهو يجدها تركض اليه... ووقفت أمامه تحيطه بالمنشفه وعيناها علي الشقراء التي طالعتها بضيق فقد خيبة امالها

استر نفسك .. استر نفسك -

يتبع بأذن الله

****

❤️لحن_الحياة#

#سيمو

انسجام (32)
****

ازاحها عنه برفق وهو يكتم ضحكته بصعوبه علي ما تفعله وتنهد بيأس
استر نفسك ايه يامهرة .. استري انتي - لسانك ومتنطقيش خالص
وابتعد عنها ضاحكا .. ثم عاد لها يأخذ منها المنشفه
هتفضلي وقفه كده كتير -
فعقدت ساعديها بضيق وطالعته بنظره غاضبه
روح شوف طريقك .. وانا هشوف طريقي - بعيد عنك
وابتعدت عنه تزفر أنفاسها بقوه .. وألتفت نحوه

رواية لحن الحياة

وياريت متجيش ورايا -
فضحك بصخب وجذبها نحوه
طريق ايه ده يامحنونه اشوفه .. مهرة -
احنا مش في مصر غير ان الانجليزي
بتاعك ماشاء الله
وتابع ساخرا
فعقلي كده ياحببتي .. وخلي طريقنا -
واحد لحد مانرجع مصر
وداعب وجنتيها برفق ..لتبتلع ريقها بتوتر
وهي تري مدى التقارب بينهم وانفاسه
تحاوطها والافظع انه أمامها بكل تلك
الفتنة وبصدره العاري
انا عايزه اتمشي شويه ممكن -
فمال نحوها هامسا
عنيا ليكي تعالى بس نرجع الشالية -
بتاعنا .. اخد دش سريع واعملك اللي انتي
عايزاه
فنظرت حولها بأرتباك .. وداخلها تعنف
نفسها على هذا الضعف الذي أصبح

لحن الحياة

يسيطر عليها أمامه .. وسارت معه بهدوء
وهو يبتسم علي ما وصل به معها الي الأن
.....
.....
نظرت فريدة إلي الطعام بضيق ... ومسحت
فمها بتذمر
هل سنظل كثيرا نأكل من هذا الاكل ؟ -
فنظرت ورد لطبقها بصمت ..ليطالع كنان
والدته بضيق
ما به الطعام فريدة خانو ... لم اكل مثله -
في حياتي
ورفع يدي ورد يقبلهما بحنان
سلمت يداكي حبيبتي -
لتتأفف فريدة بحنق وهي تطالع ابتسامة
ورد وسعادتها بتدليل ابنها لها .. كنان
ابنها الذي لا يعرف معني المشاعر ولم
يفكر يوما الا بعقله أصبح عاشق متيم
بفتاة لا تري بها شئ فاتن

طعام به دهون كثيرة .. منذ متي وانت -
تأكل مثل تلك الاطعمه ... زوجتك يبدو انها
نست بأنها في مجتمع آخر وبطبقة أخرى
وعندما رأي نظرة زوجته الحزينة .. نهض
بعنف من علي طاولة الطعام
كفي فريدة خانو... بما ان بيتي لا -
يعجبك العيش فيه عودي لمنزلك
وتابع وهو يقبض على يديه بقوه
لا تقلقي لقد دفعت كافة تكاليف تصليح -
بيتك
وتابع ساخرا
بيتك وعشيقك ينتظروكي -
لتتجمد ملامح فريدة وهي تنهض وتمتمت
بأرتباك
عشيق من ؟ -
فأقترب منها بألم بعد ان رأى الصدمه في
عين زوجته وسمع شهقتها
علاقتك مع الشوفير فريدة خانو ..كنتي -
تظني انني لا اعلم بالأمر

رواية
لحن الحياة

فأشاحت فريده عيناها بعيدا عنه .. ونظرت
إلي ورد التي وقفت لتصعد نحو غرفتها
اتطرد امك من منزلك كنان .. هذا ما ترغب -
به زوجتك أليس كذلك
وانصرفت بغضب بعد ان رمقت ورد بعدها
بنظرة لائمه... وفور ان اتجهت إلى غرفتها
وأغلقت الباب خلفها ابتسمت بمكر
اعلم ان الغبية ستطلب منك ابقائي -
وفور ان انصرفت اتجه كنان نحو غرفة
مكتبه واغلق الباب خلفه بقوة ...لتنظر
ورد حولها بطيبه مترددة
اتذهب الي والدة زوجها تطيب خاطرها
رغم ماتفعله بها
ام تذهب لزوجها وتحايله كي لا يغضب
والدته ويطردها هكذا
وحسمت الأمر سريعا وأتجهت نحو غرفة
المكتب بخطوات بطيئه تفرك يديها بتوتر
واطرقت باب الغرفه ثم اردفت للداخل
واقتربت منه هامسه

لحن الحياة

- كنان

فأغمض كنان عيناه بآلم ..سنين يجاهد نفسه بأن يتحمل فسق والدته ولكن والدته لا تتغير لا تحترم سنوات عمرها الي الآن

يسأل نفسه كيف تكون هذه اما اليوم خجل من نظره زوجته وهي تسمع فخر عائلتهم الذى يغطيه بأمواله

وشعر بيديها علي خصره واصبح جسدها ملاصق لجسده

مهما فعلت كنان فهي والدتك .. انصحها - بالرفق... ادعو لها ..الله وحده يحاسب عباده هي والدتك اتعلم ما تعي تلك الكلمه

وسمعت صوت أنفاسه القوية وضغط بيده علي يديها الملتفه حول خصره

اصعدي غرفتك ورد ارجوكي -

فألتفت نحوه مبتسمه .. ورفعت قدميها لتعانق عنقه بيديها

لن أصعد زوجي الوسيم -

لحن الحياة

وقبلته برقة علي خده وداعبت وجهه بوجهها ..فأبتسم بلين

ورد اصعدي لغرفتك .. هيا -

فقبلته على خده الأخر .. وهي تحرك شفتيها بأمتعاض

لن أذهب واتركك في هذا الظلم -

ورفعت حاجبيها بمشاكسه

اشعر بأن هذه الغرفة بها عفريت -

فأبتسم اخيرا وقربها إليه فهتفت بداعبة طفولية

اضحك للدنيا تضحكلك -

فضحك علي دعابتها .. ومسح علي وجهها بحنو

ماذا فعلت بحياتي لأتزوجك -

لتنفجر هي ضاحكة وبغباء هتفت

عملت ذنوب كتير .. وادبست فيا -

فطالعها كنان مبتسما

ما الامر ورد تحادثيني بلغتكم حين تمزحي ..

رواية لحن الحياة

فضحكت بمتعه
أخبرتك انني سأعلمك لغتنا بأسرع وقت -
وداعبته
سأجعلك مصري اب عن جد كنان -
فضحك هو بمتعه .. فقد أصبحت تعجبه
اللغة العامية الخاصه بوطنها ومال نحوها
بمكر
بمناسبة الاب .. أريد طفلا ورد -
فخجلت واخفضت رأسها ليرفع وجهها
نحوه بعشق
هيا نصعد لغرفتنا -
فأشتعلت وجنتيها خجلا وتمتمت برجاء
أذهب اولا لوالدتك لتطردها من منزلك -
كنان... يوما ما سيصبح لدينا أبناء هل
تريد ان يفعلوا بنا هذا
فتلاشت ابتسامته... والدته تصنف ام
هيا كنان أذهب لها .. من أجلي -
فعادت ابتسامته ترتسم مجددا علي
شفتيها لتلمع عيناه بخبث

سأذهب ولكن بشرط ورد -
فحدقت به منتظره سماع شرطه
ترقصي لي ورد -

.....
..
منذ ان عادوا من الشاطئ وتناولوا طعام الغداء وهم هكذا هي تجلس على الفراش بتأفف اما هو هاتفه لم يكف عن الرنين والأن جالس يطالع بعض التقارير والايميلات علي الحاسوب الشخصي وتسألت بهمس فهو يحادث ياسر علي أحد برامج الصوت والصورة
هننزل ننمشي على الشط أمتي -
فتمتم وهو ينهض من فوق الاريكه
ثواني يا ياسر ورجعلك -
واقترب منها معتذرا
ساعه بس ونخرج ... اطلبي اي حاجه -
اشربيها واطلعي البرنده اتفرجي منها الجو تحفه
.. وعاد إلى عمله مجددا

لهتف بهمس مرة أخرى
خلاص اخرج انا لوحدى -
فوجدت يحدق بها بقوه .. لتضرب الفراش بحنق
ايه التحكم ده بقي -
فأبتسم رغما عنه على تذمرها الذي يشعرها أحيانا بأنها طفله صغيرة
واندمج في عمله حتى أنها تعجبت من جلوسه دون ملل ونهضت أخيرا من فوق الفراش وقررت ان تفعل ما أخبرها به
فالهواء بالشرفة جميل ولا بأس من الاستمتاع بها وطلبت لنفسها مشروب دافي
ووقفت تستمتع بالمنظر شارده وكلما شاردت في لقائها بجاسم كان تلتف له وتتأمله بأبتسامه هادئه
وقررت ان تحادث ورد لتخرج من شرودها هذا .. ودقت علي رقمها لتفتح ورد الهاتف

لحن الحياة

فورا ولم تنتبه انها فتحت الاتصال
بخاصية الفيديو
لتتسع عين مهرة
ايه اللي انتي لبساه ده -
فأنتبهت ورد لما ترتديه وشهقت بخجل
ديه بدلة رقص يامهرة .. وبلاش تتريقي -
وأكملت بأرتباك
كنان عايز كده -
لتلوي مهرة شفتيها بأمتعاض
كنان طب ازاي ده حتي الأتراك مالهمش -
في الرقص الشرقي ... هو في تركيا في
بدل رقص
وضحكت مهرة بأستخاف وهي لا تصدق
كنان والرقص الشرقي مش راكبه ... طب -
ارقصوا سلو مثلا
فأحتقن وجه ورد بأمتعاض
انتي متصله ليه يامهرة دلوقتي مش -
أحنا متكلمين الصبح
فحركت مهرة حاجبيها بمكر

لحن الحياة

بتصل عشان اشوف مواهب -
اختي ..بترقصي ياورد
ونظرت للهاتف بصدمه بعد ان وجدت ورد
تغلق الهاتف بوجهها... فضحكت
بأستمتاع
ولم تنتبه للواقف خلفها يحمل كأس
المشروب الخاص بها
مين اللي بيرقص -
فألتفت ببطئ وبصدمه
محدش -
وألتقطت منه المشروب الساخن سريعا ..
واشاحت عيناها بعيدا عنه ...ليضحك
جاسم بأستمتاع
يابختك ياكنان ... ناس ليها دلع ورقص -
وناس ليها استر نفسك
فطالعته بأستخاف .. فأقترب منها جاسم
وعيناه مركزه علي تفاصيل جسدها
مترقصيلي يامهرة -

لحن الحياة

فأتسعت عيناها وهي تجده يقترب منها ..
فألتصقت بالشرفه واشارت نحو نفسها
بأرتباك
انا ارقص -
وضحكت ساخره
ومترقصيش ليه... اشمعنا كنان ورد -
بترقصله
فلعنت حظها أنه سمعها ولعنت ورد ولعنت
لسانها
جاسم انت مقرب كده ليه .. ممكن تبعد -
عشان ادخل جوه حاسه اني بردت
فضحك بمتعه وهو يري هروبها منه
بردتي وانا موجود -
وفي لحظه كان يأخذ المشروب الذي بيدها
يضعه على سطح الشرفه ويضمها إليه
مبتسما وهي تدفعه عنها
أنت بتعمل ايه -
فضحك وقد اعجبته هذه لعبة
بحضن مراتي -

لحن الحياة

وتابع وقد رسم علي ملامحه الحزن
مراتي اللي مش موافقه ترقصلي -
ثم أكمل ساخرا
سبحان الله الجواز ده حظوظ -
فدفعته بقوة بعيدا عنها
انت مكار على فكره .. وبقيت تحضني -
.. كتير
فأنفجر جاسم ضاحكا
بحضن كتير ..خيبة عليا وعلى اللي انا -
فيه
وتابع وهو يتعجب من صبره عليها
معلش يامهرة انا زي جوزك برضوه -

.....
.....

جلست مرام علي مقعدها الجديد بسعاده ..
فكريم قد حقق لها ما أرادت واحتلت إدارة
ذلك القسم .. شعور بالنجاح والزهو كان
يمتلكها وهي تدور بكرسي مكتبها كل شئ
تصل إليه بسرعه فهي الآن مرام الشرقاوي
زوجه شقيق جاسم الشرقاوي الرجل الذي

يوما كانت تري صوره في مجلات المشاهير
ثم بعدها تعرفت علي كريم شقيقه .. لا شك
في حبها لكريم ولكن حبها للصعود
والنجاح أكبر
ووجدت كريم يردف لمكتبها مهنئا لها
مبرووك المنصب الجديد -
فأندفعت نحوه تتعلق بعنقه
حبيبي ياكوكو -
فضحك كريم وهو ينظر حوله
كوكو وفي الشركه -
وازاح يديها عن عنقه برفق واتجه نحو باب
غرفة مكتبها الجديد واغلقه
نقفل الباب بقي ... ونرجع نشوف كوكو -
ديه
فأتجهت مرام نحوه مجددا وحاوطته بدلال
بحبك -
ليغرق كريم معها بعد تلك الكلمه .. فحياته
معها أصبحت كأمواج االبحر
.....
.....

رواية
لحن الحياة

تجمدت ملامح مراد وهي يطالع رقية
بفستانها البسيط وجمالها
المبهر ..فصغيرته قد كبرت وهو كان
كالأعمي .. ومع كل خطوه كانت تخطوها
بالصنية اللي تحمل عليها المشروبات كان
يحترق داخله
ليجدها تخفض عيناها أرضا ..فأتجه
بعينيه نحو العريس المنشود ليجده محدق
بها بأنبهار ... فقبض على يديه بقوه وهو
يسمع والدة العريس
تعالي ياحببتي قربي مني .. بسم الله -
ماشاء الله قمر
فأبتسمت لها رقية بلطف وطأطأت رأسها
أرضا تتحاشي نظرات مراد...فهي تعلم
نفسها إذا نظرت إليه ستنهي تلك المهزلة
سريعا وستقف أمامهم تخبرهم ان قلبها لم
يحب الا رجلا واحدا وليته يشعر بها
وطال الحديث ومراد أصبح من يتولي أمر
سؤاله بعد ان سمح له مسعود والد رقية

بهذا ... كانت تحدق بمراد بحنق فهو يعترض علي اي شئ
سفر لاء .. احنا معندناش بنات بتسافر -
كل شئ كان معه اعتراض حتي ان اهل العريس قد نهضوا بحنق ولكن في النهايه اخبروهم بتمنيهم من انتظار الموافقه
وانصرف الضيوف ..لتقف أمامه بقوة لأول مره
انت ازاي تتكلم معاه كده .. هو انت اللي هتتجوز ولا انا
فضغط مراد علي اسنانه بحنق
كبرتي وصوتك بقي يعلي عليا يارقية -
فأشاحت وجهها بعيدا عنه
ايوه كبرت وبقي ليا رأي في اختيار شريك حياتي -
واندفعت بعدها نحو غرفتها وداخلها يتراقص ..فهذه هي بداية انتقامها منه
ووقف مسعود مذهولا بعد ان ودع الضيوف ..وطالعه وهو يقف يطالع أثر

ابنته بغضب ثم انصرف دون كلمه ..
ليبتسم مسعود داخله فهو يعلم بمشاعر
ابنته اتجاه مراد ولو لم يكن عيبا بحق
صغيرته لطلب منه ان يتزوجها وتمتم وهو
يتجه نحو غرفة صغيرته
هنشوف يامراد اذا كنت تستحق حب -
بنتي ولا لاء
.....
...
وضعت ريم الأوراق امامه بصمت ليرفع
ياسر عيناه نحوها
بعتي الايميلات اللي قولتلك عليها -
فحركت ريم رأسها كالعاده دون كلمه
ليتأفف ياسر بحنق
ماتردي ولا انتي خارسة -
فتمتمت بصوت هامس
لاء مش خارسة -
فنهض ياسر من مقعده بضيق واقترب
منها

رواية
لحن الحياة

ألغي مواعيد النهارده .. وياريت الاقي -
الملف اللي امرت بمرجعته بكره علي مكتبي
مفهوم
وانصرف لتحدق بخطواته متمتمه
مفهوم -

.....

نظرت بسمه إلى مرام التي تتباهي أمامها
بزوجها ومايفعله لأجلها
خطة مشيرة قد انتهت فمشيرة ماتت
واندفنت الاعيبها معها ولكن لما الخطه
اعجبتها ولكن تلك المره ليس للعب بل لأخذ
حنان حلمت به طيلة عمرها
ونظرت إلي مرام تسألها
لدرجادي بيحبك -
فهتفت مرام بفخر
طبعا يابنتي... كريم بيموت فيا -
لتحدق بها بسمه وعقلها شارد لما لا تحظي
هي أيضا بحنانه

.....

لحن الحياة

تفاجأت باليخت الذي قادها نحوه ..
فتسألت بحماس
احنا هنركب ده -
فأبتسم لها جاسم بحنو ومد له يده
شايفك مستمتعتيش بالميه ولا عارفه -
تنزلي .. فهاخدك مكان فاضي تقدري
تاخدي حريتك فيه وتنزلي الميه براحتك
فأبتسمت بسعاده... فهو فكر بها وهذا
يكفيها
ووضعت يدها بيده وأبتسم لها بدفئ
هنقضي الليله ديه في اليخت ايه رأيك -
فتهلل وجهها وهتفت بحماس
موافقه طبعا -
وصعدت علي متن اليخت ذو التصميم
الجميل وكانت المفاجأة الاخري ان جاسم
هو من سيتولي قيادته
ووقفت تطالع الجزيرة البعيدة المتجهين
نحوها وأشعة الشمس الدافئة تدفئ
جسدها بلطف

لحن الحياة

وبعد اقل من ساعه
وصلوا إلي المكان المنشود
واقترب منها متسائلا
ايه رأيك ؟ -
فألتفت نحوه بسعاده
المكان جميل اوي وهادي -
فأبتسم جاسم بغرورو
عارف طبعا -
فتسألت
جيت هنا قبل كده -
فحرك رأسه بإيجاب
اه مره واحده -
وتناول يدها يقودها نحو أحد الغرف
يلا غيري هدومك عشان ننزل الميه .. الجو -
دلوقتي دافي وجميل
فوقفت تحدق به
انا مجبتش حاجه ألبسها -
فأقترب منها بلطف

لحن الحياة

انا جبتلك .. انا مجهز للرحله ديه من -
امبارح... يلا بقي يامهرة مش عايزين
نضيع وقت
ودفعها برفق نحو الغرفه .. ليبتسم وهو
يتخيل رده فعلها بما جلبه لها لترتديه
ولأهل وهي تخرج من الغرفة سريعا تطالعه
ثم تطالع الزي الخاص بالسباحه
ايه ده انا ألبس ده إزاي .. انت ناسي -
إني محجبه
فأبتسم بخبث
اومال انا جيبك هنا ليه .. محدش غيرنا -
هنا
وداعب وجهها برفق وعيناه تلمع بمكر
مهرة ده مايوه قطعه واحده ومحتشم -
خالص خالص يعني
فنظرت إلي مابيدها
ده محتشم ده -
فحدق بالزي وبها
بالنسبالك لاء ياشويش عطيه -

لحن الحياة

فجن جنونها .. وألقته بوجهه
انا عارفه ان سعادتي معاك مبتكملش -
وزمت شفتيها كالأطفال
انا كده كده مبعرفش اعوم غير بسيط -
فضحك وهو يتذكر اليوم الذي سقطت فيه
بحمام السباحه
ما انا عارف -
فحدقت به بحنق
عارف وسيبني اتحمس زي الأطفال -
وطأطأت رأسها بحزن فهي كانت تتمني ان
تتعلم السباحه ولكن كيف وهي لم تذهب
الا مرتان للبحر و بعدها لم تعد والدتها ولا
عائلة مرام قادره علي هذا فأحتياجتهم
كانت اولي من رفاهيتهم
ووجدت يده تداعب ذقنها ويرفع وجهها
إليه
ألبسي اللي عايزه تلبسيه ومتقلقيش انا -
معاكي

رواية
لحن الحياة

ما اجمله حين يكون حنون معها .. تشعر
بأنها كالمغيبة مع دفئ صوته وأبتسمت
وحركت رأسها واتجهت مجددا إلى الغرفه

.....
.....

حدق بما ترتديه ضاحكا .. فيبدو ان هذا ما
كانت ترتديه أسفل فستانها
بنطال جينز قصير يصل لركبتيها
وتيشيرت قطني ذو حماله ونظرت له
بضيق
انت بتبص علي ايه -
فضحك جاسم وهو ينتظرها بالمياه وغمز
لها ومازال يطالعها
ولا حاجه يلا بقي انزلي -
فأقتربت من السطح السفلي بخوف
.. انا خايفه -
فأبتسم لها ليطمئنها
هاتي ايدك ومتخافيش انا معاكي -
وبعد محايلة منه تنهد بيأس
مهرة خليكي في اليخت احسن -

وكاد ان يسبح ويتركها فهتفت
استني هنزل اه .. اوعي تغرقني وتنتقم - مني هنا
وأشارت له بتحذير... فضحك بقوة وهو يستمتع بخوفها هذا
لاء انتقامي منك لسا مجاش -
فتنهدت براحه وشهقت بفزع وهي تجد نفسها في المياه بعد ان ألتقط جاسم قدمها واسقطها
لتدفعه بيديها
هغرق ..طلعني بسرعه -
وأخذت تدفعه عنها .. ليحيطها بذراعيه
لو ايدك طولت تاني هسيبك فعلا تغرقي -
وتحولت في تلك اللحظه لقطة وديعة هادئه
وأسبلت جفنيها وتمتمت بهدوء
خلاص مش همد ايدي .. ممكن تطلعني - الياخت تاني
فأبتسم وهو يتحسس ذراعيها وينظر نحو شفتيها

لحن الحياة

ديه فرصه وجاتلي لحد عندي يامهرة -

يتبع بأذن الله

****

❤️ لحن_الحياة#

سيمو#

قرارات ومشاعر جديده (33)

****

لحظه انحسر فيها كل شئ مشاعر دفئ

دقات رغبه

رواية
لحن الحياة

كانت أنفاسهم قريبة للغايه .. يحاصرها ببطئ وهي كالمغيبة من لمساته خبيره .. عيناه لم تفارق شفتيها ولكن كالعاده انتهت اللحظه وانقضت عليه تعانقه بقوه حتي شعر بالاختناق

مهرة انا كده هتخنق -

وحاول ازاحتها عنه ولكنها كانت متشبثه به بشده ..وابتسمت بمكر فعناق اهون مما كان سيحدث وسيبدء

لاء انا كده مرتاحه -

فضحك وهو يجدها ترخي ذراعيها عنه بتمهل

انتي مرتاحه بس انا هتخنق ..غير ان - الحضن ده مش حضن زوجه لزوجها خالص يامهرة .. ده ولا كأنك ماسكه حرامي

فضحكت وابتعدت عنه فبالتأكيد قد انتهت رغبته مما كان سينوي فعله بعدما تغير الوضع ... لترفع كتفيها وهي تطالع المكان حولها

رواية
لحن الحياة

خلاص بعدت اه .. مش هتعلمني العوم - بقي
فتنهد وهو يطالعها فقد ضاعت القبلة بحماقتها ولكنه هتف بمكر
و الله انا نفسي أعلمك حاجات تانيه - يامهرة
فحدقت به دون فهم ولكن عندما وجدت نفس النظرة التي رأتها في عينيه منذ قليل .. هتفت سريعا
لاء انا عايزه اتعلم العوم بس -
وبدأت رحله تعليمها ..رغم رقاحة جاسم في أغلب الوقت وتذمرها وحنقها الا ان تلك اللحظات ولدت مشاعر جميله بينهم
جاسم أبعد شويه .. لاء هغرق مش عارفه -
كان يضحك في كل لحظه معها من قلبه
تارة تجعله يتركها وتارة أخرى تطلب قربه وتارة توبخه وأخيرا سمع ما جعلها ينفجر ضاحكا
انت قليل الأدب ياجاسم -

لحن الحياة

فضحك بأستمتاع وهو يجدها تنعته بقلة أدبه

كل ده عشان بوسة كتفك -

فأرتبكت وهي تتحاشي النظر إليه ..لتجده يجذبه بعنف نحوه وظل يقبلها علي كتفيها وهو يضحك بشكل وسعاده

طب اه يامهرة -

صدمها مايفعله فهل الرجال يفقدون صوابهم ومكانتهم الاجتماعيه في جولتهم الاستجمامية هكذا

فاليوم تري جاسم آخر عرفته اليوم تري رجلا جديدا ليس اليوم فقط بل منذ فترة زيجتهم

واخذت تتحرك من محاصرته بتذمر وضيق

انت بتعمل ايه -

ليتركها ضاحكا يزفر أنفاسه بقوه

لاء ما انا صبري بدء ينتهي ... -

وبتقوليلي قليل الأدب

لحن الحياة

فلم تعلم كيف ابتسمت .. فهيئته فتلك اللحظه وتذمره هذا يشبه الأطفال وهتفت دون تصديق

لاء انت غريب اوى النهارده -

وضربت علي المياه بيديها

انا شاكه ان المياه ديه فيها حاجه -

فغمز له بعينيه مبتسما

فيها مشاعر حلوه .. بس للاسف البعيده -

مبتفهمش او مبتحسش

فضاقت عيناها وقد نست بداية جملته وأمسكت في نهايتها

تقصد مين اللي مبتفهمش ومبتحسش -

ولم يجد مايفعله فغطس بكامل جسده أسفل المياه ..ليختفي عن انظارها .. فنظرت حولها بقلق

جاسم .. جاسم انت فين -

وشهقت بفزع وهي تجده يرفعها من أسفل ويهمس بدفئ

لحن الحياة

مهرة ممكن تسيبي نفسك خالص .. -
حاولي تستمتعي من غير قيود ... انتي
تستحقي تفرحي يامهرة
صوته الهادئ كان كالسحر ... لا تعلم ما
يحدث لها عندما يحادثها برفق ولين تنسي
كل عقدها قيودها تنسى كل شئ
وحركت رأسها ببطئ وهي تبتلع ريقها
وعيناها في عينيه .. وتركت له نفسها
ضحكاتهم أصبحت تتعالا .. لم يتواقح
معها لانه أصبح يعلم شفرتها
وابتسم جاسم داخله ... فكل يوم يفهمها
أكثر وأصبح الان هدفه سيجعلها هي
الراغبه بأتمام زواجهم
.....
صدح صوت فريدة بضيق وهي تتحدث
بهاتفها
اين دورك سيلا ..الي الآن لم أرى منك ردت -
فعل
فأبتسمت سيلا وهي تتلاعب بخصلات
شعرها .. فلا تعلم لما رغبتها بكنان قد

انطفئت واتجهت صوب بشير .. بشير الذي كان من قبل يتمني نظره منها ولكن الآن ينفرها

هل حياتها الجديده ستسير علي قاعدة " " كل مرفوض مرغوب

وعندما هتفت فريدة بضيق

أبدئي بأغواء كنان سيلا .. اين سيلا - القديمه

فضحكت سيلا وهي تتذكر كيف اوقعت كنان...فسنوات تركض ورائه

إغواء من كنان ... كنان والاغواء -

اضحكتني فريدة خانو .. كنان هو من يغوي النساء الي ان يجعلهم كالخاتم في أصبعه

فزفرت فريدة أنفاسها بضيق

اعلم هذا .. لذلك الي الآن لا اصدق كيف - اوقعته تلك الفتاه في حبها

.....

جلس كنان شاردا بين ضيوفه ولكن كان شرود ممتع الي الأن هيئة ورد وهي ترقص

له بخجل تحتل عقله .. متعه وحب جارف لم يتوقع ان يجده يوما
ولكن ورد اعطته كل مايحلم به اي رجل...
زوجته الهادئه البريئة التي أصبحت تتفتح علي يديه
ووجد بشير يحدق به مستمتعا بشروده ومال نحوه بخبث
ما بك كنان لم أراك يوما شاردا وتبتسم -
في نفس الوقت .. أنظر إلى الضيوف متعجبين من هيئتك تلك
فتنحنح كنان بخشونه واعتدل في جلسته ناظرا للشركاء الجدد في صفقته الجديده ..عائدا إلي صلابته
فأبتسم بشير له .. وهو لا يصدق ان هذا هو صديقه
.....
سماء مظلمة ونجوم تلمع وليله في وسط المياه وهي وجاسم يتشاكسون وهم يعدون طعام العشاء

رواية
لحن الحياة

كان يقف خلفها يحاصرها
السلطه بتتقطع كده يامهرة -
فكشرت بوجهها وهي تطالع سرعته في
تقطيع السلطه هاتفه بحنق
ياسلام واللي انا بقطعها ايه ديه يعني -
فأبتسم بمشاكسه
سلطه برضوه بس انا بعلمك الطريقه -
الاوربيه في التقطيع
فأحتقن وجهها وانهي أخيرا التقطيع
لترتبك من قربه هذا ف فالبداية اقنعت
عقلها أنه اقتراب برئ ولكن جاسم يميل
نحوه وانفاسه قريبة بشده .. وانتفضت
وهي تجده يحاوط خصرها بذراعه
فأزاحته عنها بتوتر
انا سامعه صوت التليفون بيرن ..اكيد -
أكرم
رغم علمها ان لا يوجد شبكه هنا وهاتفها لا
يرن ولم تسمع شئ الا أنها أرادت ان
تهرب .. فهي لم تعد تقوي علي ما يفعله

رواية
لحن الحياة

معها... عاشت حياتها كلها دون ان يهتم بها أحد دون ان يشعرها أحد أنها انثي مرغوب بها .. من اخبرها بكلمة أحبك يوما وجعلت قلبها يظن إنه مازال ينبض كان يقصدها كالشقيقه وليس مافهمه قلبها ولكن الآن هي تعيش حاله عجيبه عليها وزفر جاسم أنفاسه بضيق ..فكلما أقترب ابتعدت وهربت

وخرج من المطبخ الصغير الذي يتواجد باليخت ووجدها تعد الطاوله وتبتسم له بأرتباك

الجو جميل أوي -

فبادلها الابتسامه وهي يجلس علي احد المقاعد أمام الطاوله المستديرة

فعلا -

فطالعته وهو يجلس هكذا

انت قعدت كده ليه .. هي خلاص - مساعدتك خلصت

فحرك رأسه بأماءة صغيره

لحن الحياة

بالظبط كده -
وتابع مبتسما بخبث
بس ممكن اساعد لو قدمتي ليا هديه -
فتسألت دون فهم
.. هديه -
وضحكت بصخب
ولما اجي اهادي جاسم الشرقاوي ده -
اهاديه ب ايه بقي ..عربيه مثلا
فأبتسم جاسم وهو يتذكر الحلوى التي
جلبتها له امتنانا لما فعله معها ولكن هي
يبدو نسيت ذلك وأراد تذكيرها
افتكر أنك جبتيلي شيكولاتة قبل كده -
وكنت سعيد بيها جدا
فأرتبكت وهي تنظر لعينيه التي تلمع
بوميض عجيب عليها وتذكرت هي أيضا
ذلك اليوم
هي الهديه عجبتك فعلا ولا كنت -
بتجاملني

لحن الحياة

فنهض من فوق مقعده واقترب منها ومال نحو وجنتها يقبلها برقه وهو يخبرها بنفس الوقت

عجبتني جدا يامهرة -

فأتسعت عيناها وهي تجد نفسها كالمغيبه امامه وكاد ان يصل لهدفه الا أنها فرت من أمامه

.. الاكل هيبرد -

فضحك بأستمتاع وهو يحك ذقنه

اهربي .. اهربي يامهرة -

.....

.

جلست ورد تفكر في عرض ليليان لها .. فاليوم وجدت ليليان تهاتفها وتطلب منها لقائها وبالفعل اتت ليليان واكتشفت أنها فتاة لطيفة للغاية فقد ظنت انها اتت لتذكرها بحماقتها يوم الحفل ولكن ليليان لم تتحدث في هذا الموضوع بتاتا ولكن عرضها كان غريب " ان تعمل معها في مطعمها الخاص وتصنع مأكولات شرقية"..

فقد أخبر كنان بشير ان زوجته ماهرة
بالطبخ بشده وتتعلم الأصناف
سريعا ..فالطعام كما يقولون نفس ثم ذوق
و ورود تمتلك الاثنان
وابتسمت وهي تشعر بقبلات كنان علي
خدها ويهمس بدفئ
اشتقت لكي حبيبتي -
فطالعته ورد بسعاده وتعلقت بعنقه
وانا أيضا -
فمال نحوها يدفن وجهه في عنقها هاتفا
تلك المره بوقاحه
هل سترقصي لي الليله -
وهنا جاءت الدفعه القويه من يديها
لا والف لا كنان -
فضحك كنان بمتعه
ألف لا ورد ...اجعليهم مليون أفضل -
فخبأت وجهها بين كفيها
.. كنان أنسي أمر الرقص ارجوك -
وازاحت كفيها قليلا عن عينيها

اريد ان أخبرك شئ -
فأنتبه كنان لجدية صوتها ونهض ليبدل ملابسه
اسمعك ورد -
وبدأت تسرد عليه وهي تسير خلفه كل ما أخبرتها به ليليان
ونظر لها بتمهل فهي كانت متحمسه بشده
فالأمر لا يروق له ولمكانته
لست موافق ورد -
وتخطاها وجلس علي الفراش بجمود
افعلي كل الأطعمة التي ترغب بها لي -
ولكن العمل لا افضله
فتسألت بحزن
لماذا كنان ارجوك لا ترفض انا متحمسه - للامر
وجلست جانبه تمسك يديه بين يديها
كنان تعلم أغلب الوقت وانا اجلس هنا - بملل
فمسح علي وجهها برفق

رواية
لحن الحياة

ورد جواد قريبا سيأتي وستصبحي -
منشغلة معه
فلم تعد تقدر علي تحمل رفضه .. فأبتعدت
عنه وأتجهت من الناحيه الاخري للفراش
بصمت لتنام
وسمعته يتنهد بقوة
ورد انهضي ... لا تنامي باكية كالأطفال -
نحن نتناقش
وعندما لم تتحدث اقترب منها ووجدها
تنظر له برجاء
اجعلني اجرب الأمر كنان -
فأبتسم لها بدفئ وهو يحرك رأسه بأستياء
موافق ورد -
فنهضت بحماس وهي تصفق بيديها
وتقبله بسعاده
يعيش كنان ابن كمال الدين... يعيش -
فضحك كنان وهو يهتف
كنان ابن كمال الدين سيضع شروطه -
عزيزتي الآن تمهلي

لحن الحياة

فجلست بأعتدال وعقدت ساعديها متسائله شروط ماهي -

فنظر لها بتعمق وبدء يسرد لها شروطه لا تهمليني ورد .. راحتك اولا ثم العمل ... -

ومرة أخري لا تهمليني

فضحكت وهي تميل نحوه تقبل خده حاضر .. هل هناك شروط أخري زوجي العزيز؟

فحرك حاجبيه بمراوغة

ارقصي لي -

وهنا انتفضت من جلستها بل وأصبحت أمام باب الغرفة

اللعنه علي الرقص ومرام وتلك الحفل كنان -

وخرجت من الغرفة صافعة الباب خلفها بقوة ..ليتسطح هو علي الفراش ويضحك بقوة مصدوما مما فعلته

.....

لحن الحياة

جلست علي سطح اليخت بل ومالت
بجسدها ووضعت ذراعيها أسفل رأسها
تنظر للنجوم بمتعه
فوجدت جاسم يتسطح جانبها
بتفكري في ايه -
فألتفت نحوه تطالعه
في الحياه .. الدنيا غريبه اوي متعرفش -
امتي هتفرح وامتي هتنتهي فرحتك
فداعب وجنتها بحنان
بلاش تشاؤم .. ديما خليكي شايفه النور -
حتي لو جاي من بعيد
اسعده كلامه فأبتسمت وتعمقت في النظر
اليه
انت غريب اوي -
فأبتسم وهو يطالع ظلام السماء
غريب ازاي يعني -
فعادت لوضعها الأول وأصبحت مسطحه
مثله تطالع السماء

لحن الحياة

بتتغير بسرعه في كل حاجه ... ساعات -
بتبقي بارد أوي
وضحكت وهي تعتذر
مقصدش حاجه -
فطالعها مبتسما
ولو مبتقصديش .. انتي قولتي خلاص -
اللي نفسك فيه كملي عشان في النهايه
الليله هتنتهي بعلقة لطيفه
فتسألت بجديه
انت ممكن تضربني في يوم -
وتذكرت إهانة والدها لوالدتها ودفعه لها
بقوة حينما طلقها وكسرت والدتها وهي
جالسة أرضا تنتحب
فعاد يطالعها وهي يشعر ان حياتها لم تكن
سهلة
عمري ما امد ايدي عليكي يامهرة ... بس -
ده مش هيمنع برضوه ان اضربك براحه
ياروحي عشان أقوم لسانك ده

لحن الحياة

فضحكت وهي تضع بيدها علي بطنها من شدة الضحك وعادت تعد له أطواره الغريبه

اه وساعات بتهزر وتضحك وساعات - يعني

وأرتبكت بخجل وهتفت بصوت خفيض بتبقي وقح -

وهتفت بعدها سريعا

مقصدش -

فضحك وهو يجدها أخرجت كل ما بداخلها نحوه

خلصتي يامهرة -

فحركت رأسها واعتدلت في رقدتها هذه

انا خلاص قولت كل اللي نفسي فيه -

وشهقت بصدمه وهي تجده يسطحها كما كانت ويجثو عليها

وقاحه بقي كل الصبر ده ووقاحة -

فشعرت بسخونه وجهها وحاولت ان تزيحه عنها ولكن

قولت مقصدش ... أبعد ارجوك -

لحن الحياة

فأبتعد عنها بعد ان طبع قبلة علي أنفها
تحبي تعرفي الوقاحه يامهرة -
فهتفت وهي تبتعد عنه
لاء .. خليك لطيف -
فضحك وهو يراها تبتعد عنه
دلوقتي لطيف -
ومد ذراعها لها مناديا بدفئ
تعالي نكمل فرجه علي النجوم ..اه افضل -
من مافيش
وبعد دقائق من التردد عادت تقترب منه
وقلبها يخفق بقوة .. ومشاعر جديده بدأت
تتعلمها

.....
.

هاتفها لا يكف عن الرنين .. مراد كل دقيقه
يتصل بها يخبرها أنه غير موافق علي تلك
الخطبه.. لا يشعر بالراحة اتجاه ذلك
العريس .. عيوب وعيوب اخرجها وهي
تبتسم بسعاده أخيرا ذاق من نفس ما
اذاقها

وفتحت الخط وبنبرة قويه مصطنعه
انا كده مش عارف اخد قرار .. ديه حياتي -
وانا حره فيها علي فكره
وأغلقت الهاتف بوجهه ..لينظر مراد لهاتفه
ثم ألقاه بعنف
غبي الطفله اللي ربتها كبرت وهتتجوز -
اهي ... كنت شايفها طفله وهي بتكبر
قدامك
وحدق بالفراغ الذي أمامه وهي يتخيلها
لرجل آخر
هتكوني ليا يارقية -

.....
.....

وقف أكرم بصدمه بعد ان سقط هاتفه
أرضا ..ضحي ستتزوج ابن عمها صدمه
قويه تلاقها انهت محادثتها معه باكية
"بعدما أخبرته أنه " جبان وضعيف
كلمتان هزت رجولته وأدمت قلبه وطالع
المحل والزبائن وكل شئ يحيطه وقرار
يتخذه

رواية لص الحياة

الخروج من بطش والدته حتي لو خسر الرفاهية التي تهدده بها

.....

وقف كريم متعجبا من الضيفه التي يراها بشركته

فمدت بسمه يدها بلطف تصافحه

أسفه علي الازعاج -

فأبتسم لها كريم بملاطفه ورحب بها لتأتي مرام له

بسمه شغاله معانا في الشركه اكيد -

اخدت بالك منها

فتمتم كريم هو ينظر لتلك الواقفة بأرتباك

ممكن -

وتسأل

اطمنتي علي شهد -

فتنهدت مرام براحه

مش عارفه لولا بسمه كنت هعمل ايه شهد -

كانت سخنه أوي وتليفوني كنت نسياه علي مكتبي عشان كنت في اجتماع مهم

بره الشركه ولولا بسمه اخدت بالها وردت علي المربيه وجات علطوول ليها وودت شهد للدكتور

فأحتقن وجه كريم بشده من أعمال زوجته وحاول ان يبتسم لتلك الواقفه تقديرا لما فعلته مع صغيرته

مش عارف اشكرك ازاي يا انسه بسمه -

فحركت بسمه رأسها وتمتمت بخفوت

مافيش داعي للشكر -

وحملت حقيبتها وهتفت

عن أذنكم -

وانصرفت بعد ان عرض عليها كريم بلطف .. تناولها العشاء معهم

ليحدق بزوجته الواقفه دون الإحساس بالذنب في تقصيرها بحياتهم

.....

اتسعت عين ريم امام تلك الوسامه التي تقف أمامها.. فخلع ذلك الواقف نظارته

رواية
لحن الحياة

السوداء وهو يطالعها وقبل ان يهتف خرج ياسر من مكتبه مرحبا

أهلا ريان بيه ..الشركه حقيقي نورت - بوجودك

ليشيح ريان نظراته عن تلك التي تحدق به ببلاهي ..وصافح ياسر بحبور

اهلين ياسر .. كيف حالك -

فضحك وهو يتذكر جاسم صديقه

اري ان جاسم أصبح مثقل عليك في - العمل

فأبتسم ياسر وهو يشير له اتجاه المكتب

الشغل ديما متعب...بس ده ميمنعش - تتوسطلي عند جاسم بيه

فأبتسم ريان وتقدم منه نحو غرفة المكتب ... ليلتف ياسر نحو ريم بجمود

ياريت تفوقي من التوهان اللي انتي - فيه .. واطلبنا اتنين قهوه

وسار خطوه للأمام ثم عاد يلتف إليها وبقسوة هتف

لحن الحياة

وانتي اللي تدخليهم -

.....
.....

انتهت الرحلة وعادوا كما كانوا جدال في الصباح

مش عجبني مروحاك كل شويه علي - الحي

فتنهدت مهرة بضيق

ومكتبي اللي هناك -

فزفر جاسم بحنق

يادي ام جحر الفار اللي مسمياه مكتب -

فأشاحت وجهها بعيدا عنه تزفر أنفاسها بقوه

مكتبي ومسمهوش جحر فار -

وكاد ان يرد عليها ولكن رنين هاتفه جعله يصمت وهتف بسعاده

كده تيجي مصر من يومين وتقابل كمان -

ياسر امبارح ومعرفش بوجودك

فضحك ريان وهو يتناول قهوته

لحن الحياة

لم ارغب بأزعاجك صديقي ..فأنت كنت -
في شهر العسل
فأبتسم جاسم بحنق وهو يطالع مهرة
وداخله يهتف بتهكم
" عسل أسود ومنيل عليا "
قولي ان الخبر اللي سمعته صح وانك -
وفقت تمسك الفرع الجديد مع ياسر
فصدح صوت ريان مع ضحكه رجوليه
حقيقي... سأظل فترة بمصر وأيضا رفيف -
ستأتي
وعندما سمع اسم رفيف نظر لمهرة التي
اخذت تطالعه
جاسم لا تقلق منها انت اخي أيضا وهذا -
الموضوع انتهي ورفيف اخبرتني انها
جاءت لهنا من أجل شئ ما بعيدا عنك
فتمتم جاسم بهدوء
انا كل اللي يهمني انت يا ريان -
وعندما هتف ريان بأن لا شئ أثر علي
صداقتهم... تنهد جاسم

لكن الحياة

نتقابل في الشركه -
وانتهي الاتصال وتسألت مهرة بلطافة
عجيبه وتنهيده غريبه عليها
اسمه ريان ...اسم جميل اوي ياجاسم -
لينهض جاسم من فوق مقعده بحنق منها
ومن تصرفاتها لتضحك بقوه وفجأة هتفت
بآلم بعد ان ضربها علي رأسها ثم انصرف
لتضرب كفوفها ببعضهم
انا عملت حاجه .. وتابعت بحماس -
اما أكمل فطاري اللذيذ -

.....
....

وقفت ورد بمتعه في المطبخ وبجانبها
ليليان وآخرين يعملون ... حماس شديد
كان يمتلكها في ان تنجح بهذا المجال
وليليان أيضا كانت تشجعها

.....

اخبرها انه سيتناول عشائه مع صديقه وان
لا تنتظره .. فتناولت أحدي الوجبات
السريعة واتجهت نحو غرفتها لتجد هاتفها

يدق فوجدت مني وفور ان فتحت الخط
هتفت مني
بالتفاصيل المله احكيلي عملتي ايه -
عمره و المادليف .. مرات جاسم الشرقاوي
بقي
فضحكت مهرة وهي تجلس علي الفراش
كل يوم بسأل نفسي فين مني المرأه -
الجليديه اللي كنت بشتغل معاها
فضحكت مني هي الاخري
لقد ذابت مع الجليد -
وتابعت مني بأرهاق وهي تخبرها
احلي حاجه جوزك خدمني فيها .. انه -
جاب مديرة للعلاقات العامه .. انا اتبهدلت
الفتره اللي سافرتوا فيها ومحتاجه اجازه
وتابعت بأنبهار
بس مقولكيش يامهرة بنت هايلة جمال -
وثقافه وتعليم في لندن ..لاء حقيقي جوزك
بيعرف يختار الناس الصح اللي يشغلهم
عنده

لحن الحياة

وصدح صوت خناقة نشأت بين أولاد مني لتهتف مني
مهرة مضطرة أقفل أكيد انتي سامعه - الدوشه
واغلقت مني وهي تصرخ بأطفالها غير مدركه ذلك القلق الذي احتل قلب الاخري
ونظرت مهرة لهاتفها
جمال وهايله مدام مني مبتشكرش ف حد - غير فعلا لما بيكون كده
ونظرت أمامها بشرود وقررت ان تنفض تلك الأفكار من عقلها ولكن ستذهب اليه غدا في شركته

.....
....

رفعت مني عيناها عن الأوراق لتبتسم بسعاده وهي تجد مهرة أمامها .. فنهضت من فوق مقعدها علي الفور ترحب بها
معرفتش اكلمك تاني امبارح -
فحركت مهرة رأسها بتفهم
فغمزت لها مني بمكر

بس ايه الجمال ده كله -
فأرتبكت مهرة بشده .. فالجميع يخبرها
انها جميله اليوم .. هي كما هي ملامحها
نفس الملامح صحيح أصبحت ترتدي
ملابس منمقة تليق بحجابها ولم تعد
ترتدي النظارة الا أثناء عملها
وانتبهت على صوت مني الضاحك
ارتبكتي كده ليه .. انك تحلوي بعد -
الجواز ده شئ عظيم
صداقتها بمني أصبح بها عشم شديد ..
فمني تعدها شقيقة صغري لها وهي أيضا
كذلك
فأشاحت وجهها هاربه بعينيها نحو الباب
المغلق الخاص بغرفة جاسم متسائلا
هو موجود ولا عنده اجتماع -
فأبتسمت لها مني بود وعادت تجلس على
مقعدها لتتابع عملها
موجود ومعاه مديرة العلاقات العامه -
الجديده الأنسه نرمين

فحدقت بها مهرة بصمت ثم جلست تنتظر
الي ان تخرج تلك المدعوة نرمين .. ومر
الوقت وتبادلت الحديث مع مني ولكن
فكرها كان منصب علي من بالداخل واتت
اليوم من أجل رؤيتها
ونهضت وهي تزفر أنفاسها وتنظر للوقت
في هاتفها
عدت نص ساعه وعندي مشوار مهم مع -
أكرم ..انا هدخله يامدام مني
فطالعتها مني بأحترام فهي زوجة صاحب
الشركه التي تعمل بها وأشارت لها مبتسمه
انتي مراته دلوقتي ومش محتاجه -
تستأذني
شعور عجيب تغلل داخل روحها لا تعرف له
تفسير ولكن هي سعيده به
وفتحت باب مكتبه لتقع عيناها علي جاسم
وهو يجلس علي مقعده بأسترخاء يحادث
تلك التي أمامه ببتسامه لطيفه
وثبت عيناه عليها دون ان ينهض

أهلا يامهرة .. تعالي -
دعاها ببرود قاسي ..فألتفت الأخرى لهم
هيئتها دون رؤية وجهها كانت تدل على
انها امرأه رائعة الجسد وغاية في الأناقة
والجمال
وعندما ألتفت بوجهها اتضحت الرؤية اكثر
فهي جميله حقا
وتقدمت منه بصمت فأشار نحوها للجلسله
أمامه
مدام مهرة مراتي -
فأبتسمت المرأة لها ونهضت تصافحها
بحبور .. ولشعور بالغيرة اتجهت نحوه
بعد ان قرر أخيرا جلالة الملك جاسم
الشرقاوي النهوض من مقعده
وأتسعت عيناه وهو يجدها تقبله علي خده
بلطف ونبرة رقيقه
وحشتني ياحبيبي -
فتمتم داخله

لحن الحياة

حبيبي ووحشتني .. ده احنا لسا "
" الصبح متخانقين كالعادي بتاعنا
وركز عيناه عليها ليجدها تحدق بنرمين
بغل...فضحك داخله فالأن عرف السبب
لتخجل نرمين من وقوفها هذا وانسحبت
بلطف
نكمل كلامنا بعدين يامستر جاسم -
وفور ان خرجت وأغلقت الباب خلفها
دعست بقدمها علي قدمه ..ليصرخ جاسم
بآلم
انا قولت حبيبي والبوسه ديه مش -
طبيعيه
فأبتعدت عنه لتجده يجذبها نحوه
على فين يامهرة هانم ...هتدفعي ضريبه -
رجلي
وأشار نحو قدمه .. لتدفعه عنها
انا ماشيه -

لحن الحياة

وشهقت بصدمه وهي تجده يدفعها علي سطح مكتبه يحاول تقبيلها .. وأنفتح الباب فجأه

يتبع بأذن الله

****

??

❤️ لحن_الحياة#

سيمو#

غيرة(34)

****

في اللحظه التي انفتح بها الباب ..انغلق فورا مع ارتبارك وخجل من اغلقه .. لتنظر مني الي نرمين المرتبكه وقد أصبح وجهها كتلة من الاحمرار...فقد كانت عائدة من أجل أخذ الملف الذي تناقشوا فيه وقد نسته

اما بالداخل اعتدل جاسم في وقفته واخذ
يحرك يده بتشتت علي خصلات
شعره ..لينظر الي مهرة المبتسمة وكانت
تكتم صوت ضحكاتها بصعوبه
وحدق بها بضيق
عجبك الحرمان العاطفي اللي بقيت فيه -
فضحكت بأستمتاع فلم تعد تتحمل كتم
ضحكاتها
جاسم صفر مهرة واحد -
فطالعها بأستياء وضربها علي جبهتها
برفق
قومي اعدلي هدومك وحجابك ويلا عشان -
نخرج نتغدي بره
وعندما وجدها مازالت تضحك ... ضحك
هو الآخر فالوضع كان حقا محرج وهو
يحاول تقبيلها بشتي الطرق من يراهم في
تلك اللحظه يظن أنهم غارقان في نعيم
العشق ولكن القبلة كانت قبلة ظمأ

لحن الحياة

بس كفايه ضحك .. بدل ما اعمل اللي -
نفسي فيه وبزياده كمان ومش هيهمني
اننا في الشركه ولا وضعي حتي
فهندمت ملابسها سريعا وهي متيقنة أنها
اذا ازدادت في الامر فسينفذ تهديده
وتذكرت أمر أكرم شقيقها ولقاءهم
أكرم عايزني ف موضوع مهم .. انا قولت -
اجي الأول ليك وبعدين اقابله
فأرتدي جاسم سترته بهدوء
عادي خليه يجي يتغدي معانا -
فأبتسمت وأخرجت هاتفها من حقيبتها
لتخبر أكرم بوجهتها هي وجاسم
وعادت تتذكر ما حدث بعد ان هاتفت
أكرم ..فضحكت ثانية وهي تضع بيدها
علي فمها
لينظر لها جاسم بحنق
انتي اللي جبتيه لنفسك -
لم تفهم مقصد كلامه الا عندما دفعها نحو
الحائط وخطوة واحده وكان سيأسر

لحن الحياة

شفتيها بين شفتيه ولكن طرقة خافته علي
باب غرفته
جعلته يبتعد عنها بحنق هاتفا
لاء كده كتير ..ايه الحصار ده -
وهتف بصوت جامد
ادخل -
لتدلف مني الي المكتب ..ونظرت إلي مكان
وقفتهم مبتسمه
ده الملف اللي امرت بمراجعته -
فأخذه منها علي مضض ليطالعه .. فحدقت
مني بمهرة التي وقفت مرتبكه تخرج
أنفاسها بتوتر ومع غمزة من مني كانت
مهرة تشيح عيناها بعيدا عنها ..فقد
أصبحوا مفضوحين وانتهي الأمر
.....
....
جلس أكرم بحزن يقص لهم عن همه وأن
ضحي قد اعطته فرصة واحده اما يتخذ
قرارا ويقنع والدها او ستوافق علي طلب
ابن عمها في التقدم لخطبتها

كان جاسم يستمع للأمر بهدوء وهو يرتشف من قهوته بعد ان انتهوا من تناول الطعام

اما مهرة تمسك يد أكرم بحنان .. كان اغلب الوقت يركز جاسم علي ملامحها المتأثرة والحزينة علي شقيقها

وتنهد أكرم وهو يطلب برجاء من جاسم

جاسم انا بعتبرك أخويا الكبير ممكن - تيجي معايا المرادي ..بابا مافيش امل منه طول ما ماما رافضه

فنظر إليه جاسم للحظات بصمت .. فظنت مهرة أنه من الممكن أن يرفض رجاء أكرم وهو معه كل الحق ولكن هي تريد الوقوف بجانب شقيقها

فأكرم أصبح قريب منها لدرجة كبيره بعدما سافرت ورد

جاسم خلينا نروح معاه المرادي ..ممكن - كانت نظرات عيناها له تحمل الكثير من الرجاء . فتنهد بعدم اقتناع ففي النهايه

والد حبيبته معه كل الحق بأنه يريد والدي أكرم فماذا سيفعل هو في هذا الأمر العائلي

خلاص ياأكرم شوف الميعاد اللي هتحدده - وبلغني

فهتفت مهرة بحماس

هاجي معاكم -

فضحك جاسم علي لهفتها وتمتم بمشاكسه

لاء يا روحي ..انتي اي حاجه بتدخلي - فيها بتبوظ

فكشرت بوجهها لتجد أكرم يضحك بعدما كان عابس الوجه

انت بتضحك يااكرم ... بدل ما تقوله - اختي حبيبتي معايا في اي مكان

فوضع أكرم يده علي قلبه بدراما

الا المشوار ده يامهرة... لو ضاع الامل - الاخير .. قلب اخوكي حبيبك هيكسر

لحن الحياة

فحدقت به بأستياء ثم نظرت لجاسم الذي يطالعها مبتسما وكأنه يقول لها اسمعتي.. وكانت ستدفعه بقدمها وتكرر نفس الأمر وتدهس علي قدمه أسفل الطاوله ولكن وقعت عيناها علي مشهد حميمي دافئ .. امرأة تطعم زوجها ب شوكتها وزوجها يبتسم لها وطفلتهم ذو العامان تطالعهم بتحديق وكأنها تفهم مايدور بين والديها جاسم وأكرم كانوا يتحدثون في الأمر مجددا وهي كانت غارقة في جمال هذا المشهد ولم ينتبهوا لسبب صمتها وعدم مجادلتها في الأمر مرة أخري

.....

..

جلست فريدة بالنادي الرياضي تثرثر مع صديقاتها من نفس طبقتها الاجتماعية .. تنظر من حين لأخر للوقت منتظره قدوم ورد للنادي .. لتدمجها مع وسطهم.. ففي النهايه اكتشفت أن لعبتها ستجعلها تخسر كنان وامواله ففي اخر لقاء بينهم

اخبرها انه مدرك لالعيبها حتي انه علم
انها من وضعت المخدر لزوجته...ولكن لا
مانع ان تعبث معها قليلا وتهينها وسط
صديقاتها وتقلل من شأنها
وأخيرا لمحتها أتيه من بعيد .. لتشير لها
بملل
فأقتربت منها ورد بأرتباك وهي تأمل ان
تتحسن علاقتهما
وعندما أصبحت ورد أمامها هتفت فريدة
بضيق
لماذا تأخرتي هكذا ؟ -
فهتفت ورد بخجل وهي تري نظرات
صديقات فريدة لها ويتهامسون مع
بعضهن
كان لدي عمل كثير اليوم -
فضحكت فريدة بسخريه وهي تنظر
لاصدقائها
عمل ماذا بالطهي وسط الأواني -
لتهتف إحداهن دون تصديق

رواية
لحن الحياة

ماذا وكيف كنان يوافق علي ذلك فريدة -
وأخذوا يلقوها لبعض بالكلمات الجارحة
ومنهم من تخبرها بالأعمال التي تليق
بوجهتهم وعراقتهم الاجتماعية ومنهم من
تعلق علي ملابسها ومنهم من تعلق علي
جسدها وفريده تجلس بزهو وانتصار
فقلبها يتراقص وهي تراها هكذا
كانت ورد تقف حزينة ولا تعلم لما فريدة
تحب اهانتها أمام صديقاتها
وسمعت صوت ليليان التي اوصلتها
للنادي ولكن ذهبت لتبديل ملابسها
بملابس رياضيه
ورد -
وفور ان وقفت ليليان جانبها سألوها عن
والدها ووالدتها ومدحوا في مطعمها
والاطعمه التي تطهوها ..فما الفرق بينها
وبين ليليان
لتهتف فريدة بخبث
جسدك رائع ليليان -

لكن الحياة

فتمتمت ليليان بهدوء
اشكرك علي اطرائك فريدة خانو -
ونظرت فريدة نحو ورد بتهكم
يعجبني المرأة التي تحافظ علي رشاقة -
جسدها
وتابعت بعد ان رأت تغير ملامح
ورد ..فجسد ورد ليس مثالي ك ليليان ولكن
ليست سمينه
انظري ورد وتعلمي -
لتدرك ليليان خبث فريدة .. فضمت ورد
إليها بمحبة صادقة
ورد لا تحتاج لأحد ليعلمها ..هي فقط -
تحتاج للأرشاد
وضحكت وهي تنظر لورد وهتفت بدعابة
لطيفة ولكن بمكر
مدام كنان يرغب بهذا فالنفعل ولكن كما -
اعلم كنان يحب ورد هكذا ومهما أصبحت
فأبتسمت وهي تسمع كلمات ليليان التي
اصابت هدفها ف فريدة اشاحت وجهها

بحنق اما أصدقائها ابتسموا علي حديث
ليليان ففي النهاية هم نساء ويفضلون
الزوج الذي يحب زوجته بكل حالتها

.....
.....

غادر أكرم منزل ضحي بسعاده لا توصف
وكل لحظه يعانق جاسم بحب ويشكره
انا مش مصدق نفس ياجاسم باباها -
وافق .. انت فعلا عظيم ياراجل
فأبتسم جاسم فأكرم أصبح الآن وكأنه
يمتلك العالم كله وكأن حياته كانت تقف
علي موافقة والد ضحي
وربت علي كتفه بأخوة
انت زي كريم ياأكرم .. وانا سعيد ان والد -
ضحي وافق واقتنع أخيرا
فأتسعت ابتسامة أكرم بفخر
وجودك كان فعلا ليه تأثير كبير النهارده -
اوعدك اول طفل ليا لو كان ولد هسميه
جاسم

لحن الحياة

فضحك جاسم بصخب وفتح سيارته
المصطفه جانبا
هتيجي معايا تطمن مهرة -
فأحتضنه أكرم ومازال لا يصدق الامر
لاء انا هروح اقابل صديق ليا محتاجني -
في موضوع خيري هنعمله
ليسأله جاسم
ايه هو الموضوع وانا ممكن اساهم معاكم -
لتتسع ابتسامة أكرم وهو ينظر له دون
تصديق وعاد يحتضنه ..فضحك جاسم
وهو يربت علي كتفه
ده انت حضنتني أكتر ما اختك -
حضنتني ياأكرم ... كفايه أحضان وشكر
فأبتعد عنه أكرم ضاحكا
انت هتقولي ديه مهرة ..كان الله في عونك -
ثم تابع بحب
بس حقيقي مهرة طيبه وحنينة -
جدا ..مش عشان هي اختي احنا سنين كنا

لحن الحياة

بعاد عن بعض... انت محظوظ بيها ياجاسم

فأبتسم جاسم بهدوء وهو يعلم ذلك

تعالا بقي اركب معايا اوصلك لصاحبك - وتفهمني ايه موضوع المشروع الخيري اللي هتعملوه

.....

..

فور ان عاد من مشواره مع أكرم وجدها تندفع نحوه وأخذت تتسأل دون توقف

ها طمني ..عملتوا ايه ...وافق ..لاء شكلك - بيقول موفقش ..انا قولت لو كنت اخدتوني معاكم كنت هقنعه .. بس انتوا اتهونتوا بقدراتي

كانت تصعد خلفه الدرج وهو يسير دون ان يعطيها إجابة واحده ووصل الي غرفته وجلس علي الفراش بأرهاق وهي مازالت تتحدث

شايف وجودي كان هيفرق -

لينظر لها جاسم مبتسما بتشفي بها

وافق يامهرة وقرينا الفاتحه كمان -
والخطوبه بعد شهر .. وكويس اننا وفرنا
قدراتك العظيمه لحاجه تانيه أكبر
ونهض من فوق الفراش واقترب منها يربت
علي احدي وجنتيها برفق
مخلينك للتقيلة ياوحش -
وهنا انتفضت بسعاده حتي أنها نسيت
تهكمه عليها وأحتضنته بأمتنان
بجد ياجاسم وافق .. انا مش عارفه -
أشكرك ازاي
ولم تكتفي بالأحتضان بل قبلته علي خده
ثم ابتعدت عنه تهتف بحماس وسعاده
هروح اتصل بأكرم -
وأنصرفت نحو غرفتها لتتركه واقف كالهائم
في فعلتها مبتسما

.....

تفاجأ كريم بالأمر الذي تخبره به مرام وقد
اتخذت قرارها بل وأيضا رتبت لكل شئ

رواية
لحن الحياة

كريم في مؤتمر أسبوع في امريكا ... -
ومهم جدا
فطالعها كريم بأستياء
عارف بالدعوة ديه واتكلمنا قبل كده ان -
سفر لاي مكان لاء ..انتي ناسيه مسئوليتك
اتجاه أولادك
فحدقت به مرام بحنق
ايوه لما كنت لسا موظفه مبتدئه ف -
الشركه اما دلوقتي مديرة القسم اللي انا
فيه .. ولازم اسافر وأحضر مؤتمرات
واقتربت منه بدلال وقد نست مسؤلية
صغيريها
كريم انت وعدتني هتساعدني اوصل -
لاحلامي
فأشاح كريم عيناه عنها بضيق
أحلامك ديه هتدمر حياتنا يامرام .. انا -
مبقتش فاهمك
فأبتسمت وهي تقبله علي شفتيه

لحن الحياة

ده اسمه طموح ياحبيبي ... ودلوقتي انا - مرات كريم الشرقاوي اخو جاسم الشرقاوي
يعني لازم اكون حاجه تشرف
لم يعجبه حديثها ولكن مع لمساتها المغويه بدء يلين قليلا الي ان هتف بهمس بعدما عانقته
افتكري ان انتي اللي عايزه الحياة ديه - يامرام

.....
...

وقف كنان مصدوما وهو يري نسخه من شقيقته المتوفاه.. وكأن هازان عادت من جديد في ملامح تلك الفتاه
نفس العينين ، نفس لون الشعر والملامح البريئه
وحدق بخطواتها ليجدها تخطو نحو مكتب الموارد البشرية .. فيبدو أنها متقدمه لطلب وظيفة في شركته

.....

رواية لحن الحياة

وقفت ريم تخبره عن ميعاد ذهابه لمصنع الإنتاج الخاص بالشركه .. فرفع ياسر عيناه نحوها وهو يشفق علي تعلثم صوتها فقد أصبحت تخشاه بشده ..هو لم يكن يفعل معها ذلك الا ليجعلها تتعلم كيف تواجه الحياه وتدافع عن نفسها ولكن نسي ان الفقير يخاف علي مصدر رزقه حتي لو داس علي كرامته

وعندما طالعها وجدها تخفض رأسها سريعا... فتنهد بيأس فيبدو ان ريم لن تتغير مهما عاملها بجمود وقسوة

اقعدي ياريم وأهدي وبلاش خوف -

فرفعت عيناها نحوه ونظرت إلي المقعد الذي اشار نحوه وعاد يهتف

اقعدي -

فجلست سريعا .. ليضحك ياسر فتعجبت منه بل وأتسعت عيناها دون تصديق ليغلق ياسر الملف الذي أمامه وهي يزفر أنفاسه

رواية لحن الحياة

هتفضلي في عدم الثقة والارتباك ده لحد -
امتي ... ريم انتي مش بتشتغلي في شركة
عاديه ..اي فرع من فروع مجموعة
الشرقاوي ليها اسم ووضع في البلد
فطأطأت رأسها بخزي من حالها
انا عارفه ان مكاني مش هنا .. بس غصب -
عني انا بحاول اتعلم
واتجهت بعينيها نحوه
لو حضرتك شايفني مش واجهة اني -
اكون سكرتيرة مكتبك انقلني اي قسم تاني
معنديش مشكله
فزفر ياسر أنفاسه بضيق
اه اللي بيخليني اعاملك بأسلوب قاسي -
ضعفك ده ... انا مبحبش اتعامل او اشتغل
مع حد ضعيف
كانت نبرة صوته قاسية فهو يكره الضعف
الذي منعه يوما من أخذ حق زوجته وطفله
الذي كان في احشائها فقد قتلت في احدي
الحوادث المدبرة بعد ان نشر كطبيعة عمله

كصحفي عن فضيحة تجارة الاعضاء
.وصرح بأسماء مهمه ودلائل
لاحت الذكري امام عينيه ليغمض عيناه
قليلا كي يهدء
هحاول أني مبقاش ضعيفه ..بس ممكن -
حضرتك متهنيش
فأبتسم ياسر علي حديثها الطفولي وتنهد
بهدوء يتخلله بعض الجمود
دلوقتي عندك مهمه جديده وياريت -
متخذلنيش قدام مستر ريان
فنظرت له برهبة من مهمتها الجديده
كل ملفات المشاريع اللي في مكتبك تروح -
لبشمهندس ريان وتفهميه كل حاجه
اتوصلنا ليها والاتفاقات... كل حاجه
تخص المشاريع الجديده بشمهندس ريان
يطلع عليها
لترتبك ريم قليلا ثم حركت رأسها له
بتفهم ..فعملها الجديد سيكون مع المدير
الجديد الأخر

لكن الحياة

.....
أردفت مهرة معه بداخل المطعم الفخم ولأول مرة تظهر معه وسط معارفه... لم تعلم بأمر العزيمة الا منذ ساعات ..لتشعر بالتخبط داخلها فهي لا تحب تلك الأجواء ولا الرسميات والتحفظ في الحديث
ووصلوا للطاولة المعدة لأستقبالهم وكانت الصدمه لها رفيف هنا وريان صديقه الذي اتي منزلهم امس من أجل التحدث مع جاسم في بعض أمور العمل وقد تعرفت عليه وعلمت أنه صديق جاسم وشقيق رفيف
ومازاد الأمر سوء سماعها لصوت نرمين أيضا التي اتت معتذرة عن تأخيرها بعتذر عن التأخير -
فطالعها جاسم ببتسامة ودوده وهو مازال واقف هو وهي
مافيش تأخير ولا حاجه يانرمين .. هما - بس اللي جاين بدري

فضحك كل من الضيوف وريان الذي هتف بمزحة

هذا هو جاسم الشرقاوي -

ونظر نحو مهرة مخاطبا

اشفق عليكي مدام مهرة من هذا الزوج -

فعادت ضحكاتهم تصدح مجددا الا رفيف التي كانت ترمقها بكره فهي من انتصرت عليها ولكن هي الأن بمصر من أجل شئ آخر من أجل أحد رجال جاسم

"عمار "

وجلسوا علي مقاعدهم ليبدء العشاء والحديث في العمل ..وهي تجلس بينهم بملل لا تفهم في مشاريع البناء ولا التسويق شيئا رغم عملها بالشركة

ومر الوقت ورفعت اطباق العشاء ليأتي دور التحلية واحتساء القهوة ... ونظرت نحو جاسم تريد ان تسأله متي سيرحلوا ولكن جاسم كان مندمج بشده بالحديث مع نرمين

لحن الحياة

حتي ان ريان لاحظ ذلك واخذ يتحدث معها قليلا
ولكن ريان آتاه اتصالا فأعتذر ونهض لتجلس رفيف بأسترخاء تطالعها بأبتسامة خبيثة وكأنها تقول لها انتي لا شئ ولن تستمر زيجتكم تلك
نظرات متحدية كانت بينهم .. وطالعت مهرة زوجها الغارق بالحديث مع نرمين التي تحادثه بكل لباقة

.....

تسطحت ورد بجانب كنان واقتربت منه كي تنام علي صدره وأخذت تخبره بسعاده عما فعلته اليوم في العمل ..
ليليان فعلت لي عضوية بالنادي كنان .. - وسألعب رياضه لأحافظ علي جسدي
ورفعت جسدها وبدأت تحادثه عن المناطق التي شعرت بزيادتها ولكن كنان كان في عالم آخر كان مع تلك الفتاة التي امر شخصيا بتوظيفها بعد ان علم اي وظيفة

رواية لحن الحياة

بشركته تقدمت لها .. و كانت الدهشة انها تقدمت بوظيفة المساعده الشخصية له
وشعر بيد ورد علي وجهه
مابك كنان... يومان وانت شارد هكذا -
فأبتسم لها كنان وتمتم وهو يغمض عيناه
مرهق ورد ..هيا للنام -
فحركت رأسها بتفهم .. وعادت تنام علي صدره ثم رفعت رأسها قليلا لتقبله على خده قبلة دافئة

.....

قفزت مهرة علي الفراش بسعاده وهي تهلل من فكرتها العبقرية بأدعاء المرض ..ففور ان أخبرته بصداع رأسها وعدم تحملها ذلك العشاء الذي أثار حنقها وغيرتها استجاب لطلبها واعتذر من شركائه وانصرف واهتمامه كله منصب عليها
ووقفت علي الفراش بأنفاس متقطعه وهي تجده يفتح الباب وكان سيسألها عن شئ

آخر تريده من أسفل مع المسكن ولكن
وجدها تتقافز علي الفراش وكأنها كالقرد
وعقد ساعديه امام صدره مبتسما
وهو يرفع حاجبيه متسائلا
شايف ان الصداع خف وبقيتي زي -
الحصان
فأرتبكت وهي مازالت بوضع الانحناء
فقفزتها لم تكتمل ... الي الأن لا تعرف
اتجلس علي الفراش ام تقف معتدله
ووضعت بيدها علي رأسها بآلم مصطنع
اصل قالوا عشان الصداع يخف لازم -
تتنطط شويه ..قولت اجرب النظريه
فضحك جاسم بأستمتاع واقترب منها
ببطئ
تصدقي ديه نظريه عظيمه -
فحركت رأسها سريعا وهي تؤكد كلامه
فعلا نظريه هايله ..الصداع بدء يخف اه -
وأنفتح فاها بشهقة قوية وأتسعت عيناها
بعدما دفعها علي الفراش بيده

وحياتك لهعرفك النظريات الصح النهارده -
عملي ونظري .. وهركز علي العملي يامهرة
وغمز لها بوقاحه لتبلتع ريقها بخوف وهي
تراه ينحني نحوها ببطئ قاتل
كانت على وشك الاستسلام له ..فهي
أصبحت تحب مايفعل بشدة .. جعلها
مدمنة لكل شئ يفعله .. لمساته وانفاسه
وايضا تهديداته .. لعب لعبته بهدوء
وجعلها كالمدمنة لجرعاته
جاسم... انا -
كانت ستخبره أنها لا تستطيع ان تتنفس
وان قلبها يخفق بقوه ولكن
رنين هاتفه قطع كل شئ ... ليبتعد جاسم
عنها زافرا أنفاسه بغيظ وألتقط هاتفه ليجد
رقم نرمين فتذكر أنه طلب منها أمر ما تفعله
جاسم بيه انا بعت البيانات اللي طلبتها -
علي ايميل حضرتك
فنظر نحو مهرة التي مازالت مسطحه على
الفراش تجمع شتات نفسها

لحن الحياة

تمام يانرمين .. انا هشوف الإيميل - دلوقتي
وخرج بعدها من الغرفه ومازال يتحدث مع نرمين في الهاتف
لتعتدل في رقدتها وحدقت أمامها بأعين شارده وداخلها يتآكل من نيران الغيرة التي لأول مرة تعرفها ثم ضربت علي الفراش بقبضتي يديها بقوه وعقلها يعود إلي ذلك العشاء واندماجهم معا

.....

نظرت رقية إلى مراد الجالس وكان متأنق بشدة ثم تسألت
فين العريس ..بابا قالي أنه طلب يقعد - معايا مره تانيه عشان نعرف ناخد قرار
فأبتسم مراد وهو ينتظر إجابة زوج خالته السيد مسعود الذي كان يقف يتابعهم بعينيه
مراد طلب إيدك مني يارقية ... وانا موافق -

لحن الحياة

فحدقت بهم رقية بتحدي وقبل ان تخطو نحو غرفتها هتفت
وانا مش موافقه -
لتتجمد عين مراد عليها ..فنظر مسعود بأتجاه ابنته التي انصرفت بعد ان أخبرتهم بردها ثم نظر الي مراد الواقف مصدوما فقد ظن ان رقية ستطير من السعاده عند سماعها ذلك الخبر ولكن الدور عليك دلوقتي يامراد .. جيه الوقت - اللي تجري وتتعب انت شويه عشان توصلها
قالها مسعود وهو يجلس علي الاريكه مطالعا مراد الذي مازال واقفا يطالع امامه بصمت
فصغيرته قد كبرت

.....

نظرت إلى الملابس المبعثرة ارضا في الي الآن لم تجد شئ ليس فاضح ..كل الملابس التي لم تفكر يوما النظر إليها الآن تفكر كيف سترتديها

كانت تنظر لكل قطعة وهي تخبر نفسها لازم املي عينه .. رفيف ونرمين أحسن - منى في ايه

ونظرت للقطعه التي بيدها بأنبهار رغم ان النظر لها مخجل الا ان لونها جذب عيناها وحرك فيها رغبة ان تري نفسها بذلك الثوب الحريري القصير وهتفت لنفسها

انا هلبسك اجربك بس .. بعدين ارجع - تاني لهدومي المحترمه .. لحد ما بكره أجيب حاجات طويله ومؤدبة.. مش زي اللي هو جيبها

وضحكت وهي تسبه داخلها بقلة الحياء وبعد دقائق كنت تقف تنظر لنفسها بصدمه

هل هذه من تقف هي .. مهرة ذو القمصان الصبيانيه والنظارة وعقدت الشعر فشعرها الأن كان متحررا من ربطته وملست علي الثوب الناعم القصير ومدحت نفسها قمر يا ناس -

لكن الحياة

ونفضت رأسها سريعا ثم لطمت وجهها كي تفيق من تلك الحاله

لاء انا لازم اقلعك بسرعه كده هتعود علي - الحاجات ديه وعيب

ومجرد ان مالت لتلتقط منامتها ذو الاكمام الطويله ..وتجمع بعض الأغراض من الارض

وجدت جاسم يردف للغرفه .. فقد كانت غير متوقعة قدومه بذلك الوقت

وأنحبس الهواء في رئتيها .. اما هو كان يقف مذهولا مبهورا مما يري واقترب منها بهدوء واعين تحدق بكل تفاصيل جسدها بجراءة

وكانت هيئتها هذه دعوة صريحة منها ببدء زواجهم قولا وفعلا هذا ماظنه لتهتف بتعلثم وخجل وهي تغطي جسدها بالملابس التي بيدها

انا كنت بجربه بس ...ارجوك غمض - عينيك

لحن الحياة

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيموو#

وبدء العشق (35)
****

قبلها بعمق علي جبينها ثم ضمها بقوة إليه مبتسما وهو يتذكر كل ما حدث فبعد ان رأها بتلك الهيئة نسي صبره ونسي حتي تعقله ..في البداية تعامل معها برغبة واشتهاء ولكن ارتجافها ورجائها بأن يتركها جعله يتوفق ...وكلمة واحده خرجت من بين شفتيه انهت كل شئ بل وجعلتها تترك له نفسها ..أرضي قلبها " بكلمة تمنت سماعها " بحبك يامهرة

وهنا سقطت حصونها وحصونه وبدأت تلك الليله التي كان فيها هو المعلم وهي التلميذه

وفتحت عيناها ببطئ بعد ان شعرت بيده علي كتفها العاري ثم أنفاسه الدافئة علي عنقها

عارف أنك صاحيه -

فضمت نفسها لاحضانه وهي الي الآن لا تصدق ما حدث هي وجاسم أصبحوا زوجين حقيقين وسألت بتشتت

هو ده حصل ازاي -

فضحك من كل قلبه وهو يستمع لسؤالها العجيب ورفع وجهها نحوه بمكر

لو حبه نعيد ..نعيد من تاني معنديش مانع -

فدفعته عنها وهي تتحاشا نظراته ..فماذا سيعيد الي الآن هي في حالة مشتته ولكن هناك شئ داخلها ينبض بقوه وبجنون ومتعه

لحن الحياة

وشعر بتشتتها ليبتسم وهو يضمها إليه أكثر بحنو

يوم ماجتيلي مكتبي أول مره تدافعي عن - مرام وضربتي كريم بالقلم مكنتش شايفك غير أنك واحده عايزه ترسمي الدور وتاخدي شوية فلوس ... ويوم حفلة جواز كريم ومرام شعوري ناحيتك اتحول لمقت ولما بدأت طرقنا تتقابل تاني اتحول شعوري لكره

كانت تسمعه بصمت اما هو كان شارد يعبث بخصلات شعرها ويتحدث مع ابتسامه مرسومه علي شفتيه .. واكمل حديثه عن مشاعره التي تغيرت بمراحل نحوها

بقيتي تتمردي عليا بس تمرد كان ممتع - ولذيذ تمرد الضعف

وشعر بتجمد جسدها بين ذراعيه عندما أكتشف سرها ..فهي بالفعل ضعيفه

لحن الحياة

ضعفك نابع من خوفك علي اللي -
حواليكي ..بس عنيكي كانت بتصرخ
بالاحتياج
وعند نطقه لتلك الكلمه مال عليها ينظر لها
بعمق ومشاعر هائجه
جاسم الشرقاوي مكنش هينفعه غيرك -
انتي
ولم تشعر بعدها الا وهي غارقه معه بعالم
جديد تتعلم فيه فنون العشق

.....

ضحك علي ارتباكها وهي جالسه جانبه
تتناول فطورها .. يعلم أنها تخجل من
نظراته فقد أصبحت ملكه وله وأمرأته
لاء جو الصمت والهدوء ده مش متعود -
عليه منك
فتسألت بأنفاس متعلثمه
انا -

لحن الحياة

فضحك جاسم بمتعه وهو يغمز لها بوقاحة
بارع فيها ولكن كان يؤجلها الي ان ينهي
جولة صبره معها اولا
ايه الرقة ديه .. انا بقول يولع الشغل -
وتعالي يلا
فتجمدت عيناها وهي تطالعه ووقفت
اللقمة التي تمضغها بحلقها
يلا فين -
فهتف مبتسما بأستمتاع
اوضتنا ياحببتي -
فأخذت تسعل بقوه ..ليلتقط كأس الماء
الذي أمامها ويعطيه لها ضاحكا
اصفريتي واخضريتي وشنقتي وكل ده -
عشان شوية كلام .. اومال لما نراجع علي
ليلة امبارح ايه اللي هيحصلك
وهنا انسكب الماء من فمها وعاد السعال
لتنهض من فوق مقعدها
بس كفايه انت لو قاصد تحرجني مش -
هتعمل كده

لحن الحياة

فنهض خلفها ليجذبها من مرفقها قبل ان تهرب ..واحتوي وجهها بين كفيه بأبتسامة متسعه

احرجك ايه ياعبيطه ..سيبي نفسك - ياحببتي واتعودي على كلامي عشان لو فضلتي كده هتموتي ياسوسو

لتدفعه عنها وهي لا تصدق من هذا الرجل الذي أمامها فجاسم أصبح رجلا عابثا

لاء أكيد انت شربت حاجه... او سخن - وعادت تقترب منه لتتأكد من سخونته لتجد لا شئ

فتسألت وهي تنظر إليه

لاء مش سخن ... انت شربت ايه غير القهوة

فأنفجر ضاحكا وهو يطوق خصرها بذراعيه

شربت المر كله علي دماغي منك - وانحني ليقبلها ولكن لم يجد إلا الهواء فقد تملصت من بين ذراعيه

رواية لحن الحياة

ووجدها تركض نحو الاعلي
مهرة تعالي هنا -
وكاد ان يركض خلفها ليجد هدي أمامه
تقف تطالع مهرة الراكضه ثم جاسم الذي
وقف يحرك يده علي شعره بيأس متمتما
بغيظ
ماشي يامهرة .. اما حبستك يوم كامل -
في الاوضه
وانصرف نحو الخارج ووقف بجانب
سيارته ونظر لاعلي ليجدها تطالعه من
الشرفه ..فغمز لها فأبتعدت عن الشرفة
سريعا تضع بيدها علي قلبها الذى أخذ
يدق بعنف

.....

وقف أكرم مصدوما وهو يري شقيقه الذي
لم يفكر يوما بالعمل يجلس علي مكتبه
ويتحدث بالهاتف ..ويمدد ساقيه على
المكتب ..لينهي كرم مكالمته ويهتف بأسم
والدته وهو يحادث شقيقه

رواية لعل الحياة

سهير قلبت عليك .. معلش بقي ياأكرم -
لازم انفذ أوامرها وأمسك مكانك بدل متقلب
عليا انا كمان
فجلس أكرم علي أقرب مقعد غير
مصدقا ..لينهض كرم متجها اليه
اعقل ياأكرم واسمع كلامها -
وهنا جاءت سهير تنظر نحو أكرم بغضب
فكلما تذكرت حديثه معها امس بأنه حدد
موعد خطبته تكاد تنفجر من شدة غضبها
..فوالده لا يعصي لها امر فكيف يفعل ذلك
هو
وحدقت ب كرم بغيظ
اقعد علي المكتب .. ومن هنا ورايح انت -
الكل في الكل
فتأفف كرم بحنق فهو لا يهوي هذا العمل
ومتابعه الزبائن ... حياته كلها لهو وعبث
ولكن ما بيده شئ الا ان يطاوع والدته قليلا
حتى لا يخسر الأموال التي تعطيها له كما
يشاء دون ان تحاسبه

وعاد يجلس علي المقعد الذي كان
لأكرم ..فأكرم هو من يدير كل شئ مع والده
ووالدته .. وقرر ان يأخذ دور المتفرج
لتربت سهير علي كتف أكرم الجالس ينظر
لشقيقه بحزن فقد تمني دعمه كما فعلت
مهرة ولكن تربية والدته ماذا سيكون
ديه قرصة ودن بس بسيطه مني عشان -
تعرف ازاي تعصاني
وفتحت كفها
هات مفاتيح المحل ... وعربيتك -
تحجرت عيناه وهو يحدق بها غير مصدق
ان والدته تفعل به ذلك بل واهانته ونسيت
كل مايفعله من أجلهاونهض وهو يعطيها
ما امرت مع ضحكة ساخره
ديه ضريبة عصيان سهير هانم ..الخروج -
من جنتها العظيمه
وتابع وهو ينظر لها بأسف
ياخسارة ياماما -

لحن الحياة

وانصرف من أمامها بعد ان تمالك دموعه
بصعوبه لتنظر سهير نحوه بوجع
وسمعت صوت كرم يهتف بملل
ما تسبيه يتجوز البنت اللي بيحبها -
ياسهير
فألتفت سهير نحوه بغضب
قوم فز يازفت انت من كرسي اخوك .. -
اقوم امشي من وشي
فوقف كرم ضاربا كفوفه ببعضهم
عالم توجع الدماغ -
ونفض يده بضيق وترك لها المكان وهي
مازالت لا تستوعب ان أكرم رحل فقد كانت
تظن أنه سيخضع لها كالعاده

.....

نظرت رفيف نحو ضالتها وهي تبتسم
بسعاده ..فأخيرا وجدت الرجل فلم يعد
"عمار" يعمل مع جاسم بل أصبح يعمل
كحارس شخصي لرجل أعمال آخر
وألتمعت عيناها بمتعه .. وهي تشير نحوه
للجالس جانبها في سيارتها

اريد كل شئ عنه -
ليومئ لها الرجل برأسه بصمت

.....

انهت مهرة دوام عملها في مكتب السيد الفؤاد وأتجهت نحو حيها لتطمئن على والدي مرام ومحل البقالة وتنظف الشقه وتري مكتبها الصغير الذي ينعته جاسم دوما بجحر الفأر

.....

حدق ريان بجاسم الجالس جانبه يناقش معه مشروعهم الجديد وسيكون هو المسئول عنه

ليتسأل ريان متعجبا من رغبة جاسم في انهاء العمل سريعا ومطالعته من حين لآخر لساعة يده

ما الأمر جاسم ..اراك وكأنك متعجل علي - المغادره

فطالعه جاسم بهدوء وداخله يتوق ان ينهي اعماله سريعا ويذهب إليها يغرق معها في النعيم الذي ذاقه معها امس

وتنحنح جاسم بجمود عملي
خلينا نكمل مراجعه الأوراق والمشروع -
انت عارفني مبحبش الأخطاء في شغلي
.....
ذهبت مرام لرحلة العمل التي تطمح بها ..
وتركت طفليها تحت رعاية المربية وبسمه
فالفرص أصبحت تتقدم لبسمه دون
جهد .... ومرام غابئة في عالم الصعود
سريعا دون النظر لطفليها وزوجها
جلست بسمه بأرهاق على أحد الأرائك بعد
ان اهتمت بتحميم الصغيرين .. لتجد كريم
يردف لداخل المنزل منهك وفور ان رأته
وقفت فهي أصبحت تشعر نحوه بمشاعر
حقيقيه.. تريد ان تنعم بحنانه الذي يغدقه
على زوجته التي لا تشعر بشئ
مكنش في داعي تيجي تطمني علي -
الولاد .. مربيتهم موجوده
فأقتربت منه ببطئ وهمست برقة

رواية
لحن الحياة

مرام وصتني عليهم وحقيقي انا -
مبسوطة بوجودي معاهم
فأبتسم كريم وداخله يشعر بالحنق من
زوجته التي فضلت السفر عن صغيريها
فهم بالغربه ومن سيرعاهم غيرها وهمت
بسمه بأن تنصرف الا ان كريم أخبرها
استني اوصلك -
فرفضت الأمر وهي تتمني داخلها ان يصر
وبالفعل فعل كريم ذلك واوصلها
.....
هبط جاسم من سيارته وهي يتمني
خنقها ..فكان ينهي عمله سريعا من أجل
ان يجدها بالمنزل ولكن جاءت لحيها .. فرفع
عيناه نحو شقتها ليجدها مضاءة ومن ثم
سمع صوت حسين المرحب
أهلا أهلا المنطقة نورت يا استاذ جاسم -
فألتف اليه جاسم بهدوء مصافحا اياه
ازيك يا استاذ حسين -

لحن الحياة

فتمتم حسين بالحمد ثم دعاه لورشة والده
في أمر هام جعله يقلق قليلا ولكن زالت
جميع مخاوفه وهو يستمع لطلب حسين
ويري نظرات الحج إسماعيل له
بأنبهار ..فحسين يريد استثمار ماله في
مشروع صغير
يعني انت شايف أمشي في مشروع -
العقارات أحسن دلوقتي
فحرك جاسم رأسه بالموافقة
بس اهم حاجه تكون أنت حابب -
الموضوع ده
فتنهد حسين بيأس
الصراحه انا خايف الفلوس تضيع .. انت -
شايف حال البلد وديه تحويشة عمري
فربت جاسم علي ذراعه بتفهم ثم نهض
معتذرا منه
شوف انت هتقرر ايه وانا هساعدك في -
حكاية الدعاية والتسويق

لحن الحياة

لتتهلل اسارير حسين واحتضنه سريعا
وهو يخبره أنه رجلا نبيلا وكريما
.....
فتحت له باب الشقة بعد ان تأكدت بهوية
الطارق
لينصدم جاسم من مظهرها المبلل وأغلق
الباب سريعا خلفه
أنتي مجنونه ايه اللي عملاه في نفسك -
ده
وأشار نحو ملابسها المبتله
ولو تعبتي دلوقتي ياهانم ..روحي غيري -
هدومك ويلا بينا
فأتسعت عين مهرة وظلت واقفه أمامه
تتساءل داخلها
هو خايف عليا لدرجادي ... انا مهمه كده -
عند حد
وشعرت بيد جاسم علي وجهها وينظر لها
بحنق
مش وقت سرحان وغيري هدومك -

فحركت يدها على شعرها بتشتت..ثم فرت من أمامه
ووقف يطالع المكان حوله الي ان ارتدت ملابسها وفور ان وصلت أمامه عطست بقوة
ليصفق بيديه حانقا
شوفتي اهي البداية -
فرفعت عيناها نحوه
في ايه ياجاسم ما انا متعوده علي كده .. -
عادي يعني .. الشقه كانت عايزه تتمسح وتتنفض .. وطبيعي اعطس
فضاقت عيناه وهو يطالعها بمراوغة
وطبيعي تبقي حلوه كده النهارده -
فأرتبكت واشاحت عيناها عنه .. ووضعت كفوفها علي وجنتيها تتحسس سخونتهما
ووجدته يضمها اليه
وحشتيني وبعد الدقايق اللي نرجع فيها - البيت و..
وقبل ان يكمل باقي عباراته هتفت

لاء كفايه كده .. ارجع جاسم اللي بيشخط -
من تاني
وصاحت بصوتها عاليا
انا مش متعوده على الكلام ده -
وانتحبت بطريقة الأطفال ولكن
بأصطناع ... فأنفجر ضاحكا
يامجنونه -
فأبتسمت وهي تتمايل بين ذراعيه
جاسم انا جعانه أوي -
فتمتم وهو يضبط لها وضع حجابها
تحبي ناكل بره قبل مانرجع البيت مع -
أننا هنضيع وقت يعني
فوكظته برفق علي ذراعه
بس بقي .. بدل ما أفضل هنا وانت تروح -
لوحدك
فلمعت عيناه وهو يبتسم
بقي كده .. طب يلا قدامي عشان لسانك -
بدء يتعوج
فتشبثت بذراعه واخدت تترجاه كالأطفال

عايزه اكل كشري من محل الحج زعتر -
فرفع حاجبيه بأستياء
زعتر يامهرة ...الصبر يارب -
.....
نظرت ورد إلى كنان الصامت ويتناول طعامه بشرود... وفريدة من حين لآخر تطالعهم بسعاده فهي سعيده ببعدهم عن بعض
فوضعت ورد يدها بحنو علي يد كنان متسائله
ما بك كنان -
فطالعها كنان بهدوء
انا بخير ورد لا تقلقي -
وعاد يشرد ثانية في الصباح عند لقائه بالفتاه بغرفة مكتبه لم يسألها عن مؤهلاتها بل كل اسألته كانت عن عائلتها وحياتها واصولها حتي ان الفتاه تعجبت من أسئلته ولكن كانت ترد عليه من أجل الا

تخسر تلك الوظيفه التي لم تظن ان تحصل عليها بمؤهلاتها البسيطه
وفاق علي تحريك ورد مقعدها ومغادرتها بحزن ..ليزفر أنفاسه وينهض هو الآخر فحدقت بهم فريدة التي فورا اخذت هاتفها تهاتف سيلا
ما الأمر فريدة خانو -
عالم بها سيلا ببرود لتخبرها فريده عن فتور علاقه كنان و ورد
سيلا اسمعيني جيدا هذا هو الوقت - المناسب لتعودي لكنان
وضحكت بصخب ثم عادت تتحدث بهمس قريبا سيمل منها ويطردها ..كنان بدء - يري نواقص زوجته
لتتنهد سيلا بيأس من ذلك الأمر ..فهي قد نست أمر كنان والأن تمنح نفسها فرصة القرب من بشير فالفرصة قد اتت بعد ان تم نقلها ونقل بشير لأحد الأفرع الخاصه بالشركه

وظلت تستمع لخطط فريده دون مبالاه الي ان انهت فريده المحادثه

.....

نظرت ريم إلى هاتفها الذي يدق برقم ياسر .. فشعرت بالأمل ففي الصباح علمت بأمر نقلها نهائيا إلى مكتب ريان ..ريان ذلك الرجل الذي تهابه مثل جاسم وفور ان فتحت الخط سألته

هرجع اشتغل مع حضرتك من تاني صح -

فضحك ياسر من قلبه فهي منذ ان علمت بأمر نقلها وهي تترجاه ان تعمل مؤقتا كما امر من قبل مع ريان ثم تعود للعمل معه

للاسف لاء ياريم ... انا متصل أبلغك - تهتمي بتعليم السكرتيرة الجديده لمكتبي نمط الشغل معايا والملفات اللي تم مرجعتها .. عايزك تفهميها الشغل تمام

فهتفت ريم بحزن وهي تنظر لهاتفها

حاضر -

لحن الحياة

وأغلق ياسر بعدها متنهدا وهي يتذكر طلب ريان بأن تعمل ريم معه

.....

ضحك جاسم من كل قلبه وهو يتنافس معها في وضع الشطه .. رغم أنه أصبح يعتاد علي طريقة طعام معينه الا أنه قرر ان يفعل لها ماترغب وانهت مهرة طبقها قبله وضحكت بسعاده وهي تصفق لنفسها كسبت -

فترك جاسم معلقته وهو ينفخ بقوه داخل فمه كي يبرد قليلا

نافستيني على حاجه للاسف مبحبهاش - فضحكت بمتعه

في حد مبيحبش الشطه -

فأرتشف الماء لينظر لها بأمتعاض

اه انا -

فأبتسمت وهي تعطي له المنديل ليمسح فمه فسعادتها اليوم لا توصف

.....

رواية لحن الحياة

أغلقت بوجهه الهاتف مبتسمه.. لتجد بعد مدة والدها يعطيها هاتفه

ردي علي مراد -

لتأخذ منه الهاتف بتأفف وهتفت بضيق مصطنع

نعم ..خير -

فتنهد مراد بضيق فهو يود قتلها علي أسلوبها البارد هذا .. وتمني داخله لو تعود قطته الوديعه له

ده رد واحده علي خطيبها -

فأبتعدت عن والدها ولوت شفتيها بأمتعاض

انا موافقتش على خطوبتنا .. ومش هوافق -

فقبض مراد علي يديه بقوه وهمس لنفسه

أهدي يامراد واصبر عليها -

وهتف بهدوء

طيب ممكن نتقابل بكرة يارقيه في المطعم -

فصمتت رقية للحظات وهي تفكر

للاسف مش فاضيه -
فعاد يقترح ميعاد آخر وهي تتعلل
بالحجج الي ان صدح صوته بغضب قبل
ان يغلق الهاتف
بكره هعدي عليكي الساعه خمسه يارقية -
ولو مخرجتيش من البيت وقابلتيني
هجيب المأذون واتجوزك
لتنظر رقية للهاتف بأعين متسعة..
وابتسمت وفردت ذراعيها بتهلل .. واعين
والدها عليها بسعاده فهو يتمنى لها مراد
كي يطمئن عليها

.....

أردف جاسم للمطبخ فور ان عادوا يطلب
من هدي كأس من الحليب البارد فلم يعد
يحتمل ألم معدته
لتعطيه هدي الكأس متسائله
أحضر العشا ياجاسم بيه -
فأعطاها الكأس الفارغ بعد ان ارتشفه أملا
ان يهدء الم معدته وتذكر ما اكله

رواية
لحن الحياة

لاء ياهدي ... احنا اتعشينا بره -
وخرج من المطبخ متجها لمكتبه يطالع الملف
الذي سيناقشه غدا مع ريان ومنه يتركها
تحادث ورد
فورد هاتفتها وهم عائدون ولكن لم تعرف
تتحدث معها فطلبت منها عندما تصل
تهاتفها
.....
.....
نظرت مهرة لهاتفها بحنق فهاتف شقيقتها
أصبح مشغول وجلست علي الفراش
تبتسم بسعاده
ونهضت من فوق الفراش نحو المرآه تنظر
الي وجهها الذي يلمع لمعان عجيب
وانتبهت لشرودها واتجهت بعدها نحو
المرحاض تنعش جسدها ثم تهاتف ورد
وبعد خمسه عشر دقيقة كانت تخرج من
المرحاض راكضا بثوب الاستحمام وهي
تسمع رنين هاتفها يعلو وفتحت الخط
سريعا وكان تلك المرة حديثهم صوتا فقط

فورد لم ترغب في رؤية مهرة ملامحها الحزينة

معلش يامهرة كنت بكلم ليليان صاحبتي - اللي حكتلك عنها

فتنهدت مهرة براحه

صوتك مش عجبني مالك ياورد ..كنان - مزعلك

فتمتمت وهي تزفر أنفاسها

بالعكس كنان بيعملي كل حاجه نفسي - فيها بس انا تعبانه يامهرة عندي ديما احساس بالنقص في شكلي وجسمي لتتسأل مهرة بقلق

حماتك السبب مش كده -

فصمتت ورد .. لتتنهد مهرة بضيق

المهم جوزك ياورد ركزي مع جوزك - سمعاني ياحبيبتي .. واياكي تخلي حد يقلل منك او تحسي بالنقص أبدا .. كنان اختارك وعمل المستحيل عشان ياخدك

لحن الحياة

واسترخت مهرة علي الفراش ومدت ساقيها وقد نست انها بثوب الاستحمام .. واخذت تخبر ورد ببعض النصايح

خليكي ناصحه وواثقه من نفسك سامعه -

فلمعت عين ورد بحنين وحب

حاضر -

فأبتسمت مهرة وهي تلوي خصلات من شعرها على أصابعها

روحي اتظبطي وألبسي كده حاجه حلوه -

لكنان ولا اقولك ارقصيله جوزك شكله بيجي بالرقص

فنهرتها ورد بخجل لتضحك مهرة على شقيقتها وأغلقت بعدها الهاتف

لتنسي نفسها وتتسطح على الوساده وغفت دون شعور

وبعد ساعه كان جاسم يردف للغرفة ووقعت عيناه عليها فأبتسم .. وابدل ملابسه ثم أندس جانبها واخذ يتأملها وهى غافية

لحن الحياة

ليعبث بيده علي وجهها ثم مال عليها
يقبل عنقها ويهمس بأسمها
مهرة اصحي ..ما هو انا مفضلش صابر -
طول اليوم وفي الآخر تنامي
ففتحت عيناها وطالعته ثم طالعت نفسها
وشهقت بصدمه
انا نمت كده ازاي -
وحاولت دفعه ولكنه كان يحاصرها بذراعيه
وينظر إليها بنظره عابثة

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

اعتراف بالحب (36)

****

يداه اخذت تتخلل شعرها الرطب ببطئ ..
وانتقل من لمس شعرها للمس وجنتيها
وهي مازالت ثابتة في وضعها تنظر لعيناه
وكأنها كالمنومة ... مشاعر غريبة بدأت
تسير داخلها لا تعلم لما تنسي نفسها وهي
معه
جاسم وضع قوانين لعبته بهدوء وتمهل
وفي النهايه انتصر ليصل لهدفه ..اضعف
خاسر هو القلب
ومال نحوها أكثر حتي أصبحت أنفاسهم
قريبة للغاية
ليصدح رنين هاتفها جانبها فأنتفضت من
أسفله وألتقطت هاتفها سريعا لتنظر
للمتصل
ده أكرم -
وفجأة وجد يداه انزلقت لينبطح علي
الفراش داعيا عليها بحنق

ربنا يسامحك يامهرة -
فنظرت إليه ثم للهاتف ضاحكة من هيئتة
بعد ان انبطح علي الفراش عندما تملصت
من قبضتي يديه وردت علي أكرم بقلق
مال صوتك ياأكرم ..انت فيك حاجه -
ليهتف أكرم بحزن وهو ينظر حوله ..فقد
كان يسير بأحد الطرق هائما فيما حدث له
من والدته في الصباح
مهرة انا محتاجك -
فشعرت بوجود خطبا ما حدث له وزاد
قلقها عليه
قولي انت فين وانا اجيلك -
فصدح صوت جاسم بحنق فقد كان يتابع
الحوار بصمت إلي ان نطقت بعبارتها
الأخيره
قولي لاكرم يجي ..خروج من البيت -
مافيش
فطالعته بضيق ووجدت أكرم يهتف
انا جاي ليكي ده لو مش هيضايق جاسم -

فسريعا اجابت وهي تنظر لجاسم
اكيد لاء ..هستناك -
وبعدما أغلقت الخط مع أكرم...وقفت تطالع
جاسم العاقد ساعديه امام صدره وقد
تسطح علي ظهره فوق الفراش وقفزت
جانبه بطريقة مضحكه بهيئتها التي
أطاحت عقله
وفيها ايه لو خرجت -
فنظر لها بضيق
أنتي مش واخده بالك الساعه كام -
دلوقتي
فهتفت بحنق ولامبالاة
عادي -
فأستفزه حديثها.. ليجذبها من خصلات
شعرها
عادي ده لما كنتي عايشه لوحدك ..اما -
دلوقتي انتي متجوزه الساعه *11* ياهانم
فتألمت من قبضت يده علي شعرها
اه سيب شعري -

رواية
لحن الحياة

فأقترب منها بعد ان ترك شعرها وحرك خده علي خدها

لسانك ده حقيقي محتاج ضبط من اول - وجديد

وضمها إليه بدفئ

مهرة ياحببتي نعقل كلامنا قبل ما ننطقه - واوعدك كل ماتسمعي الكلام ليكي هدية عندي..

مشاعر الابوة كانت طاغية عليه في تلك اللحظه ورغم أنها هدأت عندما لمس جزء مفقود داخلها فهي لم تعرف تلك المشاعر من قبل ..وابتعدت عنه تنظر الي عيناه ..فأبتسم وهو يعلم أنها تعقل كلامه داخل عقلها بتمهل ومد كفه نحو عنقها يلامسه فأغمضت عيناها بأسترخاء ثم تذكرت أمر أكرم ف كالعاده لحظات السحر تنتهي

- أكرم قرب يوصل ..

لحن الحياة

وابتعدت عنه وهبطت من فوق الفراش نحو غرفة الملابس لترتدي ملابسها
لينظر جاسم نحوها زافرا أنفاسه بقوة لاء كده كتير -
وهبط برأسه علي الوساده مغمض العينين كي يهدء قليلا متوعدا لها بعد ان ينصرف أكرم

.....

جلس أكرم بأرهاق والحزن ظاهر علي ملامحه مما فعلته والدته معه .. كان دوما المطيع الهادئ لا يطلب منها شئ والشئ الوحيد الذي طلبه منها ان توافق علي خطبته من حبيبته ولكن الإجابة كانت طرده من عمله فضغطت عليه من أكثر الجوانب قسوة
كان جاسم يجلس معهم بهدوء ويستمع إلي مايقصه أكرم ..وعندما شعر بحاجه أكرم الي شقيقته
نهض معتذرا

رواية
لكن الحياة

هسيبكم تتكلموا براحتكم -
ونظر الي أكرم الذي وقف علي الفور
لاء انا همشي خلاص ..واسف أني -
ازعجتكم
ليقترب منه جاسم رابتا علي كتفه بأخوه
عيب تعتذر وانت في بيت اختك ياأكرم .. -
البيت بيتك وتيجي في اي وقت
فطالعته مهرة بهدوء وسعاده مما فعله مع
شقيقها .. ونظرت إليه بأمتنان حقيقي
وهتف قبل ان يصعد لاعلي
بات الليله ديه هنا وارتاح -
وبعدما انصرف نظر نحوه أكرم بحب ثم
نظر الي شقيقته
حقيقي كل يوم بحترم وبتعلم من جوزك -
يامهرة ... انا بعتبره أخويا الكبير
فأبتسمت ومدت ذراعيها لشقيقها كي
تحتويه بحنو متمتمه
.. اوعي تزعل لو علي الشغل امره سهل -
وهتفت بجمود

رواية
لحن الحياة

انا اسفه اللي هقولهولك في حق امك -
بس هتستني ايه من واحده خلت جوزها
يرمي بناته ولما يفتكرهم يجي يرمي ليهم
ملاليم
فأبتعد عنها أكرم قليلا فحزن علي حقيقة
ما فعلته والدته في حق شقيقتيه .. وشرد
في الماضي فكانت والدتهم تخبرهم دوما ان
زوجة ابيهم امرأه لعوب وبناتها مثليها ..
ولكن ها هي الحقيقه تظهر وتربية المرأة
اللعوب نتج عنها شقيقة حنونه مثل مهرة
صادقة بحبها وشقيقة أخري عطوفه لا تقل
عنها حنانا
عندك حق يامهرة ماما ظلمتك انتي و ورد -
اوي
وعاد يرمي نفسه بين أحضانها .. لتربت
بيدها علي ظهره تطمئنه بأنها معه
.....
اخذ النوم يداعب جفنيها ومازالت
تنتظره ..فقد أعدت نفسها له وارتدت ثوب
قصير يظهر مفاتن جسدها وتزينت كما

أخبرتها مهرة ولكن ساعه جاءت ورائها اخري وأخري وكنان مازال بحجرة مكتبه وقررت ان تذهب إليه فقد ملت من الانتظار وربطت روبها بأحكام وهبطت للاسفل ووقفت أمام غرفة مكتبه تأخذ أنفاسها بتوتر ثم طرقت الباب بطرقة خافته وأردفت بعدها ..لتجده ممدد علي الأريكة مغمض العينين فأقتربت منه وهي تهتف بأسمه

كنان -

ففتح كنان عيناه وطالعها بتفحص وسط ضوء الغرفة الخافت ثم عاد يغمض عيناه

ما الأمر ورد -

قالها ببرود أثلج قلبها .. فأقتربت منه وجثت على ركبتيها أمامه ومسكت يده بحنو

انت ما الأمر كنان ..مابك حبيبي -

ففتح عيناه ونظر لعينيها التي تعكس ما بداخلها فوجدها علي وشك البكاء فرفعها من الارض وفسح لها مكانا جانبه

رواية لحن الحياة

تعالي جانبي -

فأشرقت ملامحها وتمددت جانبه تمسح علي وجهه برفق

ما بك كنان .. أشعر بأنك بعيد عني هذه الأيام -

فحدق بها كنان للحظات صامتا ثم ضمها إليه

مشاكل بالعمل ليس أكثر ورد -

وعاد يغمض عيناه متذكرا تلك الفتاه وعقله شارد لا تشبه شقيقته بالمثل ولكن الشبه بينهم كبير للغاية

.....

فتحت الغرفة بنعاس لتجد جاسم مازال مستيقظا ..فأقتربت منه تتسطح فوق الفراش بجفون متثاقلة

نام أكرم -

فتمتمت مهرة بثاوب

آه ..نام في اوضه كريم -

لحن الحياة

فحرك جاسم رأسه ومال نحوها بعد ان
اغلق الكتاب الذي كان بيده
انت منمتش ليه -
فأبتسم بخبث وهو يجذبها اليه
مستنيكي ياحببتي -
فطالعته ومازالت تتثاوب بكثرة
فكرني بكره أشكرك علي اللي عملته مع -
أكرم ..تصبح علي خير بقي
ومع نهايه تلك الجمله لا تعلم ما حدث سوا
انه هتف
تصبح علي خير مين ياختي -
.....
وقفت تهندم حجابها بخجل من نظراته
العابثه التي تحاوطها فكان يقف خلفها
يمشط شعره الاسود وينثر عطره .. وحاوط
خصرها ضاحكا
هتتظبط ازاي وانتي بالتوتر ده -
وقرص وجنتيها بخفة فهتفت بحنق

لحن الحياة

ما انت طول ما بتبصيلي كده وبتغمزلي -
انا بتوتر
فضحك بمتعه على خجلها
حقيقي انتي تهبلي يامهرة -
وقبلهاعلي احدي وجنتيها
شكرا علي السعاده اللي لقتها معاكي -
وتركها وانصرف لتنظر لأثره بذهول من
تصرفاته ..حتى بعد كل علاقه بينهم يقبلها
علي جبينها يخبرها بسعادته وحبه لها
انا كده هموت في ايدك يا ابن الشرقاوي -
وضحكت على نفسها وقلبها الذي بات يدق
سريعا بوجوده

.....

وقفت ريم بأرتباك أمام ريان الذي كان
منشغلا في مطالعة الأوراق التي أمامه
الملف اللي طلبته يافندم -
فرفع ريان عيناه نحوها ببطئ متأملا
خجلها وارتباكها الذي يحبه ومد يده إليها
لتعطيه الملف وهي تتحاشا النظرات اليه

رواية لحن الحياة

شكرا ياريم -
وأبتسم لها فأنصرفت سريعا من
أمامه ..ليسترخي ريان بمقعده
هذه من ابحث عنها فتاة ضعيفة -
هادئه ..انجب منها فقط
وفور ان خرجت ريم اتجهت نحو الممر الذي
به مكينة القهوة ..لتجد ياسر يقترب منها
بعد ان اعطي لأحدهم بعض الاوراق
مبسوطة في شغلك مع مستر ريان -
فتنهدت ريم بعبوس وهتفت بصدق
مستر ريان لطيف اوي ...بس انا حابه -
أرجع اشتغل مع حضرتك
فأبتسم ياسر لها رغم مافعله بها تريد
العمل معه
والله انتي عجيبه ياريم عايزه تسيبي -
مدير لطيف وتيجي عند مدير كشري ورخم
فهتفت سريعا وبتلقائيه
لاء حضرتك مش رخم بس عصبي شويه -
وأكملت وهي تحرك يدها

شويتين تلاته كده يعني -
فصدحت ضحكات ياسر التي تعجبت منها وطأطات رأسها بخجل فيبدو انها تجاوزت بحماقة ولكن ياسر وقف يطالعها ولاول مره يكتشف انها رائعه ببساطتها حتي خجلها وارتباكها ولكن عاد ما بداخله يذكره ان قلبه قد مات منذ زمن

.....

ضحك كريم من قلبه وهو يري صغيرته تلطخ وجه بسمه بطعامها ..فنظرت بسمه بعبوس مصطنع
.. كده ياشهد -
ليعطيها كريم الصغير ويأخذ شهد معنفا لها بحنان
حببتي عيب كده -
فمدت الصغيره يديها لبسمه تعانقها وتداعبها.. فلمعت عين بسمه بوجع وهي تعلم أنها لن تكون اما يوما .. واغمضت

لحن الحياة

عيناها وهي تكاد تبكي علي ذكرى كلما تذكرتها شعرت بكرهها للحياه
ووضعت الصغير علي مقعده المخصص له وابتعدت راكضه نحو الشرفه .. فوق يطالعها بحيرة من أمرها وندە علي المربية لتأتي اليه علي الفور ثم ذهب نحوها ليجدها تضع وجهها بين كفوفها تبكي بحرقة
- بسمه
وعندما هتف بأسمها ألتفت إليه تنظر له وعيناها غارقة بدموعها مرت الدقائق وهي تطالعه هكذا الي ان وجدها تقترب منه تحتضنه بآلم
- أرجوك احضني
طلبها لم يكن رغبه بل كان خوف من ماضي قتل روحها ..وعاد الماضى وصوت صراخها يقتحم عقلها وهي تطلب الاستغاثه ولكن في النهايه
أصبحت ضحية ذئب مغتصب

لحن الحياة

.....

وجدها تجلس علي مقعده في غرفة مكتبه

تطالع أوراق ما فتسأل

اوراق قضية -

فرفعت مهرة عيناها له وابتسمت بسعاده

أستاذ فؤاد أخيرا ادانـي قضيه -

لوحدي...بس صعبه اوى

فأبتسم لها بتشجيع ثم وقف أمام المكتبه

التي تضم الكثير من الكتب

اكيد شايف انك ادها ياحببتي -

فأخذتها قدميها نحوه ووقفت امامه لتقبل

أحدي وجنتيه بشكر

ديه عشان اللي عملته مع أكرم امبارح -

وطبعت بقبلة أخرى

وديه عشان انا عايزه اعملك كده -

فأتسعت أبتسامته وهو يضمها إليه

هامسا

هي القضيه مهمه أوي كده -

لحن الحياة

فحركت رأسها بخجل ليضحك علي ارتباكها
فور ان بدء بحرجها
روحي كملي شغلك -
فرفعت عيناها نحوه بأمتنان .. وداخلها
يحمد الله علي ماهي فيه الان
وعادت للمقعد متسائله
مش مضايق اني قاعده مكانك -
فطالعها وهو يجلس علي الأريكة التي
تقبع في أحدى جوانب الغرفة
ركزي ياحببتي في شغلك وبطلي هبل -
فضحكت وهي تعود إلى مطالعة أوراق
القضية الغامضه ومر الوقت ومن حين لاخر
جاسم يتأملها ويضحك فتارة تمد ساقيها
على سطح المكتب وتارة أخرى تضم
ركبتيها لصدرها واخري تضرب جبينها
بيدها وتارة تحادث نفسها
فنهض من جلسته واقترب منها هاتفا
مهرة يلا ننام عشان انتي لو قعدتي مع -
نفسك اكتر من كده هتتجني

لحن الحياة

فحركت رأسها بأقتناع ..فأبتسم لها غامزا
ياسلام علي الهدوء ياناس -
وتسأل بمغزي
أكرم فين صحيح -
فأجابته علي الفور
اخد مفتاح شقة ماما وهيقعد هناك -
مرضاش يبات تاني هنا
فعاد يتسأل وهو يحاوطها بذراعه
واتصلتي ب ورد -
فهزت رأسها بأرهاق
اه كلمتها -
فلمعت عيناه وفي لحظة كان يحملها بين ذراعيه
لاء ديه فرصة عظيمه -
وفور ان نطق بتلك الجمله صدح رنين هاتفه في جيب سرواله.. لتعانقه بمشاكسه
تليفونك بيرن يااستاذ عظيم -
فطالعها بحنق وهو يسطحها علي الفراش وأخرج هاتفه ليري من يتصل به ... وكانت

لكن الحياة

نرمين من تهاتفه كي تذكره بموعد المناقصة صباحا

ديه نرمين -

وعندما سمعت مهرة اسمها ألتقطت الهاتف ووضعته أسفل الوساده وجذبته إليها واسبلت اهدابها فضحك وهو لا يصدق ان الغيرة تجعلها تنسي خجلها منه

يعني انتي الجراءة بتجيلك على سيرة - نرمين

ومال نحوها يغرقها بين ذراعيه

طب نرمين ..نرمين بقي -

.....

نظرت ليليان الي ورد التي جلست شارده بعد ان انهت عملها بالمطبخ لتسألها ليليان

ما خطبك ورد هذه الأيام -

فتنهدت ورد بحزن متسائله

ليليان أخبريني عن علاقة كنان ب - سيلا ... ولما كرهها وابتعد عنها

لحن الحياة

فنظرت لها ليليان بعدم استعاب لسؤالها
ولكن اجابة عليها لعلها تريحها
ما اعلمه ان سيلا هي من اقتربت منه إلي -
ان جعلته يرتبط بها ...واهتزت علاقتهم مع
موت هازان
كنان كان يعشق هازان بشده كان يعدها
وكأنها ابنته
فطأطأت ورد رأسها بحزن وهي تخشى ان
يكون كنان قد فاق من مسكن حبه لها
والذي اتي في وقت ضعفه واحتياجه
لشخص ينسيه ما مر به
.....
وقف بشير متعجبا من المساعدة الجديده
لكنان وبعد ان انصرفت تسأل دون تصديق
من هذه كنان .. إنها تشبه هازان كثيرا -
فحرك كنان رأسه بموافقة .. ليجلس بشير
متمتما
أنت متأكد ان فريده خانو لم تنجب توأم -
ل هازان

لحن الحياة

وعندما شعر بأن مزحته ليست بمحلها
كنان لا تعود لانتكاستك مجددا وتنعزل -
.....
زفر مراد أنفاسه بحنق وهو ينتظر رقية
بجانب سيارته وسألها بضيق وهو يفتح
باب سيارته لها
مكنتش محتاجه تأجلي ميعاد مقابلتنا -
تاني
فطالعته رقية ببرود مصطنع
كان عندي ميعاد مهم أمبارح -
فأبتسم مراد وهو يضغط علي اسنانه
ماشي يابرنسيسة رقية .. هحاول اصدق -
ان بقي عندك مواعيد مهمه
فدفعته رقية بحنق من أمامها
انت بتتريق عليا .. لو سامحت أبعد مش -
عايزه أخرج
فحدق بها مراد بقوة
رقية اتعدلي وبطلي شغل الجنان اللي -
بقيتي ماشية عليه ده

وكلمه منه ومنها .. عادت راكضه الي
منزلها ليفتح والدها الباب متعجبا
انتي مش كنتي هتقبلي مراد -
فخطت للداخل بتأفف
اتخنقت انا ومراد -
وعلى نطقها لتلك الجمله جاء مراد خلفها
حانقا من تصرفها
رقية اعقلي ويلا -
فوقفت خلف والدها
انا عاقله على فكره .. ومش عايزه أخرج -
مع واحد همجي زيك
لتتسع عين والدها... فنظر لها مراد بعتاب
واصطنع الحزن وعندما وجدته سينصرف
حزين
خلاص انا جايه -
فزفر أنفاسه بتعب محدثا نفسه
هتتعبيني معاكي يارقية ... بس ديه -
غلطتي ولازم اتحمل نتايجها
.....

لحن الحياة

ذهبت مهرة مع أحدي زميلاتها في مكتب السيد فؤاد إلى أحد المطاعم .. كان مطعم فخم وكان ملك لزوج زميلتها هذه التي بمجرد ان وصلوا اعتذرت منها وذهبت إلى غرفة زوجها واخبرتها انها ستعود لها سريعا

فجلست علي احدي الطاولات مع ترحيب لطيف لانها اتت برفقة زوجة صاحب المطعم وجلست تنتظر قدومها

ومرت دقيقتان لتجد جاسم يردف للمطعم بصحبة نرمين وكان يتحدث بهاتفه ولم ينتبه لاشارة يدها نحوه .. فهي فور ان رأته وقفت تلوح له بيدها

ووجدت نرمين تقترب منه تخبره بشئ ما فأنصرفوا من المطعم قبل ان يختاروا طاوله يجلسوا عليها

ظنت أنه رأها ولم يعيرها اي اهتمام فحملت حقيبتها وقبل ان تغادر وجدت زميلتها تسألها

لحن الحياة

مهرة رايحه فين -
فأجابتها وهي تتحرك صوب الباب
معلش ياهالة تعبانه شويه نعوضها مره -
تانيه
لتقف هالة متعجبه ووجدت زوجها خلفها
يسألها
فين صاحبتك -
فألتفت اليه مع ابتسامه هادئه
مشيت -

.....

كان كرم يجلس مع رفيقه يشم البودرة التي
امامه ثم استرخي بسعاده
الواحد حاسس أنه مبسوط -
فضحك رفيقه
الفلوس بقي ياكرم -
فأخرج له كرم المال
فأبتسم صديقه وبعد ان نظر للمال تسأل
وهو يحك ذقنه

لحن الحياة

هي مش اختك برضوه مرات جاسم - الشرقاوي

فمسح كرم علي انفه متعجبا من سؤال صديقه

اختي ومش اختي ..بس بتسأل ليه -

فطالعه صديقه بمكر

ازاي اختك ومش اختك -

فهتف كرم وهو يميل برأسه علي ظهر الأريكة

خلافات عائليه -

ليبتسم نادر صديقه وهو يجلس جانبه

لاء خلافات ايه انت لازم تستفاد من - جوازه أختك ديه

.....

وجدها تجلس علي الفراش عاقدة ساعديها بصمت أمام صدرها وتضغط على اسنانها وانفها وجفونها احمران ليتسأل وهو يخلع سترته

مالك يامهرة -

فطالعته بشر .. فمال للخلف بظهره ضاحكا

لاء كده يبقى في حاجه جامده -
ووجدها تقف فوق الفراش
قولي عملت ايه من ساعة ماخرجت لحد -
ماجيت
فضحك جاسم علي طريقة سؤالها
مهرة انا تعبان وأكيد انتي عارفه اني في -
الشركه
فحدقت به بجمود
انت كداب -
سقطت الكلمه علي اذنيه ..فوقف ثابت
بمكانه
واقترب منها بهدوء غير مبشر
كداب ..اظاهر اني اتهونت كتير فلسانك -
مبقاش عارف يفهم ويستوعب اللي بيقوله
ووقف أمامها محذرا
انا بعملك بما يرضي الله لكن بلاش -
تشوفي قلبتي يامهرة هتكرهيني

لحن الحياة

وعندما رأت عيناه تلمع بالغضب وجدت
نفسها تخبره أنها رأته وقد أشارت له ولم
يعيرها اي اهتمام
فوقف للحظات يتذكر وجوده وسبب
انصرافه السريع من ذلك المطعم
..تعرفي أنك غبية -
وجذبها من لياقة منامتها لتهتف ببكاء
انا غبية عشان حبيتك -
فأتسعت أبتسامته وهو يسمع اعترافها
بحبها له

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#
أنثي رقيقة(37)
****

رواية
لحن الحياة

كلمة نطقت في اوهج لحظات حنقه منها..
فرفع كفيه يمسح علي وجنتيها بهدوء متنهدا بيأس
سبحان الله حتي يوم ماتنطقي وتعبري - عن مشاعرك .. مختاره اكتر لحظه انا عايز اخنقك فيها
فنفضت كفيه بعد سماعها عبارته واشاحت رأسها بعيدا عنه تتنفس بغضب ..فأمسك جاسم يدها لينزلها من فوق الفراش ثم ضمها اليه رغم اعتراضها
هش خلاص -
وربت علي ظهرها بحنو
مهرة حياتنا لازم يبقي فيها ثقة أكتر من كده -
وعندما أرادت ان تبتعد عنه ..ضمها أكثر إليه
يعنى ازاي اشوفك في المطعم واسيبك - وامشي ..انتي مراتي يامهرة عارفه يعني

رواية لحن الحياة

ايه ..يعني لو انا مش عايزك في حياتي
هتجوزك ليه ..هكمل جوازنا ليه
فرفعت عيناها نحوه تتسأل
روحتوا فين بعد ما سيبتوا المطعم -
فضحك وهو يعلم أنها تنتظر تلك الإجابة
فقط وأخذ يخبرها بتوضيح كي يريح
عقلها وقلبها من الغيره
نرمين نسيت ملف المناقصه في -
العربيه ..ولما خرجنا نجيب الملف جاني
إتصال من مني بلغتني ان الوفد الإيطالي
غير مكان اللقاء ده كل حاجه حصلت
ولطم خدها برفق ثم ضرب جبهتها
فهمتي يا ام عقل خارق -
فلمعت عيناها بغل من تذكرها اقتراب نرمين
منه ثم اشاحت وجهها بحنق وهي تهتف
هي لازم نرمين ديه تكون علطول -
معاك ..فين ياسر او جيب اي راجل وخلاص
فضحك بمتعه وهو يري غيرتها المفضوحه
انت بتضحك علي ايه -

لحن الحياة

فعادت تتعالا صوت ضحكاته فتمتم وهو يشاكسها بمتعه
بضحك عليكي ياحببتي .. قولي انك - بتغيري وخلاص
فعادت تطالعه بحنق وهتفت بصياح مبغرش -
وكلمه منه ثم منها الي ان صرخت بتأفف ايوه بغير ارتحت -
فأبتسم جاسم ثم جذبها اليه لتشهق وهي تجده يقبلها بلطف ويخبرها بحبك يامجنونه -

.....

بعد ساعه كان يتمدد علي بطنه معطيا لها ظهره العاري هاتفا بأرهاق
خيفي أيدك شويه يامهرة -
فدلكت ظهره بقوة.. فتآوه بآلم
ماله النادي الصحي والناس المتخصصه - فدبت علي ظهره بعند

لحن الحياة

سيبني اركز وبلاش توجيهات .. ده - مساج

ولمعت عيناها بحماس

اوعي تنسي أنك هتعلمني السواقه -

فضحك بأستمتاع وهو يرفع عيناه نحوها

مستغله ياحببتي -

فحركت كتفيها بزهو

ده مش استغلال..ده اسمه هات وخد -

وهنا انفجر ضاحكا بقوة حتي بدء يسعل

يعجبني فيكي مصطلحاتك ياحببتي -

وتآوه مجددا

انتي بتعجني عجين يامهرة -

لتنظر الي موضع يديها ثم اليه

شوف بتتريق عليا ازاي ... بدل ما تقولي - تسلم إيدك

فأبتسم بأستياء

كملي يامهرة بس بحنية ..ها حنية -

لحن الحياة

وبالفعل وضعت كل تركيزها علي عضلاته
المتشنجه وأخذت تدلك بزيت عطري
مخصص ..الي ان هتفت أخيرا
حلو كده -
فأعتدل من وضعه ونظر إليها مبتسما
تسلمي ياحببتي علي أسوء مساج -
اتعملي في حياتي
فأتسعت عيناها وهي تجده ينهض من
فوق الفراش ويرتدي قميصه
أسوء مساج -
ورفعت يداها نحوه
انا يتقالي كده ..طب ايه رأيك انك -
هتعلمني السواقة النهارده
فضحك بمتعه ومد أنامله نحو وجنتيها
هجيبلك مدربة تعلمك ياحببتي .. -
يابتاعت هات وخد
وخرج من الغرفة دون كلمة أخري متجها
لأسفل نحو غرفة مكتبه مبتسما
.....

لحن الحياة

ابتسم كريم بلطف وهو يري سعادة بسمه مع طفليه ..فبعد ما حدث لها وعلم قصتها تعاطف معها بشده .. وأخذ يزفر أنفاسه بقوه وهو يتخيل مرام بين أولادهم... فرحلة أمريكا طالت لبضعة ايام أخري ولم يلاحظ اي حزن او اشتياق منها اليهم كل ما لاحظه اشتياقها إلي أحلامها ان تكون سيدة أعمال يوما

مرام حبيبته أصبحت امرأة أخري امرأة لم يتمناها

وسمع ضحكات بسمه مع صغيريه لتستع ابتسامته واقترب منهم يشاركهم ما يفعلوه لتنظر اليه بسمه بلمعان وتمني لو كانت هي زوجته ..اما كريم كان ينظر لها بشكر وامتنان لاهتمامها بصغيريه

.....

نظر كنان الي عائشة وكيف تتصرف معه وهو غارق في متابعة كل تفاصيل حركتها

رواية لحن الحياة

لا يعلم هل انجذابه لها كشقيقة لما تحمله من ملامح شقيقته ام حب
وهنا تجمدت عيناه هو لا يتخيل حياته من دون ورد من دون رقتها وطيبة قلبها وفاق علي صوت عائشة
سيد كنان لديك موعد بعد ساعه -
فحرك كنان رأسه وهو يتسأل وقد تجاهل ما أخبرته به
أليس لديك اخوة عائشة -
فلمعت عين عائشة بوميض يحتله الماضي لتحدق به وهي تريد ان تصرخ به تخبره أنه شقيقها .. أنها توأم هازان .. انها ابنه - كمال الدين وابنة الخادمه التي أقام معها علاقه نتج عنها طفلتين إحداهن أخذتها فريدة وعاشت في ترف وحياه يحلم بها الكثير وأخرى عاشت في ضيعة نائية وحياه قاسية ..ماضي مر بتفاصيله ولم تعلم حقيقته الا من خالتها قبل ان تتوفي عائشه -

لحن الحياة

خرج صوته منبها لها .. لتفيق من شرودها معتذرة

معذرة سيد كنان .. هل استطيع -

الانصراف مبكرا اليوم

ليطالعها كنان بهدوء ثم أشار لها بالموافقه

وهو يحدق بالفراغ الذي تركته

لتنصرف فتلمع عيناها بكره فهي اتت لتعمل معه كي تجعله يقع بحبها ثم تلقي عليه الحقيقه الصادمه أنها شقيقته

.....

وقفت ليليان تطالع ورد بعد ان صبغة شعرها وأعطاها مظهر مبهر وهتفت بحماس

التغير جميل ورد -

فتسألت ورد بأمل ان يكون شكلها أصبح جيد

ما رأيك ليليان -

فهتفت ليليان بدفئ

رائعة .. بل فوق الرائعة -

رواية نبض الحياة

فضحكت ورد علي كلماتها ..لتنظر لها ليليان هاتفه
سينبهر كنان اليوم -
.....
وقف كنان مبهورا وهو يري ورد بهيئتها التي سرقت أنفاسه ..ليجد ورد تقترب منه بدلال تخلع له سترته تخبره بصوت رقيق اشتقت لك حبيبي -
حفظت خطواتها بدقه ورغم خجلها الا أنها من اجله قررت ان تسيطر على كل شئ وتعيد شغفه بها ..وهذا كان بفضل ليليان اللي أخبرتها بأن اعين الكثير علي زوجها ولا بد ان تجعله يجن بها كل ليلة
ووقفت علي أطراف قدميها وتعلقت بعنقه ما رأيك بلون شعري الجديد -
فأمسك كنان خصلاتها ثم نظر الي ما ترتديه متسائلا
ما الأمر ورد -
فعبست بطفولة

لحن الحياة

هل يوجد دوما أمرا اذا تدللت الزوجه -
علي زوجها
فأبتسم لها كنان وقد نسي كل تشتته
ليجذبها إليه معتذرا
اعلم أنني ابتعدت عنك الأيام الماضيه -
ومسح علي وجهها ليجدها تدفن وجهها
بصدره
لا تؤلم قلبي كنان -

.....

تنهد بشير بسأم وهو يري تصرفات سيلا
من اغرائها له .. وأنتفض من فوق مقعده
بعدما وجدها تميل نحوه تخبره
كفي عقاب بشير -
ليدفعها بشير عنه بضيق
سيلا انا وانتي انتهينا منذ زمان -
وتابع بجمود
سأخبر كنان بأن لا عمل لنا معا -

لحن الحياة

لتتجمد ملامح سيلا نحوه وتقترب منه تعانقه ولكن كما اعتادت منه ..ينفرها ويدفعها بعيدا عنه

لم تحصلي علي كنان ..فقولتي اعود - لبشير المغفل

لتهتف سريعا وهي تري نفوره المؤلم لقلبها

كانت غلطة بشير وندمت عليها -

فضحك بشير ساخرا

لا يوجد غلطات في الحب سيلا .. وياليت - تعودي لمكتبك فأنا اشمئز من رؤية وجهك حولي كثيرا

فوقفت مصدومه مما سمعته ..هل هذا هو بشير الذي أحبها بشده فيما مضي وعادت تتقدم منه

بشير أعطيني فرصه واحده -

وصعقت من رحيله من غرفة مكتبه ..تاركا لها المكان كله

.....

لحن الحياة

خرجت من السيارة تضحك علي وجه
جاسم الذي وقف يحدق بها
انتي متحاوليش تسوقي او تفكري في -
الموضوع ده تاني
لتزداد ضحكات مهرة
أنت اللي مبتعرفش تعلم -
فأقترب منها جاسم زافرا أنفاسه بضيق
لاء حقيقي ايه كمية الذكاء اللي عندك ديه -
يامهرة
فوضعت اصبعها على موضع عقلها قائلة
بفخر
ذكائي ذكاء خارق -
ليضمها إليه بحنان وهو يضحك
هصبر واعلمك تاني ..بس هو شهر -
يامهرة وبعد كده خلاص
فأبتسمت بمتعه وهي بين ذراعيه ليتسأل
انتي قولتيلي أنك كنتي بتسوقي قبل -
كده صح

لحن الحياة

فرفعت عيناها نحوه ضاحكة وهي تعلم ان إجابتها ستصدمه

اه كنت بسوق العجلة بتاعتي -

فوقف جاسم مصدوما مما يسمعه

ماشاء الله .. لاء كل يوم بتبهر اني - اتجوزتك

فصدح صوت ضحكاتها عاليا ..ليدفعها جاسم أمامه بحنق

الصبر يارب -

لتتحرك أمامه وهي تضحك .. وأردفوا داخل المنزل فوجدت هدي تستقبلهم بوجه حزين لاحظته مهرة

.....

انصدم كنان من فعلت عائشه وهي تهندم له قميصه وسترته قبل ان يخرج لغرفة الاجتماعات... وابتسمت له وهي تبتعد عنه تنظر لعيناه الغائمة في مطالعتها

لم أقصد شئ سيد كنان -

فأبتسم لها كنان بحنو وتخطاها متمتما لا عليكي عائشة -

لتقف عائشة تنظر لخطاه بلمعان ورغبة في الصراخ وهي تريد تخبره بالماضي ومافعله والده ووالدته السيده فريده بوالدتها
ثم عادت تشرد في حياة كنان فهي تعلم أنه متزوج

.....

جلست ورد يراودها الشك ..كنان عاد يغدقها بحنانه ولكن لا تشعر أنه معها وكأنه واجب يؤديه لتتذكر خطوبة شقيقها أكرم فأبتسمت وهي تظن أن كنان بالتأكيد سيأخذها حتي لو لم تطلب هذا
لتقف فريدة أمامها تنظر لها بتشفي
أرى انكي اصبحتي زوجة تعيسة ورد -
وانصرفت من أمامها وهي تهتف بسخرية
انتبهي لحالك عزيزتي -
وانصرفت فريدة نحو وجهتها حيث طبيب التجميل الذي حدثتها عنه احدي صديقاتها وقد وقعت في غرامه

.....

لحن الحياة

جلست رقية تقص لمهرة ما تفعله مع
مراد ..لتضحك مهرة بصخب
كده انتي هتشليه قريب ..كفايه عليه -
لتهتف رقية وهي ترتشف من كأس العصير
خاصتها
لازم انتقم منه -
فضحكت مهرة بلطف واقتربت منها
تنصحها وكالعاده تنصح وتنسي نفسها
بس لعبة القط والفار ساعات بتبوخ -
يارقيه ..واه مراد اعترف بحبه وانه كان
غبي واعمي
فحركت رقية رأسها مؤكده علي كلامها
اه غبي واعمي -
لتطالعها مهرة مبتسمه ثم ضحكت
لاء احنا عايزين نرجع لرقية الهاديه -
الرقيقه وبعد ما تتجوزيه انتي حره
لتضحك رقية في تلك اللحظه ناظرة حولها
هو جاسم في مكتبه صح -

لحن الحياة

وأشارت لمهرة كي تقترب منها ...فأقتربت
منها مهرة متسائله
مالك بتبصي حواليكي كده -
لتهتف رقية بهمس
هو ايه النظام بينك وبين جاسم ..زي -
الأفلام والمسلسلات
كده ولا الطبيعي بتاعنا
وغمزت لها رقيه لترتبك مهرة ..فضحكت
رقية علي ارتباكها مصفقة
لاء شكلك أستاذه يامهرة ..اديني يلا -
نصايح
وبدأت مهرة تنصحها ورقية مندمجة معها
ولم ينتبهوا لاقتراب جاسم منهم والذي
ألتقطت أذنية تلك الجمله
خليكي انثي رقيقه -
وهنا انتفضوا هما الاثنان ولم تكمل مهرة
باقي حديثها ..لتنهض رقية فورا هاتفه
بخجل
معلش ديما عمللكم إزعاج -

ليحدق جاسم بمهرة التي وقفت مرتبكه
تنوري في اي وقت يارقية -
وأشار نحو مهرة
ممكن دقيقه بس ياحببتي -
فسارت مهرة خلفه ..ووقفت رقية تنظر لهم
بحالمية ثم ابتسمت وهي تتذكر مراد
وقف جاسم يحدق بمهرة بصمت لتتسأل
في حاجه ولا ايه ياجاسم -
فهتف جاسم بهدوء
لاء متقلقيش بس كانت عايز اقولك ..ان -
ريان جاي يتعشا معانا النهارده
فحركت رأسها بتفهم
تمام هبلغ مدام هدي وفوزية -
وكادت ان تنصرف .. ليجذبها إليه هامسا
بمكر
انثي رقيقة يامهرة ..طب انصحي نفسك -
ياحببتي واشفقي على جوزك الغلبان
لترفع اصبعها نحو صدره
انت غلبان -

لحن الحياة

وانصرفت من امامه ولكنه عاد يجذبها مجددا

طب انا عايزك كده .. دلعيني شوية بدل -

ما كل الناس بتتدلع الا انا

فعادت تحدق به ثم رفعت يدها نحو جبينه تتحسسه

لاء مش سخن -

فأبتسم وهو يجذبها إليه مرة أخرى

جاسم انت هتعمل ايه -

لتلمع عين جاسم بمكر

وحشتيني -

فدفعته عنها ثم انصرفت لتذهب لرقية التي تنتظرها ..فوقف جاسم يحدق بها مبتسما

مراتي بتنصح وهي محتاجه اللي - ينصحها

.....

عادت مرام من رحلة عملها ولم تفكر ان تسأل عما فعلوه صغيريها في غيابها كل ما فعلته انها اخذت تقص له عن انبهارها

رواية
لحن الحياة

مؤتمر كان رائع ياكريم ..وقبلت فيه -
شخصيات كتير مهمه
وظلت تثرثر وتثرثر الي ان مل وهتف
مرام ممكن تنسي شغلك شوية في -
البيت .. المفروض ده وقتي ووقت أولادنا
فأقتربت منه بدلال وعانقته
ما انا متحمسه اوي وعايزه اشاركك -
حماسي
فمسح علي وجهها برفق
انا مبسوط أنك بتنجحي يامرام ..بس ده -
ميمنعش اني مفتقدك
فلمعت عيناها وهي تدفن وجهها بصدره
اوصل لحلمي بس ياحبيبي وابقي سيدة -
أعمال وأنا كلي ليك

.....

وقفت سهير امام أكرم في بيت غريمتها
ورغم حنقها من وجودها هنا الا أنها أتت
كي تعيده لها ..فعندما علمت بمساعدة
مهرة له اشتعلت الغيره داخلها وخشيت ان

لحن الحياة

تسرقه منها وقررت ان تتقبل هزيمتها تلك المره علي ان يبتعد عنها أولادها

كده ياأكرم تهون عليك امك حببتك -

جاءه صوتها ضعيف منكسر مما جعله يتراجع للخلف لتدخل الشقه تنظر حولها بأمتعاض ولكن أخفت امتعاضها كي تعود به

اتفضلي ياماما -

لتجذبه سهير لأحضانها سريعا وهي تبكي

موافقه ياحبيبي خلاص علي جوازك من البنت اللي بتحبها .. مدام ده هيريحك -

ثم هتفت بقلة حيلة وهي تتمني ان لا تتم تلك الخطبه

لتتهلل اسارير أكرم بحبور

بجد ياماما -

لتلوي سهير شفتيها وهي تري مدي سعادتها

لحن الحياة

مالك فرحان اوى كده يااابن بطني .. هي - البت ديه عملالك ايه

فضمها اليه فمهما كان هي امه حتي لو بها جميع خصال الدنيا السيئه بحبها ياماما -

فظهرت الغيرة علي وجه سهير ولكن تمالكت نفسها ومسحت علي شعره وهي تهتف داخلها

كانت فاكره بنت زينب أنها تقدر تاخد - ابني مني ..وتبقي هي الشهمه الحنينه

.....

وقفت ريم في غرفة الإجتماعات تعطي ريان الأوراق المطلوبه وعيناها صائبة علي ياسر الذى تجلس جواره رفيف تحاوره بعمليه محكمه ..كانت تنظر إليه بهيام وشرود وعندما رفع ياسر عيناه نحوها .. حدق بها للحظات ثم اشاح عيناه بعيدا عنها معنفا نفسه عما فعل

لحن الحياة

وفاقت ريم من شرودها على طرقعت اصابع ريان

ريم -

لتنتبه ريم له وأرتبكت وهي تتسأل افندم ريان بيه -

فأبتسم لها ريان معطيا لها الملف

انسخي منه نسخه من فضلك -

لتنصرف من امامه سريعا ..فألتف ياسر نحو ريان الذي أخذ يحرك يده ببطئ علي ذقنه وهو لا يفهم سبب لرقة تعامله مع ريم ..رغم تعامله القليل مع ريان الا أنه يعلم أنه ليس لين في طباعه مع احد وخاصة لو كانت موظف لديه

.....

جلست مهرة بجانب هدي الباكية تستمع لقصتها مع ابنها العاق الذي طردها من شقتها من أجل زوجته ..فربتت مهرة علي يدها لتسمع صوت فوزية الحزين

كل النار ديه جواكي ياست هدي -

لحن الحياة

ولوت شفتيها بأمتعاض وهي تقلب الطعام
اللي يعيش ياما يشوف -
اما مهرة كانت تنظر لها بتعاطف لا تعلم
كيف تساعدها ...فترجتها هدي
نفسي اشوفه اوي يامهرة ..سمعت انه -
باع الشقة واخد شقة تاني
فطالعتها مهرة بحنو
بعد كل اللي عملوه معاكي..عايزه -
تشوفيه
فأخفضت هدي رأسها بحزن
بكره لما تبقي ام هتعرفي يابنتي -
فأخذت تحدق في هدي إلي ان سمعت
صوت جاسم يهتف بأسمها وفور ان
خرجت من المطبخ ..وجدت معه نرمين تحمل
حقيبة بها حاسوبها فيبدو أنها سترافق
جاسم لهنا أيضا
فأقترب منها جاسم وعانقها بحب
لسا تعبانه -

لحن الحياة

فحركت رأسها بنفي ..ليمسح على وجهها بدفئ
الي ان تنحنحت نرمين بخجل...فهتف جاسم
اتفضلي يانرمين لغرفة المكتب -
فوقفت مهرة تنظر الي نرمين التي نفذت ما أمر به
حببتي في أوراق مهمه لازم اراجعها -
فأمتعضت مهرة منه
وايه جاب الآنسة نرمين -
فضحك جاسم عليها
شغل ياحببتي -
واتجه نحو غرفة مكتبه هاتفا
بلغي هدي تعمل أتنين قهوة -
وترك الباب مفتوحا وبدأت نرمين تعطيه بعض الأوراق وتناقشه فيها وهي وقفت تنظر لهم الي ان انصرفت عائدة للمطبخ تطلب من هدي صنع القهوة

لحن الحياة

ولكن ثلاث فنجاين وليس اثنان فهي سترافقهم

وبعد عشرون دقيقه كانت تتقدم بفنجانين القهوه...لينظر جاسم للفنجان الثالث وقبل ان يتسأل وجدها تجلس علي الأريكة وتهتف ببرآه

معلش هقعد معاكم اشرب قهوتي واقرء - كتاب

فأبتسم جاسم علي غيرتها ثم طالعتها نرمين بأرتباك

ومر الوقت الي ان انصرفت نرمين... ووقق جاسم يحدق بمهرة التي وضعت أحد الكتب امام عينيها كي تداري نظراتها نحوهم

فجذب منها الكتاب ضاحكا

طب ماكنتي اخدتي قهوتك وقعدتي في - الجنينه

فلمعت عيناها ونهضت بهدوء

لاء القاعده هنا كانت لطيفة -

لحن الحياة

فطالعها جاسم مبتسما وطاوق خصرها
اي مكان انتي قاعده فيه ياحببتي لازم -
يبقي لطيف وجميل
فأتسعت أبتسامتها وطاوقت عنقه بدلال
النهارده درس السواقه بتاعنا -
فأبتعد عنها جاسم هاربا
كان أسوء عرض عرضته عليكي ..وانا -
اللي بدفع تمنه
فضحكت وهي تضرب كفوفها ببعضهم
انت مش بتصبر عليا ..يومين وزهقت -
مني مع اني بفهم بسرعه
فطالعها جاسم غامزا
بتفهمي بسرعه والعربيه اللي دمرتيها .. -
نسيتي ولا افكرك
فطأطأت رأسها وهي تفكر في حيلة
كنت مرهقة ومش مركزه -
فصدحت ضحكات جاسم بعلو وهو
يعانقها

لحن الحياة

تعالى نأجل درس السواقه .... وناخد -
درس تاني مهم ومفيد
وعندما فهمت مغزي حديثه دفعته عنها
بخجل
جاسم -
فأبتسم بمكر
عيونه -
.....
الي الآن لم يحادثها كنان بأمر ذهابهم
لخطبة شقيقها التي ستتم بعد أسبوع من
الآن فقررت ان تسأله وهي نائمة علي
صدره
كنان اريد ان أذهب لخطبه أكرم -
ليهتف كنان بهدوء مخبرا إياها
لن نسافر ورد ..فأنا سأسافر ل إيطاليا -
وسأظل شهر هناك
لتتسع عين ورد
شهر وانا كنان -
وكانت إجابته ما لم ترغب في سماعه بل
وصدمتها

ستظلي هنا ورد مع والدتي -

.....

هبطت مهرة من البناية التي يعيش بها
ابن السيدة هدي وهي تعرج فقد دفعتها
زوجته من باب الشقة فألتوي كاحلها علي
الدرج .. وعندما لمحها السائق
اقترب منها سريعا يعطيها هاتفه
جاسم بيه عايز حضرتك يامدام -
وناولها الهاتف لتتذكر ان هاتفها قد انتهي
شحنه فور ان هاتفت هدي واخبرتها عن
عنوان ابنها الحالي
كان املها ان يرق قلب ذلك العاق ولكن مثل
والدها يسير خلف زوجته
وألتقطت الهاتف من السائق ..فصدح
صوت جاسم الغاضب
انتي فين -
فأرتجف جسدها ونطقت بخوف
انا كنت في مشوار كده -
ليهتف جاسم بجمود

رواية
لحن الحياة

تيجي علي البيت حالا -
وأغلق الخط بوجهها لتقف تنظر للهاتف برجفة داخلها
ثم نظرت للسائق لتجده ياتقدم أمامها
وبعد نصف ساعه كانت تصعد بعض الدرجات وتمسك حذائها بيدها وتعرج علي قدمها بآلم
لتردف للداخل .. فوجدت جاسم ينتظرها
في بهو المنزل يضع كلتا يديه في جيب سرواله ويحدق بها بهدوء شديد وعيناه مركزه علي خطواتها وهيئتها الغير مرتبة

يتبع بأذن الله
****

❤️لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

اشتياق (38)

****

وقفت تحدق بنظراته المبهمه والتي فهمت سببها فور ان جاءت هدي مطأطأة رأسها أرضا فيبدو أنها أخبرته عن وجهتها بعد ان سألها عنها... ولكن الحقيقة في الوقت الذي كان يهاتفها ويزفر أنفاسه بحنق عند سماعه الرساله الصوتية المسجله بأن الهاتف الذي يطلبه غير متاح كانت هدي تضع أمامه قهوته في غرفة مكتبه وقلقت عليها فأخبرته عن مكانها وها هم الأن يقفون ثلاثتهم .. ولكن هدي انسحبت

رواية لحن الحياة

عندما اطمئنت علي قدومها وحزنت لما
أصابها وسيصيبها من بطش جاسم
كنتي فين -
سألها بهدوء وعيناه معلقة علي قدميها
واقتربت منه ببطئ بسبب قدمها وأخبرته
الحقيقه كامله
كان نفسي أقدر اساعدها -
ياجاسم ..واوصل رسالتها لابنها
وتابعت وهي تنظر الي ملامحه الجامده
انت اكيد فاهمني -
فطالعها هو ساخرا
انتي فاكره نفسك ايه بتهورك ده .. انتي -
ليه ديما بتنسي أنك زوجه وإنسانه
مسئوله
ثم تابع بتهكم
طب اتصلي بجوزك المغفل اللي قاعد -
قلقان عليكي..واحكيله عن بطولتك العظيمه
يااستاذه
وربت علي وجهها ببرود

لحن الحياة

مهرة ياريت تختفي من قدامي حالا -
فهتفت برجاء وهي تعلم أنها أخطأت
ولكنها قد اعتادت علي تلك الحياه
جاسم انا مغلطتش -
فأشار لها بأن تصمت ..يكفيه قلقه عليها
يكفيه رؤيتها بتلك الهيئة ..يكفيه تخيل
الكثير من السيناريوهات وهي في بيت
اناس لا تعرفهم بل وذاهبه من أجل
رجل ..والان تخبره أنها لم تخطئ
مهرة اطلعي أوضتك ممكن ..ولا اقولك -
حاجه احسن انا خارج
وانصرف من أمامها ..لتطالعه بعدم
تصديق أنه تركها
فوجدت هدي تقترب منها بخجل
صدقيني يابنتي غصب عني .. لما لقيته -
قلقان عليكي اضطريت اقوله ...انا كمان
قلقت عليكي
ونظرت لهيئتها
واهي النتيجه -

كانت مهرة مازالت تنظر للفراغ الذي أمامها وكيف تركها جاسم هكذا .. ومدت هدي يدها إليها كي تساعدها ..فصعدت معها لاعلي وعقلها مشغول معه

.....

عاد ليلا بوجه مرهق ومازال حنقه من فعلتها لم يذوب ..وأردف للغرفة بوجه عابس ..ليجدها تمد قدمها المصابه علي الوساده وتنتظره واول ما رأته اعتدلت في جلستها

جاسم انت اتأخرت كده ليه ..قلقتني - عليك

لم يرد علي سؤالها واخذ يزيل سترته ثم بدء يفك أزرار قميصه بصمت

انت لسا زعلان مني ... خلاص اوعدك - هقولك كل حاجه قبل ما اعملها

صمته زادها احباطا وحزنا ..فلو كان الأمر في الماضي ما كانت حزنت ولكن قلبها الآن معه .. نهضت من فوق الفراش وحيلة ظريفة لمعه بعقلها سريعا

رغم ان قدمها وجعها قد هدء الا أنها قررت ان تسقط نفسها من فوق الفراش وهي تنهض

آه -

كان يوليها ظهره متجها لغرفة الملابس...ولكن عندما سمع تآوهها ألتف سريعا نحوها بقلق

وبخطي سريعه كان يجثو أمامها

انتي ايه اللي خلاكي تقومي من علي السرير -

فهتفت بعبوس

عشان اصالحك -

فأبتسم ثم عادت ملامحه للجمود مجددا فهو يريد ان يعاقبها علي تهورها الذي يخشي عليها منه ..وحملها برفق ووضعها علي الفراش متسائلا بحنان

بتوجعك أوي -

فحركت رأسها كاذبه وداخلها يتراقص من الفرح لاهتمامه

لكن الحياة

اوي اوي -
فمسح علي وجهها معاتبا
ومدام بتوجعك أوي كده متصلتيش عليا -
ليه
ثم أمسك يدها
تعالي غيري هدومك نروح -
المستشفي ..يمكن يكون كسر
كانت سعيده بل وتريد ان تقفز من السعاده
بأن حيلتها قد خالت عليه
لاء انا كويسه متقلقش ..ده ألتواء ومع -
المرهم والراحه هيخف بسرعه
فرفع قدمها إليه وبدء يدلك برفق وهي
تجلس منسجمه مما يفعل
آه براحه ياجاسم -
لحظه دلع ودهاء قررت ان تسير بهم
فيبدو أن فوائدهم تأتي بثمار رائعه ..
ووضعت بيدها علي يده التي تدلك قدمها
بلين
خلاص ان بقيت كويسه -

لحن الحياة

فنهض من جانبها ونظر لها وكأنه يخاطب طفله

شوفتي أخرت تهورك -

فطأطأت رأسها وأخذت تحركها بأن الحق معه

وكل ما عاتبها علي شئ ..تحرك رأسها دون كلمه

فلعبة الشد الأن لن تأتي بشئ .. والهدوء والصمت والدلال حقق كل شئ

وابتسمت وهي تشعر بملمس شفاه على جبهتها

اللي عملته ده من قلقي وخوفي عليكي - يامهرة

ومسد وجهها بدفئ ..لتنظر إليه بحب يزداد كل يوم داخلها نحوه

.....

ابدل ملابسه وعاد يتسطح جانبها ضاربا بكل قرارته عرض الحائط واحتواها بين ذراعيه

مرتاحه كده -

رواية
لهن الحياة

فأبتسمت بسعاده
مرتاحه جدا جدا .. ومبسوطة انبساط -
تعجب جاسم من سعادتها وطريقة حديثها
وضمها إليه وقرر ان يشاكسها
بس انا مش مبسوط يامهرة -
فحدقت به بقلق
ليه انت لسا زعلان -
فحرك رأسه ببطئ ..لتمد اناملها تمسح
علي وجهه ثم قرصت وجنتيه بخفه
متزعلش ياحبيبي -
وعندما مال عليها كي يقبلها ..صدح رنين
هاتفه ..لتنظر إليه متسائله بشك
مين اللي بيتصل بيك دلوقتي -
فضحك وهو يبتعد عنه وفكر بأن يلعب
علي وتر غيرتها من نرمين
اكيد ديه نرمين -
وفي لمح البصر وألم قدمها البسيط الذي لم
يكن يستحق كل هذا الدلال والألم ..انتفضت

لحن الحياة

من فوق الفراش للجهة الاخري وألتقطت
هاتفه من فوق منضدة الزينة
ليحدق بها جاسم للحظات وهو يري
حركتها وكأن ليس بها شئ ..لم يكن
المتصل نرمين فقد كان ريان
ونهض من فوق الفراش يحرك يده علي
خصلات شعره وينظر لها ولقدمها ..لتبتلع
ريقها بتوتر وعرجت على قدمها
اه بتوجعني وبعرج اه .. شوفت -
وتابعت بصدق
هو المرهم سكن الوجع والوجع -
بسيط ..بس بتوجعني ..خد بالك مبكدبش
انا
كان مع كل كلمة تنطقها ..يقترب منها
بتمهل ثم ألتقط منها هاتفه وأغلقه
بتمثلي عليا يامهرة ..لاء مهنة المحاماه -
طلع ليها فايده اه
وقبل ان تهتف بأسمه ..حملها من خصرها
وألقاها على الفراش

جنيتي على نفسك النهارده -
اسمعني بس -
وخرج صوتها الذي ضاع وسط عقابه
الممتع
.....
نظر بشير الي كنان الجالس يطالع بعض
الأوراق بجديه ومازال حانق من عمل سيلا
معه...فرفع كنان عيناه نحو بشير
أنت خائف ان لا تكون نسيت حبها بشير -
فأنصدم بشير مما تفوه به كنان
كنان أنت تعلم -
فحرك كنان رأسه بالإيجاب متنهدا
وحزنت أنك لم تخبرني بالأمر.. علمت -
حكايتكم قبل ذهابي لمصر من أجل اتمام
مشروع المنتجع
فجلس بشير علي أقرب مقعد واضعا رأسه
بين كفيه
أعلم أنك انسحبت من أجلي -

لحن الحياة

ثم نهض كنان من فوق مقعده ليجلس علي
المقعد الذي أمامه رابتا علي فخذيه
انا لم أحب سيلا وهي هكذا .. كل منا -
اكتشف مشاعره الحقيقيه نحو الاخر بعد
ان تم ارتباطنا
وتنهد بأسف
انا لم أعرف الحب الا مع ورد بشير -
فأبتسم بشير وهو يري حب صديقه
لزوجته... رغم أنه لم يتقابل مع ورد غير
مرات قليله الا أنه يتعاطف معها بشده
ودوما تخبره ليليان عن طيبة قلبها وبرآتها
التي لا يستحقها كنان الذي كان فيما
مضي رجلا عابثا... فكيف لرجل عابث من
وجهة نظر شقيقته يقع بحبه ملاك مثل ورد
كنان انا انتهيت من عشقي ل -
سيلا ..سيلا لا تحب غير المال
فزفر كنان أنفاسه بقوه وهو يعلم ان سيلا
مثل والدته عاشقات للثراء
.....
لحن الحياة

ضاقت أنفاس ورد من كثرة البكاء ..لم يشك
أحدا من عمال المطبخ بالأمر لأنها كانت
تقطع البصل فقد وجدت فرصة بأن
تبكي ...كانت تتخيل ان قصة حبها مع
كنان لن تكمل وستعود لشقيقتها امرأة
مطلقة تحمل همها وتدفع تمن اصرارها
علي قبول الزواج وعدم الاستماع لمخاوف
شقيقتها من اختلاف الأوطان

.....

نفض كنان يده سريعا بعد ان وضعت
عائشة بيدها علي يده...فحدق بها بجمود
نعم هو منجذب لها ولكن ليس انجذاب
جسدي او رغبه ..انجذاب سيعرفه قريبا
فالمحقق الذي طلب منه كافة المعلومات عن
عائشه بدء عمله في التحري عنها
اسفه سيد كنان -
فتنهد كنان بضيق
لا تفعلي هذا الأمر مجددا هازان -

رواية
لحن الحياة

نداها بأسم شقيقته ..لترتبك هي خائفة من ان يعرف الحقيقه بتلك السرعه وعادت لثبوتها

هازان ...من هذه هازان ؟ -

ليشعر كنان بالشوق الي شقيقته التي كانت كالأبنة بالنسبة له فحين ولدت هازان كان بعمر العاشرة .. ولم يعلم بأن أصبح لديه شقيقه الا عندما عاد من عند جديه لوالده واللذان كانوا لا يحبان والدته ولا يحبون ذكر اسمها

انها شقيقتي عائشة -

فشعرت عائشة بحزنه الحقيقي علي توأمها .. وكم يحبها ابن فريده التي قهرت والدتها وطردتها من المزرعة وهي في نفاسها

.....

ابتسم مراد بسعاده وهي يرى رقية تنتقي شبكتها

رواية
لحن الحياة

فأخيرا رقية وافقت على الخطبه ..كانت كالطفله وهي تختار ومراد كان تارك الأمر لها ولوالدته التي كانت سعيده للغاية واقتربت منه رقية تريه ما اختارته

ايه رأيك يامراد -

فأبتسم لها مراد بحب لا يعلم اين كان مختبئ

جميل ياحببتي -

فأرتبكت ثم نظرت لخالتها التي تطالعهم مبتسمه

انا اللي هختارلك دبلتك -

فتمتم مراد برفض

بس انا مبحبش ألبسها يارقيه -

فحدقت به رقية بشراسه ..ايقول لها أنه لا يحب ان يرتدي خاتم زواجهم ..وصك ملكيتها له والذي ستطبع عليه اسمها من الداخل

لاء هتحبها عشان خاطري يامراد -

لحن الحياة

وضغطت على أسنانها بغيظ ..ليضحك علي أفعالها

ولما اقول عليكي طفله بتزعلي -

فكشرت بوجهها .. فأتسعت ابتسامته

معتذرين لجانبك ياليدي رقية -

فعادت ملامح رقية للرقة وبصوت رقيق تسألت

هتلبس الدبلة ..صح -

فتنهد بيأس

امري لله -

.....

اتسعت عين ريم وهي تستمع لأمر ريان في الذهاب معه لرؤية المشروع الذي ينشئ في شرم الشيخ

بس انا يافندم مينفعش اسافر -

فطالعها ريان بجمود ..فهو اختارها لتكون قريبه منه ويستطيع اغوائها بأحكام والان هي ترفض ذلك

لحن الحياة

انسه ريم ده أمر... ولا بد ان ينفذ ..نحن لا - نلعب بالشركه

فأخفضت ريم عيناها وهي لا تعلم كيف تشرح له أنه أمر يستحيل عرضه علي والديه وهتف بصوت حازم وجاد

عودي لمكتبك -

وفور ان خرجت من غرفة مكتبه وجدت ياسر يردف

بشمهندس ريان موجود ياريم -

فوجدت ريم الفرصه بأن تترجي ياسر ان يجعل ريان يختار غيرها

مستر ياسر ارجوك قول لريان بيه ان - مينفعش اسافر معاه

فحدق بها ياسر بصمت وهو يعلم ان من كانت ستسافر مع ريان واحده غيرها ..ف ياسر ازالها من ذلك الموضوع لانه يعلم ظروفها ورفض اهلها للامر

.....

لحن الحياة

نظرة بسمه نحو مرام التي أخذت تمسد كف كريم بدلال وتارة تطعمه بشوكتها وتقص لها عن زواجهم وحبهم... كانت بسمه تسمعها بقلب يتقطر ألما ..تخبرها عن حياه تمنتها ولكن تبخرت كل احلامها علي يد ذئب لعين اغتصبها ..وأبتلعت غصة بحلقها ثم اخفضت رأسها نحو طبقها وهي تتمني ان تنتهي تلك العزيمة سريعا ..وتفر هاربه تختبئ خلف جدران منزلها وتبكي

بسمه انا حقيقي مش عارف أشكرك أد ايه - علي اهتمامك بالاولاد .. بس اكيد انتي بقيتي فرد من العيلة

هتف بذلك كريم وهو يطالع مرام التي تمضغ طعامها مؤكده علي كلامه

اكيد ياحبيبي بسمه بقت واحده مننا - فطالعتهم بسمه وهي تحاول رسم ابتسامة علي شفتيها

لحن الحياة

انا معملتش حاجه لكل الشكر ده يااستاذ -
كريم
وتابعت بهدوء تداري به ما بقلبها
ده شئ يسعدني أن يبقالي اخوات زيكم -
في الغربه
فأبتسم كريم بلطف وكل يوم يشعر
بالتعاطف معها أكثر وأصبح ينظر لها
بأنها أمرأة عطوفة حنونه
اما مرام كانت تأكل سارحة في الانجاز
الذي حققته وسيسعد جاسم وسيجعلها
دوما بالمقدمة لديه

.....

نظر جاسم لمهرة وهي تجلس تتناول
عشائها بصمت فسألها بقلق
سكوتك ده لاما مصيبة بتفكري تعمليها -
او قلقانه على ورد
وضحك وهو يجدها تمط شفتيها بتذمر
انا بعمل مصايب ياجاسم -
فأبتسم بحب

رواية
لحن الحياة

- مالك يامهرة

فتنهدت بشوق لشقيقتها

- وحشتني ..وحشتني أوي ورد مش هتيجي خطوبة أكرم

فتناول كفها بحنو ونظر لعينيها الدامعه

- أكيد ياحببتي كنان مشغول ..وكمان ديه خطوبة يعني مش مستهلة.. اوعدك قريب اخدك تركيا بس لما اخلص من المشروع الحالي اللي انا فيه

فأتسعت إبتسامتها وقفزت من فوق مقعدها تعانقه وتقبله

- قول بجد ..بجد ياجاسم

فصدح صوت ضحكاته

- بجد ياقلب جاسم

فخجلت من عبارته وتمتمت برقة

- انت طلعت طيب وجميل أوي

فضحك على تلقائيتها التي أصبحت تتحدث بها معه دون قيود ...مهرة كان ينقصها ان تشعر بالحب والاهتمام

رواية لحن الحياة

الحقيقي وأنها ذو قيمة لدي أحد ثم تعطيه
كل شئ داخلها وها هو بدء
يحصد ما زرعه معها ... فقد كان مزارع
ماهر
وعبس بوجهه قليلا
يعني انا مكنتش جميل وطيب -
فأبتعدت عنه وطالعته بمشاغبة
عايز الحقيقه ولا بنت عمها -
فضحك بأستمتاع
لاء بنت عمها -
فطالعته بمكر اكتسبته منه
كنت شرير -
ثم فرت بعدها هاربة منه .. لينهض من فوق
مقعده راكضا خلفها
مهرة استني عندك... انا شرير -
وصعد الدرج خلفها ..لتقف فوزية تطالعهم
بمعته
ياسلام ياولاد ..يجي المنيل علي عينه -
جوزي يشوف

وأنتفضت فوزية علي صوت هدي وهتفت بتسأل

بس هو بيجري وراها ليه -

ورفعت احدي حاجبيها

عيب يافوزيه -

وصدح صوت هدي اليأس منها . لتركض لها فوزية حانقة

.....

جلست ورد علي الفراش بحزن ..الي ان انفتح الباب ودخل كنان الغرفة بأرهاق من كثرة العمل وتفكيره في ربط ماوصل به المحقق ..فوالدة عائشة من نفس الضيعة التي كان بها احدي مزارع والده وتم بيعها قديما

ووقعت عيناه علي ورد الجالسة

مازالتي حزينه ورد .. حبيبتي سأبعث - لاكرم هدية بمناسبة خطبته لا تقلقي

فرفعت عيناها نحوه

لحن الحياة

انا لست حزينة علي هذا الأمر كنان ..انا - حزينة لأنك ستسافر شهر وستتركني بمفردي

وبكت بحرقة.. سيتركها مع والدته التي لا تحبها وتتفنن في اذلالها .. سيسافر بنفس الليلة التي ستكون بها خطبة شقيقها فشعر بالألم لما وصلت به حياتهم ولكن كل شئ سيعود عندما يعود من سفرته ويريح عقله قليلا ويفهم ما تريده نفسه ..فهو أصبح يشعر وكأنه مريض نفسي ..وتعالت صوت شهقاتها ..ليسرع في ضمها

لا تبكي ورد ..حببتي ارفعي عيناكي لي - فرفعت عيناها المخبئة بين كفيها .. فأبتسم لها

حتي وانتي باكية ملاك ورد -

فخجلت من مغازلته التي تشعرها بأنه مازال يحبها

وأخذ يمسح دموعها بشفتيه ..لتسقط حصونها بين دفئ قبلاته

.....
وقفت مهرة تطالع شقيقها وسعادته بخطبته للفتاه التي اختارها قلبه وسهير تسير بالشبكة الفخمه التي جلبتها أمام المدعوين حتي اتت نحوها
محدش يقدر ياخد ابني مني يابنت زينب -
وعندما لمحت جاسم قادم نحو مهرة ابتسمت بخبث
منور ياجاسم بيه -
فبارك لها جاسم واحتوي خصر مهرة مبتسما بعدما رحلت سهير ممتعضه والي الان لا تصدق كيف اوقعت ابنة زينب رجلا مثل هذا
مالك ياحببتي مكشرة كده -
فخبأت سبب عبوسها عنه وابتسمت
انا مبسوطه بس حاسه ان معدتي - وجعاني
شعر بالقلق عليها ولكن طمئنته
انا بخير متقلقش -

رواية لحن الحياة

وسقطت عيناها علي والدها الجالس
بجانب والد ضحي ولم يفكر للحظه ان
يرحب بها .. وكأنها ليست ابنته...تشعر
باليتم رغم أنه علي قيد الحياه
وسمعت صوت خلفها فألتفت هي وجاسم
نحو كرم الذي فور ان رأه جاسم لم يرتاح له
.. فهو مازال يتذكر فعلته ولكن مهرة
ابتسمت له بلطف ففي الاوان الاخيره
أصبح يهاتفها ويطمئن عليها بعد ان اخذ
رقمها من أكرم
ازيك ياكرم -
وتفاجأت من رده فعل كرم الذي احتضنها
تحت نظرات جاسم وسهير التي كانت
تشعر بالغل داخلها اما أكرم ابتسم بسعاده
.....
تركها في صالة المطار ..ليحادث المحقق بعد
ان بعث له برساله بضرورة مهاتفته
كانت عائشة سعيده بأنها ستسافر معه
ذلك الشهر ..وهنا ستحاوطه بشده وتنفذ

رواية لحن الحياة

مارغبة به عندما عملت لديه وها هي
الفرصه اتت بعيدا عن زوجته
ستجعل شقيقها يحبها حب رجلا لأمرأه ثم
وارتسمت السخرية علي شفتيها وهي
تتخيل هذا اليوم
ولمحت كنان عائد نحوه ووجهه يطالعها
بنظرة غامضة لم تفهمها
.....
حضرت له حقيبة سفره بتعب وهي تتذمر
علي سفرته تلك
يامهرة ياحببتي هما يومين بس -
وجذبها نحوه يمسح علي وجهها الشاحب
انتي مش عجباني من امبارح .. فيكي -
ايه
فدفنت وجهها بصدره
هو ضروري تسافر الإمارات -
فتنهد وهو يربت علي ظهرها
لازم ياحببتي -

لحن الحياة

ووجدها فجأه تدفعه وتركض نحو
المرحاض تتقئ
فخطي خلفها بقلق
لاء قومي البسي اوديكي للدكتور قبل ما -
اسافر واطمن عليكي
ورن هاتفه في تلك اللحظه ..ليتحدث مع
شريكه في الإمارات وضرورة قدومه...
فوجدت نفسها تمسد ذراعه بعد ان اغلق
الهاتف وزفر أنفاسه بضيق
سافر ومتقلقش عليا -
ليضمها إليه بحب يخبرها بشوقه له وانه
لولا ضرورة ذهابه ماكان تركها وهي هكذا
.....
نظرت إلي نتيجة التحاليل
بسعاده ..وخرجت من المشفى وهي تعلم
أنه سيأتي اليوم من رحلة عمله الذي غاب
فيه أربعة ايام ..ورن هاتفها لتجد رقم مني
فتعجبت وكأن مني شعرت بشوقها

لحن الحياة

فأخبرتها انه أتي الشركه أولا لمطالعة بعض الاوراق
فقررت ان لا تنتظر قدومه للبيت وستذهب له الشركه
ووصلت للشركه أخيرا بعد ان كانت تعد الدقائق
لم تكن مني موجوده بمكتبها ..فأتجهت نحو مكتبه وفتحت الباب دون ان تطرقه من شدة شوقها له
ضحكاتهم كانت عاليه ونرمين تخبره أنها أجمل رحلة عمل ذهبت إليها

يتبع بأذن الله
****

❤️لحن_الحياة#
سيمو#

كلمة بعثرة مشاعره(39)

****

تجمدت عيناها علي هذا الموقف وصوت
صدي ضحكاتهم مازال يتردد في
اذنيها ..نهضت نرمين من فوق مقعدها
عندما رأتها ..اما جاسم نهض بشوق ظاهر
في عينيه وفتح ذراعيه لها
مهرة ...تعالي ياحببتي -
الغيره كانت تحرقها من الداخل حتي
قدميها أبت ان تتحرك من مكانها ك عيناها
التي مازالت تحدق بهم بصمت ...صحيح
ان الوضع ليس به شئ مريب..ولكن هي
تغار بشدة عليه .. وأخذت تتفحص نرمين
المرتبكه من قمة رأسها لاسفل قدميها
وتحركت ببطئ نحو جاسم حتي أصبحت
أمامه فضمها بشوق هامسا
وحشتيني ..لولا ان كان لازم اجي علي -
الشركه ضروري ..كنت جيت فورا علي
البيت

لحن الحياة

وطبع بقبلة دافئة علي جبينها .. ونرمين مازالت تننظر أمر جاسم هل تظل ليكمل مطالعة العقود ام تنصرف

كانت مهرة تختلس النظرات نحوها بحنق وتتفحص ملابسها ورقة وجهها .. نرمين مثال للأنثي ذو الوجه الرقيق الذي يجذب الأعين

وتنهدت داخلها ستستخدم داهئها الأنثوي النابع من غيرتها

وانت وحشتني أكتر ياحبيبي ..مقدرتش - استني لما مني قالتلي إنك وصلت

وقبلته علي وجنتيه ثم داعبت عنقه بلطف ..ليبتسم

وهتفت بدهشة مصطنعه بعدما ابتعدت عنه وركزت بنظراتها علي نرمين

اوه مأخدتش بالي ان انسة نرمين - موجوده معانا ياحبيبي

كان جاسم يحتوي خصرها ويكاد ان ينفجر من شدة الضحك .. فعيناها ستقتلع

نحو نرمين وهي تقول له أنها لم تنتبه
لوجودها وشعرت نرمين بالخجل من
وجودها بينهم وخاصة بعد تلك الجمله
فتمتمت معتذرة وهي تمد يدها نحو مهرة
تصافحها
منورة الشركه يامدام -
ونظرت لجاسم برقتها الطبيعيه
استأذن انا يافندم .. وهفضل موجوده -
في مكتبي أكمل الشغل اللي طلبته
فحرك جاسم رأسه بأعتراض .. واحدي
ذراعيه كانت تضم تلك التي وقفت تطالعهم
بملامح هادئة عكس ما بداخلها
لاء روحي ارتاحي ..المفروض كنتي -
روحتي من المطار علطول .. حقيقي بشكرك
يانرمين انتي اثبتي جدارتك في وقت
قصير
وابتسم وهو يطالعها بتقدير
هتبقي سيدة أعمال ناجحه -

رواية
لحن الحياة

فأبتسمت له نرمين بخجل ..فأطرائه كان فخر لها
وكادت ان ترد عليه ولكن نظرات مهرة المتفحصه نحوها اربكتها ..فأخذت الأوراق التي كانت تناقشها معه وتمتمت وهي تنصرف
شكرا يافندم -
وأخيرا انتهي المدح والابتسامات اللطيفة .. وانغلق الباب...لتنفض مهرة ذراع جاسم الذي يحاوطها متسائله
هو سؤال واحد وتجاوب عليه -
فأبتسم جاسم وهو يعود لمقعده
اسألي ياحببتي ..انا برضوه كنت شاكك - في هدوئك واللطافه اللي كنتي فيها من شويه
فقبضت علي يديها بقوة ثم طرقت علي طاولة مكتبه بغضب
نرمين كانت معاك -
فطالعها ثم عاد يطالع الأوراق التي أمامه

رواية لحن الحياة

اه كانت معايا... وأكيد مش واخدها -
نتفسح ده شغل يامهرة
فتذكرت مديح نرمين للرحلة وسعادتها...
فرفعت حاجبيها بضيق وقلدت صوتها
بحنق
ديه أجمل رحله انا روحتها -
وتابعت بغيره
ديه كانت رحلة عمل ولا فسحه بتستجموا -
فيها
فرفع جاسم عيناه نحوها بملل
تعرفي انا بقالي يومين مبنمش ..ومش -
مستحمل يامهرة
وسألها بجمود
انتي جيتي الشركه ليه ..مش المفروض -
تستنيني في البيت زي اي زوجه بتستني
زوجها ولا جايه تحققي معايا
وقبض علي الأوراق التي أمامه بغضب ...
فأرتخت اهدابها وقاومت دموعها وهي
تتذكر سبب قدومها اتت لتخبره عن حملها

لكن الحياة

عن الجنين الذي داخل رحمها عن سعادتها وترى سعادته بالخبر
وحملت حقيبة يدها بصمت ونظرت له وهو يحرك يده علي وجهه بأرهاق
صح انا جيت ليه ..معلش قطعت شغلك - المهم
وكادت ان تنصرف من أمامه .. فنهض يجذبها إليه بحنان
مهرة ياحببتي بلاش التسرع اللي انتي - فيه ده ... نرمين موظفه عندي لا اكتر ولا اقل وجودها كان لازم معايا ..ده شغل
يامهرة .. الرحله عجبتها ف ده رأيها هي ... نرمين انسانه هايلة وعملية غيرتك منها ديه ملهاش داعي ولا اسباب
وابعدها عنه برفق وابتسم ثم مسح علي وجهها العابس
روحي علي البيت يلا وانا هخلص شوية - حاجات في الشركه وهاجي وراكي

لحن الحياة

بعد ان كان حديثه لطيف واهدء غيرتها
انقلبت ملامحها مجددا ..فهو يمدح نرمين
أمامها
ونظرت له طويلا ..ولم تجد شئ تخرج فيه
غضبها ..فألتقطت قلمه الموضوع جانبا
وكسرته بغل
ورحلت ليقف يحدق بها بيأس ثم انفجر
ضاحكا
يامجنونه -
وتنهد بحب وعشق حقيقي
.....
خرجت من الشركه نحو السيارة التي
خصصها لها جاسم حانقه منه وقد انطفأت
فرحتها .. نرمين تلك التي تشغل بالها دوما
..وخاصه بعد مشكلة احدي زميلاتها في
مكتب السيد فؤاد وما فعله زوجها وزواجه
من اخري تعمل معه
طيلة الطريق عقلها شارد وهي تقضم
أظافرها بضيق وتحادث نفسها

رواية
لحن الحياة

هفضل احرق في دمي كده كتير ..لاء -
والبيه بيمدحها قدامي
وضغطت علي شفتيها بحنق ثم عادت
تقضم أظافرها والسائق يطالعها من مرآة
السيارة مندهشا
الي ان وصلت الفيلا ووجدت هاتفها يعلو
رنينه برقم أكرم
مهرة محتاج منك مساعده... بس عشان -
خاطري وافقي
فتنهدت وهي تردف لداخل المنزل وتصعد
الدرج
أنت مختار اليوم اللي انا مش تمام فيه -
وتطلب مساعدتي
ثم زفرت أنفاسها وهي تسقط بجسدها
علي الفراش
قول ياأكرم -
فشعر أكرم بضيقها
مالك يامهرة حد زعلك ..سيبك مني انا -
خالص دلوقتي

لحن الحياة

فأبتسمت لأحساس شقيقها بها وتمتمت بحب
لاء قول محتاجني في ايه ..متقلقش عليا - انا كويسه
فخجل أكرم من الأمر ولكن لا احد سيخدمه في ذلك الأمر الا هي .. فقد كان طلبه رفقتها ليوم كامل في منتجع كنان فقد اهداه كنان يومان يفعل فيهم مايشاء هناك هو وخطيبته التي فور ان علمت بالأمر رحبت به بشده فتلك فرصه ليلتقطوا صور خطبتهم هناك ويستمتعوا .. ولكن والد ضحي رفض الأمر فطلب منه ان ترافقه شقيقته كي تكون معهم ويطمئن قلبه
فلو ضحي كانت لديها شقيقها لأخذها
استمعت للعرض بصمت لم يروق لها الأمر في البداية ولكن عندما تذكرت جمله نرمين وسعادتها بالرحله
قررت ان تأخذ هي أيضا رحله لنفسها تستجم بها حتي لو ليوم واحد

مهرة انتي معايا .. جاسم مش هيوافق -
صح ..انا عارف ان جاسم لسا مسافر
الإمارات
لم يكن يعلم أكرم ان زوج شقيقته قد عاد من
سفرته اليوم
لاء متقلقش انا بس بفكر .. خلاص عدي -
عليا ياأكرم انا جايه معاك
فتهللت اسارير أكرم وضحي التي كانت
تجلس بجانبه تنتظر كلمه الموافقه
.....
وضع النادل الطعام أمامه ثم اتجه لعائشة
التي كانت تطالع ماحولها بسعاده ..هذه
هي حياة الترف التي حرمت منها وتمتع
بها غيرها
كان كنان يطالعها بسعاده حقيقيه ..كانت
تظن أنها وصلت لهدفها لاهتمامه بها
الشديد هذه الايام ولكن لا تعلم ان كنان
بات يعلم بكل شئ ولكن أراد ان يعوضها

لحن الحياة

ثم يخبرها أنه لو كان علم بأمرها لبحث عنها
صحيح هو ابن فريدة ولكن تولي تربيته جديه""
مبسوطه عائشه -
فأتسعت ابتسامة عائشه وحركت رأسها سريعا
انا الي الآن لا أصدق أنني عملت - كمساعده شخصية لك سيد كنان
فوضع كنان بيده علي يدها وأراد ان يقول لها ناديني بأخي ولكن تراجع عن الأمر
كنان فقط عائشة -
لترتبك عائشة من الوضع ..وأبتسمت داخلها بأن خطتها بدأت تنجح علي شقيقها وطأطأت رأسها متمتمه
سيد كنان لا يصح هذا -
فأبتسم لها كنان بهدوء ورفع يده عن يدها ليشرع في تناول طعامه
نحن الان اصدقاء عائشة ولسنا بالعمل -

وبدء يأكل ..مخاطبا لها
هيا تناولي طعامك -
فطالعته عائشة مبتسمه وبدأت تتناول طعامها ومن حين لآخر تختلس النظرات نحوه
.....
بعثت له رساله تخبره أنها سترافق أكرم وخطيبته للمنتجع الخاص بكنان .. ثم أغلقت هاتفها وابتسمت براحه تعلم أنها ستقلب عليها حين تعود
وصعدت سيارة أكرم وصافحت ضحي التي كانت سعيده بالأمر ليسألها أكرم قبل ان يقود سيارته
جاسم وافق -
فأشارت له بأن يتحرك
اطلع ياأكرم ومتسألش كتير -
فنظر لها أكرم للحظات ثم تحرك بسيارته
انا قلقان منك .. بس نطلع وماله حد -
يلاقي استجمام ويقول لاء
.....

نظر جاسم لهاتفه بغل وبغضب .. يعلم انها فعلت ذلك عنادا به وضغط علي أسنانه بقوه

مش هتتغيري يامهرة بأفعالك المتهورة - وخرج من مكتبه بخطي سريعه ويهاتفها ولكن الهاتف أصبح مغلقا

وقبض علي هاتفه يتوعد لها بالعقاب .. وقرر ان يهاتف أكرم ولكن هاتفه لا يعطى اشاره

.....

نظرت ليليان ل ورد التي تأكل طعامها بشرود ثم نظرت لشقيقها الذي يتناول طعامه بضيق من افعال صديقه ..فماذا كان سيحدث اذا أخذه زوجته معه

ورد -

فأنتبهت ورد لصوت ليليان التي تسألت بداعبه كي تجعلها تخرج من شرودها هذا

لحن الحياة

لم يمر سوا ايام علي سفر كنان وانتي -
اصبحتي هكذا .. لهذه الدرجه ورد... المره
القادمه تعلقي بعنقه كالطفله ولا تتركيه
فأبتسم بشير ..لتبتسم ورد هي الاخري
تفعليها انتي ليليان مع زوجك مستقبلا -
فحركت ليليان كتفيها بمشاكسه ونظرت
لشقيقها
نعم سأفعلها حتي لو دخلت داخل حقيبة -
سفره
فضحكوا ثلاثتهم ..ف ليليان تستطيع
تغيري الأجواء بلطافتها وأخذوا يثرثرون
وقد اندمجت معهم ورد وهي تعد الساعات
لتعود للمنزل وتحادث كنان الذي لا يكلمها
سوا دقائق ولكن هذا يكفيها فهي تعذره
فالعمل بالتأكيد شاق عليه
.....
تجولت مهرة في المنتجع مع أكرم وضحي
التي أكتشفت اليوم انها ذو طبع فكاهي

رواية
لحن الحياة

وبشوشة الوجه الشمس قد اقتربت علي
المغيب والظلام بدء يسدل ستائره
وبدأت تنسي حنقها من جاسم .. ومع
المعامله الرائعة التي يتعاملوا بها كان كل
شئ يروق لهم
أكرم انا تعبت من المشي .. تعالوا نقعد -
ونتغدي ..انتوا مش جيبني عشان اجوع
فضحك أكرم عليها وضمها له
عنينا ليكي ولا ايه ياضحي -
فأبتسمت ضحي لهم هاتفه بسعاده
طبعا ده لولا وجودها معانا بابا مكنش -
وافق علي الدعوه ديه
واتحمست ضحي بشده عندما وجدت
عروس تزف في المجتمع ويبدو انها
ستلتقط هنا صور عرسها
فالمكان فخم ورائع
وبعد دقائق كانوا يجلسون بالمطعم وأتي
معاذ مخصوص لهم يرحب بهم وأخبرهم
ان الغرف معدة لهم .. وانتبه أكرم لهاتفه

الذي يرن برقم جاسم وعندما نطق
بأسمه ..أرتجفت مهرة بخوف
أيوه ياجاسم ...آه مهرة قاعده قدامي -
اهي .. مش عارف تليفوني ماله الظاهر
انها من الشبكة
ثم تسأل
انت رجعت مصر النهارده -
ونظر إلى شقيقته بعتاب
انا مكنتش أعرف أنك هتوصل -
النهارده ..لو كانت عارف مكنتش اخدت
مهرة
كان الحديث يدور بين جاسم وأكرم الذي
استشعر بوجود خطب ما بين شقيقته
وزوجها ووضع أكرم هاتفه جانبا بعد ان
أنهى مكالمته مع جاسم
جاسم جاي المنتجع ربع ساعه ويوصل -
فأتسعت عين مهرة ونهضت فزعا
ايه جاسم جاي -
وأخذت تلتف حولها.. فنظر لها أكرم بشك

مهرة في ايه بينك وبين جاسم وعملتي -
مصيبة ايه
فأستاءت من آخر جملة نطقها شقيقها
أكرم انا عايزه أروح اوضتي ارتاح -
وسارت من أمامه متجها نحو الفندق وهي
تتخيل ردة فعل جاسم لها
وحركت يدها علي عنقها .. وهي تهتف
داخلها
اكيد هيخنقني -
فوقف أكرم يحدق بها متمتما بحنق من
تصرفاتها وينظر إلى خطيبته
اكيد في بينهم مشكله -
.....
تفاجأت ورد من الضيوف الموجدين بالمنزل
والموسيقي الصاخبه وصوت الضحكات
تتعالا... كانت تمر جانبهم وهي تنفر من
الحياة التي تعيشها والدة كنان والتبرج
الذي لا تري فيه الحرام

لحن الحياة

ووقعت عين فريده عليها ..فأقتربت منها بضيق
لا أريد رؤيتك في الحفل ...مفهوم ورد -
فأشاحات ورد عيناها بعيدا عنها ... فهي تمقت الحياة التي تعيشها وتمقت حفلاتها واصدقائها ولولا خوفها من الله لكانت هاتفت كنان الان وأخبرته عن كل صغيره وكبيره تفعلها والدته ولكن تكتم داخلها حتي لا تزيد الفجوة بينه وبين والدته
انا اكره حفلاتك فريدة خانو ..فلا تقلقي -
لن أخرج من غرفتي
فأبتسمت فريدة بزهو وتركتها لتذهب إلي أحد ضيوفها وتعلقت بذراعه ويد الرجل كانت تعبث في جسد فريدة التي أخذت تضحك
فوضعت ورد بيدها علي فمها تكتم صوت شهقتها وصدمتها ..وصعدت راكضه لأعلى واغلقت غرفتها عليها لتنهار بعدها في البكاء من تلك الحياه التي دخلتها بقدميها
رواية لحن الحياة

وبعدما جفت دموعها قررت ان تهاتف كنان
تطمئن عليه وتتحدث معه قليلا
ورد حبيبتي ..مابه صوتك -
فتنهدت ورد بضيق متذكرة مشهد فريدة
المقزز
لا شئ كنان ..اشتقت لك كثيرا -
كان كنان يقف يحادثها وعيناه علي عائشة
التي تبتاع أحد الأشياء لها ولكن أحدهم
اقترب منها وحدث بينهم صدام
سأغلق واهاتفك بعد قليل -
واغلق دون ان يسمع ردها .. لتنظر ورد
للهاتف بقلق
وقررت ان تنتظر مكالمته
.....
فتحت له باب الغرفة سريعا ثم ركضت نحو
الفراش تتسطح عليه وتسحب المفرش الذي
يعلوه وتغطي به كامل جسدها
.. انا تعبانه وهنام -
وازاحت الغطاء قليلا عنها

لحن الحياة

هنام تمام -
فنظر لها جاسم بصمت ثم تقدم من الفراش
وازاح عنها الغطاء بقوة صارخا
قومي اتعدلي ... بقي انا يامهرة تعملي -
فيا كده وتخليني اجي لحد هنا
وتذكر رسالتها
تبعتي الرساله وتقفلي تليفونك .. -
ومفهمه اخوكي ان الطرطور جوزك لسا
مسافر
وجذبها من ملابسها والشر يتطاير من
عينيه
انا حاليا نفسي ارميكي في صندوق -
زباله .. ولا اقولك ارميكي من البلكونه
وارتاح منك ومن عقلك اللي بيفكر زي
الأطفال
نسيت توبيخه وكل شئ حتي تهديده
وأشارت نحو نفسها
انا عقلي زي الأطفال -

لحن الحياة

فدفعها نحو الفراش ..لتسقط عليه متألمه
من دفعته القويه
عملتي كده ليه -
فنظرت إليه ثم اشاحت وجهها عنه
كنت مخنوقه ولقيتها فرصه -
فسأم من ردودها التي تظنها تهدء الوضع
لاء رد مبهر الصراحه .. ومستنتيش ارجع -
ليه من الشركه واختارتي اليوم اللي رجعت
فيه من السفر تعملي كده فيه
وتابع بتهكم
وطبعا عشان تعاقبيني -
وكادت ان ترد عليه الا أنه أشار لها بأن
تصمت
مش طايق اسمع صوتك كل مبرراتك -
وتصرفاتك سخيفه انتي متنفعيش تبقي
زوجه يامهرة
ضغط علي كلمته الاخيره كي يوجعها
وبالفعل ظهر الألم علي محياها

لحن الحياة

انا مينفعش ابقي زوجه ..طب اتجوزتني -
ليه وانت عارف شخصيتي كويس
فزفر أنفاسه بحنق وهو يطالعها
كان عندي امل انك تتغيري ..بس كل يوم -
بكتشف انه مستحيل تتغيري ..حياتك لسا
.. في إطار البنت اللي عايشه دور الراجل
وألتف بجسده ليرحل وهو يهتف بجمود
خليكي مع اخوكي واتبسطي علي قد -
ماتقدري
لم تكن تصدق ان فعلتها ستصل بهم إلى
هذا الأمر ...كانت تظن أنه سيتغاضي عما
فعلت كما يفعل كالمعتاد
وفتح الباب ولكن كلمه واحده اوقفته ليقف
يلتقط أنفاسه واغمض عيناه وهو يستشعر
تلك الكلمه
انا حامل ياجاسم -
.....

لحن الحياة

كانت ريم تتأكد للمرة العاشره عبر الرسايل
من ياسر هل حقا سيذهب برفقة السيد
ريان ام ما سمعته خطأ
وياسر يضحك علي تصرفها الطفولي ويرد
عليها بلين غريب عليه
وبعث رسالته الاخيره والتي انتهت بجمله
بالنسبه لها ك كلام العشاق
المعلومات اللي وصلتك صح انا هكون "
معاكم في رحله شرم وهناء السكرتيرة
بتاعتي واستاذ رحيم المحامي .. تصبحي
" علي خير ياريم
نسيت كل ما كتبه واخبرها به .. وأخذت
تردد بحالمية وهيام
تصبحي علي خير ياريم -
وضمت بعدها الهاتف بالقرب من موضع
قلبها ..وأنتفضت بعدها ف الي الآن هي لم
تخبر والديها ولم يتبقي سوا ثلاثة ايام
علي رحلتهم تلك التي تم تأجيلها من قبل
وقد فرحت كثيرا حتي تجد حلا ولكن عندما

رواية
لحن الحياة

علمت بالموعد الجديد وان السيد ياسر سيكون برفقتهم تحمست للامر وقررت ان تخوض تلك التجربه وتترجي والداها حتي لو بكت لهم وتوسلت

.....

توسدت مرام صدر كريم الذي ضمها إليه بحب ثم طبع بقبلة دافئة بالقرب من شفتيها

بشتقلك حتي وأنتي في حضني -

فأبتسمت مرام ودفنت وجهها بصدره

وانا كمان ياكريم -

وطبعت بقبلة على صدره .. فأبتسم بحب وهو يداعب خصلات شعرها

ايه رأيك ننزل مصر أسبوع تشوفي اهلك -

وانا اشوف جاسم

فأعتدلت من وضعية نومها ونظرت اليه برفض

لاء انا مش فاضية الفترة اللي جايه ما -

انت عارف وضعي حاليا في الشركه ياكريم

وأتسعت ابتسامتها بزهو

الأول كنت موظفه في القسم ..دلوقتي انا - مديرة قسم

انقلبت مرام المرأة التي كانت منذ قليل بين ذراعيه مغرمة بلمساته وهمساته ..الي مرام العملية التي أصبحت تفضل عملها عن رؤية والديها

وألتف بجسده فأصبح ظهره لها

اللي يريحك يامرام -

فعادت تتسطح جانبه تتلاعب بخصلات شعرها

.....

تسطحت علي الفراش جانبه بعد ان انعشت جسدها بالماء الدافئ من هذا اليوم الطويل الذي كان بدايته حماس وترقب ثم شوق وسعاده وتحول لغضب وحنق وعتاب كان سينتهي بخصام

جاسم أنت لسا زعلان مني -

فتنهد بأرهاق وهو يطالعها بهدوء

لحن الحياة

هبقي كداب لو قولت اني نسيت ... بس -
مش هضيع فرحتنا بالخصام والزعل
وجذبها نحوه برفق وحب
انا سعيد جدا يامهرة فوق ماتتخيلي -
وقبل رأسها بدفئ ثم ضمها إليه ويده
تتحسس موضع بطنها
عيشت أغلب حياتي لوحدى ... نعمه -
جميله يكون للواحد اسره وعيلة
شعرت بنبرة حزنه وهتف بصدق
هعوض ولادي كل المشاعر اللي اتحرمت -
منها
كانت تشعر به فهو افتقد حنان والده الذي
كان يبدو أب رائع عكس والدها
وافتقد حنان والدته حين تخلت عنه
واتزوجت وأخذت معها كريم
مشاعر تفهمها لأنها عانت منها بسبب
والدها ثم فقد والدتها الحنونه
وابتسم وهو يجدها تبكي ثم انحنت تقبل
خديه بحب

لحن الحياة

انا اسفه .. ثم اتبعت عبارة أسفها -
انا بحبك اوي -

.....

نظرت بسمه نحو كريم الذي تتعلق بذراعه مرام وتمشي جانبه بزهو وتباهي .. لم ينتبهوا لها لانها كانت تسير خلفهم علي بعد لا بأس منه

.. هيئتهم كانت تجعلها تتحسر علي حالها ارادت العوده للوطن ولكن جمله قالتها لها والدتها امس زالت كل شوقها لوطنها هترجعلنا هنا بفضحتك ... أحنا مصدقنا " الناس تنسى حكايتك .. وبصراحه كده يا " بسمه جوزي ياحببتي ممكن يطلقني كلمات كانت كنصل السكين .. زوج والدتها الذي تخشي عليه امها هو من دمر حياتها وياليتها استطاعت ان تخبرها بالحقيقه وتصرخ بوجهها أنها هي من اضاعت حياتها

.....

لحن الحياة

اخذ كرم المخدر يستنشقه بلهفة ..الي ان استرخي جسده واغمض عيناه وهو يتلذذ من المتعه التي تسير بجسده من ذلك المخدر اللعين .. كان نادر يقف يطالعه مبتسما وجلس جانبه

ارتحت دلوقتي -

فهتف كرم براحه

جدا -

وكاد ان يخرج له المال ولكن نادر اوقفه يعرض عليه طلبا يريده

اعتبر الاسبوع ده كله عليا ومش عايز - تمن البودرة

فطالعه كرم منتظرا سماع طلبه ..فهتف نادر مبتسما

اختك تتوسطلي عند جوزها يشغلني - في فرع من فروع شركاته .. مش معقول يبقي صاحبي اخته متجوزه جاسم الشرقاوي ومش لاقي شغل

.....

لحن الحياة

تنهد بشير بضيق بعد ان كانت البسمه تعلو شفتيه مع شقيقته و ورد ..واشاح عيناه بعيدا عن سيلا التي تقدمت نحوهم مبتسمه

لا اصدق أنكم تتناولون العشاء هنا -

ونظرت إلي ورد

اصبحتي تتعرفي علي مجتمعنا ورد -

ونظرت إلي ليليان التي استاءت من وجودها

كنان سيشكرك بالتأكيد ليليان لاهتمامك -

بزوجته في غيابه وانشغاله مع مساعدته الشخصية

ونظرت إلي بشير الذي حدق بها بقوة ولكن أكملت

اتعلمي ورد ..مساعدته الجديده تشبه -

هازان شقيقة زوجك بشده

ثم طالعت ليليان التي لم تكن تعرف بالأمر

حقيقة لم أراها غير مره واحده ..ولكنها -

فتاة رائعه

رواية
لحن الحياة

كنان هكذا سيعود لنفسه وذكرياته مع شقيقته وربما تصبح حبيبته
لم يتحمل بشير ماتنطقه سيلا وصدى كلماتها ظهر علي ملامح ورد التي أخذت تطالعه وكأنها تسأله احقيقة هذا ام كذب
وجذب بشير سيلا من يدها بقوه هاتفا هيا سيلا ..يبدو انكي لستي بوعيك -
وألتفت اعين ورد وليليان نحو بشير الذي غادر المطعم بسيلا .. وارتعشت يد ورد وعيناها تجمدت نحو باب المطعم وهي لا تصدق ما سمعت

.....

وقفت مهرة بعيدا بعض الشئ عن الحفل التي تحضرها مع جاسم ترتشف العصير وتطالعه بصمت وهو يقف وسط بعض الرجال ونرمين تقف معه تتحدث بلباقة
..وتلفت أنظار الرجال لها بجمالها
وتقدم نحوها ياسر غير مصدقا أنها أخيرا قررت الظهور مع جاسم واعتذر منها كي

يحادث أحد الأشخاص ..ثم ظهرت رفيف
التي كانت عيناها مركزه علي أحد
الأشخاص ويبدو أنهم رجال صاحب الحفل
كانت تطالع كل فرد بملل وداخلها يكاد
ينفجر ولكن قررت ان تعقل
وسمعت صوت إحداهن الساخر
انتي -
لتلتف نحوها مهرة وتذكرتها فقد كانت
نفس المرأة التي اسكبت عليها العصير بعد
ان اهانت شقيقتها في عرس مرام
عاد شريط الذكريات يمر أمامها والاخري
تقف تحدق بها بمكر .. كل منهم أخذت
تطالع الأخرى بضيق
الي ان قررت مهرة ان تبتعد عنها وتذهب
لجاسم فقد ملت
وخطت مهرة خطوة للامام لتسقط بعدها
أرضا والاخري تقف تبتسم بزهو

يتبع بأذن الله
****

لحن الحياة

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

ليلة لطيفة(40)
****

أول من وقعت عيناه علي ذلك المشهد كان ياسر الذي وقف يحدق بمهرة والسيدة أشكي التي اخذت تطالعها بعلياء وكأنها تخبرها ان هذا هو مكانها
واندفع ياسر نحوهم بقلق
كان المشهد بالنسبة للبعض شئ مثير للغاية والبعض الآخر كان مندمج بالحفل ولم يشاهد الأمر
شعر جاسم بأحساس عجيب جعله يلتف حوله يبحث عنها بعينيه وعندما لمحها

هكذا وياسر يقف أمامها يمد لها كفه كي يساعدها على النهوض
اندفع من وسط من يحادثهم ..واتجها نحوها بخطوات سريعا وعين نرمين تطالعه بدهشة لرؤيته بهذا الاندفاع
شرارات كانت تخرج من عيناها ووقفت دون .. مساعده ياسر
ابتعدت عن ذلك الصخب حتي لا تفتعل اي مشاكل ولكن المشاكل اتت إليها بقدميها
..لا تحب تلك السيدة التي لا تتذكر اسمها ف لقاء واحد جمعهم علمت أنها ليست الا من هؤلاء الذين يخفون عيوب روحهم بأموالهم ومكانتهم الاجتماعيه... كانت ستمد كفها وتصفعها الا ان اقتراب جاسم واحتوائه لها اضاع كل شئ
انتي كويسه ياحببتي -
ووضع بيده علي بطنها بقلق ثم ضمها أكثر إليه
لو فيكي حاجه قوليلي -

وبدء يهدئها كأنها طفل صغير واعين ياسر والسيدة أشكي عليهم ولكن ياسر انتقل بنظراته لاشكي التي وقفت تطالع المشهد بغيظ

وعندما ألتف نحوها جاسم ونظر بنظرة تفهمها تماما... ابتلعت ريقها بتوتر

مش عارفه وقعت ازاي -

وتبدلت ملامحها بوداعه مصطنعه

لازم تاخدي بالك بعد كده ..بلاش كعب - عالي مدام مش مناسب ليكي

كانت مهرة تنظر إليها وداخلها يهتف بتمثلي البراءة دلوقتي .. مكنتيش انتي - اللي موقعاني بقصد

وكادت ان تهتف وترد عليها الا ان ياسر قام بالأمر

مدام أشكي انا شايفك بنفسي وانتي - بتوقعيها بقصد ..يعني بلاش كدب من سيدة محترمه زيك

لحن الحياة

تلك كانت شخصية ياسر لا يحب الاصطناع واكثر شئ يكره الكذب .. ومع وجود جاسم أراد ان يوضح له كل الحقيقه

أتسعت عين أشكي بصدمه من صراحة ياسر .. ونظرت لجاسم الذي أخذ يحدق بها للحظات بصمت

ثم اتجه بعينيه نحو مهرة فقبل جبينها بدفئ وهمس

يلا ياحببتي .. وحقك انا هعرف - اخدهولك كويس

فحركت رأسها بأعتراض

لاء خدهولي هنا .. أو سيبني انا اخده -

فأبتسم لها ثم نظر لاشكي التي اخذت تستدعي بنظراتها شقيقها والذي جاء نحوهم

عارف انك تقدري تاخدي حقك ..بس - سبيني انا المرادي ارد اعتبارك

وفور ان وصل شقيق السيدة أشكي السيد اكرامي

لحن الحياة

خير ياجاسم مالها المدام -
ليركز جاسم نظراته نحو السيدة أشكي
أسأل مدام أشكي وهي هتجاوبك -
وسار بمهرة التي كانت تتملص من قبضته
تخبره بضيق وتمرد
انا عايزه اخد حقي ياجاسم دلوقتي -
ولكن جاسم لم يكن يسمع إليها لان حقها
جدير ان يأخذه لها وهو جالس
بمنزله ..فيكفي ان يسحب تمويله للمجلة
التي تديرها اشكي ..غير مساندته الأخرى
كان شقيق أشكي مازال ينتظر الإجابة
ولكن ياسر رد بدلا عنها فهي أصبحت تقف
بينهم مطأطأة الرأس بعد ان حسبت ابعاد
الأمر الذي لم تفكر فيه
فهي عندما رأتها تذكرت ما فعلته فيها في
الحفل ولكن لم يكن هذا الشئ فقط ما
دفعها ..فقد كانت تطمح بتزويج شقيقتها
لجاسم ولكن انتهي الأمر وتزوج تلك التي

لحن الحياة

تراها دون مستوي وفاقت على صوت ياسر
وهو يقص علي شقيقها الأمر
مدام أشكي اظاهر نسيت ان مدام مهرة -
زوجة جاسم الشرقاوي وأنها ضيفه في
حفلتكم ..فحبت توريها مقامها بعد ما
وقعتها علي الارض بس بلاش اقولها أنها
لعبتها غلط وجاسم مش هيسكت علي
الإهانة ديه
وانصرف ياسر حانقا من تفاهة ما فعلته
أشكي بروعنتها ..ليحدق السيد إكرامي
بشقيقته بضيق
ايه اللي انا سمعته ده .. انتي بعد طلاقك -
عقلك خاب ...عنده حق مصطفي يطلقك
ويتجوز غيرك
وقبل ان ينصرف أشار لها بتحذير
بكره تروحي لجاسم تعتذري منه ومن -
مراته
ووقف علي صوتها المتعالي

لحن الحياة

انا اعتذر من البتاعه ديه ..جاسم اوك -
أعتذر منه ..اما ديه لاء
فنظر لها شقيقها ساخرا
البتاعه اللي بتتكلمي عنها مراته .. عارفه -
يعني ايه مراته وعلي العموم انتي حره
بس متجيش تشتكيلي في الاخر لأن انا
مش هخسر جاسم بسبب افعالك
وتركها واتجها نحو ضيوفه حانقا من
افعال شقيقته فقد جن جنونها منذ ان
طلقها زوجها
وقفت نرمين تحدق بما يحدث من بعيد ... لا
تعلم لما رؤيتها احتضان جاسم لزوجته
بتملك ولهفته عليها اثار شئ
داخلها ..ونفضت رأسها من تلك الأفكار
وانصرفت من الحفل فلم يعد لها وجود الان
.....
تنهدت ليليان براحه بعد ان أقنعت ورد
أخيرا ان ماسمعته من سيلا ماكان الا
هراء ..ف سيلا كانت مخمورة ولا تعي

ماتقوله ..لم تقتنع ورد بالأمر ولكن قررت ان تكون زوجه عاقله وفي الحقيقه كانت زوجه محبه لا تريد خراب بيتها وضياع كنان منها ..فلن تستطيع تحمل صدمة كهذه وبدأت تخدر قبلها بحب كنان وكل مافعله من أجلها حتي يتزوجها

وشعرت بالحنين لتلك الأيام التي لا تعلم لما ضاعت ولما لم تعد تشعر بشغف كنان كما كان من قبل

ستجلس مع كنان جلسة مصراحه حين يعود لتعلم فيما أخطأت هي ولم تفكر ان تضعه في خانة انه هو المخطئ

ورد أين شرد عقلك -

فأنتبهت ورد لصوت ليليان متنهده

اقنع نفسي ان كنان مازال يحبني .. ولن - يخذلني

فحزنت ليليان عليها وداخلها حانق من كنان الذي يظن نفسه دوما ان مايفعله هو الصواب ..كنان هذا الرجل الذي لا تروق لها

شخصيته ..وتوعدت داخلها اذا احزن تلك المسكينة ستقف هي أمامه وربتت على يد ورد بحنو

انتي طيبة القلب ورد .. كنان لن يجد - زوجه جميله ورقيقه مثلك ..انتي جوهرة

ورد

كانت تمدحها ليليان بلطف .. فأبتسمت لها ورد وهي لا تعرف كيف تشكرها ف ليليان الوحيدة من تشعرها انها ليست غريبة في هذا الوطن ولا تلك الطبقة التي لا تشعر بكيانها فيها

.....

دفعته بقبضة يديها بقوة على صدره تهتف بأسمه

جاسم اصحي .. انت نمت وأنا سيبني - هموت من الغيظ

ففتح عيناه بنعاس ينظر لها

مهرة ياحببتي نامي وخليني انام -

لحن الحياة

فطالعته بغضب ثم حملت الوساده التي جانبها وقضمتها بغضب

مش قادره انسى ياجاسم -

ثم عادت تتذكر أنه السبب .. فلولا خوفها علي مظهره لكانت أخذت حقها

انت السبب ..انت السبب -

وتركت الوساده لتنحني نحو كتفه تقضمه ..فصرخ بصوت عالي

ياربي انا عملت ايه في حياتي عشان اتعاقب كده

كانت تخرج غيظها بكتفه فجذبها من شعرها برفق .. دافعا إياها علي الفراش وقبل ان تتعدل كان يحاصرها بذراعيه

اهدي واعقلي كده وياريت تنامي .. -

وبلاش التوحش اللي بيطلع عندك فجأه وبيقلب عليا جامد

فزمت شفتيها بحنق وعبوس

أنت ليه مش حاسس بيا -

لحن الحياة

وأخذت تبكي كالأطفال لتجعله يدللها ..
فهي أصبحت تدرك نقاط ضعفه معها ...
فعندما يشعر بضعفها لا يتحمل
اهدي ياحببتي .. قولتلك هاخدلك حاجه -
وانتي عارفه لما بوعد بنفذ
فتعالت صوت شهقاتها واشاحت عيناها
بعيدا عنه
لاء انا كنت عايزة تاخدلي حقي في -
الحفله
فأبتسم بلين وهو يتنهد ومال نحوها يدفن
وجهه بعنقها
هنعرف ناخد حقنا بالعقل ياحببتي ... -
ومش جوزك اللي ياخد حقه من ست
بالدراع ولا اسيب مراتي يقولوا عليها ست
همجية ..انا عارف هعمل معاها ايه كويس
وهردلك اعتبارك متقلقيش .. طول ما انا
عايش خليكي عارفه ومتأكده اني عمري
ماهسمح لحد يهينك او يأذيكي

لحن الحياة

كان يخبرها بحنان وكأنه يخبر طفلته ..
وشعرت بأنفاسه على صفحات وجهها
كل كلمه كان يقولها كانت تري صدقها في
عينيه ومدي ضيقه مما حدث لها ولكن
جاسم غيرها يعالج الأمور بحكمه وهدوء
وابتسمت وهي تشعر بملمس قبلته علي
خديها
جاسم انا عايزه أخرج -
فأبتعد عنها بعد ان كان سينتقل بشفتاه
نحو شفتيها
مهرة انتي عارفه الساعه كام دلوقتي -
فحركت رأسها بالإيجاب ..ثم عانقته بدلال
وجذبته نحوها مجددا
عايزه اشم شوية هوا ياحبيبي -
نظرة رجاء منها جعلت ملامحه تتحول
فحرك رأسه
حاضر قومي ألبسي -
فأتسعت ابتسامتها وقبلته على خده هاتفه
بسعاده

لحن الحياة

حبيبي ياجاسومي -
وفور أنت سمع دلعها له...ازاح يداها عن عنقه
بعد جاسومي ديه ... مافيش خروج - يامهرة
فجذبته سريعا من ملابسه
لاء خلاص -
وظلت تحايله لدقائق ..الي ان نهض من فوق الفراش يضحك علي أفعالها
خلاص بدل ماتقلبي قرد -
وكادت ان تتقافز فوق الفراش .. فلحقها وثبتها بيديه
مهرة اعقلي كده وبلاش شغل القرود - ده ... انتي ناسيه أنك حامل .. انتي نسيتي تحذيرات الدكتور
وتنهد بيأس منها
انا عارف اني هعاني معاكي الشهور ديه -

لحن الحياة

فضحكت علي تعبيراته وما تفعله معه..ولكن كل هذا كان يزيد داخلها عشقا له

.....

بعد ساعه كانت تجلس بالسيارة تأكل البيتزا بنهم وترتشف من مشروب الكولا الذي اعترض عليه ولكن معها لا يوجد اعتراض ..وفي النهايه حقق لها مطلبها لعلها تهدء فيبدو أنها ستكون ليلة طويله الي ان تنسي ماحدث بالحفل

طعمها جميل اووي البيتزا -

هتفت والطعام بفمها وجاسم يجلس يحدق أمامه بأرهاق وسأم متوعدا لاشكي فبسببها دفع تمن تلك الليله التي كان يخطط لها بأمور أخرى

جاسم -

فنظر لها متمنيا ان تكون انهت طعامها وارتاحت نفسيتها الغالية التي ستنهي حياته مبكرا

رواية
لحن الحياة

مش هتاخد تدوق -
وقضمت قطعه بنهم .. وحركت لسانها علي شفتيها كالقطه بتلذذ..فأبتسم متنهدا
مهرة مش كفايه كده .. فاضل ساعه علي الفجر وانا تعبت -
فأستاءت مما يطلب .. واقتربت منه تدفع احدي القطع بفمه..فزم شفتيه بحنق
مهرة بتعملي ايه -
فضحكت بمتعه وهو يغلق شفتيه بقوة كي لا يأكل
بأكلك ياحبيبي -
وأكل ما وضعته بفمه بملل
انتي مش بتأكليني ..انتي بتخنقيني - يامهرة
فتعالت ضحكاتها وهي تأكل
براحتك هاكل انا ..بقولك ايه انا عايزه -
وقبل ان تكمل طلبها وضع بكفه علي فمها مسمعش ليكي صوت ... عض وعضتيني - لحد ماكتفي ورم خروج وخرجتك نص الليل

وانا عندي اجتماع الصبح .. اكل
وجبتلك ..هوا وشميتي ... انا لو سمعت
كلمه عايزه ديه في الليلة اللي مش طالع
ليها صبح هرميكي في النيل وأخلص
وتآوه بآلم بعد ان قضمت باطن كفه
طب عايزه ..عايزه ..عايزه -
لم يجد شئ يفعله الا أنه ألتزم الصمت
زافرا أنفاسه بقوة..وأخيرا سمع كلمه
الافراج
عايزه أروح عشان تعبت وعايزه انام -
فطالعها بجمود زافرا انفاسه تلك المرة
براحه .

.....

جلس بشير في مكتبه متذكرا حديث
شقيقته بالصباح والحاحها بأن تعرف هل
كلام سيلا حقيقي ام لا ولكنه هرب من
حصار اسألتها ..فهو لا يعلم كيف يفكر
صديقه
ونظر لهاتفه فقرر ان يحادثه .. وانفتح
الخط وانتظر سماع صوته ولكن سمع

صوت ضحكات كنان مع عائشة التي
تخبره بسعادتها فهي لم تعش مثل هذا من
قبل
الخط انفتح دون قصد .. ولكن الرساله قد
وصلت لبشير كنان يستمتع بوقته مع
عائشة وهنا زوجته تنتظره وتلتمس له
الأعذار وتعاني من بطش والدته
وهو يبحث عن شقيقته في تلك الفتاة
أشفق على ورد داخلها ..فالمسكينة من وطن
آخر
تزوجت برجلا ليس من موطنها بعادات
وتقاليد مختلفه وفي النهايه يكون هذا
جزائها
وعاد يدق علي كنان مرة أخرى . ليهتف
كنان
كنت سأتصل بك بشير ... ورد لا ترد علي -
هاتفها هل حدث شئ انا قلق عليها
فضحك بشير ساخرا

رواية
لحن الحياة

وأخيرا تذكرت زوجتك ..ورد بخير -
كنان ..المهم أنت تكون بخير
شعر كنان ان نبرة صوت بشير ساخره
وتنهد بهدوء
بشير انت لا تفهم شئ .. وسأخبرك بكل -
شئ عندما اعود ... هاتف ليليان كي تجعل
ورد ترد علي هاتفها فبالتأكيد هي معها
الآن بالمطعم
وبعدما انتهت المكالمه ..نظر بشير الي
هاتفه بحنق من احوال صديقه
.....
ابتسمت رفيف بعد ان لمحت عمار يقترب
منها
كانت تدور حوله في الأيام الماضيه إلى ان
مل من ملاحقتها وقرر ان يقابلها ليفهم ما
تريده منه
ونظر لها بضيق فهو يبغض أنواع
رفيف ..ويفهم سبب ملاحقتهم للرجال ..
فهم لا يريدون الا المتعه

- خير

فأشارت له رفيف بأن يجلس

- أجلس عمار سنتحدث

ومدت كفها تضعه علي كفه

- لا تنظر لي هكذا.. وكأنك مغصوب علي مقابلتي

فأبتسم عمار بعد ان فهمت أنه بالفعل مغصوب على مقابلتها

- ياريت تقوليلي الموضوع المهم اللي خلاكي تدوري عليا وتلاحقيني في كل مكان

فنظرت له رفيف بهيام ..لتنطق بعبارتها التي ألجمته من الصدمه

- اريد ان اتزوجك عمار

.....

نظرت ريم للفندق الذي سيقومون فيه بأنبهار .. كانت تلتف حولها وكأنها طفله صغيره ...فلم تري مثل هذه الأماكن إلا علي شاشة التلفاز ..ولم تلاحظ عين ريان التي كانت تطالعها بنظرات ماكرة ..ها هو

الانبهار الذي يجلب النساء ..اضع المال أمامهم واغدق عليهم به ..ستجدهم امامك يلهثون

كان هذا معتقد ريان.. الذي حكم به على جميع النساء بسبب طليقته

اما ياسر كان يقف يطالعها بحنان ..فهو يعلم معيشة ريم وهذا مايجعلها تنبهر بسهوله

وألتفت ريم نحو ياسر .. لتنظر اليه مبتسمه ثم طأطأت رأسها أرضا

ومن حظها انشغل ريان في الحديث مع أحدهم .. ولم يلاحظ الشغف الذي تطالع به ريم.. ياسر

.....

صعدت ليليان لغرفة ورد بقلق ..ظنت تغيبها عن العمل لإمر عادي ولكن عندما صعدت لغرفتها وجدتها تخرج من الحمام وتضع بيدها علي فمها وتمسح وجهها بأرهاق ..فأقتربت منها ليليان

رواية لحن الحياة

مابكي ورد ..لقد قلقتي عليكي -
فأبتسمت لها ورد بشحوب
انا بخير ..ولكن يبدو أنه من طعام أمس -
فأجلستها ليليان علي الفراش وأخرجت هاتفها
سأستدعي الطبيب لأطمئن عليكي -
ولكن يد ورد اوقفتها بأعتراض
لا داعى للطبيب ليليان ..فالسيدة عظيمه -
ستحضر لي الأعشاب التي قالت عليها وسأطيب لا تقلقي
ومع إلحاح ورد ..تنهدت ليليان متمتمه
لكن اذا لم تشفي لغد سنذهب للطبيب -
ودخلت عظيمه بالمشروب الساخن مبتسمه
فحملقت بها ورد بنجده وألتقطت الكأس الساخن منها ناظره ليليان ...فضحكت
ليليان لهروبها من أمر الطبيب والدواء
.....
نظر كريم لهاتفه بحنق بعد ان حادث مرام للمرة الخامسة .. يوم العطله الذي

لحن الحياة

خصصوه للجلوس مع أطفالهم تعمل
به ..وقذف هاتفه علي الاريكه بحنق
ما انا عندي شغل وحاجات كتير مهمه .. -
ماشي يامرام
توعد لها داخله ..فصبره بدء ينفذ ولكن
سيسر معها للنهايه
ولاحت أمامه بسمه بأبتسامتها الحنونه
وحبها لصغيريه ..فأبتسم وهو
يتذكرها ..ليتجه نحو هاتفه ويلتقطه باحثا
عن رقمها

.....

ابتسم كريم بسعاده حقيقيه وهو يري
صغيريه مندمجا مع بسمه التي تلاعبهم
وطلافتهم وكأنهم طفليه .. وجاء يقترب
منهم يلاعبهم هو الآخر
فصطدم جسد بسمه بجسده...فقد أصبح
ظهرها ملاصق لصدرها ليتنفس رائحة
شعرها العجيبه مغمضا عيناه ..لتشعر
بسمه بأنفاسه القريبه

رواية
لحن الحياة

فأرتعش جسدها بشعور لذيذ وسمعت
صوته الهامس
ريحة شعرك حلوه -
.....
نظرت ريم بحرج وهم يتناولون طعام
العشاء .. فقد تهربت من الغداء ولكن لم
تستطع ان تتهرب من العشاء الذي يجمع
مديريها وباقي طقم العمل الذي جاء معهم
تلك الرحله التي ستستمر لخمسة ايام
الكل مندمج بطعامه ويتحدث ويأكلون
بالشوكة والسكين وهي لا تعرف كيف
تمسكها مثلهم
واخدت ترتشف من العصير لعله يسد
حاجه جوعها
وقد لمح هذا الأمر ريان
ما بكي ريم .لماذا لا تأكلي طعامك -
فأرتبكت ريم من ملاحظته لها فهي تريد ان
تأكل ولكن تخشي ان لا تعرف تأكل

لحن الحياة

مثلهم ...تخشي ان تظهر أمامهم بأنها ليست فتاة عصرية
أصل مش جعانه -
هتفت بحرج ..فنظر لها ياسر وهو يعلم انها تكذب
لم يرد ريان ان يسأل مرة أخرى ... حتى لا يفتضح امره بأهتمامه بها عن باقية الموظفين
الكل كان يأكل بصمت ولا يتدخل فيما لا يعنيه
وعندما نهضت ريم معتذرة .. نظرت سكرتيرة ياسر لها ساخره
أصلها بتتحرج -

.....

مدح مراد بالطعام الذي يعلم ان من صنعه زوج خالته وليست رقية ولكن زوج خالته كان يقوم بدور الام ويخبر مراد كاذبا ان رقية التي صنعت هذا ..ومراد يحرك رأسه

رواية
لحن الحياة

ضاحكا فكيف ستتوه معدته عن طعام زوج خالته

تسلم أيدك يارقية علي الأكل - الجميل ..كده انا ضمنت ان معدتي مش هيحصل ليها حاجه بعد ما نتجوز

نطقها بتهكم .. لتحدق به رقية بضيق

قصدك ايه -

فضحك مراد وهو يمسح فمه بالمنديل

مقصديش حاجه -

وخاطب زوج خالته

شايف بتعملني ازاي ..بقت متوحشة - أوي

فضحك مسعود وهو يطالع صغيرته

عندك حق يامراد -

فنظرت لهم رقية... وهي تشعر وكأنهم أصبحوا حلفاء عليها وهتفت بحنق

امتي هنعمل الخطوبه عشان اعزم - صحابي

فطالع مراد زوج خالته

لحن الحياة

انت مقولتلهاش على اتفاقنا -
فنظر مسعود لرقية وهو يعلم أنها لن
تصمت علي هذا القرار
بصراحه لاء -
ليفهم مراد أنه ترك له الامر مع قطته التي
أصبحت متوحشة
انتوا مخبين عليا ايه .. قلبي مش مرتاح -
فأبتسم مراد وهو يطالعها ثم فجر قنبلته
احنا مش هنعمل خطوبه يارقية ...احنا -
هنتجوز علطول
وتابع دون ان ينتظر سمع ردها
والفرح هيكون آخر الشهر -
وادار مسعود وجه عن ابنته ..التي نهضت
من فوق مقعدها تحدق بهم صارخه
نتجوز وآخر الشهر اللي فاضل عليه -
.. أسبوعين
واقتربت من مقعد مراد الذي اخذ يطالعها
بأبتسامة واسعه مستمتعا بقطته

روايتو
لحن الحياة

مش هتجوز يامراد وشوفلك عروسه لعبه - اتجوزها عشان لو اتجوزت حقيقي هقتلك انت وعروستك

.....

تسحبت خلفه لغرفة المكتب بخطوات بطيئة كي تحتضنه علي غفلة كما تري بالافلام ولكن سمعته وهو يخبر نرمين بعد ساعه سيلتقي بها ..ليفهم منها ما بحثت عنه بخصوص الصفقة الجديدة التي سيدخلوها

فوقفت مهرة في مكانها ساكنه تحدق بظهره وعيناها تلمع بنيران الغيره ..فألتف جاسم بعدما انهي مكالمته

اتأخرتي ليه -

واقترب منها يضمها بحب

بترهقي نفسك وده مش كويس عليكي - دلوقتي

ومسح علي بطنها برفق .. وكأنه يستشعر بطفله بتلك الحركه ..كانت لا تبدي اي رده

رواية لحن الحياة

فعل بسبب لقاءه بنرمين ..تعلم أن اللقاء بمكان عام وانه عمل ولكن هي تغار منها بشدة وهو لا يفهم ذلك

انت خارج تاني -

فقبلها على وجنتيها برقة مبتسما

ايوه ياحببتي ..هقابل المحامي -

ولم يكمل جملته حتي لا يضايقها ولكن هي اكملت

ونرمين صح -

فحرك رأسه بيأس

ده شغل يامهرة ...شغل فاهمه -

وطرق علي عقلها بيده... ثم تخطاها ليصعد لغرفته كي ينعش جسده من ارهاق العمل بحمام بارد قبل خروجه

فوقفت تحدق بالفراغ الذي أمامها الي ان لمعت عيناها وصعدت خلفه

انهي حمامه وخرج ينشف شعره...يبحث عنها بالغرفة ولكن لم يجدها

لحن الحياة

فأتجه نحو غرفة الملابس لينتقي ما سيرتديه
ثم عاد يقف امام المرآه يتأنق كعادته متسائلا
راحت فين ديه -
أصبحت هيئته مكتمله .. وألقى بنظره أخيره علي نفسه بالمرآه واخذ يحرك يده علي خصلات شعره متجها نحو الباب ..يقبض على المقبض يحركه بعنف وقد فهم سر عدم وجودها
مهرة افتحي الباب -
فهتفت بعند من خلف الباب وكانت تجلس علي الأرض تستند بظهرها عليه .. وتحمل بيدها طبق به فصوص برتقال وتأكل بنهم
مش هفتح ياجاسم -
وعاد يهتف بغضب
افتحي يامهرة وبلاش شغل العيال ده .. -
انتي عارفه اني أقدر افتح الباب كويس ..

لحن الحياة

بس ليلتك هتبقي سوده لو انا اللي فتحته فأعقلي وافتحي..

فأرتجف جسدها خوفا من تهديده ولكن عادت لعنادها ومضغت ما بفمها مبتهددش انا -

وظلت تخبره عن عدم خوفها الي ان وجدت الباب يفتح بكل سهوله فمن سوء حظها أنها لم تجعل المفتاح في الباب من الخارج بل ازالته

لتجد نفسها منبطحه على الارض بظهرها وجاسم يقف يحدق بها من علو بنظرات عابثة يحرك أمام عينيها سلسة مفاتيح لا تعلم من اين اتي بها ولكن يبدو ان للغرف نسخ بغرفتهم

وانحني بجسده نحوها وهي مازالت منبطحه على الارض والطبق الذي كان بيدها علي بطنها وفص من البرتقال بفمها

لحن الحياة

مبتخافيش ..وعمله نفسك هيرو... تعرفى - انا بقى هلغي العشا ده ... وليلتك سوده مخططه برمادي ياحببتي

يتبع بأذن الله

****

❤️ لحن_الحياة#

سيمو#

عقاب قاسي(41)

****

رواية

لا تعلم كيف ضم ذراعيها بقبضتي يديه واصبحت فوق ساقيه ممده وهو ينهال عليها ضربا وهي تصرخ وتتملص من حصاره

لحن الحياة

أنت مفترى وظالم .. أنا بكرهك ياجاسم -
وتابعت وهي تتآلم وهو مازال يعد عدد
الطرقعات التي يهبط بها على هدفه
كل ده عشان العشا مع نرمين .. طب انا -
بقي ولا نرمين
فصدحت ضحكاته وهو مازال مستمر فيما
يفعل
وده سؤال محتاج أجابه -
ياحببتي ..نرمين طبعا
فأغمضت عيناها بآلم تفرك جسدها كي
تستطيع التخلص من قبضته القوية
أبعد ايدك عني .. انا مش قعدالك -
فيها ..انا هلم هدومي وامشي
فأزدادت قوة الصفعه ..لتصرخ من الآلم
كلمه زياده تاني ...وبدل مايبقي عشرين -
يبقوا خمسين
فأتسعت عيناها وهي لا تصدق أنه
سيصفعها الي هذا العدد .. وهبطت يده
فصرخت هاتفه

لكن الحياة

عشرين وصلنا لعشرين ..كفايه بقي -
فضحك بمتعه علي كذبتها
لاء ياحببتي انتي بتعدي غلط ..ديه -
العاشره
فأخذت تتملص من بين ذراعيه تهتف
بصياح
انت فاكر نفسك رشدي اباظه -
فضحك وهو يتذكر مشهد ذلك الفيلم الذي
لا يعلم آخر مره شاهده فيه
لاء انا جاسم الشرقاوي -
فلوت شفتيها بغضب وهي تحاول قضم اي
شئ تصل اليه أسنانها
هنتقم منك ياجاسم ..مش هسكت على -
اللي عملته ده ... هرفع عليك قضية خلع
فأنفجر ضاحكا وهو مستمتع بتعذيبها
اللذيذ وهي تصرخ من شدة الوجع
.....
وقفت تنظر الي المحتويات التي وضعها
امامها لتصنع له الطعام الذي يرغب به ..

لحن الحياة

هدي ذهبت لغرفتها بعد ان أمرها بالمغادرة
كي تستريح وفوزية فرحت لانصرافها المبكر
.. اما هي الألم مازال مستمر أسفل ظهرها
منك لله ياجاسم .. يامفتري ياظالم -
وتابعت وهي تبكي
انا لازم اصلح غلطتي وأطلق منه ..ده -
راجل ظالم
وسمعت صوته الأمر
ساعه والاكل يكون جاهز -
فتحركت سريعا نحو الموقد لتبدء بالطهي
وهي تخشي بطشه ... وداخلها يتوعد له
ومر الوقت فنظرت لما احضرته برضي
وابتسمت

.....

تسير علي شاطئ البحر ليلا غير مصدقة
ان احدى أمانيها قد تحققت ...هاهي الان
تري ماتمنت
كانت تمسك فستانها بأيديها من شدة
الهواء المتراطم بجسدها.. كانت كطفله
ضائعة تنظر حولها مستمتعه بحلمها

وعيون بعيده تنظر إليها بقوة تتأمل كل شئ فيها ويهمس أسمها بشفتيه

" ريم "

كان ريان هو من يقف يطالعها ...وتحركت قدماه ببطئ نحوها وعيناه مازالت تحدق بها وابتسامه ترتسم علي شفتيه وهو يتخيلها بين ذراعيه ملكه

ووقف خلفها وقد كانت منحنية قليلا ترتدي حذائها كي تعود الي غرفتها المشتركه مع زميلاتها بالعمل

ريم -

فأنتفضت ريم فزعا وألتفت نحو مصدر الصوت تضع بيدها علي قلبها ..فأبتسم ريان وهو يقترب منها

لا تخافي -

وتسأل بهدوء

لما انتي هنا في ذلك الوقت -

فأجابته بتلقائية عاهدها منها

كان نفسي اتمشي علي البحر بليل -

وخطت بخطوه للأمام لتتخطاه بأرتباك
هرجع للفندق -
ليوقفها وهو يتبعها بعينيه بعمق
ما رأيك نسير سويا ريم -
فطالعته وهي لا تعلم بما تجيب ..فهي لم
تعش مثل هذه الحياه من قبل ..حياتها
انفتحت عندما وظفت بمجموعة الشرقاوي
غير ذلك كانت ستظل حياتها منغلقه
ونظرت إليه بخجل محركة رأسها بنعم
فهذا مديرها ولا داعي للخوف
منه ..فأتسعت ابتسامة ريان أكثر وأشرقت
ملامحه وأشار لها بأن تسير
اتعلمي ريم انك تشبهي الأطفال -
فتسألت ببراءة مفرطه
يعني ده شئ كويس ولا وحش... انا مش -
عارفه ليه بتشوفوني كده
فضحك ريان بقوة جعلتها تخجل وظنت
أنها قالت شئ خطأ ويسخر منها

لحن الحياة

الآن ..فشعر ريان بمشاعرها ووقف أمامها يطالعها

لم أقصد السخريه ريم .. ولكن حقا انتي - طفله وطفله جميله وممتعه

فتوردت وجنتيها وطأطأت رأسها سريعا بخجل من نظراته التي لا تفهمها وسمعت سؤاله الذي لم تتوقعه

هل احببتي من قبل ريم -

ظهرت صورة ياسر امام عينيها ولكن حركت رأسها بلا مع غصة وقفت بحلقها ..ف ياسر لا ينظر لها ولن ينظر لها فمن هي حتي ينظر إليها أحد

كان هذا مايخبرها به عقلها

ولمعت عين ريان وهو يري حركت رأسها .. فهذا هو مايريده ..امرأة يريها هو الدنيا علي يديه بالمقدار الذي يريده ..يشكلها كما يرغب..يعطيها مايريد

ويضع قوانين ملكيته عليها .. لا تسأل لا تتمرد

لحن الحياة

يريدها منكسرة ضعيفه ..يريدها كالمعدن
حين استخراجه من باطن الارض
أرتبكت من نظرات عيناه المسلطه
عليها ..وشعرت بالخجل عندما بدأت
معدتها تنقبض من الجوع وخشت ان
تصدر صوتا مطالبة اياها
بالطعام ..وبحركة لا ارادية وضعت بيدها
علي بطنها
فأنتبه ريان للامر بعد ان كان غارق فيما
يفكر به
مابكي ريم ..هل تتألمين -
فنظرت إليه كطفلة صغيره
انا جعانه اوي ..أصل معرفتش اكل في -
المطعم معاكم
فحرك يده علي ذقنه مبتسما
كنت أشعر بذلك -
ومد كفه لها قائلا بمرح
هيا لنطعم معدتك قبل ان تفضحنا -

لحن الحياة

لم تكن تظن ان مديرها يملك كل ذلك المرح بل ويتحدث معها هكذا ونظرت إلي يده الممدوده

انا مقدرش امسك أيدك -

فنظر إلي يده ونظرت عيناها التي كانت مثبته علي الرمال ..وفهم سبب رفضها وما زاد رفضها الا رغبة الوصل إليها

فهمت ريم -

وتقدم أمامها ..فسارت خلفه وهي تعاتب نفسها علي ذلك الوضع الذي وضعت نفسها فيه

.....

وقف ريان بساحة الفندق متجهين نحو المطعم الخاص بالفندق ولكن صوت إحداهن اوقفهم وتقدمت منه المرآة تعانقه وقبلته علي وجنتيه

ريان اشتقت إليك كثيرا -

كانت المرآة تحادثه بالانجليزية وملتصقة به بشدة..فأشاحت ريم عيناها عنهم من

خجلها..فيبدو ان حياة مديرها منفتحه ولا
يفرق معه شئ
وطريقة المرأة تدل ان مابينهم أكثر من ذلك
فتنهد ريان بسأم وحاول التخلص
منها ..واخذت عيناه تتركز علي ريم التي
وقفت بعيدا عنهم وأصبح ظهرها
لهم ..فضحكت المرأة
أري انك وضعت عيناك علي فريسة أخرى -
وتفصحت جسد ريم وهي تقف بدلال أمامه
ولكن تلك لا تشبه نسائك ريان .. هذا -
النوع يريد زواج فقط عزيزي
وضحكت بصخب ..فألتفت ريم نحوهم ثم
عادت تشيح عيناها عنهم
ناريمان لماذا اتيتي لهنا -
وتذكر رفيف شقيقته ..فزفر بحنق
بالتأكيد رفيف هي من أخبرتك -
وأخذ يتوعد لشقيقته
فطاوقت ناريمان عنقه بتملك

لحن الحياة

ما رأيك ان نسهر سويا الليله ..واعتذر من - تلك الصغيره
وهمست بجانب أذنه وهي تتمايل
سأمتعك الليله -
كان سيدفعها بعيدا عنه ولكن فكر قليلا بالأمر
ف ناريمان كالعلقة لن تتركه وشأنه وإذا تركها وذهب مع ريم ..ستضع ريم تحت نصب عيناها وستضيع كل مايخطط له
وأشار لها بأن تقف وتنتظره ..فأبتسمت بزهو وهي تحرك يدها علي خصلات شعرها الشقراء ووقفت تحدق به وهو يتجه نحو الاخري
وعندما رأته ريم يتقدم منها ابتسمت ولكن تلاشت ابتسامتها وشعرت بالاحرج وهي تستمع لكلمات اعتذاره مخبرا إياها
اعتذر منك ريم كنت أريد مرافقتك ..ولكن - اذهبي انتي لغرفتك واطلبي كل ماشئتي وانا سأخبر الفندق بالأمر

وابتسم بلطف
كل شئ علي نفقات الشركه لا تقلقي -
فأبتسمت كي تداري ارتباكها فهي من
بجانب تلك المرأة ليترك رفيقتها ويرافقها
وابتلعت ريقها وهي تهتف مطأطأة الرأس
مافيش داعي يافندم -
وأقتربت منه ناريمان ومسكت كفه وهي
ترمقها بنظرات متعاليه
هل سأنتظر كثيرا ريان -
لتخجل ريم من وقوفها وتعطيلها لهم
فأنصرفت معتذرة
عن اذنكم -

.....

كادت ان تجلس علي المقعد كي تتناول
الطعام معه الذي أعدته له كما أمر ..فما
فعلته تجني ضريبته الآن
وصرخت متآوه من الآلم متذكرة صفعاته
العشرون علي مؤخرتها .. فضحك بمتعه
وهو يراها هكذا

رواية لحن الحياة

معلش بكره تخف ياحببتي -
وضحك بصخب
ده انا مش هعاقبك بعد كده غير بالطريقة -
اللذيذه ديه... ده طلع الموضوع جميل
بشكل
وابتسم وهو يجدها تحدق به بغل وتكور
قبضتي يديها بغضب
اظاهر انك عايزه تجربي وحبيتي -
..الموضوع زي
وقبل ان يكمل باقي كلامه وجدها تنزل
يدها .. فتعالت صوت ضحكاته
انا مش هتعاقب كده تاني .. انا مش -
عيلة صغيره علي فكره
كانت تهتف بحنق طفولي اما هو كان
مستمتع بالأمر
ده هو ده العقاب اللي ينفع مع اللي زيك -
ومد كفه يقرص وجنتيها بقوة ..مطالعا ما
أعدته
ايه الاكل ده -

لحن الحياة

فنظرت إلى ما احضرته له
سلطه ومكرونه بالتونه -
فلطم خدها بخفه وهو يحدق بالطعام
ما انا عارف انها سلطه ومكرونه ..بس -
مش ده الاكل اللي طلبت تعمليه
وأخذ يخبرها بما طلب إعداده .. وفور ان انهي حديثه
حملت الأطباق من أمامه بأستياء وسارت بهم من أمامه في صمت
خدي هنا .. مهرة .. مهرة -
ونهض من فوق مقعده يتبعه وهو يحرك كف يده بأستمتاع
لاء شكلنا هنكمل العقاب -
وقف يكتم صوت ضحكاته وهو يطالعها كيف تأكل الطعام الذي أعدته بحنق وتحادث نفسها
انا يتعمل فيا كده .. بعد ما كنت عايشه -
برنسيسة مع نفسي
وأخذت تبكي كالأطفال وتأكل

لحن الحياة

انا عايزه ارجع لنفسي القديمه .. ومحل -
البقالة بتاعتي .. وأجيب ورد من تركيا
ونرجع لحياتنا
ومع كل جملة تنطقها ..كانت تدفع بالمعلقة
داخل فمها
ثم لوت شفتيها بأستياء من طعم ما أعدته
مالها المكرونه معجنه كده وطعمها وحش -
فأنفجر ضاحكا وهو يقترب منها وقد
انتبهت لوجوده
فحدقت به بقهر ثم عادت تأكل الطعام دون
ان تبالي به
مهرة -
ولكن كانت لا تنظر إليه .. فتنهد وهو يقترب
منها ورفعها من ذراعيها نحوه يحتويها
بحب
متزعليش خلاص .. بس اعملك ايه ديه -
تراكمات أفعالك ياحببتي
فأنفجرت بالبكاء
أنت كنت بتضرب جامد .. ايدك تقيله اوي -

رواية
لحن الحياة

فضحك وهو يضمها أكثر إليه
من الغل اللي جوايا ياحببتي -
فدفعته عنها بحنق
ليه هو انا بعمل معاك ايه انا زوجه -
مطيعه... انت مش حاسس بقيمتي
ونظرت اليه بقوة
بعرضك في حاجه ..بعملك -
مشاكل ..بتسمع ليا صوت
فضحك وهو يمد كفيه نحو وجهها
إطلاقا ياحببتي... انا راجل مفتري -
فحركت رأسها بالموافقة
ايوة مفتري .. وهتدفع تعويض علي اللي -
عملته
فأتسعت عيناه وهو لا يصدق زوجته تطبق
مهنتها معه
ادفع.. كمان ادفع -
فعادت تحرك رأسها بتأكيد
اه هتدفع ..انا مضربش ب بلاش -

رواية
لحن الحياة

لم يعد يتمالك صوت ضحكاته وسألها وهو يقف بشموخ

عايزه كام ياحضرة الافوكاتو -

فلمعت عيناها وهي تتذكر المال الذي ستساعد به احدي الفتيات التى أخبرتها عنها فوزيه فالفتاة تحتاج لبعض الأشياء في جهازها كعروس

عشرين ألف جنيه -

فأبتسم جاسم وهو يجدها تحسب بعض الأشياء بعقلها

لاء خمسه وعشرين -

فضحك وهو يجذبها نحوه ويحسبها بعقل رجال الاعمال

لو هنفترض ان علي كل طرقعه ألف جنيه - وانتي اضربتي عشرين ضربه ..كده انا ليا في ذمتك خمسه ضربات

ورفع حاجبيه بمكر

بس مش غاليه اوي تمن الطرقعه -

ياحببتي .. ليه فاكره نفسك مين

لحن الحياة

فهزت كتفيها بأعتزاز
مهرة هانم مرات جاسم بيه الشرقاوي -
فصدح صوت ضحكاته بعلو .. لم يعد
يتحمل أكثر من ذلك واصبحت تلك الليله
ممتعه بشدة ونسي حنقه منها الذي كان
في البداية
تصدقي عشان الجمله ديه هديكي -
الفلوس ومتنازل عن الخمس طرقعات اللي
ليا في ذمتك
ومسح علي ظهرها برفق
بس بقيتي ذكية ياحببتي وطلعتي انتي -
المستفادة في الآخر ..وانا مش متعود علي
الخساره
فأبتسمت وهي تعانقه
انا مراتك برضوه والخساره مطلوبه -
معايا
فضحك بأستمتاع وهو يفكر في الأمر
اقنعتيني -
فعادت تحرك كتفيها بغرور ثم مدت يدها له

فين الفلوس -

فحدق بيدها ثم بها بأمتعاض

هو انا هديكي العدية يامهرة ..ما -

تسحبي من الحساب اللي عملهولك في البنك

فأبتسمت بعد ان أدركت غباءها وتسألت وهي تريد ان تعلم الاجابه

أنت مش هتسألني هعمل ايه بالفلوس -

ديه

كان يرتشف الماء وهي تسأله ..فترك كأس الماء جانبا مجيبا عليها قبل ان يخرج من المطبخ

أنا متأكد ان الفلوس اكيد هتساعدي بيها -

حد .. او هتعملي بيها حاجه مهمه..وحتى لو كان غير كده فلوسي هي فلوسك ياحببتي

لتقف مذهوله من رده ثم اتسعت ابتسامتها وهي تهتف بحب

انا بحبك أوي -

رواية لحن الحياة

فعاد اليها مبتسما
وأنا كمان بحبك يامصيبة حياتي -
وانصرف بعدها ..وانتهت الليله بهدوء
عجيب وجولة وضع هو بها النقاط لصالحه
.....
ابتسمت ليليان بسعاده وهي تستمع بما يخبرهم به الطبيب
ورد حامل ..كان خبرا شكت به ورد ولذلك لم ترد الذهاب للمشفي فأين هو كنان ليشاركها هذا الأمر
ولكن مع سوء حالتها لليوم الثاني اصرت ليليان في اصطحابها
وخرجوا من المشفى وليليان تخبرها بصياح
أنا احب الفتيات ورد . اريد فتاة ادللها -
فأبتسمت ورد بشحوب لسعاده ليليان رغم انها من الداخل حزينه لغياب كنان عنها والافظع من ذلك هي خائفه

خائفة من شئ لا تريد التفكير فيها
مابكي ورد ألستي سعيده -
ولكن أدركت ليليان الوضع سريعا وضحكت
وهي تسير نحو سيارتها
نعم فهمت انتي كنتي تريدي كنان هو من -
يكون معي اليوم
واردفوا لداخل السياره فوضعت ورد بيدها
أسفل معدتها
ليليان لا أحد يعلم بالأمر غيرنا ..انا أريد -
افاجئ كنان بهذا حين يعود
فأبتسمت ليليان بتفهم محركة رأسها وهي
تقود السيارة
لا تقلقي ورد انا اتفهم شعورك -
فأتسعت ابتسامة ورد وهي تتخيل اليوم
الذي سيعود فيه كنان من سفره وتري
لهفته حين تخبره
وقررت ان لا تضيع تلك اللحظه وتلتزم
الصمت عندما يعود
لا اعلم كيف سأصمت كل تلك المده ليليان -

لحن الحياة

فضحكت ليليان وهي تطالع الطريق
لدي فكرة اخبريه أنك مريضه -
وتحتاجيه ...فيتعجل في سافرته ويعود
لكي سريعا
فلمعت عين ورد بتلك الفكره وقررت ان
تهاتفه فور ان تعود للمنزل
.....
كانت فريدة تهبط الدرج وتحمل حقيبة
صغيرة بيدها
فوقفت ورد تنظر إليها وقد ظنت أنها
ستسألها عن حالها ولكن
ما تلك الهيئة التي بها...اعتني بمظهرك -
قليلا .. وجهك يثير الاشمئزاز
وأشارت لها بأصبعها بأحتقار
إلى الآن لا اعلم ما أعجب ابني بك -
وأكملت سيرها دون ان تخبرها بوجهتها
التي ستغيب فيها لأيام
فدمعت عين وبدء شعورها بأن كنان نفر
منها وندم علي زواجه بها

رواية
لحن الحياة

هيئتي كذلك لأني مريضه فريدة خانو -
فوقفت فريده ثم ألتفت اليها بعد ان
أخبرتها ورد بمرضها وضحكت ساخره
مريضه حقا .. اشربي أعشاب عظيمه -
وستشفي غدا
قالتها بتهكم ثم انصرفت ..لتقف ورد
تطالعها بآلم
واقتربت منها عظيمه بحزن لما تعانيه
متسائلا
هل انتي بخير بنيتي -
فحركت ورد رأسها بأبتسامة صادقه لتلك
المرأة التي تعاملها بحب وتعتني بها
.....
اتسعت ابتسامه مهرة وهي تستمع لخبر
ورد
لاء انتي تيجي مصر اخلي بالي منك -
فأبتسمت ورد بحب لشقيقتها التي تحتاج
للاعتناء مثلها

رواية
لحن الحياة

مهرة انتي محتاجه اللي يرعاكي ... انا -
معايا ليليان متخافيش مبتسبنيش خالص
فإنهما مهرة براحه من وجود تلك الفتاة
بجانب شقيقتها فقد احبتها من حديث ورد
عنها
كنان راجع امتي من إيطاليا ..المفروض -
.. كان اخدك معاه مدام هيغيب كل ده
وتسألت
هو عرف بالخبر -
فهتفت ورد بحماس
هقفل معاكي واكلمه -
وقصت عليها الفكره التي أخبرتها بها
ليليان ..لتضحك مهرة مؤيدة
روحي كلميه ..ومثلي عليه المرض -
واتسهوكي كده زي البنات ياورد
فضحكت ورد علي نصيحة شقيقتها ..
وأغلقت الخط بعد ان ودعتها
فأنتبهت لضحكات جاسم وهو يخلع سترته
ويجلس علي الفراش

طب اتسهوكي انتي عليا ياحببتي -
واعملي زي الستات
فأغلقت مهرة ستارة الشرفة واقتربت منه
تجلس جانبه
لاء انت عاقل ياحبيبي ومبيضحكش -
عليك كده
وشهقت بفزع بعدما دفعها على الفراش
ومال نحوها ضاحكا بخبث
مين اللي فهمك كده .. لا انا لازم اغير -
الفكره ديه عني
.....
جلست ورد علي الفراش تحضر ما ستخبره
به حتي يتعجل بعودته وهتفت بتمني
يارب الخطه تنجح ويرجع كنان بكره -
وامسكت هاتفها وهي تتنفس بهدوء وبدأت
تدق عليه ليأتيها صوته المحب
ورد حبيبتي ..كيف حالك اليوم... ذهبتي -
للطبيب

رواية
لحن الحياة

فهتفت ورد برقة وجعلت صوتها منخفض كي تنجح خطتها

أجل ذهبت كنان ولكن لم اتحسن الي الآن -

فأبتسم كنان وهو يطالع بعض الأوراق أمامه

ستشفي حبيبتي لا تقلقي .. سأجعل -

بشير يبعث ليليان لكي لتقيم معك تلك الفترة

فتحاولت ملامح ورد للعبوس وهتفت بتذمر وقد نسيت خطتها

كنان لقد اشتقت إليك ..اريد ان تعود كنان -

فتنهد بشوق حقيقي

وإنا أيضا اشتقت اليكي ورد ولكن -

حبيبتي تحملي قليلا من أجلي

فحاولت ان لا تضغط عليه أكثر وقدرت سبب بعده ..فبالتأكيد عمله يأخذ كل وقته

حاضر كنان سأتحمل -

فتمتم قبل ان يغلق معاها

أحبك -

لحن الحياة

لتبتسم وبادلته الكلمه بحب
وانا ايضا احبك -
واسترخي في مقعده بعد ان أغلقت
معه ..لتطرق عائشة غرفة مكتبه وتردف
وهي تضحك
انتهى الدوم ..هل سنظل نعمل طيلة -
الوقت
فنهض كنان من فوق مقعده مبتسما يحمل
سترته واقترب منها يضمها إليه وداخله
راضي عما وصل إليه مع عائشة
بالتأكيد لا -
فأبتسمت عائشة ولمعت عيناها بأنتصار
وهي لا تعلم أنه كشف كل شئ
.....
ابتسمت بسمه وهي تري كريم يقف إليها
بسيارته بعد ان لمحها تسير بالطريق
شارده ..فبادلها الابتسامة وهو يفتح لها
باب السياره هاتفا
تعالي اوصلك -
فصعدت للسياره تنظر إليها بأمتنان

كنت ناويه أتمشى -
فسألها كريم ضاحكا
هتتمشي من الشركة للبيت -
فتنهدت بشرود
محدش مستنيني في البيت عشان اكون -
مشتقه ان أوصل بسرعه لوحدتي
شعر بالأسي اتجاهها وهتف بدفئ
انا ومرام معاكي ..احنا بقينا عيله -
خلاص
كانت جملته كاللهب سقطت على
قلبها ..هي تريده هو وحده ولكن الحقيقه
معروفه هو لزوجته وفي يوم سينتهي
وجودها بينهم
.....
وجد صغيريه وقد أصبحوا
يخطوا ..فسقطوا قبل ان يصلوا
إليه ..ليجثي على ركبتيه أمامهم مبتسما
حبايب بابا -
وحملهم ثم قبلهم بحنان
وحشتوني ياعفاريت -

لتتقدم مرام منهم وهي تتحدث بالهاتف بعملية ثم ابتسمت لكريم الذي تركها فيما تفعل .. فهذه هي حياتهم لا زوجه تنتظر قدومه ولا تسأله عن أحواله

نجاحها أصبح في المقدمه الأولي ولولا رفهية معيشتهم ماكان وجد لصغيريه مربية مؤهلة للجلوس معهم ورعايتهم

لتأتي مرام خلفه تخبره

كريم انا لازم اخرج .. في حفلة لازم - أحضرها ووجودي مهم فيها

فنظر كريم لها ..فأقتربت منه تقبله علي خده

أكيد موافق ياحبيبي -

وانصرفت دون ان تنتظر سمع كلمه أخرى غير التي تريد سماعها

.....

نظر ياسر لريم وهي تأكل براحه... اليوم أيضا في غدائهم شعر بتوترها بينهم .. فعرض عليها العشاء بمفردهم فوافقت علي

رواية لحن الحياة

الفور كان يظن ان موافقتها بسبب أنها
ترغب في تناول الطعام دون حرج ولكن
الحقيقه أنها كانت سعيده وهي تفسر طلبه
انه يريد رفقتها
وأراد ان يشاكسها حتي تتكلم وتخرج من
طور خجلها
شايف أنك متكسفتيش مني عني -
فأرتبكت وتركت معلقتها فهتف سريعا
على فكره بهزر معاكي -
فأبتسمت بتوتر وأخبرته بعفوية
حضرتك طيب اوي -
فضحك ياسر وهو يتناول طعامه
انا طيب ياريم ..ده انتي اللي طيبه -
وذكرها بمعاملته السابقه لها لتبتسم برقة
لاء انا نسيت خلاص ..انا بنسي بسرعه -
الحاجات الوحشة .. اما الحاجات الحلوه
بحب افتكرها ديما
ونظرت لجلستهم بأمتنان
يعني العزومه ديه عمري ماهنساها -

لحن الحياة

كان ياسر يجلس يسمعها بصمت ... يتذكر
ما مر به بالماضي ومازال عالق بحاضره
ومستقبله فالذكريات السيئة هي من
يحتفظ بها ليعيش كالحجر
كانت بريئة وهي تحادثه وكان هو شارد في
حياته الماضيه
.....
نظرت ورد إلى هاتفها قبل ان تغفو وقررت
ان تهاتف كنان وتخبره بحملها لعله
يعود .. وانتظرت ان يرد عليها إلى ان
سمعت صوت أنثوي يحادثها
مرحبا -
فأبعدت ورد الهاتف عن اذنها ثم نظرت
للهاتف لتتأكد انه رقم كنان ولم تخطئ
وتسألت بتعلثم
من انتي -
فهتفت عائشة وهي تبتسم
انتي زوجته أليس كذالك -

رواية
لحن الحياة

لم تكن نية عائشة سيئة كانت تريد ان تتعرف عليها ولكن التوقيت اتي خاطئا لم ترد عليها ورد لأنها كانت بعالم آخر .
تنظر لما امامها بشرود
كنان يستحم ..حين ينهي حمامه سأخبره - بأتصالك لا تقلقي
ونظرت عائشة للهاتف فلم تسمع اي رد من ورد .. فأنهت الاتصال ولم تفكر انها ضغطت علي جزء ضعيف بداخل الأخرى التي سقطت دموعها وهي لا تصدق كنان يخونها ... سيلا كان معها حق
.....
كانت تجلس تراجع بعض الأوراق الخاصه بالقضية التي تعمل عليها الآن هي ورفيقه لها بمكتب السيد فؤاد ..وانتبهت لهاتفها الذي يرن لتنظر للرقم الغير مدون لديها بقلق فأتاها صوت كرم
مهرة انا في القسم ..محتاجك بسرعه -

لحن الحياة

واخبرها بمكان المخفر الذي محتجز به .. ثم انتهت المكالمه

لتنهض من فوق مقعده تدور حولها وهي لا تعرف اتذهب إليه وتنجده ام لا

وفي النهايه صعدت لغرفتها ترتدي ملابسها وتدق علي رقم أكرم الذي أخبرها انه عائد من رحلة عمل وامامه ساعه ليصل للمدينه

فأغلقت مع أكرم الذي سيأتي إليها لهناك وضربت جبهتها بحنق

نسيت جاسم ..هتصل بيه ابلغه -

كانت تهبط الدرج وهي تهاتفه ..وأخيرا رد عليها بعد ان اعتذر من ضيوفه ونهض

ايوه مهرة بتقولي ايه ..لاء طبعا - متخرجيش .. انا اخوكي ده اصلا مبرتحش ليه... ملناش دعوه بيه انتي سمعه

فهتفت به برجاء

ده أخويا ياجاسم مهما كان وهروحله -

رواية
لحن الحياة

فتنهد بسأم
هبعتله محامي بس انتي متخرجيش - دلوقتي
وهتف اسمها ولكن الهاتف قد انتهي شحنه ..فنظرت لهاتفها بضيق وأكملت سيرها للخارج
فنظر جاسم لهاتفه بغضب ضغطا عليه بقوه
هتعملي اللي في دماغك انا عارف - وقرر الاتصال علي أكرم ليعرف اسم المخفر بعد ان وجد هاتفها مغلق .. فوجد نرمين تقف خلفه وقد استمعت لاسم المخفر
مستر جاسم متقلقش شهاب أخويا ظابط - هناك
فألتف لها جاسم بأمتنان وهو لا يعرف كيف يشكرها وكان داخله يتوعد لمن تجعله يعيش دوما بتوتر من أجلها
.....

لحن الحياة

سارت داخل المخفر لتجد شقيقه وسط
مجموعه من الشباب والفتيات ويبدو علي
هيئتهم أنهم جلبوهم من ملهي ليلي
فنظرت بضيق لكرم الذي طأطأ رأسه ارضا
عندما رأها
واتجهت نحو غرفة الظباط المسئول عن
الأمر وبعد ان استأذنت للدخول لحضورها
بالنيابة عن شقيقها
طالعها الظابط بضيق بسبب تلك الليله
.. التي ستكون طويله
حضرتك مش أسلوب تتعامل بيه معايا -
فنهض الضابط وهو يحدق بها بضيق
.. ابقي اشتكينا للنقابة بتاعتك يااستاذه -
فهتفت بحنق
انت بتكلمني كده إزاي -
فضحك وهو يتقدم نحوها ببرود
عايزانا نكلمك ازاي يعني ..نضربلك -
تعظيم سلام . عندك النيابة بكره ابقي
دفعي عن اخوكي هناك

لحن الحياة

واصبح الحوار كلمه منه مع كلمه منها الي
ان انفتح الباب لتردف نرمين نحو شقيقها
يتبعها جاسم
نرمين ايه اللي جابك هنا -
لم تكن مهرة معهم فعيناها كانت نحو
جاسم الذي كان يحدق بها بقوه
وأخذت نرمين تعرف شقيقها علي جاسم
الذي كان في غني عن التعريف لشقيقها
وأشار نحو مهرة متسائلا
الاستاذه مراتك ياجاسم بيه -
ونظر لمهرة بعتاب
وليه مقولتيش يااستاذة -
تحولت الجلسه لاحترام وضعها حضور
جاسم الذي لما يخاطب مهرة بأي حرف
وهي لم تتحدث مرة أخرى ..فقلبها يخبرها
ان الليله لن تنتهي علي خير
وأخيرا تم الافراج عن كرم وبعض رفقائه
وخرجوا من قسم الشرطه وألتقي بهم أكرم
ونظر لشقيقه بغضب

لحن الحياة

هتفضل لحد امتي متهور -
وانتبه لوجود جاسم الواقف
بجمود ..فحرك له جاسم رأسه بتفهم ثم
سار نحو سيارته لينظر أكرم لمهرة التي
تفرك يديها بقلق فجاسم لم يحادثها بأي
كلمه
روحي ورا جوزك -
فتحركت خلفه وعندما وصلت للسياره وكان
سيردف لداخلها
رايحه فين -
فهتفت بأرتباك
هركب عشان أروح -
وفتحت باب السيارة ولكنه تحرك نحوها
بجمود وألتقط يدها وسار بها نحو أكرم

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

هجر وعقاب (42)

****

خفق قلبها بقوة وهو يجرها خلفه ..شعرت
ان روحها تنسحب منها ونظرة ضائعة
ألقتها نحو شقيقها الواقف ينظر إليها بعد
ان تركه كرم نافضا ذراعه بحنق
فثبتت أقدامها علي الارض وهي تحاول فك
قبضة يده من يدها
جاسم متعملش فيا كده .. انا هروح معاك -
اخد شنطة هدومي وامشي ..بس ارجوك
متكسرنيش قدام حد
كلماتها جمدت حركته ..نيران من الغضب
داخله ولكن رجائها هذا وضعف صوتها
جعله يلتف نحوها ينظر إليها ليجدها
تقف أمامه ضائعة وعيناها تتلألئ بها
دموع انكسارها
فأغمض عيناه للحظات ..ظنت فيها أن
صمته هذا رفض
ووقعت عيناها علي نرمين التي وقفت أمام
المخفر تتحدث بهاتفها وتنظر نحوهم

لحن الحياة

أصبحت الارض تدور بها وهي تخشي ان ينبذها أمامهم
انا موافقه علي عقابك... بس عاقبني في - بيتنا وانا راضيه بأي عقاب تقوله
كان يسمعها وهو غاضب من نفسه أكثر من غضبه عليها
فمنذ متي كان الرجال هذا هو عقابهم .. متي كان غضبه يعميه لدرجه ان ينبذ زوجته ويكسرها أمام اشقائها
وترك يدها وعاد لسيارته متمتما بجمود ادمي قلبها
يلا يامدام -
فنظرت نحو أكرم الذي كان يطالعها بقلق وحرك رأسه لها بأسف وندم علي فعلت شقيقه
ووقفت نرمين تحدق بهم الي ان اندفعت سيارة جاسم من امام عينيها
.....

لحن الحياة

وصل بها المنزل لم يخاطبها بأي كلمه وهم في طريق العودة رغم انها أخذت تحادثه لعلها تلين عاطفته نحوها ولكن يبدو انه غاضب منها بشدة تلك المرة

وتركها دون كلمه متجها نحو غرفة مكتبه يدور داخلها ..شقيقها الذي يعلم بعبثه واستهتاره حتي انه يشك بنواياه اتجاهها ..

وبدء عقله يبحث لها عن شئ يطفئ نيران غضبه منها تلك الليله

ولكن لم يجد غير ان غضبه يزداد يعاملها برفق وحب .. يحتوي تمردها وتهورها .. كان يعاقب كريم شقيقه علي عبثة واطاحت مكانته ولكن معها يصبر ويدلل ويخاطب بهدوء

ولكن في النهايه لا تتعلم ولا تتغير شخصيتها

تنسي إنها امرأة تنسي أنها زوجه تنسي انها بضعة أشهر ستكون اما

لحن الحياة

ضاع بين طيات تلك الليله ورفع كفه نحو
خصلات شعره السواد يشدها بضيق
اه منك يامهرة -
وخرج من غرقة مكتبه ليصعد لها لأعلي
فوجدها تهبط الدرج تحمل حقيبة ملابسها
بيدها وتسير مطأطأه الرأس
رايحه فين -
سأل وهو يعلم الاجابه ولكن أراد ان
يسمعها منها
مش انت عايزني امشي ..هروح فين -
هروح بيتي القديم
لتنتفض بفزع وهي تسمع صوته
اطلعي علي أوضتك فوق مش عايز -
اسمعلك صوت الليله ديه
فأنزلت حقيبتها أرضا متسائله بسعاده
يعني اطلع فوق ..انت سامحتني صح -
لم يمهلها لحظه بأن تستمر ابتسامتها
سامحتك .. بصي يامهرة من الليله ديه -
ولحد ما انا اقرر اسامحك مش عايز ألمحك

في البيت .. لا علي الصبح ولا بالليل ..
طول ما انا موجود انتي في اوضتك
وصرخ بها بقوة
مفهوم -
فأرتجف جسدها وهي تحدق به غير
مصدقه ان الرجل الذي أمامها الآن هو
جاسم زوجها وحركت رأسها بعد ان سمعت
صوته مجددا
مفهوم -
فأشار نحو الاعلي
علي أوضتك -
فألتفت بجسدها كي تعود لغرفتها فعاقبه
هذا اهون ولكن داخلها شئ أخبرها ان
تلتف اليه ثانية وترمي نفسها بين ذراعيه
فبالتأكيد جاسم سيسامحها كما يعمل
دوما ..وركضت نحوه هاتفه
جاسم انا اسفه .. هفكر بعد كده قبل اي -
حاجه أعملها

لحن الحياة

وحاوطت جسده بذراعيها تنتظر ردة فعله ولكن لا كلمه نطقها او حتي ضمها إليه وابتعدت عنه تنظر له ولكن كان يحدق بالفراغ الذي خلفها

- جاسم انا اعتذرت ..طب أعمل ايه تاني .. معاك حق ان غلطت اني أخرج من البيت .. في الوقت ده وانت مش موجود بس

وقبل ان تكمل باقي كلامها وتخبره ان من ذهبت إليه هو شقيقها

- بس ايه ها بس ايه يامهرة ..مبرراتك بقت سخيفة ...من فترة دخلتي نفسك في مشكله ورجعتيلي البيت بتعرجي علي رجلك وبعدها روحتي تستجمي مع اخوكي وسيبتي الغبي اللي متجوزاه يجري يدور عليكي زي المجنون وكل ده عشان فهمتي كلامي غلط مع موظفة عندي

وابتعد عنها زافرا أنفاسه بقوة

- لا بتفكري في منظري قدام الناس ولا حتي بتفكري في نفسك ولا في ابنك اللي

ف بطنك واللي للاسف هيبقي طفل لام مش مسئوله

كانت تسمعه وعنياها مثبتة عليه ..تبكي بصمت وتتسأل.. كل هذا يحمله داخله منها ونظرت إليه وهي تمسح دموعها بكفوفها عندك حق -

وعادت لحقيبتها تحملها لتغادر ..فبعد كلامه لما تصعد لاعلي وفور ان وجدها تغير اتجاهها للخارج

امسك معصمها بقوة هاتفا بحنق

رايحه فين ..انا قولت فوق علي أوضتك -

فخشت من غضبه وازاحت يده عنها

انت مش طايق وجودي في بيتك -

ولكن إشارة واحده من يده جعلتها تصمت وتصعد لاعلي

.....

وقفت ورد كالضائعه أمام شرفتها تبكي بوجع متخيلة كنان بين احضان تلك المرأه ..عادت بها الذكريات يوم ان تخلي

رواية لحن الحياة

عنها ماجد والآن كنان يفعلها ولكن بطريقة تقتلها
وصرخت بآلم وحاوطت بطنها بيديها
اظاهر هيكون مكتوب عليك تعيش حياه -
زي اللي انا عيشتها من غير اب
وفركت جفونها بقوة وهي تهتف
كفاية بكي وضعف ياورد -
وتذكرت ليليان فهي الوحيده من تخفف عنها ..وكادت ان تذهب نحو هاتفها النقطه الا أنها وقفت ثابتة في مكانها تسمع طرقات عظيمه علي باب غرفتها تخبرها ان فريدة قد أصابها حادث
.....
يجلس مع رفيقه ليلا في المقهي الشعبي
يقص عليه أغرب عرض سمعه بحياته...فضحك صديقه وهو ينفث من أنفه دخان سيجارته
عرضت عليك تتجوزها -
واحنا ضاحكا وهو يحرك رأسه غير مصدقا

شكلها ياصاحبي كده والله أعلم غلطت -
مع واحد وعايزه تداري مصيبتها
فصدحت ضحكات عمار بقوه بعد ان سمع
جملة صديقه الأخيره
هو اللي زي دول بيخاف من الحاجات -
ديه برضوه ياتوفيق ..اسكت بس انتي
خليك في كتب التاريخ اللي انت عايش
معاها
فتنهد توفيق بضيق مما أصبح يحدث
بالدنيا التي يقصها عليه صديقه بسبب
عمله
طب وانت هتعمل معاها ايه -
فأبتسم عمار بلامبالاه
ولا حاجه تروح تشوفلها راجل تاني -
تتجوزه .. مش كفايه بسببها سيبت شغلي
مع جاسم الشرقاوي بعد العمله المهببه
اللي عملتها معايا

لحن الحياة

فتذكر توفيق ذلك الأمر والذي بالفعل ترك صديقه العمل من أجل الا يخون الرجل الذي يعمل معه ويستأمنه

وزفر عمار أنفاسه وهو ينفض صورة رفيف من عقله

.....

ركضت ورد للمشفي ومعاها كل من ليليان وبشير

ووقفوا ينتظرون خروج فريدة والتي الي الآن لا يعرفون عن حالتها شئ

كانت ورد تقف شارده ..فكل شئ أصبح يتراكم فوق كاهلها .. وسمعت صوت ليليان وهي تسأل بشير

هل هاتفت كنان وابلغته بالأمر -

فحرك بشير رأسه

لا يوجد تذاكر طياران الليله .. سيأخذ - طيارة خاصه

وصدح رنين هاتف بشير ليخبرها بقلق أنه كنان -

رواية لحن الحياة

وابتعد عنهم ولكن كان صوته مسموع لهم
لا نعلم شئ الي الآن كنان ..ورد بخير لا -
تقلق .. ستصعد للطائرة الآن .. انتبه
لنفسك صديقي
وانهي المكالمه ..لتقترب ليليان من ورد
هامسه
ورد تعالي اجلسي .. سأذهب واجلب -
لكي شئ تشربيه
وربتت علي ظهرها بحنان ثم ضمتها قبل
ان تذهب لتجلب لها عصير يفيدها
واقترب بشير منها يخبرها عن موعد
وصول الطائرة
لا تقلقي ورد سيكون كل شئ بخير -
وعاد يقف أمام غرفة العمليات ينتظر معرفة
اي شئ
وعادت ليليان بالعصير ..لترفضه في
البداية ولكن مع ألحاح ليليان تقبلته
وأخذ عقلها يدور بنقطه واحده موعد وصل
طائرة كنان

لحن الحياة

.....

نظرت إليه وهو يلتقط بعض ثيابه ..ثم اتجها ليغادر الغرفه

انت مش هتنام هنا -

لم تجد منه رد الا انغلاق باب الغرفه بعنف فأندفعت نحوه ..وهي تعلم وجهتها بالتأكيد سينام في الغرفة التي كان ينام بها في بداية زواجهم

وأردفت خلفه للغرفه لتجده يبدل ثيابه بهدوء

جاسم رد عليا انت ليه بتعاملني كده -

وكأنه في عالم وهي بعالم آخر

انهي ارتداء ملابسه واقترب من الفراش يتسطح عليه

ممكن تقفلي النور وتاخدي الباب في ايدك وتمشي -..

فأقتربت منه تجلس علي الفراش جانبه وقررت ان تشاكسه لعله يسامحها كالعاده

ولو قولت لاء -

لحن الحياة

ومالت نحوه تدفن رأسها بصدره
مقدرش انام وانت زعلان مني -
واخذت يداها تعبث بأزرار منامته ..فلا
بأس من بعض قواعد الإغراء الليله ولكن
وجدته يشيح يداها بعيدا عنه
مهرة ياريت متعلبيش معايا لعبك -
.. السخيفة
واغمض عيناه متمتما
اطفي النور ومع السلامه -
طردها بأسلوب بارد عاهدته منه
قديما ..فنظرت إليه بعد أعطاها ظهره ولم
تجد شئ تفعله الا الرحيل لغرفتها لعلها
تفكر قليلا

.....

وقفت ورد بجانب سيارة الأجرة في الموعد
الذى علمت ان كنان سيعود فيه ..اخبرت
ليليان وبشير في المشفي أنها ستعود
للمنزل لتأخذ دوائها وتعود ثانية

لحن الحياة

كانت ليليان تتفهم الأمر لأنها تري
شحوبها ولم يظنوا أنها ذهبت لهدف
آخر ..ذهبت لتري زوجها وهو عائد مع
عشيقته التي أخبرتها عنها سيلا
وأخيرا التقطت عيناها كنان ومن معه ...
فأسرعت تداري جسدها خلف سيارة الأجرة
كان الطريق هادئ والظلام اقترب ان يزيل
ستائره
امرأة لم تلمح الا جانب من وجهها تسير
بجانبه
الأمر لم يكن به شئ ولكن عندما عانقته
وبادلها هو العناق ثم قبلته علي
خديه...علمت الحقيقه
وتنفست بصعوبه وهي تضع بيدها علي
قلبها تحادثه
" ارأيت نهايتك "
.....
مرت الايام بعد تلك الليله ببطئ

لحن الحياة

فريدة قد انتقلت من غرفة العناية لغرفة أخري ولكن الصدمه التي تلقوها أنها لن تعد تسير الا بعد مده طويله

كان ذلك دمار لامرأة مثلها

ورد أصبحت بعيده عن كنان الذي سيكاد عقله ينفجر من كثرة التفكير .. ولكن تفعل واجبها مع فريده التي أصبحت تطالعها بحزن

اقترب كنان من ورد وهو مرهق وقد طالت لحيته

كفي ورد ... صمتك هذا يقلقني -

فطالعته ببرود وهي تنظر إلي ما ستأخذه لفريده وتتجه للمشفي وحادثت نفسها

كل شئ كامل ورد -

وحملت الحقيبة وكادت ان تخرج ..الا أنه أسرع في جذبها اليه

ورد ..لا انتي بكي شئ .. حادثيني مثلما - احادثك

فنفضت يده عنها ببرود

لحن الحياة

لقد تأخرت علي ليليان -
وتركته يقف مذهولا من تصرفها .. فأخذ
يحرك يديه علي وجهه... وعقله يبحث عن
سبب بعدها هذا
.. اين ورد المحبه المعطاءه
تذكر يوم قدومه عندما حضنها بشوق لم
يشعر الا بالبروده لأول مرة بين
ذراعيه ..وكلمه واحده قالتها برسمية
"حمدلله علي سلامتك "
ومن بعدها أصبح حديثهم مقتصر عن
صحه والدته
حتي النوم يأتي من المشفي يجدها نائما
وحين يستيقظ يجدها تستعد للذهاب
للمشفي
وقبض علي يديه بقوه وهو يهتف بغضب
اللعنة ورد -

.....

نظرت مرام لاختبار الحمل الذي أمامها
بصدمه

لحن الحياة

فقد كانت تأخذ كل احتياطها الا تحمل مجددا

ففكرت الإنجاب قد إزالتها عن عقلها ..فهي قد بدأت نحو سلم النجاح الذي تريده

فكيف ستخسر كل هذا وعادت تنظر لاختبار الحمل القابع بين يديها لتسمع صوت كريم

مرام -

ففتحت الصنبور ومسحت وجهها ببعض المياه ونظرت مجددا لاختبار الحمل وهي ترفض تلك الفكره ..لتخبى الاختبار في أحد الإدراج

ثم خرجت له بعد ان طرق باب المرحاض قلقا عليها

وعندما خرجت ضمها اليه متسائلا

مالك ياحببتي وشك أصفر كده -

فأبتسمت مرام بأرتباك

ها لا مافيش حاجه ..ده إرهاق من الشغل - بس

لحن الحياة

فأنحني نحوها يلثم عنقه بقبلات متفرقة هامسا وهو يزيل صورة بسمه من امام عينيه فقد أصبحت تشغل جزء من تفكيره تلك الفترة

تعرفي انك وحشاني اووي -

.....

جلست أمام شاشة الحاسوب تبحث عن مقترحات تسعد بها زوجها وتجعله يصالحها وزفرت أنفاسها متنهده بيأس

ياا جيه اليوم اللي بدل ما أقعد ادور - علي مقالات سياسية او معلومات تفيدني .. بدور علي أفكار للمتجوزين

وحركت رأسها بيأس من صلابة جاسم معها تلك المره ونفوره منها ..لا تراه الا حين يغادر بالصباح من شرفتها وحين يعود ليلا في ساعه متأخرة ..واخذت تضرب جبهتها بيدها

لحن الحياة

انا اللي غبية ..استاهل... ماكان -
بيسامحني ويدلعني اقعدت اتنطط اتنطط
لحد ما وراني وشه التاني
وندبت حظها وزمت شفتيها وهي تنظر
الي الفكره التي تراها أمامها
جلب هدية له ومن الأفضل ان يكون شئ "
" مفضل لديه ..أعطيه الهديه في مقر عمله
فأخذت تفكر بالأمر الي ان ابتسمت متهلله
بسعاده
أيوه وجدتها -
ونهضت من فوق الفراش ..تبتسم بزهو
بالتأكيد سيصالحها
.....
وضعت ريم بعض الأوراق امام ريان الذي
كان يجتمع ببعض المدراء وياسر معهم
ونظر لها وهي تضع أحد الملفات أمام ياسر
وتبتسم بخجل

لحن الحياة

كانت عيناه مسلطه عليهم ...والحقيقة التي اكتشفها في رحلتهم التي لم تضف جديد لمخطته بل قلبت كل شئ

ريم تحب ياسر الذي أصبح يتعامل معها بلطف

وضغط علي القلم الذي بين أنامله محدقا بها وهو يعطيها بعض الاوراق

اطبعي هذه الأوراق علي الفور -

هتف بصوت غاضب لا تعلم سببه وغادرت

وهي لا تعلم لما السيد ريان أصبحت معاملته قاسية بعض الشئ معها

.....

نظرت رقية الي ملابس العرائس التي تجلبها لها خالتها بصدمه ...لتتأمل كل قطعه بأعين متسعه

هو أحنا بنشتري الحاجات ديه ليه -

فضحكت خالتها وهي تنتقي لها أشياء أخري

لحن الحياة

لازم ياحببتي مش عروسه ولازم نلبسي -
وتدلعي
فعادت تحدق بالملابس ترفعها أمام خالتها
وهو عشان ادلع البس اللبس ده ..لاء مش -
عايزه ادلع ولا ابقي عروسه ولا نيله
فضحكت خالتها ثم ضمت إليها
كبرتي ياورو وهتبقي مرات ابني . -
الحمدلله عشت لليوم ده
وأخذت تذكرها بوالدتها وأنها بالتأكيد
سعيده الآن لتسقط دموع رقية وهي تشتاق
لها
وصدح رنين هاتف خالتها ..لتبتعد عنها
قليلا ثم أخرجت الهاتف من حقيبة يدها
مبتسمه
ده مراد -
فأشاحت رقية عيناها بعيدا متذكره
محايلتها المميته معهم لتأجيل العرس
شهران حتي تستعد للامر وقد وافقوا بعد

لحن الحياة

الحاح واصرار شديد فكل الجبهات
.. اصبحت مع مراد
ونظرت بضيق للملابس الفاضحه التي
مصرة خالتها علي جلب العديد منها
واتسعت بؤبؤ عيناها وهي تسمع خالتها
تهتف ضاحكه
متقلقيش باحبيبي هكتر من كل حاجه -
انت عايزها
وتعالا صوت خالتها وهي تنظر لرقية التي
تحدق بها بملامح مصدومه
اكتر من الأسود والأحمر -
كان مراد يحادثها وهو يمضي بعد الاوراق
بالمصنع وشعور جميل يسير داخله وهو
يتخيل رقية ترتدي له مثل تلك الملابس وبين
ذراعيه وفاق علي صوت رقية بعد نن أخذت
الهاتف من خالتها
انت قليل الأدب... ومش هتجوزك -
لينظر الي هاتفه بعد ان انقطع الخط ثم
انفجر ضاحكا

لحن الحياة

.....

نظر أكرم الي شقيقه بضيق

انت ياستاذ يلي نايم ..ولا علي بالك -

حتي اي حاجه

ليفتح كرم عيناه بنعاس

في ايه ياكرم ..سيبني انام بقي -

فجذبه أكرم من فوق الفراش هاتفا بغضب

يعني عملت مشكله بين اختك وجودها -

ومهنش عليك تروح تعتذر منهم .. انت ايه

معندكش دم

فحك كرم شعره بهدوء

هما متخانقين -

فدفعه أكرم بحنق

ده انت حقيقي بارد ..انت لسا فاكر تسأل -

السؤال ده

وانتبهوا علي صوت والدتهم المبتسمه

مين اللي متخانق مع مين.... بنت زينب -

مع جوزها مش كده

واتسعت ابتسامتها

رواية لحن الحياة

انا قولت مش هتعمر في جواز ..تستاهل -
عقبال مايطلقها
لينظر لها أكرم بصدمه ثم نظر الي
شقيقه ..ضاربا كفوفه ببعضهم ثم انصرف
وهو لا يعرف ماذا يرد علي والدتها
.....
وقفت أمام مني تحمل علبة الحلوي التي
تعلم أنه يفضلها ..فنظرت لها مني مبتسمه
وانا أقول الشركه نورت ليه -
فأبتسمت مهرة وهي تطالع مكتبه
كنت قريبة من الشركه قولت اعدي عليكم -
فغمزت لها مني بمكر
تعدي علينا برضوه ولا علي ناس تانيه -
فأرتبكت من تلميح مني ..فضحكت مني
بحب
علي فكره هو في إجتماع بره الشركه -
قدامه نص ساعه ويوصل ..أدخلي استنيه
في مكتبه

لحن الحياة

فنظرت لمني بأمتنان حقيقي ووقفت على صوت مني
هبعتلك عصير تشربيه بدل الشاي عشان - الحمل
فعادت تنظر الي مني ثم ضحكت فهذا ما أصبحت تفعله هدي أيضا معها
وأكملت سيرها لمكتبه ..ونظرت للغرفة المعبئة لرائحته فأبتسمت
مر الوقت وهي تجلس تنتظره وترتشف العصير الذي بعثته مني اليها..
اختارت مقعده تجلس عليه ووضعت هديته أمامها علي سطح مكتبه
وانفتح الباب ووقف يطالعها بصمت ونرمين تقف خلفه

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

مذاق الحب(43)

****

أخفى ابتسامته وهو يري عيناها تتحول من اللهفة إلى حنق وضيق كاد ان يضحك عندما رفعت يداها لنرمين ترحب بها ولكنه كان يعلم أن بحركتها تلك توضح ملكيتها فيه ..اشتاق لها ولكنه قرر ان يحارب اشتياقه قليلا ..فألتف نحو نرمين معتذرا بعدما حركت رأسها بأماءة رقيقه مع ابتسامه صافيه ترحب بمهرة التي تجلس حانقه من رقتها

نكمل كلامنا بعدين يانرمين -

صوته صدح بحزم ..فأنصرفت نرمين بتفهم ..ليغلق الباب خلفه مقتربا منها بهدوء

خير يامهرة هانم -

هتف ببرود جعلها تغمض عيناها قليلا كي تكمل مهمتها دون تراجع ونهضت من فوق مقعده وحملت الهديه مقتربه منه

جيت عشان اصالحك -

ومدت يدها بهديتها ..فنظر إليها ثم لما تعطيه له

فأبتسمت بتوتر وهي تتمني ان لا يرفض ما تهديه ..واتسعت ابتسامتها بعد أن ألتقط منها الهديه وزفرت انفاسها براحه ..فقد ذاب الجليد بينهم بعد تلك الفكره الرائعه وهتفت داخلها

"....أخيرا "

ولم تكاد تكمل باقي جملتها ..فوجدته يتخطاها ووضع الهديه على مكتبه ثم نظر نحوها

في حاجه تانيه -

لم تفهم معنى عبارته الا عندما اكمل بقسوة لا تعلم كيف يجيدها

رواية لحن الحياة

ورايا شغل مهم ..لو مافيش حاجه تانيه - اتفضلي
فحدقت به بصدمه اهذا هو ما كانت تنتظره منه
وفي صمت حملت حقيبة يدها وخطت ببطئ مطأطأة الرأس تقضم شفتيها بقوة حتي لا تبكي ويري ضعفها
ووقفت أمام الباب وهي تنتظر ان يجذبها إليه كما كان قلبها يخيل لها ولكن لم يتحرك ولم ينطق بشئ
وقبضت علي يديها وهي تشعر كأن شئ يخنقها...فندفعت نحوه تضربه على صدره بغضب
أنا مش هصالحك تاني ... انت بتعاقبني - كده ليه .. أه ما انتوا بتخلونا نحبكم وبعدين تقهرونا
وظلت تتحدث دون ان تعي ما تنطقه وهو يتركها تفعل ما تريد ويستمع إليها في

لحن الحياة

صمت الي أن وجدها تبكي ...فضمها إليه
فهو أصبح يعلم نوبات جنونها
اهدي خلاص -
فصاحت ببكاء
خلاص انا اعترفت بغلطي .. عايز أعمل -
ايه تاني
وابتعدت عنه تدفعه بقبضتي
يديها ..ليقبض علي يديها بحنق
اهدي يامهرة وبلاش جنون هنا .. وكمان -
ده غلط عليكي انتي ناسيه انك حامل
فأشارت نحو نفسها متسائله وقد نست كل
ماقاله
انا مجنونه -
فلم يجيب عليها ..ثم زفر أنفاسه بقوة
مبتكمليش حاجه للاخر صح -
فحدقت به بقوة ثم نظرت لعلبة الحلوى
فأخذتها
مدام انا مجنونه ومبكملش حاجه -
للآخر ..هاخد بقي هديتي

رواية
لحن الحياة

وانصرفت من أمامه...ليقف مذهولا مما
فعلت وانفجر ضاحكا
مهرة خدي هنا ..مهرة -
وتابع وهو يحرك كفه على خصلات شعره
انا اكيد بكفر بجوازي منك علي حاجه -
عملتها
ووقف يفكر للحظات عن الشئ الذي فعله
متذكرا النساء اللاتي وقعوا بحبه وفي
النهايه كان نصيبه تلك الشرسه وتنهد
بيأس
اعاقبها ازاي ديه -
ثم اخذ يهندم سترته ويعدل رابطه عنقه من
عاصفة جنونها التي اخرجتها عليه
.....
خرجت من الشركه تحمل علبة الحلوى كما
دخلت بها تزفر أنفاسها بغضب حتي أن
مني تعجبت من خروجها من مكتبه هكذا
دون ان تحادثها

لحن الحياة

ورن هاتفها لتنظر إلى رقم ريم متذكرة موعدهم اليوم من أجل شراء فستان لها يناسب الحفل التي سيقيمها ريان بمناسبة احدي الصفقات التي حققها الفرع الجديد من الشركة الام والتي يديرها زوجها سيد بارد

أعجبها ذلك اللفظ عليه وابتسمت وقد نست أمر هاتفها الذي يصدح رنينه للمرة الثانيه ففتحت الخط سريعا..

ايوه ياريم ... هتتأخري ساعه .. خلاص - هستناكي ...تمام اتفقنا

وأغلقت معاها لتجد هاتفها يدق برقم رقيه التي هتفت على الفور

مهرة انا محتاجه اخرج غضبي وخنقتي - مع حد ومافيش غيرك

فضحكت مهرة وهي تود ان تقول لها أنها هي الاخري ترغب بذلك وهتفت بصوت خافت

" اتلم المتعوس على خايب الرجا "

لحن الحياة

لتسألها رقية
بتقولي حاجه يامهرة -
فتمتمت وهي تبتسم
لاء متاخديش في بالك -
.....
جلسوا في احد المقاهي التي تطل علي مياة النيل وكل منهم تزفر أنفاسها ببطئ ..
لتنظر رقية إلى العلبة التي فتحتها مهرة واصبحت الحلوى من نصيبهم
فأشارت لها مهرة برأسها ان تبدء بالهجوم عليها لعلهم يخرجوا حنقهم فيها
وألتهمت رقية واحده مستمتعه
شوفتي يامهرة يامراد بيتعامل معايا - ازاي
فألتقطت مهرة واحده وتمضغ بفمها أخرى
عمل ايه تاني مراد ..مش أجلتي ميعاد - الفرح
فحركت رأسها وهي تأكل الحلوى بشراسه

لحن الحياة

عايزنا نتجوز في الشقه اللي كان متجوز -
فيها قبل كده
فهتفت مهرة بأستمتاع
طعمها حلو الشيكولاته ديه -
لتنظر لها رقية مؤكده
اه جميله -
ثم تابعت بحنق
يامهرة ركزي معايا -
لتمضغ مهرة ما بفمها مستمتعه أكثر بطعم
الحلوى
ما انا مركزه اه -
ورفعت أحدي حاجبيها بضيق
انتي اللي محتاجه تركزي ..مش ده مراد -
اللي كنتي نفسك تتجوزيه حتي لو في
خيمه ..ايه اللي فرق شقه من شقه ..وكمان
ماتتفهمي معاه بالعقل مش بالغضب
والصوت العالي

لحن الحياة

واسترخت بجسدها بزهو متذكرة مافعلته
مع جاسم ..فمن يسمعها الآن يري كل
النضج بها وهي من تحتاج النصح
انتي ليه ديما مع مراد مش معايا يامهرة -
هتفت بها رقية بحرقه ..لتدفع مهرة اليها
أحدي قطع الشوكولاته
اكدب عليكي وأقولك انك صح وتخسري -
حبك بالعند الطفولي اللي انتي عايشه فيه
وعندما شعرت بحزن رقية .. دفعت نحوها
بعلبة الحلوى كلها ونظرت نحوها
هي ريم اتأخرت ليه ... انا جعانه -
محتاجه اطلع غضبي في الاكل
لتحدق بها رقية بأعين متسعة
انتي زعلانه انتي وجاسم ..لو متخانقه -
معاه ومن غير ما تحكيلي انتي أكيد اللي
غلطانه
لتلوي مهرة شفتيها بأستياء
ياسلام ..ليه يعني -
فأبتسمت رقية بأنبهار

رواية لحن الحياة

لا انتي مش عارفه قيمة جوزك -
خالص ...ده انا كل صحابي بيحسدوكي
عليه ..يامهرة انتي مش متجوزه اي حد
وضحكت وهي تنظر لمهرة التي كانت
تطالعها بشر
عندي احساس انك هتحدفيني بجذمتك -
لتنظر لها مهرة بصمت..ثم جذبت علبة
الحلوى من أمامها
صحابك بيحسدوني عليه ..اومال محدش -
بيحسده عليا ليه
فأنفجرت رقية ضاحكه وحركت كتفيها
بمشاكسه
ما انتي عارفه كل سيدات المجتمع كانت -
اما عايزه تتجوزه او تجوزه بنتها ..لاء
انتي فعلا مش عارفه قيمة جوزك ووضعه
وانا لازم اوعيكي وافهمك
واتسعت ابتسامة رقية وهي تجدها تضغط
علي أسنانها بغضب
انا بقول اخد بعضي وامشي -

فصرخت بها مهرة بعدما وجدتها تنهض
اقعدي عندك ..يعني تحرقي دمي -
وتمشي
لم تكن رقية تعلم بخلافهم فضغطت علي
الجزء الذي تخشاه بأن يفيق جاسم ذات
يوما فيكتشف انه لم يتزوج الزوجه التي
تليق به .. تخاف من ذلك اليوم فهي عملت
معه وتعلم مكانته ووضعه من يصدق ان
الفتاه الشرسه التي كانت ترتدي ملابس
غير مهندمه تشبه الصبيه ونظاره وتعقد
شعرها كالناظرة تكون هي من نالته في
النهاية
أفكار سوداء بدأت تقتحمها وخاصة كلما
تذكرت جمله والدتها عن والدها بعد ان عاد
لزوجته
كان بيعملني كويس اوى وانا حامل "
فيكي حتي قبل حملي ب ورد ..كان بيقولي
انه عرف الحب معايا .. كان بيحبني
" يابنتي وفجأه كل حاجه ضاعت

مازال صوت والدتها المنكسر الحزين يقتحم عقلها ..تخاف من ماضي عاشته أقرب من كانت إليها

لتفيق على يد رقية الحانية تربت علي يدها ونبرة صوتها الدافئة

مهرة انا كنت بهزر معاكي ..انا -

اسفه ..متزعليش مني انتي عارفه انا بحبك اد ايه

فأبتلعت مهرة غصتها ونظرت لها بشرود ثم ابتسمت وعادت إلى طبيعتها بعد ان تمالكت نفسها

لاء يارقية انا مش زعلانه ...متقلقيش -

فأبتسمت رقية بمحبه ثم غمزت لها

تعالي اقولك علي شوية نصايح حلوين.. -

ديه نصايح خالتو خدي بالك

ومالت نحوها هامسه

اسمعي مني بقي وقربيلي كده وركزي -

فوضعت مهرة كامل تركيزها وعيناها متسعه

لحن الحياة

ديه نصايح خالتك -
فأخذت رقية تحرك رأسها ..وتكمل ما بدأت
وبعد وقت لا بأس منه كانت ريم تتقدم نحوهم
.....
وقفت ريم تنظر إليهم متسائله عن نظرتهم للفستان الذي ارتدته...فنظرت رقية لمهرة تناقشها قليلا
وعادوا ينظرون إليها مشيرين لها بالنفي
فزفرت ريم أنفاسها بأرهاق ..فهذا هو الفستان العاشر الذي ترتديه .. اليوم كان طويلا ومرهق ولكن في النهايه اختاروا معها فستان أنيق ومحتشم حتي ان ريم كانت سعيده بالأمر بشده
وعادت مهرة من جولتها بتعب شديد ..لتجد جاسم ينتظرها في غرفتهم ...
فألقت حقيبتها وخلعت حذائها بصمت ثم حجابها وتسطحت على الفراش دون ان تعيره اي اهتمام

لينظر لها جاسم بضيق
ممكن اعرف الهانم كل ده كانت فين -
فأغمضت عيناها بآلم ب ظهرها واقدامها
كنت مع ريم ورقية .. وبعتلك رسالة علي -
تليفونك لتقول اني زوجه مش مسئوله
كان يعلم بوجهتها ولكن تأخيرها وهيئتها
الآن زادت حنقه
واخرت التنطيط ده ايه ..انتي ناسيه انك -
حامل
ففتحت عيناها بعد ان استرخت قليلا
هي الحامل يعني مبتتحركش -
كان يود لو يهشم لها رأسها ... ولكن غادر
الغرفة بحنق متمتما بوعيد
ماشي يامهرة ... الصبر ليه حدود -
وكادت ان تغفو وفجأه رن بأذنيها نصائح
رقية لها... لتتسع عيناها
ايه ده انا نسيت نصايح رقية -
ولكن جفونها أرتخت ..فغفت دون شعور
.....

لحن الحياة

نظرت فريدة الي ورد بشكر لكل ما فعلته معها ..كانت تظن انها ستشمت بها في مرضها ولكن ورد راعتها وكأنها لم تهينها يوما

هل يؤلمك شئ -

فدمعت عين فريده وهي لا تشعر بساقيها

ساقي ورد لا اشعر بهم... هل سأظل - الباقي من عمري هكذا .. نهايتي سأكون عاجزه

فدمعت عين ورد واقتربت منها تمسح دموعها برفق

ستشفي وستسيري مجددا وستعودي - فريدة خانو التي نعرفها

فطالعتها فريدة بأمل حتي لو كان كذبا وظلت برفقتها بالمشفي الي ان اتي كنان كانت فريدة قد غفت ..فأنحني نحوها يقبل جبينها ثم نظر الي ورد التي اول ما رأته اشاحت عيناها بعيدا عنه .. تتمني داخلها

لحن الحياة

ان تخرج فريده من المشفي لترحل حيث
وطنها وجاء ما تمنت
ستخرج بعد يومين من المشفي -
لتنظر اليه ورد ثم ابتسمت وغادرت وهي لا
تفكر في أحد سيساعدها غير ليليان

.....

تمدت عائشة علي فراشها بشرود متذكرة
حديث كنان معها اليوم... أخبرها أنه يعلم
بالحقيقة ..كل شئ أصبح واضح تماما ..لو
كانت الحقيقه ظهرت في وقت آخر لكانت
ثارت عليه وعلى والدته تلك المرأة الماكرة
ولكن الآن والدته عاجزه.. لأول مرة تشعر
بالراحة منذ ان علمت بحقيقة نسبها سنون
مضت وهي بكنية رجلا آخر

.....

تسطحت علي الفراش بأرهاق ومدت يدها
نحو بطنها تطمئن جنينها ان كل شئ
سيكون بخير ..ستصبح قوية من اجله
لتنتبه لخروج كنان من المرحاض يجفف
شعره ..فأزاحت يدها سريعا عن بطنها

حتي لا يشك بالأمر ف الي الآن لا احد يعلم غير ليليان التي لم تعد تفهم سبب إخفائها وتسطح جانبها ثم مد يده نحوها ليقربها منه

سيقتلني صمتك ورد ..ما بكي أخبريني -

فأغمضت عيناها وهي تود ان تخرج كل ما بداخلها ولكن ستجعله يذوق مافعله بها ..كان يصمت وهي تتحدث تقترب تسأله عن ما يروقه... ولكن في النهايه ماذا حدث خانها وتركها في حيرة تبحث عن سبب بعده عنها

وتنفست بصعوبه وهي تشعر بقبلاته على عنقها ويديه تضم خصرها بتملك لتترك له نفسها ..فلا بأس ان تمنحه جسدها الليله

.....

نظر ريان إلى ريم التي تعطيه أحد الملفات كي يوقعها... فطالعها ريان متسائلا

ستأتين الحفل ريم أليس كذلك -

رواية لحن الحياة

فرحكت ريم رأسها بأرتباك ..فلاول مره ستحضر حفل كهذه ف في البداية ظنت ان والديها سيرفضوا الأمر لخوفهم عليها من ذلك العالم ..ولكنهم وافقوا فهم أصبحوا يشفقان عليها بعد ان أصبح كل شئ علي عاتقها

فأبتسم ريان وناولها ماوقعه ..واسترخي بجسده يحدق بها وهي تغادر ويفكر في أمرها فريم لن تأتي إليه بسهوله .. ولن يتركها لغيره

.....

علمت منه لاخر لحظه بالحفل الذي هي مدعوة به معه ..حالهم كما هو ينام كل منهم بغرفة فيبدو ان فعلتها الاخيره زادت من رصيد غضبه عليها

ووقفت امامه بعد ان هبطت الدرج ببطئ ونظرت إليه بتحديق وقلبها يدق بعنف وداخلها ألف سؤال

لحن الحياة

هل هذا الرجل الوسيم هو زوجها ..ام حملها أصبح يظهره لها هكذا ..ام أصبحت عاشقه لتلك الدرجه

واقتربت منه بخطي متمهله .. تنظر إليه ثم تذكرت نرمين والنساء اللاتي سيكونوا بالحفل

هو لازم نروح الحفله ديه -

فرفع وجهه عن هاتفه بعد ان كان مشغولا به

لو تعبانه ومش عايزه تيجي مافيش مشكله -

فتعلقت بذراعه هاتفه

تعبانه ايه ده انا رجلي علي رجلك بعد كده -

فضحك علي ظرافتها التي أصبحت تبهره بها

ظريفة ياحببتي -

فأبتسمت بغرور وجذبته نحوها ..وقبلته على خده بتملك

مش هتصالحني بقي -
فحدق بها بجمود ..وابعدها عنه قليلا
هو مين اللي يصالح مين يامهرة -
فعادت تقترب منه وتجذبه إليها
انت اللي تصالحني لانك جنتل مان -
ياحبيبي
فأعجبه الحوار الذي يدور بينهم ..غامزا
إليها
عايزه ايه يامهرة ..عشان هنتأخر على -
الحفله
فلمعت عيناها بدهاء وكادت ان تطلب منه
ان لا يذهبوا للحفل ولكن رنين هاتفه قطع
كل شئ ... وانهي حديثه مع ريان...لينظر
لها
..هتيجي معايا ولا -
وقبل ان يكمل باقي جملته ..تعلقت بذراعه
وهكذا كانت إجابتها
.....
نظرت رفيف الي صديقتها ناريمان بضيق
بعد ان قصت عليها رفض عمار

لعرضها ..لترتشف ناريمان من كأس
عصيرها وعيناها مثبته علي ريان الواقف
مع أحد ضيوفه ..فهتفت رفيف بحنق
فكري معي ناريمان بالأمر . بدلا من -
تحديقك بأخي
فتنهدت ناريمان ومازالت عيناها عالقة
علي ريان
شقيقك أصبح بعيدا للغاية رفيف ..لم يعد -
ريان الذي عرفته
وعندما وجدت ريم تردف للحفل بخجل
وتنظر حولها وقد كانت تسير مع أحدي
رفيقاتها بالعمل ..حدقت بها بقوة وهي
تتذكرها وأشارت لرفيف تسألها
ما اسمها تلك الفتاة رفيف -
كانت رفيف تتأفف بضيق فهي تفكر بعمار
وصديقتها منشغله بتلك الفتاة وكي تريح
فضولها
اسمها ريم ..ناريمان هل ارتحتي الآن -

لحن الحياة

لتشرد ناريمان في تلك الليله التي قضتها بين ذراعي ريان كان معها بجسده ولكن عقله كان مع تلك الفتاة ..فقد كان يهتف بأسمها وكأنها هي

.....

بدأت الحفل ووقفت مهرة بجانب ريم التي كانت تبحث عن شئ ..فنظرت لها مهرة بشك

بتدوري علي ايه -

فأرتبكت ريم وعندما لمحت رقية تسير بجانب مراد أشارت نحوهم فنظرت لها مهرة غامزه ثم اشارت نحو جه أخرى وياسر اه -

فأخفضت ريم عيناها ..لتبتسم مهرة هامسه

وعلي فكره هو كمان كان بيدور عليكي -

فنظرت إليها ريم وهي لا تصدق ولكن ابتلعت كلامها عندما وجدت رقية تقترب منهم والتي فور ان اقتربت

رواية لحن الحياة

أشارت لمهرة بضيق
هي ديه النصايح اللي بتعملي بيها ... -
مين البنت الحلوه اللي واقفه جنب جوزك
ديه
فعضت مهرة شفتيها بضيق
ديه نرمين مديرة العلاقات العامه في -
الشركه
فحركت رقية رأسها بحنق طفولي
لاء محتاجه دروس مكثفه يامهرة ولازم -
تاخدي من خبرتي
لم تشعر رقية بوجود مراد خلفها ..الا
عندما ضحكت ريم واتبعتها مهرة ضاحكه
دروس وخبرات كمان -
فألتفت نحوه رقية بتوتر وهتفت بتعلثم
خبرتي في الحياه -
وعادت ضحكات ريم ومهرة تعلو ..ولكن
زوج من العيون كانت تحدق بتلك التي
أصبحت فاتنة اليوم ببساطتها وضحكتها

لحن الحياة

ريان الذي كانت عيناه كالصقر على فريسته .. وياسر الذي وقف يتأملها بمشاعر غريبة عليه

وابتعدت عنهم ريم وخرجت من القاعه كي تهاتف شقيقها وتخبره ان يخرج من منزلهم ويأتي إليها للمكان الذي أخبرته به من أجل ان يصطحبها في العوده لتأخر الوقت

ولم تري ذلك الذي ترك كل شئ وخرج خلفها .. ولكن ناريمان كانت تقف تتابع كل نظرة منه نحوها... اما ياسر نفض تفكيره فيها ..ف الوقوع بفخ الحب نهايته معروفه زواج ثم عائله ثم حرمان كما حدث بالماضي

.....

وقف ريان خلفها يستمع الي مكالمتها مع شقيقها لتلتف ريم عائدة إلى الحفل بعد ان انهت المكالمه

فنظر إليها مبتسما وهو يضع كلتا يديه في جيب سرواله

لحن الحياة

تبدين اليوم جميله ريم -
فخجلت ريم من مدحه بعد ان استعادت أنفاسها
شكرا سيد ريان -
فأقترب منها ريان خطوه هاتفا بهدوء وهو يتجول بعينيه علي ملامحها
ريان فقط ريم -
وعندما رأى صدمتها ..ابتسم متابعا بتوضيح
ما دمنا لسنا بالعمل ..تناديني ريان -
.....
وضعت ورد اختبار حملها فوق الفراش مع رساله تودعه فيها ..فقد اتت فريدة في الصباح وانتهى واجبها والان ستغادر حيث ليليان التي تنتظرها بسيارتها
لا تصدق الي الآن ان كلام سيلا صحيح كانت تبكي وهي تحمل حقيبتها وتودع كل ركن من أركان المنزل ...فقد حان وقت العوده

لحن الحياة

..ستبتعد لتعلم اين هي مكانتها
داخله ..هل كانت لمعان وقد انطفئ
ام أحبها مثلما احبته
.....
ابدلت ملابسها بغضب وهي تتذكر تلك
الرقصة التي رقصها جاسم مع رفيف التي
عرضت عليه ان يراقصها وطلبت ذلك
أمامها ومنها بل واكملت طلبها ساخره
منها
" بالتأكيد مهرة لا تعلم الرقص جاسم "
سخريتها مازالت بعقلها تزيدها حرقه .لم
يكفيها نرمين وأيضا رفيف التي تعلم
هدفها فلا تريد الا شئ واحد تذكرها أنه
كان يوما خطيبها ويخططوا للزواج .. لم
تأخذ الرقصه الا دقائق ولكن كانت تحترق
بشده فلم تعد تتحمل الضغط العصبي
.. الذي أصبحت فيه تلك الفتره
ووجدت هاتفها يدق...فنظرت لرقم رقية
للحظات ثم فتحت الخط لتهتف رقية
بتحذير

اوعي يامهرة تتخانقوا ..ده هدف رفيف -
علي فكره ..انتي مشوفتيش نظرة التحدي
.. اللي كانت في عنيها ..ده جوزك انتي
وتابعت بعد ان سمعت تنفس مهرة البطئ
مكنتش سامحتي ليها ترقص -
معاه ..جاسم كان مستني ترفضي بس
انتي وقفتي ساكته..مهرة الليلة ديه
صلحي اي خلاف بينكم
واغلقت رقية الهاتف بعد ان علمت ان
رسالتها قد وصلت
وقررت ان تتزين له وتذهب إليه ناسية كل
شئ

.....

نظر كنان الي الرساله وتلك الورقة التي
علم منها بحملها..بحث عنها كالمجنون الي
ان انتبه للرساله التي تركتها له .. نظر الي
كل كلمه كتبتها له منذ ان أصبح يبتعد
عنها وكيف كان شعورها ... نسي انها اتت
معه لبلد وحياة غريبه من أجله ..خذلها

جعلها اضحوكه ... أخبرته أنها تعلم بتلك التي تشبه شقيقته وبالتأكيد وجد معها الحب ..أخبرته عن لحظه رؤيته بالمطار وهو يحتضنها ... كان مع كل كلمه يقرأها يشعر بما عاشته ..فهو المخطئ ليجعلها تعيش وسط تلك الشكوك والخوف من ان يأتي اليوم الذي يخبرها فيه أنه انتهي صلاحيتها لديه

وقبض على الرساله بقوه ..متذكرا ليليان فمن غيرها تعرفها ورد هنا .. فبشير في رحلة عمل ولولا ذلك لكان هاتفه هو أولا ليسأل شقيقته

مرحبا ليليان ..أريد ان اسألك عن ورد -

خرجت الكلمات بصعوبه من

حلقه ...ليسمع اخر شئ كان يريد سماعه ورد رحلت لوطنها

.....

نظرت مرام للرساله التي بعثتها لها إحدى معارفها وقد اكتسبت صداقتها من احدى

الحفلات والمؤتمرات التي أصبحت تذهب إليهم
كانت تخبرها في الرساله عن الموعد الذي اخذته لها من الطبيبه التي قد أجرت لها عملية إجهاض من قبل .. فزفرت أنفاسها براحه وهي تمسح الرساله مطمئنه بأن الموعد قد اتي مع رحلة كريم التي ستستمر لثلاثة أيام

.....

وجدته يقف أمام الشرفة يتأمل الظلام بسكون ...فأقتربت منه تفرك يديها بتوتر وخجل مما ارتدت
جاسم -
فألتف إليها جاسم بصمت محدقا بها بهدوء ..ثم عاد يطالع ما كان يحدق به كان قد تخلي عن سترته واحل أزرار قميصه العلوية مما زادها توتر .. واقتربت منه أكثر الي ان طاوقت خصره ووضعت برأسها علي ظهره

رواية لحن الحياة

مكنتش عايزاك ترقص مع رفيف -
وأخيرا خرج صوته الجامد
ومرفضتيش ليه ... ولا انا في نظرك راجل -
عابث بحب الستات تبقي حواليا
فأتسعت عيناها وهي تتذكر ما هتفت به
وهم عائدون لم تكن تشعر بما تقوله ولكن
حدث ما حدث
مكنتش أقصد حاجه ..غصب عني -
معرفش قولت كده ازاي
فهتف ساخرا وهو يتذكر عبارتها
دلوقتي رفيف ونرمين ...فاضل مين -
هيظهر في حياتك
وأزاح يداها عن خصره متمتما بضيق
روحي أوضتك يامهرة ..لأن اي اعتذار -
منك دلوقتي ملهوش لازمه
فعادت تطوق خصره مجددا الا أنه نفر
منها ..وابتعد عنها تاركا لها الغرفه بل
الطابق بأكمله
.....

لحن الحياة

نظر ياسر الي هاتفه نحو الصور التي اخذوها برحلة شرم .. لم تكن عيناه تحدق بباقي الصوره الا عليها وكيف تبتسم ..واغمض عيناه متنهدا بيأس

لازم تخرجي من تفكيري ياريم -

ووضع بيده علي قلبه وعاد ينظر إلي ملامحها

ده مات من زمان خلاص -

.....

نظر لها وهي جالسة على الفراش تقضم الوسادة وكأنها تخرج غضبها منه فيها وأقترب منها وهو يشعر بالذنب ..متذكرا هيئتها المغرية التي مازالت عليها عندما أتته غرفته تصالحه ولكن نفرها رغم أنه يحترق من الداخل ليحتويها بين ذراعيه مهرة -

فرفعت عيناها التي اخفتها خصلات شعرها واشاحت وجهها بعيدا عنه ..تفعل كل شئ لترضيه وهو يعلم طبيعة ما كانت

عليه فهي تتغير من اجله رغم ان التغير
يحدث ببطئ ولكن تحاول ... تريد منه
بعض الصبر الذي كان يمنحها اياه ببداية
زواجهم
اليوم ادركت انها لم تعد مهرة القديمه التي
كانت تقف صامده أمام حزنها
وجلس جانبها علي الفراش يضمها إليه
أكثر
... هتفضل حياتنا كده لحد امتي -
وتابع وهو يمسح علي ظهرها برفق يسمع
شهقاتها
انا اختارتك انتي بعد ما كنت بحسب كل -
حاجه بالمكسب والخساره ..بس معاكي
نسيت كل حساباتي ..نسيت اني في يوم
كنت بفكر أتجوز جواز بيزنس ..أنا عارف
ان الحياه اللي عيشتيها كانت صعبه بس
انا مش والدك يامهرة مش هتخلي عنك زي
ما اتخلي عن والدتك

لحن الحياة

لم تشعر بنفسها الا وهي تدفن وجهها بين احضانه

غصب عني ..جاسم متسبنيش اوعدني - انك مش هتسبني

وابتعدت عنه تمسك كفه تضعه علي بطنها

مش هتسبنا مش كده -

لم يتحمل تلك النظره التي كان والدها هو السبب بها ..وعاد يضمها إليه بحب

عمري ما اتخلي عنكم ... انا عيشت احلم - باليوم اللي هيكون ليا فيه عيله واعوض ولادي بالحياه اللي اتمنيت أعيشها

ولم تشعر بعدها بشئ الا وهي غارقة بين ذراعيه

وأنعدمت المسافه بينهم حتي اختلطت انفاسهم وأخذ قلبها يدق بقوة وهي تهتف بأسمه

جاسم انت لسا زعلان -

فمال عليها أكثر يطبع بقبلات رقيقه علي وجهها

رواية لحن الحياة

ثم ابتعد عنها قليلا متمتما
هووس خلينا مستمتعين ب الليلة ديه -
وانسي كل حاجه
فأبتسمت وهي تعلم أنه سامحها اخيرا
وشعرت بيديه علي ذراعيها فأرتجفت وهي
تطالع وجهه الذي اشتاقت اليه بأدق
تفاصيله
ولثم جانب فكها بقبلة بطيئة تسير نحو
شفيتها ولكن
طرقات علي الباب اوقفت كل شئ وانقطع
سحر اللحظه
جاسم بيه -
كانوا بعالم آخر لا يريدون الخروج
منه ..وكاد ان يعود لما يفعله ونظر الي
المهرة التي اخذت تحرك جفونها بخجل
وهمس
انا بقول نكمل -
فحركت رأسها إليه ..فأبتسم لها ..فعاد
صوت هدي يعلو

لحن الحياة

جاسم بيه ..اخوات مدام مهرة -
تحت ..أستاذ أكرم ومدام ورد
وهنا اتسعت عيناها ودفعته من فوقها
تنظر اليه بهيئتها المشعثه
ورد هنا ازاي -

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

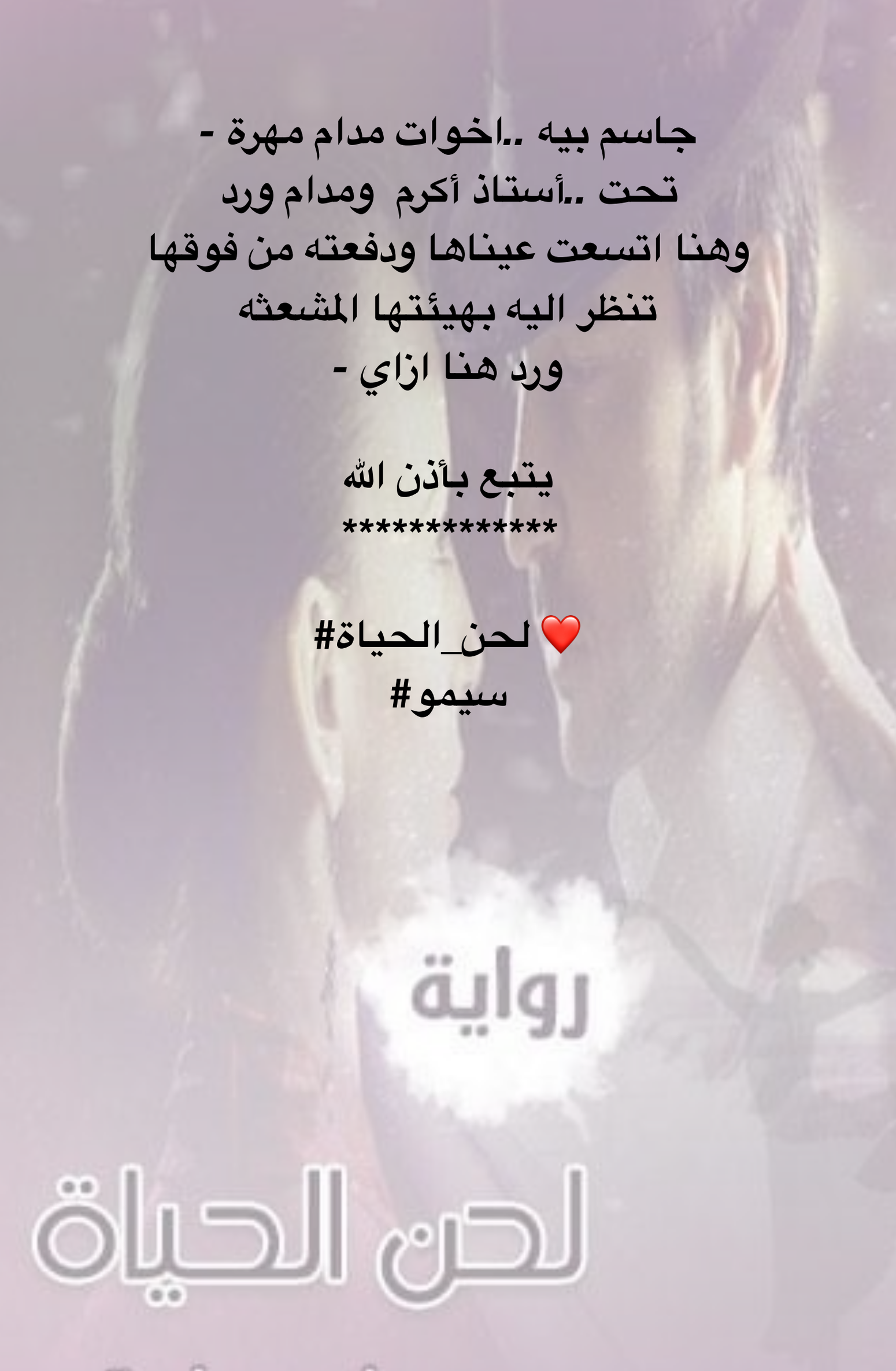

جنون وصدمه(44)

****

تنهيدة قوية خرجت من صدره وهو يستمع لسؤالها المقلق عن قدوم ورد ..ونظر إلي الفراغ الذي بين ذراعيه فأغمض عيناه متنهدا أكثر ولكن تلك المرة كانت حسرة علي حاله ...والليله قد ضاعت

واعتدل في رقدته ونهض من فوق الفراش يثبتها في مكانها بدلا من دورانها العجيب حول نفسها

احنا لسا منعرفش السبب ياحببتي - ممكن تكون زياره مفاجأه مش اكتر بلاش الافتراض السئ اللي عماله تفترضيه

فنظرت إليه بهدوء وداخلها متأكد ان كنان قد احزن شقيقتها والتي أصبحت في الأوان الاخيره منطفئة الروح ورغم سؤالها الكثير عن حالها ...لا تحكي لها شئ حتي لا تحزنها

قلبي حاسس ان فيه حاجه مش كويسه -
فضمها إليه بدفئ
هننزل ونعرف منها ..بس تمالكي نفسك -
كده وبلاش اول ما تشوفيها تندفعي
بالكلام عن كنان
فتنفست ببطئ فمنذ لحظات كانت تهذي
بأن كنان هو السبب ..بالتأكيد فعل شئ
احزن شقيقتها
ولكن بعد كلام جاسم الهادئ واحتوائه
للأمر هدأت ..وابتعدت عنه هاتفه
انا نازله اشوفها -
وكادت ان تخطو نحو الباب ..فقبض علي
مرفقها بضيق
بالمنظر ده .. انتي عقلك بيروح منك -
ساعات ..روحي غيري هدومك
فنظرت إليه ثم الي ملابسها ..فشهقت بقوه
ثم ركضت من امامه
ايه قلة الأدب ديه -

لحن الحياة

فتحول عبوسه الي ضحكه خافته ضاربا كفوفه ببعضهم
يارب الصبر من عندك .. لاحسن قربت - اتجنن
وعدل من هندام ملابسه واخذ يزرر ازرار قميصه بتنهد ..فمهما كانت رغبته بزوجته فالواجب اهم
وهبط لأسفل قبلها ليجد ورد مطأطأة رأسها أرضا وتفرك يديها والسيدة هدي تضع امامها كأس من عصير الليمون واكرم واقف يحرك يده علي خصلات شعره ناظرا لشقيقته التي هاتفته في المطار
تخبره أنها هنا وتريده ليأخذها رفضت في البدايه الذهاب لمهرة حتي لا تقلقها ولكن أكرم اصر ان يذهبوا لها
فمهرة لو علمت بما فعلوه دون أخبارها ستنقلب عليهم بأعصارها وستغضب كم ان ورد بحاجه لها وهو بحاجه أيضا لها
.. ليعرف سبب قدوم ورد

" وسؤال يدور داخله " ماذا حدث ؟
وعندما انتبه لخطوات جاسم اقترب منه
مصافحا اياه
احنا اسفين اننا ازعجناكم في الوقت ده -
فرفعت ورد عيناها نحو جاسم الذي تمتم
علي الفور
إزعاج ايه ياأكرم انتوا أصحاب بيت -
ووقفت ورد عندما وجدت شقيقتها تهبط
بخطوات سريعه علي الدرج وقد استمعت
لجمله جاسم وابتسمت داخلها لما قاله
لشقيقها
واندفعت مهرة نحوها تحتضنها بقوة
وبكت بين ذراعيها ومهرة تنظر لجاسم
واكرم وقد زاد قلقهم
ورد حببتي اهدي -
وضمتها إليها أكثر
انا تعبانه اوي يامهرة... وعايزه اقعد مع -
نفسي لولا اصرار أكرم ان اجيلك كنت
هروح علي شقتنا في الحي

لكن الحياة

فنظرت لها مهرة بعتاب
كده ياورد عايزه تكوني هنا وانا معرفش -
بوجودك
واقترب منهم جاسم متدخلا
ورد البيت هنا بيتك ولا انتي مش -
شيفاني اخ ليكي
فدمعت عينها وحركت رأسها بآلم
ابدا والله -
فأبتسم لها جاسم بلطف
خديها تستريح فوق -
فأعترضت ورد فهي تريد العوده إلي شقة
والدتها حتي لا تكون ضيفة ثقيلة عليهم
ولكن مع إصرار جاسم صعدت مع مهرة
التي كانت تود الانفراد بشقيقتها لتعرف ما
بها
ونظر أكرم صوبهم وهتف بأمل
أتمني متكونش مشكله كبيره بينها وبين -
كنان

لحن الحياة

فطالعه جاسم متنهدا وهو يبحث عن رقم كنان ولكن فكر قليلا ..كنان هو من لا بد ان يقلق علي زوجته ويهاتفه

.....

كان كنان يركض في رواق المشفي بهيئته المشعثه ..لقد طعنت عائشة بالسكين .. مازال صدي تنفسها وهي تهاتفه تطلب مساعدته يخترق أذنيه

كان في تلك اللحظه يدور كالمجنون من أجل ان يتبع زوجته ولكن بعد هذا الخبر أصبح بين نارين

ايكون شقيق حقيقي وقد اتت الفرصه ليثبت لشقيقته انه يحبها ولو كان يعلم بوجودها لكن بحث عنها واعتني بها .. إلي الان لا يعرف كيف عاشت والدته حياتها وهي تحمل ذلك الذنب حتي والده خدعته فقد اخذت واحده من التوأم تربيها وتركت أخرى لوالدتها .. اشترت خالة شقيقتيه بالمال من أجل ان تخبرها أن

رواية لحن الحياة

احدي التوأمين قد ماتت حين
وضعتها ...ولكن الخاله قد صحي ضميرها
واعترفت بذنبها بحق شقيقتها التي توفت
قهرا بعد ان طردتها والدته من عملها
بالمزرعه واقصتها لقريه بعيده
وانحني للامام ووضع يديه علي ركبتيه
يتنفس بصعوبه وهو يقف امام غرفة
العمليات ليجد احدى جارات شقيقته
ومعها ابنها .. فهو لم يلحقها ولكن في
طريقه هاتف المشفي ويبدو ان جيرانها قد
لحقوها
واقتربت منه المرأة تطمئنه
لا تقلق بني ستكون بخير -
ثم سألته
رأيتك من يومان عندها ..هل انت قريب -
لها
فحرك كنان رأسه مجيبا بصوت يكاد ان
يسمع
انا شقيقها -

رواية
لحن الحياة

لتنظر له المرأه بدهشة ف عائشة جارتها لعام ولأول مرة تعرف ان لها شقيق ومن هيئته علمت المرأة أنه ذو مكانه بالبلد وهتفت تخبره بشكوكها

طليقها هو من فعل ذلك ..انا متأكده -

ونادت علي ابنها والذي يبدو بعمر العشرين

ابني محمد رائه وهو عائد من عمله -

فحرك الشاب رأسه مؤكدا

لقد كان سكير -

فشعر كنان بأن رأسه يدور ..شقيقته مطلقه ..ما تلك الحياه التي يعيشها

.....

هتفت مهرة للمرة العشرون تسأل شقيقتها عن سبب مجيئها

ياورد طمنيني طيب ..وضعك وشكلك مش - مريحني ده مش منظر واحده جايه زياره عاديه

لحن الحياة

فتسطحت ورد علي الفراش الذي قد أعدته لها شقيقتها وضمت الوساده لها

ارجوكي يامهرة خلينا نتكلم بكره ..انا - تعبانه

فأزداد قلق مهرة

تعبانه ..اخدك للدكتور طيب ..طب اخلي - جاسم يطلبلك دكتور

وكادت ان تذهب وتخبر جاسم الا ان صوت ورد اوقفها

مهرة انا محتاجه انام في - حضنك ..محتاجه أرتاح

فلمعت عين مهرة بآلم وداخلها يقسم حين تري كنان ستنقض عليه لما فعله بشقيقتها وجلست جانبها وضمتها لها وأخذت تحرك يدها علي ظهرها بحنو الي ان غفت

ولم تشعر بغفيان شقيقتها فقد كانت بعالم آخر تفكر هل موافقتها على زواج شقيقتها من رجلا من بلد اخري كان خطئ .. هل سيترك كنان شقيقتها بعد ان أصبح داخلها

جنين منه ... هل ستكون ورد هي والدتها
ويحدث لها مثلما حدث
وخرجت تنهيدة عميقة منها وهي تتمني
ان يكون كل ما يدور داخلها خطأ ولا يخذل
كنان شقيقتها

.....

اردفت لغرفتها فوجدت جاسم يجلس علي
الفراش يضع وجه بين كفيه ويبدو علي
ملامحه الارهاق
هو أكرم مشي -
فرفع عيناه نحوها محركا رأسه
بالأيجاب ...لتجلس على الفراش جانبه
حكتلك حاجه -
فتنهدت بيأس من صمت شقيقتها
لاء مردتش تحكي ..قالتلي محتاجه ترتح -
فنظر لها بتفهم وتسطح على الفراش ومد
ذراعه
تعالي ياحببتي -

لحن الحياة

وفور ان دعاها لحضنه ..انضمت إليه
ودفنت وجهها بتعب بصدره
قلقانه عليها اووي ياجاسم ورد -
غيري ..ورد كتومه وبتيجي على نفسها
عشان تسعد اللي قدمها وبتقدم تنازلات
كتير عشان ترضي غيرها وده مخليني
متأكده ان كنان جرحها قوي
وابتعدت عنه قليلا ورفعت جسدها عن
حضنه وهتفت بشراسه وهي تضغط على
أسنانها
..اه لو قدامي دلوقتي كنت -
وقبل ان تكمل باقي عباراتها ..جذبها نحوه
ضاحكا
ايه الشر اللي انتي فيه .. وعلي فكره -
كنان أتصل بيا من شويه وكان باين علي
صوته اللهفه .. واقدر اقولك ان الموضوع
فيه سوء تفاهم مش اكتر ..كنان بيحب ورد
يامهرة انا متأكد من كده

لحن الحياة

فنظرت إليه قليلا وقد اراحها ما اخبرها به بعض الشئ ولكن مازالت تتوعد لكنان وأبتسم بعدما وجدها استكانت كالقطه الوديعه بين ذراعيه تحرك يدها علي صدره مهرة -

فنظرت إليه بضياع ..فمال نحو جبينها يطبع بقبلة دافئة عليه

متفكريش كتير في الموضوع ... وتأكدي - ان ورد اختي ومش هرضي ليها بأي إهانة من اي حد حتى لو كنان

فأبتسمت وهي متيقنه بذلك فبعد استقباله لشقيقتها وجملته التي قالها لها ..تأكدت اي رجل هو زوجها الذي أصبحت غارقة في عشقه

فالحب ليس كلمات فقط بل موافق تظهر " أفعال وهنا ينحسم الأمر وتتأكد من حقيقة من أحببته ..وتدرك أذا كان ما تعيشه سراب " أم حب حقيقي

لحن الحياة

ورفعت عيناها نحوه ثم طبعت بقبلة على خده برقه متمتمه

بحبك اوي ياجاسم -

وابتعدت عنه قليلا واعتدلت في جلستها فوق الفراش ووضعت بيدها علي بطنها مبتسمه

انا نفسي يكون ولد ويكون شبهك فكل حاجه -

ونظرت لبطنها داعيه

نفسي اجيب تلت ولاد ويكونوا نسخه منك انت وبس واجيب بنت شبهي في كل حاجه -

قالتها بفخر ..فضحك وهو يضمها إليه

وليه نبلي العالم بمهرة تانيه ..كفايه واحده -

فتملصت من بين ذراعيه

يعني انا بلوة .. يعني انت شايفني كده

وكده ان تكمل ما تتفوه به ..فوضع بكفه على فمها سريعا -

لحن الحياة

لسانك ده مدفع بيشتغل .. لو استنيتي -
أكمل كلامي كنت هقولك أنك احلي واطعم
وأرق بلوة
هتف بتلك الكلمات المتقطعة وهو يطبع
.. بقبلات رقيقه علي عنقها وكأنه يدغدغها
كانت بعالم اخر بين كلماته الهامسه
وشفتيه التي تتحرك علي عنقها
وفجأة وجدته يدفعها برفق عنه بعد ان
صدح تنبيه هاتفه بأقتراب موعد اذان
الفجر
ابعدي عني دلوقتي ياحببتي عشان -
الشيطان شاطر
طالعته دون فهم ولكن عندما وجدته ينهض
من فوق الفراش ويتجه نحو
المرحاض ...فهمت مقصده وابتسمت وهي
تضع بيدها علي قلبها
هو انا عملت ايه حلو في حياتى عشان -
استاهل أتجوز الراجل ده

لحن الحياة

ومالت نحو الفراش تنتظر هي الأخرى آذان الفجر فقد اعتادت منذ زواجها منه ان تصليه في موعده فهو يقيظها معه كما كانت تفعل ورد معها ... في البدايه استعجبت من الأمر ولكن مع مرور الوقت اكتشفت ان زوجها تربي علي ذلك منذ ان كان يذهب مع والده وهو طفل صغير ليصلي ومن بعده جدته التي كانت تيقظه معها للصلاه... نشأه شكلت رجلا حقيقي ورغم كل ما يحاوطه الا أنه يجاهد ان يبتعد عن الحرام والتحرر الذي يعيش فيه اغلب طبقته

.....

نظرت إلى فراش شقيقتها المرتب والغرفة فارغة ومازالت حقيبة ملابسها موضوعه جانبا

فعلمت أنها استيقظت وبالتأكيد تجلس بالأسفل فهي قد تأخرت عن موعد

رواية
لحن الحياة

استيقاظها حتي ان جاسم لم تشعر
بأستيقاظه وذهابه لعمله
وهبطت الدرج لتجد جاسم مازال في المنزل
و ورد تجلس أمامه تمسح دموعها ومن
هيئتها تلك أدركت انها أخبرت جاسم بكل
شئ
واقتربت منهم متسائله
هفضل في قلقي لحد امتي -
ونظرت لشقيقتها بلوم
كده ياورد تحكيله هو وانا لاء -
فلم يتحمل جاسم رؤيتها بتلك المسكنه
ثوكأنها ستبكي فضحك وهو ينهض
نحوها ناظرا لورد التي تجفف دموعها
وكانت ستعتذر من شقيقتها ولكن جاسم
سبقها
ياحببتي ورد حكتلي الأول عشان عارفه -
اني هتفاهم معاها بالعقل وخافت عليكي
من اندفاعك وردود افعالك

لحن الحياة

ورفع وجهها إليه بمشاكسه كتلطيف للوضع
- ده انتي ممكن تاخدي اول تذكره طيارة علي تركيا وتروحي لكنان ونتفضح علي الفضيات
استاءت من ساخفته واشاحت وجهها عنه وطالعت شقيقتها
- مهرة انا خوفتي عليكي لأني عارفه انك مش هتستحملي عليا حاجه ...اكيد مش هخبي عنك حاجه بس جاسم كان لازم يفهم الوضع لأن كنان اكيد هيتواصل معاه
واقتربت منها تحتضنها
- كان عندك حق لما خوفتي عليا اني عيش في بلد غير بلدي
وبكت بحرقة تتذكر كل ماعانته من بطش فريدة وكلمات سيلا حينما كانت تأتي لمطعم ليليان تخبرها عن النساء اللاتي عرفهم زوجها وأقام معهم علاقه لم تفهم مقصده الا عندما أوضحت لها سيلا من
رواية لحن الحياة

دون خجل فزوجها عاش لفترة
بأمريكا...وكانت الصدمه حينا اخبرتها
انها حملت من كنان ولكن اجهضت الطفل
ولو كانت تعلم أن خطبتهم ستنتهي ما
.. كانت تخلت عن الطفل
ينظرون إليها بأستياء انها هي من
تزوجها كنان كمال الدين الرجل الذي دوما
اسمه يلمع في الصحف .. لم تشعر بالحب
الا مع ليليان والسيدة عظيمه
صبرت علي كل هذا من اجله وحاولت على
تغيره ..فهو يعيش بفكر اوربي مع ان وطنه
يوجد مسلمون حقيقيون
هذه كانت العوله التي عرفت اسمها ولم
تفهم معناها الا عندما دخلت داخلها
فتجمدت ملامح مهرة وابعدتها عنها برفق
لاء انا لو معرفتش اللي عمله فيكي -
دلوقتي ... هسافرله تركيا
ونظرت لجاسم الذي كان يتابعهم بصمت
وكأنه يفكر بالأمر

لحن الحياة

وأشارت لجاسم
هتحكيلي ولا هي اللي هتحكي -
فأبتسم ومال نحو جبينها يطبع بقبلة عليه
لاء انا عندي اجتماع مهم -
وانصرف من أمامها هاربا ...لتحدق هي بشقيقتها
فعلمت ورد لا مفر
.....
عادت من العمل مرهقة تشعر بآلم أسفل ظهرها .. تنظر للوقت في ساعة هاتفها ف الليله ستجري عملية الإجهاض بعد ان يرحل كريم ..واردفت للغرفه لتجد كريم يجهز حقيبة سفره
وعندما رأها نظر الي وجهها الشاحب
مرام احنا لازم نروح الدكتور ..شكلك - تعبان ومرهق
ونظر لساعة يده
لسا معايا وقت لميعاد الطياره -

لحن الحياة

فنظرت له بأرتباك ..فتعبها تعرف سببه
ولكن كريم شك بالأمر ليلة أمس ولكن
أخبرته أنها متأكده أنها ليست حامل
وعانقته بدلال رغم الألم الذي يزداد
هتوحشني ياحبيبي -
فأتسعت ابتسامته وقربها منه أكثر
انتي وحشاني وانتي معايا ... ولولا -
ضرورة سفري مكنتش سيبتك وانتي
تعبانه كده
فرفعت كفوفها الناعمه تحتوي وجهه بينهم
لاء سافر ياحبيبي وانت مطمن -
ازداد الألم أكثر .. ومع شعورها بيد كريم
علي ظهرها كانت تشعر بشئ يتدفق من
بين أقدامها وصرخت من الألم ..ليبتعد
عنها ناظرا إليها بصدمه وعيناه مركزه علي
يدها التي تضعها علي بطنها والدماء
التى تسيل منها وهنا لم يحتاج لتفسير
الامر
.....

اصطحبهم جاسم للعشاء خارجا رغم رفض
ورد الا ان في النهايه خرجت معهم لكي
ترضيهم حتي انه دعا أكرم
وخطيبته ..كانوا يضحكون من اجلها
لتخرج من حزنها قليلا
وتعالا رنين هاتف جاسم ..فألتقطت مهرة
الإسم قبل ان ينسحب من علي الطاوله
واستأذنت هي الاخري فقد كان المتصل
كنان وأرادت ان تعلم بما سيتحدثوا
وشعر بها جاسم خلفه ..وأشار لها بأن
تصمت ..فصمتت رغما عنها تستمع
لحديثهم
وبعد ان انهي الإتصال حدق بها بحنق
خرجتي من المطعم ليه ...فضولك ده -
هيموتك في يوم
فعقدت ساعديها أمام صدرها هاتفه
قلقانه وعايزه أفهم ليه الأستاذ منزلش -
مصر .. ها ليه
فأبتسم علي حديثها

عارفه يامهرة ان نفسي اعلقك بس اللي -
منعني أنك حامل ..تولدي بس وهعيد
اصلاحك من اول وجديد
فأبتسمت برقة وداخلها يضحك ... واقتربت
منه خطوه ووضعت بيده علي خده تداعبه
أهون عليك ياحبيبي ..ده انا مراتك -
حبيبتك الهاديه المطيعه ..طب شوفت كل ما
يتفتح موضوع كنان و ورد واجي أتكلم
تبصيلي واسكت
وتابعت بوداعه تعجب منها ورفعت كفها
الثاني تداعب خده الاخر
بس انت حلو النهارده كده ليه -
فضحك بأستمتاع وهو ينظر لوقوفهم هذا
لاء ده انتي النهارده مش مراتي اللي -
اعرفها
ومال نحوها هامسا
نتلم ياحببتي لحد ما نروح بيتنا -
واكمل بتحذير

رواية
لحن الحياة

بس عارفه لو نطقتي وقولتي هنام - وتعبانه وعندي محكمه الصبح والحوارات اللي بتعيشي فيها ديه... هتجني علي نفسك

فأرتبكت من كلامته وابتعدت عنه تنظر حولهم

احنا اتأخرنا عليهم ... كده يقلقوا علينا - وسارت أمامه .. فأبتسم علي هروبها يعلم ان ماتفعله ماهو الا بسبب هرمونات الحمل

.....

لغي رحلة سفره ووقف يدور بالمشفي كالمجنون ينتظر أحدا يطمئنه لتخرج الطبيبه تنظر اليه بأسف لا يحتاج للفهم الحمل كان ضعيفا .. ولكن زوجتك بخير - وانصرفت الطبيبه بهدوء .. فوقف كالتائه مرام كانت حامل

.....

.....

لحن الحياة

مرت خمسة ايام ومازال كنان مع شقيقته بالمشفي
خرج من غرفة عائشة ونظر الي بشير وهو أتي نحوه وبجانبه ليليان
واحتضن كنان معتذرا
فور ان وصلت من سفري جأت اليك -
وابتعد عنه ونظر لشقيقته بضيق
اعتذر منك صديقي ... عما فعلته تلك - الخرقاء
فتهجم وجه ليليان فطيلة الفترة الماضيه تتلاقي توبيخ من شقيقها عبر الهاتف رغم أنها اعتذرت آلاف المرات لأنها لم تكن تعلم ان عائشة شقيقة كنان فهو المخطأ ولكن لن تتحدث مجددا فبعد رؤيتها لوجه كنان علمت مدي حبه لورد ..حتي أنها قصت لورد كل شئ عبر الهاتف وان عائشة شقيقة كنان ولكن كيف هذا لا تعرف فجميع الحكايه لدي زوجها

لحن الحياة

وطلبت منها ان تظل صامده ولا تخبره أنه
علمت بشئ الي ان يوضح لها كل شئ
ويعرف خطأه لأنه لو كان أخبرها بالأمر
ماكان حدث كل هذا
وشهقت بفزع بعد ان دفعها بشير للامام
هاتفا بها
اعتذري ليليان -
فهتفت بغل وضيق ..فهي تكره امثال كنان
وشقيقها والرجال جميعهم لعقم وسطحية
تفكيرهم
بماذا اعتذر انا لم أخطأ ..لأنني ببساطه -
لم أكن اعلم أنها شقيقته
ولم تصمت علي هذا بل أخبرته بكل شئ
تعانيه ورد وأين هو من كل هذا
كان كنان يقف يستمع لها بحزن اما
شقيقها أخذ يطالعها بوعيد
.....
نظرت مهرة لهدوء شقيقتها فكلما هتفت
بشئ عن كنان كانت وكأنها كالمرتاحه من

لحن الحياة

الأمر ولا يشغل بالها شئ ... واقتربت منها
تتفرس ملامحها
ورد انتي مخبية ايه -
فأبتسمت ورد وهي تحمل حقيبة يدها من
أجل ان تخرج مع أكرم وخطيبته
هخبي ايه يعني عنك بس كل الحكايه -
بحاول اكون قويه
فأرتحت مهرة وتنهدت
طمنتيني انا أهم حاجه عندي راحتك -
ققبلتها علي وجنتيها
خلي بالك من نفسك -
فقبلتها ورد بحب
متقلقيش عليا يامهرة انا اتعلمت من -
اللي حصلي .. وانا مرتاحه وانا وسطكم
ومش هرجع لكنان غير بنت يعترف بغلطه
فدفعتها مهرة بيدها برفق صارخه بها
ترجعي لمين ده خانك مع المساعده -
الشخصية بتاعته ...انتي هابله يابنت
زينب

لحن الحياة

فهتفت ورد قبل ان تركض من أمامها فهي لا تستطيع ان تخفي عليها شئ

البنت طلعت اخته -

لتقف مهرة مذهوله للحظات تسأل نفسها اخته -

وأخذت تحك فروة رأسها وتتسأل ثانية .. أخته طب ازاي -

ونظرت حولها لتجد الغرفه فارغه وورد انصرفت

وخرجت من الغرفه حانقه متجها لغرفتها لتجد جاسم يقف أمام الشرفه يتحدث مع نرمين من أجل السفر لكندا

وانتظرت ان ينهي مكالمته وعندما ألتف نحوها حدقت به متسائله

مين هيسافر مع مين -

فضحك بمتعه وهو يطالعها

نرمين وريان -

فتنهدت بأرتياح ..فأبتسم على هيئتها ثم ألتقط ذراعها

لحن الحياة

ورد مع أكرم مش كده -
فأجابت دون ان تعي مغزي سؤاله
آه بس بتسأل ليه -
فجذبها أكثر إليه
هتفهمي دلوقتي ياحببتي -
وانتهى حديثهم حينما فهمت
.....
ابتسم ريان وهو يخرج العلبة التي تحتوي على خاتم الزواج وعيناه تلمع ..ريم لن تأتي إليه الا إذا تعجل بذلك الأمر .. فكل النساء اللاتي عرفهم بحياتهم اما كانوا يأتون لفراشه راغبين بماله ووسامته او لمجرد ان يظهروا معه كنجمات مجتمع ولكن ريم شئ مختلف .. وانتبه لجرس المنزل ..فأغلق العلبه وضعها بالدرج جانب الفراش
وذهب ليفتح الباب فوجد ناريمان أمامه بهيئتها المغرية فتنهد بسأم

رواية
لحن الحياة

ناريمان لست بمزاج يسمح لاي -
شئ ..لدي طائرة غدا
فدفعته ناريمان برفق للداخل وضحكت
بدلال
جأت من أجل توديعك حبيبي -
وأغلقت الباب خلفها وتعلقت بعنقه
انا أيضا راحله لباريس -
وأخذت بعبث بأزرار قمصه...ودفعها نحوه
انتهي كل ما بيننا ناريمان افهمتي -
فتقدمت منه بهدوء ..ووقفت أمامه مجددا
ليله واحده ريان -
ولم تتركه ينطق بعدها فقد اطبقت شفتيها
علي شفتيه
لتنتهي تلك الليله كما أرادت
واستقظت صباحا لتضم جسدها بالغطاء
وهي تستمع لصوت المياه .. فقد استيقظ
قبلها نافرا منها ومن نفسه
وتمطئت بسعاده لما حدث ومدت يدها نحو
أحد الادراج تبحث عن علبة سجائره ..لتقع

عيناها علي علبة زرقاء ..فألتقطتها لتعلم اجابه لم ترغب في تصديقها

ريان سيتزوج ومن غيرها فبالتأكيد تلك " الفتاه التي جعلت إحداهن تراقبها بالشركه التي يديرها هو حاليا "

.....

نظر كرم للسيجارة التي يعطيها له نادر ووضعها بين شفتيه ..فسحب نفسا منها ثم ضحك

لاء حشيش اصلي ده -

فضحك نادر ثم تذكر عدم مساعدة كرم له في الوظيفه

فين الوظيفه ياكرم ... لو مش هتساعدني - قول ياصاحبي

ليتذكر كرم الخلاف الذي نشئ مع شقيقته بسبب استهتاره

ما انت عارف يانادر مقدرش -

اساعدك ...جوزها مش بيطقني غير آخر خلاف بينا ضيع الدنيا

لحن الحياة

وزفر أنفاسه من الدخان وضحك بأستمتاع لفيلي سجارة تانيه وكله بحسابه -

.....

دار كريم بمقعده بعد ان سمع طرقات علي باب مكتبه ..لتقع عيناه علي بسمه التي اقتربت منه تتسأل بجديه

كنت عايزني في حاجه يابشمهندش -

فطالعها كريم ومازال كل شئ يمر أمامه كالفيلم

متذكرا تلك الليلة التي اجهضت فيها مرام وعاد لمنزله كي يجلب لها ملابس ..كان هاتفها لا يتوقف عن الرنين ..ليفتح الخط وقبل ان يعلم هوية المتصل لم يصدق ماسمع

احداهن تسأل زوجته لماذا لم تأتي " للموعد .. في البدايه لم يكن مايسمعه شئ غريب الا عندما سألتها تلك المرأة اذا كانت " غيرت رأيها بأمر الإجهاض

وانتبه علي صوت بسمه بشمهندس -

رواية لغز الحياة

فوقف كريم واقترب منها .. وخرجت آخر
كلمه كانت تتوقع سماعها
تتجوزيني يابسمة -
.....
ضحكت بأستمتاع وهو يدغدغها بلطف
جاسم أبعد انت بتعمل ايه -
فأبتسم بمشاكسه
سيبي ورق القضية اللي في ايدك -
واهتمي بيا شويه
فأبتسمت وهي تشعر وكأنه طفل
صغير ..ووضعت الأوراق جانبا بعد ان
رتبتها
نعم يا سيدي -
فقربها منه غامزا
بتحلوي كده ليه -
فدفعته برفق علي صدره
قصدك بتتخني كده ليه -
وأشارت لجسدها بتذمر
أنا اتخنت اوي صح .. قولي ان ديه -
تهيأت

فضحك علي هيئتها
يعني شويه -
فلمعت عيناها وهي تنظر له
طب شيلني ونشوف -
فتعالت صوت ضحكاته
هو انا ميزان ياحببتي -
فتعلقت بعنقه وهي تهتف بحنق
شيلني ياجاسم ياحبيبي لاحسن هفضل -
ازن للصبح
فأبتسم وهو يحملها واخذ يشاكسها بمكر
لاء وزنك زاد يامهرة -
وعندما شعر بأسنانها علي كتفه
آه ياعضاضه ..اومال لو مجوعك هتعملي -
ايه
فضحكت وهو مازال يحملها
هاكلك ..ده انت بقيت حلو اوي -
وسألته برقه
هو انت بتحلو ولا ده من اثر الحمل -
ياحبيبي

لون الحياة

فضخك على ظرافتها التي ستقتله يوما
وده سؤال يتسأل طبعا أنا اللي حلو -
فأبتسمت بعدما وضعها على الفراش ثم
هتف متسائلا
محدش هيخبط علينا صح -
وقبل ان يستمع لردها جذب هاتفه وهاتفها
واغلقهما وأبتسم بأرتياح
تعرفي لو اللحظه ديه انقطعت...هخنقك -
يامهرة
كانت تكتم ضحكاتها بصعوبه ولكن لم تعد
تحتمل فأنفجرت ضاحكه
وانا ذنبي ايه -
ودقائق مرت وهو يبثها مشاعره بكلمات
رقيقه ولكن كما المعتاد ...طرقات علي باب
غرفتهم وصوت ورد تلك المرة يهتف قبل ان
تتحرك من أمام الباب وتهبط لاسفل
مهرة كنان تحت -
لم يجد الا الوساده فدفن وجهها بها

يتبع بأذن الله

لهن الحياة

****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

مكر وخطه محكمه (45)

****

وقفت في منتصف الحجرة تضرب اسداس بأخماس وهي يقتلها الفضول فيما تتحدث به شقيقتها مع زوجها ..فعندما هبطوا للاسفل رحب جاسم بكنان ثم أخذها من يدها قبل ان تفتح فاها نحو غرفة المكتب وتنهدت بضيق من هدوئه فقد كان يجلس علي المقعد أمام مكتبه ويطالع بعض الأوراق

ليه خلتنا نسيبهم لوحدهم -

فنظر لها بعدما رفع عيناه عما يطالع عشان يتكلموا براحتهم يامهرة ..هما - ناضجين كفايه إنهم يحلوا مشاكلهم وتابع وهو يشير لها

ياريت تقعدي وتهدي كده .. واشغلي - نفسك بأي حاجه

برودة مازادها الا حانقا ..فهي لا تعلم كيف يتحول هذا الرجل واقتربت منه ونفخت

فمها بأنفاسها ثم زفرت بقوة وكأنها
تخلص رئتيها من حنقها
وعادت تبتعد عنه فأبتسم علي ما فعلته
سلامتك من الفرقعه ياحببتي -
فحدقت به بقوة ثم خطت نحو باب الغرفة
تضع اذنيها لعلها تسمع حديثهم ..وألتفت
نحو جاسم تخبره بعينيها بأستياء فلا
حديث يصلها منهم
فحرك جاسم رأسه بيأس منها ونهض من
فوق مقعده واتجها نحوها
اخرجيهلم يامهرة أحسن واقعدي معاهم -
هتف ساخرا ولكن هي ظنت انه جادا بالأمر
وأتسعت أبتسامتها ونظرت إليه
انا بقول كده لاحسن فضولي هيموتني -
وكادت ان تمسك مقبض الباب الا أنه
حاصرها بذراعيه
ساعات بحسك انك خارقة الذكاء -
ياحببتي

لحن الحياة

فطالعته ممتعضه واشاحت عيناها بعيدا عنه متذمرة

ما انا لازم اخرج .. الوضع ده مش - عاجبني ..انت متعرفش ورد ديه هابله ممكن يصالحها بكلمه

فأبتسم بخبث وهو يميل نحوها أكثر ولكي يلهيها عن فضولها الذي سيقتلها

وانتي ياحببتي لو في يوم زعلتك ممكن - اصالحك بأيه

فنظرت إليه وهي تفكر وقد لهي فكرها قليلا فهو يعلم إذا خرجت لكنان سيندفع لسانها بكل ما بداخلها

.....

كانت تتحدث بصوت باكي كلما تذكرت ماعانته ..وصفت له كل مشاعر الخوف والقلق التي عاشتها ..حكت وحكت بداية من سماعها لنزواته السابقه قبل زواجه منها الي بعده المفاجئ عنها ..كان يسمعها بأنصات وقلب يملئه الآلم لما عاشته

لحن الحياة

بسببه ..فلو كان صارحها بكل شئ ماكانوا
وصلوا لتلك الحاله ..يوم رحيلها اكتشف
انه لا يستطيع العيش بدونها حتي لو لم
تكن تحمل في احشائها طفله
عيشتني في نعيم قولت أخيرا لقيت -
الحب اللي اتمنيته محيت جوايا كل
لحظات الانكسار اللي عشتها وفجأة لقيتك
بتسحب كل ده مني
واقتربت منه تضرب علي قلبها بقبضة
يدها
فضلت مستنيه منك تبرير -
لبعدك ..ملقتش غير صمت وبعد اكتر
وتذكرت رحلة إيطاليا وتركه لها
يوم سفرك كان نفس يوم خطوبه -
أكرم ..انا مزعلتش اني مسافرتش
ليهم ..بس قلبي وجعني وانا لوحدي
بتفرج علي صورهم وانت بعيد عني
ومسحت دموعها بقوة

لحن الحياة

قولت لنفسي بلاش هبل ياورد ..اكيد ورا - شغل مهم عايزاه يسيب شغله ويفضل قاعد جنبك

قلبه ازداد آلما وهو يسمعها فنهض من فوق مقعده ليضمها إليه ولكن لم يجد منها الا يدها أمامه تصده عن لمسها وهمس بأسمها

ورد ..أعلم خطأي ..عائشة شقيقتي - ونزواتي كانت بالماضي ورد

فضحكت بآلم وهي تتذكر لو لم تكن عائشة شقيقته هل كان سيحبها وهتفت بلكنته متي علمت انها شقيقتك كنان متي - أخبرني

كانت الاجابه بالنسبه له ليست هينه فكيف سيفسر لها المده التي عاشها مضطربا وهو لا يعلم سر انجذابه لها ..هل حقا كان سيظل عالقا بين حبه لزوجته وانجذابه لمرأة تشبه شقيقته

وسمع صوت ضحكاتها المؤلمه

لحن الحياة

لو لم تكن عائشة شقيقتك كنان لكنت الأن -
غارق بحبها
ونظرت له بآلم
حقيقه لن أكذب بها علي عقلي حتى لو -
لم يقتنع بها قلبي كنان
.....
جلس يستمع إلي قائمة مصالحتها لو
اغضبها في شئ يوما.. وزفر أنفاسه نادما
علي اللحظه التي قرر ان يسألها فيها ..
هذه هي زوجته كتلة من الوداعه تجلس
جانبه وبعدما انهت كل ما يمكن ان
يصالحها به هتفت بسماجه تكاد تقتله
بس انت متزعلنيش خالص ومش -
هتضطر تعمل حاجه تصالحني
فتناول رأسها بين كفيه نحو صدره بقوه
لاء ياشيخه قولي كلام غير ده -
فتمصلت من بين ذراعيه وضحكت بدلال ..
فعاد يجذبها إليه ضاحكا

لحن الحياة

انتي زوجه مظلومه وانا زوج ظالم -
ياحببتي ..وديما مزعلك .. وديما قاطع
لحظاتنا الرومانسية
فأبتسمت وقد وصلت لها رسالته
ايوه انا مظلومه وانت ظالم أوي حتي -
حابسني في الاوضة ومسبتنيش اقعد مع
كنان و ورد
كان ينظر إليها بعمق وبرغبة متدفقه ..
فهي بين ذراعيه وتتحدث معه بدلال ووداعة
تعرف اجادتها رغم أنه يعلم أنها عفوية بكل
شئ ومال نحو شفتيها هامسا
انسي كنان و ورد وفضولك ده وركزي -
معايا ياحببتي
فأسبلت جفنيها وعانقته
مركزة معاك آه -
كان على وشك ألتقاط قبلة من شفتيها ولكن
صوت كنان العالي فصل كل شئ وجعلهم
يعودوا الي واقعهم فهتف متذمرا وهو
يبعدها عنه

لاء كده كتير -

.....

لم يتمالك رؤيتها هكذا حاول ضمها ولكن نفضت ذراعيه عنها

أصبحت اشك بحبك لي كنان ..انت -

نسيتني في زحام حياتك

فسارع في تبرئة نفسه

لا ورد انتي المرأة الوحيده التي رأيت -

داخلها حنان ودفئ لم اراه من قبل

فعاد الآلم لقلبها فهي دوما الطرف الذي يعطي ويمنح .. متي ستحظي هي بالعطاء

لم نحظي بفترة كافيه قبل زواجنا كنان -

لم يفهم مقصد كلامها الا بعدما اتمت جملتها

انت تحتاج لفترة تتأكد فيها من مشاعرك -

وانا أيضا

فلم يعد يتحمل ماقالته ..وانتهى هدوئه ليتحول إلى بركان غضب

رواية
لحن الحياة

فترة ماذا ورد .. فترة ماذا وانتي في -
احشائك طفلنا
وجذبها اليه بقوة وقد ارتفع صوته
لن ارحل لتركيا الا بكي ورد -
وانصرف بعدها وهو لا يري شئ أمامه
حتى أنه لم يستمع لصوت جاسم الذي
هتف بأسمه بعدما خرج من غرفة مكتبه
واندفعت مهرة نحو شقيقتها التى وقفت
تتنفس ببطئ فكل هذا الثبات الذي كانت
فيه كان يأخذ من روحها لا القوه من طبيعة
شخصيتها ولا هي تستطيع العيش دونه
ووقف جاسم يحدق بالفراغ الذي أمامه
متنهدا من تلك الليالي التي أصبح يعيش
فيها
.....
اردفت لغرفتهما متنهده بعدما جلست قليلا
مع شقيقتها تفهم منها كل مادار بينها
وبين زوجها ..رغم ان قرار شقيقتها اسعدها
الا أنها كانت تشعر بأن شقيقتها ليست

سعيده بهذا ولكن تريد ان تعلم مكانتها أكثر داخل حياة زوجها خوفا من ان يقعوا في نفس تلك الدائرة يوما ويجد نفسه نادما

ونظرت لجاسم الغافي بأرهاق من كل ما يحدث معه بسببها .. فأقتربت منه تجلس في تلك المنطقه الفارغه جانبه علي الفراش وأخذت تمسح علي شعره برفق وتبتسم متذكرة كل ماتفعله معه من جنون وهو يتحمل كل ذلك بصدر رحب

وانحنت تطبع بقبلة على جبينه وشهقت بفزع وهو يجذبها للجها الاخري فقد كانت تظن أنه نائم

خضتني ياجاسم ..في حد يعمل كده -

فضحك ثم ضحكت هي

انتي اللي صحتيني -

فأبتسمت وهي تعلق يديها بعنقه

انا صحيتك من حركه أيدي علي شعرك -

فمال علي عنقها يهمس بدفئ

لحن الحياة

تعرفي أنك لأول مرة تعملي الحركه ديه -
وتذكر ذكريات بعيده عندما كان يفعلها
والده له ومن ثم والدته قبل ان تتركه
وتتزوج
أخبرها بتلك الذكريات بنبرة منكسرة
شعرت بها ومن أجل ان تجعله يضحك
وينسي الأمر شاكسته بمزاح ارادت به ان
يبتسم
لاء انا فاكره اني عملتها قبل كده .. انت -
مش بتركز ياجيمي
فأبتعد عنها ناظرا لها بنظرات متسائله
مين جيمي ده -
فضحكت وهي تعانقه مرة أخري
واحد كده مالناش دعوه -
فتنهد بأستياء منها
ديما مخرجاني من حالة الهدوء -
الاسترخاء اللي بكون فيها معاكي

لحن الحياة

فوجدت ان سخافتها لم تكن
بوقتها ..فضمته إليه ثم اخذت تمسح علي
شعره مثلما فعلت
امتي متابعتك مع الدكتوره -
هتف بهدوء فتمتمت
بكره -
فأبتسم وهو يتمني اليوم الذي سيحمل
طفله بين يديه
تمام هنروح سوا -
فتذكرت شقيقتها وشعورها
بلاش ياجاسم عشان ورد انت ناسي أنها -
كمان حامل وكنان مش معاها
تفهم الأمر بسهوله وابتعد عن أحضانها
مبتسما ثم عاد لروحه المشاغبه
هو أحنا كنا بنقول ايه قبل ما كنان يجي -
.....
نظر كنان للغرفة التي دمرها ليلة أمس
بالفندق الذي هو مالك له ..وضرب صدره
العاري بغضب

رواية
لحن الحياة

لن أرحل الا بكي ورد -
وبدء رنين هاتفه يعلو فنظر للمتصل فقد كان بشير
كيف تسير الأمور كنان -
فزفر كنان أنفاسه لعلي صديقه يفهم الاجابه
فهمت كنان -
وأنهى اتصاله به ..لينظر لكل من عائشة وليليان محركا رأسه بعكس الاجابه التي كانوا ينتظروا سماعها ..فشعرت عائشة بندم لما حدث لحياة شقيقها بسببها
.....
جلست بسمه تتناول طعام الغداء مع كريم وهي إلى الآن لا تصدق عرضه ..عرض الزواج لم تكن تتوقعه فقد كانت ستطلب طلب نقلها بفرغ الشركه الذي أسس بأمريكا
انت متأكد من قرارك ده ..طب مرام -

لحن الحياة

فتبادلت ملامحه للضيق فهو أصبح لا يطيقها بعد ما فعلته

مالها مرام يابسمه ...احنا هنتجوز في السر -

اوجعته ما نطقه وعندما شعر بوجعها

ده وضع مؤقت يابسمه -

فأخذت تنظر إليه للحظات وهي تصارع انحدار دموعها

ايه اللي حصل بينكم ياكريم -

لم يجيب عليها ولكن احتوى كفها بكفه

لو عرض الجواز مش عجبك انسيه - يابسمه

ووجد الإجابة بعد ان وضعت بيدها علي فمه تخبره بتكرار ولهفة

موافقة ..موافقة طبعا ياكريم -

.....

نظرت رقية للشقة الجديدة التي اشتراها مراد بعدما باع شقته القديمه .. كانت سعادتها ليست بالشقة لة لما فعله من

أجلها وأكثر ما اسعدها ان الشقة الجديدة قريبة من مسكن والدها ..كانت خالتها تقف معهم سعيده هي الاخري بأن كل شئ يسير وسارت بعيده عنهم نحو الشرفه ليقترب مراد من رقية هاتفا

ست الكل ديه لماحه وبتفهمني علطول -

لم تنتبه رقية الي حديث مراد الا عندما قبلها علي خدها سريعا ..وشهقت بصدمه لفعلته ثم دفعته بعيدا عنها

انت مبقتش مراد المحترم بتاع زمان -

ليه ..انا عايزه مراد القديم

فضحك مراد وهو يري حنقها وغمز لها بأعين لامعه

مراد القديم كان شايفك اخت ليه ..اما -

دلوقتي شايفك حاجه تانيه

فلمعت عيناها بمراوغة دون فهم واقتربت منه تسألها

حاجه تانية زي ايه -

لحن الحياة

فضحك علي سؤالها هو يعلم مدي غبائها أحيانا

لما تكبري هبقي افهمك ياحببتي -

لتنظر اليه رقية بحنق ثم نظرت للشقة بعناد طفولي

الشقة عايزه توضيب كتير والديكورات -

اللي انا عايزاها هتحتاج لوقت ..فنأجل الفرح لشهرين كمان

ولم تدري بنفسها الا وهي تركض نحو خالتها وهو يركض خلفها بوعيد

.....

ألتف بجسده فور ان تسطحت جانبه علي الفراش

فوقفت تنظر لظهره وقد طال جفائه الذي لا تعلم الي الآن سبب له ..فمنذ اجهاضها وهو لا يتحدث معها علي اضيق الحدود وكأنه يعاقبها على ذنب ليس لها يد فيه وتوترت حينما شردت فيما كانت ستقترفه من قبل وهتفت داخلها

لحن الحياة

معقول يكون عرف ..طب هيعرف -
ازاي ..انا لازم اكلمك بكره مدام سوزي
أسألها لتكون بلغته حاجه
وعادت تطمئن نفسها
بس مدام سوزي في فرنسا حاليا -
هتقابلوا فين... لا لا اكيد كريم معرفش
حاجه
وابتلعت ريقها بصعوبه وخوف واقتربت
منه تمسح علي ظهره
كريم حبيبي -
كان رده ككل ليله كمثيلة الأيام الماضيه
مرام انا تعبان وعايز انام -
ازداد حنقها فهي لم تعد تتحمل كل هذا
دون معرفة السبب
لاء انا لازم اعرف في ايه ..انتي مش -
ملاحظ انك يتعاملني وحش من ساعه ما
اجهضت مع ان ده أكتر وقت محتاجك فيه

لحن الحياة

فعدل من وضيعته ونظر إليه ثم انفجر ضاحكا وهو ينهض من فوق الفراش وهتف ساخرا قبل ان يترك الغرفه

محتاجاني ؟.... اشك يامدام -

.....

كل شئ أتي وكأنه مرتب .. سفر ريان وغياب ياسر هذا اليوم عن العمل وطلبه من سكرتيرته ان ترسل له أحد الملفات مع احد موظفي الخدمه بالشركه .. كان هذا الخبر بالنسبه لناريمان كالتفاحه المقشرة ..بعد ان اخبرتها به سكرتيرة ياسر

.....

حدقت ريم بالملف الذي اعطتها له سكرتيرة ياسر بتوتر

ممكن نبعته مع اي حد تاني ياهناء -

فأرتبكت هناء وهي تهتف بعجلة

ياريم انا مش هثق في غيرك ده ملف مهم -

وتابعت بحزن

لولا تعب ماما المفاجئ كنت روحت - انا ..بس لازم امشي حالا

وربتت على كتفها بتشجيع
متقلقيش ياريم مافيهاش حاجه لما -
تروحي بيته ..انتي هتديله الملف وهتنزلي
علطوول
فوقفت ريم تطالعها وهي تنصرف ..فهي لا
تعلم كيف ستذهب الي شقة رجل عازب ..لو
هناء تري الأمر عاديا فهو ليس عاديا
بالنسبه لها
وزفرت أنفاسها بحنق وهي مسلوبة الارادة
..وهي تخبر نفسها انها ستعطيه الملف من
أمام الباب وترحل
.....
كانت ذاهبة إليه في عمله تخبره عن
نجاحها في القضية ..فبعد ان انتهت
القضية جاءت إليه علي الفور ولكن عندما
وصلت علمت من مني ان زوج شقيقتها
هنا فندفعت للداخل دون ان تطرق الباب
فوجدت كنان يطلب من جاسم المساعده
ويخبره انه يريدها

رواية
لحن الحياة

جاسم أريد زوجتي ..لن اسافر الا بها -
لينتهبوا لصوت مهرة العدائي
لاء ياكنان اختي مش هتاخدها بالساهل -
زي ما جوزتها ليك بالساهل
ووقفت أمامه تنظر إليه بغضب لا تعلم
كيف أتي لها من ناحيته
كانت بتتصل بيا تطلبي مني اساعدها -
انها تصالحك ..كانت بتطلع نفسها ديما
هي اللي مزعلاك ..اضطرابك النفسي وعدم
توازنك طفي اختي
اقولك علي خبر يبسطك عشان تحس
بالذنب
ورد في اي لحظه ممكن تفقد الجنين -
بسبب كل اللي عاشته معاك الفترة الاخيره
وقف قلبه للحظات وهي يسمع ما تخبره به
هل حدث لها شئ وللطفل مهرة اخبريني -
فنظر جاسم إليها بعتاب فتنهدت ببطئ
متقلقيش هي محتاجه تبعد عن التوتر -
والضغط

لحن الحياة

وعادت الي هجومها نحوه وهو لم يتحدث بشئ .. فهو المخطئ بكل شئ .. واقترب منها جاسم كي ينقذ كنان من هجومها بعد ان أشفق عليه

مهرة خلاص اسكتي -

فحدقت به

سيبني أخرج اللي جوايا منه انت اللي - كنت حايشني الأيام اللي فاتت

وتابعت وهي تنظر إليهم ..فحتي أكرم كان حليف جاسم وكنان بأن يهدئوا الوضع وتعود له مدام أتي معتذرا ونادما

متفتكرش ملهاش حد .. لاء انا موجوده - ياكنان واقدر ادافع عن أختي

فجذبها جاسم بعيدا

مهرة كفايه -

فعادت تحدق به ورفعت كتفيها بتحدي

ولعلمك ياكنان انا مش هرجعهالك غير لما - تولد

لحن الحياة

فتعالت الدهشة علي وجه جاسم من ذلك القرار . وهتف كنان بلغته الام من شدة حنقه منها ثم انصرف بعدها بغضب
وظلت تتحدث وتتحدث ولم تشعر الا بشفتيه علي شفتيها كي يوقفها عن الحديث وبعدها ابتعد عنها متمتما بحنق منها
شريط راديو وبيتفتح .. شكرا ياحببتي - ديما فضحاني حتي في شغلي ..كل الموظفين تقريبا سمعوا جلسة المحكمه اللي عملتيها علي كنان
.....
وقفت رفيف بجانب سيارتها تحدق بريم وهي تتجه نحو البناية الراقية التي يقطنها ياسر وابتسمت وهي تبعث رسالة ل ناريمان بأن كل شيئ قد تم بنجاح واردفت لداخل سيارتها ثم قادتها متذكرة منذ لحظات عندما كانت تجلس مع ياسر تناقش بعض الأوراق وترتشف من القهوة التي أعدتها له ولها

.....

وقف ياسر متفاجئا من قدوم ريم لمنزله تحمل الملف الذي طلبه ولكن ليس منها وتنظر اليه بأرتباك

الملف اللي حضرتك طلبته -

كان بعالم آخر فهو لا يعلم ما به ..سخونه غريبة تسري بجسده ومازالت تمد له يدها بالملف وتتحدث واغمض عيناه كي يزيل ما بدء يسير أمام عينيه

فقلقت بسبب هيئته تلك واندفعت لداخل الشقه تهتف بقلق بعد ان سقط الملف من يدها

مستر ياسر فيك حاجه ..مالك -

ففتح عيناه ينظر إليها متفحصا لها ..لينغلق الباب بفعل الهواء ..فنظرت اليه بغرابه من نظراته ولكن سريعا أدركت الوضع وكادت ان تضع يدها علي مقبض الباب ..فوجدته يجذبها اليه دافعا إياها نحو الحائط

لكن الحياة

يتبع بأذن الله

****

❤️ لحن_الحياة#

سيمو#

دون تخطيط (46)

****

كان وكأنه في عالم آخر ، عقله مغيب
وحرارة جسده تزداد وصراخ يأتي له من
بعيد وبكاء وتوسل
ففتح عيناه والعرق يتصبب من فوق جبينه
ليجد نفسه يحاول تقبيل احداهن ولم تكن
الا آخر إمرأة يريد إذائها بحياته ..العقل
كان يرغب بها فهو من يهيئها له بطريقة
مغريه ولكن قلبه يرفض بل وأصبح يتآلم
وهو يسمع آنينها ويديها الصغيره تدفعه
عنها وتطلب منه ان يتركها
وابتعد عنها سريعا لينظر الي هيئتها
فحجابها كان علي وشك ان يزيله عنها
وملابسها يبدو عليها أثر عبث يديه
وارتد للخلف بخطوات مذعوره وهو يشعر
بالعطش أكثر اليها ..فأبتعد أكثر عنها
وصوت بكائها وانينها يعلو
ليتجه نحو أقرب أريكه يتمدد عليها ثم
أغمض عيناه لعله يفيق مما هو فيه ..

ليزداد اضطراب أنفاسه وعرقه الذي بدء يتدفق بغزاره
وقفت تائهة في مكانها ترتجف بخوف ..لأول مره تري الرجل الذي احبته هكذا .. لأول مره تخافه
لحظه أدركت فيها معني ان تسقط من حافة الهاويه وتري مصيرك أمام عينيك ..وضمت ذراعيها علي جسدها وبكت بحرقة وهي تتخيل ما كان سيحدث لولا ابتعاده عنها ..
لحظات مرت وهي تقف بضياع وعيناها مثبته نحو الفراغ
واستردت أنفاسها بصعوبه..لتتحرك قدميها للداخل فرغم كل خوفها منه الا أنها أرادت ان تطمئن عليه فالرجل الذي كان أمامها منذ قليل ليس مديرها الذي تعرفه ..ليس ياسر الرجل الذي احبته رغم جمود قلبه
وسارت بخطوات بطيئة مرتجفه ويداها مازالت مضمومه علي جسدها ..ووقفت

علي بعد يمكنها من رؤيته ..فوجدته ممدد
علي الاريكة مغمض العينين
أرادت ات تقترب منه ولكن مشهد ماكان
سيفعله بها جعلها تفر هاربه من شقته
وتضم حقيبتها لصدرها وتبكي بصمت ..
ووقفت في الناحية الاخري من الطريق
تطالع البناية ، فعاد قلقها عليه يقتحم
قلبها المحب وأخرجت هاتفها بأيد مرتعشه
لتبحث عن رقم مهرة وفور ان علا الرنين
ردت مهرة
ريم -
وقبل ان تسألها عن حالها .. سمعت صوت
أنفاسها الهادر فهتفت مهرة بقلق وهي
تنظر لجاسم الذي يقود السياره
ويصطحبها للغداء
ريم مالك ..فيكي ايه -
انتبه جاسم للحديث ولكن ظلت عيناه
مثبته علي الطريق وأخيرا خرج صوت ريم
بتعلثم

لحن الحياة

مهرة...خلي جاسم بيه يلحق مستر ياسر -
في شقته ..شكله تعبان اوي
كانت مهرة علي وشك ان تسألها كيف
علمت بذلك
فأنقطع الخط وعادت تدق عليها ولكن
الهاتف قد انغلق
فنظرت مهرة لجاسم بقلق
جاسم ..ياسر تعبان وفي شقته -
فأوقف جاسم سيارته ..متسائلا بحده فمنذ
عمل ياسر معه وهو دوما يجد فيه الموظف
المخلص حتي انه أصبح يعطيه المناصب
بشركته ويتولي أشياء كثيره عنه ..لأنه
يعلم أن ماله في يد آمنه
وريم عرفت ده ازاي ..ده كان لسا مكلمني -
من ساعتين
فحركت رأسها دون فهم ...ناظرة إلي هاتفها
معرفش حاجه ده الكلام اللي ريم قالته -
وتليفونها اتقفل
وطالعته وعقلها يدور بأشياء بعيده

.....

أغلقت الباب علي نفسها سريعا بعد ان
دارت شحوب وجهها ودموعها عن
والدتها ...جسدها كان يرتجف واغمضت
عيناها بآلم وهي تكتم صوت
شهقاتها ..مازالت تشعر بأنفاس ياسر
الساخنه علي وجهها مازالت تتذكر يديه
التي كانت تضمها وقربهم المتلاصق ..
وانهارت علي البساط القديم خلف باب
غرفتها وبكت وهي تلوم نفسها مردده
ازاي اوافق أروح بيته ..انا الغلطانه -

.....

انصرف الطبيب بعد ان طمئنه علي حالة
ياسر وان ما به ليس الا أنه تحت تأثير
مخدر من الأنواع المنشطه
وقد قالها الطبيب مبتسما بمغزي فهمه
جاسم علي الفور فهو في الاصل طبيبا
صيدليا ولكن اخذ عقله يدور بنقطه ياسر
ومنشط كيف هذا ..ياسر لا يهوي النساء

رواية
لحن الحياة

يعيش على ذكرى زوجته .. رجلا كل حياته
في العمل ولمعت عيناه عندما تذكر ريم
لتتجمد ملامح وجهه ريم وياسر ومنشط
ودار عقله بجميع الاحتمالات فخرج من
غرفة ياسر بعد ان أعطاه الطبيب حقنة
تجعله يغفي براحه حتي يعود إلى كامل
وعيه
ومر الوقت وهو جالس بالخارج ينتظر
. استيقاظه
.....
عاد جاسم ليلا ينظر إلي زوجته الجالسه
علي الفراش تقضم أظافرها بتوتر .. فخلع
سترته بأرهاق متسائلا
فين ورد -
فوقفت علي أقدامها وهتفت
ورد خرجت مع أكرم -
وتابعت بلهفة
طمني ايه اللي حصل ..ريم عرفت ان -
ياسر تعبان ازاي

فأتجه نحو المرحاض ينعش جسده بالماء
البارد بعدما اخذ ملابسه
الاجابه عند ريم يامهرة -
وتركها دون ان يضيف كلمه أخرى متذكرا
ما حدث مع ياسر وما أخبره به ..فهو لم
يتناول غير القهوه مع رفيف التي أتت
تناقشه في بعض الأوراق وبعدها انصرفت
لتأتي اليه ريم وقد كان بغير وعيه ومن
نظراته فهم أنه قد حاول ان يعتدي عليها
لولا سيطرته على نفسه والدوار الذي شعر
به بعد ان انخفض ضغط الدم لديه
وخرج من المرحاض يجفف شعره ..ليجد
مهرة تقف أمام المرحاض تنتظره بلهفه
وفضول وقبل ان تسأله هتف
مش هتلاقي غير الصمت لو سألتي -
فغيري الموضوع يامهرة
وكادت ان تجادله الا ان إشارة من نظره
عيناه ..جعلتها تصمت فلو لم يخبرها

لحن الحياة

فستهاتف ريم غدا لتلتقي بها وتعرف منها ما حدث

وأقنعت نفسها بالأمر ..لتنظر إليه وهو يعدل من هندام قميصه القطني ويمشط خصلات شعره بأصابعه ثم هتف بنبرة حازمه قبل ان يغادر الغرفه

اللي حصل في الشركه ده ياريت - ميحصلش تاني

كانت تظن أنه نسي أمر مافعلته مع كنان ولكن يبدو ان زوجها يخزن لها ما اقترفته لنهاية اليوم

وبعدها تركها تنظر إليه متسعة العينين من مزاجه تلك الليله

لاء شكل الليله ديه محتاجه سيطرة علي - لساني ..ده مش طايق نفسه ولا طايقني .....

لم يتناول العشاء معها وأردف لغرفة مكتبه يتابع عمله وينظر للايملات التي كان عليه

رواية لحن الحياة

مطالعتها بالشركه .. ومر بعض الوقت وهو جالس هكذا

ولكن شرد قليلا وهو لا يصدق إلى الان ان رفيف من وضعت لياسر المخدر فمن سيفعل ذلك فهي من أعدت القهوه ولكن نفس السؤال الذي لم يجد له اجابه لماذا تفعل ذلك؟

وعاد بذاكرته لبضعه أشهر قبل رحيل عمار لديه وقد اعترف له لما حدث مع رفيف معتذرا منه

وابتسم ساخرا علي حاله فيوما كان معجب بها وبجمالها وثقافتها ويريدها زوجه له وانقطع حبل أفكاره وهو يجد مهرة تحمل طبقين بهم قطع كعك وبجانبهم أكواب من الشاي وهتفت بحماس كي تلطف الجو المشحون بينهم

لقيت نفسي قاعده لوحدي وانت مرضتش - تتعشا قولت اجيب الكيكه اللي عملتها

لحن الحياة

ونقعد نتسلي وناكل ونشرب الشاي ونرغي شويه
فطالعها بفهم وهو رافع حاجبيه
نرغي وأكيد في نفس الموضوع -
وتابع وهو يعود لمطالعه ما أمامه
خدي بعضك وامشي انا ولا جعان ولا -
فاضي اتسلي
وفجأه وجدها أمامه تجذبه من ذراعيه
ابدا ده انا مش ماشيه غير لما تدوق من -
الكيكه اللي عملتها ..ديه كيكه بمقادير
تركيه ياجاسم عملتها مع ورد وقولت لا
يمكن اكلها الا لما جوزي حبيبي يجي
وجذبته بقوه أكبر كي تحركه من مقعده
يلا نقص الشريط -
وضحكت وهي تتابع
قصدي ناكل الكيكه وتقولي رأيك -
ونهض معها مرغما وجلس جانبها فهو
يعلم أنها ستستدرجه لتعلم ما حدث ولكن
سيلتزم الصمت

لكن الحياة

ونظر لشكل الكعكه مضيقا عيناه
انتي متأكده أنك انتي اللي عملاها -
فأبتسمت وهي تعطيه طبقه
انت ليه شاكك في قدراتي المطبخيه -
فضرب جبهتها بعد ان تناول منها الطبق
قدرات مطبخيه ... مصطلحاتك ديما -
بتبهرني ياحببتي
وأخذ يستطعم بشوكته الكعكه فقد كان
طعمها لذيذ ولكن لا يصدق انها صنع
زوجته
هحاول أصدق ان انتي اللي عملتيها من -
غير مساعدة ورد
فضحكت وهي تأكل القطعه التي بشوكتها
وشهقت فجأة بعدما وقفت القطعه بحلقها
وأخذت تسعل الي ان أعطاها كأس الشاي
خاصتها سريعا ناظرا لها بقلق وارتشفت
بعض قطرات الشاي وعادت تأخذ أنفاسها
بعدما هدء السعال ونظرت إليه ثم هتفت
بأعتراف

لحن الحياة

مش انا اللي عملت الكيكه ديه ورد -
فطالعها جاسم للحظات ثم انفجر ضاحكا
من اعترافها وكأنها خافت من كذبتها
ودفعته علي صدره برفق
متضحكش -
فوضع الطبق الذي يحمله وأخذ منها كأس
الشاي وابتسم وهو يحدق بها
تعرفي انى بحب جنونك علي هبلك ده -
فأبتسمت بأستحياء ثم اتسعت عيناها
وهي تتذكر أنه يذمها
انا مجنونه وهابله -
فمال نحوها يعبث بخصلات شعرها
ضاحكا
ديه مميزات ياحببتي فيكي وانا بذكر -
دلوقتي مميزاتك
ولثم وجنتيها بقبلات دافئه وامتدت يداه
يعبث بلياقة منامتها فسألت
هو ايه اللي حصل مع ياسر وريم -

لحن الحياة

فرفع يداه نحو وجنتيها يداعبهم وحدق بشفتيها مبتسما
حصل كل خير ياحببتي -
فتمتمت وهي تجد شفتيه تتحرك ببطئ نحو شفتاها
عايزه أعرف حصل ايه -
وصدح صوت أكرم عاليا بالخارج وهو يصرخ ب ورد علي تركها المطعم بعد ان انضم لهم كنان
فنظر جاسم إليها وأخذ يزفر أنفاسه بقوه علي وجهها وهي تكتم صوت ضحكاتها حتي لا يفتضح أمرهم
بتضحكي علي ايه ..علي خيبتك -
فأنفجرت ضاحكه بخفوت وهي تطالعه
كيف أبتعد عنها
بصراحه بقيت تصعب عليا ... بس -
متقلقش كله في ميزان حسناتك ياحببتي
ونهضت من فوق الاريكه راكضه لخارج الغرفه بعد ان طالعها بنظرات حانقه

واتبعها وهو يجدها تقف بينهم تسألهم
عن سبب صراخهم و ورد تهتف بضيق
الأستاذ بيقولي مبسوطه ومقضياها -
خروج وهو هنا قاعد في قلق ومدام
نفسيتي ارتاحت أرجع معاه علي تركيا ..ده
كان عايز يخدني معاه علي المطار يامهرة
ومجهز كل حاجه وهو اللي قايله يخرجني
وصعدت لاعلي تبكي علي كلمات كنان
وهو ينعتها ببرودة القلب وهو لا يقدر علي
بعدها
لتنظر مهرة لاكرم معاتبه
ليه عملت كده .. ورد هترجع كده كده -
لكنان بس محتاجه وقت تهدي وتريح
اعصابها
فنظر إليها أكرم متأسفا
الراجل بيحبها يامهرة وسايب شغله -
وحياته وجايه وراها يتحايل ويعتذر
وندمان كفايه كده عليه

لحن الحياة

فتهكم وجهها فهو من فعل ذلك
فليتحمل ...وسمعت صوت جاسم مؤكدا
أكرم عنده حق يامهرة ..كنان ندمان -
فوقفت تحدق بهم هم الاثنان ثم تركتهم
وهي تهتف
خليه يندم أكتر وأكتر -
.....
نظرت رفيف لناريمان اللي اقتحمت مكتبها
وهتفت بسعاده
نجحت خطتنا أليس كذلك -
فأبتسمت إليها رفيف
لم يأتي للعمل ولم تأتي هي أيضا ..يبدو -
انها كانت ليله حافلة
فأتسعت ابتسامة ناريمان وهي تتذكر ريان
عندما يعرض الزواج علي ريم
وترفض ..فكيف ستقبل الزواج به بعد ما
حدث بينها وبين ياسر وغير سمعتها التي
ستتولي تلك المهمه هناء سكرتيرة ياسر

لحن الحياة

ففي كل الاتجاهات عند عودت ريان من سفره سيدرج ان ريم ليست الفتاة التي يظنها .. سيثيروا الشكوك بين علاقتها ب ياسر

وزفرت رفيق أنفاسها بحنق

ماذا فعلتي مع السيد عدنان ..هل قبل - منحك عمار كحارس شخصي لكي

فحركت ناريمان يدها علي خصلات شعرها وهي تتذكر ليلة أمس وهي تقضيها مع عدنان والذي يعمل عمار حاليا حارس له

لا تقلقي .. سيعمل لدي من بعد غد -

وضحكت بأستمتاع

وستسير خطتنا كما اتفقنا -

فنهضت رفيف من مقعدها وانحنت نحو صديقتها

ريان لن يتزوجك ناريمان لا تحلمي بهذا - الشئ وانا فعلت ذلك معك لأني اعلم بحب ياسر لريم ولكن لن يعترف بشئ وسيظل هكذا فأردت تحركيه

لحن الحياة

وابتعدت عن صديقتها ..فأخذت ناريمان تطالعها بضيق من أخبارها الدائم بأن شقيقها لن يتزوجها فهي تعلم ذلك وليست بحاجه لمعرفتها ولكن تأمل في يوم ان يدرك ريان حبها ولكن مدام لن تجعله يتزوج تلك الفتاة التي هي متأكده أنه إذا تزوجها ستمتلكه لها وحدها عكس زوجته السابقه التي كانت نسخه منها ومن رفيف

.....

نظرت بسمه للفستان الأبيض الذي انتقته لكتب كتابها وعرسها في نفس الوقت ..لم يكن فستان زفاف ولكن رغبت ان ترتدي مشابه له ..واخذت تتأمل تفاصيل جسدها بأبتسامة واسعه ..بعد عدة أيام ستسير زوجته وستعطيه كل ما يريد ..ستكون زوجه معطاءه عكس مرام فقد علمت نقاط ضعف مرام ولن تصبح مثلها وتخسره وفي دوامه سعادتها نسيت خطتها القديمه مع مشيرة وكيف دخلت اطار حياتهم

.....

رواية
لحن الحياة

حمل كريم حقيبة سفره ..فرحلة عمله التي أجلها في تلك الليله بعد ما حدث مع مرام وبعد ما مر به

ووجد مرام تقترب منه متفاجأه

انت مسافر ياكريم -

فطالعها ببرود اعتادته منه

انتي شايفه ايه -

واتجه نحو غرفة أولاده يقبلهما وهي تتبعه متسائله

ديه رحلة لندن اللي اتأجلت مش كده -

فخرج من غرفة صغيريه ولم يعد يحتمل اهتمامها هذا فهتف ساخرا

اه رحلت لندن اللي اتأجلت عشانك -

واقترب منها بفحيح وهو يحدق بها

كنتي عايزه تجهضيه واه اتحققتلك -

أمنيتك في نفس الليله

وحمل حقيبته بعدها وانصرف ليتركها تقف مصدومه من معرفته .. ووضعت بيدها علي

لحن الحياة

شفتيها تكتم شهقتها ثم ركضت خلفه
تهتف بأسمه ولكن قد رحل
.....
تغيبت عن عملها امس فأخذت والدتها
تسألها عن السبب أخبرتها عن عدم ذهابها
لعملها مرة أخرى فهتفت والدتها بقلق
حصل حاجه في شغلك ياريم اتطردتي -
يابنتي
ومن دون اجابه ضربت علي صدرها
هندفع فلوس الجمعية منين اللي -
دخلناها عشان عملية ابوكي
واخذت تذكرها بقيمة المرتب وحالهم وان
والدها لم يعد قادر علي العمل ولكن عندما
رأت الدموع بعين ابنتها ..احتضنتها
مشفقة
خلاص يابنتي مش مهم ..ربك مبينساش -
عباده تدبر

رواية
لحن الحياة

وخرجت والدتها من غرفته ..فجلست علي
فراشها باكيه متذكرة المسئوليات التي
أصبحت علي عاتقها
صحيح لم يحدث شئ لها من ياسر ولكن
قلبها يؤلمها كلما تذكرت أنها لولا رحمه الله
بها لحدث ما لم تريد تذكره
ونهضت من فوق فراشها تذهب لعملها
فهي بحاجه لذلك المرتب
.....
وقف ياسر يرتشف من فنجان قهوته وهو
ينظر من شرفة شقته مفكرا فيما
حدث ..ويتوعد داخله لرفيف ولكن قرر
الصمت هو وجاسم حتي لا تتأذي سمعت
ريم وقرر ان يبتعد عن الفرع الإداري
ويمسك إدارة أحد المصانع التابعه
للمجموعه
واغمض عيناه بندم وقد قرر ان يعتذر من
ريم

رواية
لحن الحياة

ونظر لساعة يده فكانت تسير ببطئ وهو لن يذهب لعمله الا علي الظهيرة فليست لديه رغبة بالعمل

وسارت من أمامه صورة ريم وهي تبكي وتدفعه عنها بضعف كي لا يفعل بها شئ فقبض علي يده بقوة متمتما

حسابك معايا يارفيف بس الدنيا تهدي - وهعرف اخد حقها منك

.....

تمطئت مهرة علي الفراش بتكاسل وهي تنظر نحو جاسم الذي تأخر للذهاب لعمله بعد سهرتهم سويا ليلة أمس ووجدته يلتف نحوها مبتسما

هنتغدي بره النهارده وابقي شوفي ورد - فنهضت من فوق الفراش بثوبها القصير وعانقته

فكره حلوه واه بدل الغدا اللي اتأجل من - يومين

رواية
لحن الحياة

ولمعت عيناها عندما تذكرت ذلك اليوم وإلي الآن جاسم لم يخبرها عما حدث وريم هاتفها مغلق

انت مش هتقولي على اللي حصل .. انا - قلقانه علي ريم ياجاسم

فضحك علي افعالها فهي تدور حول ذات الموضوع منذ ذلك اليوم فحدقت به بضيق

علي العموم انا هروحلها بيتها اطمن - عليها لو مفتحتش التليفون بتاعها

فتنهد جاسم وهو لا يريدها ان تعرف السبب الذي بتأكيد حكايته لن تكون مكتمله ...الا اذا شرح ياسر الأمر لريم وأوضح لها كل شئ

مهرة ريم لو عايزه تقولك حاجه هتيجي - وتحكيلك ..بلاش فضولك ده

فحركت رأسها بضيق وهي تعلم صحة كلامه ولكنها تخاف علي ريم وتعدها كشقيقة لها وانحني نحو جبينها يلثمه بقبلة حنونه ثم داعب وجنتيها

لحن الحياة

بحبك وانتي بتسمعي الكلام -
وانصرف من أمامها لتقف هاتفه بحنق
مبيقولش غير اللي عايز يقوله -
.....
منذ بداية دوامها هذا الصباح وهي تستمع
إلى همهمات الموظفين وخاصه النساء لم
تضع ب ببالها ان تعرف بما يتحدثون
فيه .. ولكن اتضح كل شئ لها وهي تجلس
في أستراحه العمل وترتشف فنجان قهوة
من أجل الصداع الذي يدق رأسها كالطبول
واقتربت منها احداهن تسأله بخبث
وهيتجوزك علي كده -
ثم تابعت
لاء طلعتي شاطره وقعتي واحد من -
المديرين
ووقفت تصرخ دون وعي
انتي بتقولي ايه -
لتتعالا الهمهمات واحداهن تهتف
ان الله حليم ستار -

رواية
لحن الحياة

وأخرى تنظر لها بشمئزاز ويتحدثوا عن ذهابها لشقة مديرهم وما بينهم

فتذكرت هناء فهي بالتأكيد من لديها الحقيقه لهؤلاء فهناء من بعثتها من يومان وتحركت بخطي سريعه لمكتب هناء ولكن وجدتها تقف في بهو الشركه أمام ياسر الذي قد جاء للعمل ووقف يزيل نظارته عن عيناه وبجانبه أحد محاميون الشركه

فجذبت يد هناء قائله لها برجاء وهي تتحاشا نظرات ياسر

هناء تعالى معايا قوليلهم ان انتي اللي - بعتيني بالملف لمستر ياسر

ونطقت اسمه بصعوبه ..لتتسع عين ياسر وهو ينظر لهناء التي وقفت مرتبكه ثم صاحت بها

انا بعتك ياريم ..ده انتي اللي اتحيلتي - عليا عشان تروحي

فنظرت إليها ريم بصدمه من كذبتها فهي ذهبت من أجلها لأنها كانت تريد الانصراف

مبكرا من أجل والدتها ووجدته تنظر لياسر
تخبره بكذب أنها من رغبة بذلك
صدمتها كانت كبيره هي تدرك انها في
غابة حقيقية غابة بها بشر ... ووقف ياسر
يستمع لهم وعيناه تدور بينهم وبعض
الموظفين انتبهوا للحديث الدائر فخرج
صوته صادحا بجمود
وفيها ايه لما تيجيلي شقتي انا وريم -
جوازنا بعد شهر ومن يومين كتبنا الكتاب
ومظنش أننا لازم نوضح كل حاجه لاي حد
ونظر الي يدها التي تعلقت عين هناء
عليها فأكمل وهو يطالع تلك التي وقفت
متخشبه بمكانها
قولتلك ياحببتي ألبسي خاتم -
جوازنا ..انا عارف انك اكيد نستيه
ورسم ابتسامة علي شفتيه فأبتسم البعض
وتحولوا لمهنئين ليتقبل ياسر التهنئة
بملامح جامده اما هي وقفت لا تشعر بأي
شئ يدور حولها

.....

وقفت خلف باب المرحاض تكتم صوت
أنفاسها بعد ان استمعت لاسم زوجها في
الحديث الدائر بين المرأتان ولم ينتبهوا
لوجدها .. كان جاسم قد اصطحبهم لمطعم
فخم ليتناولوا طعام الغداء
ولكن حديث المرأتان جذب اذنيها
شوفتي مرات جاسم الشرقاوي ..عاديه -
خالص بيقولوا كانت موظفه عنده
فضحكت المرأة بتهكم وهي ترد علي
صديقتها
ولا استيل حتي ..تقريبا نزوه وهيزهق -
منها قريب
فتابعت الأخرى وهي تهندم خصلات
شعرها
الفرصه قدام نرمين سهله أنها تتجوزه -
بس الهانم رافضه تخرب حياتهم
فتعالت ضحكاتهم لتكمل وهي تضع أحمر
الشفاه علي شفتيها

رواية
لحن الحياة

خليها معجبه بيه في صمت كده .. لحد -
ما تخسر فرصتها
وغادروا بعدها ولم يعوا ان طعناتهم
وصلت لمن يعنوها دون تخطيط

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

امتلاك وضياع (47)
****

جلست بينهم تتناول طعامها دون شهيه
وترسم علي شفتيها ابتسامة مصطنعه
وهي تستمع إلي الحديث الدائر بين
شقيقتها وجاسم... كانت تشاركهم الحديث
من حين لاخر إلي ان لاحظ جاسم شرودها

لحن الحياة

فوضع كفه على يدها يداعب انامله بحنان متسائلا

مالك ياحببتي -

ثم نظر لطعامها فوجدها لم تأكل الا القليل منه

شكل الأكل مش عجبك .. لو حابه غيري - النوع

ونظر الي ورد مبتسما فهو و ورد من اختاروا لها وجبتها بعد ان تأخرت في المرحاض

فأشارت إليه برأسها وهي تتحاشا النظر لعينيه

لاء الأكل حلو وعجبني -

فداعب جاسم وجنتها وضحك بحب

طب كلي ياحببتي -

فأبتسمت لهم ورد وهي سعيدة برؤية جاسم يدلل شقيقتها التي تستحق ان تحب وتحصل على السعادة ..فكلتاهما عانوا من الحياه ما يكفيهم

لحن الحياة

وعادوا إلي طعامهم .. وهي مازالت كما
هي صامته هادئه ، وانتهى الغداء كما
انتهت تحليتهم وخرجوا من المطعم لتقف
ورد تطالع ذلك الواقف أمام سيارته
يطالعها ثم تقدم منها
اريد الحديث معك ورد -
اوجعها رؤيته هكذا فلحيته قد طالت
والسواد يحيط عيناه من قلة النوم ..كنان
زوجها الذي يعشق الاهتمام بأناقته يقف
أمامها وكأنه يحمل هموم الدنيا علي عاتقه
وهو في الحقيقه أصبح كذلك
والدته التي كانت تعيش حياتها كما يحلو
أصبحت قعيدة الفراش ، شقيقة إلى الآن
محاطه بالخطر من قبل طليقها وزوجته
بعيده هي وطفله الذي في احشائها
ومشاكل بالعمل
اعباء واعباء تراكمت ..لو عادت معه
لاستطاع ان يصمد أمام كل شئ وتمتم
برجاء

لحن الحياة

ارجوكي تعالي معي -
فألتفت ورد نحو جاسم ومهرة اللذان وقفوا يتابعوا الموقف ..جاسم يخبرها بعيناه ان تذهب معه ويتحدثوا ومهرة كانت تقف شارده معهم وغير معهم
ونظرت إلي كنان الذي يطالعها برجاء ..وحسمت قرارها ستذهب معه وترى ما يريد أخبارها به
وعندما خطت خطوه للامام ابتسم كنان وهو ينظر لجاسم الذي أخبره عن وجودهم هنا بذلك المطعم
وانصرفت ورد ليضم جاسم زوجته الشارده إليه مبتسما
اول مره تسكتي علي حاجه - ومتعترضيش
لم تفهم سبب سؤاله وسألت عن ورد
هي ورد راحت مع كنان -
فأبتسم جاسم ثم سألها بحيره من شرودها هذا

لحن الحياة

اه ياحببتي ..مالك يامهرة -
قادها نحو سيارته وهو مازال يضمها إليه
يخبرها عن خطته في اكمال باقى اليوم
بالمنزل والاستجمام سويا
كانت فكرة رائعه ولكن مع ما حدث اليوم لم
تكن رائعه فحديث المرأتان حرك داخلها
أشياء تخاف حدوثها
.....
نظرت ورد للشقة التي اصطحبها
اليها ..فوقفت تتأمل الشقه
قليلا ..فأرتسمت ابتسامة راضية علي
شفتي كنان واقترب منها متسائلا
أتمني ان تكون بالفعل أعجبتك ورد -
فألتفت ورد نحوه فتابع كنان
شقتنا هنا بمصر ورد ..اشتريتها من فترة -
عن طريق صديق لي يعمل في العقارات
فسارت بخطوات هادئه تتأمل الشقه ..كانت
أنيقة وراقية
أنها ملك لكي ورد وعقدها بأسمك -

وشعرت بيديه علي ذراعيها يلامسها بنعومه ثم انحصرت أسفل معدتها وانفاسه الدافئة تلفح صفحات وجهها بعد ان مال برأسه علي كتفها

اشتقت لكي ورد .. اشتقت لكي كثيرا -

كانت لا تقل شوقا مثله وذابت مع لمساته حتي أنها لم تشعر بيديه وهو يزيل عنها حجابها ولكن أدركت الوضع سريعا وابتعدت عنه

كنان أرجوك -

فجذبها إليه وهو يزفر انفاسه بقوة صارخا بها

ماذا تريدي انا افعل ورد أكثر من ذلك ..ماذا أفعل أخبريني -

وسقطت دموعها بصمت وهي تتآلم من قبضة كفه على ذراعها ..نعم تشتاق إليه بشده وتريد ان تغفر ولكن كيف ستغفر وهي لم تتعافي من آلامها وهاجس الخوف الذي عاشته معه ..خذلانه معها ذكرها

لحن الحياة

باليوم الذي خذل فيه اباها والدتها ، ذكرها
باليوم الذي خذلها فيه خطيبها السابق
وقد كان أول حب تفتح عليه قلبها
كفي كنان كفي أنت السبب في كل -
هذا ..لو لم تكن عائشة شقيقتك كنت
ستعيش معي رجلا مشتتا بجسدك فقط ...
كنت ستتركني كنان ...مثلما تركت سيلا
عندما وجدتني
ألجمته عبارتها الاخيره كما ألجمتها هي
أيضا ..ووضعت بيدها علي فمها وهي لا
تصدق أنها قالت ذلك فهي تعلم ان علاقته
مع سيلا كانت منتهية قبل ان يحبها
فالسيدة عظيمه أخبرتها بكل هذا فبعد
موت هازان ترك كل شئ وظهرت سيلا علي
حقيقتها من امرأة عابثه حتي أنها لم تقدر
حزنه علي شقيقته
لم أقصد كنان -
وتنهدت بضيق من حالها وهي تجده
يبتعد عنها

لكن الحياة

انت تعلم أنني لم اقصد ..قولت لك -
اتركني لبعض الوقت كنان
فألتف إليها ثانية ناظرا لها بعمق
إلي متي ورد ..كفي دلالا -
ترددت الكلمه بأذنيها قليلا حتي ضحكتك
وهي تعيدها علي مسمعه
دلالا .. انا اتدلل .. انا لا أتذكر أنني تدللت -
يوما علي أحد كنان
وتابعت وهي تشرد بذاكرتها حينما كانت
تمر علي متجر والدها تخطف بعض
النظرات إليه خلسه وتري كيف يسير برفقة
سهير زوجته ... متاجر ضخمه يمتلكها
والدها وهي وشقيتها يعانون نظرات
البؤس من جيرانهم حتي خطيبها تركها
لأن والدته كانت تراها دون المستوى
انا لم اتدلل يوما الا على شقيقتي .. اما -
الدلال لا أعرفه ..حتى أنت لم أطلب منك الا
حبك كنان والآن تسمى بعض تمردي عليك
دلالا

لحن الحياة

تآلم لرؤيتها هكذا لأنه أكثر من يعلم طبيعة زوجته الهادئه ووجدها تقترب منه وأخذت تدفعه علي صدره بقوة

ومدام ما افعله دلال سأتدلل كنان -

.....

وقف يطالعها وهو لا يعلم ايضحك عليها ام يضحك علي حظه ..فقد خطط ان يقضي اليوم بأكمله يضحكون ويستمتعون ويشاكسها ولكن في النهايه ضاعت جميع خططه .. فمنذ ان وصلوا وهي تجلس تطالع التلفاز وتبكي علي بطلة الفيلم التي تعاني من المرض وتكافح من أجل البقاء وقد خذلها حبيبها

فيبدو ان حتي التلفاز تعاون مع حالتها...

واقترب منها بهدوء وهو يرسم علي شفتيه ابتسامه هادئه

مهرة -

فرفعت عيناها الباكية إليه فسألها

مالك يامهرة -

رواية
لحن الحياة

فتمتمت وهي تلتقط المنديل تزيل به دموعها
مافيش حاجه بس مندمجه مع الفيلم -
فنظر للفيلم ثم إليها
سكوتك ده انا أكتر واحد عارف أنه لاما - بيجي ورا عواصف ومصايب او بالك مشغول في حاجه
وألتقط جهاز التحكم الخاص ب التلفاز واطفئه ثم نظر اليها بتحديق
احكي انا سمعك -
فلمعت عيناها وهي تتذكر حديث المرأتان لم تحزن من كلماتهم بقدر ما حزنت أنهم يستكتروا زوجها عليها ويروها أنها لا تستحقه ولا تليق به
واندفعت نحوه سريعا تدفن وجهها بصدره وتهرب من الاجابه
جاسم انا بحبك اوي -
فضحك وهو يربت علي ظهرها

لحن الحياة

وإنا كمان بحبك يامهرة... بس هي ديه -
الاجابه اللي انا عاوزها ولا انتي بتهربي
من الموضوع
فأبتعدت عنه قليلا تطالعه وتفكر هل تخبره
بما سمعته ام تصمت وقررت الصمت ولكن
داخلها قرر المحاربه واشاحت عيناها بعيدا
عنه كي يصدق ما ستخبره به
اظاهر ان عندي اكتئاب حمل ..وحاسه -
اني مش طايقه حد
فأنفجر ضاحكا مما تخبره به رغم أنه يعلم
أنها تكذب ولكن لم يرد ان يضغط عليها
فاشله حتي في الكدب ياحببتي -
فأرتبكت بعد ان كشف أمرها
هو انت مش مصدقني -
فأقترب منها يحرك وجهه علي وجهها
مستمتعا نافيا بحركة رأسه
لاء -
اثارتها حركته ..فأبتسمت ثم ضحكت بعد
ان داعبت لحيته بشرتها الناعمه

نحن الحياة

جاسم احلق دقنك بتشوكني -
فضحك وهو مستمتع بضحكها وتذمرها
وهبط بوجهه نحو عنقها مداعبا اياه
بكره هبقي احلقها ..بس حاليا انا -
مستمتع
كان صوت ضحكاتهم يعلو حتي أنها
نسيت كل شئ كان يزعجها وكأن القلب قد
سكن العقل بترياق نشوته ولم يفيقوا من
مداعبتهم تلك إلا علي نحنحه خجله فقد
كانت ورد تقف مرتبكه ..فأبتعد جاسم عن
مهرة التي تسألت على الفور
عملتي ايه مع كنان -
فطأطأت ورد رأسها وهي تتذكر ما اخبرها
به
كنان مسافر بكره الصبح -
فتفاجئ جاسم بالأمر لتنظر ورد لشقيقتها
التي تحدق بها
اتفقنا اني هقعد هنا فترة اريح -
أعصابي ..مجرد وقت

فتنهدت مهرة براحه فهي تريد معاقبة كنان ببعد شقيقتها قليلا ولكن لا تريد إنهاء زواجهم فهي تعلم عشق شقيقتها لزوجها كما ان أصبح بينهم طفلا

.....
.....

وضع وجهه بين راحتي كفيه وهو إلى الآن لا يعلم كيف نطق بتلك الكلمات ..ورفع وجهه ليسند ظهره علي الاريكه فقد فهم اللعبه ف هناء اعترفت بكل شئ اعترفت بأن ناريمان وعدتها ان تعطيها وظيفه مرموقة أخرى بكندا هي وخطيبها .. ظنوا أنهم يتعاملوا مع رجلا سهلا فهو لديه أساليبه ، لديه وجه آخر يداريه حول الرجل الذي هو عليه بالاصح هو لديه أوجه عديده أصبح يعرف يستخدمها متي اراد الزمن علمه كيف يكون وكيف يضع خيوط لعبته بين أصبعه ولكن سؤال محير مازال لا يعرفه لما ناريمان فعلت تلك اللعبه وعاونتها رفيف عليها هذا ما ينتظر إجابته

التي سيعرفها بالتأكيد ..فهو منتظر عودة
ريان حتي تكون الصورة واضحه أمامه
وهو يسمع أفعال شقيقته وعشيقته
وتذكر هيئة ريم الشاحبه وهي تستمع
لكلماته...فضغط على فكه بقوة وهو يلعن
رفيف وصديقتها ، ومر الوقت وهو يفكر
بذلك الوضع الذي دخل إطاره دون أراده
وأخيرا انتهى قراره الحسمي
سيتزوجها ثم يطلقها وانتهي الأمر
ونهض من فوق الأريكة يلتقط مفتاح
سيارته

.....

صعدت ورد إلى غرفتها كي ترتاح فاليوم
كان متعب للغاية بالنسبه لها، وجاسم
اتجها لمكتبه يطالع بعض الملفات ومهرة
جلست أمام حوض السباحه تفكر قليلا
فيما ستفعله لتدافع عن زوجها وحقها
فيه ..ولكن نهضت بحنق من فوق المقعد

لحن الحياة

الذي تجلس عليه وضربت جانب فخذيها بضيق
طب وليه انا عماله افكر في حلول وممكن - أروح احكيله ونخلص خالص وينقل نرمين من الشركه
وحركت رأسها لتؤكد علي قرارها هذا
وسارت بخطوات سريعه نحو مكتبه لتطرق الباب ثم اردفت
ليلتف نحوها مبتسما ويكمل حديثه في الهاتف مع نرمين والتي يبدو عليها تخبره عن آخر التطورات التي حدثت في رحلة عملها وجاسم يتحدث معها بعملية
فندفعت نحوه تحاوط خصره من الخلف بتملك وتضع رأسها علي ظهره اخبرت نفسها أنه لها هي زوجته وبعد ان كانت اتخذت قرارها بأن تقص اليه ما سمعته قررت ان تعود لقرارها الآخر
وانهي الحديث مع نرمين ثم ابتسم علي تشبثها القوي به ..فهتف ضاحكا

لون الحياة

مهرة انا مش هـهرب منك ياحببتي -
فأرتبكت بعد ان أدركت أنها بالفعل متشبثه
به كالعلقه وارخت ذراعيها عنه وتسألت
خلصت شغل -
فضحك علي فعلتها وألتف نحوها حتى
أصبح وجه أمام وجهها
امرك يحير ياحببتي شويه قاعده مع -
نفسك سرحانه
شويه مكتئبه... شويه بتضحكي
ثم غمز لها مبتسما
ودلوقتي عايزه ايه بقي -
فتمايلت بين ذراعيه مبتسمه
عايزه ادلعك -
فأتسعت عين جاسم وهو لا يصدق ما
تهتف به ومال للخلف وهو يضع بيده علي
قلبه بطريقة دراميه
مش معقول مراتي أخيرا قررت تدلعني.. -
لاء انا بحلم
فضحكت ليضحك هو الاخر وضمها إليه

لحن الحياة

لاء اظاهر ان الحمل هيعمل معايا افضال - كتير
وابعدها عنه ثم ربت علي بطنها حيث موضع طفلهم
انا بشكرك علي مزاج ماما ده .. خلي - مزاجها عند نقطه الدلع ديه بس اصل بابا طيب وابن حلال ومحتاج يدلع كتير
لم تعد تحتمل ما يتحدث به مع طفلهم وانفجرت ضاحكه بقوة
هدلعيني ب ايه بقي -
سألها بمشاغبة واعين تلمع بما أصبحت تجيد فهمه
هعملك مساج -
عبست ملامحه بعد ان كان متحمسا ..فضحكت على تذمره
مساج تاني منك لاء -
وضربها على مؤخرتها حانقا من اقتراحها الذي لم يرغب به

لحن الحياة

خدي بعضك وامشي يامهرة .. ديما - مضيعه حماسي
فضحكت بأستمتاع وهي تتعلق بعنقه وتجذبه إليها كي يميل نحوها ويصبح بمستوى طولها
اسمع كلامي بس ده تمهيد لحاجات - حلوه كتير
وغمزت بعينيها فجعلته يبتسم ولكن سريعا تذكر مساجها الذي فعلته من قبل
متحاوليش يامهرة .. انتي مبتعمليش - مساج بيريح عضلات الجسم انتي بتنفضي سجاده ياحببتي
ومع تذمره واصرارها انتهى الأمر وهي تتعلق بذراعه صاعدين الي غرفتهم

.....

اردف والد ريم لمنزله بسعاده وهو لا يصدق ما حدث فقد كان جالس علي المقهي القريبه من منزله في حارتهم ليتفاجئ بأحدهم يسأل عنه ..ادهشته فخامة الرجل وهيئته

التي جعلت الجالسين ينظرون إليه فهيئته المنمقه لا تدل أنه من منطقتهم ولا من المناطق المجاوره

وفاق علي صوت زوجته تخبره بحزن

معرفش ريم مالها .. انا قلقانه علي بنتي -

فنظر إليها زوجها مبتسما دون مقدمات

مديرها في الشغل جالي علي القهوه -

وطلب ايديها مني ..راجل محترم وابن ناس باين عليه .. ربنا استجاب لدعائي وهطمن عليها أخيرا

وتابع بسعاده

بكره جاي البيت يتقدم رسمي -

فحدقت به زوجته وهي تستوعب الأمور بصعوبه

مين ده اللي جاي ياحج -

فتخطاها زوجها وهو يهتف

ركزي ياام العيال ..عريس جاي لريم -

لحن الحياة

ألقي جملته الاخيره واتجه نحو غرفته...
لتقف زوجته تستوعب ما اخبرها به ببطئ
ثم انصرفت خلفه
غير مدركين لابنتهم التي تقف خلف الباب
تستمع لحديثهم وتبكي وهي تعلم أنه هو
اتي ليتزوجها مشفقا عليها ليس أكثر
كانت تتمناها بل ودعت الله كثيرا ان يكون
لها ان يراها بعين المحب ويحبها وبكت
بحرقة وهي تكتم صوت شهقاتها متذكرة
تلك الدائرة التي دخلتها وسط عالم كبير
علي عالمها واحلامها الصغيره

.....
.....

هتف متذمرا وهو متسطح على بطنه
انتي بتعملي ايه -
واتجه بعينيه نحوها حانقا وزفر أنفاسه
بقوة فهو لا كان يريد اراحه عضلات جسده
ولا شئ من كل هذا
بتفرج على الخطوات ..سيبني اركز -
عشان اكمل شغل

فلوي شفتيه بأستنكار
عضلات جسمي بالنسبالك شغل ..انا -
كده هبرد يامهرة
فطالعت نصف جسده العلوي العاري ثم
عادت تطالع هاتفها علي القناة التي
تعرض شرح عمل المساج
وشهقت بفزع وهي تجده يلتقط منها
الهاتف وجذبها إليه
بلا مساج بلا خطوات -
لتضيع باقية شهقاتها مع قبلاته التي
اغمرها بها

.....

جلست مرام امام بسمه باكية فلم تجد أحد
غيرها تقص اليه ما تعيشه ..كريم لا يرد
علي اتصالاتها خشت ان تحادث جاسم
وتخبره بالأمر كي يجد لها حلا ولكن جاسم
نبهها كثيرا علي تصرفاتها حتي مهرة
فوضعت بسمه كفها علي يد مرام بأرتباك
تهدئها

رواية
لحن الحياة

أهدي يامرام اكيد شوية زعل بسيط -
وهيروح
فطالعتها مرام ببكاء
انا بحب كريم اوي يابسمه ..انا مقدرش -
استغني عنه ..بس كريم مش هيسامحني
على اللي عملته
لم تكن تعلم بسمه بفعلتها .. وجف حلقها
وهي تستمع إلي سبب خلافهم
انا متأكده ان كريم بيعاقبني -
فأتسعت عيناها بصدمه ..الهذا السبب
كريم عرض عليها الزواج ...عقاب لزوجته
لما كانت تفكر في الطفل الذي نبت
بأحشائها وارادت التخلص منه
ونظرت إليها بسمه طويلا ولكن زادت
انانيتها في إتمام ذلك الزواج
وطأطأت مرام رأسها
انا مستعده اتغير عشانه .. بس -
ميضعش مني ..انا عارفه اني انانية بس
بحبه

لحن الحياة

ونظرت لبسمه برجاء
ساعديني يابسمه -
ولمعت فكرة بعينيها بلهفه
ايه رأيك اسافرله لندن ..تعالي اقعدي مع -
الولاد انا عارفه أنك بتحبيهم اوى ومبتقش
غير فيكي
فتبدلت ملامح بسمه .. اتساعدها وتخسر
فرصتها وهتفت أخيرا بتعلثم
لاء يامرام انا شايفه انك تسبيه يهدي ده -
أفضل ليكي وليه وبعدين تتفهموا
فنظرت إليها مرام طويلا وهي تفكر بالأمر
انتي شايفه كده أفضل استني -
فحركت بسمه رأسها سريعا مؤكده
ايوه طبعا -
.....
استقبلت عائشة كنان بأسف وندم علي
مافعلته بحياة شقيقها
أسفه كنان.. حقا انا اسفه لم أكن أقصد -
كل ذلك

رواية
لحن الحياة

وتابعت بندم أكبر
انا مستعده ان اذهب لمصر واعتذر من -
ورد
فضمها كنان إليه ..هو يعذرها مهما كان
فهو المخطئ في البدايه ولو كان مكان
عائشه وعاش ماعاشته لتحول مثلها
لشخص حاقد
لا تعتذري عائشه ولا تتحدثي كثيرا مازال -
جرحك لم يطيب
وابعدها عنه لينظر لصديقه الذي استضاف
شقيقته لديه واعتني بها
شكرا بشير ..شكرا علي كل شئ -
فأبتسم إليه بشير ثم نظر الي عائشة وهو
الذي يريد ان يشكره ..إقامة عائشة لديه
حركت مشاعر لم يختبرها من قبل حتي
سيلا التي احبها يوما
وجاء بذهنه أمرها فهي تستجم في فرنسا
قليلا لدي شقيقتها وقد اراحه ذهابها
وألتفافها حوله في الأوان الأخيره

.....

ابتسمت ورد فقد اخرجتها رقية قليلا من حزنها لرحيل كنان فقد كانت تود لو أخذها رغما عنها حتي لو معصوبه العينين ولكن نفذ لها رغبتها .. أصبحت تعيش مشاعر متخبطه ..وطرقعت رقية أصابعها أمامها هاتفه بمرح

اكيد سرحانه في أبو عيون ملونه -

فضحكت ورد علي مداعبة رقية لتتابع رقية حديثها بحماس وتستنشق الهواء ببطئ

اعملي حسابك أنك لو جبتي ولد -

ورفعت يداها عاليا داعيه

يارب تخلف ولد عشان اجوزه لبنتي -

فتعالت ضحكات ورد ونظرت لها مستفهمه

بنت ! انتي اتجوزتي وخلفتي -

يارقية ..لاء فين مراد عشان احكيله

فأعتدلت رقية في استرخائها

مستقبلا يعني ...المهم انا عقدت معاكي -

الاتفاق يجي ابنك بقي يقولي لاء بنت

رواية لحن الحياة

بلدي احلي وبنات بلدي عيونهم ملونه
وبينوروا في الضلمه ... هياخد البنت
يعني هياخدها
كانت مهرة متجها إليهم في تلك اللحظه
وسمعت الحديث الدائر فضحكت هي
الاخري بأستمتاع
مش قولتلك مافيش غير رقية هي اللي -
هتفرفشك
وضربت مهرة بخفة علي رأسها
الله يعينك يامراد -
فحركت ورد رأسها فهي بالفعل لا تضحك الا
مع رقية بأفعالها وحديثها
وجلست مهرة جانبهم وتسألت
اختارتي فستان فرحك -
فلمعت عين رقية وأخرجت تنهيده طويله
ونظرت اليهم ثم حركت ذراعيها بأن يقتربوا
منها .. واخرجت هاتفها متمتمه
تعالوا افرجكم علي الفستان اللي -
اختارته

لحن الحياة

فاقتربوا منها ونظروا الي الفستان الذي أمامهم وتعلقت عين مهرة بورد بأتساع ثم نظروا إلي رقية التي كانت منتظره ان تعرف رأيهم

فستان أسود يارقية -

نطقوا بها بصدمه ..لتهتف رقية بأعتزاز عايزه اكون مختلفه -

.....

نظر ياسر الي ريم التى تفرك يديها بتوتر وتنظر إلى الأرض منتظرة حديثه

ريم ممكن ترفعي راسك -

فرفعت رأسها ..لينظر لها وهو يتآلم من انكسارها هذا

والدك قالك اكيد علي عرضي .. أحنا لازم نتجوز في خلال الشهر ده ياريم -

فتعلقت عيناها به وقاومت ذرف دموعها من تلك المهانة التي تعيشها

لحن الحياة

انا معرفتش أقول ازاي لوالدك اني عايز - اتجوزك في اسرع وقت... لانه اكيد هيشك في الحكايه

دمعت عيناها وهي تستمع إليه وعادت تنظر للارض مجددا

ريم جوازنا عشان سمعتك عشان تقدري - ترجعي الشركه راسك مرفوعه من تاني

تردد الكلمات بأذنيها ..مرفوعة الرأس ..فرحة والدها بذلك العريس وسعاده والدتها وسط جيرانها وقلبها الذي يريده ونهضت من أمامه تنهي كل ذلك

.. انا -

ولم تكمل باقي كلماتها فوجدت والدها يتجه نحوهم مبتسما

نورت وشرفتنا يابني -

وجلس جانب ياسر بسعاده يربت علي ذراعه بفخر

.....

لحن الحياة

اخذ يحضر حقيبة سفره بحماس فغدا
سيعود إلى مصر وسيذهب ليتقدم لخطبة
تلك الفتاة التي اراقت فكره ..فأنتهي وقت
التفكير
وتذكرها مبتسما وهتف بأسمها
فريدة من نوعك ريم -
.....
نظر كريم الي صور صغيريه وهو متسطح
على الفراش في الفندق الذي يقيم فيه
حتى تنتهي رحلة عمله... ينسي كل شئ
وهو يطالعهم .. تتدفق مشاعر الابوة اليه
ويراجع قراره الاف المرات
وأخذ هاتفه يضئ برقم بسمه ..وفتح
الاتصال الذي كان علي أحد البرامج
الحديثه ذو الصوت والصوره
لتظهر بسمه أمامه بقميص نومها
وحشتني ياكريم -
هتفت برقه وهي تتلاعب بخصلات شعرها
ثم أخذت تخبره بحماس عن الفستان الذي

اختارته لعقد قرانهم وهو يستمع لها ويرد عليها ببعض الكلمات المقتضبه
اشعرته بالبغض من حاله... فغضبه من زوجته اعماه ليدخلها في الأمر ويلعب بمشاعرها

.....

تفاجئ جاسم بمهرة التي تقف في منتصف الحجرة ترتدي أحد فساتين السهرة العاريه ويبدو من ملامحها انها مستاءة من شئ
واقترب منها ينظر إليها بهدوء هاتفا
ايه الجمال ده ياحبيبتي -
فهتفت بأختناق من ضيق الفستان عليها
عجبتك ياحبيبي -
فأبتسم وهو يتأملها من بداية الحذاء العالي الي خصلات شعرها التي صبغت بعض خصلاتها
انتي عجباني في كل حالاتك -
وضمها إليه فضاقت أنفاسها بقوه... ولم تعد تحتمل ضيق الفستان

جاسم انا محتاجه أتنفس ..الفستان - ضيق اوي

فأبعدها عنه ونظر إليها وهي تحرك يدها للخلف نحو سحاب الفستان وصدحت صوت ضحكاته عاليا

ولبستيه ليه مدام ضيق -

فهتفت بحنق وهي تحاول سحب سحاب الفستان

عجبني شكله ..انا لازم اخس عشانه -

ومدت شفتيها بأمتعاض وهي تستمع لضحكاته

شوفت انا عامله ايه عشانك وانت - بتضحك

فأدارها اتجاه ومازال يضحك وازال السحاب ببطئ

كل اللي انتي عملاه ده شكليات - ياحببتي

فأبتعدت عنه لتنظر إليه دون فهم قصدك ايه -

رواية لحن الحياة

فأبتسم وهو يحتوي وجهها بين راحتي كفيه ثم مال عليها يخبرها بوقاحه مقصده ..لتتسع عيناها

فدفعته عنها ..ليضحك على فعلتها

ماخلاص ياحببتي .. ده انتي بطنك - بدأت تظهر

وقرص وجنتيها بخفه وهو يشاكسها

مهرة انتي نمتي -

كانت تطالعه بثبات إلى ان خطت نحوه ودفعته حتي سقط بجسده علي الفراش وانكبت عليه تلتقط لياقة قميصه

فين الكلام الرومانسي اللي بيقولوه في - الوقت ده ..فين رقصة السلو ..فين كاظم الظاهر اللي المفروض يظهر فيك فين الشعر طالعها في البدايه بصدمه الي ان رنت قهقهته بأرجاء الغرفه وحاوط خصرها بذراعيه

لاء ده انتي بقيتي مسلية خالص .. وانا - بعشق التسالي

لكن الحياة

وجذبها نحوه أكثر فأصبحت بين ذراعيه
وقبضتي يديها علي صدره
وتنفست ببطئ وهي تشعر بملمس يده
علي ظهرها
احنا مش هنرقص -
فداعب أنفها بأنفه
بكره نبقي نرقص ياحببتي -
ولكن طرقات علي باب حجرتهم وبكاء ورد
وانقطعت تلك اللحظه الساحرة ونظروا
لبعضهم بقلق

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

لحظات(48)

****

سحبها من عليه بقهر وهو يتمتم ببعض الكلمات الحانقه مشيرا للفستان الذي ترتديه بعد ان نهضت من فوق الفراش
الفستان ده متلبسهوش تاني .. ولا - تعمليلي مفاجأت يامهرة
ونهض هو الآخر من فوق الفراش متجها إلي المرحاض ووضع كامل رأسه أسفل الصنبور يغرق وجهه وشعره بالمياه البارده زافرا أنفاسه بقوه
كانت مازالت تقف في مكانها تطالع الفراغ الذي تركه وتعذره علي ما يحدث وتذكرت أمر شقيقتها ..ففتحت الباب بلهفة وقلق حتي أنها نست هيئتها وقد مال جزء من الفستان علي كتفها غير السحاب المفتوح من الخلف .. كانت ورد قد ابتعدت عن الغرفه وتسير نحو الغرفة التي تقيم بها

وانتبهت لصوت مهرة فركضت نحوها
تعانقها دون ان تنتبه لهيئة شقيقتها
بابا بيموت يامهرة وعايز يشوفنا -
هتفت ورد بتعلثم وبكاء واكملت بألم وهي
تتذكر قدومه لهم أمس وكيف كان سينحني
ليقبل ايديهم ليغفروا له مافعله بحقهم
كأنه كان حاسس ان في حاجه -
هتحصله ..هيموت بعد ما سمحناه
كانت ورد تتحدث ببكاء وخوف علي ان
تكون تلك نهاية والدهم ومهرة تقف صامته
شارده في أمس عندما اتي الي منزلها
يطلب غفرانهم يخبرهم أنه نادم بشده علي
مافعله بيهم ..نادما انه لم يكن أب لهم
وابتعدت عنها ورد تنظر إليها
بقلق ..صامته شاحبه حتي اهدابها لا
تتحرك .. وهيئتها مشعثه وقد ادهشتها
هيئة شقيقتها فخجلت من حالها لإنهاء
ليلة شقيقتها مع زوجها وهتفت بأسمها
مردده

لحن الحياة

مهرة انتي سمعاني -
هتاف ورد أخذ يتردد في اذنيها ولكن عقلها كان كالغائب في تلك اللحظه التي كان يقف فيها والدها ويتوسلها هي خصوصا بأن تسامحه..مازال حضنه لها هي وشقيقتها وهو يخبرهم ان لو الزمن عاد به ماكان فعل بهم هذا .. وبدء عقلها يعود لوعيه ويد ورد علي ذراعها تهزها وتهتف بأسمها
ونظرت إلي شقيقتها تحرك شفتيها بصعوبه
مين اللي بيموت -
فأشفقت ورد عليها
مهرة أدخلي ألبسي هدومك عشان نلحق - نروحله
ودفعتها نحو غرفتها .. ثم اتجهت هي الاخرى لتبدل ملابسها
نظر لها جاسم وهو يجفف شعره بالمنشفة ..ووجدها تجلس علي الفراش تهتف بثقل

لكن الحياة

بيموت... بعد ما حضنا هيموت -
لم يفهم جاسم ماتتفوه به .. وجلس جانبها
بعدما بدء القلق ينتابه فقد ظن ان ورد اتت
من أجل شئ خاص بها مع كنان فهو يعلم
طباع ورد الهاشة
ولكن من هيئتها علم ان الأمر أكبر من ذلك
فسألها بهدوء وهو يحتوي وجهها بين
راحتي كفيه
مهرة مين اللي بيموت -
فطالعته بتحديق وتمتمت وهي ترمي
نفسها بين ذراعيه
بابا ياجاسم بيموت ..هيموت بعد ما -
سمحته
لتتجمد ملامحه فليلة أمس لم تنم من
اضطرابها بكل ما حدث وعدم تصديقها ان
والدها اتي إليهم حتى انها بدأت تخبره
عن ما اقترفه بحقهم ثم تعود وتخبره أنها
لم تشاء يوما ان تري انكساره وانحناءه

لحن الحياة

نحو يدها هي وشقيقتها ليقبلهما من أجل ان يسامحوه

.....

نظرت سهير الي زوجها الذي يرقد أمامها علي سرير المشفي ويلتقط أنفاسه الاخيره ..فالطبيب أخبرهم أنها مجرد لحظات ليس أكثر فهم قد فعلوا كل ما بوسعهم ..كانت تتآلم وتبكي وهي تري حبيبها وشريك حياتها بتلك الحاله فروحه لا تريد الرحيل وكأنها خائفة وسمعت صوته الذي يخرج بصعوبه

فين بنات زينب -

كان يسأل عنهم وهو يلومها بعينيه .. لترتبك من نظراته فهي السبب في تفرقته عن بناته .. حبها له قد عماها يوما عندما رأته يميل لزينب وينساها .. لتركض الي خالتها التي اقترحت لها ان تسحر له بالمحبه لها وحدها ولا يري غيرها ..دفعت المال وهي تنتظر النتيجه وكانت النتيجه

كما أرادت أصبح كالخاتم بين اصبعها لم
يعد يري زوجته الأخرى وبناتها لم يعد
يري الا غيرها
وسمعته يخاطب أكرم الذي كان يقف بعيدا
فين اخواتك -
وبدء بالبكاء وهو يهتف
خلي بالك منهم ياأكرم وخليك جنب كرم -
ليضيع
ونظر لسهير بعتاب
روحي مش راضيه تطلع ياسهير -
وعاد يلتقط أنفاسه بصعوبه
اوعي تاكلي حق بناتي في ورثهم -
فيا ..حقهم ياسهير
رددها كثيرا .. وانتبهي أكرم لقدوم شقيقتيه
يركضون في الممر الطويل ولكن مجرد ان
ألتف لوالده يخبره أنهم أتوا كان قد رحل
لتصرخ سهير بعويل وهي لا تصدق أنه
رحل وتركها

لحن الحياة

فوقفت مهرة و ورد علي أعتاب الغرفه ..لتبكي ورد بقوة ومهرة تستند علي جاسم الذي كان يطالع الموقف بحزن

.....

نظر ريان إلى ياسر بصدمه مما يخبره به من فعلت شقيقته وعشيقته وصدح صوته بجمود

كنت عايز تفهم ده حصل ازاي... اظن كده - الإجابة وصلتلك

لينظر إليه ريان وهو يتوعد داخله لشقيقته التي بات يمقت أفعالها والافعي الاخري ولكن كلمه ياسر اخذت تتردد في أذنيه هو وريم سيتزوجوا زواج صوري مؤقتا وانصرف ياسر بعدها حانقا من هجومه عليه ثم هدوئه ولكن قبل ان يصفع الباب خلفه

ريم هترجع تاني تشتغل معايا -

ليضغط ريان علي أسنانه بقوه

اللعنه عليكي رفيف -

وخرج هو الآخر من غرفة مكتبه متجها إلي مكتب شقيقته ليتفاجئ بأنه فارغ

.....

سمعت صوته وهو يحادث صغيريهم عبر الهاتف الذي تحمله مربيتهم والصغيران يهتفان بأسمه ويهمهمان بكلماتهم المبهمه .. اشتاقت إليه ولم تعلم مرارة الخساره الا تلك الأيام ..علمت اليوم في الشركه ان رحلة عمله امتدت لايام أخرى واقتربت من غرفة صغيريها تقاوم دموع اشتياقها لزوجها وألتقطت الهاتف من المربيه

كريم -

فور ان سمع صوتها تعالت أنفاسه وتمتم بضيق

مع السلامه يامرام -

وأغلق الخط بوجهها لتنظر للهاتف غير مصدقه ان كريم أصبح رجلا قاسيا ..

رواية لحن الحياة

لتطلب رقمه مجددا من هاتف المربية ولكن الهاتف قد غلق

لدرجادي ياكريم كرهتني -

ونظرت إلي اعين صغيريها شارده

بابا بقي يكرهني اوي -

فحدقت بها المربية بأشفاق .. لتغادر غرفة صغيريها سريعا وتهوي بجسدها علي فراشهما تبكي بحرقة علي ما كانت تظن انها لن تخسره

.....

يومان مروا على وفاة والدهم وهم يأتون للعزاء كالاغراب متحملين نظرات سهير الممتعضه

وقفت ورد بجانب سيارة جاسم الذي وقف مع أكرم وزوجها ... فقد اتي كنان اليوم معتذرا من شقيقها علي عدم وجوده أمس ..كانت تنظر إليه بأشتياق وحب حتي أنها لم تصعد السياره مع شقيقتها وفضلت الوقوف لرؤيته وكأنها تخبره

بدعوة صريحه أنها هنا تريده... لم يقل
كنان اشتياقا عنها ولكن قرر ان يتركها كما
طلبت منه إلي ان تقرر العوده
وسار كنان نحوها بعد ان صافح أكرم
مخاطبا اياه اذا أحتاج لشئ فليخبره
وتقدم منها ببطئ حتي أصبح أمامها ومال
نحو السياره ليقدم العزاء لمهرة التي كانت
تود ان تقول لشقيقتها ارحلي مع زوجك
ثم عاد يطالع زوجته التي ارتمت بين
ذراعيه
كنان -
فضمها إليه بشوق يبثها حنانه وبعد
لحظات ابتعدت عنه بخجل مدركة اين هي
تقف ووجدت أكرم وجاسم يقتربوا
منهم ..فنظرت إلى شقيقها الذي هتف
وكأنه يترك لها الاختيار
كنان طيارته بعد ساعه ياورد -

لحن الحياة

فأتسعت عيناها ونظرت اليه ليشير له
برأسه مؤكدا منتظرا منها لو تخبره أنها
ستأتي معه ولكن كان صمتها هو الاجابه
وأخفضت عيناها نحو يداها تفركهما
بتوتر ..فأنحني كنان نحو جبينها يلثمه
بقبلة حانية وانصرف
لتنظر هي الي خطاه ثم ضمها أكرم إليها
بحب
مدام لسا حاسه نفسك مش قد قرار -
الرجوع خليكي ياورد
وخرج أخيرا صوت جاسم بتأكيد
أكرم كلامه صح -
وأشار إليها بالصعود للسياره ..ليغادوا
تحت نظرات أكرم الواهنة

.....

....
فور ان تحركت السيارة بهم... ألتفت مهرة
نحو شقيقتها تسألها
كنان هيسافر ولا هيفضل في مصر -
فطأطأت ورد رأسها بحزن متمتمه

هيسافر -
ثم تابعت وهي تنظر في عين شقيقتها
مهرة انا عايزه ارجع شقتنا القديمه اقعد -
فيها
وقبل ان تهتف مهرة بشئ.. أتاها صوت
جاسم معاتبا
ليه ياورد ..حد ضايقك في حاجه ..انتي -
عارفه اني بعتبرك اختي مش اخت مراتي
فخجلت ورد منه .. فجاسم بالفعل يعاملها
كالشقيقه حتي انه عرض عليها المال لجلب
حاجتها مخبرا اياها انها شقيقة له
والشقيق يلبي حاجات شقيقته ولكن
اكتشف ان كنان يبعث لها المال وكل
احتياجاتها من خلال معاذ الذي كان مدير
سابق لها في المنتجع
وهتفت بصدق وامتنان وانتهت
نفس شعوري ياجاسم .. انت بالنسبالي -
زي أكرم.. بس انا محتاجه اقعد في بيتنا
القديم كل حاجه وحشتني فيه

ونظرت إلي مهرة التي تطالعها بصمت إلي ان هتفت

خلاص انا هاجي اقعد معاكي... مش - هسيبك تفضلي لواحدك

لتتبدل ملامح جاسم للجمود بعد قرار زوجته ..فلمحت ورد ذلك سريعا وهتفت بشقيقتها بنبرة مرحه بعض الشئ

لاء انتي خليكي مع جوزك ..انا عايزه - ارتاح منك شويه تعاليلي الصبح .. وكمان انا بقول عايزه اكون لوحدي

وكادت ان تفتح مهرة شفتيها وتعترض الا ان ورد تابعت حديثها تطمئنها

متنسيش اني مش لوحدي في - البيت ..استاذ عادل وابلة صفاء هناك

وانتهت مناقشتهم بذهابها غدا مدام انها مصرة على ذلك

.....

لحن الحياة

تمددت على الفراش جانبه ..لتجده ألتف بجسده للناحية الأخرى فتعجبت من ابتعده عنها متسائله

جاسم انت مديني ضهرك ليه -

فأغمض عيناه بحنق منها فلولا ماهي فيه الآن لكان حاسبها على قرارها الذي اتخذته وهم في طريق العوده

نامي يامهرة -

فأقتربت منه تميل نحوه تفكر بالشئ الذي فعلته واغضبه

انا معملتش حاجه تضايقك .. وانت - شكلك مضايق مني

فأعتدل حانقا فهي حتي لا تتذكر خطأها ..تقرر الذهاب مع شقيقتها ناسية ان قراراتها هذه لا بد ان تناقشه فيها

معملتيش حاجه ..علي العموم نامي - يامهرة وعدي الليله ديه علي خير ..ولولا اني عارف اللي انتي فيه وأنك مش بوعيك كنا اتحاسبنا

رواية لحن الحياة

فلمعت عيناها بضيق وحدقت به
يعني بدل ما تاخدني في حضنك تقولي -
نتحاسب
فزفر أنفاسه بقوة وهو يطالعها
يعني تاخدي قرار تروحي بيتكم القديم -
مع ورد وانا قاعد جنبك كأني كرسي
فأبتسمت بشحوب على تشبيه
كرسي -
فتأفف من هدوئها
لاء انا بقول لانتي تنامي لا انا اسيب -
الاوضه كلها
وكاد ان ينهض من فوق الفراش ليترك لها
الغرفه الا أنها جذبته نحوه
متزعلش مني .. مكنتش أقصد ألغي -
وجودك
وهتفت وهي تدفعه نحو الفراش
نام وخدني في حضنك وطبطب عليا -
فرفع حاجبيه يطالعها وهي تندس أسفل
ذراعه وتضع رأسها على صدره

لحن الحياة

اطبطب عليكي وماله ياحببتي -
وابتسم وهو يجدها مسترخيه على صدره
تخبره
انا عايزه اعيط ياجاسم ومش عارفه -
ادهشه ما تخبره به فتنهد وهو يمسح علي
ظهرها
عيطي ياحببتي -
فرفعت عيناها نحوه متذكرة ليلة أمس...
تخبره أنها تريد ان تبكي ثم تنفجر في
البكاء ..ولم تتعدي الدقيقة الا ووجدها
تبكي وتدفن وجهها بين احضانه
أكرم حكالي عن وصيته علينا كان نفسه -
يلحق يوشفني انا و ورد
وظلت تهذي بالكلمات وهو يربت علي
ظهرها ويهدأها ويخبرها ان تدعو له
بالرحمه الي ان مسحت دموعها وهدأت
وعادت ترفع عيناها نحوه
جاسم انا مكتئبه -

لحن الحياة

لم يجد شئ يفعله الا أنه أغمض عيناه بسأم
نامي يامهرة عشان انا اللي بدأت اكتئب -
وضعطي بدء يعلي عليا
وكالعاده تنسي كل شئ وتمسك بأحدي عباراته
هي في رجاله بتكتأب -
فزفر أنفاسه وهو يحدق بها بأستنكار
اه ياحببتي لما يكون في زوجه زيك لازم -
يكتأب وكلمه تانيه وهسيبلك الاوضه وانام في مكان تاني
فطالعته بأمتعاض من حنقه منها وقلة صبره
خلاص هنام ..واريحك مني -
فتنهد براحه واغمض عيناه بأرهاق...
ليجدها تفتح عيناها مجددا وتخبره
جاسم انا جعانه -

لحن الحياة

ولم تكن تكمل كلامها وتخبره ان الطعام هو ما ستخرج به اكتئابها فدفعها عنه ونهض من فوق الفراش هاتفا

جاسم سايبلك الاوضه كلها -

وخرج من الغرفه وهو يفرك خصلات شعره بقوه

.....

.....

نظر ريان لجاسم الذي يخبره أنه لم يعد يرغب بعمل رفيف معهم بعد فعلتها تلك ليتذكر ليلة أمس بعد ان صفعها على فعلتها وكانت إجابتها المؤلمه

انها اراحت ريم من انانيته وان ياسر يحبها وهي تبادله نفس الشعور وأكثر ولا تنظر حتي اليه

اوجعته الحقيقة التي يعلمها ولكن هو اعتاد إذا أراد شئ يحصل عليه

ريان بلاش ريم .. انا عارف حياتك كويس - ياريان ..وعلي فكره ياسر أتقدم ليها رسمي وحددوا ميعاد جوازهم

لينهض ريان بضيق من امامه متذكرا
ناريمان التي لا يطيق حتى لقاءها
وخرج من مكتب جاسم عازما ان يهاتف ريم
من اجل مقابلتها فهي لم تعد تأتي للعمل
ودق عليها وهو متجه نحو سيارته ولكن
كالعاده الهاتف مغلق
ليردف داخل سيارته بغضب متمتما
ناريمان العاهرة -

.....

استيقظ على صوت طرقات قويه علي باب
شقته وبعدها صوت شقيقته المصدوم من
اقتحام الشرطه لمنزلهم ..صارخه بأسمه
عمار -
ليندفع عمار خرج غرفته متسائلا
في ايه ياباشا -
ليدفعه الضابط المسئول أمامه
انت عمار الدسوقي -
فهتف عمار مجيبا
ايوه -

رواية
لحن الحياة

ليصدح صوت الضابط بجمود مع بكاء شقيقته

هتعرف دلوقتي -

وخرج أحد العساكر من غرفته ممسكا أسوار من الألماس وسترته

لقينا ديه يافندم -

لتتسع عين عمار بصدمه

.....

...

جلست مهرة بجانب شقيقتها بعد ان نظفوا المنزل وقد اتت إليهم رقية لتعزيهم على وفاة والدهم ثم عاونتهم وبعدها سمعوا طرقات علي الباب فهتفت مهرة

اكيد ديه ريم .. اتصلت بيا الصبح -

وذهبت لتفتح لها الباب وعندما رأتها ريم احتضنتها بقوة

انا اسفه اني جتلك متأخر اعزيكي .. بس - انا

وقبل ان تكمل كلامها همست لها مهرة

انا عارفه ياريم -

وقادتها نحو شقيقتها ورقية التي كالعاده تضيف لهم بعض المرح .. كانت ورد تبتسم علي حديث رقية ومهرة تحدق بريم التي تجلس منطوية على نفسها ومر الوقت الي ان أشارت مهرة لريم

ريم تعالي معايا ساعديني نعمل حاجه - نشربها

فنهضت ريم ببطئ وسارت خلفها .. وعندما أصبحوا بمفردهما بكت ريم بحرقة واخذت تقص لها كل شئ يثقل علي كاهلها

هما ليه عملوا فيا كده يامهرة -

كانت مهرة تقف أمامها مذهوله من يوم ما هاتفتها واخبرتها ان يذهب جاسم لياسر الي اليوم الذي تحدثوا عنها بالشركه وحديث ياسر أنهم سيتزوجوا قريبا

انا مش عايزه أتجوز ياسر يامهرة ..انا - بقيت اخاف منه

فطالعتها مهرة بهدوء .. امنية ريم قد تحققت ولكن بطريقة مؤلمه تعلم أنها

ستزول مع الزمن مدام ياسر ليس له ذنب
كما تقول هي
اهدي ياريم -
فتابعت وهي تمسح دموعها
مبقتش عارفه أروح الشركه ازاي .. قبل ما -
اجيلك كنت بدور علي شغل هو ده انسب
حل ليا
ولمعت عيناها وهي تتذكر صمت جاسم عن
الأمر
ياسر مقلش ليكي مين ورا الحكايه ديه -
مع هناء
فحركت رأسها نافية وعادت للبكاء
مجددا ..لتضمها مهرة إليها
ياسر بيحبك ياريم -
.....
عادت للمنزل بوجه محتقن وهي تريد ان
تعلم من فعل ذلك ..علمت من هدي انه عاد
مبكرا من عمله ويجلس بغرفة
مكتبه ..واردفت للغرفة واقتربت منه

رواية
لحن الحياة

مين اللي عمل كده ياجاسم في ريم -
فرفع عيناه ببطئ نحوها وقد علم أنها تحدثت معها
مش لازم يامهرة ..ياسر كمان ضحية لعبة قذره -
اعادت سؤالها مرة أخرى ولكن الاجابه كانت
مهرة قولتلك مش لازم .. مش لازم كل حاجه تعرفيها ..الوحيده اللي من حقها تعرف ريم وبس وده ياسر اكيد هيوضحه ليها امتي بقي ديه حاجه تخصهم - فعقدت ساعديها امام صدرها بعدما وجدته يعود لمطالعة الأوراق التي أمامه ومالت نحوه
جاسم حبيبي -
فضحك بتهكم
لاء شغل المحامين ده بلاش معايا -
فداعبت وجهه بأناملها

لحن الحياة

لاء ده شغل زوجه مع جوزها .. قولي مين -
وانا هسكت خالص
فحدق بها مبتسما
مافيش اجابه هتاخديها مني -
وجذبها نحوه حتى اختلطت أنفاسهم
روحي ياحببتي شوفي اي حاجه -
اعمليها وسبيني اكمل شغل
وتركها كما جذبها برفق وعاد لمطالعة بعض
الأوراق التي أمامه ..لتقف تحدق به بحنق
واندفعت خارج غرفة مكتبه تتمتم بقلة
حيلة
مهما اصريت مش هيقول -

.....

كانت علي موعد بأحدي صديقاتها.. لتردف
للمطعم الذي قرروا تناول الطعام به
والحديث لتجد صديقتها تشير إليها
بالاقتراب ..فأقتربت رقية من صديقتها
لتقف بعد عدة خطوات تطالع مراد الذي

لحن الحياة

يجلس مع احداهن ويتناول الطعام معها ويتحدثون
ونظرت للمرأة التي تعرفها ولم تكن اي امرأة فهي طليقته .. وخطت نحوهم ببطئ تستمع إلي طليقته التي تخبره أنها تطلقت من زوجها وانها تعلم أنه لم يتزوج الي الآن
معني كلماتها كان واضحا .. وقبل ان يرد مراد عليها وجد رقية أمامه تحدق به بقوة منتظره إجابته

.....

حدق ريان بهاتفه وهو يعاود الاتصال مرة اخري بريم ولكن نفس الرساله الهاتف مازال مغلقا .. ليترك الكأس الذي يرتشف منه الخمر بعد ان سمع رنين جرس المنزل وسار نحو باب الشقة يترنح في خطواته وعندما فتح الباب وجد ناريمان أمامه واردفت للداخل
لقد أتيت لك بنفسي ريان .. ماذا تريد -

لحن الحياة

قالتها ساخره ..ليجذبها ريان من خصلات شعرها المصفوفه

لو كنتي تظني انني سأتزوجك بعد ما - فعلتيه ..لن يحدث ناريمان

فأبتسمت وهي تزيح خصلات شعرها من يده واقتربت منه تعانقه

لا أحد ينفعك غيري -

وقبلته ليدفعها عنه بقوة

اخرجي من هنا لا اريد رؤيتك -

فعادت تقترب منه تقبله مرة أخرى ..ومرة وراء مرة إلى ان أصبح يبادلها حتي ابتعدت هي عنه

أرأيت -

ف فاق من نشوته وسحبها بقوة إلى ان دفعها خارج شقته

.....

..

ارتدت بسمه ملابسها بسعاده بعد ان علمت عودة كريم... وارتدت الخاتم الذي أخبرته انها ستشتريه لزواجهم .. كانت

سعيده انه أخيرا اقترب موعد زواجهم فغد سيعقدوا قرانهم .. ونظرت لساعة معصمها وحملت حقيبتها لتغادر الشقة التي تقطن بها متلهفة لرؤيته

وعلى الجانب الآخر كانت مرام تستعد للقاءه وهي تحضر بعض كلمات الاعتذار إليه .. وتخبر نفسها أنه أتي دور التنازل واما تخسر زوجها واما تستعيده مجددا

.....

تسطحت على الفراش بعد ان انعشت جسدها بحمام منعش وجلست تحرك قدميها بملل...الي ان وجدته يفتح باب الغرفه وينظر إليها ببطئ ثم أشار لتسريحة شعرها

ايه ده يامهرة .. مالك قلبتي على معزة - كده

فأحتقن وجهها ووضعت بيديها علي عقدتي شعرها من الجانبين علي هيئة كعكة

معزه .. ديه قطتين -

وأقترب منها مبتسما
قطتين -
فحركت رأسها مؤكده
اسم التسريحة كده ..والمفروض تجبر -
بخاطري مش تقولي معزه
فضحك بمتعه وهو يفك خصلات شعرها
انت بتعمل ايه -
وازالت يده عنها ..ليجذبها إليه
بفكلك المعزتين ..قصدي القطتين -
فمدت شفتيها بتذمر ليلاحظ المنامه التي ترتديها
بيجامه سوده ومرسوم عليها ارنب بياكل جزره
وتابع هو يتحكم في نفسه قبل ان ينفجر ضاحكا
ايه عالم الحيوان اللي انتي عايشه فيه - النهارده
فأبتعدت عنه ليلتقط الحذاء الناعم المنزلي الذي ترتديه في قدميها

لحن الحياة

لبسالي لكلوك علي شكل فار -
فنظرت لقدميها كما نظرت للارنب المطبوع
رسمته علي الجزء العلوي من منامتها
في ايه .. ده طقم كامل هي البيجامه كده -
فتحرك فوق الفراش ليجذبها نحوه ثانية
لا ده انا كده هتقهر -
ومال نحوها اكثر يداعب جانب وجهها
بوجهه متمتما قبل ان يغرقها بدفئ ذراعيه
لو محدش قطع علينا اللحظه ديه ..انا -
هحب بيجامه عالم الحيوان اوى ب فارها
وارنبها

يتبع بأذن الله
****

❤️لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

متعة وندم (49)

****

أستيقظ علي لمسات ناعمه من يديها ..ففتح عيناه ببطئ مبتسما وهو ينظر اليها بحب

صباح الخير -

فأتسعت أبتسامتها بخجل متذكرة ليلة أمس

فقهقه جاسم بصخب ووقعت عيناه علي صينة الفطور الموضوعه علي ساقيها

ده ايه الهنا اللي انا فيه النهارده ..فطار -

لحد عندي وهدوء ونعومه ورقة من مراتي حببتي

فأسبلت جفنيها بطريقة مضحكه

ميرسي ياحبيبي -

نظر طويلا اليها ورغم ذكائه الشديد في عمله وحنكته الا أنه الي الان لم يفهم طباع زوجته

ليله يشعر وكأنها انثي كامله وليله أخري
طفله صغيره واجب عليه ارضاءها وليله
يريد خنقها ولكن مع كل هذا يحبها
وداعب أنفها ب اصبعه مبتسما
شوفتي الهدوء والرقه ليهم سحر حلو -
ازاي
فوجدها تمد يدها تطعمه وتحرك كتفيها
بغنج
بحاول وبعمل قصاره جهدي عشان اكون -
زوجه رقيقه بس انت أصبر عليا
كانت تهتف بمزاح الا أنه أبتسم بدفئ
وحنان
انتي عجباني في كل حالاتك يامهرة .. -
واكتر حاجه بتغفرلك مواقفك معايا ان كل
حاجه بتعمليها بتعمليها بعفوية
وقضم لقمة الطعام الممدوده له وشاكسها
بتذوق
عسل بليل وعسل الصبح ..لاء انا حد كان -
بيدعيلي

رواية
لحن الحياة

ضحكت من قلبها على مغزي مزاحه
واكملت اطعامه
شوفت الأرنب والجزره واللكلوك أبو فار -
عملوا ايه
فضحك هو الآخر ومسح فمه من أثر الطعام
وتسريحة القطتين ..لاء كتري من -
البيجامات ديه الاحتشام طلع حلو
وبينتهي بحاجات احلى
قالها ضاحكا وهو يغمز لها بخبث قد
فهمته سريعا ..فدفعته بخفة علي صدره
جاسم -
هتفت أسمه بنبرة حازمه يتخللها الخجل ..
ليبتسم على هيئتها
انا زوج وقح ياحببتي .. أقول اللي أقوله -
براحتي سبيني اخد حقي من الأيام اللي
فاتت عشان اشحن بطارية صبري
وانحني يقبل خدها بلطف ونهض من فوق
الفراش لتسأله وهي تحدق به
رايح فين ..مكملتش فطارك -

فأتسعت أبتسامته وطالعها قبل ان يتجه للمرحاض

عندي إجتماع بعد ساعتين ...ولو فضلنا - قاعدين القاعده ديه انتي عارفه ايه اللي هيحصل

ألقي كلماته مبتسما بمكر ..واكمل طريقه لتطالعه وهي تتنهد بسعاده لأسعاده لها...فعندما استيقظت قبله بعد ليلة حالمه يشعرها فيها بكل مشاعر الدفئ والحنان وجدته يضمها إليه يغفو براحه مطمئنا لحظتها أدركت أنها معه مكتمله

وبعد مرور الوقت كان يقف أمام المرآه ينظر إليها وهي تزرر له أزرار قميصه بحب ويشاكسها بيديه اما يعبث بخصلات شعرها او يحرك كفه بحنان علي وجنتها ثم يقرصها بخفه علي خدها ويطبع بقبلة عليه

ياجاسم اقف مؤدب ياحبيبي -

لحن الحياة

قالتها وهي تضحك علي أفعاله ..فضحك هو الآخر بحبور

انا مستمتع كده ... مراتي وانا حر -

فضحكت علي عباراته بشده وهي تهتف تصدق انك اقنعتني -

فأبتسم بحب وداعب ذقنها بأنامله برقة .. لتساعده في ارتداء سترته فهتف بمزاح مضحك

قلبي راضي عنك النهارده يامهرة يابنت زينب

وانفجروا ضاحكين ..ليضمها اليه وانحني يقبل قمة رأسها

عشان الدلع والحاجات الحلوه ديه كلها - قولي نفسك في ايه

فأبتعدت عنه تضع بيدها أسفل ذقنها تفكر بجماس

بما انك عرضت ..فهستغل العرض -

فضحك وهو ينظر لوقفتها المضحكه

رواية
لحن الحياة

اطلبي العرض ساري لحد باب -
الاوضه ..طلعت من هنا اتسحب العرض
فأخذت تحرك حاجبيها بمكر .. ووضعت
بيديها علي عنقه تحاوطه بدلال جعله
يبتسم
عايزه فلوس قول كده مثلا أربعين ألف -
فضحك علي طريقة طلبها ثم نظر إليها
بهدوء
اسحبي من الحساب المفتوح ليكي -
وتابع ضاحكا
ده حتي الفلوس مبتقلش فيه .. زوجه -
مؤدبه انتي ياحببتي طلباتك مش كتير
فضحكت وهي تتميل عليه بخفه
لاء بس انا عايزه الفلوس ديه منك -
ومدت يدها نحوه بمشاكسه
هات الفلوس -
فضرب يدها بكفه بخفه
هات ايه .. ما تسحبي من رصيدك ما انا -
كده كده بحولك فلوس يامستغله

لكن الحياة

وعادت ترفع يدها مجددا اليه حتي أنها وضعتها أسفل عينيه
هات ومش هتندم والله .. بتاجر بفلوسك - متخفش
فداعبها ضاحكا بمتعه
بتاجري بفلوسي يامهرة ..وامتي الربح - بقي
فأبتسمت وهي تعود لمعانقته
في الاخره ان شاء الله هتلاقيهم وفي - الدنيا برضوه ..يلا بقي ياجاسم هات الفلوس
ليقهقه عاليا وهو يخرج دفتر الشيكات الخاص به ..ليضع لها رقم المال الذي طلبته ويوقع امضته ثم ناولها اياه
اتفضلي ياستي -
فتناولته منه بسعاده حقيقيه ثم عادت تتعلق بعنقه كطفله صغيره

لحن الحياة

شكرا ياحبيبي .. وعلي فكره الفلوس ديه -
لدار مسنين .. انا بتاجرلك مع ربنا في
فلوسك
فأبتسم بحب لها وعاد يضمها إليه
هو انا بستحمل جنونك وهبلك من -
فراغ ..بس ايه السر اللي بيخليكي تيجي
تاخدي مني الفلوس مع ان في فلوس
موجوده في حسابك وتقدري تسحبي منها
من غير ما ترجعيلي
فأبتعدت عنه تطالعه بأعين متمرده
بعيدا عن مدحك الجميل ليا بالهبل -
والجنون .. بس هقولك يا سيدي
فضحك وهو يقترب منها خطوه للأمام
قولي يا سيدي -
لتلمع عيناها وكأنها طفله صغيره
كان نفسي اجرب الإحساس ده مع بابا -
وأخذت تقص عليه أحد المواقف عندما
كانت تري مرام تركض نحو أبيها تطلب منه
المال ليعطيها بحب حتي لو كان أخر قرش

معه .. حينها تمنت لو كان لديها اب مثل السيد عادل

ومسحت دموعها التي سقطت علي وجنتيها

اول حب حقيقي بيكون للاب -

ياجاسم ..وانا معشتش الحب ده ..فبعيشه معاك

ورغم أنه عاني فقدان الأب ورحيله من الحياة الا أنه ضمها بقوة اليه

ياحببتي انا كلي ليكي زي ما انتي -

بقيتي كل حاجه ليا

وابعدها عن حضنه يشاكسها بتلذذ

واتأخرت علي الشركه بسببك -

لتتسع ابتسامتها ثم تأوهت بآلم عندما قرص وجنتها

اه ايدك تقيله -

فتحرك من امامها ضاحكا

ديه ضريبة التأخير ياحببتي -

.....

لحن الحياة

وقفت مرام خلف زوجها وهو يربط رابطه عنقه ببطئ متذكرة ليلة امس عندما أتي كانت تنتظره بشوق ولكن اطفئ كل هذا بجمله واحده

" كل حاجه حلوه بينا انتهت يامرام "

واقتربت تلامس جسده ولكنه نفض ذراعيها عنه وانصرف دون كلمه .. فسقطت دموعها بعجز

.....

كانت بسمة تجلس متلهفة للقاءه فبعد عدة ساعات ستصبح زوجته ولكنه بعث لها رسالة صباحا يخبرها أنه يريد الحديث معها .. ووجدته يتجه نحوها فأتسعت أبتسامتها بأشراق

وجلس أمامها يحضر الكلمات المناسبه التي سيخبرها بها وهي تنتظر بلهفة ما سيقوله وترسم داخلها احلاما وردية ولكن مع مرور الوقت وصمته ..جف حلقها بسمه انا مش هقدر أكمل معاكي ونتجوز -

رواية لحن الحياة

كلمات قالها في جملة واحده ..سقطت علي قلبها كالسوط ..وتلاشت بسمتها واهتزت يداها وهي تنظر إليه بصدمه وهتفت بصعوبه

ليه يا كريم -

فتأملها كريم بألم وهو يطأطأ رأسه أرضا

انا عارف اني اذيت مشاعرك ..بس مش - هقدر اذيكي معايا لحد كده ..انا بحب مرام وديه حقيقه مش هقدر اهرب منها

وتابع وهو يشفق عليها أكثر

بس بحب ولادي اكتر يابسمه مش - هأذيهم الاذي ده .. انا جربت شعور اليتم رباني راجل غريب صحيح هو عاملني زي ابنه بس في النهايه مكنش أبويا ..شوفت جاسم ازاي عاش حياته بعد جواز ماما وبعدها عنه

وتذكر شقيقه الذي رغم مسامحته لوالدته قبل وفاتها الا أنه كان يعاتبها بنظراته اللائمه

لحن الحياة

دموعها أخذت في الهطول بصمت تحرك له رأسها وكأنها تخبره انها كانت تعلم ذلك لينهض من فوق مقعده ناظرا إليها طويلا قبل ان يرحل من أمامها

اسف يابسمه -

عاد من ذلك اللقاء وعندما وجد مرام تجلس تطعم الصغيران بحزن تقدم نحوها ونظر إليها طويلا واتجه بعدها نحو غرفته التي نقل ملابسه إليها من أجل الابتعاد عنها

.....

نظر ريان الي ريم التي أتت الشركه كي تقدم استقالتها .. فقد اتخذت قرار انها ستعمل في مكان آخر بعيدا عن كل هذا وفور ان دخلت مكتبه عندما استدعاها من شئون العاملين ..جاءت اليه مطرقة الرأس لينظر لها ريان بصمت ثم سألها دون مقدمات

زواجك من ياسر بسبب ما حدث ام كنتي - تحبيه ريم

رواية لحن الحياة

فاجأها سؤاله ..لترفع عيناها إليه وتقف الكلمات علي طرف شفتيها ..لحظتها علم ان حديث شقيقته حقيقي هي تحب ياسر وقد جاء كل ماحدث كفرصه
ليلتف بظهره خافضا رأسه مفكرا ولكن تلك المره ليست بأنانية
أتمني لكي السعاده ريم -
.....
ضحك مراد وهو يتأمل رقية التي تجلس بجانب والدته تأكل بغل من طبق الحلوي الذي احضرته لها
وبعدما نهضت والدته من جانبها كما نهض والده هو الاخر كي يتركوهم بمفردهم
اقترب منها مراد يجلس علي مقربة منها متسائلا
هتفضلي زعلانه كده لحد امتي -
فرفعت شوكتها أمام عينيه تحركها بشراسه وهي تتذكره عندما كان يلتقي بطليقته

التي تريده ان يعود اليها بل استنكرت
كيف سيتزوج منها
وعادت صدي جملتها الخبيثه تتردد في
اذنيها
" هتتجوز رقية الطفله اللي ربيتها "
ثم تابعت بتهكم
انا دلوقتي عرفت سبب نظراتها ليك "
" وكرهها ليا لما كنا متجوزين
كلماتها مازال صداها داخلها ولولا
احترامها له وتعقلها في ذلك الوقت لكانت
اخرجت لها الطفله التي داخلها
وفاقت من شرودها عندما ألتقط مراد احدي
قطع الحلوي من طبقها لتضربه علي كفه
بحنق
ده طبقي علي فكره ..خد من طبقك -
فقهقه مراد عاليا
أخيرا سمعت ليكي صوت -
فزمت رقية شفتيها بغضب
مش هنسالك لقاءك بيها يامراد -

رواية
لحن الحياة

فتنهد مراد بقوه وقد يأس من شرحه له
لو كنت قولتلك اني هقبلها كانت ردت -
فعلك هتبقي زي كده دلوقتي .. انا نفسي
أفهم انتي مضايقه ليه ديه مقابله عاديه ما
انا عارف انها أتطلقت من زمان لو كنت
عايزها كنت رجعتها
قالها صارحة كي ينهي ذلك النقاش الذي
ارهقه ونهض من جانبها
وبتصرفاتك ديه هتخليني أتأكد ان -
مينفعش احكيلك حاجه
فأخفضت عيناها نحو طبقها بغضب ولكن
حديث خالتها أخذ يدور بعقلها
ان تنشئ لها كيان داخل قلبه ان تريه "
رقية المرأة الناضجه وليست الطفله .. مدام
" تحب فلتربح جولتها
ونهضت هي الاخري من فوق الاريكه بعد
او وضعت طبق الحلوي علي الطاوله التي
أمامها وحملت حقيبتها لتتخطاه مندفعه
من أمامه

لحن الحياة

رقية انتي رايحه فين ..استني اوصلك -
ولكنها أكملت سيرها دون ان تستمع لندائه
ووقفت فجأه وألتفت إليه تطالعه وهو
يلتقط مفاتيحه الشخصيه كي يتبعها
انا موافقه نتجوز آخر الشهر ... -
ومنأجلش الفرح تاني
واكملت سيرها لتفتح الباب وتخرج من
منزل خالتها تتنفس ببطئ غير مصدقه ما
تفوهت به
كان مراد مازال واقفا لا يصدق ما أخبرته به
للتو ..للتسع ابتسامته وهو يهتف ويلحق
بها
هتجنيني يارقية -

.....

وقفت بسمة أمام المرآه ترتدي الفستان الذي
اختارته من أجل تلك الليله التي حلمت بها
وسقطت دموعها بأنكسار .. كريم رفضها
عاد لحياته فاق من غفوته اما هي لا شئ
كانت مجرد محطة عابرة عبر من فوقها

رواية لحن الحياة

وانسابت دموعها بغزارة وقهر حتي تطلخ وجهها بكحل عيناها ..لتسقط علي الارض تضرب موضع قلبها بآلم

ليه بيحصل معايا كده ..ليه انا حياتي - كده

ليمر شريط حياتها أمام عينيها ولكن مقطع واحد وقف امامها ماهي أيضا مخادعه كم رجلا دارت حوله وهدمت منازل كانت معمرة .. عاشت تظن أنها مظلومه فقط ولم تفكر انها ظالمه ايضا

.....

هبط جاسم من سيارته أسفل بناية والدة زوجته ..فمهرة قررت ان يتناولوا العشاء مع ورد ويقضون سهرتهم هنا معها حتي لا تبقي بمفردها

وقبل ان يدلف لداخل البناية سمع صوت احدهم يهتف بأسمه ولم يكن الا حسين الذي تقدم منه بترحيب بل واحتضنه شاكرا أخيرا اتقابلنا -

لحن الحياة

فأبتسم جاسم إليه رغم أنه مازال يشعر بقليل من الغيره منه لأنه كان اول شخص تميل اليه زوجته ولكنه اعتاد ان يسير مع الأمور بحنكة

ازيك ياحسين ..عامل ايه في مشروعك - لتتسع ابتسامة حسين فمشروعه قد ربح وبدء اسمه ينتشر بالسوق

انا مش عارف أشكرك ازاي .. بعد فضل - ربنا عليا لولا مساعدتك مكنتش نجحت وربت علي كتف جاسم بحفاوة .. ليبتسم جاسم من فعلته التي تدل علي مدي سعادته وحماسه

انت قولت ده فضل ربنا -

وبدء يسرد له انجازاته في تلك الفترة ومن تعرف عليهم بالسوق ..وانه انتقل من الحاره هو وزوجته منذ فترة وانتهي حديثهم عندما خرج الحاج إسماعيل والد حسين ينظر إلي سيارة جاسم ورغم أنه رأه

لحن الحياة

بها من قبل الا أنه اقترب من السيارة
يتفحصها بعينيه
سياره صناعه ألماني -
وظل يدور حول السياره ..ليضحك حسين
علي أفعال والده أما جاسم قد اعتاد الأمر
ابويا بيعشق العربيات .. معلش يا -
استاذ جاسم
فأبتسم جاسم إليه وهو ينظر للحاج
إسماعيل
انا اتعودت علي كده منه ..ربنا يباركلك -
فيه
وانصرف بعد ان صافح حسين متمنيا له
التوفيق
ليدق علي باب الشقة ..لتفتح له مهرة
الباب وتحتضنه
اتأخرت كده ليه.. انا شوفت عربيتك من -
نص ساعه

لحن الحياة

فأبتسم وهو يردف للداخل مطالعا الشقه ..ناظرا الي ورد التي خرجت من المطبخ

ازيك ياورد -

فبادلته ورد السلام وعاد ينظر لزوجته يخبرها الاجابه التي تنتظرها

طلعت لاستاذ عادل ومدام صفاء اطمن عليهم الأول -

فحركت مهرة رأسها بتفهم .. ثم نظر إليها والي ورد التي وقفت تضحك علي شقيقتها

مين اللي عمل فيكوا الاكل -

وأشار لورد وهي يعلم ان في النهايه ستكون ورد هي من فعلت الطعام

اكيد ورد.. انا عارف قدرات مراتي -

فضحكت ورد وهي تري نظرات شقيقتها نحو زوجها وكأنها تتوعد له

لاء ياجاسم انت كده ظلمت مهرة ..ده هي اللي عملت كل حاجه انا المرادي كنت بشجع بس -

لحن الحياة

فضحك وهو يدور بعينيه بينهم
يعني طلعت انا كده ظالم .. آسفين -
ياحببتي
ومسح علي وجهها وهو يضحك من طريقة
وقفتها الملتوية ونظراتها الممتعضة
خلاص هقدم اعتذار لنقابة المحامين -
كلهم ..عشان ترضي عني ..حلو كده
كانت ورد تقف تطالع مشاكستهم بسعاده
وحنين الي زوجها متذكرة لحظاتهم
السعيدة
وضحكت وهي تجد شقيقتها تجذب جاسم
نحو المطبخ بعد ان جعلته يخلع سترته
عقابا ليك هتعمل السلطه -
وجاسم يلتف لورد حانقا منها
ورد تعالي انجديني من اختك الشرسه -
وفي النهايه وقفت هي تقطع السلطه وهو
يقف خلفها يبتسم بزهو
طيبه وقلبك ابيض ياحببتي .. ياسعدك -
وهناءك ياجاسم

لحن الحياة

وفجأه وجدها تحمل الأطباق وتضعها بين يديه

خد بقي جهز السفره ياحبيبي ... انا - عفوت عنك في السلطه اه .. بس انت اللي هتحط الاكل

وتأوهت بآلم بعد ان ضرب جبهته بجبهتها

أنا جاسم الشرقاوي يتعمل فيا كده -

فردت له ضربته بخفه علي جبهته فقد كان مازال مائل نحوها

بلاش غرور ونافخة كدابه .. ما انت في - الاخر اتجوزتني

ليضحك بصخب حقيقي علي كلماتها

...عندك حق صومت صومت وفطرت -

وقبل ان يكمل باقي تعبيره نظرة له بشراسه

جاسم -

ليبتعد عنها بوداعه ممسكا الاطباق يخرج بها من المطبخ .. وفور ان وجدته ورد أمامها تقدمت منه كي تأخذ الاطباق

رواية
لحن الحياة

بلاش ياورد لتعمل لينا محضر -
وأنقضي اليوم بمتعته وضحكاته حتي
أنهم حادثوا مرام التي كانت ستبكي
أمامهم ولكن تمالكت نفسها حتي لا يشعر
جاسم بشئ
واكتمل نهاية ذلك اليوم بآخر شئ كانوا قد
توقعوا حدوثه
لتقف ورد مصدومه وهي تري ليليان
وجواد وامرأة أخري تعلم هويتها " عائشة
"
فآخر شئ كانت تتوقعه عندما اتجهت
صوب الباب لتري من الطارق وفاقت من
صدمتها علي صوت جواد
ورد اشتقت لكي وللنونو الجديد -
واندفع نحوها يعانقها ..فأنحنت نحوه
سريعا تعانقه وتقبله علي وجنتيه وهو
يخبرها أنه أتي كي يأخذها وهمس بأذنها
حتي لا يسمعه احد

لحن الحياة

خالو أصبح نحيف ولحيته كبرت كثيرا -
ودوما غاضب
كان صوته مسموع رغم أنه حرص علي ان
لا يسمعه أحد فحتي مهرة التي تقدمت
بترحيب من ليليان وعائشه سمعت ماحدث
وضحكوا علي دعابته التي هي الحقيقه
لتعتدل ورد في وقفتها تحتضن ليليان
بشوق ..اما عائشة وقفت تطالعها بخجل ..
ثم اقتربت منها مطأطأة الرأس
أسفه ورد -

.....

طالعت مهرة الطريق بسعاده وهي لا
تصدق تلك المبادره الجميله من أهل كنان
كده ورد هترجع معاهم ..انا مبسوطه أوي -
أنهم بيحبوها
فنظر إليها جاسم بطرف عيناه وهو يقود
سيارته ..فقد كانت مفاجأة غير متوقعه
.. فعلا خطوه حلوه منهم -
ورغب في ممازحتها قليلا

رواية
لحن الحياة

كويس أنك مقولتيش اقعد معاهم ..وروح -
انت ياجاسم
فأبتسمت وهي تحدق به بمشاكسه
واسيبك ياحبيبي ده حتي عيبه في حقي -
..ده انا واخده منك فلوس الصبح .. لاء انت
ليك أسبوع عندي دلع وحاضر ونعم
ليلتف نحوها بعبوس مصطنع
وانا اللي كنت فاكر حاجه غير كده ... ده -
المتوقع منك ياحببتي
ثم ضحك وهو يطالع الطريق بتركيز
ياريت متبقيش صريحه اوى واكدبي -
عليا

.....

وقفت ريم تطالع الكارت الذي أعطاه لها
ريان من أجل وظيفه بشركة أخرى .. ففي
آخر لقاء لها معه بالشركه وقبل ان تخرج
من غرفة مكتبه .. قدم لها الكارت مدام لم
تعد ترغب بالعمل هنا .. وابتسمت وهي
تشكره داخلها علي مساعدته التي لن

رواية لحن الحياة

تنساها قط .. وتقدمت نحو مبني الشركه
من أجل مقابله العمل
وبعد ساعه كانت تخرج من الشركه بسعاده
حقيقيه غير مصدقه انها حصلت على تلك
الوظيفه بسهوله
ووقفت ساكنه بعد ان سمعت صوته يهتف
بأسمها
ريم انتي بتعملي ايه هنا -
فألتفت نحوه ويبدو عليه انه كان بنفس
الشركه من أجل إجتماع ما واجابته
ببساطه
كنت بقدم علي شغل فيها واتقبلت -
الحمدلله
لينظر لها ياسر بضيق
قولتلك مافيش شغل غير معايا وبس غير -
كده لاء
دام الصمت للحظات قبل ان يرى فتاة
أخرى أمامه غير ريم التي يعرفها

رواية
لحن الحياة

وانا هشتغل هنا ومش هفضل البنت -
المنطوية اللي مستنيه حماية وكرم اخلاق
حد يااستاذ ياسر
وانصرفت بعدها من أمامه .. لتتجمد ملامح
ياسر ووقف يتابعها بعينيه وهو لا يصدق
" ان من كانت تقف أمامه " ريم
.....
...
نظر عمار إلى رفيف التي تجلس أمامه
بعدما انصرف الضابط الذي كان يلتهمها
بعينيه
ارايت عمار من يقف امامي افعل ماذا به -
فنظر لها عمار بنفور وغضب
كنت حاسس انك وراها ..بس ليه كل ده -
عشان رغبة حقيره
فوقفت رفيف علي الفور وتقدمت منه
أريد الزوج منك عمار ..انا أريدك -
ليبصق عمار جانبه فلم يعد يتحملها
ده ايه البجاحه اللي انتي فيها ..روحي -
اقضيلك ليلتين مع راجل غيري

فتجمدت عيناها تطالع اشمئزازه منها
ومازادها الا رغبه أكثر به
انقذ نفسك من السجن عمار وإلا اجعلك -
تقضي بضعة سنوات به ..وتذكر شقيقتك
وعندما ذكرته بشقيقته لمعت عيناه بجمود
اوعى تقربي منها -
وقبض على عنقها بقوة حتي اختنقت
عمار يكفي ..سأموت -
ليدفعها عنه متمتما وقد لمعت عيناه بقسوة
موافق اتجوزك -

.....

وفي نفس التوقيت كانت تردف داخل مكتب
ريان شقيقة عمار تلتقط أنفاسها بصعوبه
بعد ان اقتحمت مكتبه وسكرتيرته الجديده
تردف خلفها قائلة بخوف
اطلبلها الإمن يافندم -
فصرخت بهم علياء بضيق
اختك هي السبب -
وتقدمت من ريان بأعين حاده

لحن الحياة

اخويا في القسم دلوقتي بسببها ..طلعته -
حرامي منكم لله
ليقف ريان مصدوما مما يسمع هاتفا بحنق
اسم شقيقته
رفيف -
وأشار لسكرتيرته بأن تنصرف فيكفيه
فضائح منها .. لا تريد ان ترحل من مصر
ولكن يبدو انها تريده ان يبعثها غصبا
حتى لو ربطها بالحبال
انت يااستاذ .. انتوا مش تيجوا من -
بلدكم وتقرفونا خد اختك عديمة الحيا ديه
وربيها
ليلتف إليها ريان مصدوما مما يسمع وكأنه
بالسوق
صوتك مزعج يافتاة -
لتلوي علياء شفتيها بأستياء
مزعج وفتاة ايه نشرت الأخبار اللي -
خرجتلي منها

لحن الحياة

ليحتقن وجه ريان واجلسها عنوة علي أحد المقاعد امامه

قولي ما عندك لاسمعه وارحلي -

لترفع علياء رأسها نحوه تستنكر الحديث معه فهو وكأنه مترجم للغة العربيه التي لا تسمعها الا في برامج الكرتون

قولي وارحلي -

نطقت كلماته بتهكم .. وأخذت تخبره بجدية عن فعلت شقيقته وما فهمته من المحامي الذي وكلته لشقيقها

لينظر لها ريان وقد بدء يفهم لعبة شقيقته .. تريد ان تساوم الرجل علي الزواج منها

وزفر أنفاسه بقوة لتهتف هي

هتطلع راجل جدع وتساعد أخويا مش - كده

فحدق بها ريان وهو لأول مره يري فتاة مثلها تتحدث وكأنها أتية من الشارع

رواية لحن الحياة

اتمنى الا اسمع صوتك.. اذا سمعته لن -
أفعل لكي ولشقيقك شئ
فوضعت علياء بيدها سريعا علي شفتيها
تحت نظراته المتفحصه لها
.....
صرخت سهير بأكرم الذي يطالبها بأن تنفذ
وصية والده وتعطي شقيقاته حقهم
ياماما حرام عليكي ده حقهم -
لتنهض سهير من فوق مائدة الطعام حانقه
حق مين .. ده حقكم انتوا ..كل الخير ده -
من فلوس ابويا ..ابوكم مكنش حيلته
حاجه انا اللي كبرته وساعدته
وانصرفت من امامه تتمتم ببعض
الكلمات... ليقف أكرم مصدوما حتى موت
والده لم يؤثر بها الا بضعة أيام وقد عادت
والدته إلى طباعها
ليجد كرم يردف المنزل هاتفا بضياع
صباح الخير ياخي العزيز -

لحن الحياة

فأقترب منه أكرم يشم أنفاسه ..ليجد رائحه الحشيش تفوح من ملابسه وانفاسه
يا اخي اتقي الله في نفسك ..ابوك لسا - ميت وانت راجعلي الصبح ولا علي بالك
فدفعه كرم بخفه واتجه نحو غرفته غير مباليا بشئ
الحزن في القلب مش في المزاج -
ليتنهد أكرم دون رضي عن حال شقيقه وهو يتمني ان لا يفيق بعد فوات الآون ف النصح أصبح لا يفيد معه

.....

يومان مروا على وجود شقيقة كنان وليليان وجواد بمصر وقرروا التجول قليلا في البلد ثم يرحلوا ب ورد لتركيا فقد قررت ورد الا تطيل البعد اكثر من ذلك خاصة بعد قدومهم اليها وخصوصا جواد وكانت مهرة ترافقهم جولاتهم
لتهبط الدرج بعد ان ارتدت حذاء مريح لجولة اليوم

رواية لحن الحياة

واقتربت من جاسم وقد كان يرتشف من
فنجان قهوته الصباحي ويطالع الجهاز
اللوحي الخاص به يتفحصه وانحنت
نحوه تقبله علي وجنته
صباح الخير ياحبيبي -
فأبتسم لها وترك الجهاز من يده
صباح الخير -
ثم سألها بأهتمام
جولتكم فين النهارده -
وقبل ان تخبره عن وجهتها... صدح رنين
هاتفه ليتلقط الهاتف ويتحدث وهو ينهض
من فوق مقعده
ثواني يا ياسر خليك معايا -
وأتجه نحو غرفة مكتبه وأردف
داخلها ..ليتأكد من وجود ملف ما لديه
وتذكرت حفلة أمس التي دعوي إليها ..
وجائها فضول ان تنظر في الجهاز اللوحي
وتتفحصه قليلا

لحن الحياة

لتقع عيناها علي بعض الصور المبعوثه لحسابه الشخصي فلم تهتم بأمرهم الا صوره واحده .. زوجها يضم خصر نرمين بذراعه ونرمين تعانقه وكأنها تخشي السقوط

يتبع بأذن الله

****

❤️ لحن_الحياة#

سيمو#

ملكا لي (50)

****

مشاعر الغيرة انتابتها فهي لم تتجاوز حديث المرأتان بعد لتأتي لها تلك الصورة لإشعال ماحاولت اخماده .. ولمعت عيناها بحده وهي تدقق في تفاصيل الصوره الي ان سمعت صوته واقترابه منها .. فحركت اصبعها سريعا علي شاشة الجهاز اللوحي لتتخطي تلك الصورة .. وسمعته وهو ينهي حديثه مع ياسر وعاد يجلس علي مقعده ثانية ناظرا لها

مالك يامهرة سرحانه ف ايه -

لحن الحياة

كانت تصارع داخلها الكثير من المشاعر المضطربه .. أتنهض غاضبه من أمامه ، ام تظل جالسة هادئه

وابتسم عندما وجدها تحدق بالصور التي تم ألتقاطها في حفل أمس وقد بعثت له من اجل ان يختار الصور التي يفضل نشرها علي أحد مواقع المشاهير بالمجتمع

مهرة .. انتي نمتي ياحببتي -

وطرقع أصابعه أمام عينيها .. لتحرك رأسها كي تفيق من حالة السكون التي رافقتها في تلك اللحظه

سبني أفكر مع نفسي شويه ..عشان اخد - قرار

تمتمت بعفوية لتكتشف بعدها انها اخرجت ما بداخلها.. فسألها بقلق

قرار ايه ده ... لا بلاش تفكري -

وتقرري ..انا بقلق منك

لحن الحياة

قالها مازحا وهو يضحك فوجدها تحدق به بصمت عجيب .. ثم عادت تركز مع شاشة الجهاز متسائله

هي ديه صور الحفله -

فنظر إلى ساعه يده ثم نهض من فوق مقعده

اه ياحببتي .. افطري بسرعه عشان - اوصلك عند ورد تكملي جولاتكم واروح الشركه

وعندما وجد عيناها نحو الصور تمتم بدعابه

واحنا في العربيه نبقي نختار الصور - اللي هتنزل على الموقع سوا

فنهضت على الفور وحملت حقيبتها لتقف أمامه

مش مهم الفطار ابقي افطر هناك -

فتعجب من لهفتها ودفعها برفق نحو مقعدها

اقعدي افطري يامهرة ومن غير جدال -

رواية لحن الحياة

فنظرت له قليلا قبل ان تحسم أمرها وجلست تتناول وجبه الإفطار سريعا تحت انظاره الي ان ضحك

هتفطسي وانتي بتاكلي كده .. انا مش - مستعجل

فمها كان ممتلئ بالطعام الذي تدفعه داخله لتنهي وجبتها في اسرع وقت ..فأختيار الصور معه ينتظرها وتنتظرها الإجابة عن تلك الصوره وسط حديثهم

وبعد دقائق كانت تتبعه وهو يتحدث بالهاتف .. إلى ان جلست جواره بالمقعد الخلفي

وعندما أنهى مكالمته وضعت الجهاز اللوحي أمامه تشير للصور التي اختارتها وتعمدت ان تظهر عدم اهتمامها بصوره نرمين

هي نرمين كانت معاك في الحلفه -

فطالعها ببطئ وقد فهم سبب سؤالها

رواية لحن الحياة

اسألي بوضوح ياحببتي من غير اللف -
ده كله .. انتي عايزه تعرفي ازاي اتخدت
الصوره ديه مع نرمين
وداعب وجهها بأنامله مبتسما
بس حلو العقل اللي بقيتي فيه .. -
ومستنيه تعرفي الاجابه بهدوء
ففضلت الصمت فبروده حاليا سيجعلها
تخرج كل مافي جبعتها وبدء يشرح لها
لتلوي شفتيها بأمتعاض
كانت هتقع ومتعلقة في رقبتك -
فضحك وهو يري حنقها الظاهر علي
ملامحها ثم ألتقطت منه الجهاز مجددا
ومسحت تلك الصوره لتتنهد براحه ونظرت
إليه وهو يحدق بها فهتفت ببرآة
حرام ياحبيبي ..وانا بخاف عليك من -
الفتنه
وارتمت عليه تحتضن ذراعه تخبره بأستياء
بس كانت حفله مش حلوه -
ليتأملها بدقه ..ومال نحوها هامسا

مجنونه ياحببتي -

.....

خرجت نرمين من سيارتها حانقة متجها إلى منزل شقيقتها لتفتح لها الخادمه الباب مرحبه بها واتجهت نحو مكان جلوس شقيقتها هاتفه

ايه اللي عملتيه ده .. نزلتي الصوره علي صفحتك الشخصيه

لتضحك عايدة بصخب وهي تنظر إليها صورتك وسط مجموعه من الصور -

فحدقت بها نرمين بضيق هي تعلم هدف شقيقتها ..فنهضت عايدة من فوق الأريكه واقتربت منها تريها التعليقات الكثيره على صورتها مع جاسم .. فالكل انتبه لتلك الصوره رغم وجود العديد من الصور غيرها الحقيقه بتبدء بأشاعات يانرمين -

وهتفت بسعاده حقيقيه وهي تنظر للصوره

حقيقي مناسبين لبعض -

لحن الحياة

كانت تقف عايدة منبهرة وهي تتمني
داخلها لو تزوجت شقيقتها
بجاسم ..وابتسمت بفخر وهي تعلم ان
الصوره ستنتشر بسرعه بالغة في الوسط
فمن لا يطالع أخبار الإعلامية المشهوره
""عايدة الدميتري
لتنظر لها نرمين ثم زفرت أنفاسها وجلست
علي أحد المقاعد في صمت .. مصيرها ان
تحب رجلا متزوج رفضت الكثير والكثير
لتسقط في النهايه في حب من لا يحق لها
وشعرت عايدة بتخبط شقيقتها واقتربت
منها لتجلس جانبها تربت علي ظهرها
انا بعمل كده عشان عارفه أنك -
بتحبيه ..انتي مش بتشوفي نفسك لما
بتيجي سيرته
وأخذت تبرر لها نواياها
ما مدحت متجوز عليا... وهو عايش اه -
وانا عايشه والحياه جميله
لترفع نرمين عيناها نحو شقيقتها

لحن الحياة

بس انا مش كده ياعايدة ..انا مبحبش -
المكر والخداع .. انا عايزه اتحب
فضحكت عايدة بعلو صوتها
حب ايه اللي بتتكلمي عنه ..الفلوس -
دلوقتي هي الحب ..ووجهتك الإجتماعية
وتابعت وهي تتخيل المشهد أمامها
تخيلي كده لما بدل ما تبقي مجرد موظفه -
في الشركه تبقي مرات صاحب الشركه
نفسها ..تخيلي اسمك مع اسم جاسم
ونهضت من جانبها وهي ترسم لشقيقتها
مستقبلها
انتي وجاسم مناسبين لبعض -
يانرمين ..مراته مجرد زهوة بس وهتروح
وهيمل منها مع الوقت ... ديه كانت مجرد
حتت موظفه عنده يعني مافيش مستوى
اجتماعي يشرفه
اما انتي عيله وجمال وتعليم في أوروبا
يعني سيدة مجتمع تليق بيه

لحن الحياة

وعندما بدأت تشعر بأن شقيقتها تتقبل الأمر وتنصت إليها ..ابتسمت ومالت نحوها ترفع ذقنها بيدها
جربي اللعبه ومتفكريش بالمبادئ .. - الحياه سباق
لتحدق نرمين بشقيقتها وقد بدء كلامها يقنعها

.....

كانت رقية تقف تلتقط الصور لهم بمرح في جولتهم تلك ..ف رقية لا تترك جولة ممتعه لا تكون فيها
جواد كان متشبث بورد يسألها عن أسماء الأهرامات الثلاثه ومن بناهم وكيف تم بناءهم و ورد تجيب عليه ورقية تصحح لها معلوماتها ... الجو كان جميل وممتع .. وعائشه وليليان كانوا لا يكفون عن إلتقاط الصور بعد ان توقفت رقية عن تصويرهم اما مهرة جلست علي أحد الصخور شارده خائفه من ان تسرق حياتها منها وكل هذا

رواية لحن الحياة

انهم لا يروها نجمه من نجوم المجتمع
المخملي الذي يعيش فيه زوجها
واقتربت منها رقية بعد ان لاحظت ابتعادها
وجلست جانبها تسألها
مالك يامهرة ..اوعى تكوني زعلانه علي -
الصوره اللي اتنشرت في مواقع التواصل
والتعليقات اللي شوفتيها
وفركت رقية يديها حانقة من نفسها فهي
من اعطتها هاتفها لترى تداول الصورة
والتعليقات عليها
رقية هو أنا ليه مش عارفه اكون زيهم -
فنظرت إليها رقية بأسي ..وقد فهمت معني
سؤالها فهو لا يحتاج للتوضيح
لأنك بسيطه يامهرة مش مصطنعه زيهم -
وبتدوري على الرفاهية اللي أقصى أمنيات
الناس البسطاء وبالنسبالهم لا قيمة
وربتت على يدها بدعم
متخليش الكلام يأثر على حياتك .. -
وجاسم اختارك انتي وبيحبك انتي

ولكي تجعلها تبتسم أكملت حديثها بمرح
هو حد يعني ضربه علي ايده عشان -
يتجوزك ويحبك... إنها قرارات القلب
ياساده
ألقت عبارتها الأخيره بطريقه
دراميه ..جعلت مهرة تضحك ووكظتها علي
ذراعها بخفه
انتي فظيعه ... الله يعينك يامراد -
لتنظر لها رقية بتحديق
ياسلام ماجاسم كمان الله يعينه عليكي -
وحدقوا ببعض للحظات لينفجروا
ضاحكين .. وعلي ضحكاتهم أتت إليهم ورد
راكضه
انتوا شكلكم كنتوا بتتكلموا في حوار -
ممتع
وازاحتهم عن بعض وجلست بالمنتصف
احكولي بالتفاصيل -

لحن الحياة

لتلتف كل من رقية ومهرة إليها ولم ينجدهم
من إلحاح ورد الا جواد الذي أتى نحوها
راكضا يجذبها كي تنهض معه
.....
جلس ريان يطالع بعض الأوراق بجديه
وبعد دقائق مال علي مقعده يسترخي قليلا
..لتسير من أمامه صورة تلك الفتاه فضحك
وهو يتذكر مشهد لقاءها بشقيقته عندما
ذهب معها ليخرج شقيقها وينهي الأمر
بطريقته الخاصه هو ومحاميه ولكن
تفاجئ بوجود رفيف هناك ..واتسعت
ابتسامته ومازال المشهد مطبوع بذاكرته
علياء تقف تحدق برفيف بأعين شرسه
كالقطه التي تريد ان تنقض بمخالبها علي
فريستها
وفاق من شروده علي رنين هاتفه .. فألتقطه
فقد كان
شريكه يخبره بأن الفتاة التي أوصي
بتعينها أستلمت وظيفتها اليوم
.....

وضعت علياء الطعام أمام شقيقها الذي
يجلس بصمت غير معتاده عليه منه ..
ولكن تعلم ان الثلاث ايام التي قضاهم
بالحبس اثروا به ونظرت لشقيقها
انت مش هتاكل -
ثم ابتسمت بمشاكسه
ده انا عامله ليك كل الاكل اللي بتحبه -
فتعلقت عين عمار بها ليجذبها إليه
ويحتضنها بدفئ ..فمنذ وفاة والدتهم
ووالدهم وهم كل شئ لبعضهم
تسلم إيدك ياحببتي -
هتف بها بعد ان احتضنها ..لتبتعد عنه
تسلم أيدي ايه ..هو انت أكلت حاجه -
ومدت يدها تتذوق الطعام
تسلم ايدك ياعلياء -
جعلته يضحك بعد ان كان يشعر ب
الهم ..فمنذ ان دخلت رفيف حياته وكل
شيء يتدمر .. لا عمل لديه الآن وسمعته
بدأت تتأثر في حارتهم وخوفه يزداد علي

رواية لحن الحياة

شقيقته .. فنظر لها بعمق ثم تنهد بعد ان اتخذ قرار اخبارها

اقعدي ياعلياء عايز أتكلم معاكي -

فطالعته علياء بتوجس وجلست علي المقعد الذي بجانبه منتظره منه الحديث

انا هتجوز -

كلمتان قالهم ب هم يجليه من قلبه .

لتتحمس علياء بسعاده مصفقه

هتتجوز فاطمه جارتنا -

وعندما لم تجد أجابه منه ..اخذت تخمن

يبقي اكيد صفا صاحبتي -

جلبت كل فتيات حارتهم علي أصدقائها بالمعهد الذي تدرس فيه سنتها الاخيره ولكن لا اجابه

لاء خلاص انا تعبت -

وارخت رأسها على المقعد وقد ارهقها التفكير... لتتسع عيناها بصدمه وهو يخبرها بالعروس

هتجوز رفيف ياعلياء -

لحن الحياة

لتنهض من فوق مقعدها ضاربه يدها علي صدرها بطريقه مضحكه لا تليق الا بها
يامصيبتي ..تتجوز ام عرقوب -
.....
عادت من الخارج بأرهاق تضع بيدها علي رأسها من أثر الصداع ..لتجد جاسم يجلس بحجرة الجلوس ومعه ياسر ويبدو انهم قد انتهوا من حديثهم ..فياسر ينهض من جلسته واتبعه جاسم
ليحيها ياسر بحركه من رأسه... وجاسم ينظر إليها بتوعد ثم تخطاها
وبعد دقائق عاد إليها فوجدها تمد ساقيها وتجلس بأسترخاء على الاريكه
اه ياراسي ..اه يارجلي ..اه ياضهري -
فوقف يطالعها عاقدا ساعديه أمام صدره
ياسلام تلفي زي النحله طول اليوم -
وترجعيلي بالمنظر ده
فحدقت به بصمت

لحن الحياة

يعني عارفه نفسك غلطانه وبتبصيلي -
كمان
فأستاءت من حديثه واعتدلت في جلستها
يعني ابص فين امرك عجيب -
وتابعت وهي تضع بيدها علي رأسها ثم
هتفت بأستعطاف
جاسم انت ايدك خفيفه تعالا اعملي -
مساج علي راسي
فطالعها بأمتعاض مستنكرا طلبها ...فهو
في وضع الخناق معها وليس الدلال وفجأة
وجدها تضع بيدها علي بطنها مذعورة ثم
ابتسمت
ده بيتحرك ياجاسم -
انتهى وقت حنقه منها بعد تلك اللحظه
الجميله .. وجلس جانبها يضع بيده علي
بطنها فصغيره أخيرا قرر ان يشاركهم
صخب الحياه ...فضحك وهو يشعر بحركته
القويه وهي تتآوه من حركته مستمتعه

لحن الحياة

كان قاعد في حاله وساكت ومش تعبك .. -
ايوه ياحبيبي خد حقي وطلعه عليها
وتابع وهو يحرك كفه علي بطنها المستديرة
ببروز صغير أصبح واضح
انا عارف أنها مزعجه ومتبطلش حركه -
وتعباك معاها
كان يشكو لصغيره وينظر إليها
انا مزعجه ياجاسم -
فتأملها بحب
جدا ..كلمه إزعاج ديه قليله عليكي -
فمدت كفها تلامس خده بحنو ثم مالت
عليه تقبله
بحبك -
كلمه نطقتها اصهرت بينهم كل متاعب
الحياه
لتجد نفسها بين ذراعيه وهو يحرك يداه
بحنو على موضع الآلم برأسها

.....

لحن الحياة

رحلت ورد وعادت للمنزل الذي خرجت منه مكسورة الخاطر ولكن اليوم عادت بأرادتها ولم تجعل عائشة وجواد يخبروا كنان بشئ ولا حتي عظيمه وليليان كانت هي صاحبة الفكرة

وحزنت على حال فريدة فقد علمت أنها ذهبت الي الضيعه التي تقع فيها مزرعة ملك للعائله للانفراد بنفسها فهي لم تعد تحتمل نظرات الزائرين لها من شفقه

ونظرت إلي عائشة وجواد الواقفين جانبها بسعاده ..فقد عادوا بها وتخيلوا سعاده كنان بالامر حينما يعود من عمله ليلا فهو أصبح يأتي للمنزل متأخرا .. فهي أحبت عائشة بعد ان علمت حكايه والدتها وماعاشته من حياه قاسيه

.....

وقفت والدة ريم تطالع الشقة بأعين منبهرة

" لا تتمتم الا بكلمه واحده " ماشاء الله

لحن الحياة

كان ياسر ينظر لوالدتها بحب حقيقي فهم اناس بسطاء وأحبهم وعلم سبب طيبه ريم لتهتف والده ريم بحنان

متغيرش عفش البيت يابني ..حرام - العفش جديد

فأبتسم ياسر لها بلطف ونظر لريم التي تقف صامته

لاء طبعا ريم زي اي عروسه وكل حاجه - جديده تجلها

فأتسعت إبتسامة تلك السيده الطيبه وهي داخلها لا تتمني أكثر من ذلك لابنتها ..فهي لا تريدها ان تعيش حياه معدمه وتشقي مثلها

داخلها كان آلم لا تقوي علي تحمله وهي تري سعاده والدتها وايضا والدها ..فياسر أصبح لديهم رجلا شهم الطباع خلوق فهو لا يريدها الا بشنطة ثيابها ليس استخفافا بهم وبفقرهم بل لأنه يري ان هذا واجب عليه فيكفيه أنهم اعطوه جوهرة

لحن الحياة

وتذكرت تلك الكلمه ..لتبتسم ساخره وهي تردد داخلها " جوهرة " ستعود لهم مطلقه بعد أشهر

ولم تسمع حديث ياسر ولا والدتها الدائر عن موعد إختيار الأثاث الجديد

.....

انتظرته كثيرا حتى غفت من شدة الارهاق ليردف كنان للغرفه غير منتبها لوجودها ولكن بعد برهة وقف متسع العينين غير مصدق ما يراه

ورد -

واقترب منها يلامسها ليتأكد أنها بالفعل هنا ..لتتسع ابتسامته وينحني نحوها يغرقها بقبلات مشتاقه

لتفتح عيناها ببطئ مبتسمه وعاد يتساءل

انتى حقيقه ورد -

فضحكت وهي تحرك رأسها

لا انت تحلم كنان -

لحن الحياة

فضحك وهو يحتوي وجهها بين راحتي كفيه

إذا مدام حلم فسأغرق به -

لتتآلم من خشونه لحيته الطويله ..فأبتعد عنها خاشيا من ان يكون ضغط علي بطنها دون قصد

ماذا ورد ما بكي -

لتضحك علي فزعه ..ناظرة للحيته ..ففهم مقصدها فحرك كفه عليها ضاحكا

.. أصبحت كرجل الكهف -

وتابع بمزاح

انتم المصريات عقابكم قاسي ..تحزنوا -

تهجروا علي الفور

فكتمت ضحكتها بصعوبه لتنظر له بعبوس مصطنع

وماذا عن نسائكم كنان -

فضحك بسعاده حقيقيه وقد تأكد بالفعل انها هنا وليست حلم .. فزوجته الشقية قد عادت وغمز لها بمكر واستمتاع

لحن الحياة

نصالحهم بقبلة فقط -

.....

اليوم علم ان بسمه قد رحلت من كندا ..
نظره واحده ألقتها عليه حين اتت الشركه
تجمع اشيائها وتقدم استقالتها ..وكأنها
كانت تلومه ...انطفأت داخليا وخارجيا وقد
شعر بالآلم من أجلها وهذا مازاد قسوته
علي مرام
كان متكئ بجسده علي الأريكة يقلب
بقنوات التلفاز بملل .. ليجد مرام تقف
أمامه ب رداء نوم قصير ثم جثت علي
ركبتيها
كريم انا اسفه .. انا عارفه اني كنت انانية -
بس انا بحبك سامحني
فأشاح وجهه للجهة الأخرى يؤلمها بكلماته
ادفعي تمن انانيتك شويه يامرام -
ثم اعتدل في جلسته ونهض من فوق
الأريكة وازاحها من أمامه وسار نحو غرفته
ليتوقف ويلتف إليها

لحن الحياة

انتي اللي بنيتي الجدار ده بينا ..رغم -
اني اديتك كل حاجه انتي عايزاها
واكمل سيره ليغلق باب الغرفة خلفه ...
فسقطت دموعها حتى خرجت صوت
شهقاتها المتآلمه
.....
انتظرت يوم عيد ميلاده بفارغ الصبر كي
تفاجأه بالتخطيطات التي ستفعلها له..
فقد جهزت كل شئ ولم تخبره قبل ذهابه
.. للعمل انها تعلم أن اليوم عيد ميلاده
رغم أنه ذات مرة أخبرها أنه لا يفضل تلك
.. الأشياء
ولكن لا بأس ان تسعده ويحتفلوا معا
متذكرين اللحظات الجميله والمضحكه التي
مرت بعمرهم والأحلام التي تحققت
ولا تعلم لما جاء بذهنها ان تهاتف مني
وهي تغادر مكتب السيد فؤاد بعد ان اعطت
لاحد زملائها أوراق قضيه
وفور ان فتحت مني الخط هتفت بدعابه

ما تاخدي جاسم وتسافروا كده -
شهر ،شهرين أه ارتاح شويه من طلباته واوامره
لتضحك مهرة وهي تسير بجانب الطريق ..
فأخذت مني تخبرها عن ضغط العمل
وتسألها عن حالها الي ان توقفت عن الحديث بعدما أردفت نرمين للغرفه متجها إلى غرفة جاسم بغنج عجيب تلك الأيام
فهتفت مني بحنق ولم تعي ان مهرة مازالت معها علي الهاتف
لاء وبتسألني اي ساعه فاضي عشان - تعمله مفاجأه هي ومدراء الشركه بمناسبه عيد ميلاده ..من امتي هو بيهتم بالحاجات ديه
كانت مهرة تسمعها بتركيز ويدها تمسك الهاتف بجمود
مين اللي هيعمل مفاجأة -

لحن الحياة

لتتذكر مني مهرة ..فتضع بيدها علي فمها
فحنقها من نرمين جعلها تخرج ما بداخلها
ومع تردد سؤال مهرة أخبرتها
نرمين ياستي عايزه تعمل مفاجأه لجاسم -
.....
نظرت إليها مني بسعادة وهي تجدها
تدلف لغرفة الاجتماعات وبعض الموظفين
الهامين بالشركة بالغرفة يهنئونه بعيد
ميلاده ونرمين تقف جانبه مبتسمه وهو
يشكرها علي مبادرتها اللطيفه في جلب
قالب الجاتوه
وانتقلت اعين البعض نحوها .. لتتجه عين
نرمين هي الاخري اتجاهها فتتلاشي
ابتسامتها
فتقدمت نحوه كما تقدم هو الآخر
إليها ..فأعطته باقة الأزهار بسعاده
وحماس أرادت ان ترسل به رسالتها لمن
تقف تحدق بهم
كل سنه وانت طيب ياحبيبي -

فأحتضنها جاسم غير مصدقا وجودها
ومفاجأتها تلك وهمس بأذنها
حلوه مفاجأتك ديه ..بس انا طماع وعايز -
هدية أكبر من كده .. مش ورد بس
وابتعد عنها بعد ان تنحنحت
حرجا ..ليطالعهم كل من يقف مبتسما
ماعدا نرمين التي أرادت ان تظهر له نفسها
بذلك اليوم
وألتقطت يده بيدها ونظرت لهم ضاحكه
ممكن اخطفه منكم -
فضحكوا علي عبارتها ..ففي النهايه هي
زوجته ومن يحق لها ان تكون جانبه ومعه
فضحك جاسم هو الآخر ومني وقفت تنظر
لها بسعاده من أجلها
وخطي معها خارج الغرفه وهي تشعر
بنشوة الإنتصار .. فنظرات نرمين جعلتها
تدرك أنها حقا انتصرت اليوم في حق لها
وحدها

لحن الحياة

وبعدما اردفوا لغرفة مكتبه ..حاصرها
مبتسما ومال نحوها
فين هدية عيد ميلادي -
فنظرت لباقة الأزهار التي مازالت بيده
في ايدك أهي ياحبيبي -
فطالع ما بيده بأستياء ثم ضحك
لاء الورد ده احنا الرجاله بنضحك بيه -
عليكم
وغمز لها وهو يرفع أحد حاجبيه .. لتدفعه
عنها برفق
قليل الأدب ياحبيبي -
فقهقه بصخب حقيقي وطاوق حضرها
بذراعيه
انحرف يعني مع ستات غيرك -
فحدقت به بشراسه وهي تضغط علي
أسنانها ..ليهتف ضاحكا
شريره انتي يامهرة -
وأقتربت منه ثم تعلقت بعنقه بدلال ومرح

لحن الحياة

لاء انا بخوفك بس .. عشان متفكرش -
تبص لغيري
فأبتعد عنها ليطالعها بتحديق ثم انفجر
ضاحكا
انا توبة خلاص بعد ما اتجوزتك .. هو -
اللي يغلط مره يفكر يغلط تاني
وتعلقت عيناه بها وهو يجدها تدور حول
نفسها بغنج ورقه
انا غلطه ياجاسم -
فعاد يحاوط خصرها مجددا وهو يدفعها
نحو الحائط
أجمل واحلي غلطه عملتها رغم مصايبك -
وجنانك
ومال نحو شفتيها يقبلها ولكن طرقة علي
باب الغرفه ثم انفتح الباب سريعا ..لتقف
نرمين مرتبكه شاحبة الوجه من رؤيتهم
هكذا

يتبع بأذن الله
****

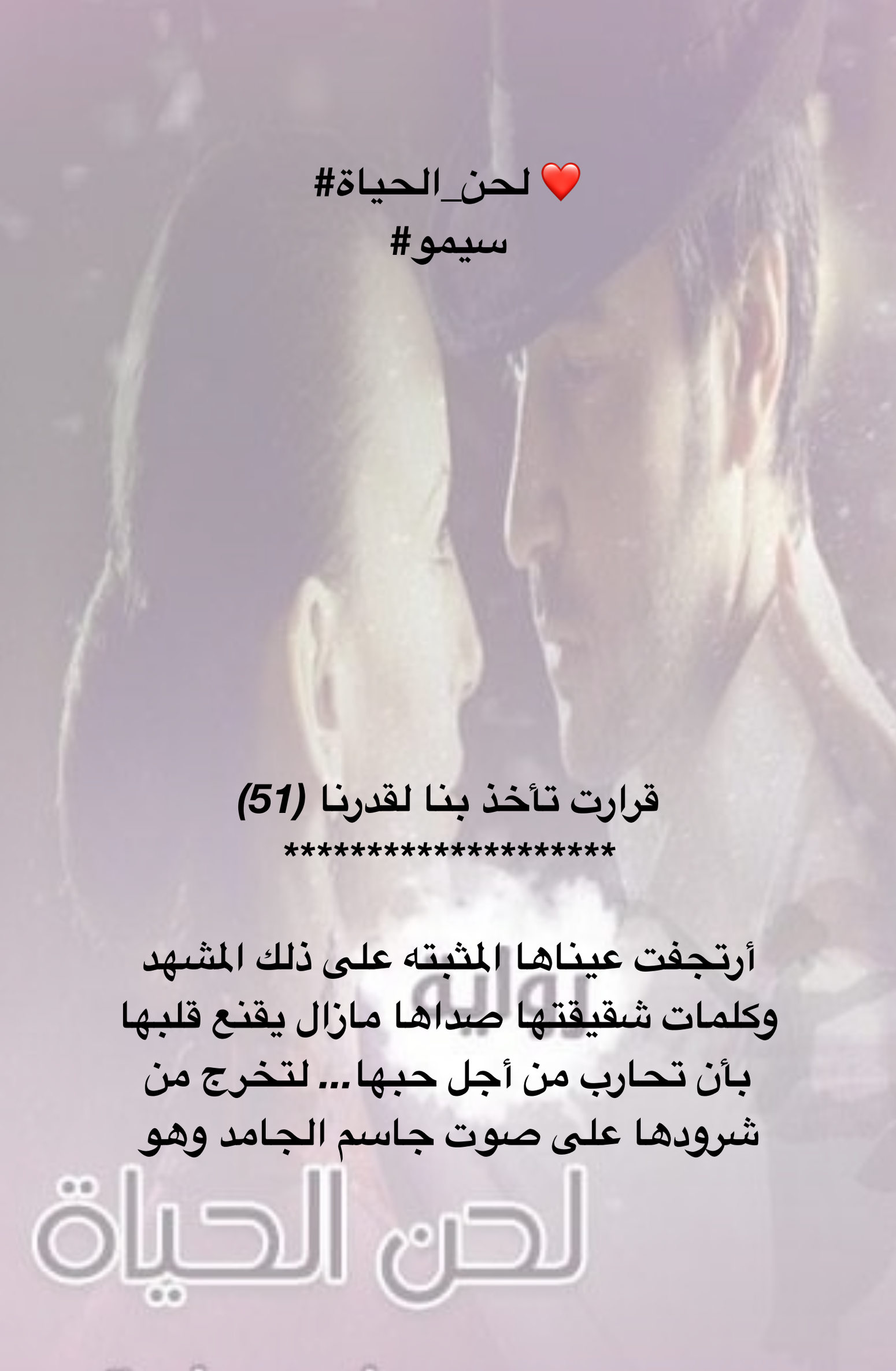

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

قرارت تأخذ بنا لقدرنا *(51)*
****

أرتجفت عيناها المثبته على ذلك المشهد
وكلمات شقيقتها صداها مازال يقنع قلبها
بأن تحارب من أجل حبها... لتخرج من
شرودها على صوت جاسم الجامد وهو

لحن الحياة

يسألها بضيق ملحوظ حاول أن يداريه حتى لا يحرجها فهي موظفة ذو كفاءة لديه

خير يانرمين... في حاجه مهمه عايزه - تبلغيني بيها

فهتفت نرمين بتعلثم وعيناها ثاقبة نحو مهرة التي وقفت بجانب جاسم بزهو تعدل من حجابها وابتسامتها تنير وجهها

إجتماع مع الشركاء الأتراك بعد ساعه.. - حبيت افكر حضرتك بس

خرجت الكلمات من شفتيها بصعوبه وقلبها يصارع رغبته في الفرار فالوضع أصبح لا يحتمل.. فمشهد اقترابه من زوجته وسعادتها جانبه يجثم على أنفاسها بقسوة

لينظر لها جاسم متذكرا ذلك الاجتماع الذي سيحضره خارج الشركه ثم اجابها بحسم

ريان هو اللي هيحضره معاكي يانرمين -

لحن الحياة

فحركت رأسها بثقل وانصرفت بعد ان وقعت عيناها على مهرة التي تبدلت ملامحها للجمود والشراسه

وأبتسم وهو يطالع زوجته وقد اخذت تضغط على اسنانها بقوه وتحدق بالباب المغلق الذي أغلقته نرمين للتو..واتسعت ابتسامته وهو يناديها

- مهرة

ولكن لا رد منها أتاه... فهي مازالت جامده الملامح وكأن نرمين مازالت أمامها وعاد يهتف بأسمها ضاحكا

- مهرة...نرمين خرجت من بدري على فكره

فأنتبهت لصوته الضاحك وهو يطالعها...فزفرت أنفاسها بقوة لعلها تخلص نفسها من ثباتها هذا

وارتسمت على شفتيها ابتسامه رقيقه وحدقت به بعمق

- انا.. ياحبيبي نرمين تنقل هو مينفعش

مش بقول تطردها انقلها بس

ف لاح الجمود على ملامحه واتجه ناحية مكتبه

تاني يامهرة.. قولتلك أني شغلي - مبدخلش فيه بحبه ومش بحبه.. مدام نرمين ناجحه في شغلها يبقى خلاص.. غير ان مش شايف تصرف منها يخليكي تغيري كده

وتابع وهو ينظر لعيناها

مبحبش غيرة الستات اللي ملهاش اي - مبرر.. تمام

فتمالكت حنقها سريعا وعادت تبتسم.. فهي أصبحت تفهم طبيعة زوجها وتتأقلم على طباعه

تمام -

واقتربت منه تعانقه بلطف ودلال

همشي انا بقى وانت كمل شغلك - ياحبيبي

وطبعت بقبلة طويلة على وجنته ثم ضحكت

لون الحياة

كبرت ياحبيبي سنه زيادة وعديت -
منتصف التلاتين.. عجزت ياجاسم
وتأوهت بآلم ويداه تقرص وجنتيها بقوه
لطيفة ياحببتي -
لتضحك على حنقه وازدادت ضحكاتها
وهي تجده يشير على نفسه
انا في رعيان الشباب -
فوقفت تضع بيدها على بطنها من شدة
الضحك.. ليجذبها إليه متذمرا كالأطفال
عجبك الهبل اللي بقيت فيه بسببك -
فأبتسمت بعشق حقيقي واندفعت تلقى
نفسها على صدره وتحاوط خصره
بذراعيها
انا بحبك اوي ياجاسم... هفضل احبك -
لحد ما أيدينا وملامحنا تعجز
وشعرت بذراعيه تضمها بتملك لجسده
وانا مش عايز اكمل عمري اللي جاي الا -
بيكي ومعاكي

لحن الحياة

فبكت وهي تشعر بالخوف من القادم من حياتهم.. فأبعدها عنه برفق
بتعيطي ليه يانكديه -
ومد يداه يمسح دموعها مبتسما وهي سارحه في لمساته الحانية على وجهها
لا انا عايز النهارده رومانسيه.. صحيح - يامهرة متلبسيش اي فستان ولا تظبطي نفسك ياحببتي... بقيت اتشاءم من الحاجات ديه
لتتسع عيناها ثم انفجرت ضاحكه وهي لا تصدق ان الامر وصل به هكذا
ورفعت يديها نحو وجهه تمسح على خديه تداعبه وهي تضحك
ده انت اتعقدت -
فطالعها بنظرات مستاءة
ياحرام -
فأزداد حنقه منها
كله منك يامهرة.. ما ديه آخرة الجواز - بنستحمل ولنا الأجر والثواب

كان يقف كالبائس وهو يحادثها..فمن يراه الأن يشعر بالفعل انه زوجا مظلوما وهي الظالمه

لتنظر إليه بتحديق مصدومة من قدرته الخارقة في التحول

.....

نظرت رقية لطليقة مراد بترقب تنتظر حديث الهام الذي هاتفتها من أجله كي يتقابلوا...كان الصمت يحاوطهم فأحداهما تنتظر البدء بالحديث واخري تفكر من أين يبدء حديثها

واخيرا خرج صوت الهام

اكيد انتي بتسأل نفسك انا طلبت اقبلك - ليه يارقية

فطالعتها رقية للحظات

من غير مقدمات -

فضحكت الهام ساخره

رقية الخجوله المنطوية كبرت.. السنين - بتغير

كان حديثها الساخر ما يزيدها الا امتعاض

ابعدي عن مراد يارقية انتي متنسبهوش -
ولا هو يناسبك
وتابعت وهي تنظر إليها بأعين ماكرة
مراد لسا بيحبني -
لتتجمد ملامح رقية.. فأبتسمت الهام وهي
تعلم أنها أصابت هدفها ولكن لم تتوقع
ردت فعل رقية وهي تنهض
انا ومراد جوازنا آخر الشهر...هنبقي -
نعزمك
وانصرفت من أمامها ...لتحدق بها الهام
وعقلها لا يستوعب أنها لن تحصل علي
مراد مجددا

.....

وقف جاسم مدهوشا من رؤية ما فعلته
لأجله... الغرفة كانت مزينه بالبلالين ذات
شكل القلب ومدون عليها كلمات عاشقه لا
يصدق انها تخرج منها حتى الطعام
جلبته لغرفتهم.. واتسعت عيناه وهو

رواية
لحن الحياة

يجدها تخرج له من غرفة الملابس تهتف بمرح

ايه رأيك -

كانت تشير للغرفة غير واعية لمنظرها الذي سرق أنفاسه

فستان قصير ذو لون فيروزي وتسريحة شعر جانبية على شكل فراشة وطلاء شفاه يدعوه بدعوة صريحة لتقبيلها واعين قد كحلتها.. كانت تنتظر إجابته عما صنعته ولكن هو كان غارق بملامحها إلى أن تركزت عيناه على بطنها التي أظهرها الثوب الضيق..حياه مكتملة أصبح يعيشها معها رغم اختلاف طباعهم الا انه جعلته يكتمل.. هو لا ينفعه زوجه تسير على طراز واحد ولكن معها جرب كل شئ الجنون والتعقل والنعومه.. العند والغضب والتمرد أصبح يراها تتعلم مما يزعجه

جاسم انت سرحت في ايه -

لحن الحياة

ف فاق على حركة يدها أمام عينيه
وصوتها ثم ابتسم
سرحان فيكي -
لترتبك من نظراته على جيدها وساقيها
فالفستان قصير للغاية
وأخذت تجذبه لاسفل قليلا متمتمه بحرج
قصير وضيق اوي صح -
فضحك وهو يرى فعلتها.. فجذبها نحوه
غامزا لها
عجبني كده -
ثم ابتعد عنها متذكرا شئ... ليخرج من
الغرفه دقائق ويعود إليها ثانية متسائلا
فين تليفونك -
فأعتطته هاتفها متعجبه مما يفعله لتفهم
اخيرا السبب بعد أن أغلق هاتفه هو الآخر
نبهت على هدي محدش يزعجنا... -
والتليفونات واتقفلت.. لو حصلت حاجه
قطعت اللحظه ديه يبقى احنا لازم نسيب
بعض

لحن الحياة

قالها ضاحكا مستمتعا بضحكاتها وقبل أن يجذبها إليه ثانية يدفن وجهه بعنقها
ابتعدت عنه تجلب هديته
ووقفت بها أمامه بحماس تعطيها له..لينظر جاسم لهديتها مبتسما فقد كانت عباره عن أزرار قميص وقلم مدهب أنيق مطبوع عليه اسمه
فأبتسم وهو يتناول هديتها شاكرا
شكرا ياحببتي.. مكنش في داعي للهديه - يكفي كل اللي انتي عملاه عشاني وفكراني
ومال نحوها يقبل جانب شفتيها برقة هامسا بدفئ
لو كنت اعرف حرمان الدفي والعيلة اللي - انا اتحرمته زمان.. هيكون تعويضه كده مكنتش في يوم حزنت
حتى هي كان نفس شعورها
وبدأت ليلتهم وانتهت كما يرغب القلب

لحن الحياة

وبعد ساعات كانوا مندسين تحت الغطاء
يضحكون على ذكرياتهم القديمه
انت مكنتش طفل مشاغب خالص -
ياجاسم... كنت طفل ابن ناس
فضحك على عبارتها فهو بالنسبه
لمشاغبات زوجته وتشردها الطفولي لابد أن
يبدو هكذا
بالنسبالك ياحببتي انا ملاك -
وضمها إليه يشعث خصلات
شعرها..لتتذكر هي أحد مواقفها الطفوليه
لتبتعد عنه وتعتدل في جلستها تحكم
الغطاء على جسدها وبدأت تقص عليه
مافعلته بأحد أطفال حيها
ضربتيه وبعدين لبستي في الحيطه -
فضحكت بمتعة وهي تتذكر ذلك المشهد
بالتفصيل...خطتها الطفوليه أن تضربه ثم
تركض إلى المنزل
اخدت الحيطه بالحضن بداله..اصل هي -
اللي كانت قدامي

لحن الحياة

ضحكاته كانت تعلو وصمت وهو يتأمل احمرار وجنتيها وهيئتها البريئة التي هي عليها الأن... فجذبها نحوه وهو مندمج بحماسها وكأنها عادت معه الليله طفله صغيره... ليغرقها بين ذراعيه ودفئ أنفاسه

.....

كانت نرمين تتقلب على فراشها بأعين دامعه وهي تتذكر مشهده هو وزوجته..
أصبحت تريده بشدة تريد أن تجرب كل ماهو خاص بزوجته معه تريد أن تختبر تلك المشاعر معه هو وحده
ووضعت بيداها على قلبها تخبره انها ستسعى للحصول عليه حتى لو سلكت طرق غير مشروعه

.....

تعجب من اهتمامها في وضع طعام الفطور له قبل أن يذهبوا للعمل سويا بل واطعمت الصغيران..فجلس كريم على مائدة الفطور صامتا وقبل أن يشرع في تناول فطوره

رواية
لحن الحياة

وجدها تطالعه بسعاده... فنهض علي
الفور متمتما بضيق
نفسي اتسدت -
وتركها وانصرف..لتنظر إليه بآلم حقيقي..
فهي جنت من حصاد اهمالها وها أتى وقت
الصبر وارضائه بعد أن كانت تتدلل عليه
.....
نظرت فريدة إلى ورد بأبتسامة صادقه تفرد
لها ذراعيها بدعوة صريحة أن تقترب
منها..فنظرت لكنان ثم اتجهت نحوها
تسألها عن حالها وفريدة تعتذر لها عن كل
شئ اقترفته في حقها
لماذا رحلتي ورد كنت احتاجك -
ودمعت عين فريدة وهي تخبرها عن شماتة
رفقائها بها
الكل تركني ورد بعد أن أصبحت عاجزه -
فمسحت ورد على وجهها بحنان وداعبتها
ابتعدوا عنك لأنكي مازلتي فريدة الجميله -

لحن الحياة

فأبتسمت بشحوب وهي تنظر إليها متذكره كل ما فعلته بها
حتى عائشة التي كانت تمسك يد جواد وتقف خلف كنان بكت على ضعف فريدة بعد أن كانت امرأة جبارة
فأقترب كنان منهم وقبل جبين والدته ثم حاوط ورد بذراعيه بحنان...فالحياة عادت إليه من جديد معها

.....

دلف عمار برفيف داخل شقته البسيطه التي يقطنها هو وشقيقته...لتنظر رفيف حولها بشمئزاز
انا سأعيش هنا.. لا عمار هيا الي منزلي -
ليصدح صوت عمار بغضب
هتعيشي في المكان اللي يعيش فيه - جوزك حتى لو في خيمه
لترتجف رفيف من صوته وسارعت في رسم ابتسامة علي شفتيها... فلا بأس أن تعيش هنا مع عمار الرجل الوحيد الذي ارادته عن

رواية لحن الحياة

أي شئ من قبل تجربة جديدة عليها ولكن ممتعه
وخرجت علياء من غرفتها بعد أن استيقظت من غفوتها متسائلة
بتعمل ايه الست ديه هنا -
فأقتربت رفيف منها مبتسمه
انا وعمار تزوجنا -
لتتسع عين علياء ووقعت عيناها على حقيبة ضخمه يبدو أنها ملابس العروس الجديدة
عمار انت اتجوزت الست ديه -
فنظر لشقيقته نظرة طويلة ثم ضمها إليه
علياء مافيش حاجة هتتغير في حياتنا -
كان يطمئن شقيقته بلطف إلى أن اغمض عيناه بقوة بعد أن سمع حديث رفيف الوقح
هل سنقضي الليلة كلها في الحديث مع شقيقتك.. انسيت اني عروس ونحتاج أن نبقى بمفردنا

لحن الحياة

لتشهق علياء من وقاحتها.. فألتفت إليها
وقبل أن تصيح بها وجدت شقيقها يجذب
ذراع رفيف بقسوة متجها بها لغرفته..
ليغلق الباب خلفه وعلياء تقف تنظر للباب
المغلف وتسمع صراخ شقيقها برفيف..
لتنكمش على نفسها من صوت شقيقها
واندفعت داخل غرفتها تقضم اظافرها
بتوتر مفكرة بحياتها القادمه

.....

نظرت رفيف لعمار وهو ينهض عنها بعد أن
أعطاها مارغبة به ولكن قبل أن تكتمل
لحظتهم دفعها باصقا بوجهها
انسانه مقرفه.. قرفت من نفسي وانا -
بلمسك
كانت سعيده بلمساته ولكن عيناها أظلمت
بعد أن دفعها عنه بكل مهانه لأول مره
..تشعر بها
وألتقط قميصه تحت نظراتها المصدومه
وارتداه.. لينظر إليها ثم اقترب منها
يجذبها من خصلات شعرها المصففه

قومي ياعروسه حضري العشا لجوزك -
وصرخ بوجهها ليرتجف جسدها وهي إلى
الآن لا تصدق ما يحدث معها
أين الخادمه..اجعلها تصنع لك الطعام -
لتصدح ضحكاته عاليا
لاء الخدامه ديه عندك يابنت الذوات..هنا -
في اكل يتحضر لجوزك في غسيل يتغسل
في لبس يتكوي
وفجأة وجدته يجذبها من فوق الفراش
مفهوم -
فأبتلعت ريقها بصعوبة وهى تنظر للهيب
الغضب الذي يخرج من عينيه
مفهوم -

.....

نظر أكرم إلى ملامح ضحى الحزينه وهي
تقف في المطبخ تجلى الأطباق.. تأتي
يوميا لتطمئن على والدته ولكن لا شئ
يحرك قلب والدته
انا اسف ياضحي -

لحن الحياة

فأغمضت عيناها تستجمع قواها وتبتسم
انا مش زعلانه منها ياأكرم -
لتدلف سهير في تلك اللحظه وتنظر إلى
وقفت ابنها بجانب خطيبته
عال ياأكرم قاعد انت والهانم تحبوا في -
بعض وسيبني لوحدي
ونظرت لضحي بقسوة.. لتشيح عيناها
بعيدا عنها فلولا أكرم وحبها الكبير له ما
تأتي لهنا
لينظر أكرم لوالدته بجمود
انتي شايفه ده منظر ناس يحبوا في -
بعض
وتعلقت عيناه على ضحي التي عادت
تجلى الأواني بصمت
يلا يا ضحى عشان اروحك -
لتستحيب هي لأمره بعد أن شعرت بالحزم
في صوته.. وخرجت أمامه من المطبخ تحت
نظرات سهير الحاقده
فتعلقت بذراع أكرم لتبتسم إليه بحب

لحن الحياة

متتأخرش ياحبيب امك -
وماكان منه إلا أن مسح على وجهها بطيب خاطر داعيا الله بأن يهديها
.....
تمدت رقية على فراشها تحادث مراد عن عرسهم الذي اقترب...الي أن عادت لنفس السؤال
ليه انفصلت عن الهام يامراد -
ليزفر مراد أنفاسه...كل يوم ينتهي حديثهم لهذا الأمر الذي بدء يخنقه
تاني يارقية... قولتلك وهقولهالك تاني.. - انا والهام انفصلنا من زمان وكل واحد راح لحاله.. مش انا الراجل اللي يتكلم عن ست كانت مراته
وقبل أن تشرح له وجهة نظرها فقد صدمها اليوم ردت فعله فهو كان ينهي الأمر بلطف.. وانقطع الخط لتنظر لهاتفها بأعين متسعه ودفنت وجهها بوسادتها حانقه

لحن الحياة

انا كان مالي ومال الحب والأرتباط.... كل - يوم انام متنكد عليا

.....

جلست مهرة بجانب ريم على فراشها بعد أن أعدت معها حقيبة ثيابها... فقد مرت الايام وأتى موعد العرس ولم يتبقى عليه إلا يومان.. فنظرت مهرة لتوتر ريم ضاحكه

نفسي افهم سبب لتوترك ده -

فحدقت بها ريم متسائلة

مهرة هو ليه لأزمة الهدوم ديه.. انا وياسر - مش هيحصل بينا حاجه

فضمتها إليها وهي تشعر بها.. ريم كانت تتمنى اليوم الذى ستصبح به عروس بل وربطت حلمها مع ياسر ولكن في النهايه اكتشفت ما هي إلا ب لعبة دورها الوحيد فيها أن تكون الزر الذى يضغطون عليه من أجل اللعب

رواية
لحن الحياة

انتي قويه ياريم... اتمسكي عشان والدك -
ووالدتك حاولي تفرحيهم وسيبي الباقي
يجي من تدبير ربنا
فأبتعدت عنها ريم بأعين دامعه
سبب سكوتي هما يامهرة... مستحمله -
كسرتي عشانهم
ونظرت لفستان عرسها المعلق
كان نفسي البسه وانا فرحانه -
ونهضت من فوق الفراش نحوه تلامسه
بإحساس تمنت أن تعيشه يوما.. فأتبعتها
مهرة بصمت ورغم أنها متأكده ان ياسر
يحب ريم لكن يوجد شئ مخفي بحياة
ياسر يتهرب جاسم في أخبارها رغم
إلحاحها الا انه كالعاده الا يخبرها الا بما
يرغب
.....
وقفت أمامه وهي تريد أن تعلم الاجابه
منه... فكلما سألته عن بسمه وسبب رحيلها

رواية
لحن الحياة

يتحاشى الاجابه ويتركها ولكن اليوم
أصرت أن تعلم لما رحلت دون أن تودعها
بسمه راحت فين ياكريم انا قلقانه عليها.. -
حاسه انك تعرف سبب رحيلها
فتجمدت عين كريم وعاد شعور الذنب
يقتحم فؤاده
قولي فين طريقها أو عنوانها محتاجاها -
الفتره ديه معايا
كان يعلم حب زوجته لتلك الصديقه ومع
إلحاح سؤالها نهض من فوق مقعده
بالشركة صارخا بها
سابت كندا كلها بسببك... انتي السبب -
دمرتها مع انتقامي منك
لتبهت ملامح مرام بصدمه وقد جف حلقها
انا مش فاهمه حاجه -
فأقترب منها يحاصرها بذراعيه بقسوة
كنت هتجوزها عليكي يامرام -
.....
لحن الحياة

جلست علياء مع إحدى صديقاتها بعد نهاية محاضرتهم في أقرب حديقة اعتادوا الجلوس فيها

انا عايزه اشتغل واساعد عمار يارانيا.. -

من ساعه تهمة السرقه والفضايح اللي عملتها ليه اللي منها لله .. ومحدش بيشغله حارس شخصي

ورفعت كفها عاليا تدعو على رفيف فعاونتها صديقتها علي الدعاء بغل ثم عادوا لحديثهم

هتشتغلي ايه واحنا لسا متخرجناش - واكيد هتكوني محتاجه شغل يناسب وقت المحاضرات وميعاد رجوعك البيت

فطأطأت علياء رأسها بيأس..لا يوجد عمل سيناسب وضعها

فعمار إذا طرحت عليه الفكره سيعنفها.. لتطرقع رانيا اصابعها بحماس

وجدتها -

لحن الحياة

لم يقل حماس علياء عنها.. لتلمع عيناها وهي تهتف

ها قولي -

فنظرت إليها رانيا طويلا.. وعيناها معلقة على عين صديقتها

روحي لاخو مرات اخوكي يساعدك.. -

انتي قولتي انه غني.. اكيد إشارة منه فأي مكان هيخدمك

فحدقت بها علياء وهي لا تستوعب الأمر إلى أن نفضت رأسها وهي تطالع صديقتها متمتمه بأسمه

"ريان "

يتبع بأذن الله

****

رواية

?? لحن_الحياة#

سيمو#

لحن الحياة

قفصً جديد (52)

****

انتهى كل شئ في غمضت عين.. العرس
الذي حلمت به مضي
سعاده والديها رغم حزنهم على شقيقها
..الذي لم يطيب حزنهم عليه بعد
كان حفل الزفاف بسيط للغايه..مجرد مظهر
للفرح بين جيرانها واحبابهم... فكيف
تعيش الفرح وشقيقها لم يمر عاما على
وفاته بعد...ومع احتضان والدتها القوى
لها ثم ابيها أدركت أن أجمل دفئ هو دفئ
الوالدين.. ليلتقط ياسر ذراعها بذراعه
ويسير بها لسيارته ومهرة تقف بعيدا
بجانب رقية وجاسم تنظر إليها بنظرات
تخبرها أن الصفحه الجديده من الكتاب
ستفتح على لحن حياه جديده من عمرها

لحن الحياة

.....

دلفت للشقة خلفه وهي تحمل فستانها بأيديها.. لم تكن عيناها مسلطه الا علي خطواتها المتثاقله.. وتقدم منها ياسر يغلق باب الشقه ولم يكن أقل منها من مشاعر متخبطه... فمنذ الصباح والماضي يحوم حوله... عرس.. زوجه.. ليله البناء.. حمل.. طفله ثم موت.. آلم الماضي يجثو عليه ومع تعدد المشاهد بدء قلبه يرسم له نهاية ما دخله بقدميه مرة اخري

ووقف للحظات يعطيها ظهره ولا أحد منهم يتفوه بشئ الا صوت أنفاسهم يتعالا.. فأرخي جفنيه ورطب شفتيه بلسانه ورسم ابتسامه مصطنعه على شفتيه جاهد في رسمها وأقترب منها هاتفا بأسمها

ريم-

كانت الكلمات تقف على طرف شفتيه تأبى الخروج وهو يطالعها كيف تقف تفرك

رواية
لحن الحياة

يداها بتوتر بعد أن تركت طرفي ثوب عرسها
ولثم جبينها بقبلة طويلة لعله يخرج فيها أسفه ثم تمتم بدفئ
كنتي جميله اوي النهارده -
أراد أن يشعرها بأنها حقا عروس ويعطيها جزء من حقها كأي فتاة
فأغمضت عيناها من أثر تلك المشاعر...
مشاعر مع رجل أحبته ولكن هو لم يحبها..
وعادت تستجمع قواها وفتحت عيناها
وهي تعلم أنه سيخبرها ان زواجهم مؤقت ومجرد وقت وكل منهم يعود إلى حياته القديمه
ليبتعد عنها متأملا حالتها واخيرا خرجت الكلمات التي رتبها بصعوبة
أنتي عارفه حياتنا هتكون ازاي -
وقبل أن يبدء بشرح اي شئ لها تسألت بوجوم
فين الاوضه اللي هتكون مكان اقامتي -

رواية
لحن الحياة

فهم انها أدركت سبب تخبطه... لينظر إليها طويلا معتذرا ووضع بكلتا يديه على ذراعيها

ريم انتي فاهمه الوضع اللي اتحطينا فيه -

فتعلقت عيناها على ذراعيه التي تحاصرها.. فخطت للخلف فأبتعد عنها مزيحا يداه

خلينا نكون اصدقاء ياريم أو اخوات.. -

طعنة قوية طعنت قلبها اخوه.. أصدقاء..وهي تراه كحبيب.. عشقته بقسوته وجموده.. وعاد حديث مهرة لعقلها فهتفت داخلها " أين هذا الحب الذي ظننتيه يامهرة"

وتمالكت إنهزامها ورجفت شفتيها

متقلقش مش هتحس بوجودي.. كأننا شركاء سكن مش اكتر - -

وتابعت وهي تنظر حولها تتحاشا نظراته فين الاوضه من فضلك -

لينتبه ياسر لصوتها بعد أن كان سارح في ملامحها الحزينه مؤنبا نفسه على ظلمها مع رجلا مثله بماضي مظلم متذكرا رفيف يلعنها عما فعلت ولكن أصبح غليله يشفي عندما علم بزواج عمار منها ورغبته في تأديبها بعد أن اخبره أن أذاها لم يصيبه وحده ووعد عمار بوظيفة جديده مساعده منه لأجل تخليصهم من سم رفيف

وتحرك امامها وفتح باب الغرفة ثم أنار الإضاءة

ديه اوضتك لو حابه تغيريها مع اوضتي - معنديش مشكله

فدلفت للغرفه بصمت تطالع الأثاث الذي تركت له انتقاءه

لاء الاوضه جميله وعجبتني -

فطالعها ياسر للحظات بعد أن جلست علي الفراش وكاد أن يخرج ويغلق الباب خلفه

هغير هدومي واجي اسخن الاكل -

لحن الحياة

فأبتسم متذكرا الطعام الذي بعثته والدتها مع شقيقها وكأنهم اليوم سيكونوا بمجاعة ولكن هذه هي العادات كما أخبره شقيقها "الصغير " على

وأغلق الباب بصمت.. لتلتف نحو الباب المغلق ثم انفجرت باكيه فلم تعد تحتمل قدرتها على تمثيل القوة

.....

أختلس النظرات إليها ضاحكا..ولا يعلم كيف طاوع جنونها هذا

فبعد إنتهاء عرس ريم وياسر..اخذت تلح عليه كالأطفال بأن يصطحبها للسير في الطرقات وانتهى الأمر بهم أمام عربة المثلجات.. ومسح فمه بالمنديل وهو يتذوق ما يأكل بتلذذ

طعمه حلو -

فألتفت إليه بمتعه وهي مندمجه في لعق خاصتها ببطئ

رواية
لحن الحياة

عيب عليك.. عم مانجه احلى واحد يعمل -
آيس كريم في المنطقة
ليضحك جاسم من قلبه على معرفة زوجته
بكل شئ خاص بعالمها المتواضع
نفسي اعرف أنتي بتعرفي الناس ديه -
ازاي..ده انتي ولا كأنك زبونه عندهم
فأسبلت جفنيها ببرآة
تتسكع في الطرقات اكتر تعرف أماكن -
اكتر وناس اكتر
ألجمه تشبيها وفي ثواني معدودة كان
يضحك بقوة حتى بدء يسعل
تتسكع وطرقات يامهرة... ماشاء الله أنتي -
موسوعه ياحببتي
فأرتسمت على شفتيها ابتسامه واسعه
وحركت كتفيها بفخر
عيش واتبسط من غير تكلف -
وتابعت بنبرة درامية مضحكه
ده مبدئ في الحياه -

لحن الحياة

فحدق بها مبتسما... الحياه بالفعل جميله دون زيف أو تصنع فعالم المال جعله يدرك الفرق

وعادوا يكملوا سيرهم وهو لا يفعل شئ إلا مشاكستها.. ووقف أمامها يخرج من سترته منديلا وتقدم منها يرفع فكها بأنامله ويمسح جانب شفتيها مبتسما

كملي رغي ياام مبادئ في الحياه -

فضحكت بملئ قلبها لتتعلق بذراعه

اتعلم مني بقى -

.....

تأففت بحنق من كم الدبابيس المثبتة بطرحتها.. معاناة كانت مع سحاب الفستان وقد نجحت بأمره ولكن الآن لم تعد تقوى على التحمل فستقضي الليل بأكمله هكذا.. لتسمع طرقات ياسر علي الباب يسألها بقلق

ريم انتي كويسه -

لحن الحياة

ونظر إلى ساعته.. فساعتان بالغرفة ولم يسمع لها صوت.. فقد سخن الطعام للمرة الثانيه من أجلها ولكن إلى الآن مازالت بحجرتها

ووجدها تفتح الباب له حانقه

ممكن تساعدني.. انا خلاص تعبت -

فنظر إلى هيئتها مبتسما

مندتيش عليا من بدري ليه -

ومسك يدها بحنو بعد أن شعر انها أوشكت على البكاء وأخذ يمازحها بلطف جديد عليه

تعالى اما اساعدك.. بدل ما هتقضي - الليل كله كده

واجلسها على الفراش ليقف يزيل عنها الدبابيس المثبته وهو يضحك

ايه اللي بيعملوا فيكوا ده.. دول - بيدبسوكم ياريم

فضحكت على مزاحه ليبتسم على ضحكتها

لحن الحياة

علبتين دبابيس للأسف.. انا حاسه اني -
متثبته على اتجاه واحد
لتصدح قهقهته عاليا.. فتعلقت عيناها
عليه وقلبها يخفق بجنون.. واشاحت
وجهها للجهة الأخرى بعد أن وجدته يسلط
عيناه نحوه
وبعد وقت لم تشعر به كان يبتعد عنها
مبتسما
المهمه تمت بنجاح -
لتنهض ريم من أمامه تحرر شعرها من
عقدته.. فوقف سارحا بخصلات شعرها
السوداء القصيره التي لاقت على ملامحها
البسيطه وفاق من شروده فيها هاربا من
أمامها.. مخبرا قلبه أن يتوقف عن رسمها
كزوجه إليه
.....
وقفت رفيف امامه بردائها القصير
الشفاف.. فأغمض عمار عيناه بقوه هاتفا
بضيق داخله

رواية
لحن الحياة

اعمل فيها إيه ديه.. اولع فيها وفي -
هدومها
وفتح عيناه بعد أن سمع صوتها
عمار -
ومع سمع صوتها تذكر أمر شقيقته التي لا
يريدها أن تتفتح عيناها على هذا التبجح..
ونهض من فوق الاريكه التي يجلس عليها
وامسك ذراعها بغضب
انتي ازاي تطلعي من الاوضه كده -
فتآوهت بآلم تمسك كفه المطبوقه على
ذراعها بأحكام تزيلها عنها
انت تؤلمني عمار -
فدفعها أمامه بجمود
وياريتك بتحسي بالآلم..ده انتي حياتك -
كلها أذى في أذى
ودفعها للغرفه التي تشاركه فيها
اللبس ده متخرجيش بيه من الاوضه ديه -
وياريت متلبسهوش مش انا الراجل اللي
بيجري ورا شهوته

ماكان كلامه الا يزيدها افتنان به.. ورغم آلم جسدها من أثر دفعاته اقتربت منه تقبله وهو ثابت بمكانه...فأزاحها عنه بغضب وخرج من الغرفة صافعا الباب بقوه ونظر إلى غرفة شقيقته المغلقه ثم خرج من الشقة بأكملها.. لتضع علياء اذنها على باب غرفتها وهي تشعر بالقلق على شقيقها

وعادت تجلس على فراشها كما كانت تفكر في حديث صديقتها

.....

صعدت الدرجات الرخاميه ذو الملمس الرطب بعد أن خلعت حذائها العالي فلم تعد تحتمل تورم قدميها.. لينظر إليها جاسم مستمتعا بمشيتها التي تشبه البطريق فألتفت نحوه تسأله بحنق

انت بتضحك على ايه.. رجلي وجعتني - ومش مستحمله امشي بالجذمه

لحن الحياة

ونظرت إلى قدماها ثم ل "هدى" التي فتحت لهم الباب مرحبه بهم مع ابتسامه ودودة على شفتيها...واتبعها ضاحكا بعدما أبلغ هدى انا تذهب لغرفتها كي تستريح

طيب رجلك وجعاكي وفهمنا...ماشيه - تطوحي كده ليه زي البطريق

فوقفت أمام الدرج تعض على شفتيها بقوة ثم عادت إليه

شايف انا كنت ساكته وزوجه مؤدبه.. وف - حالي

فضحك على شراستها وهي تحدق به

قصدك أن انا اللي بشاكس.. لا ياحببتي - انا بقول الحقيقه

لتجذبه من عنقه بعد ضغط علي زر الإنذار لديها

شيلني ياجاسم.. عشان تقول عليا - بطريق تاني

رواية
لحن الحياة

فصدحت صوت ضحكاته عاليا ومدام في النهايه سيحملها فليداعبها قليلا بمزاحه

اشيلك ايه ده كان زمان... انتي بقيتي - دلوقتي دبدوبه ياحببتي

فدفعته على صدره بوجه عابس ومازالت تجذب عنقه إليها

مدام دبدوبة مافيش تنازل اني اتشال - ياجاسم

فحملها مرغما عنه ضاحكاً وهو يخبرها أن وزنها قد زاد أما هي كانت تتعلق بعنقه تدندن كي تلهي نفسها من مزاحه السئ الذي يدمر نفسيتها كأنثي

قاتلتي ترقص حافية القدمين بمدخل " شرياني... من أين أتيت؟ وكيف أتيت؟ وكيف عصيت بوجداني؟

ومع كل مقطع ومقطع من كلمات الغنوة كانت تصرخ بعلو صوتها

الي أن سطحها على الفراش وضحكاته تتعالا

لحن الحياة

بس كفايه يامجنونه -
لتتعالا نبرة صوتها ثانية
من أين أتيت وكيف أتيت "
فألقي جاسم سترته واقترب منها
ده شكل الليله ديه هتكون لطيفه -
ياحببتي
وأمتدت يداه نحو حجابها يزيله عنها
مبتسما
كنتي جميله النهارده اوي.. الفستان -
عليكي يجنن
لتتوقف عن التلحين مع نفسها مبتسمه
بجد ياجاسم... يعني مبقتش دبدوبه -
فتعلقت عيناه بها ومال نحوها يداعب
وجهها بكفه
مين المغفل اللي قال كده -
فأنتعش وجهها بعد أن سب نفسه
انت ياحبيبي -
وضاعوا بعدها في لحظاتهم الجميله
.....

لحن الحياة

تسير في غرفتها دون هواده وهي تتخيل لو كان كريم تزوج بسمه..تلك الصديقه الخائنة التي ائتمنتها على حياتها.. وكلما عاد صوت كريم لاذنيها وهو يخبرها دون شعور بالجرم في حقها كان الغضب يتآكلها.. مشاعر الغضب والغيرة تملكت قلبها ولحظتها علمت انها كانت أكبر مغفلة... ذهبت لمنزل بسمه لتواجها لعلها مازالت بكندا ولكن لا أثر لها

وهوت بجسدها فوق الفراش زافرة أنفاسها بقوة ثم نهضت وهي لم تعد تحتمل كبت غضبها أكثر من ذلك.. فمنذ أن أعترف لها بالحقيقه وهي منزوية على نفسها صامته واتجهت لغرفته بخطى سريعه.. لتجده يقف أمام المرآة يهندم ملابسه وينثر عطرة دون أن يلتف إليها

حربا باردة اصبحت تدور بينهم ولكن هي لا تحتمل

لحن الحياة

فقد لعب على أكثر وتر حساس لديها
تجاهلها فهي دوما عاشقة للاهتمام والدلال
فهي الابنه الوحيده لوالديها ورغم قله
مواردهم الا أنهم كانوا يعطوها كل ما
رغبت حتي لو حرموا أنفسهم فيكفيهم هي
مش هتبرر غلطك ياكريم في -
حقي...المفروض دلوقتي نبقى متعادلين
انت جرحتني زي ماجرحتك
كان لا يبلى بحديثها فتركيزه جعله منصب
على ساعه يده إلى أن وقفت أمامه غاضبه
انت مبتردش عليا ليه.. اكتر حاجه عارف -
اني بكرهها التجاهل
وهنا انفجرت شفتيه بضحكة رجولية
صاخبه
التجاهل في الوقت ده أنسب حل -
ياحببتي..واحمدي ربنا ان حياتنا وصلت
للتجاهل بس
فدمعت عيناها وهي لا تريد شئ إلا حنانه
عليها

لحن الحياة

انا مسمحاك في حقي ياكريم عشان انا - السبب... بس انت كمان سامحني

عيناه تحجرت على دموعها رغم أنه بدء يغفر الا ان الدرس لا بد أن يتقن تعليمه لها

للأسف يامرام أنتي ضيعتي كل رصيد - حبك

وتخطاها كي ينصرف من أمامها ..

فقبضت على ذراعه بضعف

انا كنت عايزه أنجح واوصل عشانك.. - عشان متجيش في يوم تعايرني بفقري وتسبني زي ما سبتني زمان

وبدأت تذكره بالماضي... يعلم أن أكبر غلطه فعلها بحياته هو بداية الزواج العرفي منها ولكن الماضي انتهى وهو عاد كريم القديم مجددا معها قبل أن يشوه فقد عائلته

وشعر بيديها علي صدره تطلب منه اللجوء لدفئ احضانه الا انه ابعدها عنه بجمود

عمرك ما فهمتيني يامرام.. انتي عجبك - كريم الشرقاوي الراجل الغني

لحن الحياة

وانصرف من امامها وقد تجمدت ملامحه..
هي من سعت للفت انظاره بكل الطرق فور
أن علمت بمكانته وأنه شقيق من.. ولكن كل
هذا لم يفرق معه لأنه احبها بقلبه القديم
الحنون وليس بقلب الشاب العابث

.....

نظرت رفيف لطعام الفطور الذي تذمرت
عليه الايام الماضيه ولكن قررت أن تعتاد
على الأمر رغم أن معدتها لم تعتاد
لتضع علياء طبق الفول أمامها ومعه
اقراص الفلافل الساخنه
ثم أتت بطبق الجبن وشرائح الطماطم
انا بخدم عليكي الايام ديه وبقول عروسه -
هتفت علياء عبارتها بأستنكار.. لتجذب
رفيف الخبز من أمامها بحنق فلولا انها
جائعه ما اكلت
وماذا سأفعل بعد ذلك سيده علياء.. -
انسيتي أنني زوجه شقيقك وخدمتك لي
واجبه عليكي

رواية
لحن الحياة

فنهضت علياء مزمجرة فقد كانت تخدمها بطيب خاطر من أجل شقيقها ولكن الآن خدمة مين اللي واجب.. انا بخدمك ذوق - مني بس عشان اعرفك أصول الاحترام والذوق

وأشارت لنفسها

بس انا غلطانه من النهارده مافيش ذوق - في مبدء اخدم نفسك بنفسك واه نتبع النظام الأوربي اللي أنتي عايشه بي

وتابعت وهي تنظر للمطبخ

عليكي غسيل الأطباق اللي هناكل فيها - بعد كده

فطالعتها رفيف حانقه

انا رفيف أجلي أطباق.. نووو نوو - لتضيق عين علياء بشراسه

مهما نونوتي هتغسلي الأطباق - واصبحت تلك عادتهم اليوميه.. ليخرج عمار من غرفته صائحا بهم

مش كل يوم صوتكم هيسمع الجيران -

لكن الحياة

فصمتوا على الفور بعدما سمعوا
صوته..لتحدق علياء برفيف متمتمه
قلبتي راحتنا -
فأسبلت رفيف اهدابها واقتربت منه تعانقه
وتطبع على خده قبلة سريعه خائفة من
غضبه فهي تستغل وجود علياء حتى لا
ينفرها كالعادة
صباح الخير حبيبي -
فلوت علياء شفتيها بأمتعاض بعدما
طالعتها وحملت دفاترها وحقيبتها هاتفه
بصوت خافت
حبيبك.. حبك برص -
وأغلقت الباب خلفها... ليدفعها عمار عنه
بلاش اساليبك الرخيصه ديه قدام اختي -
ليحتقن وجه رفيف من اهانته التي
أصبحت لا تسمع غيرها وانصدم وهو
يجدها تجذبه إليها وتقبله.. وابتعدت عنه
تلهث أنفاسها متمتمه
ستحبني عمار مثلما احبك.. انا لا اخسر -

وانصرفت من أمامه ليقف مصدوما من فعلتها

.....

تأمل كنان زوجته وشقيقته كيف يتمازحون وجواد الذي عاد اخيرا من إقامته مع عمه راغبا في العيش بينهم مندمج معهم حتى والدته عادت معهم من الضيعه وتجلس بينهم بمقعدها تتناول فطورها وتبتسم على حديثهم

كانت عائشة تتحدث مع ورد من أجل الذهاب للتسوق لجلب ملابس للطفل القادم رغم أن الوقت مازال مبكرا فهي للتو بدأت بشهرها الخامس

وتوقفوا عن حديثهم بعد أن سمعوا صوت كنان

اتركوا حديثكم جانبا الان أيتها الثرثرات - وانتبهوا لي

لتضحك كل من عائشة و ورد وأيضا جواد الذي ترك كأس الحليب خاصته ليستمع

اليه اما فريده تنتظر أن تعرف ما سيخبرهم به ابنها

سننتقل لمنزل آخر أكبر من هذا-

فصفق جواد بيديه فرحا بذلك الخبر

وبحديقة أكبر أليس كذلك خالو -

فضحك كنان على حماسه الذي اشتاق اليه

نعم حبيبي -

لتتسأل ورد فقد اعتادت على هذا المنزل

ما السبب كنان.. المنزل رائع -

فأرتسمت على شفتيه ابتسامه حانيه

لقد أصبحنا أسرة كبيرة ورد.. غير - الضيف القادم

فهمت انه يقصد طفلهم بذلك.. لتحرك رأسها في صمت

إلى أن انتهى فطورها وجاء موعد مغادرة كل من عائشه وكنان للعمل..فتعلقت ورد بعنقه قبل أن يتجه نحو سيارته

أتى لي بالحلوي كنان -

فضحك وهو ينحني نحو وجنتها يقبلها

سأجلب لكم جميعا ورد.. فأنا أصبحت ابا -
لثلاث الان والرابع قادم في الطريق
واتجه لسيارته تحت انظارها المحبه..
وعائشة تلوح لها بيدها وهي تصعد
السيارة جانبه

.....

انفردت بها والدتها جانبا تسألها بلهفة ام
طمنيني ياريم كل حاجه تمام يابنتي -
لم تفهم في البدايه سؤال والدتها الا عندما
حركت لها عيناها كي تطمئن قلبها ومع
صمت ريم للحظات.. هتفت والدتها
اكيد اتكسفتي بنتي وانا عارفاها -
وبدأت والدتها تستنكر فعلتها وتخبرها أن
هذا لا يصح فهو زوجها والرجل لا يصبر
على زوجته كثيرا وريم تقف لا تعرف كيف
تجعلها تنتظر أن تسمع منها الاجابه وقبل
أن تخبر والدتها كاذبه أن كل شئ على
مايرام.. صدح صوت والدها بأن يكفيها
الثرثرة وتترك ابنتها وزوجها... لتتحرك

رواية
لحن الحياة

والدتها من أمامها على مضض ومع
انشغال ريم مع والدها واخيها وياسر الذي
كان يقف يطالعهم مبتسما.. اقتربت منه
مشيرة له
قرب يا ياسر ياحبيبي -
فمال نحوها ياسر بتوجس لتهمس له
ببعض الكلمات ثم ابتعدت عنه بعد وجدت
ريم تقترب منهم تنظر إليهم بتعجب
وانصرفت أهلها.. فوقفت تطالعه
هي ماما كانت بتقولك ايه -
فنظر إليها ياسر طويلا متذكرا حديث
والدتها ثم ضحك
كانت بتوصيني عليكي -
وانصرف بعدها من أمامها قبل أن يخبرها
صراحه بالأمر
.....
بكت مرام بحرقة وهي تغلق الهاتف بعد أن
تحدثت مع مهرة طالبة منها أن تجعل
جاسم يطلب من كريم ان يأتوا اجازه

رواية
لحن الحياة

للوطن.. شعرت مهرة بوجود خطب ما
بينهم ولكن مرام لم تصرح لها بشئ
أصبح لديها أمرين ترغب في اخبار جاسم
بهم وبالاصح سؤال وطلب.. سؤال عن
الماضي العالق بين حياه ريم وياسر
ومهاتفته بشقيقه لأخذ اجازه قصيره دون
أن توضح له أن هذا طلب من مرام
ووقفت مع نفسها قليلا تفكر.. كيف ستبدء
بالحوار معه.. فجاسم يحلل كل شئ
بطريقة سريعه وبالتأكيد سيشك في اقتراح
مهرة بجعل كريم يأخذ اجازه ليراه
وبعد دقائق حسمت أمرها وقررت أن تصنع
له مشروب ساخن وتذهب لغرفه مكتبه
ودلفت بتمهل وهي تحمل المشروب الساخن
هاتفه ببتسامه هادئة على شفتيها
ممكن أعطلك ياحبيبي لدقايق -
فرفع جاسم عيناه نحوها مبتسما
ممكن واعطلك وحبيبي...كل الكلمات -
المؤدبه ديه في قاموس مراتي

لحن الحياة

ونظر إلى ما تحمله وقد اشتم رائحة
مشروب الشوكولاته الساخن الذي يعشقه
لاء انا كده قلبي مش مطمن.. عملتي -
مصيبه ايه ولا هتعملي ايه
فأقتربت منه وقد لوت شفتيها بأمتعاض
ديما كده واخد عني فكره وحشه -
ليضحك على عبوسها الطفولي.. تاركا
الملف الذي كان يطالعه جانبا
تعالى يامهرة كلي أذان صاغية ليكي -
وفور أن أشار إليها بالأقتراب جانبه واعتدل
في جلسته .. خطت سريعا نحو الاريكه
الجالس عليها ووضعت ما تحمله على
الطاولة التي أمامه
وجلست علي فخذيه تعانقه بمرح
لاء انا قررت اقعد هنا -
فصخك على فعلتها الطفوليه محيطا
خصرها بذراعه
خير يامهرة -

لحن الحياة

فأخذت تلاعبه قليلا.. قبلة تطبعها على خده هذا ثم خده الآخر

وحشتني ياحبيبي -

وداعبت لحيته ببطئ وهو سارح في أفعالها رافعا حاجبيه منتظرا نهاية الدلال ورقتها

تعرف انت الايام ديه بتحلو وبتصغر -

فأتسعت بؤبؤي عيناه هاتفا

حلو وبصغر يبقى المصيبة أكبر -

ليتآوه بعدها...بعد انا دفعته على صدره

شوف اه انت اللي بتضيع اللحظة - الحلوه

وكادت أن تنهض عنه إلا أنه عاد يجذبها إليه ضاحكا

لاء عندك حق.. خليني ادلع شويه -

وسايرها كما تسايره إلى أن أخرجت ما في جبعتها

جاسم عندي سؤالين... قصدي سؤال - واقتراح

لحن الحياة

فهمس وهو يجذبها أكثر إليه ويداعب عنقها

سمعك قولي -

ومع سماع اسم ياسر فهم مغزى سؤالها انقلي على الاقتراح... لأن اجابة السؤال - ده مش عندي

فهتفت حانقه

ليه مش عندك انت اكتر واحد عارف - ياسر.. انا عايزه اساعدهم ياجاسم

وتوقفت عن جدالها عندما أنهى مناقشتهم بتحذير

مهرة قولتلك مليون مره ياسر هو اللي - يقدر يحكي لريم عن

ماضيه.. هيجي وقت وكل حاجه لوحدها هتبان

وتابع وهو يحرك يده على خصلات شعرها اعدلي وشك الجميل ده وقوليلي الاقتراح -

فتنهدت بسأم بعد أن تأكدت انه لن يخبرها بشئ

رواية لحن الحياة

كريم ومرام -
فحدق بها بقلق
ماله كريم -
لتنظر إليه بهدوء تطمئنه
مافيش حاجة متقلقش.. بس ايه رأيك -
ينزلوا اسبوع كده اجازه ونشوف التوأم
فأبتسم جاسم على ذكر الصغار.. فهو
يجعل كريم دوما تصويرهم وسماع صوتهم
هكلمه واشوفه مع اني من فتره اقترحت -
عليه ينزل يستقر هنا لكن رفض.. شكل
الحياه هناك عجباه
فصمتت وهي تستمع اليه ولم ترغب في
بث القلق إليه عن شعورها بخلاف بين كريم
ومرام

.....

استمعت عايدة بملل للحديث الدائر بين
السائق الجديد ومن يحادثها على الهاتف
بعد أن سمحت له بأن يتحدث وهو يقود
بها ولكن لم تهتم بالامر الا عندما بدء يثرثر
مع حاله

لهن الحياة

مش عاجبه الشغل في متاجر ابوه.. -
وعنده اخت متجوزه رجل أعمال تركي
والتانيه مرات جاسم الشرقاوي.. اللي ازاي
يعمل ايه يولع في نفسه
فأنتبهت عايدة لسماع اسم جاسم
انت تقصد جاسم الشرقاوي مين -
فتعلثم نادر في الحديث بعد أن أدرك
حماقته في الثرثرة
انا مقصدش ياهانم متاخديش في بالك -
لتهتف عايدة بجمود
جاسم مين اللي تقصده.. ومين اللي كنت -
بتتكلم عنه
فشعر نادر بأن لا مفر من أخبارها عن كرم
صديقه وشقيقتيه

.....

حسمت علياء قرارها وقد اقتنعت بفكره
صديقتها فلا بأس أن تطلب منه المساعده
بعد أن يأست في الحصول علي وظيفه
تناسب وضعها ورغم أن لقائها ب " ريان "

لحن الحياة

اقتصر على مرة واحدة الا انها ستذهب للشركة التي ذهبت لها من قبل وستنتظره بالخارج.. كل ما كان يشغلها أن تزيل عبئها عن شقيقها صحيح عاد لعمله بمساعدة شخص ما ولكن شقيقها الان اصبح لديه زوجه أحق منها فيه.. فيكفيه كل ما يفعله من أجلها إلى الآن

كان الوقت يمر وهي تنتظر خروجه من الشركه بعد أن علمت من حارس الأمن موعد انصرافه ورغم تأخيره عن الموعد الذي أخبرها به الحارس الا انها انتظرت تحت اشعه الشمس الحارقة تقزقز حبات اللب بملل وعندما لمحته يخرج دفعت حبات اللب المتبقية في حقيبتها وعدلت من هندامها واتجهت نحوه

بس بس -

صوت عجيب سمعه على مقربه منه ولكن لم يهتم بالامر.. وكاد أن يدلف لسيارته إلا أنه وجدها أمامه تهتف بحنق

رواية
لحن الحياة

عماله ابسبس ابسبس مافيش اي ألتفافه -
منك
كان ريان يحدق بها وهو حانق ففي النهايه
أخيها تزوج شقيقته
ماذا تريدي يافتاة السوق -
فتهجم وجه علياء من نعته لها بذلك
هعديلك غلطك.. عشان في مثل عندنا -
..بيقول لو ليك حاجه عند
وبترت إحدى الكلمات وأكملت " يقوله
"ياسيدي
فأزداد وجه ريان احتقانا من لسانها هذا
ابتعدي عن السيارة يافتاه.. لست أملك -
الوقت مثلك
ووضع قدمه داخل السياره ولكن وجدها
تجذبه من ذراعه
سيد ريان عايزه خدمه منك اد كده -
وقربت اصبعيها لبعضهم.. لتريه حجم
طلبها الصغير بينهم

لحن الحياة

فحدق ريان بقبضتها على ذراعه.. فوجدها
انتبهت لفعلتها المتهورة وتهتف ببرآة
ووداعة لا تليق بها
هتساعدني صح -
لم يكن يعلم ماهي الخدمه التي تريدها
منه.. ولكن مع تحولها لقطه هادئة وديعه
تحت أنظاره.. جعله يتقبل منها اي شئ
في تلك اللحظه
ما الخدمه التي تريديها مني -
لتتهلل اسارير علياء ولمعت عيناها
عايزه شغل يناسب وقت دراستي -
فدار بعينيه على صفحات وجهها البرئ..
وحماسها الذي يشبه حماس الأطفال..
ولرغبة ملحة لا يعلم مصدرها قرر أن
يساعدها في خدمتها الصغيره ودخولها
لقفصها الجديد معه

.....

كانت السعادة تطل من عينيها وهي ترى
فرحة رقية بجانب مراد.. رقية المشاغبه

اخيرا قد دخلت القفص مثلهم كما اخبرتها
ورد واصرت على ريم أن تلتقط لها بث
مباشر للعرس وريم لم تبخل عليها
ومع تعبها من أثر الوقوف طيلة
الوقت..اتجهت لأحدي الطاولات تجلس
عليها تتابع زوجها الواقف مع السيد عماد
والد مراد يتحدث معه ويضحك.. ودارت
بعينيها بملل وارهاق
لتقع عيناها على ياسر الذي يحدق بريم
غاضبا بعد أن وقفت تتحدث مع احد
الاشخاص ويبدو أنه اصطدم بها ويعتذر
منها
ولولا مرور تلك اللحظه من أمامها سريعا..
لكانت ألتقطت صورة ل ياسر الذي يظهر
عكس ما بداخله لريم.. فأسبوع مضى على
زواجهم ولا جديد يحدث إلا تمثيل السعاده
على والدي ريم
وجالت بعينيها بين الموجودين لتجد نرمين
تدلف لقاعة الزفاف تتعلق بذراع شقيقها

الذي تتذكره جيدا.. فتعلقت عيناهم معا
لتشيح نرمين عيناها بعيدا عنها.. ومع
خطواتها هي وشقيقها أدركت أين أصبح
هدفها
لتقف أمام جاسم مبتسمه تصافحه..
وايضا شقيقها ومع مرور الوقت قررت أن لا
تركز بالأمر...فلا شئ يستدعي أن تختنق
من أفعال نرمين.. ففي النهايه عم بعرس
والكل يضحك ويبتسم وسعيد
ونهضت من فوق مقعدها متجها إلى رقية
التي كانت تشير إليه
فأقتربت منها مهرة مبتسمه تهمس بأذنها
كفايه تنطيط انتي متعبتيش -
فضحك رقيه وهي تميل عليها
عايزه اطلع كل طاقتي في الفرح.. عشان -
اروح انام لأسبوع
فضحكت مهرة بعد أن فهمت مغزى حديثها
ده هيولع فيكي -

لحن الحياة

وعادت رقية إلى فرحتها مع عائلتها وأصدقائها.. لتحدق مهرة بالمكان باحثة عن جاسم.. لتنتبه لخروجه من القاعة مع نرمين فوقفت في مكانها غاضبه.. حتى هنا تحوم حوله

ووجدت ريم تقف خلفها تقص لها عن سبب خروجه الذي جعلها تشعر بالقرف من نرمين

عملت نفسها دايخه ومش قادرة تتنفس.. - ومالت على جوزك تطلب منه يساعدها مع ..ان اخوها موجود

فتجمدت عين مهرة أمامها.. وخطت نحو الخارج تبحث عنهم

لتجد نرمين تميل برأسها على كتف جاسم الواقف بظهره اتجاهها وتمسك بيدها زجاجة المياه..وتلاقت عيناهم بصمت

يتبع بأذن الله

****

لحن الحياة

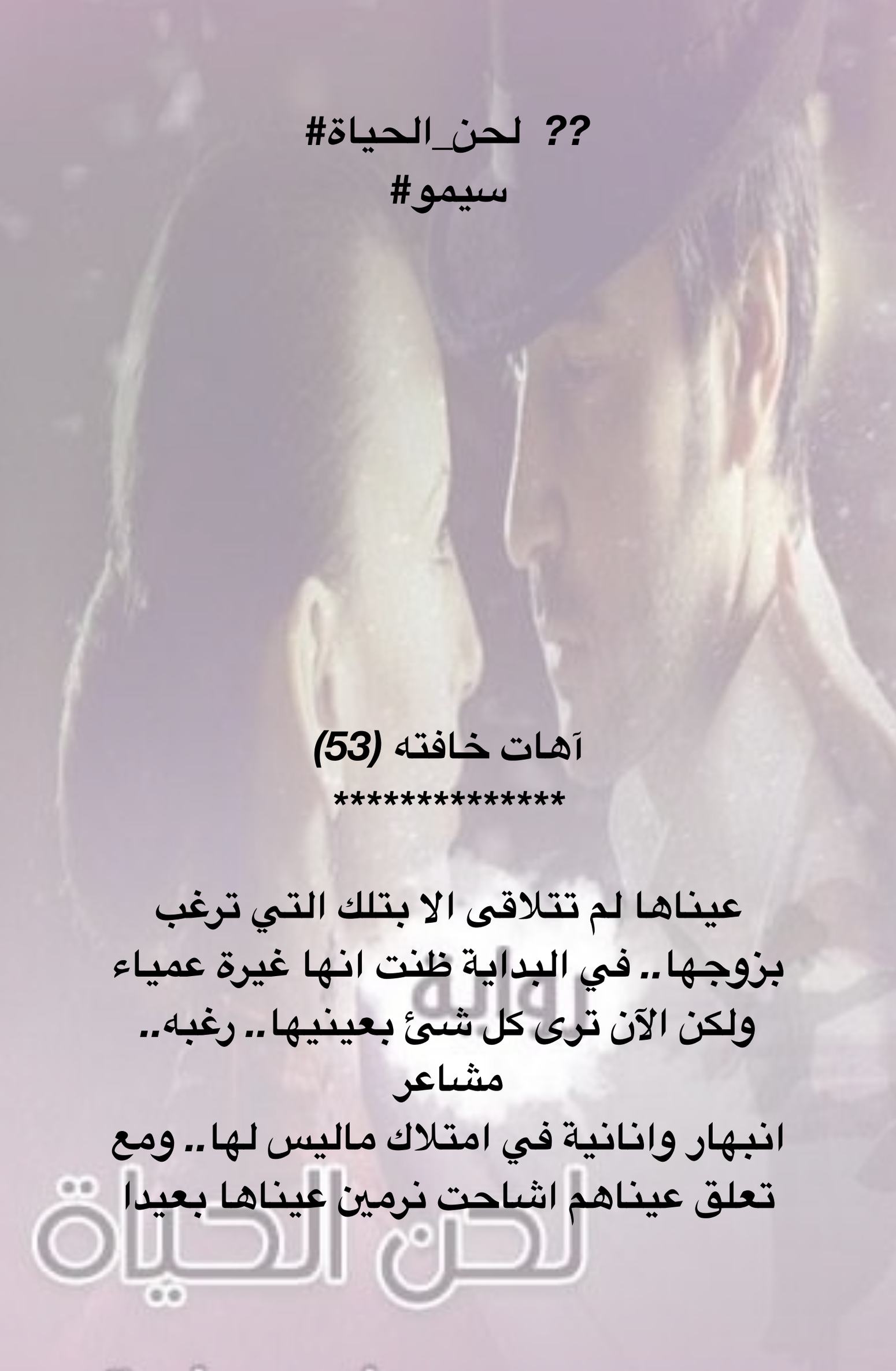

#لحن_الحياة ??
#سيمو

آهات خافته (53)
****

عيناها لم تتلاقى الا بتلك التي ترغب بزوجها.. في البداية ظنت انها غيرة عمياء ولكن الآن ترى كل شئ بعينيها.. رغبه.. مشاعر
انبهار وانانية في امتلاك ماليس لها.. ومع تعلق عيناهم اشاحت نرمين عيناها بعيدا

لحن الحياة

عنها كأنها لم تراها وبخطوات جامده
وصوت يخفى خلفه الكثير
جاسم -
ليلتف سريعا على سماع صوتها وكأنه
وجد اخيرا ملاذه وابعد نرمين عنه ببطئ
مهرة تعالى خليكي جنب نرمين لحد ما -
اشوف شهاب
فأرتبكت نرمين على سماع اسم شقيقها
فهي لم تفعل ذلك لينتهي الأمر بقدوم
شقيقها كانت تود أن ترحل معه هو وتشعر
بأهتمامه الذي لا يخص به إلا زوجته
وبأنفاس مضطربه هتفت
انا كويسه ..مافيش داعي -
فأختلس جاسم النظرات نحوها سريعا
ولكنه انصرف لداخل القاعه التي يقام بها
الحفل.. فوقفت مهره تتفحصها بتمهل
ونرمين تتحاشا النظر إليها وتضع بيدها
على جبينها تفركه بتوتر

لحن الحياة

تعرفي انك تنفعي تبقى ممثله هايله - يانرمين
واقتربت منها حتى تلاشت المسافه بينهم
فوقتي ولا تحبي انا افوقك -
فألتفت نرمين بجسدها دون كلمه
مش عارفه تردي اكيد.. عارفه ليه لانك مش - صاحبة حق
فعادت نرمين تحدق بها بأرتباك تخفيه خلف قناع هدوئها
مدام مهره انا مش فاهمه انتي تقصدي - ايه
وحركت يدها على خصلات شعرها المصففه
اكيد انتي فاهمه حاجه غلط -
فضغطت مهرة على شفتيها بحنق وهي لا تصدق نبرة البرآة التي تتحدث بها وفجأه ووجدتها تميل عليها وتعود لضعفها..
فعلمت أن جاسم وشقيقها يتقدموا منها..
فأزداد غضبها.. لترفع يدها حانقه تلطم وجنتها بقوه

رواية
لكن الحياة

نرمين فوقي ياحببتي -
ودفعتها نحو شقيقها الذي اقترب منهم
مش راضيه تفوق مش عارفه ليه -
كانت الدفعه قويه جعلت نرمين تشهق بفزع
حتى شقيقها نظر لها بتحديق وضم
شقيقته له يسألها عما بها
لتنظر مهره لجاسم الذي وقف يطالع
الموقف
لاء شكلها مش هتفوق كده -
فطالعها كل من جاسم وشهاب الذي أخذ
يمسح على وجه شقيقته بقلق.. فألتقطت
زجاجة المياه التي كانت بيد نرمين وفي
لحظه لم يتوقعها احد.. نثرت المياه على
وجهها دفعه واحده هاتفة بوداعه ولطف
هي كده هتفوق كويس اووي -
.....
قهقهته العاليه تصدح حولها ولا تزيد منها
الا قضم شفتاها بقوة لعلها تخرج حنقها
منه هكذا

رواية
لحن الحياة

عنيفة انتي ياحببتي -

فألتفت إليه بعد أن كانت تطالع الطريق

انا عنيفة ولا هي اللي بتتمسكن وبتدلع -

فأختلس بعض النظرات اليها ومازال يتذكر مشهد المياه على وجه نرمين لتجعلها تفيق وتابعت وهي تحدق به بشراسه

رد عليا ياجاسم انا عنيفة ولا هي اللي بتتمسكن

فضحك بمتعه وهو يراها هكذا

لاء هي اللي بتدلع..انتى أرق من النسمه - ياروحي

فأسدلت جفنيها ببطئ وحملقت في الطريق

سوق بسرعه ياحبيبي عشان محتاجه - ارتاح

فأنتبه لنبرة حديثها ورفع حاجبيه بقلق

مش عارف ليه مش مرتاحلك يامهرة.. ربنا - يستر

.....

لحن الحياة

دلفت ريم للشقة بأرهاق.. ونظرت إليه قبل أن تتحرك نحو غرفتها

محتاج مني حاجه قبل ما انام -

وقبل أن تستمع لرده هتفت وهي تتحرك

اكيد لاء.. يلا تصبح على خير -

لتجد يد ياسر تجذبها نحوه بحنق وغضب

طول الفرح بتوزعي ابتسامة للي رايح - واللي جاي لاء وتقفي تتكلمي عادي مع أي حد ولا كأنك بتلفتي نظر اللي في الفرح ليكي.. ايه بتدوري على عريس ياهانم

اوجعتها كلماته أكثر ما وجعتها قبضة يده على ذراعها.. فدفعت يده عنها بقوه

ايوه بدور على عريس وبلفت الأنظار.. - شكرا انك شايفني كده

ودمعت عيناها وهي تتذكر كيف كانت تبتسم للجميع لعلها تداري كسرتها وحزنها كلما وقعت عيناها على إحداهن تتعلق بذراع زوجها أو تقف جانبه ام هي كانت تقف تنظر إليه وهو منشغل عنها

لحن الحياة

تخشى أن تقترب منه فمن هي
لتقترب ..هي مجرد فتاه اشفق على
سمعتها فتزوجها
فوقف ياسر يحدق بها بآلم فهو لم يقصد
جرحها هكذا ولا إحزانها ولكن كلما تذكر
ابتسامتها وحديثها مع البعض واعينٍ
الرجال تلتف إليها لمرحها يزداد جنوناً..
وفاق علي اندفاعها نحو غرفتها
ليزفر أنفاسه بضيق مما فعله واتجها
خلفها.. فوجدها متكورة على نفسها فوق
الفراش تدفن وجهها بالوساده وصوت
شهقاتها يعلو
فأقترب منها بهدوء وهو يرتب بعض
الكلمات
ريم انتي عارفه اني مكنتش اقصد -
بكلامي اللي انتي فهمتيه.. بس متنسيش
انك مراتي
فرفعت عيناها الدامعه إليه تطالعه

لحن الحياة

لاء احنا اخوات و أصدقاء ده كان اتفاقنا -
اكيد لسا فاكر
فتنهد بقوه وجلس جانبها يمسح دموعها
بكفيه
بطلي بكى خلاص وياستي حقك عليا -
ومال نحو جبينها يقبله.. ولم يقدر على
وقف تلك المشاعر التي يشعر بها معها..
فأخذت شفتاه تتنقل على وجهها ببطئ
إلى أن وجد يدها على صدره .. فأنتفض
بعيدا عنها وهو لا يعلم كيف انساق نحو
رغباته.. ونهض من فوق الفراش يطالع
ذهولها فقد استسلمت له
انا اسف ياريم -
وخرج من الغرفه دون كلمه أخرى.. لتدمع
عيناها ويدها على فمها تكتم صوت
شهقاتها.. فقد نبذها وما هي إلا عاشقه
.....

لحن الحياة

وقفت مهرة تزيل حجابها بهدوء.. لتشعر
بذراعيه تحاوطها ويميل بشفتيه نحو
عنقها ينثر قبلاته عليه هامسا
وحشتيني -
وحرك يداه ببطئ على خصرها.. لتغمض
عيناها وهي تصارع أفكارها الي أن وجدها
فجأة تتملص من قبضتي يداه وتبتعد عنه
مالك يامهرة -
فلم يسمع الا صوت تحركاتها السريع وهي
تخلع فستانها ثم ارتدت منامتها وحذائها
المنزلي واتجهت نحو باب الغرفه
اقولك مالي ماشي.. مالي اني زهقت من -
اني ابقى عاقله وأحسب كل تصرف
بتصرفه عشان خاطرك واسكت واعدي
برضوه عشان خاطرك
فطالعها بذهول عما تتحدث به.. إلى أن
عادت إليه تضرب على كتفه الذي كانت
تستند عليه نرمين

لحن الحياة

تخيل لو انت شوفتني مع راجل وواقفه -
حتى راسي على كتفه هتعمل
فأحتدت عين جاسم بغضب
انتي اتجننتي..طب اعمليها كده -
فوقفت تحملق به وعقدت ساعديها أمام
صدرها
..شوفت ردت فعلك ازاي -
فأبتسم بلطف وهو يحاول تهدئتها
طب اهدي.. بعترف اني غلطان -
وتابع مازحا
حلو كده ياحببتي واه التاريخ يسجعل -
ان جاسم الشرقاوي بيعترف بغلطه
وحاوط وجهها بكفيه يداعبه بلطف
متضيعيش تخطيط الليله ديه بقى -
ومن نظراته فهمت مغزى كلامه.. لتنفض
كفيه عن وجهها ودفعته بعيدا عنها
لاء الليله ديه هتقضيها لوحدك -
وألتقطت الوساده من فوق الفراش
ووضعتها بين ذراعيه وتابعت

لحن الحياة

وتاخد المخده في حضنك وتغني ظلموه - ياحبيبي
وخرجت من الغرفه تحت نظراته المتسعه لينظر للفراغ الذي تركته ثم للوساده التي وضعتها بين ذراعيه.. فألقي الوساده بعنف واتجه خلفها
مهرة خدي هنا...معندناش ستات تبات - بره بيتها قصدي اوضتها وبعيد عن جوزها
وصوب عيناه عليها وهي تعدل من وضع الوساده فوق الفراش في غرفة أخرى
اعقلي يامهرة بلاش جنان -
فتحركت من أمامه للجهة الأخرى من الفراش.. لتشهق بفزع بعد أن حملها متجها الي غرفتهما
نزلني ياجاسم.. نزلني -
فوضعها علي فراشهم وهو يحملق بها ضاحكا

لحن الحياة

انا على آخر الزمن تجريني وراكي -
بالشكل ده
ونظر للوساده التي ألقتها عليه قبل أن
تندفع لخارج الغرفه
وتقوليلي اغني ظلموه.. لاء احنا هنغني -
سوا ياحببتي
فنظرت إليه بفزع
انت المفروض تتعاقب مش انا.. انت اللي -
غلطان
وتابعت وهي تجده يقترب منها بنظرات
جامده
انت مقرب كده ليه.. جاسم انا بحذرك -
ومع كل خطوه يتحركها نحوها كانت
تتحرك للخلف الي ان وجدته يلتقطها من
منامتها مبتسما
نأجل العقاب والخناق لبكره... وسبيني -
انفذ خططي على مزاج
.....

لحن الحياة

اخذ يقضم كفه بغيظ من أفعالها يُحدق بها
وهي جالسة أمامه تتابع احد الافلام
الاسطوريه التي تعشقها.. فهذه هي ختام
الليله مشاهده احصنه وسيوف وقتال الا
يكفيه جلوسها أمامه بأسدال الصلاة
والحجاب
ووصل به الغضب لأعلى ذروة
رقية -
صوته كان عاليا غاضبا.. جعل جسدها
يرتعش فألتفت إليه تخفي خوفها منه
وتهتف ببرآة
نعم -
فأقترب منها مراد حانقا
مش كفايه -
فأنكمشت على نفسها برهبة
كفايه ايه مش فاهمه -
فأقترب منها أكثر.. وجذبها إليه يضمها
بحنو
انتي خايفه مني يارقية -

فحركت رأسها بين احضانه بلا ثم حركتها بالإيجاب.. فضحك على ماتفعله وربت على ظهرها

افهم من كده ايه يعني -

فأبتعدت عنه تطالعه بخجل.. ليعود بضمها إليه ثانية

فين رقية أم لسان.. القطه أكلت لسانك - الليله ديه

وشعر بقبضة يداها على صدره تدفعه عنها فضحك بمشاكسه

قومي ننام يارقيه الليله خلاص باظت -

وكأنه انجدها اخيرا بقراره .. فأزاحت ذراعيه عنها ونهضت من فوق الفراش تتثاوب

اه انا بقول كده احنا تعبنا اوي النهارده -

وفي لحظه وجدها تتركه وتتجه نحو غرفتهما .. تندس تحت الغطاء دون أن تخلع ما ترتديه ويرى ما يخفيه عن مرئ عيناه

لحن الحياة

لينظر لها مراد طويلا وهي تعطيه ظهرها
ومال نحوها يسألها بحنق
رقية أنتي نمتي -
فتمتمت وهي تتثاوب
اه نمت وبحلم كمان -
وأخذت تقص له عن مواقف بعض نساء
عائلتهم في زفاف إلى أن غفت وسمع
صوت أنفاسها.. ليجذب الوساده التي
تحتضنها ودفعها على رأسها ولكن لا حياه
فقد أصبحت في عالم الأحلام
.....
اندست خلفه على الفراش وحاوطت خصره
بذراعيها هاتفه بأسمه بنغمة رنانه
عمار -
فأغمض عمار عيناه بقوة وهو يطرد
وسواس شيطانه.. الصمود أصبح صعبا
مع امرأة فاتنه ك رفيف الجميع في الحي
الذي يقطن به وجيرانه يحسدونه
عليها..ثرثرتهم أصبحت تصل إلى

مسمعه ، نفور ونفرها حصار بالمنزل فعله ولكن هو يعلم هدفها الأساسي من كل ما تفعله هو وفقط حين تصل إليه وتغلل سمها فيه.. ستزول رغبتها وتعود كما كانت..
وشعر برائحة عطرها تنفذ لداخله فأزداد اضطرب أنفاسه ومن دون مقدمات التف إليها لتتسع ابتسامتها فأخيرا أعطاها اهتمامه

انت تريديني مثلما أريدك عمار -
واقتربت منه أكثر حتي كادت تتلامس شفاهم..وفي لحظة خاطفه انسحب منها دافعا اياها

ليه مش عايزه تصدقي اني بقرف منك -
وبحتقر نفسي كل يوم عشان اتجوزتك ولولا خوفي على سمعت اختي مكنتش ربط اسمي بأسم واحده زيك

أصبحت كلماته كالسم تسري في عروقها حتي قلبها الذي لم يكن يتآلم يوما تشعر بوخزاته

لون الحياة

اعتادت تحصل على ماتريد.. اعتادت أن ترى انبهار الرجال بها ورغبتهم ولهثهم خلفها ولكن معه لا تجد إلا البغض والنفور

لما لا تحبني عمار.. ماذا أفعل لك -

وتحركت من فوق الفراش برداء نومها القصير وفور أن لمست يدها جسده.. نفرها كالعاده وهو يضحك ساخرا

يعني يوم ماأحب.. أحب واحده كانت - متاحه للجميع

ألقى بعبارته الاخيره ليتركها بعدها تنظر لخطاه بأعين شارده

.....

ضمها إليه بحب وهو يمسح على وجهها يقظها

ففتحت عيناها.. تنظر إليه مبتسما... فقد انتهى غضبها منه وضحك عليها وانساها حنقه منه ومن موظفته الحسناء

صباح الخير -

فلمست وجهه بحنان

رواية
لحن الحياة

ضحكت عليا امبارح.. وخلتني اسامحك -
وانسى
فضحك بصخب
ديه قدرات ياحببتي.. جاسم الشرقاوي -
مش اي حد
وغمز لها بمرح.. فدفعته علي صدره برفق
ياغرور جاسم الشرقاوي -
ورفع يدها نحو شفتيها يلثم باطن كفها
ببطئ
قلبك ابيض بقى ياحببتي -
وعاد يداعبها ويشاكسها بلطف وهي
تضحك إلى أن اتسعت عيناها تسأله
هي الساعه كام دلوقتي ياجاسم -
وفور أن أخبرها بالوقت..ابتعدت عنه
كده هتتأخر عي شغلك... أنا كده كده -
النهارده اجازه من المكتب
فضحك على اندفاعها بعيدا عنه.. فجذبها
إليه بمزاح
انا اجازه النهارده... تعالي قربي هنا -

فضحكت وهو يعود لاحضانه
صاحب الشركه محدش قدك -
فتعالت قهقهته بقوه..ثم طبع بقبله طويله
على رأسها
شايف الحقد في عيونك ياحببتي -
وتابع وهو ينظر لها برغبة لم تنطفئ
تعالى لما اقولك على الخطط اللي -
هنعملها..اسمعيني وركزي
.....
أنهت اتصالها مع والدتها وهي لا تعلم
كيف ستخبره بدعوة والديها لهم على
الغداء بعد ما حدث أمس.. فمازال مشهد
انتفاضه عنها يدميها.. وأخذت تدور
بحجرتها قليلا تفكر مع نفسها فهي لا تريد
الحديث معه ولكن اليوم جاء كل شئ ضد
رغبتها وخرجت من غرفتها تبحث عنه
بعينيها لتجده يقف كعادته في الصباح
أمام الشرفه ويرتشف من فنجان قهوته

لحن الحياة

فأقتربت منه تفرك يداها بتوتر وتخرج الكلمات من شفتيها سريعا
ماما عزمانا علي الغدا النهارده.. حاولت - افهمها انك مش فاضي.. بس هي أصرت وابتسمت وهي تتذكر كلمات والدتها وعشمها الكبير في ياسر انه لن يكسر خاطرها
قولي ل ياسر اكيد مش هيقول لاء.. جوز " بنتي ميرفضش لحماته طلب"
فأكثر شئ أصبح يكسرها بتلك العلاقه هم والديها وحبهم لياسر ولمعت عيناها بالدموع وهي تخشى عليهم يوم انا تعود لهم مطلقة.. فسمعت صوته الهادئ ومازال يقف على نفس وقفته يعطيها ظهره
تمام مافيش مشكله -
لو كانت نظرات العين تقتل لقتلته بنظراتها العاشقه.. فخطت للامام تحكم قبضتي يداها ثم عادت بخطواتها نحو غرفتها.. تهوى علي فراشها تمسح دموعها

ليلتف بجسده بعد أن اغمض عيناه بقوه هامسا لنفسه
انت سجين لماضيك يا ياسر وهتفضل - سجين لآخر العمر
.....
نظرت نرمين لغرفة جاسم الفارغه.. وكادت أن تغلق باب الغرفه فوجدت مني تدلف لحجرة مكتبها متمتمه بعملية تجيدها
جاسم بيه مش جاي النهارده -
فطالعتها نرمين بتحديق ثم انصرفت بعدها بخطوات أشبه بالركض دون كلمه
.....
وقفت في بهو الشركه تنظر إليه وهو يسير مع إحداهن يتحدث معها ويبتسم وهي تبادله الحديث بكل هدوء.. عيناها كانت تحملق بهم بألم.. كريم أتقن تجاهلها.. ولمعت عيناها بالدموع وهي تود أن تركض إليه تخبره أن ما يفعله بها حقا مؤلم.. فهي تعشقه ولكن عشقها كان كالمياه الراقده أرادت من يحركها

وها هي جاءت الحركه التي ادمت قلبها آلما
ولمعت عيناها بأصرار.. هو لها وستعيد
حبها لقلبه

.....

نظرت علياء لمكتبه الفخم بأنبهار رغم أنها
أتت إليه من قبل ولكن تلك المره لم تكن ترى
أمامها الا خلاص شقيقها ونجدته..
ووضعت لها سكرتيرته العصير الذي لم
تطلبه من اساس فشعرت علياء بقيمتها
فنظرت للسكرتيره ببطئ تتفحص ملابسها
المنمقه

نص ساعه وبشمهندس ريان يوصل -
هتفت كلماتها بضيق ثم خرجت لتلوي
علياء شفتيها بضيق متسائله
مالها ديه.. ولا كأني مرات ابوها -
وألتقطت كأس العصير ترتشفه ببطئ
وتلذذ واسترخت في جلستها وهي تنظر
حولها مستمتعه بكل ماتراه كطفله صغيره

لحن الحياة

ووقفت تتفحص كل ما يقابلها بأعين
متسعه الي أن انتبهت لاحدي اللوحات
الموضوعة على طاولة عريضه... فقد كانت
إحدى لوحات مشروع ثم يتم إنشاء وحكت
ذقنها بيدها مفكره
شكله مهندس معماري -
وظلت هكذا إلى أن انفتح باب الغرفه..
فوجدته يدلف هو وسكرتيرته خلفه..
فأعتدلت في وقفتها بأرتباك تنظر إلى
نظراته المصوبه نحوها
انا كنت بتفرج على اللوحه... لاء طلعت -
فنان بجد هو انت اللي راسمها ولا مقلدها
فأتسعت عين سكرتيرته وهي تستمع لما
تتفوه به تلك الفتاه وكأنها علي علاقه
وطيدة برئيسها
اتركينا الان هناء -
فطالعتهم سكرتيرته بصمت وانصرفت علي
الفور مغلقه الباب خلفها ليحدق ريان بتلك
التي تقف أمامها مبتسمه

لحن الحياة

مرحبا علياء -
فأتسعت ابتسامة علياء أكثر وهتفت مازحه
مرحبا كمان -
وتابعت بمداعبه
مبحبش الرسميات فقولك ريان -
فصدحت قهقهة ريان بقوه.. لم يقابل
بحياته مثلها وأشار إليها
نحو احد المقاعد
اجلسي علياء لنتحدث -
فأزداد حماسها.. فالأن ستعلم ماهي
وظيفتها وجلست كما طلب منها فجلس
أمامها يتفحص خلجات وجهها البشوش
أخبريني عما تجيده علياء... هل تجيدي -
لغة ما
فحركت رأسها بالنفي.. فهي لا لغه
تجيدها.. هي الي الان لا تعلم إلى الآن ما
الشئ الذي تجيده بحياتها
فعاد يسألها عن أعمال السكرتارية

لحن الحياة

انا مينفعش اشتغل دوام كامل انا -
محتاجه شغل كم ساعه بس بالكتير ٤
ساعات
وطأطأت رأسها أرضا
عمار لو عرف مش هيوافق -
ثم عادت ترفع رأسها ببرآة.. جعلت قلبه
يخفق دون شعور
لو ساعدتني هيبقى ده سر بينا.. بس لو -
هتخون السر خلاص متساعدنيش
كلمات أصبحت تحركه.. كلمات باتت تجعله
يريد أن يلتقي بها دوما.. يعلم أن عقله قد
جن ولكن هو سعيد سعاده لم بكر بها من
قبل ووجد نفسه ينهض ويحملق بها
هل تجيدي الطبخ -
فحركت له رأسها اجابا.. فهي اجادة الطبخ
بعد وفاة والدتها فالظروف حكمت عليها أن
تتحمل مسئولية كامل من أجلها وأجل
شقيقتها رغم قديما كانت مدلله لوالديها
بمشاغبتها ومرحها المحبب

لحن الحياة

فأبتسم ريان.. فقد وجد العمل الذي سيجعله يلتقيها كل يوم.. تطهو له ثم تغادر

.....

لمعت عين سهير بأعجاب.. وهي ترى العامل الجديد يقف وسط الزبائن مرحبا بهم بأبتسامه متسعه.. زادته جمالا على جماله

قلبها بدء يرسم لها أشياء ذكرتها بشبابها.. واخرجت المرآة من درج المكتب الخاص بها.. وأخذت تتأمل تجاعيد وجهها ثم تحملق بالعامل الذي لم يتجاوز عمره الثلاثون ليقترب منها يخبرها عن طلب الزبائن للحديث معها

الزبون عايزك ياست الهوانم -

فأبتسمت سهير ابتسامه لم تبتسمها من قبل ونهضت من فوق مقعدها بزيها الأسود وسارت خلفه تطالع حركته وجسده الشبابي

.....

رواية لحن الحياة

وقف مراد يزفر أنفاسه بحنق وهو يحدق برقية النائمه.. ناظرا إلى هاتفه متذكرا حديث والدته معه منذ دقائق عندما أخبرها أن رقيه نائمه لتطلق ضحكه صاخبه تخبره بعدها

براحه علي البنت يامراد" بل وعادت تقرر " الجمله وهي تضحك

وزفر أنفاسه بقوة وجلس جانبها على الفراش يمسح على خصلات شعرها

رقيه اصحى.. ميعاد طيارتنا بعد اربع - ساعات وانتي لسا نايمه.. رقيه باباكي جاي بعد ساعه يطمن عليكي.. رقيه احنا داخلين على المغرب

حادثها بصوت هادئ ودافئ ولكن هي وكأنها في غيبوبة ونفذ صبره منها فصرخ بقوة جعلها تنتفض فزعا

رقية -

فنهضت تنظر حولها تغمض وتفتح عيناها

لحن الحياة

انا فين... انت بتعمل ايه هنا يامراد.. فين -
بابا
ليلطم مراد وجهه براحتي كفيه
انا غلطها مره وتوبة.. ليه لازم اقررها -
تاني.. مالها العزوبيه
وعاد يستجمع صبره معها
ركزي يااخرة بختي.. رقية احنا في -
شقتنا ياحببتي وفرحنا كان امبارح
فحملقت به بوجوم ثم عادت تضع برأسها
على الوساده متمتمه
اه انا فاكره كل ده -
وعادت تغفو ثانية إلى أن تآوهت بعد
جذبها من ملابسها
قومي ياكائن الوطواط..لأحسن مافيش -
رحله شهر عسل ولا اقولك هسافر انا
وخليكي انتي نايمه عقابا ليكي
وعندما تذكرت رحلتهم التي سيقضوها
بتركيا.. نفضت الغطاء الذي عليها ونهضت
من فوق الفراش راكضه... لينظر مراد إليها

الصبر من عندك يارب -

.....

ايقظها بلمساته الحنونه على وجهها..
ففتحت عيناها بكسل تسأله وهي تفرض ذراعيها

ما الأمر كنان.. أريد أن انام حبيبي -

فضحك كنان وهو يتأملها وهي تغلق عيناها ثم فتحتهما على وسعهما وألتقطت الساعه المجاورة لفراشها ونهضت من فوقه

انا لم اصلي العصر -

فحدق كنان بها مبتسما.. منذ أن تزوجها وهي دوما منضبطه في أداء فروضها.. ورد للأسف نقضيه لرجلا مثله قضى عمره مسلما بأسمه فقط.. غيرت به الكثير ولكن إلى الآن لم يعتاد على الإلتزام مثلها حتى أنه احيانا لا يجيب عليها حينما تسأله عن أدائه لفروضه.. وخلع سترته ليجد جواد يطرق باب الغرفه ويدلف بعدها ويحمل بيديه سجادة صلاة صغيره

رواية
لحن الحياة

أين ورد خالو فقد تأخرت عليا -
ونظر الي ساعه يده الطفوليه يحسب
الوقت المتبقي لاذان المغرب
لم يتبقى الا ساعه -
جواد يصلي.. حقيقه لأول مره يكتشفها
ليجد ورد تخرج من المرحاض تنشف يداها
بالمنشفه وتنظر إليهم مازحه
لما لم تيقظني جواد.. عقابا لك اليوم لا -
يوجد حلوه
فركض جواد اليها معتذرا
داده عظيمه قالت لي انكي نائمه ورد.. -
سأحفظ عدد آيات أكثر ولكن الحلوى لا
صلاه وحفظ وحلوي كلمات كان يرددها
بعقله.. فأنتبهت ورد لشروده وقد تيقنت
انها البدايه الصحيحه لزوجها.. كنان لا
يأتي بالالحاح وإنما بالتلقائيه كالصغار
تسحب يدهم وتخبرهم انك تريده معهم
وبالفعل فور أن هتفت
كنان هيا صلي بنا -

لحن الحياة

فتحمس الصغير أكثر راكضا نحو خاله
هيا خالو هيا حتي نكون بالجنه معا -
ونظر إلى ورد لتؤكد حديثه
أليس كذلك ورد.. سنكون معا -
لتتسع ابتسامتها وهي تحرك له رأسها
نعم حبيبي -
.....
ضحك ياسر من كل قلبه وهو يرتشف
الشاي مع أهل ريم.. فقد احب تلك العائله
الطيبه من قلبه.. عائله دفئها يذكره بوالديه
حتى الحديث الذي يدور ملئ بالطيبه
والصفاء..ووجد ريم تنسحب خلف والدتها
نحو المطبخ بعد أن أشارت لها
مالك ياريم.. طول القاعده وانتي سرحانه -
ياحببتي
هتفت والدتها بقلق.. لتنظر لها بتوتر
تضع بيدها على جبينها
ده إرهاق مش اكتر ياماما.. متقلقيش -
عليا
فربتت والدتها على ظهرها بحب

ربنا يقويكي يابنتي.. طمنيني عليكي -
مع جوزك
فدارت آلمها سريعا عنها
الحمدلله.. ياسر مافيش احن منه -
فرفعت والدتها يداها عاليا تحمد الله على
سعادة ابنتها
لم تكن تعلم أن ياسر فتلك اللحظه كان
متجها نحو المرحاض فأستمع إلى عبارتها
المكسوره.. أي حنان يغمرها به هو
.....
دلفت معه للمطعم الفخم وكل حديثهم دائر
عن طفلهما الذي علمت جنسه اليوم.. في
المتابعه السابقه لم تكن تريد أن تعلم
أرادت أن يكون مفاجأة لهم.. ولكن اليوم
شعرت بحماس جاسم ورغبته في معرفة
جنسه وجاءٍ ما تمنت هي فكانت تتمنى أن
ترزق بذكراً. كانت تسير تتباطأ بذراعه إلى
أن جلسوا على الطاوله التي سبق
وحجزها لتناول العشاء وقضاء أمسية
ممتعه

رواية
لحن الحياة

انا مبسوطه اوي النهارده ياجاسم.. لاء -
خلاص انا سامحتك ياحبيبي
فضحك وهو يداعب خدها برفق
يارب ديما مبسوطه ياحببتي -
ثم تابع مازحا
ومسمحاني كده علطول -
ومر الوقت وهم يضحكون ويتناولون
الطعام ويتحدثون بخطط عن طفلهم
وعنهم.. لتقترب منهم إحداهن مرحبه
جاسم الشرقاوي مس معقول -
فنهض جاسم يصافحها مبتسما
ازيك ياعايدة هانم -
كانت مهره عيناها عالقه علي تلك السيده
التي تعرف هويتها فمن لا يعرف " عايدة
الدميتري" الاعلاميه المشهوره فهي معجبه
ببرنامجها وتعشق شخصيتها
فأشار لها جاسم مخاطبا
مدام مهرة مراتي -

لحن الحياة

فتفحصتها عايده ببطئ وصافحتها
بأبتسامه هادئه.. لتتسع ابتسامه مهرة
وهي تخبرها انها تعشقها ومعجبه بها
وجلست معهم عايده إلى أن تأتي إحدى
صديقاتها
عايده هانم يامهرة شقيقة نرمين -
فأبتسمت عايده بزهو وهي تحرك يدها
علي خصلات شعرها
نرمين ديما بتتكلم عنك بفخر ياجاسم.. -
واخدك قدوة ليها وتابعت وهي تحدق
بمهرة التي بهتت ملامحها من محاصرة
نرمين لها حتى في الأشخاص
رغم شركاتنا الا ان نرمين عايزه تطلع -
السلم من أوله وتتعلم أصول السوق
مدح لم تكفي به عايده عن شقيقتها
وجاسم يبتسم مؤكدا أن نرمين ستكون
مستقبلا سيدة أعمال ناجحه
إلى أن جاء اتصال لجاسم فنهض عنهم
معتذرا

رواية
لحن الحياة

عن اذنكم -
فنظرت نحوه مهره تتابع خطواته فوجدت
عايدة تحدق بها بنظره متفحصه
تعرفي كان عندي فضول اشوف مرات -
جاسم علي الطبيعه واتكلم معاها
ومالت نحو الطاوله
أول مره يسئ اختياره.. مش معقول -
جاسم بذكائه يسيب كل بنات العائلات
ويتجوزك انتي
وعادت بجسدها تستند على ظهر مقعدها
بترفع
سوري ياحببتي بس انا اتعودت ابقى -
صريحه
وقبل أن تهتف مهرة بشئ وجدت جاسم
يعود إليهم يطالع شحوب زوجته اما عايده
نهضت تخبره
اسيبكم انا بقى.. سهرة ممتعه -
وانصرفت فتعجب جاسم من سكون زوجته
وعاد يجلس جانبها يمسك كفيها بكفيه

مهره فيكي ايه -
كانت جامده شاحبه.. وعيناها تحدق به

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

وحياه داخلها حلم جميل (54)
****

فتح عيناه وهو يفرد ذراعه نحوها ليجد الفراش جانبه خالي.. فأعتدل في رقدته ينظر للظلام الذي يحاوط الغرفه ويفرك عيناه كي يفيق... ونهض بعدها من فوق الفراش هابطاً لاسفل يبحث عنها.. فوجدها متكورة على نفسها تحاوط جسدها بشال ثقيل وتجلس على احد المقاعد المطله على

لحن الحياة

ساحه الحديقه وترتشف مشروب ساخن..
لايعلم إلى الآن ماذا حدث له منذ ذلك
العشاء فبعدما أنهى مكالمته وعاد إليها كان
الشحوب يحتل وجهها وصامته إلى أن
عادوا للمنزل وهي علي نفس صمتها
وسكونها
فقد بدء في الأوان الاخيره يشعر بأنطفاء
روحها.. طبيعتها المشاكسه وتهورها بدأت
شعلتها تنخمد وهذا ليس من شيم طباعها
واقترب منها بخطوات قلقه وعيناه لم
تتحرك عنها إلى أن أصبح خلفها مباشرةً
مهره ايه اللي مصحيكي -
وتابع وهو يسحب احد المقاعد الخشبيه
ويجلس أمامها
الجو ساقعه عليكي دلوقتي.. قومي -
ندخل جوه
فأبتسمت وهي ترتشف من مشروبها
متقلقش عليا انا كويسه.. والجو جميل -

لحن الحياة

فرفع كفيه يضم وجهها بدفئ يداعب
بشرتها البارده
لو مقلقتش عليكي هقلق على مين -
آلم جثم على قلبها.. خوف، اهتمام، قلق،
حب، وشخصا هي مسئوله منه.. لم تختبر
كل تلك المشاعر يوما
لم تعش الدلال لم تفكر يوما بحالها..
وعندما بدأت الحياه تعطيها
نظروا لما في يدها ولم يفكروا هل عوض الله
يأتي من فراغ
ووجدته يقترب بمقعده منها أكثر ومال
بوجه نحوها حتى اختلطت أنفاسهم
فين زوجتي المشاغبه.. انا مش متعود -
على هدوئك ده
فقلبت عيناها وهي تحدق به
في سبات عميق -
فتعالت ضحكاته في سكون الليل
طب صحيها.. عشان قلبي بدء يقلق -

لحن الحياة

طيب اوجاعها وعادت معه بروحها المرحه
رغم جروح قلبها الا ان كلمات سهير كانت
دوما تقف في حلقها كالعلقم فلم تنسى
يوم عزاء والدها ولا حديثها بأنها لا تري
فيها الا والدتها وسيكون مصيرها مثلها..
امرأة هجرها زوجها فعاشت خلف الأطلال
تبكي بصمت
واندفعت نحو احضانه بعد أن كان
يشاكسها قليلا
جاسم هو انا ليه حبيتك -
قالتها ببكاء ..فأبعدها عنه وهو يعلم أنها
ليست بوعيها
ينهار منيل يابنت زينب بتقولي لجوزك -
ليه حبيتك.. اومال عايزه تحبي مين انطقي
فأبتعدت عنه ببطئ تنظر إليه وتحسست
جبينه
منيل وينهار... انت متأكد انك جاسم -
جوزي
فأنفجر ضاحكا

رواية
لحن الحياة

لاء مش متأكد ياحببتي.. يمكن اكون -
عفريته مثلا
وانقلب الوضع في لحظات بسيطه لتجد
نفسها تضحك وتشاكسه بل وأخذت تقبل
وجنتيه بقوة
بقيت جميل اوي ياجاسم -
وجاسم يضحك على طفولتها.. وكل يوم
يدرك أن قلبه اختار من يراضيه ويسعده
.....
حملقت رفيف للاطباق الموضوعة بالحوض
بحنق ثم نظرت لعلياء التي تقف جانبها
تعد وجبة الغداء قبل أن تنصرف للمعهد
الذي تدرس فيه
سأجلب خادمه تقوم بمهامي وسأدفع لها -
الراتب
فألتفت إليها علياء حانقه
وايدك راحت فين.. ما انا واقفه جنبك -
بحضر الاكل اللي هاجي اطبخه

لحن الحياة

فطالعتها رفيف بأستياء ثم عادت تنظر للاطباق التي بالحوض ولم تجلي أمس
انا لست خادمه هنا... انتي تريدي ان - تكوني خادمه فالأمر لك اما انا لا
لترفع علياء حاجبيها ثم صفقت لها بقوة
حلوه المحاضره ديه .. ما علينا هتغسلي - الأطباق يارفيف.. انا كل يوم بقوم بشغل البيت بدالك وبضحك على عمار واقوله بتساعدني وانتي كل اللي وراكي يااما بتخرجي أو بتكلمي صحابك الفرافير
فأتسعت عين رفيف بعدما سمعت نعت صديقاتها اللاتي يعدون من صفوة المجتمع
أصدقائي فرافير.. ماذا تعني فرافير علياء - فوقفت علياء تفكر قليلا كي تشرح لها معنى الكلمه
افهمهلها ازاي ديه -
واقتربت منها تحاوط كتفيها بلطف

لحن الحياة

بصي يارفيف عشان نعدي الايام اللطيفه -
مع بعض.. انسى حياه هوانم جردن سيتي
وعيشي حياتنا
فحدفت بها رفيف بعينيها الزرقاء
لا أعرف كيف تعجبكم تلك الحياه -
فأبتعدت عنها علياء زافره أنفاسها بضيق
مالها حياتنا الحمدلله احنا احسن من -
غيرنا بكتير.. انا فقدت الأمل فيكي
وهتتعلمي شغل البيت يعني هتتعلمي
شغل البيت
وقبل أن تدفعها للحوض نظرت إلى هيئتها
بذمتك ده منظر واحده هتشمر وهتقف -
علي الحوض.. روحي يابنت الناس اقلعي
الماركات اللي بتلبسيها ديه وألبسي حاجه
من عندي تليق بالمقام
فتهجم وجه رفيف ونظرت لهيئة ملابسها
التي لا تعلم أهي ملابس للبيت ام الخروج
انا ارتدى منك انتي -

لحن الحياة

فأغمضت علياء عيناها تهدء من روعها ثم عادت تفتحهما
امسكها من شعرها دلوقتي ولا اعمل ايه -
فمالت رفيف نحوها تسألها
ماذا تقولي علياء -
فحملقت بها علياء بسماجه
بقول كل خير.. عايزاكي زي الشاطره كده -
تحضري الغدا النهارده لجوزك
واشارت لوجبة الطعام التي جهزتها للطهو
ورينا شطرتك النهارده -
وتحركت بعدها تجمع كتبها وتضعها في حقيبتها وهي تستمع لسباب رفيف الذي لم تفهم معناه الا كلمه واحده تعلم ترجمتها تماما واغلقت باب الشقه خلفها وهي تهتف بنفاذ صبر
انا غبيه يا ام لسان معوج ..ده انا اساس الذكاء -

.....

لحن الحياة

نظرت سهير للطعام الموضوع أمامها على طاولة وأكرم ابنها يمدح فيما صنعته والدة ضحي...الطعام كان لذيذ وشهي ولكن مع سهير لم يروق لها شئ

فمضغت سهير الطعام بأمتعاض وهي تستمع لوالدة ضحى تخبر ابنها ان ضحى من طهت الطعام

ضحي هي اللي طبخت الاكل كله -

فأبتسم أكرم لخطيبته التي تجلس أمامه متورده الوجه

تسلم ايدك ياضحي -

فأزداد امتعاض سهير لتلوي شفتيها بتهكم

مش بطال الاكل.. بس المفروض مدام في ضيوف بنتك متجربش فيهم -

فأحتقن وجه أكرم.. لتنظر والدة ضحي تجيب عليها

كلك ذوق ياست سهير .. بس انا بنتي مبتجربش في حد وحتى لو جربت هي -

بتجرب في ناس غريبه ما انتي في مقامي ولا أيه
فشعرت سهير بدلو ماء يسكب عليها ولم تعرف كيف تتحدث
وضاقت عين أكرم بغضب ونظر إلى والدته ماما -
وتابع بلطف
انا اسف ياجماعه -
وأخذ يعتذر منهم وداخله يحترق من أفعال والدته.. فماذا سيفعل معها فقد فعل الكثير ولكن هي لا تتغير
وعبست ملامح سهير وهي تراه كيف يعتذر منهم ..وصمتت من أجله بحنق فلا شئ يأتي مع تلك العائله وكأن ابنها كان الفانوس السحري لهم
فشعرت ضحي بيد والدتها على يدها تربت عليها تدعمها تحمدالله أن زوجها ليس هنا.. فلولا حب ابنتها لذلك الشاب لكانت أنهت كل شئ بلحظتها ونظرت إلى أعين

ابنتها الداعمه لاكرم الذي كان يطالعها بكل أسف واعتذار

....

تذوق الطعام ببطئ وابتلعه بصعوبة وهو ينظر لرفيف التي تسأله كيف يبدو الطعام

ما رأيك.. انا قد صنعته -

فحدق عمار بها ثم بالطبق الذي أمامه وهو لا يعلم بماذا يجيبها

ليسمع صوت علياء وهي تتقدم نحوهم بعد أن أبدلت ملابسها وجلست على مقعدها

يادي الهنا اللي انا فيه.. رفيف عمله لينا - الاكل

وفور أن وضعت المعلقه بفمها.. انسكب الطعام منه

ايه ده -

فطالعتهم رفيف وهي تتناوله

ما رأيك علياء انه لذيذ أليس كذلك -

فمسحت علياء فمها وأبتلعت أكبر قدر من الماء

رواية
لص الحياة

اسمها ايه الاكله ديه -
فتحمست رفيف وهي تخبرها اسم الاكله
ووصفتها بالفرنسيه.. لتطالعها علياء
بأعين متسعه
عمار هو مين اللي فتح نشرة الأخبار -
الفرنسيه
وانتفضوا الاثنان بعد أن ضرب هو الطاوله
ساعه هدخل اريح لو ملقتش اكل يفتح -
النفس.. بلاش اقولكم هعمل فيكم ايه
ومال نحو رفيف يحدق بها بقوة وكأنه
يخبرها أن الحديث لها
فأرتعش جسدها بخوف
ونهض وهو يتمتم
الواحد بقى يرجع من الشغل ملهوش -
نفس يدخل البيت
وعاد يدور بعيناه بينهم
صوت مسمعهوش.. مفهوم -
ودلف لغرفته.. لتفتح رفيف عيناها.. أما
علياء نظرت لها بضيق

رواية
لحن الحياة

انا مالي.. انتي مراته يشخط ويزعق -
فيكي براحته
ونهضت هي الأخرى.. لتركض خلفها رفيف
علياء من سيطهو الطعام -
فنظرت لها علياء وقبل أن تخبرها انها هي
من يجب تعده
ارجوكي علياء حبيبتي.. انتي طعامك -
رائع
واخذت تمدح بها وبطعامها وجمالها
ورقتها
فأبتسمت علياء بفخر وهي تنحني بطريقه
دراميه
شكرا.. شكرا لا داعي للمدح زوجه اخي -
فقبلتها رفيف على وجنتها بعدما علمت
بأي طريقه تكسبها
أنتي تستحقي ذلك علياء -

.....

جلست رقية مندمجه مع عائلة ورد تقص
عليهم كل جولاتهم بطرافه.. رغم انهم لا
يفهمون العربيه بقوة الا انهم اندمجوا

حتي فريدة اندمجت بل اعجبتها مرح رقيه ورقتها
ومراد وكنان يجلسون بعيدا عنهم يتحدثون بأمور الأعمال والاقتصاد
دعوة عشاء كانت لفته طيبه من عائله كنان الذي أصر على مراد كثيرا أن يدعوه في منزله ولكن مراد اعتذر بلطف
وانتبهوا على صوت الخادمه تخبرهم أن العشاء قد تم تقديمه
فهمست رقية التي كانت ملتصقه بورد اخيرا أن نسيت اني هتعشا.. ياا انا - جعانه بشكل
فدفعتها ورد برفق متمتمه
انتي طول عمرك جعانه يارقيه -
فتذمرت رقية بطفوله لتضحك عليها ورد..
وأشارت بحماس نحو ليليان التي تتقدم منهم مع شقيقها بشير تبتسم لها بسعاده لأنها تلاقت بها مجددا

لحن الحياة

وبدئوا يتناولون الطعام بأنسجام ومراد
من وقت لآخر ينظر لرقيه وداخله يود
خنقها ولكن صبرا إلى أن يعودوا للوطن
ودفعت رقيه ساقها بساق ورد وعيناها
تدور بين نظرات عائشه وبشير
شكلنا هنقول مبروك قريب -
فوكظتها ورد بذراعها ونظرت إلى عائشه
التي ترتشف الماء بأرتباك
الله يعينك يامراد -
فأحتقن وجه رقيه بعبوس متمتمه بنبرة
خافته قد سمعها مراد الذي يجلس جانبها
هو كل حد يقولي الله يعينك يامراد -
فمال نحوها مراد مبتسما
الكل حاسس بالمعاناه اللي انا فيها -
وقبل أن يصدر ردة فعل منها.. وجدت فريدة
تسألها عن مده إقامتها هنا وتطلب منهم
أن يظلوا معهم للغد

.....

لحن الحياة

تجمدت عين نرمين بعدما أخبرها جاسم أن
من ستذهب معه لمقابلة الشركاء الإيطالين
هي زوجته.. كانت كلماته رسميه
وعاد جاسم يطالع بعض الملفات ثم رفع
عيناه نحو نرمين
في حاجه تانيه عايزه تبلغيني بيها -
يانرمين
فتمالكت دموعها وهي تحرك رأسها بالنفي
متمتمه
لاء يافندم -
فأشار إليها بجديه وهو يعود لمطالعه ما
أمامه
طب اتفضلي على شغلك -
فوقفت قليلا تطالعه بآلم.. فيبدو أن حلم
الوصول إليه صعبا ولكنها تعشقه
وستتحمل إلى أن تصل إليه حتى لو
تزوجها سرا

لحن الحياة

قلبها لم يعد يرى غيره.. وخرجت من غرفته
مطأطأه الرأس تخشى أن تلاحظ مني
عيونها الدامعه
فرفع جاسم عيناه نحو الفراغ الذي تركته
متنهداً.. فبدء يلاحظ انها تأخذ تقديره
وافتخاره بها بشئ آخر
.....
دلف ياسر للشقه بأرهاق فوجد ريم تجلس
تشاهد احد المسلسلات الاجنبيه بحماس
وعيناها ثاقبة على التلفاز.. فأنتبهت
لقدومه وأغلقت التلفاز لتقترب منه بقلق
اتأخرت كده ليه -
كان قلقها ظاهر في عينيها الحانيه..
فأبتسم لها بلطف
مشاكل في مصنع الإنتاج -
فلم يجد منها إلا حنانا رغم جرحه لها
ادخل غير هدومك وانا هحضرلك العشا -

لحن الحياة

واتجهت نحو المطبخ دون كلمه أخرى..
لينظر ياسر لخطاها بدفئ.. واضعا بيده
على قلبه معاتبا
بدأت تتحرك.. بدأت تطالب بالأرتواء -
ثم وضع يده على هديته المخفيه داخل
سترته واتجه لغرفته يخلع سترته واتبعها
بقميصه متجها بعدها للمرحاض لينعش
جسده بالماء
وبعد وقت لا بأس منه وجدها قد أعدت
الطعام وتجلس تنتظره ليتناولوه سويا
بصمت أو بعض الكلمات المختصره عن
أحوالها بالعمل.. لتنهض ريم بعد أن
شبعت تسأله
اعملك شاي -
فأبتسم ياسر وهو ينهض يحمل الأطباق
معها كما اعتادوا منذ بدايه زواجهم
ياريت ياريم -
لتتحرك من أمامه بخفه تداري ارتباكها من
نظراته.. فأحيانا تراه رجلا تريد أن تغرق

لحن الحياة

بين ذراعيه تخبره انها تعشقه وتارة تريد الهروب من قسوته وبرودة عيناه
ووقفت تعد الشاي وتنظف الأطباق شارده..
لتأخذ أنفاسها بشهقة خافته وهي تجده يميل نحو عنقها ورائحة صابون الاستحمام تغزو رئتيها
ريم انا عارف اني بأسي عليكي كتير... -
يمكن من ساعه ما عرفتيني وانا بأسي
كانت تغمض عيناها وهي تسمعه تود أن تفر منه هاربه.. فلم تعد تحتمل خفقان قلبها
وابتعد خطوه للوراء.. فشعرت بعدها بشئ بارد على جيدها لتفتح عيناها ناظره لما يطاوق به عنقها.. كانت سلسال من الذهب الأبيض على شكل فراشه.. فوضعت يدها على السلسال بعد أن اغلقه
الهديه ديه ليا انا -
هتفت بها بحماس وسعاده.. فأبتسم وهو يجيب عليها

لحن الحياة

طبعا ياريم.. اتمنى انها تعجبك -
فلم تعرف كيف تصف له فرحتها لتعانقه بتلقائيه
شكرا.. انا بجد فرحانه -
وابتعدت عنه قليلا تنظر للسلسال مجددا
ثم عادت تطالعه بحب وعانقته ثانيه وهو يربت على ظهرها ضاحكا من تكرار شكرها له
على فكره ديه هديه بسيطه.. انتي -
تستحقي أغلى من كده
فأنسابت دموعها وقلبها يخبرها أنه لا يريد شئ أكثر منه.. فهي لم تفرح بالهديه أكثر ما فرحت بتذكره لها
وعندما رفع وجهها إليه ودموعها تنساب على وجهها
ريم أنتي بتعيطي -
فحركت رأسها بالنفي رغم انسياب دموعها على وجنتيها ليضحك وهو يمسح دموعها بأنامله

لحن الحياة

باين انك مبتعيطيش -
فضحكت هي الأخرى
اصل انا لما بفرح بعيط -
فضمها إليه بقوة ممازحا
انتي علطول بتعيطي ياريم -
لتتملص من ذراعيه ولكن حصاره عن محكم
عليها ومع رغبتها في دفئه وضحكاتهم
بدء اللحن ينساق ببطئ
.....
جلست نرمين بجانب شقيقتها مطأطأه
الرأس تقص عليها نبذه لها في اللقاء
الخارجي بالوفد الإيطالي ومعاملته لها
في الشركه فحتى الملاطفه ومدحه الدائم
لها تلاشى حديثه معها أوامر ليس أكثر..
فلو كانت رأت طفيفاً بسيطاً منه من قبل..
الآن أصبحت لا ترى إلا كونها موظفه لديه
ليس اكثر حتى أنه بدء يتلاشها من
الأعمال الخارجيه بالشركة ويصطحب
سكرتيرته معه

انتي ليه خلتيني احلم يكون ليا -
ياعايدة... انا أضعف اني اتحمل كده.. آلم
الحب صعب اوي
فأحتدت عين عايدة بجمود
فوقيلي كده وبلاش ضعف.. مراته مش -
سهله وباين عليها بتعرف تسيطر على
كويس
وتذكرت مشهد يوم ان طعنتها ببعض
الكلمات وانصرفت.. وعاد هو للطاوله
وجدته يميل نحوها يمسك يداها بقلق
وبعد دقائق نهضوا وهو يضمها إليه
بتملك وعشق
نيران أشتعلت داخلها.. تكره ان ترى أحدا
يعيش بسعاده وخاصه الأزواج فهي فشلت
في علاقتها بزوجها فما زال نعته لها بأنها
لا تصلح أن تكون زوجه أو امرأه تحب
يقتحم عقلها وقلبها

لحن الحياة

بيحبها ياعايدة.. هو ده الحب اللي انا -
بتمناه نفسي اتحب زيها وتنهدت وهي
ترفع عيناها نحو شقيقتها
جاسم هو فارس أحلامي بس للأسف -
فارس الأحلام طلع متجوز
ترمقها عايدة بوجوم هاتفه
بكره يزهق منها.. بس بلاش تبقى خيبه -
وتنهزمي من اول محاوله
وتابعت وهي تنظر إليها متذكره سائقها
الذي لم تبقيه الا لتحصل على بعض
المعلومات منه.. وقد عرفت اليوم منه حقيقه
مجهوله عن سبب عملها معه قبل أن
يتزوجها فشقيقها لم يكن إلا سارق ولكن
مهلا للأمر
.....
وقفت في الشرفه تضع بيدها على بطنها
تتنفس نسمات الهواء.. فوجدته يحاوط
كتفيها بذراعيه ويضمها إليه بحب
بما تفكرين حبيبتي -

رواية
لحن الحياة

فأبتمست ورد وهي تتمايل بين ذراعيه
استمتع كنان.. حقا المنزل رائع -
وعادت تضحك وهي تتذكر عندما أخبرت
رقيه للمره الخمسين انها تأكدت ان جنس
المولد فتاه.. وهي تهتف لها
"لا اضحكي عليا "
ومال نحو خدها يلثمه
لماذا تضحكين... اضحكيني معك -
فألتفت إليه تسأله بمشاكسه
كنان لو رزقنا فيما بعد بولد واصبح -
شاب ورغب بالزواج من وطني.. ستوافق ام
ما
وضحكت وهي تطالعه
الاجابه سريعا من فضلك -
فنظر إليها ثم ضحك
ما هذا التحالف ورد.. ستغزو وطنك -
بأولادي
فتعلقت بعنقه بدلال
الغزو يثمر بثمار نافعه زوجي العزيز -

وابتعدت عنه قليلا تشير على نفسها بزهو
تنكر أنني ثمرة نافعه -
فضمها إليه وصوت قهقهته تعلو
لا أنكر ولكن كفى انتي حببتي.. اتركي -
أولادي لوطنهم
فرفعت عيناها تنظر إليه بعبوس مصطنع..
فضحك على هيئتها
اصبحتي شرسه ورد -
فدفعته عنها ضاحكة بعد أن زال عبوسها..
ليميل نحوها راغبا في تقبيلها ولكن توقف
وهي يسمع صوت الصغير جواد
ماذا تفعلون -
ليلتفوا نحوه... فكانت عين جواد محدقه
بهم وكأنه يخبرهم انه منتظر الاجابه
.....
عادوا من ذلك العشاء وهو يضحك على
أفعالها المرحه فطيلة عودتهم تخبره عن
الدعوة التي أعطاها لها السيد الفونس
بأن تزور إيطاليا وتكون تحت ضيافته فهم

إلى الآن لم ينسوا حسن استقبالها لهم في الجوله السياحيه التي ارادوها داخل شوارع القاهره والبرنامج الذي فعلته لهم ولا أطباق الكشري الذي لم ينسوا طعم مذاقه

كفايه تمجيد في نفسك -

قالها ضاحكا وهو يدلفوا للمنزل سويا

سيبني افتخر شويه في نفس.. بلاش-

تبقى عدو النجاح ياسيد جاسم

فضحك جاسم وهو يحتوي خصرها بذراعه

افتخري ياحببتي.. انا لحد دلوقتي مش -

قادر اصدق انبهارهم العظيم بجولتك ولا بمعلوماتك التاريخيه اللي انا شاكك فيها

فزمجرت بصوت حانق وهي ترفع عيناها نحوه

شوفت اه انت عدو النجاح.. وبتشكك في -

قدراتي

فأبتسم وهو يرى عبوسها

وليه متقوليش اني بحب اشوفك كده -

لحن الحياة

ومسح بكفيه على وجنتيها برفق
بشبهك بأمواج البحر.. من هدوئها -
بتسحرك وأول ما موجها يعلى بتغرق
معها
كان يتحدث بهمس وبنرة دافئه جعلها
تميل برأسها على احد كفيه ليداعب
وجنتيها اليمني بحنان
وايه كمان -
فأتسعت ابتسامته ثم قرص وجنتها بلطف
كفايه النهارده كده وخلي باقي الكلام -
الحلو ليوم تاني
وضحك وهو يتأمل ملامحها الحانقه
فضمها إليه
ممتعه ياحببتي ولذيذه ونفسي اكلك اكل -
وعض خدها.. فتأوهت
لاء انا عايزه رومانسيه وكلام حلو.. مش -
اتاكل
ودفعته عنها برفق وهي تصعد أمامه الدرج
انت مش طالع معايا -

لحن الحياة

فحرك يداه علي وجهه وهو يتذكر احد
الملفات التي يجب أن يدققها
للأسف ورايا شغل في المكتب ياحببتي.. -
اطلعي ارتاحي انتي
فعادت إليه تسحب يده
شغل ايه.. واتضيع اللحظه الحلوه.. تعالا -
اما احكيلك عن خططي لما اسافر إيطاليا
وممكن نجهز الشنطه من دلوقتي
وبعد صراع داخله بين العمل واتباعها...
ربحت هي وصعد معها
وبعد وقت كان ينام على أقدامها وهي
تمسح على خصلات شعره ومتكئه للخلف
تحلم برحله إيطاليا بعد ولادتها
طبعا بعد ما أولد هاخد اجازه شهرين أو -
تلاته اقول اربعه واستجم مع نفسي..
عشان اقدر أعود للملاعب من جديد
فرفع رأسه عنها

لحن الحياة

ملاعب.. انسى انتي هتخلفي من هنا -
هنجيب طفل تاني علطول هي سنه
استجمام وحلو عليكي
فحدقت به ببطئ
انت بتهزر.. ومستقبلي المهني.. اه اخلف -
واقعد في البيت
وعندما وجدها تأخذ الأمر بمحمل الجد..
تنهد بهدوء واعتدل في رقدته
ومين قالك اني هلغي مستقبلك يامهره -
كنت عملت كده لما اتجوزتك.. مكتب
المحاماة اللي وعدتك افتحولك بعد تدريبك
مع الاستاذ فؤاد موافق وحتى مكتبك في
الحاره موافق تكملي فيه بس مدام مافيش
تأثير على حياتنا
وكادت أن تبدء بالجدال معه إلا أنه اوقفها
بيده
مهرة انا سني بيكبر انا مش في -
العشرينات عشان اقول أجل الخلفه انا
راجل في التلاتينات.. عايز يبقى عندي

رواية
لحن الحياة

ولاد اعرف اربيهم في عمري واشوفهم
بيكبروا قدامي
لم تعلم كيف جعلها تصمت بل تفكر بالأمر
وتقتنع.. فضحك على تعبيرات وجهها
حاولي تقتنعي ياحببتي عشان قلبي -
يرضى عنك
ومن صمتها اخذ يتفرس ملامحها
نفسي اعرف ليه بتنامي في وسط الحوار -
ففاقت من شرودها فيما يناقشه
بفكر في كلامك -
فضحك وهو يتأملها
هو انتي التفكير عندك كده.. انا بحس -
انك بتنامي مني
فضاقت عيناها وهي تنظر إليه
شوف انا كنت هرفع ايدي واقول اقتنعت.. -
بس بعد الكلمتين الحلوين اعترض
وبشده.. ولو قولتلي بتعترضي على ايه
هقولك معرفش بس اه بعترض وخلاص

لحن الحياة

ولم تكاد تكمل ثرثرتها فوجدت كفه على فمها

كفايه اعتراض.. وخلينا في المهم -

وقبل أن تسأله عن الشئ المهم الذي يريده.. علمت الاجابه

ف المهم لم يكن إلا الارتواء بين دفئ ذراعيه

.....

كان اليوم الثاني لعملها ك طاهية.. كانت حانقه من الأمر في البدايه ولكن مع انفرادها بالمطبخ المتسع المجهز بكل شئ مثلما ترى في التلفاز.. أحبت عملها ونظرت إلى قائمه الطعام الاسبوعيه التي اعطتها لها سكرتيرته عندما اصطحبتها للشقه ثم اعطتها المفتاح أمر من ريان اتفاقهم كان ان تأتي لتطهو وتنصرف قبل ميعاد مجيئه وليس لها علاقه بباقي الشقه وجهتها المطبخ فقط

رغم أن فضولها يقتلها أن تذهب للتأمل الشقه الا انها تمنع نفسها بصعوبه تركز

لحن الحياة

على الوجبه التي ستصنعها اليوم..
واندمجت في المكونات التي يجب عليها أن
تخرج منها وجبه رائعه رغم أنه لم يعلق
أمس علي الطعام ليأتي ظنها دون محله..
فقد لمحت اخيرا الورقه الملتصقه علي
الثلاجه لتجد فيها ملاحظته
" الطعام مالح.. قللي الملح "
فنظرت لمحتوي الورقه بأمتعاض.. لتقبض
على الورقه بضيق
مافيش كلمه شكر.. عامل زي اخته.. ايه -
العيله ديه

.....

مسح كريم وجهه بالمنشفه بعد أن انتهي
من حلاقه ذقنه.. فأنعكست صورتها
بالمرآة.. فكانت تقف خلفه برداء نوم قصير
قد اشتراه لها من قبل ولكن لم تبلى به أي
اهتمام رغم أنها أخبرها عن رغبته في
رؤيته به.. ووجدها تطوق خصره

لحن الحياة

امتى هتسامحني ياكريم.. انت عارف انا -
كام مره اعتذر منك
فأغمض عيناه وهو يشعر بملمس يداها
على جزعه العلوي العاري.. مازال غاضب
منها ومن نفسه قبلها وازاح يداها عنه
وألتف نحوها
انا مطلبتش منك اعتذار يامرام.. المفروض -
تعتذر لنفسك مش ليا.. بدايه نجاحك ظهرك
ومتقلقيش هتبقى سيده أعمال ناجحه
وتخطاها ثم وقف
مبروك على التريقه الجديده -
وكاد أن يكمل سيره.. فجذبت ذراعه تخبره
بصدق
محستش بالنجاح من غير حبك.. -
وحشني حضنك واهتمامك.. انا مش عايزه
النجاح ده من غيرك
اهتزت مشاعره وهو يجدها تبكي.. أراد أن
يضعف ولكن لو ضعف الان لن يحقق شئ..
وشعر بملمس شفتاها بجانب شفتيه

وكأنها تدعوه لامتلاكها
وبعد ساعه كان ينهض من فوق الفراش
وهي تغطي جسدها مذهوله من ابتعاده
عنها.. يرتدي قميصه وتحدق به.. حتى
مشاعره أصبح يبخل بها عليها..فدوما كان
معطاء حنون.. يحتويها بدفئ وحب وليس
رغبه
كريم -
فندم أشد الندم على ضعفه واعطاها ظهره
لتقولي اني هجرك بعد المبادره اللي -
قدمتيها
وغادر الغرفه لتسقط دموعها.. تدفن وجهها
بين راحتي كفيها
غير مصدقا انه اقترب منها ليلبي رغبتها
به..وكان أول سؤال يقتحم فؤادها.. ألهذا
الحد حياتهم وصلت لرغبات الجسد
.....
تنهد مراد بسأم وهو يجدها تتثاوب بعد
يوم طويل في التجول في شوارع

اسطنبول والتصوير.. فهي لم تترك مكان الا وصورته
الواحد تعب بشكل.. بس صورت صور - حلوه
واتجهت إليه تسأله
مالك يامراد انت بتبصيلي كده ليه -
فطالعها وهو يحرك يده على وجه
ببص عليكي من خبتي يارقيه -
فنظرت إليه دون فهم
لاء انت فيك حاجه غريبه.. حتى ديما - مخنوق مني هو انا مزعلاك في حاجه
فربت علي وجهها وهو يتودع لها داخله..
فهو سيتركها تنعم بالرحله كما تشاء
حاولي تفكري كده وهتعرفي الاجابه - لوحدك
وتركها متجها للمرحاض ينعش جسده من ارهاق اليوم متذكرا حديث والدته كلما هاتفته تسألها عنها.. فأما تكون نائمه أو تستحم وفي النهايه تختم والدته اتصالها

"براحه علي البنت يامراد "
وبعد دقائق خرج من المرحاض ينشق
شعره بالمنشفه.. لتتسع عيناه عندما
وجدها نائمه على الفراش بملابسها
انا حاسس اني اتجوزت طفله -
واقترب من الفراش ومال نحوها يدفعها
برفق على جسدها
رقيه قومي غيري هدومك -
ولكن كالعاده ذهبت مع أحلامها تتركه
يكتوي طيله الليل وهو يطالعها كيف
تتميل على الفراش إلى أن تصل لاحضانه
فتلتصق به فيضمها إليه بحنو ويقبل
رأسها

.....

استيقظت على رائحة فطوراً شهياً..
فأتجهت نحو المطبخ لتجده يقف يعد لها
عجة البيض التي تعشقها
صباح الخير -
فألتف ياسر نحوها مبتسما

لحن الحياة

صباح النور.. لحد ما تجهزي هتلاقي -
الفطار جهز
فتقدمت منه وبتلقائيه اعتادت على فعلها
مع والديها قبلته على خده برقه
تسلم ايدك -
وانصرفت بعدها راكضه نحو غرفتها..
لتتجمد ملامحه ودفئ شفتيها على خده..
ولكن للحظه تبدل كل شئ بعد ملس على
قبلتها.. ليبتسم وهو يهتف داخله يقنع
قلبه
"مجرد قبلة شكر لا أكثر "
.....
اليوم الخامس لها في عملها.. لتجد ورقه
كل يوم لتقرأها بحنق
"قللي التوابل "
فمزقت الورقه كمثيلتها
مافيش كلمه شكرا حتى -
وبدأت تندمج في وجبتها.. فالعمل ممتع
فلا أحد يقف علي رأسها حتى أنها

أصبحت تشعر بالراحه.. ف ريان لم تراه
منذ اليوم الذي عرض عليها العمل
ومع مرور الوقت أنهت الوجبه سريعا..
لتنطر للوقت في هاتفها تفكر بالتجول في
الشقه وخاصه غرف النوم فلم تعد تسيطر
على فضولها

.....

ذهبت مهره للنادي بعدما تلقت دعوة ندوة
ستقام تحت رئاسة الجمعيه التي تترأسها
خاله رقيه ووقفت أمام الصاله التي سيتم
فيها الحضور لتجد صورة "عايدة" فهي
ضيف الشرف المستضاف.. فأحتقن وجهها
بتهكم

لو كنت اعرف بوجودك مكنتش جيت -
كانت تحبها كوجه اعلامي تراه من خلف
شاشه التلفاز ولكن بعد لقائهم أدركت كم
هي منافقه وتيقنت من الأمر عندما علمت
من رقيه انها رفضت أن تزوج ابنتها لمن

لحن الحياة

تحبه لانه من اسره لا تناسب أسرتها العريقه
وفتحت حقيبتها تخرج قلما ثم ألتفت حولها فلم تجد أحدا مهتما بمطالعتها..
ومالت نحو اللوحه المعلقه بها صورتها
وبعد دقائق اتسعت ابتسامتها وهي ترى اللوحه الفنيه التي أصبحت عليها صورتها.. ودلفت للقاعه بثقه تكتم ضحكاتها على الشارب الضخم الذي فعلته لها

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

وتمضي الأيام بسحرها (55)

****

تقدمت بخطوات متوتره نحو غرف النوم
بعد أن سارت في باقي اركان الشقه منبهرة
من روعتها وفخامتها.. وفتحت فمها
كالبلهاء وهي تتأمل الغرفه الكبيره.. فدلفت
داخلها تحادث نفسها
معقول في شقق بالجمال ده -
كانت الغرفه واسعه فهى غرفة النوم
الرئيسيه.. وانتقلت بعيناها على الفراش
الوثير.. فأتجهت نحوه تلمسه بأنبهار
شبه اوض النوم اللي بشوفها في -
التليفزيون

لحن الحياة

واتجهت نحو كل ركن من أركان الغرفه..
تنظر لكل ما تقع عليه عيناها بتدقيق حتى
كانت الصدمه أمام ملابسه واحذيته
ووقفت كالصنم بعد أن سمعت صوته
خلفها
اراكي تتجولين بمنزلي..ونسيتي حدودك -
هنا
هتف بنبرة خبيثه ليحرك لسانها الذي
أشتاق إلى لذاعته
فجف حلقها وتسمرت قدميها.. فرغم سلاطة
لسانها الا انها تخجل.. فهي في غرفته
وأمام ملابسه.. لعنت نفسها وفضولها
الذي اوصلها لهنا.. يكفيها عملها في منزله
وهي تعلم أنه اعزب
هل أكلت القطه لسانك انسه علياء -
فأستدارت إليه ببطئ وهي تحرك لسانها
على طرفي شفتيها وبتعلثم هتفت
انا سمعت صوت.. فخفت يكون في -
حاجه..قولت اطمن

لحن الحياة

كانت عيناه تجول على خلجات وجهها المرتبك وكلماتها الكاذبه من شفتيها فهو يعلم أن الفضول هو من دفعها لهذا الأمر وارخي ساعديه عن صدره واقترب منها محدقا

تكذبين ياصغيره -

فأستاءت من نظراته

اكيد بكذب.. ما الحقيقه واضحه بتفرج - على الشقه

وتابعت وهي تتخطاه

اصل بفكر اشتري واحده زيها -

ادهشه ردها بل واستطاعت أن تتلاشى توترها سريعا واخرجت نفسها من حصاره بكل بساطه جعلته يقف محتارا من أمرها لا يظن انها تفعل كل ذلك بكنحه لجذب انتباهه.. علياء نوع لم يسبق أن صادفه يوما

لحن الحياة

وسار خلفها يرسم على ملامحه الجديه
حتى وصل للمطبخ فوجدها ترتبه سريعا
قبل أن ترحل
حضري الغداء قبل أن ترحلي.. واتمنى -
ان تكون طهيته جيدا لأنني افكر في
استبدالك بطاهية اخري
وقبل أن تهتف بأعتراض.. انصرف نحو
غرفته مجددا يبتسم ولا يفكر بشئ الا
الاقتراب منها حتى يفك شفرات قلبه الذي
أصبح راغب بشده بها ليس كرغبه جسديه
إنما رغبه أخرى متلهفه
.....
نصف ساعه قضتها في التعرف على بعض
المدعوين من قبل خاله رقيه.. وعايده تنظر
لها بضيق لا تعلمه فهي تفرض روحها
المحبه سريعا .. ومن وقت لآخر تتذكر
الشارب الذي كان على صورتها وتتمنى أن
تعرف من فعلها.. أما مهره من حين للآخر
تنظر لها مبتسمه بتحدي وكأنها تخبرها

رواية
لحن الحياة

انها أقوي من أن تكون فأر جبان تقضي عليها بعض كلمات
إلى أن بدأت الندوه وكانت الكلمه الأولى لرئيسه الجمعيه وبعض الأعضاء.. تصفيق وحماس ورغم كل ذلك مجرد كلام تعلم أن القليل من سيفعل به.. فهدف الندوة كان عن التنمر وكيف نصبح مجتمع واعي
وجاء دور كلمه " عايدة " والتي وقفت بفخر.. تسير بزهو نحو المنصه لتلقي كلمتها وعلى وجهها أروع ابتسامه..
وبدأت حديثها بشكر
احب اشكر رئيسة واعضاء الجمعيه على - الدعوه الجميله ديه.. موضوع فعلا يستحق اننا نسلط الضوء عليه
كلمات مرتبه ورائعه كانت تلقيها فمن يرى عايدة الان لا يظن انها امرأة خبيثه تمثل التعاطف والدعم لمن يعانون من ظلم المجتمع

لحن الحياة

كانت عين مهرة ثاقبة عليها تركز في كل
كلمه تتحدث بها عن أشخاص دعمهم
برنامجها التليفزيوني..الى ان بدء الحوار
يذهب للمساواة ولا احد يتميز عن غيره الا
بعمله الصالح ثم اجتهاده الشخصي
اليوم فهمت معنى التنمق وعلمت لما الحية
تبدل جلدها كل فتره..عايده هانم تتحدث
بالسلوك والأخلاقيات.. ترغب بالضحك
ولكن مهلا لتنتظر إلى نهايه الحديث
وحملقت في أعين الجالسون المنبهرين إلى
أن فتح باب المناقشة معها.. كانت هذه
فرصتها لتخرج كل مايقف في حلقها.. فتلك
الندوه ما زادتها الا كرها للرياء
فرفعت يدها تطلب السماح لها بالسؤال..
فدار أعين الكثير نحوها منتظرين اول من
ستبادر بالسؤال" لعايدة الدميتري"
السعداء بوجودها.. فنظرت إليها عايدة
بترفع
اتفضلي اسألي سمعاكي -

لحن الحياة

وارتشفت من كأس الماء الذي جانبها ثم
مالت نحو إحداهن تتحدث معها ثم عادت
تنظر إليها منتظره بدء حديثها
حضرتك قولتي في كلامك انك بتدعو -
للمساوه وضد العنصريه بكل أنواعها سوا
اضطهاد معنوي أو مادي وانا كل
متساوي .. بصراحه يامدام عايده
تستحقي أن الكل يصقفلك
فأتسعت ابتسامه عايدة بترفع بعد أن
سمعت تصفيق الحضور
اشكركم جميعا -
وتابعت مهره وهي تدقق النظر فيها
وأكملت في رفعها لأعلى درجات الزهو
والفخر
عايده هانم الدميتري قدوه مشرفه في -
البلد
وابتسامه عايده تنير وجهها الي أن
تلاشت فجأه

لحن الحياة

عشان كده دلوقتى انا محتاجه اجابه -
لسؤالي.. مدام انتي مع كل الكلام اللي
قولتيه ممكن نعرف سبب رفضك لجواز
بنتك من مجرد شاب لسا على أول خطوات
طريقه.. مع انه مستقبل كويس بس للأسف
من عائله بسيطه
فتعالت همهمات البعض ووقعت عيناها
على الفتاه الجالسه تحدق بها.. فهي
علمت انها ابنتها
مش لازم ندعم الشباب ونديهم فرص -
يختاروا طريقهم ولا انتي مع الفروق
الطبقيه يامدام عايدة
فرفعت عايدة كأس الماء ترتشف منه وهتفت
بتوتر تخاف أن تخطئ فهي دوما تستعد
للمواجها ولا تستهان بخصمها ولكن اليوم
سقطت في الحفرة التي صنعتها
لاء طبعا انا كلامي بطبقه في حياتي قبل -
أي شئ
فأبتسمت مهره وهي تنظر للجالسين

هايل وهو ده اللي احنا منتظرينه من -
اعلاميه كبيره زيك ورمز مشرف في البلد
ونظرت للاعين المحدقه بها
اكيد احنا معزومين على خطوبة بنتك -
الانسه ميار
ونظرت للفتاه مبتسمه.. فبادلتها الفتاه
بأبتسامه خجله فضحت مشاعرها فالكل
الان تأكد من قصه الحب.. أما عايدة كانت
تحدق بأبنتها تود لو أن تصفعها
الكل بدء بالتصفيق والمباركه لعايدة رغم أن
سيدات المجتمع الجالسين أغلبهم يسيرون
على قاعدتها الا ان مدام الأمر ليس معهم لا
بأس أن يظهروا تحضرهم.. فالقليل هو من
يعي كيف يكون التحضر قلبا وقالبا
وعندما وجدت عايدة انها محاصرة ببعض
الاسئله وقد نفعها أن هناك بالفعل من
يكرهها
اكيد ياجماعه انتوا مدعوين -

لحن الحياة

ونهضت من فوق مقعدها الذي كانت تجلس عليه بزهو وترفع.. لتغادر القاعه سريعا وكأنها تهرب من المأزق.. لتتجه ابنتها نحو مهرة تمسك يديها مبتسمه

مش عارفه اشكرك ازاي.. شكرا -

وانصرفت الفتاه خلف والدتها تلحقها.. لتتسلط أعين الجميع عليها

.....

نظر لها وهي تتهادي في خطواتها تصعد الدرج بزهو.. ف للتو كان قد أنهى مكالمته مع عايدة التي هاتفته تخبره بفعله زوجته ووضعها أمام الأمر الواقع إلى الآن لا يصدق زوجته فعلت ذلك.. موقف لا يعلم ايضحك عليه ام ماذا يفعل

مهره -

فوفقت ترسم علي شيفتيها ابتسامه واسعه وألتفت إليه

نعم ياحبيبي -

رواية
لحن الحياة

فأشار إليها أن تتقدم منه.. فعادت تهبط الدرج وعلمت أن الخبر وصل إليه

حولتي الندوة لفرح يامهره -

فطالعته ببرآة وهي تشير على نفسها

انا اعمل كده.. انا بس وفقت راسين في الحلال.. مش عايدة هانم الدميتري مؤمنه ان مافيش فروق طبقيه وكلنا سواسيه

فرفع حاجبيه وهو يتفرس ملامحها

يعني تروحي تحطيها قدام الأمر الواقع - وتقوليلها توافق على خطوبه بنتها من الشاب اللي بتحبه

فضحكت وهي تتذكر حاله القاعه وماتحولت إليه من هرج ومرج وما نفعها أن الندوة كانت تضم بعض الصحافين اصاحب القلم الحر غير وجود ابنتها ومشاعرها التي أظهرت كل شئ

انتي بتضحكي على ايه -

قالها بهدوء وهو يطالع سعادتها فصفقت بيداها بحماس

لحن الحياة

الكوره اترمت في الملعب.. وجات قدامي -
اديها ضهري ولا اجرب حظي وادخلها في
المرمى
فجذبها نحوه بحنق وضرب على رأسها
بخفه
دخلي وجيبي أهداف ياحببتي -
.....
نظرت عايدة بقهر لابنتها التي تجلس على
الاريكه أمامها تفرك يديها بتوتر ثم نظرت
لشقيقتها التي تضمها
على آخر الزمن انا اناسب ناس من -
الطبقه العامله
وحدقت بأبنتها بقوه
ديما بتحبي الرمرمه زي ابوكي -
لتطالعها نرمين بضيق عما تفعله
خلاص ياعايدة.. مش عايزه توافقي -
متوفقيش ديه مجرد ندوه وكلام
فضغطت على شفتيها بغضب
ده كان زمان.. لعبتها صح واختارت -
انسب توقيت ومكان

وتابعت وهي تحدق أمامها بشرود
انتي ناسيه انتخابات مجلس الشعب -
..واني هترشح فيها
وتابعت وهي تجز على اسنانها
أول مره معملش حساب لحد.. البنت ديه -
مطلعتش سهله
فأبتسمت نرمين داخلها.. فهي ليست
حانقه منها رغم أنها عاشقه لزوجها
وربتت نرمين على يد ابنه شقيقتها..
لتهتف عايدة بعد تفكير
قولي للولد اللي انتي بتحبيه يجي -
يقابلني
فعادت نرمين تبتسم وهي ترى كيف
ألتقطت ابنه شقيقتها الهاتف من فوق
الطاوله وركضت لغرفتها كي تحادثه
.....
انتهت اخيرا رحلة الزواج الذي لم يتذوق
شئ من عسله.. حتى ليلة عودتهم قضوها
في منزل زوج خالته السيد مسعود وقد

رواية
لحن الحياة

قدر الأمر لأنه يعلم مدى تعلق رقية
بوالدها.. ودلفوا لشقتهم
فأتجهت رقيه نحو غرفتهما بتوتر..
حججها قد كثرت ومراد تحمل كثيرا ولكن
هي خائفه حديث إلهام صداه مازال
بأذنيها
وشهقت بفزع بعد أن شعرت بيد مراد على
خصرها وشفتيه تسير على عنقها.. ولكن
كالمعتاد ابتعدت عنه تلمع عيناها من
الخوف
فحرك يداه على خصلات شعره بحنق
لاء كده الموضوع في حاجه يارقيه.. -
لدرجادي خايفه مني.. هروبك وخوفك ده
ليه أسباب وأنا صبرت كتير والنهارده
لتقولي ايه اللي مخوفك لاما كل حاجه هتم
حتى لو غصب عنك
فأرتجفت بخوف.. فتنهد بقلة حيله وجذبها
إليه يضمها بحنان رغم اعتراضها
انت ممكن تعمل فيا كده -

لكن الحياة

فرفع وجهها إليه يمسح دموعها
رقيه احنا قبل ما نتجوز عمرك ماخبيتي -
عني حاجه.. انتي بقيتي تداري عني حتي
مشاعرك يارقيه.. انا مش شاكك في أخلاقك
لأن انا عارف رقيه كويس.. بس فيكي حاجه
قلقاني ولازم اعرفها
فأبتعدت عنه تنظر إليه طويلا لتفجر آخر
شئ كان يتوقع أن يسمعه منها
إلهام قالتلي انك سادي يامراد -
الكلمه ترددت على مسمعه كالصفعه رقيه
صغيرته تظن به هكذا تراه بشع لتلك
الدرجه تصدق حديث طليقته وتقف تبكي
أمامه تنتظر منه الاجابه فبعد ابتعادها
عنه طيلة الايام الماضيه يكون هذا هو
السبب.. طلاقه من زوجته ما كان الا انها
امرأه خائنه
انت كده فعلا يامراد.. انا مصدقتش -
كلامها بس انا خوفت

لحن الحياة

لتنفجر شفتيه بضحكه صاخبه تحمل
الكثير من الآلم
سادي.. انا فعلا سادي يارقيه -
واقترب منها وهو يرى رعشة جسدها
للأسف لتاني مره بأختار الزوجه الغلط -
وانصرف بعدها ليتركها تنظر في خطاه
بأعين باكيه فقد أخبرته سبب خوفها بكل
غباء وهي أكثر الناس علما بخبث طليقته
وقد اوقعتها في اللعبه التي أرادت أن
تثبتها له.. انه أخطئ في الزواج منها
.....
وقف عمار يطالع كل من شقيقته وزوجته
في المطبخ يعدون الطعام.. رفيف أصبحت
تعتاد على حياتهم البسيطه حتي ملابسها
تغيرت بأكثر حشمه خارج غرفتهما.. خوف
سيطر عليه وهو يجد قلبه ينسى عيوبها..
فأغمض عيناه ينفض تلك الأفكار من عقله
فلو احبها سيحترق بنيرانها.. وتنحنح
بصوت صاخب لينتبهوا لوجوده

فألتفت رفيف على الفور ثم ركضت إليه تعانقه وتقبل وجنتيه.. فأشاحت علياء وجهها خجلا عنهم

مرحبا حبيبي -

فطالعها عمار وابعدها عنه برفق...

فشقيقته مازالت صغيره لتتفتح عيناها على تصرفاتها

لقد أعدت نصف الطعام لك.. قولي له - علياء

كانت تتحدث بحماس وسعاده.. جعلته يلعن اليوم الذي اوقعه في طريقها وفاق على صوت شقيقته مؤكده

فعلا ياعمار رفيف بقت تتعلم بسرعه - ونظرت لرفيف تشاكسها

والفضل يعود لخبرتي العظيمه.. واه - بحاول أعلمها رغم غبائها

فزمجرت رفيف بشفتيها ثم وكظتها على ذراعها

لحن الحياة

لن اعطيكي دروس في فن التسويق.. -
واذهبي لأخذ الكورسات
فوضعت علياء قطعه من الخيار بفمها
كده يامرات اخويا ياجميله انتي -
عادت مشاكستهم التي أصبحت روتين
يومهم.. وهو يقف متعجب من تقبلهم
واعتيادهم على بعض فقلب عيناه بينهم
بملل
ماشاء الله شايفكم اتعودتوا على بعض -
فمدت علياء لرفيف يدها تصافحها.. ثم
احتضنوا بعضهم وانظروا إليه
رفيف ديه مافيش منها اتنين.. جميله -
وطيبه وبنت ناس ده حتى الست الوالده
اسمها جوليا
فحملق عمار بشقيقته..وضرب كفوفه
ببعضهم
والله انا اكتر واحد سعيد بتحالفكم ده .. -
بدل الصداع اللي انتوا عملينه ليا

لحن الحياة

وتركهم متجها لغرفته وفور أن أغلق باب الغرفه خلفه سمع صياحهم سويا.. فتأكد انهم لن يتفقوا أبدا

وبعد دقائق وجد رفيف تدلف للغرفه وما ادهشه انها ساعدته في خلع سترته وقميصه

رفيف هانم بذات نفسها بتساعد جوزها - في تبديل هدومه.. لاء وكمان بقت تتعلم الطبخ عشانه.. لاء مش معقول أن ده سحر الحب

قالها بتهكم جعل يدها التي عند آخر زر من ازرار قميصه تتخشب.. فأبتعدت عنه

دوما تراني كريهه عمار..انت مغرور - ومتكبر

وألتفت لتخرج من الغرفه الا انه امسك ذراعها ليدفعها نحو الخزانه وعيناه مسلطه نحو شفتيها.. وبدء السحر يتغلل في أعماقه رغم الحصون

.....

لحن الحياة

مسحت بأكمام منامتها دموعها التي تنساب
مراد مخاصمني من امبارح يامهرة.. -
اعتذرت منه ومسمحنيش قالي اني طفله ومينفعش اكون زوجه
فهتفت بها مهرة بحنو وهي تفرد ساقيها وتضع قدميها فوق الوساده وتعدل من وضع الهاتف على أذنها
مش هيعمل كده من غير سبب يارقيه.. -
اهدي وفهميني عشان نلاقي حل
فصمتت.. وهنا علمت مهرة الاجابه.. رقيه المخطئه وبالطبع تصرفت كعادتها دون تعقل.. رقيه مثال مصغر لها في شخصيتها
مدام سكتي يبقى أنتي الغلطانه -
فهتفت رقيه
ضحكت عليا إلهام -
واخذت تقص عليها لقائها ب إلهام قبل عرسها بيومين.. لتزيد من خوفها من تلك

لحن الحياة

الليله واثمر حديثها بل وجاء بوقته.. فقبل
لقائهم بأسبوع كانت تقرء عن الساديه
وانهت حديثها وعادت للبكاء
من غير ما تأكدي على غلطي انا فعلا -
غلطانه.. خلي مراد يصالحني
فتنهدت بأنفاس مسموعه
ركزي معايا واعقلي كده... واسمعي -
فأعتدلت رقيه في رقدتها فوق الفراش تركز
في الحديث الذي ستخبرها به
احنا هنلعب على المراد بحبه ليكي ك -
بنت خالته البنت الصغيره اللي رباها..
انسى انك مراته دلوقتى لأنه مش طايقك
وقبل أن تعترض على توبيخها أكملت
تلزئي فيه مهما صدك.. تتكلمي معاه زي -
زمان وارجعي لحبك اللي كان بيظهر في
عيونك يارقيه.. ولا احنا لما بنوصل لهدفنا
بننسي قد ايه كنا بنتمني اللحظه ديه

لحن الحياة

اقتنعت بحديثها إلى ان جاء دور الملابس..
هل تكون له امرأه مثيره ام تظل له
بالمنامات الطويله
البس هيكون ايه في خطتنا -
وعندما هتفت رقيه بملابس النوم القصيره
لا احنا منفتحهاش اوي ولا نقفلها -
اووي.. البسي حاجات مغريه في نفس
الوقت محترمه.. مراد هيصدك لما يلاقيكي
دلوقتي فاكره تلبسي ليه وهياخدها على
كرامته.. اتعملي معاه خطوه خطوه لحد
مايصفي ليكي
كانت رقيه تستمع لكل كلمه إلى أن انتهت
مهره من الحديث
هنأجل الزياره ليكي بقى انا وريم لحد ما -
نقول مبروك بجد
فخجلت رقيه من مغزى كلامها .. لتضحك
مهره بصخب
ماشي يامهرة بكره تحتاجنيي -

لحن الحياة

فهتفت مهرة بها قبل أن تنتهي المحادثه الهاتفيه بينهم
نفذي الخطه بعقل يارقيه واحرزي الهدف -
وألقت بالهاتف جانبها تزفر أنفاسها..
لتتسع عيناها على قهقة جاسم الصاخبه
فقد دلف للغرفه على نهاية مكالمتهم
انتي ايه حكايه الأهداف والخطط اللي -
بتعمليها الايام ديه
وجلس جانبها على الفراش
قوليلي يامهره ياحببتي انتي كان حلمك -
تنضمي لفريق كرة قدم
ورغم استيائها من حديثه الا انها سايرت الأمر بهدوء
تصدق رجعتني للأحلام القديمه.. تعالا -
احكيهالك
وجذبته إليها فضحك وهو يميل نحوها يقبل خدها
سيبك من الأحلام وخلينا في الحاجات -
المهمه

لحن الحياة

فأنتبهت له ولكنه كالعاده كانت أهمية ما يريد أخبارها به.. هو عالمهم الصغير المفعم بالحب

.....

طرقت طرقة خافته على باب غرفته ودلفت بعدها.. فوقفت مصدومه وهي تري جزعه العلوي عاري ويجفف خصلات شعره والمياه تنساب على طول عنقه لتكمل سيرها على صدره.. تعلقت عيناها به للحظه واخفضتهما سريعا تفرك يداها بتوتر وانتظر أن يسمع صوتها ولكن في حاجه ياريم -

وعندما رأي رأسها المنخفضه أدرك الوضع سريعا وألتقط قميصه يرتديه سريعا

خلاص لبست القميص ارفعي راسك.. ها - عايزه تكلميني في ايه

وابتسم وهو يجدها ترفع رأسها نحوه

انا كنت جايه ابلغك اني هروح بكره لرقية - مع مهره بعد الشغل اباركلها

لحن الحياة

عيناه كانت معلقه على كل شئ بها حتي
حركت شفتيها.. فأقترب منها مبتسما
روحي مافيش مشكله.. محتاجه فلوس -
وقبل أن تعترض أخرج لها المال ومد لها
يده به.. فنظرت للمال
بس انا معايا فلوس -
فزفر أنفاسه ببطئ وهو يطالعها
ريم خدي الفلوس من غير جدال انتي -
مراتي دلوقتي ومسئوله مني.. بلاش ديما
تعترضي وتقولي معايا
فأبتمست وهي تعلم مدى ضيقه من تلك
النقطه.. ولكن تلك المره كان تصرفها
مختلف.. ألتقطت منه المال بمرح
كده هجيب هديه أغلى وافلسك ومتجيش -
تحاسبني على الفلوس.. هخلصهم كلهم
ضحك من كل قلبه وهو يجدها تتحدث
أمامه بتلقائيه دون تحفظ فيبدو أن الأيام
أزالت الحواجز التي بينهم..ووجدها تقف

لحن الحياة

على أطراف قدميها وتقب وجنته كما أصبحت تعتاد
شكرا -
وانصرفت بعدما بعثرت مشاعره.. ليقف يمسح على وجنته يستشعر دفئ قبلتها التي ادمنها.. قبلة شكر أصبحت تهدم حصن وراء حصن... وهمس لنفسه
هتعملي فيا ايه تاني ياريم -
رغم أن عقله بدء يلح على انفصالهم بأسرع وقت قبل أن ينجرف وراء مشاعره لكن قلبه يقف مدافعا بكل قوته
" لا تكن جبانا "
.....
اتسعت عيناهم جميعا بعد أن علموا بالفيلم الذي اجتمعوا من أجله بل ودعتهم ورد لرؤيته بالسينما كان فيلم من أفلام ديزني
فنظر ا إلى ورد وجواد الملتصقين ببعضهم يضحكون ويهتفون بصوت واحد

يطلقوا نار علينا بأعينهم -
فمال بشير نحو كنان وقد دعته ورد من أجل عائشه فمشاعرها اتجاهه اصبحت واضحه الا كنان لم ينتبه بعد
انت متأكد انها زوجتك وليست ابنتك -
كنان
فطالعه كنان بأسف
لا أعلم -
كانت ورد منتبها لحديثهم.. لترفع حاجبيها نحوهم.. فأبتعد بشير معتذرا
اعتذر زوجه اخي قبل أن تأكلينا.. اذهبي لزوجك -
وتعلقت عيناه بعائشه التي أخذت تتضحك.. ثم اشاحت بوجهها خجلا من نظراته
ما تلك النظره كنان.. اكنت تطمح -
بمشاهده فيلم آخر

لحن الحياة

فوجد كنان كل من جواد وعائشه وبشير اتجهوا نحو قاعة السينما.. فحاوطها مبتسما

لا حبيبتي -

وتابع بكذب

ماأجمل أن تعود مع زوجتك طفلا -

كانت تعلم أنه يكذب.. فهو لا يستهوي تلك الأفلام دوما يميل للأفلام البوليسيه..

وجلسوا بمقاعدهم.. بشير اختار المقعد المجاور لعائشه

هي وجواد اندمجوا على الفور اما هو جلس يعبث بهاتفه فهمست

اعتاد حبيبي ستصبح قريبا ابا -

وستتولي كل شئ خاص بطفلنا

فعقد حاجبيه ساخرا

وماذا ستفعلي أنتي ورد -

فأبتمست وهي تتذكر المكان المجاور لمطعم ليليان وقد اشتراه لها لتتشارك معها

سأتفرغ لمطعمي وسأصبح سيده اعمال -

رواية لحن الحياة

فعبس بملامحه ولكن بنظره حانيه منها
أدرك ان ورد لا يليق بها إلا دور الأم والزوجة الحنونه

.....

نظرت مرام إليه بآلم وهو يحادث تلك المندوبه التي أتت لشركتهم لبضعه أشهر.. دوما يضحك معها.. وها هو الاجتماع الذي يترأسه هو ينتهي وهي تقف كالغريبه مثلها كمثل بقية الموظفين
متذكره كيف كان يفعله سابقا بعد نهايه اي اجتماع للشركة يتجهوا لغرفه مكتبه يمازحها قليلا ويقبلها وهي تضحك على أفعاله الصبيانيه ثم تفر منه متجها لمكتبها كل شئ انسحب من تحت قدميها.. ورغم وقوفها جانبه لم ينظر إليها
قط وانصرف بعدها مع تلك المرأه تعلم أنها متزوجه ولكن هجره لها وعبوسه بوجهها يؤلمها.. يضحك مع الجميع إلا هي

.....

لحن الحياة

منذ تلك الليله التي أخبرتها فيها مهرة أن تلتصق به وهي كالعلقه له.. يترك لها الفراش فتتجه خلفه لتندس بين ذراعيه.. بمنامتها القصيره التي رغم حشمتها الا انها تفصل جسدها.. حالهم منذ أسبوع.. وزفر أنفاسه بحنق

رقيه كفايه شغل عيال بقى.. انا زهقت - فمسحت على وجهه معتذره

زهقت مني يامراد.. طيب قولي اعمل ايه - عشان تسامحني..

وانزاحت من بين ذراعيه.. فكل يوم يجرحها بكلماته ونفوره منها ولكن تتحمل العقاب.. وقبل ان تهبط من فوق الفراش جذبها اليه

رقيه انتي بقيتي زوجه دلوقتي.. لازم - تفهمي أن حياتنا احنا اللي بأيدنا نبنيها وبأيدنا نهدمها ومهما كان الحب ممكن تضيع كل حاجه.. استغلي حبي ليكي صح يارقيه

لحن الحياة

كلماته كانت حانيه ذلك الرجل هو من أحبته في جميع مراحل عمرها... وسقطت دموعها وحركت رأسها إليه

اوعدك يامراد اني هكون الزوجه اللي بتتمناها -

فأبتسم واقترب منها يمسح دموعها بشفتيه.. لتبدء اول ليله يعلمها فيها كيف يكون الحب

.....

دفع أكرم شقيقه نحو الحائط متسائلا بتشم بودره ياكرم -

فدفعه كرم بعيدا عنه

انت مالك بيا ياخي.. كل واحد وحر في نفسه -

فعاد أكرم يجذبه إليه مجددا

انا اخوك ياكرم واكتر حد يخاف عليك.. هعالجك مش هسيبك -

وما كان من كرم الا ان دفعه بقوة كاد أن يسقط أرضا

ابعد عني.. ديه حياتي وانا حر فيها -

ليخرج من الشقه غير مصدقا تملك طريق الشيطان من شقيقه بتلك الدرجه

.....

اصبحت سهير غائبه عن كل شئ يدور بحياه أولادها فكل ما أمامها الان هو العامل الذي ترى فيه الشباب.. طيله الليل تحلم به لتأتي للمتجر تطالع جسده بشهوه ورغبة

وكانت تلك هي بدايه.. النهايه

.....

اصبح يأتي لمنزله قبل انصرافها ببعض الوقت...كانت تكمل مهامها بأرتباك.. أما هو أصبح لا يعلم لما هي يفكر بها طيلة الوقت دون هدف منها.. فريم كان لديه هدف منها اما علياء رغم أنها لا تناسب طبعه الا .. ان بها شيئ خفي يجذبه

واتجهت إليه فحجرة الجلوس تخبره انها ستنصرف

لحن الحياة

انا خلصت كل حاجه.. في حاجه تانيه -
مطلوبه مني
فتمتم ريان بشكر وهو يلقى الجهاز
اللوحي الخاص به على الطاوله التي
امامه
شكرا علياء -
فأستدارت بجسدها كي تنصرف
علياء -
فعادت تلتف نحوه مجددا. فوجدته يعطيها
مال.. لكن ميعاد راتبها بقى عليه أسبوعا
ايه ده -
فهتف وهو يقترب منها
راتبك -
فحدقت بالمال الكثير ثم به
لسا ميعاد المرتب فاضل عليه اسبوع -
فأبتسم إليها
لا بأس علياء.. خذيه قبل موعده -
فوقفت تفكر قليلا وظن انها ستأخذ المال
ولكن صدمه جوابها

لحن الحياة

افرض حصلي حاجه قبل الأسبوع ده.. -
يبقى ليكي اسبوع عندي شغل... لاء هاخد
حقي في وقتي
وانصرفت بعدها دون أن تنتظر رده. عيناه
كانت تتابعها إلى أن غادرت شقته
.....
اليوم كان ذكرى رحيل زوجته.. عاد بعد أن
قضى بعض الوقت في المقبره أمام قبرها
يعتذر منها أنه كان السبب في موتها فلولا
..ذلك المقال اللعين ماكان خسرها
كانت تجفف شعرها بعد أن انتهت من
استحمامها ولكن عندما استمعت لغلق باب
الشقه.. خرجت من غرفتها راكضه إليه
تطمئن على حاله
كانت هيئته مشعثه وعيناه حمراء
ياسر انت فيك حاجه -
كان صوتها يأتيه كصوتها عندما كانت
تصرخ تستنجد به..واقتربت منه بقلق
تربت على ذراعه

رواية
لحن الحياة

انت فيك حاجه -
فأغمض عيناه ثم طالعها
انا كويس ياريم.. ممكن تسيبني لوحدي -
وتركها تقف حزينه من بعده عنها.. فمهما
تقدموا خطوة بعلاقتهما عادوا للبدايه من
جديد ولكن قررت أن لا تتركه
فأتبعته لغرفته.. لتجده جالس على الفراش
يضع وجه بين كفوفه... فجلست جانبه
انا بس عايزه اطمن عليك -
لكن كان لا يأتيها الا صوت أنفاسه
ومر الوقت وهي جالسه جانبه تنتظر أن
يخبرها بمصابه ولما هو هكذا.. ومع صمته
نهضت مدام جلوسها لم يأتي بفائده
ولكن يده اوقفتها.. لتلتف إليه.. ومضت
اللحظات ولم تشعر بعدها الا وهي تهوى
فوق الفراش يسحبها معه لعالمه المظلم ومع
لمساته ودفئ أنفاسه كانت تشعر وكأنها
تحلق كالطير في السماء

لحن الحياة

يتبع بأذن الله
****
❤️ لحن_الحياة#
سيمو#
رواية
لحن الحياة

حقيقة قاسية(56)

****

لمسات حانيه كانت تداعب وجهه.. يتظاهر أمامها انه مازال غافي وهي مازالت على وضعها نائمه بقربه.. تبتسم من حين لآخر لا تصدق انها وهبته حتى جسدها بكل رضي وحب وأصبحت امرأته..لمست يدها كانت تحرقه لا يستطيع فتح عيناه فترى فيهما الخواء.. ومرت الدقائق وهم هكذا هي لا تكف عن مطالعته ببتسامه صادقه واعين تلمع بها سعادتها وهو مغمض العينين يصارع أفكاره وقلبه الذي أصبح يريدها بشده ولكن ظلام الماضي مازال داخله...وبسببه ادخلها معه لحياه لا تستحقها

وقرر فتح عيناه اخيرا وتمالك مشاعره ببروده قاسيه

ولكن قبضه قويه اعتصرت قلبه وهو يرى ابتسامتها الحنونه وسؤال واحد يدور

داخله هل تستحق منه الألم ليشعرها انه ندم علي تلك الليله التي أتت بسبب ضعفه انتظرت منه سماع اي شئ ولكنه كان يطالعها بصمت.. فتبدلت ملامحها وقد فهمت الاجابه.. فهو ندم علي علاقتهما أمس

وقبل أن تحاول لملمت شتات نفسها حتي لا يرى ضعفها وجدته يبتسم لها

صباح الخير ياريم.. نمتي كويس -

ثلاث كلمات نطقهم بإبتسامه جاهد على رسمها أحيوا قلبها من جديد.. وعاد وجهها يشرق ثانيه..

لو أحدا سأله عن معنى الآلم تلك اللحظه.. لكانت الاجابه حاضره

ان تجده من يحبك بكل ظلامك وعيوبك بل ويقدم لك حياته كلها بوجه مبتسم راضي بالقليل

فأبتمست وهي تتورد خجلا من تذكرها ماحدث بينهم

لحن الحياة

- صباح الخير
الكلمات لم تكن تستطيع إخراجها من حلقها من شده خجلها.. تنتظر سماعه ولكن لا شئ قاله الا انه نهض من جانبها متمتما
- اتاخرنا علي الشغل.. حاولي اجهزي بسرعه عشان اوصلك في طريقي
فتعلقت عيناها به وهو يسير نحو المرحاض.. عمل سيذهبوا إليه بعد اول ليلتهم.. ولكن تلاشى حزنها سريعا متنهده تقنع قلبها
- ما انتوا مأخدتوش اجازه ياريم.. بطلي كسل واقومي اجهزي عشان تحضري ليكم الفطار
ونهضت بعدها بنشاط.. ليمر الوقت.. ووقفت تعد الفطور سريعا ثم حملته تضعه على المائدة.. فقد صنعته بكل حب اليوم رغم ضيق الوقت ووضعته بحماس الا انه أتاها صوته وهو يحمل مفاتيحه الخاصه

لكن الحياة

ريم مافيش وقت عندي اجتماع بعد ساعه -
أراد أن يهرب بعيدا عنها لعله يرتب
مشاعره..ولا يعرف ان العقل بدء يصور كل
تلك اللحظات رغم أن القلب مازال غافي
بعشقه
فنظرت للطعام الذي أعدته.. ثم نظرت نحوه
وهو متجه نحو باب الشقه.. لتحسم امرها
وتتبعه بعد أن حملت حقيبة يدها
طيلة الطريق جلست ويداها تتلاعب
بحقيبتها بتوتر تسأله إذا كان سيعود
مبكرا ام لا وهو يجيبها بعبارات مختصره
واوقف سيارته أمام الشركه التي تعمل
بها.. ثم ألتف إليها
خدي بالك من نفسك -
قلبها يرفرف من مجرد كلمات لا تعني شئ
في قاموس المحبين.. يلقيها عليها ليرضي
ضميره وعندما يرى سعادتها يصرخ قلبه
ويهتف
" راضيه عاشقه محبه بفقر ما تعطيه لها "

وودعته ببتسامه مشرقه تنير وجهها المستدير.. ليظل واقف بسيارته يطالع خطواتها وقلبه راغب بجذبها نحوه.. ريم اتت إليه بالترياق ولكن مايفعله هو كالمريض الذي لا يرى أملا بنفسه فيلقي بالدواء بعيدا

وبدأت أنفاسه تتعالا.. ليسند برأسه على عجلة القيادة زافرا أنفاسه

مش قادر اتحمل حبك ياريم.. بحبك - وخايف عليكي من الماضي اللي مقدرتش اتخلص منه.. حتى السنين مدوتش الوجع ولا شعوري بالذنب

.....

اجتمعوا في منزل رقيه فقد أتوا للمباركه لها بعد تأجيل زيارتها اسبوعان من عودتها

مهرة مش معقول بطنك كبرت.. ده انا - كنت قربت أشك انه حمل كاذب

ألقت رقيه مزحتها لتضحك ريم وهي تضع طبق الحلوى علي الطاوله

فحدقت بهم مهرة بحنق.. فقد تركت العمل بمكتب السيد فؤاد بسبب وضعها هذا الي أن تلد لتعود مجددا لمهنتها التي تعشقها وأشارت إليهم

عقبال ما افرح فيكم انتوا الاتنين -

فرفعت رقيه يداها عاليا

أمين.. انا عايزه ابقى بطيخه كده -

مرح وسعاده رقيه كان يظهر بوميض مختلف وميض الحب الذي تحياه مع مراد ولكن ريم ابتلعت غصه بحلقها.. طفل ومن ياسر امنيه بعيده.. فمنذ تلك الليله وهو لا يقترب منها.. رغم أنها بعد ليلتهم تلك أعدت له عشاء جميل وارتدت من الملابس التي كانت تخفيها ولكن ياسر هاتفها واعتذر فهو مع احد أصدقائه بالمشفي ليلتها اطفأت الشموع ومعها انطفى شئ بداخلها..ولم يكن الشئ الا حلما جميلا رسمته معه

لحن الحياة

ولكن في الصباح ومع إرهاقه نسيت كل
شئ وعاد قلبها ينبض بحبه.. واسبوع
مضى منذ تلك الليله ولم تعد تراه الا ليلا
عندما يحملها من فوق الاريكه التي تغفو
عليها بعد ساعات من الانتظار
لتستيقظ علي قبلته الدافئه التي يلثم بها
جبينها وبعدها يمسح على وجهها يخبرها
أن تغفو ويترك بعدها الغرفه
وفاقت على صراخ رقيه بعد أن قذفتها مهرة
بالوساده الخاصه بالاريكه الجالسه عليها
كفايه تريقه هو انا اخلص من تريقة -
جاسم وأكرم تتريقي انتي عليا
فضحكت رقيه وهي تنظر لريم
بقت شرسه اوي -
فأبتمست ريم وهي تشاركهم الحديث
لاء مهره طيبه وحنينه يارقيه متقوليش -
عنها كده
فأسبلت مهرة اهدابها برضى ولكن لم
تكتمل لحظه الإطراء

لكن الحياة

بس انتي تجنبي تضغطي على زر -
الشراسه اللي عندها
وما كان من رقيه الا ان طرقعت بكفها مع
كف ريم
مكدبتش ولا ريم كدبت -
واتجهوا نحو بعضهم يحدقون بها وهي
تطالعهم بشراسه حقيقيه وكادت أن تنهض
لتريهم شراستها الا ان عادت تجلس ثانيه
لاء مش قادره تعبانه.. المره اللي جايه -
ابقى اعرفكم ازاي تتريقوا عليا
وألتقطت طبق الحلوى الذي أمامها وأخذت
تلتهمه بأستمتاع وهم يطالعوها بأعين
متسعه لينفجروا بعدها ضاحكين
.....
أنهوا طعامهم بصمت ونهض عمار قبلهم
متمتما بحمد
الحمدلله.. الاكل طعمه جميل تسلم أيديكم -
فطالعته رفيف بسعاده
لقد أعدته بمفردي -

لحن الحياة

فنظر هو لشقيقته التي نهضت تحمل طبقها.. فحركت رأسها بتأكيد

ايوه ياعمار.. رفيف هي اللي طبخت - النهارده وبقت تتعلم بسرعه

كان عمار سعيدا بما يسمعه فلو أنكر علاقتهما التي بدأت تسير كالازواج لن ينكر قلبه الذي بدء يخفقٍ من تغيرها.. تغيرها أصبح يعطيه مبرراً قوياً لتصديق مشاعرها نحوه .. وطالعها مبتسما

تسلم ايدك يارفيف -

فأتسعت أبتسامتها ونهضت هي الأخرى تعاون علياء في توضيب الطاوله.. ليقفوا بالمطبخ علياء تجلي الأطباق ورفيف تعد الشاي ليحتسوه سويا

رفيف اندمجت مع حياتهم البسيطه.. رغم أن مازالت عيوبها كما هي ولكن مع تلك العائله فهمت معنى الدفئ العائلي

نشأت في عائله ثريه، أموال، دلال لكن لا اب ولا ام.. تربت على ايد المربيات تزوج

والدها والدتها بعد علاقه غير شرعيه..ثم طلقها ليعود بعدها لزوجته ام أولاده..
والدتها كانت امريكيه مغنيه في احد الملاهي الليله.. وفي صفقه عمل بأمريكا فاز بليله ماجنه ولشعوره بالذنب تزوجه ثم تم الطلاق بينهم.. ف حبه كان لزوجته ام ولاده وابنه وطنه.. ورغم عدم تقبلها لها إلا أنها سمحت لها بأن تتربي بين أولادها فلا مفر من وجودها
وفاقت علي فوران الشاي.. فنظرت لها علياء بتسأل
سرحانه في ايه -
فحركت رفيف رأسها بعد أن فاقت من شرودها
لا شئ علياء -
وحملت الصنيه بعد أن وضعت عليها الكؤس.. لتطالعها علياء ثم عادت تكمل مهامها لتلحقها كي ترتشف الشاي معهم فقد اشتاقت لشقيقها وجلساتهم تلك

رواية لحن الحياة

.....

عادت ريم من زيارتها لرقيه سعيده من تجمعهم الذي بدء يجعلها تخرج من قوقعتها

لتجد أنوار الشقه مضاءه متعجبه أن ياسر عاد اخيرا مبكرا.. فألقت بحقيبتها علي أقرب شئ قابلها ثم اتجهت نحو الغرفه وقبل أن تتفوه بشئ وجدته يعد حقيبة سفر ويضع بها ملابسه

انت مسافر -

هتفت بنبرة مذبذبه.. فألتف نحوها ببطئ.. فرغم وجود بديل لرحله عمله إلا أنه وافق على الفور.. أراد البعد قليلا.. أراد أن يختبر بعدها عنه كما قال له الطبيب النفسي في زيارته له بعد ليلتهم

إذا أرادت أن ترى مقدار تعلقك بشئ " أخفيه من حياتك.. ابتعد.. لحظتها ستعلم "هل بعدك انساك ام ما زادك الا شوقً

رواية
لحن الحياة

وجاء الحل سريعا عندما عرض عليه ريان رحله العمل التي من المفترض أن يذهب هو ولكن ياسر وجدها فرصه

الرحله كانت للجزائر حيث فرع الشركه الجديد لهم هناك.. والمدة اسبوعان

لازم اسافر ياريم.. هما اسبوعين مش هتأخر -

فتجمدت عيناها عليه ثم على حقيبة ملابسه

اسبوعين.. دول كتير اوي -

ألم يكفيها وجع جفاءه فضاف لوجعها البعد

انت بتبعد عني عشان اللي حصل بينا -

صح.. انت ندمان

وسقطت دموعها ببطئ

ليه بتعمل فيا كده -

فأقترب منها سريعا وقلبه يدمي من الآلم واحتضنها بقوه

هنتكلم في كل حاجه لما ارجع.. تمام -

لحن الحياة

وبعدها عنه يمسح دموعها
انا لو ندمت لحظه من عمري فهندم على -
معاملتي ليكي وألمك
مع كلماته ولمساته على وجهها.. رضي
القلب بما يمنح إليه
.....
ابتسم وهو يري الرسائل التي تبعثها له
وهي جالسه جانبه الاريكه ولكن كل منهما
يجلس على طرفها
رساله وراء رساله ترضى بها رجولته
وتذبذب ثباته أمام أنوثتها الطاغيه
رفيف أنثى بمعنى الكلمه شكلا وأفعالا
احيانا يشعر بالاختناق من تحررها هذا
الذي مارسته مع العديد من الرجال وأحيانا
أخرى يجد عقله في سبات عميق وقلبه
يتقافز بين اضلعه
بعدين بقى في شغل المراهقات اللي -
بتعمليه ده

لحن الحياة

هتف بجمود رغم سعادته بالأمر.. لتنظر إليه بعبوس

ما دخلك انت فأنا افعل ذلك مع زوجي -

كانت تتحدث بمشاكسها اكتسبتها من طباع علياء

فلم يجد عمار ردا الا انه ابتسم فظهرت غمازتيه

فأقتربت منه رفيف تقبله على كلتاهما..

وهو جلس مدهوشا من فعلتها

اعشقهم بك عماري -

صفارات إنذار من عقله ولكن القلب دفعه ليعود إلى سباته العميق.. وبدء القلب يتراقص إلى أن جلست على قدميه تحيط عنقه وتتدلل عليه

فوقف علياء تتداري عيناها المختلسه بعيدا عنهم.. لم تقصد التجسس ولكنها كانت ذاهبه نحوهم تشاركهم الحديث ولكن لم يعد وجودها مناسب وآلم انغرز بقلبها

لحن الحياة

فشقيقها لم يعد لها وحدها بل أصبح له
زوجه حتي لو كان زواج لم يرغب به
وظلت بالمطبخ تنظف ما نظفته مجددا
تخفي حالها منهم فلو اتجهت لغرفتها
ستقطع عليهم لحظتهم
أين علياء -
وجه عمار سؤاله بعد أن ازاحها عنه
بالمطبخ -
فأمتعض منها عمار وعاد إلى رشده
خدي بالك من تصرفاتك قدام علياء -
يارفيف.. واوعاكي تنسى أن هي اللي جوه
وانتي بره
فأتسعت عيناها بغضب
ماذا تقصد.. انت تطردني.. انا احب -
علياء صدقني ولكن اهانتك تلك المره قاسيه
عمار
ودون ألتفافه منها إليها.. نهض متجها
للمطبخ ناظرا لظهر شقيقته
انتي لمعتي المطبخ.. كفايه تنضيف -

رواية
لحن الحياة

فهتفت وهي تداري عنه ملامحها الحزينه
وحاولت أن تعود لطبيعتها المرحه
انت عارفني بحب اعمل كل حاجه بضمير -
فضحك وهو يقترب منها يمازحها
بتحطي ضميرك في كل حاجه الا المذكره -
ومع مزاحهم وحضنه الدافئ إليها.. وجدت
نفسها تنفض رأسها من وسواس الشيطان
لها بأن شقيقها سينساها
.....
نظرت لنرمين التي صعدت لسيارتها
وانصرفت لخارج الفيلا وزوجها يقف ينظر
لها فاتحا لها ذراعيه بعد أن وجدها تخرج
من السياره.. فتجاوزت عبوسها جانبا
واتجهت إليه
هي نرمين كانت هنا -
فأبتسم وهو يطالعها وأجاب بهدوء
كان في مشاكل في الأوراق الصفقه -
والمفروض بكره هنقدم ورقها ومافيش وقت..

لحن الحياة

فتناقشنا فيها وريان كان موجود بس مشي ربع ساعه
كانت تستمع إليه.. تسير ببطئ جانبه إلى أن صعدوا لغرفتهما
وفور أن دلفوا للغرفه.. ألقت بجسدها على الفراش تضع بيدها على بطنها المنتفخه
بقيت اتعب بسرعه.. فين ايام ما كنت - كتله من النشاط
فضحك على تعبيراتها وجلس على الفراش جانبها
قصدك كتله من المصايب -
وقبل أن تبادر بأي ردة فعل.. هتفت وهو يضحك على عبوسها
معزومين آخر الأسبوع على فرح شهاب - الدميتري.. اكيد طبعا منستهوش
فتبدلت ملامحها
.هو حد ينسى حضرت الظابط برضوه -
وتمتمت بهمس بعد أن نهض من جانبها

لحن الحياة

العيله ديه ورايا ورايا.. فاضل يطلعولي -
في الحلم
.....
قفزت رقيه بسعاده من فوق الاريكه
الجالسه عليه بعد أن سمعت صوته
رورو.. كائن الوطواط بتاعي فين -
فوقفت بعد أن كانت تركض إليه تعقد
ساعديها أمام صدرها
خد بعضك وارجع مكان ما كنت فيه -
يامراد... انا وطواط
فتقدم منها ضاحكا يحتضنها
مراتي وادلعك براحتي في مانع ياست -
أنتي
فأبتعدت عنه ترفع أطراف قدميها وتعانقه
موافقه بس مع كل دلع ميعجبنيش -
هتدفع غرامه
فحرك حاجبيه بمكر
غرامه.. بقيتي مستغله اوي..وعلى -
العموم انا عارف غراماتك من زمان

لتتذكر كيف كان يراضيها.. لتجده يخرج من جيب سترته نوعان من قطع الشيكولاته التي تحبها للتقافز متعلقه بعنقه حتي كاد يختنق.. فربت على ظهرها بحنو
رقيه أنا كده هتخنق.. عبري عن سعادتك - بالشيكولاته بطريقه الأزواج ياحببتي
فأبتعدت عنه تنظر إليه مستفهمه
اللي هي ازاي ديه يامراد -
فسحب يدها خلفه غامزا لها
تعالى وانا اقولك -

.....

جلس يتأملها وهي تصنع له قالب الكعك الذي أراده.. فقد أصبح دائم العوده مبكرا قبل أن انصرافها.. وتحولت ملاحظته من الورق الذي كان يعلقه على باب الثلاجه إلى ملاحظات شفويه وهو يتذوق الطعام أمامها بالمطبخ
عيناه كانت تدور بينها وبين شوكة الطعام
اليوم الطعام ممتاز -

رواية
لحن الحياة

فرفعت علياء عيناها نحوه وهي تزين قالب الكعك
الحمدلله اني اخيرا اخدت درجه ممتاز من - ريان باشا
كانت تتحدث بطريقتها التي اعتاد عليها..
فقهقه بصخب وهو يمسح فمه بالمنديل
أردت أن أجبر خاطرك اليوم -
فطالعته بتذمر وهي تلوي شفتيها بأمتعاضٍ
شكراً -
رغم عبوس وجهها الا انه كان سعيد بكل شئ يعيشه معها حتي لو كانت مجرد دقائق معدوده.. لينظر إليها وهي تركز في تزين الكعكه التي أوشكت على الانتهاء وهو يتمنى أن يلتهمها هي وليست الكعكه فهو لم يكن يوما من محبين الحلوى ولكن لم يجد شئ يأخرها عن موعد انصرافها الا ان يطلب منها أن تصنع له كعكه يتناولها بعد طعامه متذكرا

.....

نظر بشير نحو العائشه التي تجلس أمامه متوتره في المطعم الخاص بشقيقته واعين ورد وليليان تنظر إليهم بفضول

فأنتبه بشير لزوج العيون المحدقه به

لم يتبقى سوا كنان لأكون محاصر -

فأبتمست عائشه يخجل ليتأملها بشير بحب.. فهو أراد محادثتها اليوم ليخبرها بمشاعره وخطوته في اخبار كنان بكل شئ حتى يتقدم لخطبته

أصبحتي جميله بالحجاب عائشه -

فوضعت عائشه بيدها على حجابها تتلامسه بسعاده

ورد وليليان أخبروني بهذا.. انا سعيده - بهذا الأمر

كان قلب بشير يتراقص وهو يراها بهذا الحماس..لتقع عيناه على شقيقته وهي تعزف له بيدها بحاليه وكأنه تحمل الكمان بين ذراعيها.. فعض على شفتيه بحنق

انهضي عائشه لنبحث عن مكان آخر -
وحدق بقوه بشقيقته و ورد التي أخذت تضحك على أفعال ليليان.. لتلف عائشه نحوهم فتضحك هي الأخرى
ثلاث مجانين اجتمعوا ليكونوا أصدقاء -
قالها بشير بهمس لنفسه.. ليتنهد متمتما بخفوت
لماذا الأمر صعب هكذا.. اهدء بشير -
واخبرها سريعا بمشاعرك
ومن دون مقدمات هتف
عائشه انا احبك وأريد الزواج منك -
فألتفت نحوه ببطئ متسعه العينين.. بعد أن كانت عيناها نحو الجهة الأخرى
ولكن تصفيق عالي أتيٍ من خلفه وصوتً ساخرا
حب وزواج سيد بشير... لذلك تهرب مني -
كانت عين كل من ورد وليليان عالقه نحو سيلا التي عادت لاسطنبول بعد رحلتها وتقدمت من عائشه مالت نحوها

رواية
لحن الحياة

كان يحبني وانا خطيبة شقيقك.. وبعدها -
تلاعب بكى انتي
الصدمه كانت متسعه بعينيهم
سيلا -
فألتفت نحو صوت كنان الغاضب فلم تجد
الا صفعه على وجهها
اخرسي -
الكل وقف صامتا.. فوضعت هي يدها على
وجنتها متألمه تنظر إليه
انتي اسوء اختيار قمت به بحياتي -
واقترب منها بحقد
كنت أعلم بالأمر لست أنا من تتلاعب به -
النساء ..لا أريد رؤيتك في عائلتي مجددا
فحدقت به بغل وسارت من جانبه لتهمس
بجانب أذنه كفحيح الأفعى
ايلام هنا ومعاها طفل بالعاشره -
لتتجمد ملامحه من ذكرى الماضي.. لتقف
عيناه على ورد الواقفه تطالعه بترقب
.....

لحن الحياة

وقفت أمام المرآة تنظر لهيئتها حانقه..
فبكت وهي تتذمر
الفستان ضاق.. بقيت شبه الفيل -
وأخذت تدور حول نفسها تنظر لبطنها البارزه.. ثم تحسست وجهها لتقع عيناها على انفها واقتربت من المرآه أكثر محدقه
هي مناخيري كبرت ولا انا بيتهيألي -
كان قد جهز نفسه من زمن وانتظرها بالأسفل ولكن صعد بعد أن بعث لها هدى مرتان وتعود لتخبره بأنها دقائق وستأتي فالدقائق مرت وهي لم تهبط.. ودلف للغرفه ليقق مصدوما وهو يجدها تحادث نفسها حانقه
اعمل ايه دلوقتي في مناخيري ديه -
فأنفجر ضاحكا وهو يقترب منها
انتي اتجننتي يامهرة -
فطالعته بوجوم وحركت رأسها له تخبره انها بالفعل قد جنت
فعادت ضحكاته تتعالا

لحن الحياة

هنتأخر ياحببتي -
فتذكرت المكان الذاهبين إليه بضيق..
ستتلاقي بعايدة ونرمين بالتأكيد فهذا
عرس شقيقهم ونظرت إليه تسأله
جاسم حاول تكذب عليا وقولي اني -
طالعه حلوه
ثم نظرت لجسدها
قولي اني قوامي ممشوق.. وجسمي -
جسم غزال
فتعلقت عيناه بها.. وتحرك للخلف يحدق
بها
يعني لما اقولك كده هتصدقيني -
فحركت رأسها له بحماس.. فأقترب منها
يقبل جبينها ثم ابتعد عنها مبتسما
قمر ياحببتي.. انتي ماليكان ياقلبي -
فأستنكرت حديثه
انت بتكذب عليا -
وما كان منه إلا أن ضرب كفوفه ببعضهم
الصبر يارب.. قوليلي طيب اعملك ايه -

فدمعت عيناها.. ليزفر أنفاسه ببطئ
انا بقيت حساسه اوي ياجاسم.. وانت -
السبب هما قالوا ان الست لما تتكتأب يبقى
السبب من جوزها
ولم تشعر بعدها الا يجذبها من مرفقها بعد
أن ألتقط حقيبتها وهندم لها حجابها
ده أنا اللي جالي اكتئاب -
وبعد نصف ساعه.. كانوا يدلفون لحفل
الزفاف تتعلق بذراعه وترسم على شفتيها
ابتسامه هادئه وتمازحه بلطف وهو يبتسم
وأول من تقدمت نحوهم عايدة التي رمقتها
بنظره لطيفه لأنها جانبه ولكن داخلها يود
أن يحرقها مما فعلته.. فأبنتها قد خطبت
لذلك الشاب الذي تحبه وقد ربحت الجوله
وتقدمت ابنتها بخطيبها تعرفه عليها..
لتقف عايدة تحادث جاسم وعيناها تشع
نيران من الغضب نحو مهرة وجاسم
يستمع لكلمات الشكر من الفتاه والشاب
لزوجته فيزداد فخره بها

رواية
لحن الحياة

ومر الوقت لتجلس هي على إحدى
الطاولات تنظر حولها
مشاهير.. اعلامين.. وفنانين.. ورجال أعمال
الكل يضحك ويجامل الآخر بنفاق
وعايدة تتهادي بخطواتها وفستانها
المجسم من حين لآخر أمامها ولكن هي
كانت تنتظر ظهور واحده.. نرمين
ووقعت عيناها اخيرا على نرمين.. كانت
رائعه بفستانها أعين الكثير من الرجال
انتقلت نحوها
ووجدتها تتجه نحو زوجها.. فعلمت أن
هدف كل تلك الاناقه والابتسامه المتسعه
..ليس إلا لجاسم
وسمعت ضحكات عايدة التي جلست
جانبها على المقعد المجاور لها
شايفه لايقين على بعض ازاي.. مش -
عارفه ازاي جاسم مقتنع بيكي زوجه.. ده
حتى انتي نسب ميشرفش بأخوكي

لحن الحياة

الحرامي وامك اللي كانت فاتحه محل بقاله.. دخلتي عالم مش بتاعك
لم بوجعها كلامها المسموم الا حديثها عن والدتها.. والدتها المرأة المكافحه عار.. هل كان الفقر والعمل في يوم وسم يسئ لصاحبه.. وتجمدت يداها على كأس العصير القابع بيدها.. أرادت أن تسكبه بوجهها ولكن عندما نظرت لزوجها وهو من حين لآخر يطالعها تمالكت نفسها.. ما يمنعها عنها هو.. لا تريد لا أحد أن يعيبه بها وألتفت نحوها ببطئ
حاجه واحده بس اللي منعاني عنك.. -
لولا جاسم واني عرف السبب اللي بيخليكي تعملي كده
وابتسمت وهي تنقل عيناها على زوجها
عايزه تظهري للناس اني انسانه -
.. همجيه
وارتشفت من كأسها وهي تطالع زوج عايدة وهو يقف مع زوجته الأخرى

لحن الحياة

بصي على جوزك وهتعرفي سبب جوازه - من واحده دون المستوى... ولما تعرفي الاجابه منه تعالى قوليلي اه تفيديني ونعرف ليه الزواج بيسبب بنات الحسب والنسب ويروح يدور على الناس الدون مستوى

كانت عين عايدة جاحظه على زوجها وهي يقف مبتسما مع غريمتها رغم أنها نبهت عليه أن لا يأتي بها اليوم معه

وعندما رأت حالتها تلك.. نهضت مهرة بهدوء

هروح اشوف جوزي بدل ما واحده من - عائلات الحسب والنسب تفضل تلف وتدور حواليه

لتقع عين عايدة على شقيقتها وقد فهمت مقصدها

.....

جاء تعبها في صالحها.. قله الطعام وضعف بنيتها جعل جسدها يبدء في

رواية لحن الحياة

الهزلان ومع الأجواء البارده اصابتها حمى
ونزلت برد قويه
مال نحوها يضع يده على رأسها يتحسس
جبينها
الحمدلله.. الحراره نزلت -
وتنهد براحه.. لتبتسم وهي تميل بجسدها
نحو الوساده لتتسطح
وكاد أن ينهض من جانبها
خليك جانبي ياكريم -
فظل بمكانه ينظر إليها.. فأغمضت
عيناها.. ليمد كفه يمسح على وجهها
..برفق
كان قلبها يخفق بقوه.. كريم مازال يحبها
ولكن يعاقبها بسبب جرح كبريائه وسقطت
دموعها ببطئ وهي تضم كفه بيدها
بتعيطي ليه دلوقتي -
كانت تبكي بصمت.. فخرج صوتها ضعيف
وحشتني حنيتك عليا ياكريم.. انا عارفه -
اني انانيه وبنسي ساعات اللي حواليا

بسبب حبي لنفسي.. صدقني غصب عني
يمكن عشان اتربيت أن كل حاجه مجابه ليا
رغم ضيق حال اهلي الا انهم كانوا بيعملوا
على قد ما بيقدورا.. دخلت الجامعه
الامريكيه وكان عالم جديد عليا بصيت
لفوق.. عيني بدأت تلمع على حاجات
عمري ما شوفتها.. بس رغم كل عيوبي
كنت صادقه في حبك
سمعها بحب وقلبه يآلمه على قسوته معها
الايام الماضيه.. وزفر أنفاسه بعد صراع
طويل بين قلبه وعقله
فمال نحو جبينها يلثمه
خفي عشان اخدك انتي والولاد فسحه -
حلوه
وكان الصفح على هيئه كلمات
.....
الاسبوعان قد اوشكوا على الانتهاء.. كل
يوم يهاتفها يسأل على حالها وحال
والديها..دقائق معدودة ثم ينتهي الحديث

رواية
لحن الحياة

كانت جالسه على الفراش بأنهاك بعد أن
وضبت المنزل ولم يتبقى سوا غرفته.. لم
تذهب للجلوس في بيت والديها بعد سفره
بل ظلت في الشقه تنام على فراشه..
تقضي اليوم بعملها ثم تذهب لبيت
والديها لتعود ليلا للنوم
لا تعرف لما أرادت البكاء.. ولكن قلبها بدء
يؤلمها وجدت الرجل الذي كانت تنتظر
ملاقته ولكن لم تجد حبه بل الآلم.. معه
صدقت كلمات " نزار قباني" عندما قال في
احد اشعاره
أحبك جداً وأعرف أني أعيش بمنفى
وأنت بمنفى
وبيني وبينك
ريحٌ
وغيمٌ
وبرقٌ
ورعدٌ
وثلجٌ ونار

رواية
لحن الحياة

وعندما وجدت بكائها قد طال.. مسحت
دموعها وتذكرت غرفته التي يجب عليها
تنظيفها بأتقان
.....
تقدمت منه تحمل فنجان القهوة وعيناها
مسلطه على الفندق الذي يطالع تخطيطه
قبل وبعد التنفيذ.. فظلت على وقفتها
مائله تنظر لشاشه حاسوبه الشخصي
وتغير من وضع فنجان القهوة على الطاوله
حتى كاد أن ينسكب
فسألها وهو يختلس النظرات إليها ويكاد
ان يضحك
ما الامر علياء -
فتعلقت عيناها بصورة الفندق بعد الإنشاء
جميل اوي شكله -
وبدأت تثرثر دون شعور منها
تعرف انا كان نفسي ابقي مهندسه بس -
الظروف حكمت ادخل معهد
شعر حزنها ببعض الكلمات

رواية
لحن الحياة

لما لم تدخلي ما رغبتي -
فطالعته ثم طالعت الفندق مجددا
محبتش مجموع.. بابا وماما ماتوا في -
نفس السنه الاخيره ليا في الثانوي.. الدنيا
ساعتها انتهت من حياتي
آلم اعتصر قلبه وهو يسمعها.. لأول مره
يتألم من أجل احدهم
احب قربها وحديثها.. فأستغل انبهارها
بما تشاهده والاسئلتها عن المعمار..
فجلست على طرف الاريكه التي يجلس
عليها لتستمع له.. يتحدث ويغرق في
ملامحها التي تتحول من الانبهار
للاستفهام والتفكير
ولم يقطع حديثهم الا رنين جرس المنزل
لتنهض على الفور من فوق الاريكه مدركه
خطائها
انا قاعدت هنا ازاي -
فضحك وهو يطالعها

لحن الحياة

كنتي غافيه علياء... اذهبي للمطبخ لترى -
عملك وسأري انا من الطارق
واتجه كل منهما لوجهته.. ففتح ريان الباب
لينصدم من وجود نريمان أمامه
هالو ريان.. اشتقت لك -
فتهجم وجه ريان٥
ماذا تريدي ناريمان.. سمعت بخطبتك من -
ثري خليجي.. الن اتخلص من وجودك
فحركت شفتيها بأثاره
لا عزيزي.. لن تتخلص مني -
ودلفت لداخل الشقه.. تنظر حولها
انتقلت لشقه أخرى.. ذوقك دوما ممتاز -
فزفر أنفاسه بحنق.. وأغلق الباب بقوة
وسار خلفها بضيق
فأتجهت بأنظارها على أركان الشقه
وجلست على احد المقاعد تضع بساق فوق
الأخرى
جاءت اتحدث معك في مشروع ريان -

لحن الحياة

فجلس ريان هو الآخر ينتظر سماع حديثها
إلى أن بدأت في اخباره عن المشروع
ولكن توقفت وهي تجد علياء تدلف إليهم
تتنحنح بحرج وعيناها عالقه على ناريمان
بفستانها القصير
انا خلصت شغلي -
فنهض ريان واتجها إليها
تمام.. لا تأتي الفتره المقبله حتى تنتهي -
امتحاناتك
وانصرفت بعد ان حركت له رأسها
بالإيجاب.. فصفقت ناريمان بيدها
ريان يعامل خادمه بكل لباقه وذوق.. اراي -
تقدم هايل بحياتك عزيزي
فرمقها ريان بأعين جامده.. لتهتف
أخبرني ما رأيك بالمشروع -
.....
ألبوم من الصور.. وجريده كل هذا أمامها
منذ ليله أمس
ياسر كان متزوج قبلها.. كان لديه زوجه
قتلت

وانتقلت عيناها نحو الفتاه الجميله..
تتأملها للمره المئه.. وتلتقط من حين لآخر
دبلة زواجهم وحذاء صغير وردي
صندوق وجدته أسفل الخزانه لم يكن
مغلقً.. فيبدو أن ياسر لم يغلقه لتأتي لها
كل الحقيقه دون ترتيب
وسقطت دموعها ببطئ
هو ده الماضي يا ياسر -
.....
قذف الجهاز اللوحي الخاص به بقوه على
مكتبه بعد أن رأى ما نشر على الكثير من
المواقع الخاصه بتداول أخبار صفوة
المجتمع.
رجل الأعمال جاسم الشرقاوي تزوج من "
اخت سارق اقتحم فيلته.. وسؤال يطرحوه
كيف احب اخت سارق.. ولماذا تم إخفاء تلك
الحقيقه.. ولماذا عملت لديه بشركته ثم
" تزوجها
لتدلف مهرة تلك اللحظه غرفة مكتبه تبتسم

يتبع بأذن الله

****

❤️ لحن_الحياة#

سيمو#

ترقّب (57)

****

جلس أكرم بجانب شقيقته يمسح علي وجهها من أثر الدموع بعد أن فاضت له بكل شئ ..هي تعلم انها المقصوده بذلك الخبر حتي انها تعلم بهوية الفاعل ولكن بماذا سيفيد الكلام

اكرم انا ليه بيحصل معايا كده ..ليه - محدش عايز يسبني في حالي ..لما كنت بنت عاديه كنت بتعاير بشكلي وان عمر ماحد هيقبل يتجوزني ..اسمعهم وهما بيتهامسوا عليا واقول لنفسي مش مهم الناس كده كده بتتكلم .. اتجوزت جاسم شايفني قليله عليه واني مستحقهوش مع ان عمري ما كان حلمي اتجوز واحد غني ومعاه فلوس .. كل اللي كان نفسي فيه اتحب وحد يفهمني ويحتويني

وعادت دموعها تهطل بتدفق

تعرف انا اتربيت ازاي ..بشاعة الناس - وجشعهم هما اللي ربوني

لحن الحياة

كان أكرم يطالعها بألم وحزن يستمع اليها بصمت يريدها ان تخرج كل ما يجثو علي قلبها

امي كانت بتتهان قدامي .. امك سوأت - ليها سمعتها بين الناس لما جات فضحتها انها أخدت جوزها منها مع انها هي اللي جوزتها ليه واترجتها تتجوزه .. الستات كانت تخاف لتسرق جوزها منها .. كانت بتسمع اهانتها وتسكت

فأغمض اكرم عيناه وهي لا يتخيل بشاعة والدته لهذا لحد ..سهير لم تتغير يوماً لقيت نفسي بكبر علي كسرت ودموع ام - الغلطه الوحيده اللي عملتها انها صدقت وعود

ونهضت من جانبه تصرخ بألم

نرمين عايزه جوزي .. وعايدة - بتكرهني ..وسهير شايفني ان عمري ماهنجح في حياتي وجاسم هيطلقني وهتبقي حياتي زي امي وحيده منبوذه

فلم يعد أكرم يتحمل رؤيتها هكذا .. فنهض يضمها بقوه

مهرة خلاص أهدي -

فتعلقت به تكتم شهقاتها علي صدره

جاسم بيخاف علي سمعته اوي -

ياأكرم ..مبيحبش حد يتكلم عن حياته ..قالوا ازاي حبيني وان اخويا حرامي سرق بيته

فضغط أكرم علي شفتيه بجمود وهو يلعن افعال شقيقه المتهوره .. فقد ترك البيت بعد أخر خلاف بينهم ليقيم مع رفيق له ووالدته كالعاده لا تفعل شئ الا انها تعطيه المال فتمتم أكرم بندم

أنا أسف علي اللي عمله كرم يامهرة -

فأبتعدت عنه ترفع عيناها نحوه

متعتذرش ياأكرم .. انا مش زعلانه من كرم - لان هو برضوه مجني عليه في حياه أتكتبت علينا اننا نكون ولاد لأب معرفش يبقي اب حقيقي لينا

لحن الحياة

فطأطأ أكرم رأسه أرضًا وهو يعلم انها الحقيقه .. فمن دمر شقيقه كرم ليصبح شابً عابثاً هي سلبية والده رحمه الله وتحكم والدته

.....

أقتربت نرمين من شقيقتها بتمهل تتفرس معالم وجهها المبتسمه ..فرفعت عايدة عيناها نحوها

انتي اللي ورا الخبر ده يا عايدة -

فتركت عايدة هاتفها تنظر اليها ثم ضحكت عشان تعرف تلعب معايا كويس .. انا - عايدة الديمتري حتت بنت مكنتش تسوي حاجه تقف تتحداني

فحدقت نرمين بشقيقتها وهي تعلم ان الامر اكبر من مساعدتها هي لتنال جاسم ..فشقيقتها تثأر لنفسها ليس أكثروأقتربت منها تجلس جانبها تربت علي ذراعها

لحن الحياة

عايدة انتي لازم ترجعي تتابعي مع -
الدكتور تاني
فنفضت عايدة ذراعها عنها ونهضت وهي
تهتف بغضب
انتوا شايفني مجنونه -
وأنصرفت من أمامها كأنها تهرب من حقيقة
مرضها المخفي .. مرضها الذي كانت زوجه
ابيها سببً فيه.. حرق وضرب وحرمان ولم
تكن الا طفله في العاشرة .. لتكبر ويكبر
.. معها حقدها علي الناس
وتنهدت نرمين بأسي .. رغم كره عايدة
لوالدتها
فقد تزوجها بعد ان توفت زوجته الاولي
لتربي عايدة كأبنتها فهي خالتها
ولكن لم تكن الخالة الا زوجة اب مارست
معها كل انواع العنف
ورغم كل ما فعلته به والدتها لم تكرهها هي
وشهاب
.....

لحن الحياة

كانت تسير بالغرفه دون هواده وهي تنتظر قدومه .. وسمعت صوت سيارته ..فأتجهت نحو الشرفه لتجده يهبط من السياره
فلم تجد شئ تفعله الا انها ركضت نحو الفراش تجلس عليه ..تتذكر حديث رقيه لها ان لا تتحدث بالأمر ..مدام جاسم لم يتحدث به معها
فهي لم تعرف الخبر منه رغم تبدل ملامحه ..انما أكتشفت الامر من رقيه ..فغضبه برره لها انه بسبب العمل ثم انصرف بعدها
دقائق مرت وهي تجلس تفرك يداها بتوتر الي ان دلف للغرفه وسألها بهدوء لسا صاحيه -
أندهشت من هدوئه العجيب .. وكأن شئ لم يحدث وتعلقت عيناها به وهو يتحرك بالغرفه ثم ألقي سترته بأهمال
وأقترب منها يجلس جانبها علي الفراش يمازحها بلطف

ياسلام يامهرة لو تقومي تجبيلي عشا -
هنا..لحد ما اخد حمام دافي
ومال نحو وجنتها يُقبلها بدفئ
هكون شاكر لخدماتك -
فأبتسمت وداخلها صراع أن تسأله هل هو
غاضب منها ويتظاهر بالهدوء ام انه قد
نسي الامر ولكن كيف سينساه وملامحه
بالصباح كانت لا تبشر بالخير
وحركت رأسها بلهفه ونهضت من فوق
الفراش
حاضر -
فزفر أنفاسه بقوه وهو يطالعها كيف
هرولت من أمامه لتُلبي طلبه
وأخذ يمسح علي وجهه بأرهاق وهو يعود
بذاكرته لذلك الخبر الذي أفسد يومه ..
الفاعل كان مجرد صحفي مبتدئ هذا ما
وصله بمكتبه ولكنه يعلم ان ما وراء الامر
شخصً اخر أكبر ..يقف خلف الكواليس

لحن الحياة

ونهض بثقل من فوق الفراش ينفض رأسه عما حدث اليوم

.....

صعدت له بالطعام بعد وقت لا بأس منه وداخلها تحادث مع نفسها ..ودلفت الغرفه بخطوات بطيئه لتقع عيناها عليه فوجدته يجفف شعره بالمنشفه ..فأبتسم اليها

تسلم ايدك ياحببتي -

فوضعت الطعام علي اقرب شئ امامها وهتفت بتوتر

جاسم هو احنا ممكن نتكلم -

فنظر للطعام ثم اليها

عارف يامهرة انتي عايزه تتكلمي ف ايه -

وألتقط صنية الطعام ليشرع في تناول بعض اللقيمات

انسي الموضوع ده .. مجرد صحفي حب - يعمل شوشره علي حياتي الخاصه

لحن الحياة

فجلست جانبه تنظر اليه بتمعن وكادت ان تفتح فاها لتتحدث ولكن وجدته يدس بفمها لقمه من الطعام مبتسما

بلاش نتكلم يامهرة في الحكايه ديه -

وعادت تحاول ان تتحدث معه .. ولكن لقمه اخري كانت تُحشر بفمها ليغلقه

مش محتاجين نبرر لحد حياتنا ولا -

نجاوب علي اي سؤال خاص بينا ..

بدايتنا ابتدت بكرم لا انتي جيتي ضحكتي عليا عشان اتجوزك ولا انا خايف من حاجه ولا من حد

عيناها كانت عالقة بكل كلمه يتفوه بها .. لم تبدي اي رت فعل الا انها أخذت تمضغ الطعام الذي بفمها حتي أبتلعته ..وفور ان أزاح صنية الطعام عنه .. اندفعت نحوه تتشبث به بقوه

جاسم انا بحبك قوي -

واخذت تبكي وتتمتم بحبها له .. وهو يضحك ويضمها اليه

لحن الحياة

يعني حتي في حبك نكديه ياحببتي -
فأبتعدت عنها تمسح عيناها بكفيها
.. لا خلاص مش هعيط -
فأبتسم بحب وهو يجذبها نحوه هامسا
تيجي نهرب يومين لاي مكان نبقي فيه -
لوحدنا
وانتظر اجابتها التي لمعت في
عينيها ..فحركت رأسها بحماس
بجد ياجاسم -
فداعب ذقنها بأنامله برقه وضحك وهو يري
حماسها الطفولي
قومي نجهز نفسنا ..عشان تعرفي انه -
بجد

.....

وضع كنان وجهه بين راحتي كفيه مفكراً
في الماضي
ايلا التي كانت اول حب بحياته ..تزوجها
رغماً عن والدته عارضت الزيجه بشده لانها
ليست من عائله ثريه .. ولكن هو كالمعتاد
يفعل ما يرغب

ليضعها أمام الامر ..فترضخ لرغبته ..
عاشوا معاً عام أغدقها فيه بحبها لتأتي
يوماً له تخبره انها لم تعد تطيق تلك
الحياه وبعد ان كان الحب هو من يغلف
حياتهم بدء ينطفئ ..وكما بدأت حياتهم
انتهت بنفس السرعه
وانتبه علي صوت هاتف مكتبه .. ليمسح
علي وجهه لعله يفيق من شروده ..ورفع
سماعة الهاتف لتتجمد نظراته وهو يسمع
صوت سكرتيرته تخبره بهوية من يريد
مقابلته
فوقف من فوق مقعده وهو يتنظر قدومها ..
فسيلا لم تكذب ميلا هنا
وبعد دقيقه كانت تدلف أحداهن وقد غيرها
الزمن للأجمل
كيف حالك كنان ..لقد غيرك الزمن -
واقتربت منه تمد يدها اليه
تصافحه ..وظلت للحظات يدها ممدوده له

لحن الحياة

وهو يقف ساكناً وسريعا أدرك شروده فصافحها

لما عدتي ايلا -

فرنت قهقهتها عاليا وجلست علي أحد المقاعد مبتسمه

عدت من اجل مشروع خاص سأفعله هنا - بتركيا كنان

وتنهدت بألم وهي تخفض رأسها أرضا

ولسبب اخر يجب ان تعلمه -

فجلس قبالتها ينتظر منها ان يسمع السبب .. وهو يخشي الاجابه

ومرت اللحظات بصمت الي ان جاء وقت الحقيقه

جئت لأعرف أبننا عليك كنان -

.....

وقفت في الشرفه تنظر لمياه البحر بغبطه وتتنفس الهواء بأنتعاش لا تصدق انها هنا بالغردقه .. لا تعلم كيف ومتي تم الحجز بالفندق ولكن الامر لا يفرق معها مداموا سوياً ..

وتعلقت عيناها بالشاطئ وهي تشعر بالرغبه فالذهاب نحوه والجلوس علي الرمال .. وتذكرت جاسم فألتفت نحو الفراش فوجدته مازال غافي يدفن رأسه أسفل الوساده وينام بعمق
لتبتسم وهي تتجه نحوه ..وجلست علي طرف الفراش تيقظه
جاسم احنا بقينا العصر هتفضل نايم - لحد أمتي
ووكظته علي ظهره بخفه لعله يستيقظ ولكن لم يفيد الامر بشئ
جاسم ..ياجاسم ..ياجاسم -
وظلت تردد أسمه الي ان فتح عيناه وأزاح الوساده عنه ملتفاً اليها
في حد يصحي حد كده .. راعي اني كنت - سايق العربيه اكتر من 5 ساعات علي الطريق
واعتدل في رقدته يفرك عيناه ليفيق

لحن الحياة

ما انا بحاول اصحيك من بدري .. وكمان -
عايزني اصحيك ازاي
فأرتسمت شفتيه بأبتسامه ماكره
في حبيبي ..حياتي ..روحي .. عمري .. -
وتبوسيني مع كل كلمه
فحدقت به كالبلهاء تشير نحو نفسها ثم
نحوه
تفتكر انا ممكن اعمل كده -
وتأوهت بخفوت ثم ضحكت بعد ان جذبها
من ملابسها بحنق
مش فالحه غير تدي نصايح -
لغيرك ...بتيجي عند نفسك خيبه ياحببتي
فحركت رأسها بأسف تلوي شفتيها
بأمتعاض
عندك حق .. من يومي خيبه .. هننزل -
نتفسح امتى، الجو جميل اووي
كان يطالعها وهي تحرك له رأسها بوداعه
اصبح يفهم متي تستخدمها وضحك بخبث
وجذبها نحوه

لحن الحياة

استاذه في لف الحوار عشان تفلتي من -
الحوار الاساسي ..تعالي بقي اوعيكي بدل
ما انتي خيبه كده
ليعلو صوتها بهتاف " عايزه اتمشي علي
البحر " وكما ايقظته انتهي الامر كما يرغب
.....
جلست علياء ترتشف الشاي معهم تتجاذب
الحديث مع شقيقها ورفيف التي تقص اليه
مغامرتها اليوم بالمطبخ .. لتضحك علياء
بصخب متذكره ما فعلته
كنت هتولع في البيت النهارده .. -
والبتنجان أتحرق
وتابعت وهي تكاد تنفجر من الضحك كلما
تذكرت هيئتها في تلك اللحظه
ومافيش علي لسانها الا سنحترق .. أين -
سيارة الاسعاف
فضحك عمار وهو يطالع زوجته كيف تحدق
بشقيته بتذمر وعلياء لا تكف عن المزاحه ..
ما يجعله سعيد بالتغير الذي طرأ علي

رفيف الا انها اندمجت مع شقيقته رغم
فكرها المتحرر الذي لا يناسب حياتهم ولكن
تغيرها يعطي املا له بأن تتغير بالكامل
انت تستمع ومبتسم عمار -
فتنحنح عمار وتمالك صوت ضحكاته
كفايه ياعلياء .. ما انتي ليكي ذكريات -
في المطبخ وعمايل سوده عملتيها فيها
وبطريقه مسرحيه غطت علياء عيناها
بكفيه
داري عليا ده انا غلبانه -
وما كان من رفيف الا انها قفزت من فوق
الأريكه بحماس
لا عمار اخبرني ..حتي أسخر منها مثلما -
تفعل معي
فأزالت علياء كفوفها عن عيناها .. لترفع
احد حاجبيها بتذمر
كده يامرات اخويا عايزه تسخري مني .. -
يخونك الفسيخ اللي اشتريته ليكي عشان
ناكله بكره

وكما قفزت رفيف ..جلست ثانية علي الاريكه بهدوء

ليحدق عمار بشقيقته ثم برفيف

نهارك اسود هتأكليها فسيخ .. اوعي ديه - معدتها مش زينا

فأستاءت رفيف من حديثها

لما عمار .. انت ايضا تسخر مني حتي - في الطعام

وكاد ان يبرر السبب ولكن طرقات علي باب المنزل ..أنهت الحديث فنهضت علياء من فوق المقعد هاتفه

ديه اكيد نجلاء صاحبتي ..لسا بعتالي - رساله انها قربت توصل

فطالعها عمار بتفهم وجلس علي مقعده .. ولكن صدرت شهقة من شقيقته ثم اغلقت الباب بقوه ..تنظر نحوه ونحو رفيف التي تعجبت من فعلتها

اخوكي واقف بره -

لحن الحياة

وركضت نحو غرفتها تداري نفسها
بخجل .. اما ريان وقف يضحك علي
هيئتها فيما كانت ترتديه .. فقد كانت
ترتدي عباءة منزليه وتضع الزنط الخاص
بها علي رأسها
فمجيئه لهنا ما كان الا من أجلها .. ووجد
عما يفتح له الباب محدقا به بتعجب من
قدومه
الن تدعوني للدخول عمار -
فأشار اليه عمار بأن يدلف .. لتقف رفيف
مندهشة من قدومه .. فتقدم ريان ببطئ
ينظر حولها للشقه البسيطه التي تقطن
بها شقيتها
متعجبا من حال شقيقته التي اعتادت علي
الحياه الرغده
وأبتسم وهو يفتح لها ذراعيه .. لتتجه اليه
تحتضنه بقوه ..لا تتذكر انه احتضنها
هكذا من قبل

لحن الحياة

ووقف عمار يطالعهما ..اما علياء كانت تختلس النظرات متلصصه من باب غرفتها تبتسم بسعاده

ومر الوقت وأخذ عمار يتحدث مع ريان ورفيف تشاركهم الحديث .. وأقتربت منهم علياء بالمشروبات مطأطأة الرأس تخشي ان يفضحها ريان امام شقيقها ولكنه وعدها .. واستمعت لحديثهم قبل ان تعود لغرفتها ..فريان يعرض علي شقيقها أن يسافروا لكندا من اجل ان يتعرف علي عائلتهم ويراه والده

.....

أخبرها أن عائد الليله .. كانت الألم يجثو علي روحها من ذلك اليوم عند علمت ماضيه المظلم ..الحقيقه قد ظهرت ولكن ع الحقيقي أدركت ان لا وجود لها معه .. وفاقت من شرودها علي صوت فتح باب الشقه ثم دلوفه بخطوات هادئه يهتف بأسمها بعد ان وضع حقيبته جانبا

رواية لحن الحياة

ريم -
وتقدم بخطواته بقلق يخشي هجرانها ..
رغم عذابه لها الا انه لا يريد ان
تفارقه ..يعلم انها منذ ان دخلت حياته
اصبح انانـي بحبها
وفور ان وقعت عيناه عليها وهي تقف
بجانب الاريكه التي كانت جالسه عليها ..
اسرع نحوها يضمها بشوق
وحشتيني -
كانت ذراعيه تطاوقها بقوه ..يدفنها بين
أضلعه وهي تقف متصلبه
وابعدها عنه يمسح علي وجهها بحنان
المره اللي جايه هاخدك معايا -
فأبتسمت بشحوب .. متذكره صور زوجته
الراحله التي كانت كالملاك بضحكتها
البريئه ..صور كثيره كان يحتفظ بها
بجانب حقيقة مقتلها
ادخل غير هدومك لحد ما أحضرلك العشا -

لحن الحياة

فأبتسم بحب.. فقد أشتاق لكل شئ
بها ..اشتاق لحنانها ..لمعة عيناها المحبه
ونبرة صوته الدافئه .. بعده عنها مازاده الا
شتياقً
يحبها دون شك ولكن قلبه يحتاج ان يخرج
من سردابه
وابتعدت عنه لتجهز له الطعام ولكن
الحقيقه بأن تهرب منه
تستجمع شجاعتها لباقي تلك الليله
.....
أغلقت سهير هاتفها سريعا بتوتر بعد ان
سمعت طرقات اكرم علي باب غرفتها
تعالا ياأكرم -
ليدلف أكرم ..وتقدم من فراشها يجلس
جانبها
عايزه اتكلم معاكي شويه -
فربتت سهير علي يده
اتكلم ياحبيبي -
وفور ان بدء حديث أكرم بشقيقه هتفت
سهير بأمتعاض

عندعايز تسوء سمعت اخوك وتطلعه -
مدمن ... ولعلمك ان سألته وقالي ان مش
بشرب غير حشيش والخمره وفين وفين ..ما
كل الشباب بتشرب عادي يعني
ونهضت من فوق فراشها تدور بالغرفه
بحنق
انت من كتر قاعدك مع بنت زينب ..بقيت -
تكره اخوك وتتهمه بالباطل
فوقف أكرم مصدوما منها ..حتي وهو
يخبرها أن شقيقه مدمنا ويجب ان يذهب
للمصحه لا تري شئ وتبرر له
انتي مصدقه كلام ابنك .. بقولك ابنك -
بيشم بودره انتي مش مستوعبه
فحدقت به سهير بضيق
مين اللي قالك عن اخوك كده .. ابني -
مبيكذبش عليا
فدار أكرم حول نفسه غير مصدقاً ما يسمعه
منها .. امه لا تصدقه رغم ان حاله كرم
تجعل الاعمي يري

لحن الحياة

امي كرم هيضيع مننا .. لازم نلحقه قبل - فوات الاوان

فهوت علي الفراش تنظر حولها تفكر بالامر قليلا

طب اتصلي بأخوك -

ليضحك أكرم وهو يعلم ان اتصاله وقدوم كرم سينتهي بأنه هو الكاذب وكما اعتاد كرم سيمثل الدور بأحتراف

.....

جلست علي المقعد المجاور له تقلب في طعامها .. وهو يخبرها انها أشتاق للطعام من يدها

حقيقي أكلك كان وحشني ..تسلم ايدك -

وألتقط كفها يطبع عليه قبلة حانيه ..

فأرتعش جسدها وخفق قلبها وهي تحدق بعيناه فكان يبتسم لها .. اليوم الذي قررت في البعد بعد ان تواجه يعاملها وكأنه يحبها .. يقدم لقلبها العطش لكل ما

لحن الحياة

يحتاجه وقلبها كالعاده ماهو الا كالأحمق
يهوي ان يلحق عاليا ثم السقوط
وأنهوا تناول طعامهم مع أسئلته عما
فعلته في فترة غيابه وقبل ان تحمل
الاطباق أمسك يدها وقد بدء الشك يسري
داخله
فيكي ايه ياريم .. سكوتك ده قلقني -
فتجمدت يدها علي الطبق الذي كانت
ستحمله .. ونظرت اليه بتشويش ثم
اشاحت بعيناها بعيدا عنه
خليني اشيل الاطباق الاول واعملك -
قهوتك وبعدين نتكلم
فخرج صوته بحزم
لاء هنتكلم دلوقتي -
فطالعته وهي ترطب شفتيها بلسانها ..
وقد هرب الكلام منها وعندما سمعت صوته
الجامد
أتكلمي ياريم -

لحن الحياة

فما كان منها الا ابتعدت عن عيناه تدور حول نفسها وتمسح علي جبينها

- انا عرفت الحقيقه .. كل حاجه شوفتها في الصندوق اللي مخبيه ..مكنتش بدور علي سبب جفاءك .. كان نفسي اعرف منك انت

وعندما تذكرت بداية معاملته لها الي ذلك اليوم

- بس انت كنت هتقولي ازاي وليه .. انا ولا حاجه في حياتك .. انا بنت ضعيفه

وغلبانه اتجوزتها اشفاق علي سمعتها .. ونمت معاها مجرد ضعف منك مش اكتر

فأقترب منها بعد اخر جمله نطقتها وقبض علي ذراعيها بقوه

- اخرسي انتي مراتي .. انا مضعفتش انا كنت محتاج حبك وحضنك عشان يشفوني كانت تهذي من الألم والخيبه ..لولا حبها له ماكانت شعرت بكل هذا

- طلقني يا ياسر

فتجمدت عيناه عليها ..أبتعد يأخذ انفاسه بصعوبه
وبعدها لم تشعر الا وهو يحمل مفاتيحه ويخرج من المنزل تاركاً اياها تطالع خطاه بأعين باكيه

.....

السعاده كانت مرتسمه علي شفتيه وهو يجد صغيريه يتقافزان عليه
فأقتربت منه مرام تعطيه فنجان قهوته مبتسمه ثم حملتهم عنه
بابا وراه شغل عيب كده -
فهمهم الصغيران ونطقوا بأسمه كيم ..كيمو -
فلم يتمالك كريم ضحكاته .. فضحك وهو يلتقطهم بعد ان اغلق حاسوبه الشخصي
كيم وكيمو مين ده .. فين بابا -
فأشاروا اليه ضاحكين .. ليعانقهم .. وأخذ يقبلهم ويدغدغهم

لحن الحياة

فوقفت تطالعهم بحب ثم أرتسم علي
وجهها الحزن ..فصغيريه ليسوا متعلقين
بها مثل والدهم .. فكريم رغم انشغاله
بالعمل الا انه يغدق عليهم حنانه ويوفر من
وقته كي يجلس معهم ويلاعبهم
زوج واب حنون لا تعرف ماذا كانت تريد
اكثر من ذلك .. نجاحها لم يحرمها منه بل
اخبرها ان يريدها ان لا تجعل العمل اهم
اولاوياتها من حياتهم
وتعلقت عين كريم بها ..فأحس بحزنها من
تعلق الصغار به وحده فهمس
لهم ..ليهبطوا من فوقه ملتفين حول
والدتهم التي انحنت علي الفور لهم
تضحك علي كلماتهم التي تتآكل منها
الاحرف
.....
سقطت دموعها بعد ان انهت مكالمتها معه
متحججه بأمور العمل ولكن كان لديها رغبه
بأن تعلم متي سيعود من عطلته ..فقد مرت

رواية
لحن الحياة

ثلاثة ايام وهو مازال مسافر .. وألقط بهاتفها علي الفراش
ليه يوم ما أحب ..احب راجل متجوز -
لتسقط بعدها علي فراشها تكتم صوت شهقاتها
غبيه يانرمين -
.....
السعاده كانت تحاوطهم وهو يركض خلفها علي شاطئ البحر الخالي الا منهم وفور ان وصل اليها حملها ضاحكا
مش اد الهزار بتهزري ليه -
فضحكت وهي تتعلق بعنقه
حرمت ياجاسم -
ووضعت يدها علي بطنها
اللي بيخليني اعمل فيكي المصايب ديه -
هو ابنك
فحدق بها وببطنها المنتفخه ووضعها علي الأرض رافعا حاجبيها بمكر
انتي هتتهمي ابني كمان .. وحياتك كله -
بيتسجل .. وهنعمل تحالف عليكي

فضحكت بدلال ثم تعلقت بعنقه
ايه رأيك نعمل احنا التلاته تحالف -
فتعلقت عيناه بها ثم ضحك
ولما نعمل احنا التلاته تحالف .. هنكون -
ضد مين
فأبتعدت عنه تشيح بيدها
ضد نفسنا ياحبيبي -
فخذبها نحوه يضم خصرها اليه ويكملوا
سيرهم
انتي حقيقي خسارة في البلد ديه -
ياحببتي .. اجاباتك ديما مبهره
.....
وضعت علياء صنية الضيافه من اجل
احدي صديقات رفيف دون أن ترفع عيناها
نحو الضيفه التي كانت منشغله في
الحديث معها
فهتفت رفيف كي تجعل ناريمان تتعرف
عليها
اعرفك علي علياء شقيقة عمار -

رواية
لحن الحياة

لتتجه عين ناريمان نحوها بعد ان أستدارت بجسدها .. لتتسع عيناها بمكر فتابعت رفيف

ناريمان صديقتي علياء -

فشحب وجه علياء وهي تنظر اليها ..فقد رأتها لدي ريان

فأبتسمت ناريمان بخبث

رأيتها من قبل -

فدارات عين رفيف بينهم .. تتذكر اين رأت ناريمان علياء ..فعلاقتها ب ناريمان قد انقطعت بعد امر ريم وياسر ومساعدتها لها في الزواج من عمار

رأيتها لدي شقيقك رفيف -

جاءت الاجابه صادمه لرفيف التي تعلقت عيناها بعلياء

وفي تلك اللحظه دلف عمار الشقه ..

فتجمدت ملامح علياء نحو شقيقها وهي تتمني ان لا تكمل ناريمان حديثها

لحن الحياة

شقيقه زوجك تعمل لدي ريان بشقته ولكن -
لا أعلم اهذا هو الامر .. ام يوجد شئ أخر

يتبع بأذن الله
****

لحن_الحياة <3#
سيمو#

آلم وحب (58)
****

أرتجف جسدها على اثر غلق الباب بعد أن
غادرت ناريمان.. عمار يسلط انظاره فقط
عليها وهي تقف مطأطأة الرأس لا تقوى

رواية
لحن الحياة

على رفع عيناها نحوه... لحظات مرت كالدهر إلى أن حان وقت انتظار الإجابة

الكلام ده صح ياعلياء -

فرفعت عيناها ببطئ نحو رفيف التي وقفت بالقرب من باب الشقة بعد أن غادرت صديقتها

كان كل شئ واضح.. هدوئه كان يسبق عاصفته

ردي الكلام ده صح..بتروحي ليه شقته -

صاح عمار بغضب قبل أن يلتقطها من ملابسها يجذبها نحوه يحركها بعنف بين ذراعيه

انا كنت بشتغل عنده بس.. والله ياعمار - مافي بينا حاجه

صفعة قوية سقطت على وجهها.. لتترنح في وقفتها.. فشهقت رفيف ووضعت بيدها على فمها..واتجهت نحوه

اتركها عمار.. كفى -

لحن الحياة

فما زاده الا هياجاً عليهم.. لينفض علياء من يديه ملتفا نحوها

انتي تسكتي خالص ومسمعش ليكي - صوت.. اكيد كل ده من وراكي.. واحده زيك معيشها مع اختي هستني تكون ايه سوط من الكلمات سقط عليها.. وهي لا تصدق انه يراها بشعه لتلك الدرجه

انا عمار -

فدمعت عين علياء وهي ترى شقيقها هائج هكذا.. لتنصدم من رؤيته وهو يجذب رفيف من خصلات شعرها

فكراني هصدق دموعك ديه.. كفايه تمثيل - بقى

وتابع بقسوة

اخوكي عمل ايه في اختي انطقي.. اكيد - انتي اللي اخدتيها ليه.. عايزه تثبتيلي انك مش لوحدك رخيصه واختي زيك

كانت تتآوه بضعف تحت يديه

اتركني عمار.. لن اسامحك على ماقولته -

لحن الحياة

فأبتعدت علياء بخطواتها تستند على الحائط ببكاء وهتفت بأنفاس لاهثه
رفيف متعرفش حاجه ياعمار.. انا اللي - روحتله بنفسي عشان يشوفلي شغل
فجذبت انتباهه بحديثها المؤكد لفعلتها..
فتحرك نحوها يمسك ذراعها بقسوة
شغل وفي بيت راجل اعزب.. المقابل كان - ايه انطقي
فنطقت بصوت مرتجف
هو ساعدني لما طلبت منه مساعدته -
فتجمدت عين عمار عليها ثم ألتف نحو رفيف التي وقفت تهندم خصلات شعرها بتوتر وتشيح عيناها بعيدا عنه
ليغادر المنزل بخطوات سريعه وانفاسه تتصارع مما يجول في مخيلته
.....
رفع كنان عيناه نحو ورد التي وقفت أمام المرآة بعد أن أنهت ارتداء ملابسها لتهندم من وضع حجابها.. كان جالسا على

لحن الحياة

الفراش متذكراً رؤية صغيرِه الذي كان يظن كل تلك المدة مسافر لبلداً بعيده.. عاتبه الصغير انه كان يراسله فقط عن طريق الخطابات دون أن يأتي أو يتحدث معه وكلما تحدث الصغير كانت ايلا تحرك له رأسها بأنه يؤكد له أنه فعل ذلك بسبب ظروف عمله

لحظتها سقطت دموعه بعجز.. لديه طفل وهو لا يعلم بوجوده ومن فعل كل هذا هي والدته لعدم رضاها علي الزيجه.. استغلت صغر سنها وهددتها انها ستظهرها أمامه خائنه

حقائق كانت كالصدمه بالنسبه إليه جعلت كاهله يثقل... وابتسم بشحوب وهو يجد ورد تقف متذمره من فشلها في لف حجابها بالطريقه التي تُريدها.. فنهض من فوق الفراش يحتضن خصرها.. ثم ثبت كفيه على بطنها البارزة بحب

ما الأمر حبيبتي -

لحن الحياة

فألتفت ورد نحوه بحنان
اهل بشير اقتربوا على الوصول وانا لم -
أنتهي بعد.. كل شئ معاكس معي اليوم
قالتها بتذمر طفولي جعله يضحك.. ورفع
كفيه نحو وجهها يلامسه بدفئ.. فكلما مر
الوقت واقتربت من موعد ولادتها أصبح
تذمرها وتقلب مزاجها يزداد
اتركيني افعل لكي ماتريده -
وبدء يلف لها حجابها وهي تبتسم
بسعاده.. حتى لو لم يلفه بالطريقة التي
تريدها فيكفيها حنانه.. وانتهى من لف
حجابها يرسم ابتسامته على شفتيه
بصعوبة وادارها لتُطالع هيئتها بالمرآة..
فأتسعت ابتسامتها وهي تضع يدها على
حجابها
رائع كنان -
وألتفت نحوه تحتضنه وتطبع على
وجنتيه قبلات متفرقه
احبك كنان -

رواية
لحن الحياة

لأول مره كان يشعر معها انه يموت ببطئ..
فضمها إليه قبل أن ترى ضعفه هامسا لنفسه
انتي اجمل شئ فعلته بحياتي ورد.. لا - وجود لي بدونك
.....
اندفع عمار للداخل فور أن فتح له ريان الباب وقبل أن يسألها ريان عن سبب وجوده هنا.. لكمه عمار بكفه هاتفا بوعيد
اختي وخط احمر... بتستغلها عشان - مصلحتك.. عايز منها ايه
لكمه أخرى كان يصوبها عمار إليه وريان لا يستوعب شئ إلى أن هتف عمار بأنفاس متقطعه
عارف لو عرفت انك قربت منها تاني.. - هنسي انت مين ومش هيهمني لو هقضي باقي عمري في السجن
فتمالك ريان نفسه بعد أن فهم ما يرمي له .. وتصدى لكمته الأخرى وهو يزيل قطرات الدماء من فمه

عمار اسمعني.. يبدو أنك لم تفهم الأمر -
وقص عليه قدوم علياء إليه والسبب انها
أرادت أن تزيل عبئها من عليه.. كان عمار
يقف يتآلم شقيقته ترى نفسها
عبئ ..قبضه قويه أعتصرت قلبه ولكن
اتسعت عيناه وهو يسمع آخر شئ يتفوه
به ريان
أريد الزواج من شقيقتك عمار.. انا احب -
علياء
فأتسعت ابتسامة عمار شيئا فشئ إلى أن
صدحت صوت ضحكاته
عايز تتجوز اختي وبتحبها.. طلبك -
مرفوض ياريان باشا
.....
ضحك جميع الجميع بعد أن انسكبت
القهوة من فم بشير بسبب مذاقها ..
لتضحك كل من ورد وليليان بخبث اما
عائشه اخفضت رأسها بخجل وجواد

لحن الحياة

جالس على فخذ كنان يعانقه ويخبره بهمس عما صنعته ليليان

خاله ليليان وضعت الملح لعمو بشير.. - شريره خاله ليليان خالو ولا تحب عمو بشير

فأتسعت عين ليليان من إفشاء الصغير بالأمر.. وفريده تضحك على فعل الصغير وكذلك ورد.. كانت عين كنان متحجرة على والدته كلما مرت كلمات ايلا على مسمعه

وهي تخبره أن والدته هي من هدمت حياتهم وفرفتهم وجعلتها تطلب الطلاق منه

ونظر بشير لشقيقته التي اشاحت وجهها بعيدا عنه بعد أن انبتها والدته... وانتهت الجالسة العائليه بعد أن ارتدى كل من بشير وعائشه محابس الخطبه متفقين ان الخطبه ليست إلا شهران

فهم لا يحتاجون للتعارف أكثر من ذلك

.....

رواية
لحن الحياة

جلست رفيف بجانب علياء شارده وصدي كلمات عمار تخترق اذنيها بقسوه.. الاهانه تلك المرة كانت قاسيه لم تعد تحتمل تعرف عيوبها عن ظهر قلب ولكن منه هو لا تتحمل.. لو عاد بها الزمن واخبروها انها ستحب وستكون مريضه بحب أحدهم دون أن تنظر حولها لمصالحها التي كانت دوما من أهدافها لكانت ضحكت بعلو صوتها.. ولكن اليوم أدركت ماهي أصعب لعنة " تصيب القلب " الحب

وشعرت بيد علياء علي ظهرها متمتمه بصوت ضعيف

انا السبب في اللي حصلك متزعليش - مني يارفيف

فطالعتها رفيف بهدوء ثم ابتسمت

شقيقك سيراني دوما انسانه سيئه - وقبل أن تهتف علياء بشئ لتواسيها به علياء انا لم أكن يوما بريئه مثلك.. ولم - أكن يوما امرأة حسنت المعشر ولا صديقه

لحن الحياة

تصلح ولكن حقا أحببت علياء كشقيقتي..
أخي ليس من عالمك البرئ علياء
فأشاحات علياء وجهها سريعا بعد أن
كشفت رفيف لها حقيقة حاولت عدم كشفها
ولكن هي أحبت ريان
وعندما ربتت رفيف على كفها.. طالعتها
علياء تداري نظرت عيناها
بس انا مافيش حاجه بيني وبين ريان -
غير اني كنت بشتغل عنده
فأبتمست رفيف وهي تعلم أنها تكذب
عليها ونهضت من جانبها
اتمنى ذلك علياء -

.....

جن جنون ريان بعد أن كسر كل ما أمامه
غير مصدقا أن عمار رفض عرضه بالزواج
من شقيقته الحياه هنا علمته أن ليس كل
شئ يحصل عليه بسهوله.. ان العالم الذي
عاش به غير ما بدء يواجه بداية من ريم
إلى علياء.. ولكن علياء مختلفه لم يشعر

رواية
لحن الحياة

بخفقان قلبه دون شروط الا معها.. لأول مره يحب دون تخطيط وهدف.. لأول مره يعرف ان للحب لها تعويذة سحرية وصدح رنين هاتفه ليركض نحو الهاتف

لماذا لم تردي عليا رفيف.. هل علياء بخير - فطالعت رفيف علياء المنزويه على فراشها تبكي

ليست بخير ريان.. ألم تجد غير علياء - ريان

وأخذت تقص عليه مافعله بها شقيقها.. ليزفر أنفاسه بآلم ويقبض بيده على خصلات شعره بقسوة

.....

انصرف والدي بشير ومعهم ليليان.. وبقي بشير يتحدث مع عائشه قليلا.. وجواد وفريدة و ورد يجلسون على مقربة منهم يتحدثون عما سيفعلوه الايام المقبله من أجل التجهيزات.. ورد كانت متحمسه بشده فالأول مره ستتعايش مع أجواء عرس بعادات وتقاليد مختلفه عن وطنها

وكنان دلف لغرفة مكتبه يجلس في ظلم
يفكر في الوقت الذي سيخبر به ورد كل
شئ هي تعلم أنه كان متزوج منذ سنوات
طويله ولكن وجود ابن لا يعلم كيف سيكون
شعورها
ومر الوقت الي أن سمع أصوات بالخارج..
فخرج من مكتبه لتقع عيناه على وجه
والدته الشاحب وأيضا عظيمه التي
عاصرت وجود ايلا و ورد وعائشه ينظرون
ببعضهم
كيف حالك فريدة خانو -
قالتها ساخرة وهي تنظر لحال فريدة على
مقعدها المتحرك
لتنظر لورد بتمعن ثم نظرت لكنان الذي
تجمدت ملامحه عليها يستنجدها أن لا
تقول شئ وتقدمت من ورد تصافحها وكنان
طأطأ رأسه ارضً مستعدا بقلب متألم لما
ستفعله ايلا ولكن صدمته وهي تهتف
بنبرة رقيقه

لكن الحياة

انا ايلا صديقة قديمه للعائله.. انتي -
بالتأكيد زوجة كنان
فأبتمست ورد بلطافه بعد أن شعرت بتوتر
الأجواء ومدت لها يدها بحبور
تشرفت بمعرفتك -
لتبتسم ايلا ثم نظرت لكنان
الن ترحب بي كنان -
فطالع بشير وجه صديقه بأشفاق.. ليشير
كنان ل ايلا بالجلوس
تفضلي ايلا -
لتهتف فريدة بأرتباك
عظيمة خذيني من هنا -
فنفذت عظيمة طلبها.. وجلست ايلا تضع
بساق فهو الاخر تطالع كل شئ حولها
لتجد كنان يقترب من ورد محتضنا لها برقة
اصعدي حبيبتي لغرفتك كي ترتاحي -
غيرة اقتحمت قلبها رغم أنها لم تكن يوما
امرأة حاقده ولكن حديث سيلا مازال صداه
في عقلها

لحن الحياة

لما هو يعيش بسعاده مع زوجته وطفل
ينتظره وصغيرها هي عاش طفولته ينتظر
قدوم والده
.....
جلست مهرة بين شقيقها وخطيبته وكل
منهما يعاتب الآخر
يرضيكي كده يامهرة.. ديما عصبي ومش -
بيتفاهم معايا.. انا زهقت
فحدق أكرم بها بغضب
انا اللي مش بتفاهم.. ولا انتي -
فأشاحات ضحى عيناها عنه... متمتمه
انت مبقتش تحبني زي زمان -
لترتشف مهرة من كأس عصيرها وهي
صامته.. إلى أن فاض بها فتركت ما
ترتشفه - انتوا جايبني عشان احضر
خناقتكم... لتقولوا سبب المشكله لامشي
فألتقطت ضحى يدها برجاء
عايزين اتجوز في شقة مامته يامهرة.. -
عشان ميسبهاش لوحدها وانتي عارفه هي

بتكرهني ازاي ومن حقي يبقالي شقه لوحدي ولا حرام
فحركت مهرة رأسها
لا مش حرام -
فطالعها أكرم بحنق
واسيب امي لوحدها.. كرم ومبقاش يجي - البيت وراح يعيش مع واحد صاحبه
وزفر أنفاسه بضيق مشيحاً نظراته عنهم
انتوا لسا فاضل معاكم سنه علي ما - تتجوزوا.. سيبوها وهتتحل لوحدها
ونظرت لضحي التي تطالعها بأمل أن تقف جوارها فهي أيضا تعلم طباع سهير
اسمعني يا أكرم -
فظل أكرم مثبت عيناه للجهه الأخرى
يابني بصيلي.. مبحبش اكلم حد مديني - قفاه
فأبتسم اكرم مرغما عنه ووكظها بخفه علي ذراعها.. فأبتسمت ضحى وهي تراه بدء ينصت لها

رواية لحن الحياة

لحد ما يجي ميعاد فرحكم انت شوف -
شقه في العمار ما كده كده ملككم شوف
شقه هتفضي وخدها واه تبقوا عايشين في
نفس العماره معاها.. الحل له بسيط
وموجود بس العند ساعات بيركبنا
فأتسعت ابتسامه ضحى محدقه ب أكرم
الذي يطالعها بغيظ
قولتله كده قالى اني من دلوقتي عايزه -
امشي كلامي عليه.. واعمل أنا الراجل
فتعلقت عيناها بعين شقيقها لترى الضياع
بعينيه فعلمت أن ما يفعله ماهو الا خوف
من أن يصبح نسخه من والدهم
ولكن ما لا يعلمه لا أكرم هو عزيز ولا ضحى
نسخة من سهير
.....
اتجهت مهرة للشركة بعد أن أنهت مشكله
شقيقها... لتقف أمام مني التي رفعت
عيناها نحوها مبتسمه
وانا اقول المكتب نور كده ليه -

لحن الحياة

فجلست مهرة على المقعد المواجه لها
وحشني الشغل هنا معاكي.. فاكره -
مكنتيش بطقيني في الاول
فنهضت مني ضاحكه واتجهت نحوها
تجلس على المقعد المقابل لها
قلبك اسود يامهرة.. بس انتي دلوقتي -
حببتي ومرات صاحب الشركه وخليه يخف
عليا انا بفكر استقيل من اللي بيعمله فيا..
قوليله يراعي سني
هتفت عبارتها الاخيره ضاحكه.. فضحكت
مهره وفي نفس الوقت دلف جاسم المكتب
وخلفه نرمين تحمل احد الملفات
ليقترب منهم مبتسما
مدام مني مديرة مكتبي المنضبطه سايبه -
شغلها وبتضحك
فنهضت مني بجديه مصطنعه تهندم لياقة
سترتها.. ونظرت لمهره التي نهضت هي
الآخرى.. وطالع زوجته

لحن الحياة

مش عارف ازاي قدرتي تعدي حدود مدام -
مني وتبقوا صحاب
وأشار إليهم
أمركم محير انتوا الاتنين -
فأرتدت مني نظارتها محملقه بهم..
فضحكت مهرة وهي تتعلق بذراعه
القلوب تتلاقى ياسيد جاسم -
كانت عين نرمين تحدق بهم بجمود دون
صوت الي ان تنحنحت بحرج.. فألتف
جاسم إليها
نتكلم بخصوص الملف ده بعدين يانرمين -
وسحب مهره خلفه التي لأول مره لم تفكر
ان تنظر لها.. لتطالع مني عيناها الثابته
عليهم ثم انصرفت بغضب
.....
جلست على سطح مكتبه أمامه تقص عليه
مشوارها مع أكرم.. فأرتخي بجسده على
مقعده مبتسما

لحن الحياة

لا بتبهريني ياحببتي بذكائك وانتي -
بتحلي المشاكل
ومدّ كفه نحو وجهها يقرص وجنتها
اليمني بخفه
عاقله ياحببتي.. يارب العقل ده يبقى -
كمان في حياتنا
فضحكت وهي تطالعه وزاحت يده عن خده
متآلمه
بقيت تقرص جامد -
فأبتسم بمشاغبه
وماله لو مكنتش اعمل كده في مراتي -
اعمل في مين
فمالت نحوه بدلال
اعمل كل اللي عايزه ياسيدي انا موافقه -
واشارت نحو ركن من أركان الغرفه
حتى لو عايز تعلقني مكان التابلوه -
فأبتسم وهو بقربها منه
انتي جايه هنا ليه يابنت الناس.. خدي -
بعضك وعلى البيت عندي شغل متعطل

والوضع اللي احنا فيه واسلوبك ده هيجرني لحاجات انا بحبها.. فأتلمي وروحي

كان قلبها يتراقص فرحاً من كلماته.. فقبلته على وجنته بخفه وهي تعتدل من وضعها

امشي بأحترامي بدل ما اتطرد -

فجذبها اليه يبادلها قبلاتها على وجنتيها بحب

.....

نظرت ريم لوالدتها بعد ان دلفت غرفتها.. كانت منهمكه في ترتيب الملابس بالخزانه بعد أن أنهت تنضيفها

جوزك هيرجع امتى من السفر ياريم -

فأرتبكت ريم واشاحت عيناها عن والدتها تداري ما تخفيه.. فهي منذ أن تركت المنزل وهي تخبرهم انه مسافر واخبرته انها لا تريد رؤيته الي ان يطلقها.. قررها ذبحها ولكن قررت أن تتحمل.. فقد كانت كالروح الذبيحه وهو كأنه صدق ان تنطق بهذا..

رواية لحن الحياة

الدموع حرقت مقلتيها فهتفت والدتها مره اخرى

يابنتي انا بكلم نفسي.. جوزك أمتي -

راجع ومبيتصلش بيكي ليه

فأرتجفت شفتيها وتمالكت نفسها

معرفش راجع أمتي -

ثم تابعت بكذب

بيتصل بيا بليل.. بتكونوا نايمين -

فربتت والدتها على ظهرها ثم جلست على فراشها متنهده

مصدقت حملك انزاح يابنتي واطمنت -

عليكي.. حافظي على بيتك ياريم.. جوزك جدع وابن حلال كفايه اللي بيعمله معانا

كانت والدتها تتحدث بمحبه حقيقيه تسقط على قلبها فتزيد من أوجاعها.. ياسر مرحله وانتهت من حياتها ولكن مع حب والديها له لا تعلم كيف ستخبرهم بأمر الانفصال

.....

لحن الحياة

نظر كنان نحو ورد التي تجلس تتابع احد الأفلام الاجنبيه المضحكه فجلس جانبها ثم قبلها على وجنتها بحب

أريد الحديث معك ورد -

قالها بتوتر ولكن لم يعد يحتمل إخفاء الأمر عنها

فأنتبهت إليه وعادت تنظر لما تشاهده

ما الأمر كنان أصبحت اقلق من هذا الحديث -

وضحكت وهي تتذكر كلما يأتي للحديث معها في الأمر الذي يريده يحدث شئ وطرقات على باب الغرفه جعلت ضحكاتها تتعالا.. فهبطت من فوق الفراش تطالعها

هذه عائشه بالتأكيد سنجلس لنرى -

فساتين الزفاف من أجل تصميمه

وقبل أن تصل يدها لمقبض الباب جذبها نحوه

ورد يجب أن نتحدث -

لحن الحياة

فهتفت عائشه بأسمها.. فطالعته ثم طالعت الباب.. لتقرب منه تقبل وجنتها

انتظر حبيبي مدام لا يوجد مشكله -

وانصرفت من أمامه.. ليزفر أنفاسه بحنق

.....

نظرت رقيه للرسائل التي تبعث إليها بوقاحه من رقم مجهول... تخبرها صاحبته عن الأشياء التي يحبها زوجها في المرأه وصلت الرسائل لأمر الوقاحه.. لتجد مراد يضمها إليه يسألها بمشاكسه

هتأكليني امتى بدل ما اكلك انتي -

فألتفت نحوه بفزع تلاشته سريعا حتى لا يشك بما تخفيه عنه ثم اخفت هاتفها في جيب سروالها

حاضر دقايق وهحضره -

فداعب انفها بأصبعه مبتسما

رقية بتقول حاضر.. ايه الهنا والسعاده- اللي انا فيها

لحن الحياة

فأبتمست بتوتر وابتعدت عنه متجها نحو المطبخ تعود لهاتفها بعقل مشتت..فقد علمت أن إلهام تم خطبتها لأحدهم فلولا ذلك لشكت بأمرها

.....

انتفض جسد علياء بخوف بعد أن صفع شقيقها الباب خلفه بقوة تاركاً اياها دون أن يسمعها.. عمار أصبح لا يحادثها منذ تلك الليله يأخذها للمعهد الذي تدرس فيها ويصطحبها في العوده

فخرجت رفيف من المرحاض بعد أن جففت فمها ونظرت لعلياء بشحوب

لن يسمعك ولن يسمعني هذا هو عمار لا - يسمع الا نفسه

فربتت علياء على ظهره

انتي لسا تعبانه.. اعملك حاجه سخنه - تشربيها

فهتفت رفيف بأرهاق

لحن الحياة

انا بخير ولكن لدي مشوار مهم سأذهب - إليه وسأعود سريعا

.....

نظرت سهير للعقود التي أمامها وهي لا تصدق الربح الذي ستجنيه من تلك الصفقه.. وضعت كل أموالها فيها حتي انها أخذت قرض من البنك منٍ أجلها.. فأبتسم كمال مطمئناً

انتي مش واثقه فيا ياست سهير -

فتهجم وجه سهير ولوت شفتيها بأمتعاض

ست سهير.. مش قولنا سهير وبس - ياكمال

فضحك كمال وهو يتناول كفها يقبلها

انتي ستي وتاج راسي-

.....

احتضنها جاسم وهو تقف ترتب له حقيبة ملابسه.. فقد حدثت بعض المشاكل في فرع الشركه بمدينه الاسكندريه ويجب أن يذهب هناك

خلي بالك من نفسك -

فألتفت إليه ثم ضحكت
مالك قلقان كده عليا متقلقش لسا فاضل -
شهر ونص على ميعاد ولادتي
فعانقها بحب
هكلمك علطول يومين ومش هغيب تمام -
فرفعت جسدها كي تتقابل شفاهم وقبل أن
تتلامس رن هاتفه.. فأبتعد عنها ليجيب
علي المتصل ثم عاد إليها يحتضنها -
بلاش مصايب يامهرة
فضحكت ليضحك هو الآخر ووضعت يدها
على بطنها المنتفخه
يعني هعمل مصايب وانا بمنظري ده... -
انا بقيت محتاجه ادحرج
فقرص انفها ضاحكا
ديما الرد جاهز ياحببتي -
ومال نحوها يحتضنها بحب
ثم أخذ حقيبته ليغادر الغرفه فأتبعته
لتتعلق في ذراعه وتشاكسه وهو يضحك
على أفعالها

لكن الحياة

.....

كانت تنظر حولها بأستمتاع تحمل احد الصغيران.. تنتظر كريم الذي دلف لأحد المحلات ليجلب الشوكولاته لهم ...

جولتهم كانت لدبي.. كل شئ أصبح يسير معها كما تمني قلبها قبل أن تأتي تلك العاصفه التي جعلتها تفيق بكل ما مرت به

وبعد أن كانت عيناها تطالع ما حولها بسعاده وتؤرج صغيرها بين ذراعيها..

وتجمدت عيناها على من تنظر إليها من بعيد

فهتفت وهي تسير نحوها بخطوات مهروله بسمه -

.....

هبطت من معمل التحاليل بعد أن أجرت الفحص لتتأكد من شكوكها

كانت تبكي وهي تشعر بالألم نحو ذلك الجنين الذي نبت من تلك الليله.. وسارت مطأطأة الرأس لتسمع صوته يناديها بشوق

ريم -
فألتفت إليه ببطئ تضم ما بيدها
ووقعت عيناها على ياسر الواقف ينظر
إليها بحنين وعيناه معلقه عليها يتأملها
بحب
فهتفت دون وعي منها
انا حامل -

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

رياح عاصفه (59)

****

تقدمت منها بلهفة وعيناها مازالت عالقة بها.. فسؤال واحد كان طيلة الايام الماضيه يخاطب عقلها.. لما كانت تريد فعل ذلك بها فقد أخدتها صديقه لها وفتحت لها بيتها.. وعندما أصبحت بينهم بضعة خطوات.. ابتعدت بسمه بسرعه وكأنها تهرب منها فأتجهت مرام خلفها تنادي عليها ولولا اصطدامها بأحدي السيدات ووقوفها لتعتذر منها لكانت لحقتها

لحن الحياة

فأخذت تبحث بعينيها عنها إلى أن سمعت صوت كريم وهو يلتقط أنفاسه وينظر إليها بقلق

كنتي بتجري كده ليه.. فيكي حاجه.. -

انتي كويسه ياحبيبتي

حاوطها بذراعيه بحب..فهتفت وهي تتحاشا النظر إليه

شوفت صديقه ليا من ايام الجامعه هنا.. -

بس ملحقتهاش اختفت من قدامي فجأه

فطالعها كريم للحظات ثم ابتسم

قلقتيني عليكي.. حاولي تجيبي رقمها - واقبليها قبل ما اجازتنا تخلص

ومسح على شعر صغيره الذي علق انظاره على الماره ثم مسك يدها بحب

يلا ياحبيبتي -

.....

لا تعلم كيف انساقت خلفه تتبعه بصمت دون اراده.. حياه دخلت بها وكأن القدر كان يقودها لمصيرها معه.. مصير حب عرفت

رواية لحن الحياة

منه أن القلب لا يعرف الصمود والقواعد
أمام من أحب
ودلفت للشقه وهو يمسك يدها ثم قادها
نحو احد الأرائك يجلسها عليها مبتسما
وجثي على ركبتيه أمامها
أنتي متأكده من الخبر ده ياريم -
تفاجأت من تقبله لأمر حملها بتلك
السهوله.. فحدقت به بآلم
انت فرحان -
فتعلقت عيناه به.. هو بالفعل الخبر صدمه
بل أعاد الذكريات إليه ولكن يكفيها منه
ماعاشته.. فخطئ آخر كان لن يغتفر ولن
يستحق بعده غفران
اكيد فرحان.. ليه بتقولي كده -
فلم تجد إلا قبضتي يديها تدفعه به علي
صدره
انت كداب.. كداب.. انت مش عايزه زي ما -
انت مش عايزني.. انت بتعمل كده عشان
بتشفق عليا وعلي اهلي.. دمرت كل حلمت

رواية لحن الحياة

بيه معاك.. وجعت قلبي.. خلتني اشحت منك الحب
ومع صراخها كان صوت الماضي يقتحم أذنيه
"ألحقني يا ياسر هيقتلوني.. انا بحبك "
فأغمض عيناه بقوه وضرباتها ماهي الا قوة تدفعه ليفيق
وعندما سقطت دموعه أمامها.. نظرت إليه بلهفة
ياسر انت بتبكي -
دموعه سقطت وهو يكره نفسه للمره الثانيه.. مرأتان مروا بحياته أحبوه وكأنهم لا يروا الحب إلا به.. أحداهن دفعت حياتها من أجله رغم أنها كانت تعلم أن لديه اعداء بسبب عدم صمته عن الحق وأخرى تتألم أمام عينيه حتي انه اصبح يرى الآلم داخل عينيها.. ورغم كل ما سببه لها تسأله بلهفه عن سبب بكائه
ففتح عيناه على ملمس يديها على وجهه

ياسر رد عليا.. انا وجعتك وانا بضربك -
وتركت وجهه لتتحسس صدره
وجعتك فين طيب -
فتمتم بحب وهو يرفع كفيها نحو شفيته
يقبلهما
أنتي ازاي كده ياريم... معقول انا -
استحق حبك ده.. انتي كتير عليا
كانت تبكي وهي تسمعه... لتنظر إليه
وهي مازالت تمضد جراحها
انا عايزه امشي من هنا.. سيبني امشي -
ومع دفعها لها حملها بين ذراعيه يسكتها
بالطريقه التي يعلم سحرها.. سكنت
دفعاتها معه بل وضاعت في بحر عشقه
لمظلم
ليمر الوقت فتجد نفسها محاصره بين
ذراعيه نائمه على صدره
وهو في سبات عميق.. لتنهض من جانبه
ببطئ تلملم حالها بفتور

لحن الحياة

تكره ضعفها معه حين يعطيها من جرعة
حنانه.. وظلت للحظات تنظر إليه وهو
غافي.. لتقرر أن تجعله يذيق نفس ما
اذاقها تلك الليله
.....
استيقظ ببتسامه حالمه تلاشت سريعا
عندما وجد الفراش خالي جانبه.. لتقع
عيناه على الورقه الموضوعة علي الوساده
فألتقطها سريعاً ليقرأها فلم تكن إلا
ماخشي حدوثه يوماً
ريم تعاقبه
انا مشيت يا ياسر.. راجعه بيت اهلي.. "
سيبت البيت قبل ماتصحي ندمان وتهرب
"مني.. سهلت عليك الطريق
فضغط على الورقه بقسوة ثم ألقاها
بعيدا.. ناهضاً من فوق الفراش
شكل جيه وقت ان انا اللي اتألم ياريم.. -
بس مش هسيبك ولا هسيب ابني

لحن الحياة

وعندما جاءت ذكرى حملها تذكر والديها..
مقرراً أن يستخدم ذلك السلاح
.....
اشاحت رفيف عيناها بعيدا عنه بعدما دلف للغرفه
بتعاقبيني يعني -
فنظرت إليه ثم عادت لمطالعه المجله التي بيدها دون رد
فخلع سترته ثم بدء يفك أزرار قميصه العلويه يطالع ما بيدها
حنيتي للموضه والأزياء.. خدي بالك -
هدوم من اللي كنتي بتشتريها وتلبسيها ممنوع
كانت تعلم أنه يتحدث هكذا ليجعلها تتحدث معه.. طبعه وأصبحت تعرفه.. عمار لا يظهر حبه الا اذا كانوا في الفراش معاً..
أما عكس ذلك كان بارع في إخفاء مشاعره وكأنه يخبرها انها لا شئ بحياته وجودها ولا رحيلها لن يسبب له شئ

رواية
لحن الحياة

ما تردي ياهانم.. مالك ساكته كده ليه ولا -
كلامي مش عاجبك
واقترب منها ثم مال نحوها بتحديد
عارفه لو عرفت انك بتساعدي اخوكي من -
ورايا يشوف أختي.. متلوميش غير نفسك
يارفيف
ضغط على آخر زر من أزرار التحكم بنفسها
فنفجرت به وهي تدفعه
يكفي عمار.. انت تعلم انني لا أتحدث مع -
أخي منذ ماحدث ولم اتحدث معك حين أتى
إليك هنا ليتقدم لعلياء.. اهانتك تكررت
كثيرا لي.. اطردني عمار إذا أردت.. ف
الورقه التي جعلتها تمضي عليها قطعتها
أمامك ولم يعد يوجد شئ يجعلك تخاف
مني ولا من أن تطلقني
اصابته الكلمه الأخيرة كالنصل.. ليجذبها
من ذراعها لتصبح موازية له بوقفته

لحن الحياة

اتكلمي عدل معايا يارفيف.. طلاق مش -
هطلق ما انا مش تحت امرك ياهانم
اتجوزني.. طلقني
فتعلقت عيناه بعيناها الزرقاء التي
أصبحت تأسره بسحرها
اتركني عمار.. انت توجعني -
كانت رقيقه بكل شئ ملامحها حتى في
نطق الأحرف ورغم أنه يعلم أن هذا السحر
الذي بها من جمالها هو من جعلها تخضع
الكثير من الرجال إليها
عمار اتركني -
فترك ذراعها ببطئ.. لتدلك مكان قبضته
بآلم
انت أصبحت لا تطاق -
فأحدت عيناه.. فوجدها تبتعد عنه بخوف
مصطنع
لم اقصد عمار -
فزفر أنفاسه بقوه

رواية
لحن الحياة

ابعدي عن وشي يارفيف السعادي.. بلا -
عمار بلا زفت.. مش عارف يوم ما أقرر
اتجوز.. تكوني انتي قدري
فطالعته دون فهم إلى أن شعرت انه يهينها
كالعاده. فطأطات رأسها أرضاً
اجعلنا ننفصل عمار مدام ستظل طيلة -
حياتك تراني بتلك البشاعة
كلما كانت تتحدث عن انفصالهم كان
جنونه يازداد.. فلم يعد هو كما كان..
ترويضها انقلب عليه.. ومن دون حديث
جذبها إليه يخبرها بحبه بطريقته
الخاصه..ضائعا مع قدره وحبها الذي بدء
يدق بابه..وبعد أن كان الرجل الذي يحتقر
الناس اللاتي تفرض نفسها على الرجالِ
ضاع هو مع العيب الذي كان يمقته يوماً
.....
وقفت خلف باب غرفتها تسترقي
السمع..والدتها ترحب بزوجها وتهتف
بأسمها

لحن الحياة

ريم جوزك رجع من السفر .. اتفضل -
يابني.. ده ريم كانت لسا راجعه من الشقه
من ساعتين.. راحت تنضفها وربتت علي
ذراعه
شكلك مرهق وتعبان -
كان الحديث يصل لمسمعها.. لتسمع صوت
والدتها المرحب به
إلى أن عادت والدتها تهتف بأسمها مجدداً
وكأنها لم تكن بين أحضانه منذ
ساعات..عائدة بشحوب لتستقبلها والدتها
متسائله عن سبب تأخيرها وبسهوله كذبت
عليها كما أصبحت تكذب منذ أن تزوجته
وخرجت من غرفتها بعد أن سمعت صوت
والدها تلك المره يناديها.. لينهض ياسر
علي الفور يعانقها أمام والديها فطالعوهم
بسعاده هامساً لها
كده تسبيني نايم -
فأبتعدت عنه بتوتر تنظر له ثم نظرت
لوالدتها وقبل أن تهتف بشئ

لسا تعبانه ياحبيبتي.. انا جيت من -
السفر مخصوص بعد ما سمعت الخبر
الجميل ده
ونظر لكل من والديها وقد انتبهوا لحديثه
خبر ايه يابني -
فشحب وجهها وهي تطالع والدها الذي
سأله عما يقصده.. فتعلقت عيناها به تحرك
له رأسها حتى لا يتكلم ولكنه قال ما جاء
من أجله
هو انتوا متعرفوش ياعمي.. ريم حامل.. -
كلمتني امبارح وقالتلي انها شاكه في
الموضوع.. بس انا قلبي حاسس انه صح
فتهللت اسارير والدتها من السعادة
واقتربت منها تحتضنها
...ان شاء الله هيكون صح -
ونظرت لزوجها الذي ابتسم
هتبقى جد ياحج -

لحن الحياة

كانت بين ذراعي والدتها تنظر له بغضب عما فعله.. لا طلاق ولا خلاف سيكون بعد ما حدث وربطهم معاً

فوقف ينظر لسعادة والديها.. وداخله يحمدلله انه رزق بتلك العائله الطيبه

.....

أنهت ورد جلستها في المطعم الذي أصبحت شريكه فيه مع ليليان عندما تم توسيعه بشراء مكان جانبه احب ان يهديه كنان لها.. وامسكت يد جواد فاليوم هو عطلته من مدرسته وساروا سويا متجهين نحو الحديقه التي اكتشفوها معاً

فركض جواد نحو الارجوحه يلعب عليها كما اعتاد ناظراً للفتاة التي تجلس على الارجوحة التي جانبه ووالدتها تدفعها برفق.. وعندما وجدت عيناه مركزه علي الصغيره وما تفعله والدتها لها.. اقتربت منه تفعل له بالمثل... وجواد يضحك

ادفعي بقوة ورد -

رواية لحن الحياة

فتدفعه والسيدة التي جانبها تضحك على حماسه المُحبب.. ومر الوقت ليجد جواد أطفال يلعبون بالكوره فأندمج معهم وعيناها مسلطه عليه بتركيز وجلست على احد المقاعد الخشبيه بالحديقة تطالعه وتبتسم

فنظرت للطفل الذي جانبها ويبدو بالعاشرة من عمره.. ينظر حوله وكأنه ينتظر قدوم احد

ورن هاتف الصغير ليُجيب سريعاً

اشتقت لك بابا.. الن تأتي اليوم لنلعب - مباراة معاً

ثم ابتسم وأكمل بحماس

انا انتظر ماما بالحديقة ذهبت.. - سأنتظرك مساءً

وأغلق الهاتف بسعاده... لتمد له ورد بحلوي كانت معها

لحن الحياة

فطالعها الصغير بأقتضاب مشيحاً بوجهه بعيداً عنها.. فأبتمست وهى تتذوق الحلوى بمتعة وتختلس النظرات إليه امممممم لذيذه ورائعه -

فنظر الصغير الي ما تأكله ومن طريقه أكلها الحلوى أراد أن يتذوقها هو الآخر أتريد أم سترفض وتخشى من أن أضع لك السم -

فحدق بها الصغير.. فضحكت عندما رأت تصديقه لمزاحها

لا تخاف فقد أكلت منها.. اسمي ورد -

فظل الصغير للحظات يطالعها بتوجس وعندما مدّت يدها له تصافحه... فصافحها ايهم -

فأبتمست إليه

اسمك جميل -

فبادلها الصغير مجاملتها بلطف

وانتي أيضا -

لحن الحياة

فوقفت ايلا تطالعهم من خلف احد الأشجار بالحديقه وهي ترى صغيرها كيف يضحك مع ورد

كانت تنظر لورد بعين ام.. لتخرج هاتفها من حقيبتها وهي تنصرف من الحديقه نحو سيارتها

ايهم انا انتظرك حبيبي بالخارج.. هيا -

فنظر ايهم لورد قبل أن ينصرف

شكرا على الحلوى -

وبعدها ركض حيث تنتظره والدته...

ليقترب منها جواد يجذب انظارها إليه

أنتي لم تنظري للهدف الذي سجلته ورد -

فأنتبهت ورد إليه واحتضنه بحب وهي تعلم أن جواد لا يحبها أن تهتم بأحد غيره

.....

نظر كنان لهاتفه القابع أمامه ثم أراح رأسه على سطح مكتبه بأرهاق.. ليدلف بشير ببعض الأوراق ولكن بعد أن رأه هكذا اقترب منه بقلق

رواية
لحن الحياة

كنان.. ما الامر -
فرفع كنان عيناه له.. ليرى الحيرة بهم..فجلس على المقعد المقابل له متنهداً
لا بد أن تخبر ورد في أسرع وقت.. إلى -
متى ستظل بتلك الحيرة
فزفر كنان أنفاسه
أصبحت اكذب عليها بسبب تأخيري في -
العوده بالمساء.. لولا انشغالها مع عائشه
لكانت شكت.. اتعذب بسبب اخفاء الأمر
عليها
فلمعت عين بشير وهتف وهو ينهض من
فوق المقعد الجالس عليه واقترب منه
خذها يومان لمزرعتك لأنطاليا واخبرها -
هناك... ورد تعلم بزواجك من آخره قبلها
لكن الآن أتى الوقت ان تعلم من هي وتعلم
بوجود ايهم.. لا تكرر خطأك صديقي
فطالعه كنان بتفكير ولكنه حسم أمره
.....
أخفض كرم عيناه بأسف عما حدث في
الآوان الاخيره بسببه

انا عارف ان اعتذاري منك جيه متأخر.. -
بس انا اسف يامهرة
فجلست جانبه بهدوء بعد أن رأت ندمه
اللي حصل حصل ياكرم.. المهم انك -
متكررش نفس الغلط
فتوتر كرم.. ونظر إليها
أنتي طيبه يامهرة -
فأنشقت ابتسامتها من بين شفتيها
وحنينه كمان.. لو حد غيرك كان طردني -
لم تجد رد على كلماته..ولكن اليوم أدركت
أن كرم ما هو إلا ناتج تربية امرأه ساد
الحقد قلبها.. فلن تعاقبه على ما زرعته
سهير
وربتت على ذراعه وابتسمت
مش ناوي تتغير ياكرم -
وقعت الكلمه علي مسمعه تشق طريقها
إلى قلبه
كرم محدش فينا معصوم من الغلط كلنا -
بنغلط المهم نفوق قبل فوات الاوان ونتغير

كلمه كان نطقها سهلا ولكن جاءت بعد أن ارتسمت خطوط النهايه... ومع كلمات نصحها سقطت دموعه فأنصدمت من الأمر

كرم انت بتعيط -

فألقي نفسه بين ذراعيها

انا ندمان اوي يامهرة.. ندمان علي كل اللي عملته -

فحركت يداها العالقة بالهواء نحو ظهره فضمته إليها بعد أن أزالت داخلها كل الحقد من زوجه ابيها

الندم من اول طرق العلاج ياكرم.. انا وأكرم هنكون معاك بس ساعدنا انك تتغير - فأبتعد عنها يطالعها بذهن غائب

أنتي وأكرم.. ياريتني كنت سمعت كلام أكرم -

كانت تشعر بصراعه..فوضعت كفها على كفه

كرم انت لازم تتعالج الإدمان -

.....

لحن الحياة

ضحكت بدلال وهي تداعب صدره بأناملها
ده انت طلعت مش سهل يانادر.. قدرت -
توهمه أن الراجل مات
فجذبها نادر إليه أكثر فأصبحت فوق
فخذيه
دلوقتي زمانه عند اخته بيقنعها انه -
ندمان وهيتعالج
وابتسم وهو يتذكر تلك الليله عندما ذهب
كرم إلى منزل إحداهن من أجل المتعه وكان
هو من قاده لتلك المرأه التي تعد صديقه
لإحدى عشيقاتها.. ومن سوء حظه عاد
زوجها من سفره تلك الليله ليجد زوجته في
أحضان كرم.. كان رجل كبيرا بالسن.. حاول
أمساك كرم قبل أن يفر هارباً وبعد
مناوشات بينهم خلص كرم نفسه منه
بضرب رأسه بأحدي الفازات التي استطاع
ألتقاطها

لحن الحياة

لتفزع المرأه وهي تري زوجها منبطحا علي الارض... واقتربت منه بعد أن استطاعت تحريك قدميها

انت عملت فيه ايه -

كان كرم يقف كالضائع لا يصدق انه فعل هذا.. لتتجمد عيناه بعد أن صدرت صرخه كتمت بعدها صوتها بيدها تلك المرأه

موته.. احنا روحنا في داهيه -

وفاق نادر من شروده على تعلق لولا بعنقه الفلوس والمجوهرات اللي هتاخدها -

النص بالنص ياحبيبي.. ما ديه برضوه فكرتي والراجل في المستشفى عايش

فأتسعت ابتسامه نادر وهو يعبث بجسدها عنيا ليكي ياام دماغ ألماظ انتي -

.....

نظر إليها وهي تحادث الخادمه بلطف تخبرها انها ستتدبر حالها في هذان اليومان الي أن تعود من بيت ابنها..

لحن الحياة

فأخيرا قد تصالحت هدى مع ابنها بعد ان أكتشف حقيقه زوجته وطلقها

متقلقيش عليا يامدام هدى... فوزيه اهي - موجوده معايا لحد الساعه عشره وجاسم يومين وراجع

فأبتسمت هدى اليها بشكر

شكرا يابنتي -

كل شئ كان يأتي لنادر كالتفاحه القشرة.. صحيح هو راقب الفيلا بأسبوع وعلم بسفر جاسم ولكن عدم وجود الخادمه التي تقيم مع شقيقته جاء الأمر بصالحهم.. آلم جثي على قلبه عندما نظر نحو شقيقته التي تتقدم من وتبتسم وداخله يعتذر منه "سامحيني يامهرة "

اكرم مش مصدق انك هنا.. لولا تعب والد- ضحى كان جيه لينا بس قالي بكره الصبح هيجي يفطر معانا.. ونروح نشوف إجراءات المصحه

فحرك كرم رأسه بأرتباك

لازم نروح المصحه بكره -
فطالعته بحنو
ده افضل ليك ياكرم -
فرسم كرم ابتسامته بصعوبة على شفتيه
وهو يخبرها
هطلع اتمشى في الجنينه شويه -
وقبل أن ينهض سألها
ممكن يامهره -
فأبتسمت وهي تنهض
من غير استأذن ياكرم.. أنا كمان طالعه -
اوضتي ارتاح واكلم جاسم
وعندما جاء ذكر اسم جاسم شحب وجهه
بتوتر من القادم
روح اتمشى وانا جهزتلك الاوضه اللي -
هتبات فيها
وتابعت بمزاح
انت دلوقتي عارف الطريق لفوق -

لحن الحياة

وانصدمت ثم تحولت صدمتها لابتسامه واسعه بعد أن احتضنها بأخوة يشكرها على ما فعلته اليوم معه
ولكن شكره ما كان الا ندماً

.....

جلس كنان بجانب ابنه يلاعبه على احد الألعاب الالكترونيه.. وكلما أحرز ايهم هدفاً تقافز أمامه واندفع لاحضانه.. شعوراً جميلاً أنصاف لحياته رغم صعوبته على أسرته الأخرى

هايل حبيبي.. أصبحت أفضل مني -

فأبتعد ايهم عنه مبتسما

انت رائع بابا.. أحبك -

وعادوا للعب مجددا وعقل كنان شارد في ورد.. ليصدح رنين هاتفه فنظر للمتصل فلم تكن الا هى

لحظات مرت وهو ينظر لرقمها ثم نهض من جانب صغيره الذي تعلقت عيناه به واتخذ جانبا بعيدا

رواية لحن الحياة

حبيبتي ساعه واعود لا تنامي دون أتى.. -
فقد اشتقت إليك
كانت ايلا تهبط من الدرج لتستمع
لمكالمته..ليصطدم بها بعد أن أنهى محادثته
مع ورد
تحبها -
فأبتسم بآلم
لم أحب امرأة من قبل مثلما احببتها -
.....
ابتسمت مهرة وهي تتسطح علي الفراش
وقد بدء هاتفها يعلو بالرنين.. فتلك النغمة
قد خصصته له.. لتهتف على الفور
وحشتني وحشتني اد كده -
فتعالت ضحكاته
ده علي اساس اني مكنتش مكلمك -
الصبح يابكاشه
فضحكت بحب
ما انت بتوحشني ياحبيبي -

لحن الحياة

فأسترخي بفراشه وهو يستمع إليها عما فعلته اليوم إلى أن أخبرته بوجود كرم وبياته الليله معها

كرم هنا بيعمل ايه في بيتي.. مهره انا مبرتحش لسلوك اخوكي ده -

فهتفت بدفاع

كرم جالي ندمان ياجاسم وطلب وقوفي جنبه.. تفتكر هرفض امدّ ايدي لاخويا -..

ليزفر أنفاسه بقوه

اخوكي ده مبيعرفكيش غير في مصايبه..مش مقتنع بصراحه بتغيريه اللي جيه فجأه ده -

فتنهدت بصوت مسموع وهي تهدء من حالها

جاسم ارجوك سيبني اساعده للمره الاخيره -

فتعالا صوته بغضب

المره اللي فاتت قولتي كده.. ودفعنا ليه فلوس الشيكات اللي عليه.. عشان -

ميقتلهوش... خلتيني ادفع فلوس لتجار مخدرات يامهرة.. اخوكي مش بيعرفك غير عشان مشاكله

فصمتت وهي تتذكر ذلك اليوم عندما هاتفها بأن تلتقي به.. ليطلب منها مساعدتها ببعض المال.. فالمال الذي أخذه من أكرم ووالدته لم يكفي حتى أنه لم يصارحهم بالأمر ..ولم يكن هيناً بعد تورطه وسمعت صوت أنفاسه الهادره وقد أخذ يتحرك بالجناح الذي يقطنه بالفندق ذهابا وإيابا

انا اسفه ياجاسم -

فزفر أنفاسه بقوه

انا هقفل عشان تعبان وعايز انام -

وأغلق معها ثم قذف بالهاتف فوق الفراش وبعد دقائق عاد ألتقط الهاتف ثانيه يهاتفه.. فأنفتح الخط علي الفور

ساعديه يامهره بس اعملي حسابك ديه - آخر مره

لحن الحياة

فأبتسمت بعد أن مسحت عيناها الباكيه
انا بحبك اوي ياجاسم -
فلانت ملامحه بحب
هو ده اللي انا باخده منك ياهانم -
فلمعت عيناها وهي تحتضن وسادتها
اعمل فيا اللي انت عايزه بعد كده لو -
اتكلمت تاني
فأبتسم وهو يمسح على وجهه برفق
روحي نامي ياقدري -
لتغلق معه ثم تنهدت بسعاده.. فقد
أصبحت مكتمله بوجوده
.....
دلفت ريم خلفه الشقه بعدما تناولوا
العشاء بالخارج... اليوم عادت معه من
بيت والديها بعد أن دفعتها والدتها نحوه
تخبرها أن الزوجه بجانب زوجها فيكفي
دلال عليه فليست اول من تصبح حاملا
بطفل.. كانت والدتها تظن أن بقائها بسبب

لحن الحياة

حملها ولكن هي تعاقبه كما عاقبها علي
ذنب ليس لها دخلا فيه
وازالت حجابها وهي تتجه نحو غرفتها..
فأمسك ياسر يدها برفق
مافيش قاعده في غرف منفصله ياريم -
فطالعته ساخره
ايه اللي اتغير.. عشان بقيت حامل -
وخلاص دبستك فيا
فتنهد بقوة.. ثم نظر إليها
افضلي كده ديما شايفه نفسك قليله -
بالنسبالي... بس اللي لازم تحطيه في
دماغك اني حبيتك من قبل ما اتجوزك
صحيح مش حب قوي بس لما عيشنا تحت
سقف بيت واحد حبي ليكي كبر
ووضع يده علي موضع عقلها
وهنكمل حياتنا سوا وكلمه طلاق مش -
عايز اسمعها
فأبتعدت عنه ثم هربت من عيناه

لحن الحياة

لا انا عايزه أطلق وزي ما فكرت -
واتجوزتني.. فكر وطلقني
كانت تتحدث بنبرة كالأطفال.. ليضحك
فأزداد حنقها
ده اللي بيسموه العند النسائي -
فحدقت به بأستنكار
عند نسائي.. ده مش عند ديه ردت فعل -
ولا انتوا تدوسوا على قلوبنا وبعدين
تقولوا بنعند... ديه كرامه حضرتك
فصدحت قهقهت ياسر.. لتضغط على
شفتيها بقهر
انت بتضحك على ايه.. عشان مش متعود -
تشوفني غير ضعيفه
ولم تكد تكمل بكل مارغبة ان تخبره به...
فجذبها رغما عنها ليأخذها بين ذراعيه
ريم البنت الضعيفه قدرت تصحى راجل -
مات من زمان.. مات يوم ما شاف مراته
مدبوحه قدام عينيه
.....

لحن الحياة

ابتسم علياء بسعاده بعد أن وجدت عمار
يدلف لغرفته.. ودون كلمه ينطقها ركضت
إليه تدفع نفسها لاحضانه سامحني
ياعمار.. صدقني مش هعمل كده تاني
كانت تترجاه ببكاء.. فلم تعد تحتمل
خصامه..فشعر عمار بالندم
ففي النهايه ليس لها غيره.. هو الأب والأم
والشقيق
وابعدها عنه يمسح دموعها
تعملي كده فيا ياعلياء.. عمرك طلبتي -
مني حاجه ورفضتها
فطأطأت رأسها بندم
كنت عايزه اساعدك.. انا اسفه.. متزعلش -
مني ياعمار
فضمها إليه بحنان وهو يشعر بكسرتها
علياء الدنيا بتاعتهم غير بتاعتنا.. -
الحياه مش سهله ولا الناس قلوبهم طاهرة
زيك.. شغلي مع الناس ديه علمني حاجات
كتير..

رواية
لحن الحياة

كانت تفهم كل كلمه يخبرها بها .. ندمت أشد الندم على ما اقترفته في حق شقيقه وأنها تجعله صغيرا هكذا

عمري ما هغلط كده تاني ولا هخبي - حاجه عليك

فأبتسم وهو يعلم صدق شقيقته.. فهذه عادتها حين تعاقب لا تقترف الخطأ مرة أخرى

عايزك متفكريش غير في مذاكرتك وبس.. - وتنسي الشخص ده

وضغط على كلماته الاخيره وهو خائف أن تكون أحبت ريان واستغل سذاجه عقلها

متخافش ياعمار انا خلاص ندمت - ووعدتك

فمسح على وجهها برفق

هي ديه اختي الحلوه -

ولثم جبينها بقبلة دافئها وخرج بعدها من غرفتها.. لتجلس على فراشها متذكره قدوم ريان اليوم لها يخبرها انه يحبها ويريدها

زوجه لها.. ولكن من حديث شقيقها انتهت صفحه حبها له قبل أن تبتدء ولا تعلم أن القدر قد بدء طريقه

.....

وقفت مرام شارده في هروب بسمه منها ليله أمس...فزفرت أنفاسها ببطئ لتشعر بذراعي كريم يحاوط خصرها

سرحانه في ايه ياحبيبتي -

فنظرت للظلام الذي أمامها وهمست ولم تظن أنه سمعها

ليه بسمه خانتني ياكريم -

فأدار جسدها نحو ورفع كفيه نحو وجهها يحتضنه

انسى يامرام -

ولم تشعر بعدها الا وهو يهبط بشفتيه نحو عنقها يطبع بقبلات متفرقة

الاولاد ناموا -

فحركت رأسها له وهي غائبه في دفئ أنفاسه نادمه على لحظات غبائها

.....

لحن الحياة

استيقظت بالصباح تبحث عن بغرفته
ولكنها لم تجده.. لتبعث في هاتفها لتهاتفه
وبعد الرنين أكثر من مره
انت فين ياكرم -
فأتاها صوت كرم
معلش يامهره انا اضطريت امشي واحد -
صاحبي عمل حادثه ولازم اكون معاه
فتنهدت بقله حيله
خلاص ياكرم.. بس اعمل حسابك انا -
وأكرم هندور على مصحه موثوقه
فتمتم سريعا وهو يحاول الهروب من مأذقه
ماشي يامهره.. انا مضطر بس اقفل -
عشان صاحبي خرج من غرفه العمليات
وقبل أن تسأله عن المشفى أو صديقه.. كان
قد أغلق الخط ثم هاتفه.. لتضع بيدها على
رأسها متذكره حديث جاسم بقلق
.....
نظر كرم لنادر الذي جلس جانبه يعطيه
سجارة محشوة بالحشيش

لحن الحياة

جدع هو ده الشغل اللي على أصوله -
فطالعه كرم بندم وهو يلتقط منه السيجارة
لعله يغيب بها من عذاب الضمير
ملقتش غير اختي ونفكر نسرقها -
فضحك نادر بشر
خلاص نفضها ياكرم بس شوف هنسكت -
الناس اللي شافوك ازاي بعد ما اقتلت
الراجل
فطأطأ رأسه وهو يشعر بالاختناق
ياريت كان معايا فلوس -
وتذكر سحب والدته لجميع المال الذي
بالمصرف.. ويوم أن ذهب كي يخبرها
بمصابه لما تقل له إلا أنها منشغله ولديها
موعد هام فاليأجل حديثه لوقت آخر وفاق
علي صوت نادر
جوزها غني وايه يعني لما نسرقه -
فهتف بضيق
هدمر حياتها -
فضحك نادر وهو ينهض من جانبه

بلاش شويه الدراما اللي بقيت فيهم.. -
العمليه هتتنفذ النهارده.. وياريت تهدا كده
وتروق عشان تقولي على مداخل الفيلا
واقترب منه يربت على ذراعه
الحكايه هتم بهدوء ومحدش هيعرف -
حاجه.. اجبلك لولا تروقك
.....
تفاجئ جاسم بقدوم نرمين لمكتبه بعد أن
أخبرته سكرتيرته بوصوله
اهلا يانرمين.. ايه اللي جابك اسكندريه -
فأبتمست نرمين بتوتر
ديه العقود اللي طلبت نسخه منها من -
ياسر.. قولت اجيبها ليك.
فألتقط منها العقود متعجباً من مجيئها
لهنا رغم أنه لم يطلب قدومه
شكرا يانرمين -
فأقتربت منه حتى أصبحت قريبه منه
للغايه
شكلك مرهق اوي -

رواية
لحن الحياة

فرفع جاسم عيناه عن الأوراق التي يطالعها لتقع عيناه على عيناها العاشقه ولكن هو لا يراها الا موظفه لديه مجتهده

إرهاق شغل.. ارجعي أنتي القاهره - يانرمين مكنتش محتاج من ياسر غير العقود ديه

فأبتمست ورغبتها في لمسه تزداد ولكنها تعلم أن تلك الخطوه ستقضي على آمالها

انا هقعد النهارده في اسكندريه.. هزور - أهل بابا

فنظر إليها ثم عاد ينظر للأوراق التي أمامه

براحتك يانرمين.. انتي كده كده اجازه من - فرع الشركه في القاهره... اليوم كله ليكي انبسطي

فلم تتحمل نفوره الذي يقتلها.. وخرجت من غرفه مكتبه قبل أن تسقط دموعها وتصرخ بحبها

.....

استيقظت ورد على لمسات كنان الحانيه

ورد -
ففتحت عيناها لتجد فطار معد لها
موضوع على الطاوله الصغيره التي
بحجرتها
صباح الخير -
فمال كنان نحوها يقبلها
صباح الخير حبيبتي -
فسألته وهي تنظر للمنبه المجاور لها
الن تذهب للعمل اليوم -
فتعلقت عيناه بها وابتسم
لا ورد سأخطفك لبضعه ايام .. اشتقت -
لزوجتي
اخجلتها نظرات عيناه الدافئه فأبتمست
وهي ترتب خصلات شعرها
وانا ايضا كنان ولكن عائشه وترتبات -
العرس والدتك وجواد
فأسرع في وضع كفه على شفتيها
تذكري الجميع إلا أنا -
واصطنع العبوس.. لتحتضنه بحنان

لحن الحياة

لا كنان انت الأغلى حبيبي.. انا لك وحدك -
فأبتسم بآلم مقرراً أن لن يخبرها اليوم
بالأمر وسيقضيه كله معها ينعم بدفئها قبل
أن ينقلب كل شئ وابتعد عنها يشيح
بعيناه بعيدا عنها حتى لا ترى عجزه
هيا انهضي لتتناولي فطورك ثم نذهب -
فنهضت من فوق الفراش بحماس فهي
أيضا بحاجه لرحله تكون بها معه وحده
.....
ابتسمت بسعاده بعد أن أخبرها انه
سيأتي صباحا.. ليأتي سؤاله عما فعلت
اليوم مع شقيقها
صحيت من النوم لقيته مشي.. صاحبه -
عمل حادثه
فضحك جاسم وهو يعلم أنها كذبه من
شقيقها
اللي زي كرم مش سهل انه يتغير يامهره -
فتنهدت وهي لا تعلم بماذا ستجيب عليه

رواية
لحن الحياة

خليني نقفل على الموضوع ده... قوليلي -
ابني عامل ايه بيخبط في بطنك وضهرك
بضمير
فضحكت بعد أن دفعها الصغير بقدمه
وكأنه استمع لوالده
متقلقش متوصي بيا -
فتعالت ضحكاته وهو يلقى رابطه عنقه
علي الفراش
شاطر ابني حبيبي... هو ده اللي هياخد -
حقي يابنت زينب
فضحكت حتى دمعت عيناها
ماشي يابن ليلي -
فأبتسم وهو يهوى بجسده على الفراش
انا جاسم الشرقاوى يتقالي يابن ليلي.. -
فين ايام حضرتك وياجاسم بيه
فتعالت صوت ضحكاتها وهي تستمع
لمشاكسته
كله راح ياحبيبي.. الهيبة ضاعت خلاص -
والألقاب اتشالت وقول للزمن ارجع يازمن

رواية لحن الحياة

فضحك وهو يتخيلها كيف تتحدث
قول للزمن ارجع يازمن هو انتي هتغني -
يامهره.. اقفلي يامهرة بدل ما اقفل دماغك
وقبل أن تنتهي مكالمتهم هتفت بحب
بحبك -
لتغلق الهاتف بعدها.. فينظر لهاتفه
بسعاده متمتما
مصيبه بس بحبها -
ونهض من فوق الفراش متجها للمرحاض
فهو بحاجه لحمام دافئ ثم النوم
.....
نهض مراد من جانبها بحنق وهو يطالعها
كيف تنكمش على حالها بعد أن صرخ
بوجهها.. فقد أصبحت تسأله عن علاقته ب
إلهام بكثره كلما اقترب منها
رقيه انا بدأت اتخنق من شغل العيال ده.. -
انتي واعيه لاسألتك في واحده تسأل
جوزها كنت بتلمس طليقتك كده.. كنت
بتحضنها ازاي

رواية لحن الحياة

وحرك يده على خصلات شعره بضيق
بطلي عياط كل ما اكلمك -
فهتفت ببكاء
انت مش مراد اللي انا حبيته -
فتنهد بضيق وهو لا يقوى على التحمل
مراد بتاع زمان كان ابن خالتك.. دلوقتي -
انا جوزك.. عارفه يعني ايه جوزك
فحركت رأسها بنفي
انا نفسي اعرف امي كانت بتنصحك -
ازاي
فطأطأت رأسها بخجل.. ليقترب منها
يحتضنها بعد أن ندم على صراخه عليها
رقيه أهم حاجه بتنجح العلاقه الزوجيه -
الصراحه وانا حاسس انك بتخبي عليا..
ولو طلع احساسي صح مش هسامحك
.....
نظرت رفيف لاختبار الحمل القابع بيدها
غير مصدقه انها تحمل طفلا من عمار..
فوضعت بيدها على بطنها.. فهي تتناول

رواية لحن الحياة

يوميا الحبوب وسمعت صوت عمار يهتف بأسمها.. لتداري الاختبار وخرجت من المرحاض وهي لا تعلم اتفرح أم تحزن.. فلم تفكر يوما أن تكون اماً

.....

فتحت عيناها بقلق لتجد الظلام يحاوط الغرفه.. فبحثت عن هاتفها سريعا لتنير الإضاءة فيه متعجبه من انقطاع النور فالأول مره منذ أن تزوجت يحدث هذا.. ونهضت من فوق الفراش بخوف لخلو الفيلا فالسيدة هدي لدى ابنها وفوزيه ترحل فور انتهاء عملها .ولكن ما طمئنها وجود حارسان بالخارج ومحول الكهرباء بتأكيد سيعمل الان.. ولكن المحول لم يعمل بعد فتأكدت أن النور قد انقطع منذ مده وسارت خارج الغرفه تقلب إضاءة هاتفها يمينا ويسارا ووقفت متسمرة بعد أن رأت ظل مر خلفها.. فبدء الخوف يسري داخها

لحن الحياة

وخطت مهروله نحو الدرج حتى هبطت لدور الأرضي تصرخ
مين هنا -
وتنهدت بعد أن ظنت أن بالتأكيد هي تخيلت ذلك من خوفها.. فوقفت للحظات تنظر حولها لتسترقي السمع واقتربت من غرفه المكتب لتضع بيدها على مقبض الباب

يتبع بأذن الله
****

❤️ لحن_الحياة#
سيمو#

رواية
لحن الحياة

رسائل (60)
****

تراجعت بخطوات مرتعشة وهي تري بقعة خافته من مصباح صغيرمسلط ضوئه علي جزءً ما بالغرفه ..أدركت ان الظل الذي رأته أعلي حقيقه ولم تكن تتخيل ..فكتمت صوت أنفاسها
وكلما تراجعت خطوه للخلف أخذت تدور بعينيها في كل ركن وهي تلهث من شدة خوفها .. حتي وصلت لباب الفيلا الداخلي تفتحه كي تركض نحو البوابه الخارجيه تستنجد بالحارسان
ورفعت هاتفها علي اذنها ولم تفكر الا ب أكرم ..ومجرد ان فتحت الباب لتخطو للخارج .. سحبتها ذراع بقوه
رايحه فين ياحلوه -
كمم فمها فسقط هاتفها من يدها
اعقلي كده وبلاش مشاكل -

رواية لحن الحياة

صوته كان مكتوماً بعض الشئ ..وهي تتقلب بين ذراعيه وتزيحه عنها وتآن بضعف

حركتك ديه هتخليني اعمل تصرف - ميعجبكيش ..وخافي علي نفسك

فأرتعش جسدها من الخوف ..لتهبط بذراعيها سريعا نحو بطنها تحمي جنينها ..فصدرت ضحكاته ساخراً بعد ان لاحظ فعلتها

كويس انك بتفهمي -

وصدح صوت رنين هاتف .. لتسقط عيناها علي هاتفها المُلقي علي الأرض .. ليبتسم نادر بشر وهو يميل بجسده قليلا

وعلي أثر ذلك الصوت كان كرم يرتعش بالداخل وهو يجمع الاموال النقدية التي بالخزانه .. وبالأعلي كانت "لولا " تجمع كل ما تراه ثمين حتي وقعت عيناها علي حقيبة سوداء ففتحتها لتجد اموالا بها الثلاث كل منهما كان يعرف خطواته بأتقان

ولكن نادر كانت مهمته اكبر وهو يزيحها عنه صارخاً بعد أن قضمت كفه ثم صفعها بقوه علي وجهها

يابنت العضاضه -

كانت عيناه الغاضبه هي من تظهر لها .. فقد كان ملثم ينظر لها بشراسه وكادت ان تركض للخارج ولكنه جذبها بغضب

خدي هنا -

فسقطت علي الأرض وهو تتأوه من الألم ..ولكن آلمها الاكبر كان علي جنينها عندما أقترب منها نادر ورفع قدمه ليركلها علي بطنها ولكن في اللحظه الاخيره تمالك نفسه عندما سمع باب غرفه المكتب يفتح فعلم ان كرم انهي مهمته واتفاقهم كان لا يأذي شقيقته لا الي سيقلب كل شئ عليهم وعلي نفسه

لاول مره بحياتها تشعر بالعجز والخوف ..فسقطت دموعها بأنين

انتوا عايزين ايه -

رواية لحن الحياة

سؤال بلحظته يحمل معني الغباء ولكن من هول ما تعيشه بظلام ولا تري الا أعين تحدق بها .. جعلها تتسأل وهي تتراجع بجسدها بخوف .. الي ان لمست يدها الهاتف الساقط ارضاً وعاودت الرنين بأكرم بعد أن ألتف نادر نحو كرم يحرك له رأسه بالصمت ويحذره

كان أكرم يفتح سيارته وهو يشعر بالقلق بعد ان وجد رقمها بساعه متأخره وعند معاوده مهاتفته لها لم ترد ..شعور غريزي هو من قاده ولكن عندما عاد الاتصال وسمعٍ صراخها

لم يكن نادر غبياً .. فقد تعلقت عيناه بالهاتف الذي تداريه خلف ظهرها وفي لحظه كان الهاتف مُحطم ويلتقطها من ملابسها ويديرجسدها ولكن كرم وقف يحول بينهم بعد ان شعر بشر نادر اتجاهها يخبره بعيناه انهم لم يتفقوا علي ذلك

لحن الحياة

ألتقت عيناها بعين كرم بصدمه .. فمهما اخفي وجهه عنها علمت لما الاخر لم ينفذ بها تهديده او يقتلها ..فأقتحام المنزل ماهو الا سرقه دبرها شقيقها معهم

كرم -

نطقت أسمه بذهول وضياع وكان صوتها قد بح من اثر الصراخ

وفجأه وجدت شئ يهبط علي رأسها .. ثم تلاشت الرؤيه امام عينيها .. لتنظر اليهم لولا التي اقتربت منهم

هتفضلوا واقفين تبصلهم كده ..يلا - اتحركوا بسرعه

فدفع كرم نادر بغل

عارف لو جرارها حاجه هقتلك .. احنا - متفقناش علي كده

فأعتدل نادر في وقفته وطالعه بشر وكاد ان يقترب منه ويخنقه الا وقوف لولا بينهم

انت شايفها ماتت .. انت فعلا عيل -

لحن الحياة

فصرخت بهم لولا متذكره امر الحرس والنوم الذي وضع في الطعام بعد اتفاقهم مع عامل خدمه التوصيل

افضلوا اتخانقوا لحد ما نتكشف -

وانسحبت من امامهم .. لينسحب نادر هو الاخر خلفها قبل استيقاظ الحارسان وهدم كل شئ

فأنحني كرم نحوها يتحسس نبضها ويري الدماء تسيل فوق جبهتها .. وشفتاها تنزف

سامحيني يامهرة -

.....

أبتسمت وهي تري والدتها تقترب منها تمسح علي وجهها بحنان تهمس لها قبل ان تختفي من حلمها الجميل

قومي يابنتي -

ففتحت عيناها ببطئ لتجد جاسم منحني نحوها يلامس وجهها بملامح خائفه ..

لحن الحياة

واكرم يقف مسند ظهره علي الحائط عاقداً ذراعيه امام صدره

انا فين .. ابني -

ووضعت بيدها علي بطنها خائفه

ابننا بخير يامهرة .. محصلش حاجه ليه -

فلمست بطنها المنتخفه ودمعت عيناها وهي تتذكر ماعاشته ..وصدمتها بشقيقها وسمعت صوت أكرم القلق

انتي كويسه يامهره -

فطالعته بتحديق .. ثم طالعت الغرفه التي بها والابرة المعلقه بكفها

صمت جاسم ونظراته الحاده جعلتها تخاف ان يكون علم بهوية السارق ولكن

حقك هخدهولك ياحببتي ..بس اعرف - مين اللي عملها واتعدي علي بيتي .. وكان ممكن انتي وابني تموتوا

هتف بوعيد وهو ينهض من جانبه ف الي الان لا يُصدق ماحدث .. عاد من سفره قبيل الفجر ليجد الشرطه بالمنزل وسيارة

الاسعاف تنقل زوجته المشفي واكرم يقف منحني الجسد مازال مصدوماً عندما وجد شقيقته ملقاه علي الارض والدم تسيل من جبهتها وقمة رأسها ووجهها شاحب كالموتي

وخرج جاسم بعد ان صدح رنين هاتفه .. ليقترب أكرم من مهره يأخذها بين ذراعيه

كرم اللي عملها يامهرة مش كده -

واخرج من جيب سترته سلسال من الفضه كان يعلقها كرم برقبته كانت ملقاه بجانب شقيقته ..فطالعتها السلسال بحزن

دخلته بيتي يااكرم ..شوفت عمل فيا -

ايه .. جاسم مش هيسكت لو عرف انا عارفه جوزي كويس .. ديه تاني مره يسرقه وتذكرت امر السرقه لتسأله

فلوسك كانت في الفيلا .. الفلوس اللي -

ادتهاني اشيلهالك .. كانت بشنطتها

فطالعها اكرم بأسف لما فعله به توأمه

لحن الحياة

حتي وانتي كده بتفكري في فلوسي .. -
وفلوس جوزك ومجوهراتك يامهرة
فتذكرت الهدايا الباهظه التي كان يجلبها
لها كي لا يجعلها لا تنقص شئ .. وسقطت
دموعها ببطئ
انا ليه دخلت حياته .. كان يستحق زوجه -
احسن مني .. يتباهي بيها وسط الناس
.. مش واحده جايه عليه بخساره واخوها
لم تستطع اكمال عباراتها .. ومع دخول
جاسمٍ شحب وجهها وابتعد أكرم منها
خائفاً ان يكون جاسم أستمع للحديث
مافيش بصمات ليهم .. كل حاجه كانت -
مترتبه صح ..هتجنن
فتعلقت عين أكرم بشقيقته التي نظرت اليه
تستنجده ان يفعل شئ
وتركٍ اكرم الغرفه وداخله يلعن شقيقه
متوعداً له حتي لو سيدخله السجن بيديه
.....

لحن الحياة

فتحت ورد عيناها بنشاط ..لتجد كنان مائل علي جانبه يطالعها بحب .. أمس جعلها تشعر وكأنها عروس وكأن اول ليله لهم معاً ومد كفه نحو وجهها يمسح علي وجنتها اليمني بدفئ

نمتي جيداً -

فأبتسمت بخجل وهي تتذكر ساعات الليل التي قضوها ينعمون بحبهم بطريقتهم الخاصه الي ان أشرقت الشمس وغفوا بعد عاصفة عشقهم ومع حركة رأسها له بالتأكيد ..سحبها نحوه مبتسماً

مازلتي تخجلين ورد -

فدست وجهها بعنقه

كنان -

فأبتسم وهو يحتويها

انتي قلب وروح كنان ورد .. من دونك لا - أستطع ان اكمل الحياه

شعور داخلها يخبرها أن هناك شئ قادم سيجعلها تتألم متي وما هو لا تعلم ..

لحن الحياة

ونهضت من جانبه تبحث بعينيها عن
هاتفها عندما شعرت بمهرة وترجمة
احساسها نحوه
أين هاتفي كنان -
فطالعه وهو يعتدل في رقدته ... ونظر لها
بقلق
ما الامر ورد -
فألتقطت هاتفها بعد ان وجدته
مهرة كنان .. اشعر بالقلق عليها -
وضغطت علي زر الاتصال بها .. لتبعد
الهاتف عن أذنها بعد ان وجدته مغلقاً
وتعلقت عيناها به
هاتفها مغلق .. شقيقتي بها شئ -
وظل تدور بالغرفه الي ان نهض من فوق
الفراش وحاوطها بذراعها
أهدي ورد ... لا يوجد شئ حببتي من -
الممكن ان لا يوجد شبكه او شحنه أنتهي ..
نتصل بجاسم كي نطمئن أكثر
وشاكسها حتي يجعلها تهدأ

لحن الحياة

أخشي ان يكونوا برحلة ونقطع عليهم -
لحظاتهم السعيده
ضحك فضحكت علي دعابته التي يعلم
مقصدها .. ووضعت الهاتف علي أذنها بعد
أن بدء هاتف جاسم بالرنين
كان جاسم يسطح مهرة علي الفراش بعد
ان عاد بها من المشفي
وابتعد عنها ثم أخرج هاتفه ..لتطالعه بقلق
خائفه ان يعلم بهوية السارق .. كل ما كان
يدور بعقلها ماذا سيفعل ان علمٍ ان السارق
شقيقها فقد حذرها كثيراً منه
ديه ورد -
هتف وهو يمسح علي وجهه بأرهاق
اوعي تقولها حاجه ياجاسم -
قالتها بلهفه وخوف علي شقيقتها .. ليفتح
الخط فهتفت ورد بقلق وهي تأخذ انفاسها
ببطئ
جاسم ..مهرة كويسه -

لحن الحياة

فنظر لمهرة التي حركت له رأسها بأن
يطمئنها اولا ثم يعطيها الهاتف
ازيك ياورد -
فشعرت ورد بالخجل من بداية حديثها
المندفع معه دون أن تسأل عنه
بخير ياجاسم .. انت عامل ايه .. طمني -
علي مهرةٍ
فأبتسم رغماً عنه
اهي معاكي -
فألتقطت الهاتف منه وهتفت
مالك ياورد قلقانه كده ليه -
فتنهدت ورد براحه
انتي كويسه يامهرة .. فيكي حاجه -
وجعاكي .. اوعي تكوني ولدتي من غيري
فضحكت وهي تتحسس علي بطنها ..
فرغم كل ماحدث جنينها مازال متمسك
بالعيش داخلها لا يريد الخروج للحياه قبل
موعده

لحن الحياة

لا متخافيش لسا مولدتش .. انتي -
ميعادك قبلي ..المفروض انا اللي اقلق
عليكي
حنانها الطاغي علي صوتها وملامحها
جعله يقف مدهوشاً منها .. رغم ما يحل بها
الا انها تبقي صامده امام من تحب
وتنهد بفتور واتجه نحو الشرفه يُفكر في
كلام الضابط بعد ان عاينوا الفيلا
واستجوبوا الحارسان بل حتي استعدوا
فوزيه الخادمه للتحقيق معها هي والسيده
هدي التي جاءت صباحاً وانصدمت بما
حدث بل وبكت علي تركها لها
وشعر بخطواتها خلفه بعد ان انهت
حديثها مع ورد وطمئنتها عليه
جاسم -
فألتف نحوه وابتسم بدفئ بعد ان تمالك
جمود ملامحه
قومتي من علي السرير ليه -
فأندفعت نحوه تحتضنه

رواية
لحن الحياة

خوفت اوي ياجاسم .. متسافرش -
وتسبني تاني .. انا هسمع كلامك بعد كده
تجاربه الكثيره وسنوات عمره جعلته يشك
بجملتها الاخيره .. منذ الصباح وهي
شارده حتي اجابتها مع الضابط الذي جاء
المشفي ليأخذ اقوالها كانت وكأنها تخرجها
من صراع قوي داخلها
وضمها بذراعيه وانحني نحوها حتي
لامست ذقنه رأسها
متخافيش انا معاكي اه .. والفيلا هتتأمن -
اكتر من كده .. اوعدك حقك مش هسيبه
يامهره
وابعدها عنه يضع بيده علي الضمادة
التي تلف رأسها .. ثم شفتيها
المجروحه ..فضغط علي أسنانه وهو يود
صفع من فعل بها ذلك
انا كنت خايفه عليه أكتر مني -
فنظر الي ما تنظر اليه .. فمد كفه يلامس
بطنها

رواية
لحن الحياة

الدكتور طمني علي وضعه .. ابننا طلع - قوي واستحمل

كان يطمئنها بثبات رغم ان داخله الغضب يمتلكه ..ف للحظه تخيل ان اصابهم مكروه ... للحظه أدرك ان العالم يصغر من حوله .. لحظه علم فيها شعور ياسر عندما كان يخبرها أن الالم والخوف يتضاعف حين تشعر انك مسئول عن أناس تتعلق بعنقك " " زوجً او أبً

وعاد يضمها اليه يربت علي ظهرها بحنو ..يخبرها انه معها

ومع كل كلمه كانت دموعها تتساقط من أصعب جرح قد ذاقته بحياتها غدر شقيقها

.....

أجلسها علي الاريكه بعد جهد كبير معها بأن تؤجل نزهتهم .. ويظلوا بالمنزل كي يتحدثوا قليلا

كنان انت جئت بي لهنا ..من اجل ان - نتجول ونقضي الوقت بالخارج ... لا للجلوس

هتفت بتذمر طفولي جعله يبتسم رغم صعوبه ما به الأن وما يرتبه من كلمات

- بعد ولادتك أشيري نحو المكان الذي ترغب به وسأخذك .. سنتجول كثيراً وسأتفرغ دوماً لكي

فحدقت به بأعين متسعه ثم ضحكت

- سأحاول أن أصدقك كنان ... انك تعشق عملك حبيبي

وتحركت شفتيه اخيرا بعد ان فرك يديه بتوتر ..فلم يعد وقت الحقيقه ستكون منه افضل من ان تعرفها من احد

- ورد انا ..

فأنتبهت اليه بتركيز بعد ان شعرت بوجود خطب ما

- هل ..تزوجت علي اخري تكلم كنان .. انا بدأت اشعر بالقلق

ضحكت وهي تتفوه بأخر كلماتها ..فتجمدت ملامحه وكاد ان يخرج كل ما يؤرق مضجعه

لحن الحياة

ولكن رنين هاتفه قطع كل شئ .. لتنظر اليه هاتفك كنان -

كان يتخيل ثورتها حين يخبرها .. ولكنه فاق فهو لم يخبرها بشئ

واخرج هاتفه من جيب سرواله بتوتر ..وحدق بالرقم ثم نهض من جانبها وهي تُطالعه ..وابتعد عنها ليأتيه صوت ايلا الباكي

كنان ..ايهم قد صدمته سياره -

.....

دلف للمنزل ليلاً بعد ان قضي طيلة الوقت يبحث عن شقيقه ..فسمع صوت والدته الضاحك وهي تتحدث بالهاتف وتجلس امام التلفاز وعندما انتبهت لقدومه ..اغلقت مع من تحادثه قائله بتوتر

كنت بتكلم مع صاحب المصنع ..بلغي - شحنه الاجهزه عشان مفيش سيوله بالبنك

لم يكن سيسألها عما تفعل ..فالحديث لم يعد يجدي بنفع ..والدته لا تري الا المال

رواية لحن الحياة

والخير الذي يعيشون به الا ملكها وهي السبب بحياتهم تلك ..فلولا ارثها من والدها ما كان والده رحمه الله اصبح تاجر له اسم بين التجار ..رغم ان والد تعب بأن يصبح لديهم بدل المتجر اربعه

مكنتش هسألك بتكلمي مين ياسهير هانم -

فأنتبهت سهير لصوته الساخر وخشت ان يكون علم بهوية من تحادثه وما بينها وبين كمال

انت بتكلم امك كده يا اكرم -

هتفت بصوت قوي كي تخفي ضعفها عن مرء عينيه ..ليقترب منها

امي .. انا مش عارف ازاي الكلمه ديه ليها معني كبير وعمري ماحسيتها -

فصرخت بوجهه

لا انت أكيد شارب حاجه .. او خطيبتك قومتك عليا ماهي مش عايزه تيجي تسكن معايا بنت الحسب والنسب -

قالتها بأستهجان وتهكم .. فطالعها بمراره

كرهتي اخواتي البنات وقولت ماهو -
برضوه بنات ضرتها وحبها لابويا كبير ..
مات ابويا وبعد اسبوع رجعتي تاني اقوي
مشوفتش حزنك عليه حتي .. لا احترمتي
شرع ربنا وعدتك ولا حتي وصيته ليكي
انك تدي مهرة و ورد حقهم .. اقولك كرم
بيضيع تقوليلي ده شاب سيبه يستمتع
بحياته زي باقي الشباب .. اخوك
مبيعملش غلط
وأخذ أنفاسه ودموعه تتساقط بعجز
انت بتكره اخوك من صغرك .. انت -
مبتحبش غير نفسك
أنصدمت سهير من هيئته وهو يتحدث الي
ان اقترب منها يمسك ذراعيها يحركها بيديه
بقهر
ليه يا أمي .. ليه عملتي فينا كده .. لينا -
بنيتي حياتنا علي الظلم .. ربنا رضاكي
بينا بعد سنين صبر ورجاء وفي الاخر
تنسي فضله عليكي .. ذنب مهرة و ورد

وامهم جيه في ابنك .. ابنك بقي مدمن وضايع .. ابنك سرق اخته .. مكفهوش اللي عمله فيها قبل كده راح يسرقها
فلم تتحمل سهير أتهامه علي شقيقه رغم انها للحظات تزلزلت داخلها ولكن ..صفعه قويه سقطت من كفها علي وجهه ثم شهقت بعدها بصدمه عما فعلته

اخرس متتكلمش كده عن اخوك .. كرم - اخوك بنات زينب لاء مش اخواتك
توقفت عيناه عليها وتحركت يده نحو وجنته يُلامس صفعتها
ومرت اللحظات وهو واقف هكذا .. لتنظر له بندم
اكرم حبيبي متزعلش .. انت عارف انا - بحبك انت واخوك اد ايه وبعمل كل ده عشانكم .. اخوك كويس ياكرم بنت زينب هي اللي من ساعه ماقربت منها وبدأت تمل دماغك عن اخوك

لحن الحياة

فضحك كالمجنون وكأنه فاق من سكونه ..
ودار حول نفسه وهو يلتقط انفاسه من اثر الضحك
النهايه قربت ياامي -
.....
طالع ريان عمار الذي دلف من باب المطعم للتو .. ليقترب منه عمار بهدوء ثم جلس قبالته
قول اللي عندك عشان مش فاضي -
فتنهد ريان وقبض علي كفه الممدوده ،
وجلس ثانية علي مقعدها
مازال طلبي قائم عمار .. اريد الزواج من علياء -
فتجمدت ملامح عمار وهو يسمع اسم شقيقته
قولتلك طلبك مرفوض .. ولو كنت فاكر عشان أختك مراتي يبقي هوافق ..انا لو هجوز علياء لاي حد انت لاء -
فضاقت عين ريان وهو يتمالك نفسه من فظاظة اسلوبه

ما السبب عمار -
فألتوت شفتي عمار بتهكم
السبب سمعتك يا بشمهندس ولا انت -
فاكرني مش عارف
وقبل ان يهتف ريان بشئ مدافعاً عنه حاله
عندي اجوز اختي لواحد علي اد حاله -
بيخاف ربنا .. افضل مليون مره من واحد
زيك من كتر فلوسه مضيعها علي الخمره
والقمار والستات .. تحب أكمل
لاول مره يشعر بثقل الاهانه .. من قبل ان
كان يفتخر بحب النساء له وحياته
الماجنه .. ام الان تغير كل شئ
عمار انا تغيرت منذ صدقني .. اعطيني -
فرصه وبعدها سأقبل بكل شئ منك .. حتي
لو سأترك مصر
رغم صدق كلامه الا انه نهض وهو يركز
عيناه عليه
متحاولش تعرض طلب تاني -
.....

تجمعت كل من ريم ورقية بجانبها فوق الفراش .. يتسألوا عن الحادثه

تعرفي يامهرة انا لو مكانك كنت موت - فيها

قالتها رقية بمشاغبه .. لتهتف ريم بأسي صعب اللي عيشتيه -

كانت تسمعهم بشرود الي ان تذكرت حمل ريم فأبتسمت

مبرووك علي الحمل ياريم -

فأبتسمت ريم وهي تعانقه

الله يبارك فيكي -

ولم يعلموا كيف أنفجرت شفتيهم بضحكه عاليه بعد ان هتفت رقيه

كله عمال يقول مبروك ..مبروك وانا مش - بيتقال ليا ليه .. انا عايزه كمان ابقي حامل

فهتفت ريم بطيبه

ان شاء الله ربنا هيرزقك ياورو -

فوكظتها مهرة بساقها

مستعجله علي ايه ..اعقلي الاول بس -

لحن الحياة

وقبل ان تبدي رقيه ردت فعل .. صدح رنين هاتف ريم فنظرت اليهم

ياسر بيرن عليا -

وأنصرفت بعد ان قبلتهم .. متجها لاسفل حيث ينتظرها ياسر

واقتربت رقيه من مهرة تهتف بعبوس

هحكيلك علي حاجه بس اوعي -

تزعقيلي ..بس انتي كويسه الاول

فضحكت مهرة وهي تربت علي رأسها

احكي يارقيه عشان شكلك ميطمنش -

وبدأت تقص عليها الرسائل وشكها بأمر طليقة مراد ولكن

حاولت اجيب بيانات الرقم من الشركه .. -

طلع متسجل برقم واحده كانت جارت مراد في شقته القديمه وكانت صاحبة إلهام

تفتكري كان مراد علي علاقه بيها وهو متجوز إلهام

وتابعت وهي تضع بيدها علي قلبها

مراد هيطلع خاين وبتاع ستات -

لحن الحياة

ولم تجد مهرة الا الوساده الموضوعه خلف ظهرها ..لتدفعها نحوها

امشي يارقيه من هنا .. انتي لو قاصده - تولديني قبل ميعادي مش هتعملي كده .. انتي عبيطه ولا هبله

فهتفت رقيه بعد ان ألقت الوساده جانبها

هبله وعبيطه زيك يامهره -

فنظرت اليها بمراره كلما تذكرت الصفعه الاخيره التي تلقتها

وديه حقيقه مكدبتيش فيها -

فشعرت رقيه بالمراره في صوتها

مهره انتي فيكي حاجه -

فتنهدت وهي تعاود لتماسكها

رقيه أعقلي وفكري كويس .. اللي زي - إلهام وشخصيتها اللي حكتيلي عنها تقدر تعمل اي حاجه .. احكي لمراد متخبيش عليه وتابعت بهمس

متعمليش زيه -

.....

لحن الحياة

تسطحت علي الفراش ومازالت في
صدمتها لا تعلم اتخبره الليله ام لا ..
وتذكرت حديث ناريمان معها اليوم عندما
ألتقط بها بعد ان ذهبت لعيادة الطبيب
لتتأكد منه
ستضيعي حياتك من اجل طفل رفيف .. "
سيربطك به اكثر .. الم يكن عمار مجرد
" نزوة بالنسبه لك .. ام احببتيه بصدق
والحقيقه التي لم تكن تعلمها انها بالفعل
احبت عمار ولكنها كانت تبرر تصرفها من
اجل وجهتها كأمرأة ذات طبقه رفيعه راقيه
انها تزوجته لتُجرب حياة البسطاء وان
يكون لديها زوج لا يعيش الا علي راتب
عمله
وشعرت بأنفاسه بالقرب من عنقها ثم لامس
جسدها
خلتيني احبك ليه يارفيف -

رواية
لحن الحياة

فطالعته وقبل ان تحسم قرارها وتُخبره
بحملها كان يغرقها في بحور عشقه بعد ان
هدمت بسحرها جميع حصونه
.....
نظر اليها بصمت بعد ان اخبرته بكل شئ
عن الرسائل وبحثها وراء من تفعل ذلك بل
وقصت عليه ظنونها بكل غباء ليقترب منها
مراد متسائلاً
وانتي صدقتي مش كده -
فطالعته بأرتباك وهتفت بتعلثم
انا حاولت ادور علي الحقيقه -
فعاد يسألها وعيناه مُسلطه عليها
ردي عليا صدقتي اني ممكن اكون علي -
علاقه بالست ديه ..صح يارقيه
وصرخ بعد ان ضاق صدره من تعلثمها
لولا نصيحة مهرة مكنتيش جيتي -
قولتيلي
فهتفت به
انا كنت محتاجه حد يفهمني -

رواية
لحن الحياة

فأبتسم وهو يرفع حاجبيه ساخراً
محتاجه حد يفهمك ..انتي طفله يارقيه -
حتي تفكيرك سطحي .. بداية جوازنا
شوفتيني راجل سادي هيعذبك قبل ما
ياخد حقوقه منك .. ودلوقتي راجل بتاع
ستات وبيخونك
فطأطأت رأسها بندم
انا اسفه يامراد .. اوعدك هتغير -
فضحك وهو يبعدها عنه بنفور
الاطفال ما بيتغيروش يارقيه غير لما -
يترحموا من الحاجه اللي بيحبوها .. وانا
هعمل معاكي كده
فأتسعت عيناها بصدمه وهي تخشي
حديثه
.....
استيقظت بخوف تنظر حولها .. لتجد
نفسها بين ذراعيه يضمها اليه .. فرفعت
يدها نحو وجهه

لحن الحياة

ظلت للحظات تحرك كفها علي ملامحه ..
الي ان فتح عيناه بنعاس
مالك يامهرة ... فيكي حاجه وجعاكي -
فأشاحت عيناها بعيداً عنه
صحيت خايفه -
فحرك وجهها نحوه ثم مسح علي خدها
ببطئ
متفتكريش اني ساكت ..قريب اوي هعرف -
مين اللي اتجرء وعمل كده ..متقلقيش
ياحببتي
فحركت شفتيها تُريد ان تبوح له ولكنه
انهي كلماتها حين قبلها ثم ابتعد عنها
نامي ياحببتي .. انا جانبك -
.....
فتح ياسر عيناه وهو يلتقط أنفاسه مُتذكراً
صراخ زوجته الراحله وهي تستنجد به
وتناديه .. العرق أخذ يتصبب من فوق
جبينه وهو مازال يلهث من فرط ما عاشه
في كابوسه .. ونهض من فوق فراشه

متجهاً اليها في غرفتها فقد أصبحت هي
من تفرض عليه حدود علاقتهما بدلال
وابتسم وكأنه عاد للحياه وهو يجدها
غافية علي الفراش براحه ..فأقترب منها
يجلس علي طرف الفراش ينظر لملامحها
بحب هامساً
انتي دوائي ياريم -
فتلملمت من فوق الفراش .. وبعثرت الغطاء
فأنكشفت ساقيها وقد أنحسر ثوبها
لاعلي .. فزفر متنهداً
انتي بتعذبيني كده ليه -
ولم يعد قادر علي قوانينها ووعده انه لن
يقترب منها الا عندما تصفح عنه .. فأندس
جانبها وجذبها نحوه يدفن وجهه بعنقها
الدافئ
ففتحت عيناها بأتساع لتجد نفسها
محاصره بذراعيه
احنا متفقناش علي كده -

لحن الحياة

تملصت من تطويقه القوي ثم بدأت تخور قوتها في بعده عندما سمعت صوته الراجي

ريم انا محتاج حضنك بس .. ارجوكي -

فأغلقت عيناها بألم وهي تعلم انه مازال يُصارع الماضي .. وشعرت بملمس يده أسفل بطنها وهمس بتثاقل قبل ان يغفو

مش هخسركم انتوا كمان -

.....

وقفت خلفه تستمع لمكالمته مع جاسم الذي يقنعه بأن يعود لكندا بعد انتهاء علطته بدبي التي ستنتهي غد

مينفعش ياجاسم .. مش كفايه انا اخر -

من يعلم بلي حصل لمهرة

فأتسعت عيناها بخوف تسأله

مالها مهرة -

فأكمل حديثه مع شقيقه الي ان اقنعه انها بخير ولم يحدث شئ لها وللطفل وانٍ الاعمال تحتاجه واغلق معه متنهداً

فعادت مرام تسأله

مالها مهرة .. رد عليا ياكريم -
فزفر انفاسه ثم اخذ يقص عليه الحادث ..
لتُحرك رأسها بأسي
ياحببتي يامهره .. الحمدلله عدت علي -
خير .. هتصل أطمن عليها
وابتعدت عنه متجها نحو الغرفه تبحث عن
هاتفها .. وقبل ان تمتد يدها الي الهاتف
وجدته يعلن عن وصول رساله
لتفتح الرساله وعيناها مثبته عما تقرأه
.....
وقفت علياء تنظر حولها بخوف امام المعهد
الذي تدرس فيه ثم نظرت لريان الواقف
امامه
يجب ان نتحدث علياء -
فحدقت به ثم بصديقتها التي أشارت لها
برأسها ان تعطيه فرصه ليتحدث
انا وعدت عمار -
وكادت ان تسير من أمامه ..فأمسك ذراعها
ثم تركه معتذراً
أسف .. علياء انا سأعود لكندا -

فبهتت ملامحها بآلم وهو يخبرها برحيله
هتسافر .. هو انت كده بتحبني -
فتنهد بأسي فلم يعد يطيق البلد بأكملها ..
تذلل لعمار لاول مره بحياته يتذلل لشخصاً
ان يعطيه فرصه ..حتي هي لا تعطيه فرصه
يثبت لها انه صادق بحبها
تعالي معي علياء ونتزوج -
فأتسعت عيناها وهي تستمع لطلبه الذي
صدمها وسقطت دموعها
انت جبان .. لو بتحبني هتعمل عشاني -
المستحيل
وانصرفت من امامه تمسح دموعها .. فوقف
يحدق بها وصدي كلماتها تتردد بأذنيه
.....
طالعت عايدة الرساله النصيه التي بُعثت
اليها بأعين متسعه ..اخبرتها نرمين بكل ما
حدث في اخر لقاء بينهم حتي انها تعجبت
منها بعد أن اخبرتها ان تنظر حولها ولا
تعلق عيناها علي امل ضائع

رواية
لحن الحياة

حقدها مازال قائم علي مهرة ولم تحبها
ولكن أصبحت تشفق علي شقيقتها من ذلك
الحب البائس .. فقد فعلت كل المحاولات
وانتهت بالفشل

.....

دققت ورد عيناها بجسد كنان بعد ان
غادرت غرفة الطبيبه التي تُتابع معها
حملها بالمشفي .. كان متجهاً نحو احد
الممرات وتسير جانبه أحداهن تشعر وكأنها
رأتها من قبل .. فتعلقت عيناها بهم وهي
تسير خلفهم ثم تذكرتها هاتفه بأسمها "
" ايلا

.....

طالعها بنظرة غامضه يبحث عن الحقيقه
في عينيها بعد أن أنهى اتصاله مع
الضابط المسئول عن القضيه واقترب منها
يتمعن في النظر إلى رأسها التي مازالت
ملفوفه بالشاش الطبي
الظابط المسئول عن القضيه لسا -
مكلمني.. ومستغرب من طريقه السرقه وكأن

الشخص فاهم كويس مداخل الفيلا ودارس المكان
فأشاحت عيناها تهرب منه.. هل تخبره أن شقيقها كان احد اللصوص.. فقد ضربها أحدهم على رأسها ولا تعلم من اين اتت الضربه لتفقد الوعي لبعض الوقت ليتمكنوا من الهروب
مهره انتي شوفتي شكل حد من - الحراميه
فأنتبهت لسؤاله الذي تكرر كثيرا اليوم قولتلك لاء.. انت مش مصدقني ليه - فتعلقت عيناه بعينيها الهاربه
مش معقول مش هصدقك يامهرة.. بس - انتي مش شايفه الموضوع غريب.. الحارسين اللي بره اتحطلهم منوم في الأكل.. الحرامي كان عارف خطواته جوه البيت وعارف انك لوحدك
وعندما شعرت أن كل شئ بدء بالظهور.. عضت شفتيها بقوة واغمضت عيناها قبل
لكن الحياة

أن تخبره بكل ما اخفته عنه منذ ماحدث من يومان
ولكن رساله نصية بعثت علي هاتفه جذبت انتباهه.. فأخرج الهاتف من جيب سترته.. ناظرا لها ثم للهاتف.. لتستقر عيناه على الرساله

يتبع بأذن الله (انتظروا النهايه ^_^)
****

لحن_الحياة <3#
سيمو#

رواية

واقتربت خطوات النهايه(61)
****

لحن الحياة

أحياناً يقودك قدرك للحقيقه المجهوله ..
حقيقه اذا عرضت عليك من باب المزح
لضحكت وانت تنفض رأسك منها
وقفت ورد بالقرب من الغرفه التي دلف لها
كنان ..لتتسع عيناها بأكثر صدمه لم تظن
يوماً انها ستعيشها .. فقد اخبروها ان
الحب لا يأتي منه الجرح ..لا يطنعك.. لا
يجعلك تتآلم.. وان قصه والدها ووالدتها
كانت قصه مُحكم عليها بالفشل
اين كنت بابا -
الآلم اخترق جسدها وهي تتقدم أكثر
.. لتتضح لها الصوره
كنان يعانق طفلا علي سرير المشفي يهمس
له أنه معه ويحبه .. وايلا تجلس علي
الطرف الاخر من الفراش مبتسمه .. ثم
أمسك الصغير يدها ويد والده ليضمهم
بكفيه يبتسم بسعاده لرؤية والديه جانبه ..

لحن الحياة

فتعلقت عين كنان ب ايلا بتوتر ولكن ماذا سيفعلون غير الصمت

مشهد بعيد اتي اليها وهي تتذكر حينما أخذتها والدتها يوما لحديقه هي ومهرة ليتنزهوا بها بمناسبه احتفال العيد ..

سعادتهم كانت لا توصف ولكن للحظه أنطفئت ملامحهم وهم يرون والدهم مع سهير واولاده "كرم وأكرم" يحملون العاب قد أشتروها وهي ومهرة يمسكون يد بعضهم ووالدتهم تلحقهم بما ارادوا ان تشتريه لهم

ذكريات كانت مرسخه .. دمرت طفولتهم .. جعلتهم دوما يحيون بالنقص

وعندما عاد المشهد يدور امامها .. ووالدها يقترب منهم يسألهم وكأنه يسأل شخصً غريب عن احتياجهم لشئ ..عادت تسمع هتاف الصغير وكنان يمسح علي وجهه

سنعيش معاً بابا -

لحن الحياة

فدارت عيناها وهي تتذكر كلمه والدها لوالدتها

خدي البنات روحيهم كفايه عليهم كده -

ليعود لسهير واولادها .. فيسير بهم متجهاً لسيارته اما همٍ وقفوا كالغرباء

وهوت بجسدها أرضٍ بعد أن أتسعت عين ايلا عندما انتبهت لوجدها

ورد -

.....

جلست مرام في المقهي الذي اخبرتها عنه بسمه في رسالتها ..أنتظرتها بلهفة .. انتظرت ان تعرف منها لما طعنتها تلك الطعنه دون ان تنصحها

دوماً كانت تؤيدها ان تبحث عن اهدافها ..كانت تنصحها لتسرق منها زوجها

حكاية مُضحكه ستعيش حياتها تتعلم منها .. وستعلم ابنتها حين تكبر ان لا تكون مثلها مغفله

رواية
لحن الحياة

وحدقت بها وهي تتقدم منها ببطئ ..
تُداري عيناها بنظارة سوداء
ومع اقتراب خطوات..كان اخر خيط ينفك
عقدته في حكايتها
لم تنتظر منها بسمه ان تنهض لمصافحتها
.. حتي هي لم تفكر ان تمد لها يدها
لتصافحها فهيٍ متأكده ان مرام لم تكره
احداً مثلما كرهتها
وجلست بسمه تطالع الجالسين حولهم ..
ثم أزاحت نظارتها
خير يابسمه ..طلبتي تقابليني ليه .. -
عايزه تقوليلي اني كنت اغبيٍ مغفله
فأشاحات بسمه عيناها بعيداً عنها ..
فاليوم جاءت لتخبرها عن كل شئ كي
تتخلص من ذنبها .. كي تخبرها انها كانت
داخل لعبه مُرتبه وللاسف كانت ستنجح
هجاوبك علي كل حاجه يامرام -
وبدأت تسرد لها كيف أدخلتها مشيرة للعب
عليها لتُمثل دورالصديقه المخلصه ..

لتنتهي حياة مشيرة ولكن هي اعجبتها
اللعبه ..فقد احبت زوجها
ذهولاً قوي اصابها وهي تستمع لكل كلمه
انتوا لدرجادي مرضي نفسين ..ايه الشر -
والحقد اللي كان مالي قلوبكم ...استغليتوا
اكتر نقط ضعفي عشان اخسر كريم
وتابعت وهي تشعر بالصدمه من كل ما
سمعته
مش معقول تكونوا ناس طبيعيه -
لتهتف بسمه بعدما سقطت دموعها
انتي اللي عملتي كده ..انتي واللي زيك -
صنعتونا عشان ندمركم
لما تلاقي ست زيك متقدملها كل حاجه وهي
برضوه عايزه ..حب موجود مال موجود
زوج موجود اولاد موجدين ..كنتي عايزه
ابصلك ازاي ..قوليلي
اجابة كانت تحمل حقداً دفيناً ..فنهضت
مرام من امامها وطالعتها بأسف

لحن الحياة

اتعالجي يابسمه .. تعالجي يمكن قلبك - ينضف
وألتفت بجسدها كي ترحل ..فالصفعة قد وشمت داخلها للنهايه
شكرا علي الدرس .. كنت محتاجه فعلا - افوق
وسارت من امامها .. لتسلط بسمه عيناها عليها بضياع
.....
تبدلت ملامحها للصدمه وهي لا تُصدق هل ما تراه أمامها وتسمعه حقيقه ام عقلها يهيئه
ورفعت عيناها لتجده مازال علي وضعه ينظر إليها بجمود.. فعادت تطالع الفيديو الذي أمامها كرم بالمشفي يصرخ بعلو صوته
وارتشعت شفتيها وهي لا تعرف كيف ستخرج الكلمات منها
جاسم انا -

رواية
لحن الحياة

فطالعها بسخريه لم تراها منه من قبل
ونهض وهو يسحب هاتفه منها
أنتي ايه يامهره.. انتي ايه يامدام -
ثم تابع بوجه جامد متذكراً لقائه بأكرمٍ هذا الصباح عندما أخبره كل شئ مبرراً له كذبت شقيقته
اصدقك ازاي بعد كده -
فسقطت دموعها ونهضت نحوه ترتعش بخطواتها
غصب عني.. مكنتش عارفه هقولك ازاي.. -
خبيت عنك عشانك.. انت حذرتني كتير بس مسمعتش كلامك
استمع لها وهو يُحرك رأسه وكأنه أعتاد على مبرراتها تلك
كرم اخويا ياجاسم.. كان لازم اساعده.. -
مكنتش فاكره انه هيعمل فيا كده
فتحركت شفتيه بنبرة مستاءة
اخوكي انا ساعدته ولتاني مره بتنازل -
عن حقي اللي عمري ما اتنزلت عليه إلا

عشانك انتي.. مش عايز اكسرك بذنب
مالكيش دخل فيه
وقبل ان تبدء بتبرير فعلتها...اشار اليها
بتحذير
عارفه مشكلتك ايه يامهره ..انك ديما -
شايفه ان انتي صح ..غلط مش غلط انتي
حاطه نفسك انك صح
فأقتربت منه تسمك ذراعيه بتشبث
جاسم افهمني -
فأزاحها عنه بجمود
افهم ايه ..افهم اني في النهايه راجل -
مغفل في بيته
وضحك وهو يتحرك دون هواده
مش عارف اعاقبك ازاي -
فتمتمت برجاء
عاقبني بأي حاجه غير انك تبعد عني -
.....
ضرب الحائط بقبضة يده بقوه ومشهد
سقوطها امامه يجثم علي روحه ..فأقترب
بشير منه يربت علي ظهره بدعم

سيسير كل شئ علي ما يرام -
فأشاح كنان عيناه يخفي دموع عجزه
اذا حدث لها شئ لن اسامح نفسي -
وانسابت دموعه ..فالأنتظار يقتله ..فوقعت
عيناه علي ايلا التي وقفت بجانب شقيقته
مطأطأة الرأس تشعر بالندم
.....
جلس عمار بضيق امام ناريمان ينتظر ان
يسمع حديثها الهام الذي جلبته من اجله ..
لا يعلم كيف وصلت لرقم هاتفه
مستني اسمع الحديث المهم ..اللي سبت -
شغلي عشانه
فصدحت ضحكات ناريمان بصخب ثم
حركت خصلات شعرها بدلال
لديها حق رفيف تحبك -
ومالت نحوه تسلط عيناها علي جسده
وسيم وتملك جسد رائع -
ضاق صدره من حديثها ونظراتها ولكن
ماذا سينتظر من امرأه وقحه مثلها ..

وعندما تذكر ان رفيف مازالت علي علاقه
بها عزم علي انهاء صداقتهما
شكل مافيش موضوع مهم -
وكاد ان ينهض الا انها ألتقطت يده هاتفه
زواج رفيف منك كان مجرد رهان -

.....

لم يكن ينقصه الا مهاتفة عايدة تُخبره عن
أسفها عما حدث لزوجته وابتسم بتهكم
بعد أن أنهي مكالمته معها والذي كان
يتضمن ان السارق قريب منه وفعلها
مسبقاً
وكأنه لم يعد يعلم بهوية السارق فتنهد
بضيق وهو يُلقي هاتفه علي سطح مكتبه
اه منك يامهرة -

.....

سقطت دموعه وهو يسمع صوت صياحها
الخافت بعد ان نقلت لغرفة عاديه وتمت
ولادتها
لا اريد رؤيته عائشه .. لا اريد -
فوجد بشير يسحبها بعيداً عن غرفتها

تعالا معي كنان .. اتركها الان -
فنفض كنان ذراعه بآلم
جرحتها بشير ..جرحتها للمره الثانيه -
ليجد ايلا تتقدم منه بخوف ..متمتمه بأعتذار
أنا اسفه كنان .. لم اقصد حدوث ذلك -
.....
غضب حارق كان يمتلكه .. لم يعد يري ما أمامه وكلمات ناريمان تتردد في أذنيه ..
دبرت لزواجهم حتي تكسب رهانها فلا احد رفضها من قبل ... جعلها اضحوكة رفيقاتها لتقسم بعدها انها ستتزوجه وستجعله يُحبها
ودلف للشقه ينظر اليها وهي تجلس جانب شقيقته تُمازحه
لا يصدق انها اوقعته في سم سحرها ..
وعندما وقعت عيناها عليه
ركضت نحوه تنظر لعلياء غامزة لها
ستعجبها المُفاجأة بالتأكيد -

رواية
لحن الحياة

وكادت ان تلتقط كفه لتضعها علي بطنها فتخبره بحملها الا انه ازاحها عنه بقسوه صارخا

تلمي هدومك وتمشي .. مش عايز اشوف وشك تاني -

فأتسعت عين علياء وهي تنظر لحالة شقيقها

عمار انت بتقول ايه -

فحدق بها صارخا

علياء أسكتي خالص -

فطالعته رفيف بذهول وارتعشت شفتيها

عمار ماذا فعلت -

فتعالت ضحكاته بقهر

صاحبتك المخلصه كشفت لعبتك الرخيصه -

فأتسعت عيناها بذهول ولكن تمالكت حالها سريعاً

لحن الحياة

اقسم لك عمار انه كان مجرد حديث لانك -
جرحت كرامتي برفضك .. انا احبك عمار ..
لا اعلم كيف ولِكن احببتك
فضحك حتي قُطعت انفاسه
.. انتي -
وقبل ان ينطق الكلمه التي خشت منها
انا حامل عمار -
.....
وضعت الحذاء الصغير الذي كان
بالصندوق امامها تحركه بين يديها ..
فشعرت بصوت انفاسه الهادره وقد وقعت
عيناه علي ما تحمله
طلعتيه من الصندوق ليه -
فرفعت عيناها نحوه متسائله
ذكري جميله مش كده -
فأبتسم وهو يتذكر ذلك اليوم الذي اشترته
له "مريم" كان نفس اليوم الذي علمت
بحملها وضعته امامه كي يفهم رسالتها
منه

لحن الحياة

ولكنه كالعاده كان اغبي شخصاً بتلك الامور فلمس الحذاء وعاد به الحنين وهو يقص عليها ذكراه .. كانت تعلم ان البوح هو علاجه من سجن الماضي

.. اخبرها بكل ما كانت تُريد معرفته لتسقط دموعها وهي تسمعه كيف حكي لها عن حياة من كانت زوجته يوماً ..فمن ربتها هي والدته بعد ان توفت خالته وزوجها .. حلمها الوحيد كان ان تكون لها اسرة صغيره وطفلا تعوضه عن مرارة اليتم الذي عاشته ولكن في النهايه تركت الحياه بأحلامها

وسمع صوت بكائها .. ليمد كفه نحو وجهها يمسح دموعها

انتي بتعيطي ياريم -

فأنحدرت دموعها علي الحذاء الصغير ولم تكف عن البكاء .. فجذبها نحوه يحتضنها

لحن الحياة

انتي ومريم نسخه صحيح مش في -
الملامح والحكايه .. لكن نفس الحب
والعطاء .. وللاسف نصيبكم كان لواحد زي
.. تفتكري انا استحقكم
فأبتعدت عنه تطالع نظرة عيناه المُنهزمه
من اثر الزمن..ثم عادت تدفن وجهها
بجسده متمتمه
انا راضيه بنصيبي .. انت امير حكايتي -
.....
أغلقت الهاتف بقلق رغم انها أطمئنت على
صحة شقيقتها وطفلتها ولكن تشعر
بوجود شئ بها ..ونهضت بثقل من فوق
الفراش وخرجت من غرفتها التي تعتكف
بها منذ امس حتي لا ترى نظراته المتهمه
..لها بما فعلته
وهبطت الدرج بتوتر.. ثم أتجهت نحو غرفة
مكتبه وطرقت الباب بخفوت
ودلفت بعدها بتخبط تخشي صراخه

رواية
لحن الحياة

فألتف بجسده وهو يضع الهاتف على أذنه.. ثم اشاح عيناه بعيدا عنها يُكمل محادثته مع كنان يطمئن منه علي صحة ورد ويُخبره انه سيأتي اليها ثم يتجه بعدها ل لندن في رحلة عمل

وانهي اتصاله ليسير نحو مقعد مكتبه في حاجه يامهرة -

فأبتلعت غصتها بآلم من بروده حديثه معها

عايزه اسافر معاك لورد -

كانت تعلم أنه سيرفض الأمر بسبب وضعها الحالي.. خصوصا بعد أن حذرها الطبيب أن وضع ولادتها ستكون عسره إذا لم تلتزم تعليماته

وجاء رده كبروده عيناه

انتي سمعتي رأي الدكتور بعد اخر - متابعه.. لو مافيش حاجه تانيه اتفضلي عشان مش فاضي

فأقتربت منه تخفض رأسها بخزي

لحن الحياة

طيب خلاص انت طمني علي ورد لما -
تسافر ليها .. بس سامحني
فطالعها ببطئ .. وهو يري انكسارها امامه
وكأنها طفله صغيره تخشي عقاب والدها
ارفعي راسك يامهرة .. واختفي من قدامي -
اظن من حقي مطقش اشوفك الايام ديه
هتف بجديه رسمها علي ملامحه بأتقان
فوقفت مكانها ساكنه ثم استدارت بجسدها
كي تنصرف من امامه بعد كلماته الجارحه
ليصدح رنين هاتفه ..فنظر للمتصل ثم فتح
الخط ..وأتسعت عيناه وهو ينظر لها بعد
ان عادت تلتف نحوه علي أثر صوته
بتقول ايه -... !

يتبع بأذن الله (اده اول جزء من الفصل
الاخير ..)
****

لحن_الحياة <#3
سيمو#

ريحٌ هادئه (62)

****

وقفت بجانب الباب تنظر اليه بآلم بعد ان
صرخ بضحي التي حملت حقيبتها
وركضت من امامه تمسح دموعها من قسوة
كلماته
فتعلقت عيناها به وهي تضع بيدها علي
بطنها المنتفخه بأرهاق
امشي انا كمان يااكرم -
للحظات ظنت انه سيتطردها هي الاخري
ولكن وجدته يفتح لها ذراعيه ..فخطت
نحوه بحب ترمي نفسها بين احضانه

لحن الحياة

موت امي كسرني يامهرة ... امي كان - ليها عشيق .. دفنتها وانا راسي في الارض خجلان من الناس
وابتعد عنها يصرخ من شده ما يشعر به .. متذكراً ماحدث منذ اسبوعين عندما دلف لشقتهم يهتف بأسمها .. لترتطم قدمه بجسدها الملقي ارضً ..فأنحني يناديها بقلق ظناً منه انها قد فقدت وعيها
ولكن صدمه أحتلت عقله وهو يري أثار حبلً علي عنقها وعيناها مفتوحه علي وسعهما جريمة سرقه لمصوغاتها .. وورقة كانت لديها تضمن حقها من تلك الصفقه المُدبرة التي خطط لها ذلك العامل والذي لم يعمل بمتجرهم مجرد صدفه انما كان يخطط لذلك منذ زمن .. والحقيقه التي كانت ابشع ان العامل كان يتردد عليً منزلهم بكثرة ولكن تلك الليله أتي متخفياً بزي سيدة منتقبه ليُنهي امرها

ليوسم حكاية والدته بأبشع شئ .. " امرأة
" قتلها عشيقها بعد سرقه مصوغاتها
اثر صراخه جعل جاسم يصعد لهم ..
ليجدها تقف امامه تحاول تهدأته وتبكي ..
فجذبها نحوه محتضنها
مهرة اخرجي انتي -
فبكت بين ذراعيه
جاسم أعمل حاجه .. عشان خاطري -
تعلم انه فعل الكثير من أجلها .. حتي انه
بحث عن الحقيقه من اجل شقيقها وقد
خدمهم فيها بأن سهير عندما كان يخنقها
القاتل غرزت أظافرها في رقبته .. ليجدوا
اثار من جلده في اظافرها
وتم غلق القضيه بعد أن أدلت زوجة القاتل
بمكانه بعدما تزوج عليها غيرها
وخرج بها من الغرفه خوفاً عليها متجهاً
لغرفتهما

لحن الحياة

سبيه لواحده دلوقتي مجرد وقت -
وهيفوق .. ظهور الحقيقه بالشكل ده
صعبه يامهرة
فرفعت عيناها نحوه بحب
رغم كل المصايب والمشاكل اللي جيبهالي -
بسببي ...ديما جانبي ..هو انت حقيقي
ياجاسمٍ
فأبتسم رغماً عنه
لا خيال ياحببتي -
فأتسعت أبتسامتها ..رغم كل شئ يبقي
معها دائماً في مصابها ويزيح ما يزعجه
منها جانباً ..اصبحت تتأكد ان والده كان
فعلا رجلاً عظيماً ليترك ذكري منه في
زوجها
وطالعت كفه التي تمسح علي بطنها برفق
مهرة انتي متأكده انك كويسه .. مش قادر -
اسافر واسيبك خايف تولدي في لحظه
فرفعت احدي حاجبيها بحنق

لحن الحياة

فاكر من اسبوعين كنت عايز تسافر -
وتسبني ..سبحان مغير الاحوال
فأقترب منها يُطاوقها مبتسما وعيناه
مسلطه علي بطنها التي تفصل بينهم
كان نفسي اعاقبك بس للاسف المصايب -
بتحل علينا من كل ناحيه لبكون عارف
اعاقب ولا اربيكي
فتعلقت عيناها به بندم ثم طأطأت رأسها
أرضاً تشعر بالخزي
مهرة خلاص الحكايه اتنست .. المهم انك -
اتعلمتي
فسقطت دموعها وهي تتذكر هروب نادر
وشريكته الاخري بالمال بعد اعتراف كرم
الذي وقع ضحيه لعبتهم من موت الرجل
بعدما جعلوه يظن انه قتله
مهرة أرفعي راسك وبطلي -
عياط ..مبحبش اشوفك مكسوره قدامي
فهوت بجسدها علي الفراش تبكي بحرقة
وكأن دموعها اليوم أرادت ان تشكي حالها

كان نفسي اكون الزوجه اللي تفتخر -
بأهلها قدام الناس .. بس غصب عني مش
اختياري اني اجبلك المشاكل ولا ختياري
اني أكون كده
منذ أن تزوجها كان لاول مره يراها مهزومه
وضعيفه هكذا .. تشكيه حالها ..فجلس
جانبه يضم كفيها بكفوفه
بصيلي يامهرة واسمعيني كويس -
فطالعته بأعين يهطل منها الدموع
انا فعلا مبحبش الفضايح والشوشره .. -
يمكن اتربيت اني ديما حياتي قدامها
مليون خط .. بس يوم ما قررت اتجوزك
كنت عارف كويس انا بتجوز مين .. عيوبك
وحياتك كانت قدام عيني .. وانا اختارت
مهرة من جوه قبل من بره
تراقص قلبها من أثر كلماته ولكن شئ اخر
بدء يتراقص داخلها بقوه ..فتأوهت بآلم
جاسم -
فمال نحوها يُحاصرها بدفئ انفاسه

- نعم
هتف وهو يطبع بقبلات رقيقه علي خدها
- جاسم
فأبتسم وهو يداعب وجهها بيديه
- مالك يامهرة
وانصدم فجأه بعد ان صرخت بوجهه
- جاسم انا شكلي هولد
فأتسعت عيناه وهو ينهض من جانبها يحدق بها
- تولدي وفي اللحظه ديه .. حتي ابني
برضوه متفق عليا

.....

نظرت لطفلتها وهي ترضعها وتتلاعب بأصابعها الصغيره
اصبحت منزوية علي نفسها بغرفتها ....
بعد ان علمت ان الجميع كان يعرف بأمر الطفل ..اقسموا لها انهم انصدموا وارادوا اخبارها ولكن الامر كان صعب للغاية عليهم

لحن الحياة

انا مش زعلانه ان طلع ليكي اخ ... خايفه -
مصيرك يبقي زي ..يزهق مني ويرميني
ويرجع لحبه القديم .. تفتكري بابا هيعملها
فيا ..هعيش نفس احساسي من تاني
كان يقف علي اعتاب الغرفه يطالعها
بأنكسار .. اخبرته عن حياتها كثيرا وما
عانته .. دوما كانت طفله هادئه هشه
تكسرها كلمه كما تسعدها .. لم يكن يقصد
جرحها ولكن الايام يبدو كانت تختبر حبهم
مجدداً والاختبار يأتي دوماً صعبً .. هو
بين زوجه وابن وابنه رضيعه
وشعر بيد شقيقته تربت علي ظهره بدعم
اصبر كنان أتركها تستعب الامر ..لا -
تنسي انها مُتعبه .. ورد لا تكره احد فلا
اتوقع انها ستكره ايهم
فتنهد بأسي ...فأسعد لحظاتهم تحولت
لكابوس
لكن ستكرهني عائشه -
.....

تحرك دون هواده في مرر المشفي يستمع لصراخها .. بعد ان امهلها الطبيب بضع الوقت من اجل ان تلد طبيعيا
لم يتحمل رؤيتها وهي تتألم .. ففضل الوقوف بالخارج .. وترك المهمه لأكرم ..فخرج اكرم يهندم ملابسه وعلي وجهه اثار التعب والشحوب
لا انت اتدخل لمراتك .. او اقولهم يولدوها - فطالعه جاسم وهو يضغط علي ديديه بقوه ثم سمع صراخها بأسمه .. فأتجه اليها بلهفه وانحني نحوها
مهره ربع ساعه بس استحملي وهتدخلي - غرفه العمليات
فدفعته بيدها بقوه من شده الالم
.. جاسم ألحقني هموت -
وصرخت ببكاء
انده الدكتور ..بدل ما ارفع عليك وعليهم - قضيه

لحن الحياة

فاتسعت عيناه وضحك من همه ...فدلف
الطبيب ينظر الي حالتها
وعندما أخبرهم بأن تنقل لغرفة العمليات ..
ألتقطت يده برجاء
مش عايزه اولد خلاص -
.....
ضحكت ورد بسعاده وهي تحمل صغيرتها
بين أيديها وتُحادث شقيقتها باكيه ..
ورقيه وريم كل منهما تجلس جانبها علي
طرفي الفراش
بتعيطي ليه ياورد دلوقتي .. ما انتي -
شيفاني اه كويسه
فمسحت دموعها
كان نفسي أكون معاكي -
فتنهدت مهرة بتعب
وانا كمان بس نعمل ايه .. احنا بعد كده -
نتفق
فضحكت رقيه وهي تتلاعب بالصغيرالقابع
بين ذراعيها

لحن الحياة

لتهتف ريم بملل
تعالي امسكي التليفون وانا اشيله شويه -
فنظرت ورد لتجمعهم حول شقيقتها براحه عبر الهاتف
شوفتي ياورد عملين فيا ايه .. دول - "بيتخنقوا علي " مالك
فأبتسمت ورد وهي تستمع لها وتضحك .. حتي انتهت المُكالمه
فتنهدت وهي تعود لملامحها الحزينه .. فقد اخفت كل شئ علي شقيقتها فما اصبحوا يتوالوا به يكفيهم لتعود لهم بخيبه هي الاخري
.....
نظرة لهيئتها عبر المرآه برضي ..متنهده بضيق
لم ينفذ مراد قرارها بها ولكن منذ تلك الليلهِ التي اخبرته فيها عن الرسائل وهو بعيداً عنها

لحن الحياة

فسمعت خطواته بعدما عاد من عمله ..
لتخرج من غرفتها فوجدته يجلس مغمض العينين بوجه مرهف
مراد -
ففتح عيناه للحظات ثم عاد يغلقهما دون رد .. واقتربت منه
مراد اعمل ايه اكتر من كده -
فنظر اليها وهو يزفر انفاسه ببطئ
متعمليش حاجه يارقيه -
فهتفت بصياح بعدما شعرت ببروده حديثه
انت بتعمل معايا كده ليه .. اكتر من -
اسبوعين بتتعامل معايا ببرود
فضحك وهو يطالعها
الحب والدلع مش نافع يارقيه .. خلينا -
نجرب الوضع ده شويه
فتعلقت عيناها به ، فنهض من جانبها ثم استدار نحوه يُلقي عليها كلمات اراد ان يصيب بها هدفه

لحن الحياة

إلهام بتكثف جهودها عشان ترجعي .. -
بس ما عرفت تستغل تلعب بيكي
.....
تنهدت عايدة بضيق وهي تري شقيقتها تبكي امامها
اعمل ايه اكتر من كده عشان يقدر -
يشوفني ياعايده .. لو تشوفي فرحته ازاي بأبنه .. حتي رحلت لندن لغاها لتاني مره
فأبتسمت عايدة وهي تتذكر رغبة شقيقتها القويه بتلك الرحله
بصراحه يانرمين انا الموضوع ده طلعته -
من دماغي .. انا دلوقتي داخله علي الانتخابات مش فاضيه
فأبتسمت نرمين بحزن بعد ان أصبح الحديث مع شقيقتها بهذا الامر ينتهي بنفس الكلمه ... وكادت ان تنهض فهتفت متسأله
عايده هو انتي كنتي تعرفي موضوع -
السرقه .. مش نادر ده كان السواق بتاعك
فلوت عايده شفتيها بأستنكار

ده كان المتوقع من الواحد زيه -
فاستاءت نرمين من اجابتها .. لتنهض من مكانها تجر اذيال الخيبه علي حالها ..فلم تعد محاولاتها تجدي بنفع
فألتقطت عايدة فنجان قهوتها ترتشفه تتذكر تلك المكالمه التي استمعت اليها من قبل نادر مع احدهم عن استغلال كرم فهو لقرابته من جاسم ..لتُقرر تطرده من عمله معها حتي تعطيه الفرصه بأن ينفذ خطته .. وانفرجت شفتيها بأبتسامه مُتهكمه وهي تتذكر رسالته التي اراد بها ان يثبت التهمه علي كرم فهو يعلم كرهها لمهرة ولكن هي الان تحسم قرارتها بدقه حتي تكسب عضويتها بمجلس الشعب

.....

نظر لصغيره بسعاده وهو يحمله بين ذراعيه مداعبا اياه بأنامله هاتفاً

لحن الحياة

اهلا بيك في حياة بابا ..استاذ -
مالك ..هيبقي عندنا اسرار كتير مع بعض
بس انت اكبر بسرعه
فأبتسمت مهرة وهي تستمع اليه ..فضمه
اليه بحب ثم اتجها ليعطيه لها ثم مال علي
جبينها يلثمه بحنان وجلس جانبه
يُطالعها وهي تنظر لأبنهم فأرتسمت علي
شفتيها أبتسامه واسعه
انت بتبصيلي كده ليه -
فأبتسم اكثر وهو يتأملها
أفتكرتك يوم حفلة جواز كريم ومرام لما -
اتخنقتي مع أشكي
فلاحت الذكري امام عينيها وابتسمت
بتفتكر ذكريات مشرفه ليا ياحبيبي -
فضحك وهو يرفع كفها ليُقبلها
اه ذكرياتنا ديه هي اللي بتغفرلك ..لما -
بفضل اضحك من غير سبب

لحن الحياة

وضحك اكثر عندما تذكر ما فعلته مع الوفد الايطالي .. لتضحك هي الاخري حتي بكي الصغير بصخب ليقطع لحظتهم

فطالعته وهي تمد له به كي يحمله

سكته بقي يابتاع الذكريات .. الابوه مش - ببلاش

فألتقطه وهو يتذكر تلك الجمله ثم نظر اليها وتعالت صوت ضحكاته اكثر يُحرك صغيره بين يديه

قصدك الامومه ياحببتي .. تعالا - ياحبيبي بابا .. اربيك انا افضل منها ديه كتله من المصايب

فأبتسمت وهي تري حبه لطفلهم .. كانت اكبر سعاده منحتها لها الحياه ولم تشعر بعدها فقد سقطت في عالم الاحلام

.....

أقترب ريان من شقيقتها التي زادت ذبولاً وشحوباً بعد ان طردتها عمار من حياته رغم انه عرف بحملها

فربت علي ظهرها بحنان

رفيف لما البكاء حبيبتي .. هو لا يستحقك -
فمسحت عيناها بحزن
لم اصدق انه تركني هكذا ريان حتي طفله -
.. عمار قاسي
وعادت تبكي بألم
لا يريد ابناً مني ريان .. لم يصدق انه منه -
فأغمض ريان عيناه بضيق فما يمنعه عن
عمار هي علياء .. علياء التي لم يعد يلتقي
بها وقرر المحاربه من اجل الوصول اليها
ولكن حكاية شقيقته جعلت الوضع صعباً
هذه نهاية صداقتك من ناريمان -
فسلطت أنظارها علي الفراغ الذي امامها
وهي تتذكر مافعلته بها
لينتبه ريان لرنين جرس المنزل فنهض من
جانبها لتهتف بأمل
بالتأكيد عمار -
شعر بالأسي اتجاهها فهذا حالها منذ ان
أتت اليه .. الي الان لا يصدق ان شقيقتها

لحن الحياة

التي كانت تتفاخر بجمالها وسحرها علي الرجال ..أصبحت محطمه الان من رجلاً وخرج من غرفته يزفر انفاسه مُفكراً بحلا لها .. ووقف مصدوماً بعدما فتح الباب .. ليطالع تلك الواقفه امامه بتوتر تخفض عيناها

ممكن ادخل اطمن علي رفيف -

فأبتسم ريان وهو لا يُصدق انها امامه بالتأكيد علياء ..تفضلي -

لتدلف علياء بخطوات مرتبكه دون ان تطالعه رغم رغبتها الشديده في رؤية ملامحها .. لتتعلق عيناه بحركة يديها المتشابكه ثم تحرك امامها متجها لغرفة رفيف

فرفعت رفيف عيناها الذابله نحوها .. فأتجهت علياء لضمها باكيه

عمار غبي صدقيني .. بس متعرفيش هو - حالته ايه من ساعه اللي حصل .. بقي

لحن الحياة

شخص تاني مهموم يارفيف .. انتي
دوستي علي أكتر جزء بيجرحه كرامته
فبكت رفيف وهي تقسم الله
.. لما تكن لدي نية لشئ سئ -
لتتعلق عين ريان بهم .. ثم غادر بعدها
لاعناً غباء عمار وتسلطه القاسي
.....
شعرت بأنفاسه بالقرب منها ثم لمسات يده
الحانيه علي وجهها
اشتقت لكي ورد -
كان يظنها انها غافيه ولكنها كانت تشعر
به كل ليله عندما يدلف لغرفتهما يقف
بجانب فراش صغيرتهم يتأملها في
الظلام ،ثم يقترب منها يمسح علي وجهها
برفق ويغادر
أستمعت لكلمات شوقه والآلم يُمزق
قلبها ..وداخلها صراعاً قوياً
هل تغفر كما اعتادت ام تصبح قاسية
القلب كما تُريد
.....

وقفت ريم بالمطبخ تُحضر الكثير من
الأصناف بحماس بعدما دعت والديها
وشقيقها .. كانت لاول مره تشعر حقيقة ان
هذا المنزل مملكتها .. لتجد ياسر يقف
خلفها مبتسما
ريحتك الاكل تجنن -
وألتقط من كل صنف شئ يتذوقه متلذذاً
اممم لا انا ممكن مستناش حد واخلص -
الاكل ده كله
فصفعته علي يده وكأنه تعاقب طفلاً
عيب ياحبيبي -
فضحك بسعاده وهو ينظر لفعلتها..ثم
ألتقط احد الاطباق هاتفا بتذمر
ماشي ياريم .. انا هاخد بقي طبق كامل -
وغادر من امامها ..لتركض خلفه
ياسر هات الطبق -
واخذ يتحرك امامها يميناً ويساراً بالطبق
وهي تتحرك معه
مهما حاولتي مش هتوصلي -

رواية
لحن الحياة

فتشبثت بذراعه كالطفله .. فضحك وهو يستمر بما يفعله
وطي شويه وانا هعرف اطولك -
فصدحت ضحكاته بعلو
لا حاولي انتي -
اعجبته مشاكستها .. حتي انه شعر وكأنه عاد مراهقاً لتلمع عيناه وهي يُطالعها كيف تميل معه بتذمر .. فأزاح مابيده جانباً ثم مال عليها غامزاً لها بمكر

.....

وقف أكرم يطالع شقيقه من خلف زجاج غرفته بالمشفي ..يصرخ مطالباً بجرعته .. فسقطت دموعه وهو لا يقوي علي تحمل رؤيه هكذا رغم ان الطبيب اخبرها ان حالته أصبحت افضل عن قبل
ليمسح دموعه داعيا لوالدته بالرحمه عما فعلته بحياتهم ..ليشعر بيد تربت علي ظهره ..فأستدار ببطئ ليجد ضحي خلفه مهرة قالتلي علي مكانك -

لحن الحياة

وألتقطت انفاسها وهي تطالعه بحزن علي حالته

اكرم انا هفضل معاك وعمري ما هسيبك - فأبتسم بمراره

موافقه تكملي عمرك مع انسان بقي - ضايع

فدمعت عيناها وهي تطالعه

هستحملي نظرة اهلك ليكي ..مع شخص - امه قاتلها

ولم يستطع اكمال كلمته .. فأبتعد عنها لا يري شئ فهتقت به

ايوه موافقه ياكرم ..مش هتخلي عنك - مهما كان .. وهستناك

لتسقط دموعه بحجز ولكن اكمل طريقه

.....

هبطت ورد الدرج بخطوات هادئه وهي تحمل طفلتها .. كانت فريد تأخذ ايهم بين احضانها تُقبله وكنان منحني نحوه يستمع الي ما يخبره به وعائشة وجواد يجلسون بصمت ويبتسمون وايلا تجلس

جانبهم بملامح مشرقه وهي تري سعاده صغيرها ولكن عندما ألتقطت عيناهم تلاشت ابتسامتها واشاحت عيناها بهروب عنها..

فأعتدل كنان في وقفته .. وألتقطت عيناه بها

يتبع بأذن الله (الجزء التاني من الحلقه الاخيره .. فاضل جزء)

****

لحن_الحياة <3#

سيمو#

النهاية

****

الصدمه جالت علي أوجههم وعيناهم عالقة علي خطواتها

رواية
لحن الحياة

تتقدم منهم ببطئ قاتل وملامح يتمنوا تفسيرها .. لم تستطع فريدة رفع عيناها نحوها

تشعر بالخزي من فعلتها ولكن "أيهم " حفيدها وندمت من اجله اشد الندم علي ما أقترفته بالماضي مع والدته ..لم تخطأ عائشه حينما اخبرتها يوماً انها سبب دمار الكثير

عائشه نهضت سريعا نحوها كما فعل جواد حتي لو احبوا الصغير وكان حقيقه .. بحياتهم

لم يقف الا كنان وحده ساكناً لا يقوي علي الحركه او الحديث وفاقوا جميعهم حينما ركض ايهم نحوها

انتي صاحبة الحلوي اليس كذلك -

فأبتسمت ورد وداعبت خصلات شعره بحنان ..جعلت عين الجميع تتسع من فعلتها

نعم هي انا -

لكن الحياة

فطالعها الصغير ببرآه ثم وجه حديثه لوالدته

هي من حدثتك عنها ماما .. واعطتني - الحلوي بالحديقه حينما كنت انتظرك

كانت تعلم "ايلا" بهويتها من قبل ..فهي لن تنسي يوماً بحياتها ذلك المشهد الذي أزال جميع حقدها عنها حتي رغبتها في استرداد كنان محتها تلك الذكري .. فهل ستبغض أمرأة بمثل هذا العطاء

فأشار لها الصغير وهو يشب علي قدميه من هذه الصغيره -

وهنا خرج صوت كنان أخيراً وهو يتقدم منهم

هذه شقيقتك زينب حبيبي -

فأتسعت عين الصغير بصدمه الي ان أكمل كنان

تلك المرأة العظيمه التي رأيتها - بالحديقه .. زوجتي

رواية لحن الحياة

كان صادق بكلماته .. فمشهد ورد الحاني
وابتسامتها التي خصصتها لطفله رغم
روحها المتآلمه ..جعلته يعلم حقاً معني
العطاء الحقيقي النابع من الآلم
فدار الصغير بعينيه يبحث عن والدته التي
وقفت تفرك يداها بتوتر
ماما الم تقولي لي اننا سنعيش مع بابا -
معاً
شهقة صدرت عن جواد وهو يختبئ خلف
ورد مُتمتما
ورد لا نُريد احداً معنا -
فضمته ورد بحنان ..فهي اكثرهم ادراكاً
بمشاعر جواد وتعلقه بخاله حتي انه غار
من طفلتها في البدايه .. ولكنها عاشت تلك
المشاعر يوماً .. عاشت ان تُطالع الاطفال
.. حول ابائهم تتسائل عن شعورهم
فأتجهت ايلا الي طفلها ..تضمه اليها
بحنان .. تُطالع فريده بعتاب فهي من
جعلت حياتهم هكذا

رواية
لحن الحياة

سأشرح لك الامر فيما بعد حبيبي -
فطأطأت فريدة رأسها بعدما ألتقت بعيناها
مع ابنها الذي وقف كالضائع
ومشهد جميلاً حفر ذكراه في تلك اللحظه ..
عندما أنحنت ورد قليلا بأبنتها نحو أيهم
تعطيها له
أنها شقيقتك ..الن ترحب بها -
فوقعت عين الصغير علي الطفله ثم رفع
عيناه نحو والدته ..ليتبع بنظراته لنظرات
المحدقه ..ويمد يديه الصغيره وقد تحولت
ملامحه الخائفه مما لا يفهمه ..الي ملامح
سعيده ..هو الشقيق الاكبر لتلك الصغيره
ليهمس بأذن الصغيره بعد ان ساعدته ورد
بحملها تحت نظرات كنان المصوبه بترقب
لأفعال ورد مع صغيره
مرحباً بكي ..انا ايهم -
فسقطت دموعٍ فريدة وتحركت بمقعدها
المتحرك بعيداً عنهم .. مُتذكره الماضي
.....

رغم تعبها وقفت تُحضر له حقيبةً سفره بأرهاق ..فقد تأجلت سفرته كثيراً ولكن يجب عليه الذهاب للندن لأنهاء احدي الصفقات التي تتطلب حضوره .. ومع كل ألتفافه منه حينما تسأله عن أي شئ اخر يريده كانت تبتسم لانشغاله في مُداعبة الصغير

سعاده لم تعشها لا هي ولا شقيقتها في كنف حنان الاب .. ولكن اليوم رأت صغيرها ينعم بذلك الحنان فنست الماضي بأوجاعه وكأن الحاضر أتي بترياقه يُمضد الشرخ الذي رسخه الزمن داخلها

وضحكه خافته صدرت منها عندما سمعت بكاء الصغير وجاسم يهتف به

اسفين يااستاذ مالك هبوسك براحه - خلاص

وعاد يُمدغه بقبلاته ..فتعالت ضحكاتها

انت داخل مسابقه بوس ياحبيبي -

لحن الحياة

فألتف نحوها بعد أن هدء الصغير من بكاءه

قولي انك غيرانه يااستاذه -

فأشارت نحو حالها بأستنكار وهي تلوي شفتيها بتذمر

انا اغير ..لا طبعا -

فنهض يتلاعب بحاجبيه وهو يطالعها مبتسما

عيني في عينك كده -

وعندما هربت بعيناها عنه .. مد ذراعيه يطاوق خصرها ضاحكا

لا احنا لازم نصالح ماما يامالك -

ومال نحوها يطبع بقبلات متفرقه علي صفحات وجهها وهو يضحك فتبادله ضحكاته

جاسم خلاص .. لا كده كان الله في عون ابني -

فتعالت ضحكاته اكثر وهو يغمرها بقبلاته المشاكسه علي كلتا خديها

رواية لحن الحياة

بحاول اراضيكي انتي كمان -
لحظات بدء الزمن يسجلها في مخزون
الذكريات .. ذكري وراء ذكري كانت تمحي
.. ماضي اليم
مشاعر دافئه دغدغت حواسها لتهتف بنبرة
جياشة من شده الشغف
انت ازاي كده ياجاسمٍ -
فأبتعد عنها ضاحكاً
مش عارف ليه السؤال ده بقي يتسأل -
كتير
وداعب وجنتيها مبتسماً بخفه وزفر انفاسه
متنهداً
عاوز اعوض احلامي معاكي انتي وابني -
.. انا اتحرمت من معني العيله وده كان
قدري .. بس جاتلي الفرصه اني اعوض
اللي اترحمت منه معاكم
واتجه نحو طفله ينظر اليه

لحن الحياة

نجحت ووصلت عشان في يوم لما ولادي -
يقولوا اسمي يقولوه بفخر ..زي ما انا
لحد الان فخور ان كان ليا اب عظيم وناجح
وشعر بيديها تُطاوق خصره بتملك ودفئ
ثم مالت برأسها علي ظهره
مالك محظوظ بيك .. وام مالك كمان -
فأبتسم بعد ان طرد ذكريات وحدته مع
جدته العجوز التي كانت تفعل ما تستطيع
لاجله واستدار بجسده نحوها يعبث
بخصلات شعرها المعقوده
شوفي اه انتي بقيتي تموتي في الدراما -
... لا انا عايز مراتي المجنونه من تانيٍ
وتذكر احد مشاهدهم فأنفجر ضاحكاً
فاكره يامهرة يوم ماقفلتي الباب عليا -
وقاعدتي ورا الباب بطبق البرتقال وبتاكلي
.. بكل ثقه
فتذكرت ذلك المشهد المخزي الذي انبطحت
فيه علي ظهرها وأحد فصوص البرتقال
بفمها وهو يُطالعها من علو

رواية
لحن الحياة

ماشاء الله عليك ياحبيبي مش فاكرلي -
غير اسوء ذكرياتي الهابله
فقهقه بقوه وألتف نحو صغيره الذي
يتلاعب بقدميه
انتي كل ذكرياتك هابله ياحببتي .. -
احمدي ربنا اني حبيتك بعيوبك .. ديه
النقطه الصح في علاقتنا
فأحتقن وجهها بشر وكادت ان تتذمر وترد
له كلماته ولكن بكاء الصغير انهي كل
شئ .. ليبتعد عنها ضاحكا وهو يهرب من
نظراتها التي ستصعقه
شوفي مالك بعيط ليه .. واكمل انا -
تحضير الشنطه

.....

دلف من باب المنزل بأرهاق قد زال فور ان
وجد صغيريه يركضان نحوه ومرام تركض
خلفهم بطعامهم هاتفه
مش هتهربوا مني غير لما تخلصوا الاكل -
كله

لحن الحياة

فتعلق الصغيران بساقيه ..يرغبان بحملهم .. فألقي كريم حقيبة عمله وانحني يحملهما بين ذراعيه

حبايب بابا الحلوين .. تعبين ماما ليه -

فأتجهت مرام نحوه تُقبله علي خده بحب

حمدلله علي السلامه ياحبيبي -

فبادلها قبلتها بمحبه وحنان .. وصغيريه يُعانقاه مخبئين وجههم بصدره حتي لا يأكلوا طعامهم

فضحك كريم علي فعلتهم

انتي كنتي بتعذبيهم ولا بتأكليهم يامرام -

فضحكت وهي تسحب منه احدهما ثم الاخر

والله ابداً ده انا طول اليوم بجري وراهم - في البيت .. غير هدومك لحد ما أحضرلك الغدا

عادت حياتهم القديمه كما كانت .. لا خادمه ولا مُربيه .. حياه ادركت معناها بعد درسها القاسي .. مدام الله لم يحرمها من

رواية
لحن الحياة

العيشه الرغده والحب لا بأس ان تتنازل عن
احد احلامها لتري حلم أخر يتحقق بعد
رمي بذوره .. واولادها هم تلك البذور
وبعد مرور ساعه كانوا يتناولون طعامهم
ليسألها وهي مندمجه في تذوق الطعام
في حملة دعاية عملاها الشركه للمنتج -
الجديد .. عايزك تصممي لينا اللوحات
الدعائيه
وتابع مازحاً وهو يُطالع دهشتها في تذكره
تلك الهوايه التي كانت بارعه فيها
ولا روح المصمم اللي عندك ذهب مع -
الريح
فأبتعلت طعامها مُندهشه من طلبه الذي لم
تتوقعه بعد ان استقالت من الشركه
كريم انت بتتكلم جد -
فأبتسم وهو يُمازحها
لا بتكلم بهزار يامرام -
وصدحت صوت ضحكاته عندما وكظته
بشراسه

لحن الحياة

بتهزر يااستاذ ..قول بجد ان العرض -
حقيقي وانت واثق فيا
فمال نحوها يُداعب وجنتيها بحنو
بعد ما نخلص اكل هقولك عن فكرة المنتج -
فلم تجد ما تخبره به الا انها نهضت
تحتضنه بسعاده وحب

.....

وقف يسترقي السمع بخوف من رحيلها
كانت يده ساكنه على مقبض الباب المنفتح
بعض الشئ.. كل كلمه كانت تخرج منها
وهي تخبر شقيقتها عن راحتها والاهتمام
والحب الذي يغمرها به كنان هي وطفلتها
كانت تقتله
وفي نفس الوقت كانت مهرة تخبرها عن
أفعال جاسم منذ أن وضعت الصغير حتى
أنه أجل سفرة عمله كثيرا وسافر مرغماً..
كان مكبر الصوت يجعله يسمع حديث
مهرة وقلبه يتآلم على محبوبته التي لم
تسرد اي شئ عما حدث ولا سبب ولادتها

لحن الحياة

في غير موعدها بل لم تطلب من أحد ان يأتي إليها لمعرفتها بظروفهم والأحداث التي مروا بها بمصر

آلم جثم على قلبه بثقل وهي يستمع لتلك المحادثه الهاتفية... لتسكن جميع حواسه وهو يسمعها تخبر شقيقتها

لا يامهرة متجيش أنتي تركيا.. انا هنزل - مصر بعد شهر.. احضر فرح عائشة واجيلك.. ماما وحشتني وعايزه أزور قبرها وبيتنا كمان وحشني... انا ومرام اتفقنا ننزل مع بعض نفس اليوم

وضحكت بمزاح جعلته طبيعيا بعض الشئ

فهمي جاسم من دلوقتي اننا هنقعد في - الحاره في بيت ماما

فتعالت ضحكات مهرة وهي تعلم صعوبه الأمر حاليا

هو الموضوع بقى صعب بس انا هكثف - مجهودي الشخصيه من دلوقتي

رواية
نحن الحياة

فأبتمست ورد وهي ترى ملامح شقيقتها السعيدة

ايوه كتفي جهودك بس من غير ما -

تزعلي جاسم.. إلا جاسم مفهوم

فصدحت صوت ضحكاتها مُتذكره حديث أكرم معها منذ قليل بعدما شعر بحنقها من أمر سفر نرمين معه

هو ايه حكايتكم أكرم يقولي الا جاسم - وانتي كمان

فهتفت ورد بأمتنان وحب

جاسم اخويا قبل ما يكون جوز اختي.. - متعرفيش انا هنا وسط أهل كنان بكون فخوره بي ازاي.. لو تشوفي الهدايا بتاعت الولاده اللي جبهالي... حتى مخلي حد من معارفه هنا ف تركيا ديما يسأل عني

فلمعت عين مهرة بحب جارف وهي تستمع لكل كلمه عن زوجها.. سنين صبرها وتحمل كل الأذى من ألسن الكثير وكفاحها المُبكر بالحياه.. أتى بعوض بكت يوماً تدعو الله

فيه أن يجعل لها نصيب من عوضه في الحياه.. دعوة أخرجها القلب في لحظة شقاء وكسر... جاسم كان يستحق صبرها طيلة السنين العطشه

طرفً آخر كان يقف ممزقاً وهو يستمع إلى زوجته التي وجدت في زوج شقيقتها رجلا حقيقيا تفتخر به.. ولكن ماذا عنه هو.. ماذا أضاف لها بحبه الذي لم يجلب الا الندوب وانتهت المكالمه التي شملتها مهرة بوصاية كثيره والاهتمام بصحتها إلى أن يلتقوا

فألتفت ورد نحو الباب بعد أن فتحه كنان بأكمله ودلف للغرفه بملامح مُرهقه.. اشفقت عليه ولكن قلبها مازال يؤلمها من معرفتها للحقيقة في ذلك اليوم وهتف بصوت خافت دوما تدهشيني بعطاءك وحنانك ورد...لو - أخبرتك بكل كلمات الشكر والامتنان عما فعلته مع ايهم لن اوفيكي حقك.. لم أعد أجد الحب والعشق كافي لمرأَة مثلك

لحن الحياة

عم الصمت للحظات الي أن صدرت ضحكه خافته من بين شفتيها

لم افعل ذلك لاجلك كنان .. انا فعلته من - أجل ايهم ونفسي .. لن اكون زوجه الاب التي لا تري الا نفسها واولادها .. لن أكرر حكايتي انا وشقيقتي

.....

ضحك وهو يجدها تندس بجانبه علي الفراش حتي ألتقصت به

مالك ياريم..اوعي تقولي انك خايفه من - فيلم

فأنكمشت علي نفسها وهي تشيح نظراتها الخائفه عنه

لا ابداً ..انا اخاف برضوه -

فطالعها بتحديق يتفرس ملامحها ثم لمعت عيناه بمكر

هو المفرش بيتحرك كده ليه -

فتشبثت به بصراخ

الاشباح طلعت من الفيلم .. انا قولتلك -

رواية لحن الحياة

ضحك وكأنه يضحك لاول مره بحياته ..
وضمها اليه مازحاً
ياجبانه .. اشباح ايه ديه اللي تطلع من -
الفيلم ..خيالك واسع اوي ياحببتي
فأبتعدت عنه حانقه من مزاحه الثقيل
انت بتخوفني يعني .. طب انا سيبالك -
الاوضه وهروح انام في الاوضه التانيه
وقبل ان تنهض من فوق الفراش ..صرخ بها
وهو يضحك
ريم الاشباح تحت رجلك -
وفي لحظه وجدها تدفن نفسها بين ذراعيه
تزفر انفاسها الدافئه بعنقه .. فأبتسم وهو
يضمها اليه
عملتي فيا ايه يابنت الناس الطيبين -
وفكت حصار تعلقه به .. لتنظر لعيناه ثم
أبتسمت وهي تتذكر دعائها في جنح الليل
دعيت ربنا انك تحبني لو انت سعادتي -
.....

لحن الحياة

أستند علي الجدار بملامح أهلكها الأرق .. لتفتح الباب ..فوقف يُشبع عيناه بملامحها التي أشتاق اليها وهتف بهمس

رفيف -

فأستدارت بجسدها الذي زاد ضعفاً وسارت للداخل تاركة له الباب مفتوح .. فأتبعها بخطوات نادمه ..لقد اوجعها حقاً بكلماته كيف يُخبرها ان الطفل ليس بطفله وهو يعلم انها له وحده بل وتغيرت من أجله لقاءه الاخير مع ريان أوضح له أهم نقطه بحياتها وللأسف هو ضغط علي الزر المؤلم .."عاهرة ابنة عاهرة "تلك الجمله التي وسمت بها حياتها من قبل زوجة ابيها منذ الصغر ..الي ان اصبحت بالفعل تُريد ان تكون مثلما وسمت

أراه صوراً لها قديمه بالجامعه ..كانت فتاة هادئه بملابس محتشمه بالنسبه لفتاه غير محجبه .. لا زينه تضعها علي وجهها ولا تأنق تبحث عنه .. ولكن كل شئ تبدل

لحن الحياة

عندما تقدم لخطبتها ابن خالته ..ثارت
والدته هي وشقيقتها ..فكيف لابنة مغنية
في الملهي ان تظل دوما عالقة بحياتهم
يكفي انهم تقبلوها بالعائله
والده لم يتحدث بشئ منذ ان فعل فعلته
الشنيعه بأمه وخطيئته مع اخري
وجاء صوتها المفعم بالآلم
لماذا جئت عمار -
فتنهد بثقل وهو لا يعرف كيف
سيجيبها ...وطأطأ رأسه بخجل مُتذكراً انه
لم يفرق عنهم
رفيف انا أسف .. بس خليكي -
مكاني ..حكايتنا بدايتها كانت غلط ..انا
حبيتك بس في جزء جوايا كان شايفك
البنت المُتحرره اللي عايشه حياتها من غير
حساب
فضغطت علي شفتيها بقهر وهي تلتف
اليه
وعاهرة أيضا .. انسيت عمار -

رواية
لحن الحياة

وسقطت دموعها بعجز تضغط علي
شفتيها أكثر
بدايتنا بالفعل خاطئه عمار .. انا سأرحل -
واعود لكندا ..طلقني عمار
الكلمه سقطت علي قلبه كنصل
السكين ..ايُطلقها الان بعد ان أصبح أسير
عشقها بعد ان أصبح داخلها نطفة منه
واقترب منها بملامح جامده
لا هي مش لعبه اتجوزني وبعدين -
طلقني .. يلا قدامي علي بيتنا معندناش
ستات بترفض رضي جوزها
رغم جمود كلماته بالبدايه الا انه انهاها
بمزاح جعلها دون قصد تبتسم
ثم تابع بمرح ليري ابتسامتها
ضحكت يعني قلبها مال -
فأشاحت عيناها عنه ..فقد فضحتها
أبتسامتها ..فمد كفه نحو خدها حتي
تلتقي عيناهم

لحن الحياة

انا اسف يارفيف علي اي كلمه وجعتك -
بيها
وضم وجهها بين راحتي كفيه يزيل عنها
دموعها بأناملة الحانيه
تعالي نبدء من اول وجديد -
.....
استمعت لشقيقها بآلم عما يُخبرها به عن
حالة كرم ..اليوم أصر عليه كثيراً ان يعرف
سبب عدم مجئ والدته اليه ..لتكون الاجابه
صادمه تمني لو لم يعلمها .. والدته فارقت
الحياه
لو شوفتي حالته يامهرة ... صمته -
وجعني .. ضم نفسه علي السرير زي
الجنين
فبكت وهي تتخيل المشهد
قولتلها ان نهاية الظلم وحشه ..شوفي -
نهايتنا وصلت لايه أنا وحاسس اني بموت
بالبطئ .. المحلات وبتخسر ديون علي
المحل .. ناس بقت تبص في وشي وفاهم

رواية لحن الحياة

عينيهم بتقول ايه عن امي ..وكرم
يامهرة ..حاسس انه بيضيع هو كمان مني
فلم تجد شئ تفعله له الا ان تقترب منه
تحتضنه بقوه متمتمه
انسي ياأكرم وادعيلها بالرحمه -
فضم نفسه اكثر اليها وهو ينتحب
كرم عايز يشوفك -
فأنصدمت مما قالها .. لتبتعد عنها مُتذكره
وعدها لجاسم بأن تنسي شقيقها
هذا ..فأبتلعت ريقها وهي تتهرب
بنظراتها ..فلم يحتاج اكرم للفهم
جاسم عنده حق -
فزفرت انفاسها بضياع
مش عايزه اعمل حاجه تاني تهدم اللي -
صلحنا
وأبتسمت بعد ان وجدت ضحي تقترب
منهم بتوتر .. فألتف اكرم يُطالع ما تُطالعه
هي ..فنهضت من جانبه مُرحبه
تعالي ياضحي -

رواية
لحن الحياة

ونظرت لاكرم الذي اشاح عيناه هنا ثم طالعها بعتاب علي جلبها لضحي

اتفهموا انتوا الاتنين براحه .. وحذاري -

ارجع الاقيكم مكشرين ولسا زعلانين

ووكظت اكرم علي كتفه

مش ديه حب حياتك اللي كنت هتوت -

عليها ..فاكر يوم مرضتش تاخدني واخدت جاسم بس ..عشان مبوظش ليك الجوازه

فأبتسمت ضحي رغماً عنها وهي تستمع لما تقصه عليها لاول مره

هطلع أشوف مالك -

وطالعت ضحي التي جلست علي احد المقاعد تفرك يديها بتوتر

لو بس قالك كلمه تزعلك .. نادي عليا -

انزله ب "مالك" وهو عارف ايه اللي هيحصل

فأتسعت عين أكرم وهو يتذكر ليلة امس وما فعله به الصغير

لا الا مالك -

رواية
لحن الحياة

ونظر لضحي وهو يقص عليها
انتي متعرفيش من ساعه ماولدت بتعمل -
فيا ايه انا وجاسم .. هي تنام واحنا نغير
ونيم ونلاعب ونكست
وحدق بها بشر ..لتفر هاربه من امامه .. اما
ضحي أخذت تضحك لينظر أكرم لملامحها
وشوق ومن دون وعي هتف
وحشتيني -

.....

خرجت علياء من بوابة المعهد الذي تدرس
فيها .. وقد انهت اخيرا اخر امتحان لها بل
وسنتها الاخيره بالمعهد .. لتقف مع بعض
زميلاتها تصافحهم وتودعهم علي امل
اللقاء .. لتقع عيناها علي ذلك القابع في
سيارته يخفي عيناه بنظارته السوداء
ويُطالعها
فلم يسافر كما أخبرها ..مما جعل حبه يزيد
داخلها .. تعلم انه يفعل المستحيل من اجل
ان يقنع عمار الذي يخبرها كل يوم انه لن

رواية لحن الحياة

يوافق عليه ابداً ويسألها اذا كانت تحبه ام لا

لا تعطيه اجابه ولكن تصمت ..وقعت بين أصعب خيارين بحياتها

ان تجد الشخص الذي يشعرها بحبه وحبها لشقيقها الذي يرفض ريان بشده

ارادت ان تقترب منه حتي ان قدماها أخذتها نحوه .. ولكن تذكرت شقيقها ووعدها له ..وبعد ان كان الامل نبد بداخله لقربها وكاد ان يخرج من سيارته تجمدت عيناه علي خطواتها الهاربه

.....

هتفت بحب وهي تستمع لصوته

زوجي الحبيب عامل ايه -

فضحك وهو يتخيلها امامه

زوجك الحبيب مقضيها اجتماعات مع - الشركاء الجدد .. مالك نايم ولا صاحي

فأنتحب الصغير وكأنه سمع سؤال والده عنه

لحن الحياة

اه صحي وبيسلم عليك بالعياط -
وفتحت مكبر الصوت واقتربت بالهاتف من صغيرها
ده كأنه بيحس ان في كلام عليه -
فقهقه جاسم بصخب وهو يعدل ما رابطه عنقه .. ويسترخي بجسده علي احد المقاعد
مش ابن جاسم الشرقاوي ..لازم يبقي -
حاضر في كل كلمه
كانت نرمين تقف خلفه تحمل فنجان قهوته .. لتتجمد ملامحها وهي تستمع للمكالمه وعيناها تترقرق بها الدموع من اثبات اخر اليها ان لا تضيع حياتها علي الوهم وتحلم بما ليس ملك لها
.....
عادت من معهدها تُهلل بأنها اصبحت حره طليقه الان .. لتتسع عيناها وهي تجد رفيف امامها
رفيف انتي جيتي ازاي -
فضحكت رفيف علي عبارتها ..لتجد شقيقها يخرج من المطبخ ويعمل في يده

السكين وواحده من البطاطس يقشرها هاتفا

سؤال ذكي يانسه علياء -

فضحكت علياء بسعاده وركضت نحوها تعانقها

البيت كان وحش من غيرك ..والواد ده كان كئيب ومكتأب وبيشغل ام كلثوم كل يوم ويشرب عرق سوس -

لم تتمالك رفيف حالها .. وابتعدت عنها تضحك بقوه حتي تألمت معدتها

اشتاقت اليكي حقا علياء ولمرحك الجميل -

فضاقت عينٍ عمار وهو يرفع السكين مصوباً هدفه نحو شقيقته

ماشي ياعلياء ... محرومه من الاكل النهارده -

واقترب منها بشر .. فأختبئت خلف رفيف التي وقفت بينهم

لقد فضحت مشاعرك .. انا سأعطيكي طعامي علياء -

رواية لحن الحياة

فحدق بهم بوعيد وقد استاء من دفاع كل منهما عن الاخر

طيب انتوا الاتنين .. تروحوا زي - الشاطرين تحضروا الاكل .. كانت مساهمه مني لطيفه النهارده بس خلاص جنيتوا علي نفسكم

وسحب كف رفيف ليعطيها ما بيده

كملي الاكل يلي عايزه تديها من - أكلك ..ياام قلب حنين

لتكتم علياء صوت ضحكاتها وهي تُطالع مزاح شقيقها بأعين متسعه ..فمن يراه الايام الماضيه لا يراه اليوم

.....

كانت جالسه علي الفراش تُخطط بقلمها علي الورقه ..لتشعر بوجوده .. فألتفت بوجهها قليلا لتجده يقف مستنداً علي باب الغرفه عاقداً ساعديه امام صدره ويُطالعها ..فأبتلعت ريقها بتوتر لتصدر تصفيقه صاخبه منه

لحن الحياة

هايل يارقيه .. روحتي ليها البيوتي -
سنتر بتاعها تهزقيها قدام زباينها
فهتفت بتعلثم وهي تُداري عنه نظراتها
المرتبكه
انا روحت اعمل شعري زي اي زبونه -
عندها ..هي اللي بدأت فأنا رديت عليها
فضاقت عين مراد وهو يتفحصها
يعني من قله المكان روحتي عندها -
فأستاءت من تلمياحته ودافعه عنها
ايوه روحت قصد .. ما انا لو مكنتش -
عملت كده كنت هفرقع من الغيظ ..بسببها
انت مخاصمني
ففك اسر ساعديه .. واقترب منها يُحدق بها
والخصام ده انتي تستاهليه ولا لاء -
فطأطأت عيناها للأسفل وعضت علي
شفتيها بقوه
استاهل يامراد .. بس انت السبب -

لحن الحياة

فطالعها دون فهم بعد ان جعلت سبب
فعلتها عليها .. لتجف الكلمات بحلقه وهو
يسمعها
ايوه انت السبب .. ومن وانا طفله بتدلع -
عليكي وبتسامحني .. اي تصرف غلط
بتفهميني غلطي وبعدين برضوه
تسامحيني .. عمرك ماقسيت
عليا ..اتعودت علي حنان بقيت عارفه اني
هغلط وهتسامحني جاي دلوقتي تعاقبني
علي حاجه انت السبب فيها
وانحدرت دموعها بسبب قسوتها الايام
الماضيه
لو كنت اعرف ان ديه ضريبه -
الجواز ..كنت فضلت رقيه البنت اللي
ربيتها بنت خالتك وبس
فألتقط يدها لتستند بركبتيها فوق
الفراش .. ثم ضمها اليه بحنان

لحن الحياة

خلاص متعيطش ..يمكن كلامك صح بس -
انتي المفروض تفهمي في فرق بين روقيه
البنت ورقيه اللي بقت زوجه دلوقتي
فشهقت بشهقات متقطعه
افهم من مين .. انا كل اللي بفمهمه اني -
بسمع وبس .. الام الوحيده هي اللي بتعلم
بنتها وانا معنديش ام .. اما انا يامراد
اتولدت لقيت نفسي بتنقل من بيت لبيت
.. في العيله بتربي فيه
لم يستطع منع دموعه وهو يجدها امامه
بكل هذا الضعف ..فضمها بقوه اليه
متمتماً
انا معاكي يارقيه .. انا كل حاجه -
ليكي ..المهم ثقي فيا وف حبي
وابعدها عنه بعدما شعر بحركه وجهها
صعوداً وهبوطاً علي كتفه
انتي بتعملي ايه -
فتعلقت عيناها به ..ثم بقميصه هاتفه
ببراَه

لحن الحياة

بمسح دموعي اللي انت سبب فيها في - قميصك ياحبيبي

.....

كان يتحدث معها ويضحك عما تفعله بأكرم كل ليله منذ أن سافر

مفتريه ياحببتي ومدام مش هتتعبي - فتربيه مالك.. يبقى نكثف جهودنا ونجيب التاني

فصدرت همهمه منها يعلم أنها تسخر من حديثه

اسمع كده كلمه اعتراض -

فهتفت بعلو صوتها

اعترض وبشده -

فضحك وقبل أن يعترض هو الآخر.. هتفت وهي تنظر لهاتفها فوجدت أكرم يدق عليها

جاسم هشوف اكرم وارجعلك تاني -

وفي نفس التوقيت صدرت طرقات خافته على باب غرفته المقيم بها بالفندق مُتذكرا انه طلب وجبة العشاء

لحن الحياة

فترك هاتفه على الفراش دون أن يلاحظ أن المكالمه مازالت مستمره ولكن على خاصية الانتظار.. واتجه نحو الباب يفتحه فوجد موظف الخدمه يدلف بعربة الطعام ويتبعه.. أعطاه البقشيش ولم ينتبه أن الموظف ترك باب الغرفه مفتوحاً لتدلف رفيف بزي نومها القصير تغلق الباب خلفها.. واقتربت ببطئ تنظر إليه وهو يقف أمام عربه الطعام يلتقط بعض حبات العنب

واحتضنته من الخلف دون شعور منها حتي انه انصدم من سماع صوتها

بحبك ياجاسم ..ومش قادره اشوف راجل - غيرك

فأتسعت عيناه.. وفي تلك اللحظه قد عادت مهرة للخط ومكبر الصوت كان مفتوحا في عادت حديثهم.. وكأن تأخيرها في الحديث مع اكرم ثم والده ضحى ووالدها كان من

لحن الحياة

سوء وحسن حظها.. فكتمت أنفاسها
وابتعد عن صغيرها النائم تستمع لما يدور
ازاحها عنه بغضب وهو لا يصدق فعلتها
أنتي اتجننتي ازاي تجيلي اوضتي -
والشكل ده.. اطلعي بره يانرمين
فأقتربت منه برجاء بعد أن أشار إليها
بالخروج
انا مش قادره اشوفك مع واحده غيري.. -
انا موافقه اكون ليك زوجه بالسر ياجاسم
انقطع الاتصال بتلك اللحظه لتنظر لهاتفها
تضيق عيناها بقهر.. فأهم لحظة قد
انقطعت.. حاولت الاتصال ولكن الهاتف
أصبح مغلقاً
ودارت حول نفسها.. نرمين تعرض عال
زواجها الزواج تخبره بحبها..الغضب كان
يتآكلها وهي تعاود الاتصال مرات ومرات
إلى أن صدح صراخ الصغير.. فأتجهت إليه
تحمله باكيه
ولا تعلم لما تبكي

لحن الحياة

.....

ألقط عايدة الجريدة بغضب من يدها بعد أن رأت مشهد ألتقط لها وهي تزيح طفله صغيره عنها بقوه حتي أسقطتها أرضاً والطفله تمد لها يدها بأحد علب المناديل الذي تبيعه

خبر اخذ ضج عاليه ..فالكل يتسأل كيف لمن تمتلك عضويه بجمعيات حقوق الانسان والطفل وجمعيات الرفق بالحيوان ومن تدافع عن حق المواطن .. تمتلك تلك القسوه بأن تنبذ طفله مشرده أتت اليها تعطيها علبه مناديل في نفس الوقت الذي كانت تبكي فيه

المشهد فسر بجداره حتي من أتخذ الصورتان ألتقطها بعنايه ودقه

ظهرت عايدة وهي تخرج من احد المطاعم الفاخره تقف تمسح دموعها وطفله تقترب منها بعلبة المناديل ..ثم اسقاط عايدة لها

لحن الحياة

ليصدح رنين هاتفها .. فتنظر الي رقم المتصل بتوتر بعد ان اخذت تدور حول نفسها تُفكر بتلك المُصيبه

وعاد الهاتف يُعلن رنينه مجدداً .. لتضغط علي زر الاجابه تستمع لما يخبرها به المتصل

لقد تم الغاء عضويتها ببعض الجمعيات ..وتم وقف برنامجها

ليسقط الهاتف من يدها وهي تصرخ تلعن مدحت زوجها فلولا دعوتها لها لذلك المطعم واحتفاله بخبر حمل زوجته ماكانت وصلت لتلك الحاله .. ولكن هل للأنسانية مبرر او ظروف

.....

نهضت ايلا بعد ان انهت كل حديثها الذي أتت من اجلها

لتنظر ورد لخطاها وصدي حديثها يتردد بأذنيها

اخبرتها انها لم تقصد تدمير حياتهم ولكن هي مثلها كمثل أي أمرأه غارت عندما

وجدت اخري تنعم بمن كان زوجها يوماً بل
وتحددت مع الصعاب وجعلت عائلته
يحبونها حتي فريده بجبروتها أحبتها
رغبة بأن تجعل طفله يعيش بأسرة مكتمله
ولكن وقت الرجوع لم يعد فهناك أمرأة
اخري أحتلت قلبه وعقله
جملتها اخذت تدب علي قلبها بقوه
فتجعله يخفق بجنون
كنان لم يحب مثلها .. تراها في عينيه .. "
" انطفئ لمعانه بمجرد هجرها له
ونهضت هي الاخري من فوق مقعدها
تبحث بعينيها عن كنان الذي وقف يُطالعها
هي وايلا من الشرفه
وتحركت لداخل المنزل ..فوجدته امامه
يحاول سبر اغوارها
وقبل ان تتخطاه وقفت ترطب شفتيها
بلسانها الي ان خرجت الكلمات من حلقها
اجلب ايهم للعيش معانا .. ف ايلا -
ستسافر خارج البلاد

لحن الحياة

.....
هتف مازحا وهو يُلقي سترته علي الأريكه
ده استقبال لواحده جوزها جاي من -
السفر
فنظرت الي طفلها الذي ترضعه ثم اشاحت
عيناها عنه ..فأقترب منها بهدوء
ليلتها التليفون فصل شحن يامهرة -
فهتفت وقد آلمها قد رده عليها ليله امس
ولما شحنت تليفونك ..مردتش عليا ليه -
فمسح علي وجهها برفق ثم نظر الي
صغيره
كنت مصدوم من اللي حصل .. مكونتش -
متوقع ان مشاعر نرمين ناحيتي وصلت
لكده .. كنت فاكر انها مجرد نظرات فخر او
اعجاب
ونهض من جانبها بندم وهو يمسح وجهها
حسيت بالذنب اتجاها اوي .. عشان انا -
السبب في كل ده
فأتسعت عيناها من اعترافه .. الي ان بدء
يوضح لها الامر

نسيت ان الاعجاب في يوم ممكن يتحول -
لحب .. نسيت انها بشر والانسان للحظه
بيضف
وتذكر صورتها الباكيه وهي تكتم صوت
شهقاتها عندما رفض حبها مُعترفً بحبه
لزوجته
تفهمت كلماته بهدوء
كنت فاكرني بغير من غير سبب ..كويس -
انها فاقت في النهايه
ونهضت اليه بعدما وضعت الصغير جانباً
وأحتضنته بشوق
حمدلله علي سلامتك ياحبيبي -
وقبل ان يطاوقها بذراعيه تابعت
هو انا اه زعلانه منك .. بس هحاول اعمل -
نفسي عندي زهايمر وهنسي الحكايه
فأبعدها عنه ليعقد حاجبيه مستفهماً ..
وقد اضاعت عبوسه
ده كرم اخلاق منك يامهرة -

رواية
لحن الحياة

فوجدت الخيط الذي ستبدء به طلبها ثم دارت وجهها عنه وهي تتوقع ردت فعله العنيفه

كرم عايز يشوفني -

.....

وقفت جانبه في المقبره وهي تنظر لقبر زوجته بشرود ثم الي ملامحه الجامده ..وامسدت علي ذراعه بدعم لتتجه عين ياسر اليها وهو يخبرها أنه علي مايرام

فتقدم منهم احد المقرئين يُرتل بعذوبه ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾

وبعد دقائق كان يسير بها خارجاً من المقبره متجهاً نحو سيارته

ودلفت للسياره لتجده يُطالع الفراغ الذي امامه بشرود ..لتربت علي يده القابضه علي عجلة القياده

لحن الحياة

وقت ما تكون عايز تزورها هاجي معاك .. -
مش هزعل لما تفضل فاكرها ياياسر .. في
يوم كانت مراتك
فطالعها للحظات ..لتختصر قبلته التي
وضعها علي يدها كل معاني الحب
.....
خرجت من غرفته بالمصحه ..لتجد جاسم
واقفاً مع الطبيب يتحدث معه .. لينتبه
لقدومها فصافح الطبيب مُنهياً حديثهم
واقترب منها
لترتمي علي صدره باكيه
طلب مني اخرجه من هنا .. ده كان -
هيبوس ايدي ياجاسم
وكتمت صوت شهقاتها بكفها
بكي زي الطفل الصغير وهو بيطلب مني -
لم يلومها علي مشاعرها ففي النهايه هو
شقيقها ..دمائهم

.....

لحن الحياة

وضعت علياء صنية الضيافه امام ريان
بخجل .. ليُحدق بها عمار مُشيراً لها بأن
تنصرف..فأنصرفت علي الفور تحت نظرات
ريان الذي اخذ يُطالعها بحب
وتنحنح ريان حرجاً
انت تعلم انا هنا لماذا عمار..اتمني ان -
تقبل عرضي تلك المره
فداعب عمار لحيته ..لتُحرك له رفيف رأسه
بأن يوافق ولكن
معلش يابشمهندس فين الوالد -
والوالده ..ديه الاصول
فصمت ريان وهو يعلم ان والده لن يُمانع
.. ولكن والدته ستكون المشقه معها
ونهض عمار بعد ان طال الصمت من ريان
عرضك هيفضل متعلق لحد ما اهلك يجوا -
يتقدموا
وكادت ان تتحدث رفيف الا انه اشار اليها
بأن تصمت ..فأبتلعت كلامها بصمت

لحن الحياة

فلم يجد ريان مايقوله ففي النهايه لديه كل الحق

.....

ابتسم كريم وهو يُطالع العرض الذي قدم اليها بعد ان نفذت تصميم منتجهم ..مرام التي لم تُصدق انه سيدعمها بتلك الهوايه حتي انه قدم لها بأحد المراكز حتي تتمكن اكثر في مجال تصميم الدعايا الاعلانيه

.....

كانت فاتنه ببساطتها التي تخطف الأنفاس.. طيلة حفل زفاف شقيقته وعيناه عالقة بها حتى أنه لم يعد يرى غيرها.. ايهم وجواد أصبحوا اصدقاء.. أصبحوا يتقاسموا حبها .. ايلا قد رحلت حيث عملها كمراسله في إحدى القنوات الاجنبيه وتنتقل من بلد لأخرى..كان يمنع تنقلها ايهم ولكن الآن أصبحت مطمئنه عليه.. ترى صوره التي تبعثها لها ورد... سيعيش حياتها يحمد الله على زوجها مثله تمنح ..دون مقابل.. تمنح برضى وحب

وابتسم وهو يجدها تنحني وتلتقط صغيرتها من والدته.. والصغيره ذو الشهران تبتسم.. أخذته قدماه نحوهم فوق خلفها يطاوق خصرها بذراعه هامسا

لم أعد قادر على بعدك ورد.. أصعب عقاب - حصلت عليه بحياتي

لن تنكر أن كلماته ذبذبت روحها حتى لمسته جعلت معدتها ترفرف... هي تعاقبه فقط على إخفاء الحقيقه وصدمتها في ذلك اليوم ولكن لن تتخلى عن حياتها معه لن تحرم ابنتها من والدها ولن تحرم قلبها من حبه.. فعلي اي سبب ستهجره وحكياته مع ايلا انتهت من زمن بعيد زمن لم يكن فيه هي وهو

وفاقت على التصفيق القوى للمدعوين حينما ألتقطت ليليان باقة الورد الخاصه بالعروس.. وضحكت دون شعور وهي ترى ليليان تصوب عيناها على أحدهم.. فيبدو أن العرس القادم قد اقترب

لحن الحياة

.....

حاصرها بذراعيه بعدما أغلق باب الغرفه يُطالعها بشوق

كفى ورد.. انتهى مخزون تحملي -

فأشاحت عيناها عنه حتى لا تضعف ولكن الامر قد انتهى عندما انحني يداعب عنقها بشفتيه

.....

استيقظت على صوت تذمزه وهو يدفعها برفق

- مهرة قومي مالك بيعيط

ف هتفت بنعاس وهي تتثاوب

- مالك مين

فضاقت عيناه وبكاء الصغير يزداد

-مهرة ركزي مالك ابنك

ففتحت عيناها على وسعهما ورفعت جسدها بفزع

مالك ابني -

ونهضت من فوق الفراش متجها لمهد الصغير تلتقطه بتعب

رواية لعل الحياة

- خلاص انا جيت اه
وابعدته عنه قليلا لتنظر إليه
قولي بتعيط ليه دلوقتي.. نفسي انام
- ساعتين متواصلين
واتجهت بعيناها نحو جاسم بغل... ليهتف
بنعاس وهو يضع الوساده فوق رأسه
عايزه انام.. عندي اجتماع بكره الصبح
-بدري
فكادت أن تتحدث ولكن ابتلعت كلامها
وخرجت من الغرفه تدب أقدامها أرضًا
ووقفت بالممر تسير بطفلها وبكاءه يزداد..
ليخرج أكرم من غرفته وهو يحمل هاتفه
يحادث ضحى وابتسم وهو يجد شقيقته
تدور حول نفسها
مهرة حاليا ياضحي.. ينطبق عليها مثل -
ياعيني على الحلو لما تبهدله الايام
لتحدق به مهرة بنظرات ناريه وطالعت
صغيره الذي بدء يهدء قليلا

لحن الحياة

جيه الزمن اللي بقيت تريقها من اللي
- رايح واللي جاي
واقتربت منه تعطيه الصغير قبل أن يغلق
عليه غرفته
سكته لحد ما اخطف حلم سريع.. انت -
خاله برضوه والخال والد وركضت من
أمامه.. فوقف أكرم يحدق بخطاها متسع
العينين من قدرتها السريعه في تدبيسه..
ليسمع ضحكات ضحي والصغير على احد
ذراعيه عيناه متلعقه به بصمت
واتاه صوت ضحى الضاحك
-اتعلم ياكرم عشان المستقبل
.....
ايقظته بصراخ تهتف به وهي تضع امام
أختبار الحمل
انا حامل يامراد -
فنظر لها مراد بتشويش وهي يفرك عيناه
ثم عاد لينام مجدداً
اشربي دوا ياحببتي وهتبقي كويسه -

رواية
لحن الحياة

فطالعتها بأعين متسعه مذهوله من ردت
فعله العجيبه ..ما دخل حملها بالدواء
ووجدته يفتح عيناه فجأه يُحدق بها بعدما
تردد صدي كلماتها ..ورفع جزعه العلوي
من فوق الفراش متسائلا
رقيه انتي قولتي ايه -
فعادت تُخبرها بخبر حملها منتظرة
حماسها
انا حامل -
ولكن ردود افعاله أصابتها بالصدمه
نبقي نحتفل الصبح ياحببتي .. -
تصبحي علي خير
ولم تجد الا الوساده تدفعها عليه حانقه
.....
وقفت كل منهما تحمل طفلها امام قبر
والدتهم .. ورد بطفلتها ومهرة بطفلها
مُتذكرين نظرتهم لهم علي فراش الموت ..
ليلتها بكت ورد تسألها ماذا سيحدث لهم
اذا تركتهم بمفردهم ..لم تنطق الا جمله
واحده

قبل ان تُفارق روحها الحياه
" اللي خلقكم مش هينساكم يابنتي "
اليوم ادركوا المعني .. وكل منهم اصبح
لديها زوج يعشقها وطفل تحمله بين
ذراعيها
وعادوا لمنزلهم في حارتهم البسيطه كما
اتفقتوا في بيت والدتهم
لتلتقي عين ورد بماجد خطيبها السابق
الذي اخذ يُطالعها بندم
أكملت سيرها دون ألتفافها .. فوجد ماجد
والدته تربت علي ظهره بأسف
انا السبب ياحبيبي فضلت اتباهي ببنت -
المستشار .. لحد ما بهدلتنا في المحاكم
واخدت ابنك منك وحرمتنا اننا نشوفه
اما مهرة وقفت امام محل البقالة
تبتسم ..ثم طالعت طفلها
.. ده كان عالم ماما الصغير -

.....

... عامان قد مروا

لحن الحياة

جلست ورد تُثرثر مع عائشه بعد ان هاتفوا ليليان التي انتقلت للعيش بأمريكا بعدما تزوجت

عائشه اصبح لديها فتاه صغيره سمتها "ورد" حتي انها لا تغفو الا في احضان ..ورد

اسمعتي عن طلاق سيلا -

فأرتشفت ورد من فنجان قهوتها

هذا الطلاق الثالث عما اظن -

فضحكت عائشه

.. لا اعلم -

وانتبهوا علي صوت ايهم وجواد اللذان يعنفان بعضهم ..وايهم يحمل شقيقته يخبئها من جواد

لا ازوجها لك -

فأحتقن وجه جواد ودفعه بيده

هي لي ..انت لا دخل لك -

واتجه الي ورد يسألها

ورد سأتزوج زينب اليس كذالك -

فضحكت عائشه ..اما ورد طالعتهم بصدمه
ثم ضحكت ليأتي صوت كنان الذي هبط
من اعلي بعد ان اطمئن علي والدته
لا ابنتي ستظل معي -
واخذ الصغيره من شقيقها
ليحتضنها ..فقبلته علي خده
اميرة بابا -
لتلطمه الصغيره علي خديه مبتسما
.....
صرخ عمار بعلياء التي اتت تزف خبر
حملها من ريان لرفيف
حامل من مين ياختي -
فأنكمشت علي حالها وهي تحتضن
الصغيره ألين ذات الاعين الزرقاء كوالدتها
من جوزي ياعمار انت ناسي اني -
اتجوزت
فتأفف عمار حانقاً ينظر الي زوجته التي
كتمت صوت ضحكاتها بصعوبه
متفكرنيش ..انا مش عارف وقفت ازاي -
اجوزك ليه

فضحكت وهي تتذكر كل افعاله مع ريان ..حتي تزوجها اخيرا من بضعه اشهر ..

ماذا عمار.. انه شقيقي اكبر العائلات - تتمناه

فأمتعض عمار بنظراته وهو يقترب منها يجلس جانبها

بلا اكبر بلا اصغر -

ثم نظر لعيلياء مبتسما

سيبك منه وتعالي يالولو بيت اخوكي -

ولكن عندما دق هاتفها برقم ريان ..نهضت علي الفور تضع ألين علي ساقي رفيف ..ثم طبعت قبله سريعه علي خد شقيقها

ريان مستنيني تحت ..عشان نروح - معرض روقيه

وهربت من امام شقيقها الذي طالعها بتوعد

ماشي ياعلياء -

وهبطت لزوجها لتدلف سيارته تضحك علي افعال شقيقها تخبره

مش عايزه اقولك ردت فعل عمار كانت ايه -
لما عرف اني حامل
فقهقه ريان وهو يعلم بردت فعله ..ف عمار
هو ضرته
.....
وقف ياسر مبتسما يتأملها وهي تُهندم
لطفلهم " جاسر " ملابسه
والصغير سعيد يحمل حذائه
يُعضعضه ..لتسحب منه ريم الحذاء تُعنفه
برقه
مش عارفه ايه عشقك في الجزمِ ياحبيبي -
فصدحت ضحكات ياسر مُتذكراً ما اخبرته
حماته عن ريم ..حمل صفاتها رغم انه
نسخه مصغره منه
في ناس كده كانت بتحب تاكل الصنادل -
فزمت ريم شفتيها بحنق متُمتمه
ماشي ياماما ..ديما فضحاني -
واقترب منها يحضتنها بعشق هامسا
حماتي ديه انا بموت فيها ..عشان ادتني -
اجمل وارق هديه

لتشتعل وجنتيها خجلا من اثر كلماته

.....

نظرت مرام لوالدتها وسعادتها مع
صغيريها .. فبعد وفاة والدها منذ عام
اصرت عليها أن تأتي للعيش معها بكندا ..
رحب كريم بوجودها ولن تنسي ذلك اليوم
الذي اخبرها فيه انه يحملها فوق رأسه
وليس تعيش فقط معهم
وشعرت بقبلة خاطفه وضعت علي خدها
حببتي سرحانه في ايه -
فألتفت نحوه مبتسمه
سرحانه فيك ياحبيبي -
لتلمع عين كريم وهو يسحبها معه
لغرفتهما
الولاد مع مامتك .. وديه فرصتنا -
فكتمت ضحكاتها وهي تتبعه

.....

تحركت ببطنها المنتفخه ..تتأمل اللوحات
بتدقيق ..الي ان جاءت اليها رقيه ضاحكه

رواية
لحن الحياة

مش عارفه ليه قلبي حاسس انك هتولدي - دلوقتي
فطالعتها مهرة بأستياء .. فحتي أكرم اخبرها بنفس الجمله
فالكل متوقع ولادتها اليوم ولكن هي أصرت ان تشارك رقيه افتتاحها لمعرضها وعودتها للرسم
وألتفت بعيناها لتجد مالك مع خاله كرم .. كرم الذي اصبح شخصاً اخر .. حتي جاسم اصبح متعجباً من تغيره وتقربه من الله..
متاجرهم بدأت تربح وأصبح لمهرة وورد ورث في مال والدهم
واقترب اكرم منها ومعه ضحي وقد تزوجوا من عاماً ولم يرزقوا بأطفال بعد فمدحت ضحي برسومات رقيه
اللوحات جميله اووي يارقيه -
فأبتسمت رقيه بسعاده وهي تنظر بعيناها نحو مراد الذي عاد يُشجعها بعد أن أنجبت "طفلهم "فيراس

وصرخه مكتومه خرجت من تلك التي وقفت تتآلم .. لتتسع عين رقيه وهي تُطالعها

انا قولت هتعمليها النهارده .. شوفي - سبتي الايام كلها وجيتي يوم الافتتاح .. انا عارفه اني فقر

كانت ريم تتقدم منهم لتضحك علي مزاح رقيه .. لتدفعها مهرة بيدها هاتفه بحنق فين جاسم -

لتجده يقف امامها بعد ان ترك احد معارفه ألحقني ياجاسم -

.....

نظر لها بحب بعدما انصرفوا جميعهم من غرفتها ... وقبل ان يقترب منها

مبرووك ياحببتي ..عقبال الطفل الرابع .. - كده مالك ومهاب

فحدقت به تضغط علي اسنانها بقوه

لا شوفلك واحده غيري .. انا كده قدمت - استقالتي

فضحك وهو يميل نحوها يلثم جبينها بحنان

ما انا عايز بنت يامهرة -
فأغمضت عيناها بتعب وهي تعلم ان
الجدال معه لن ينفع
وافرض جيبت ولد -
فألتقط كفها يُقبله بحب
نجرب تالت ورابع وخامس -
لتفتح عيناها علي وسعهم وقبل ان تهتف
بكلمه من كلماتها الناريه وضع بيده علي
فمها يغلقه
موافقه طبعا ياحببتي .. انا عارفك زوجه -
مُطيعه
ومع تحريك رأسها بالاعتراض
وهمهمتها ..انفجرت شفتيه بضحكه
رجوليه صاخبه

وهنا أنتهت الحكايه (بقلم :سهام صادق)

تمت بحمدالله
****

رواية
لحن الحياة

لحن_الحياة <3#
سيمو#
رواية
لحن الحياة

رواية

لحن الحياة